Presented by: Rana Jabir Abbas

بازدید شد
۱۳۸۲

بازدیدی شد
۴۶-۰۲۲

۴۷۰۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ۹ رساله طبی در علل الجراحات و معالجات
مؤلف بابا طاهر و غیره
موضوع
شماره قفسه ۴۳۴۳

شماره ثبت کتاب
۶۲۵۷۷
۳۱۶۰

فهرست شده
۴۳۴۳

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

۱ - چند نسخه طبی بانضمام نسخه کحل الجواهر ۲- خبری مربوط بمعراج ۳- رباعیات باباطاهر ۴- مرآت المحققین تالیف محیی الدین (ظاهراً رونق علیشاه کرمانی)
۵- رساله در بیان ذکر دمژه آن و بیان طرق آن (ظاهراً از ملا عبدالصمد همدانی صاحب بحر المعارف
۶- رساله کبریت احمر
۷- کتاب در تصوف وحلول واتحاد و وحدت وجود تالیف کنود در آهنگی که ۱۲۳۶ تالیف شده است وکتاب بسیار مفصل ومفید
۸- نسخه عرق ماء الحیاة
۹- دیوان حیاتی

۴۴۴۴

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نسخهٔ رفع جزع انواع سودا

jabir.abbas@yahoo.com

نسخهٔ کحل الجواهر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم ومن تفسير علي ابن ابراهيم

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام (الحرام الى المسجد) الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير فحكى الله عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ص فاخذ واحد بالجام والآخر بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتصعصعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق فما ركب نبي قبله ولا يركب بعده مثله قال فرفت به ودفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء والارض قال فبينا انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم ناداني مناد عن يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقال يا محمد انظر الي حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم مرت فسمعت صوتا خلفي فقال لي جبرئيل فقال صل فصليت فقال لتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطيبة واليها مهاجرتك ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت في بيت لحم بيت لحم بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ع ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله فجمعوا لي واقيمت الصلوة ولا اشك انا وجبرئيل يستفدنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني واقدمهم ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلثة اواني اناء فيه ماء واناء فيه لبن واناء فيه خمر فسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرق امته وان اخذ الخمر غوى وغوت امته وان اخذ اللبن وهديت وهديت امته فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبرئيل هديت وهديت امتك ثم قال لي ما رايت في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال لي اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال داعي اليهود لو اجبته لتوهدنا امتك من بعدك ثم قال اما انك لو قلت ناداني مناد

فتصعصع براكبه شن وجبانيه شدن

فرفت

عن يساري فقال لي اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي النصارى لو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال اما انك استقبلتك فقلت امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظر الي حتى اكلمك فقيل لي افكلمها فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقيل لي تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم سمعت صوتا خلفي فقال لي جبرئيل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفنا عن شفير جهنم منذ سبعين سنة فهذا حين استقرت قال فانا نحن برسول الله حتى قبض فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا وعليها ملك لم ار اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب فحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبرئيل من هذا معك فقال محمد رسول الله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ويلقبني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فالقيني ملك الا اصاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لرايته اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قال الا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رايت من ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال ينبغي ان تفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الا حد كان قبلك او كان ضاحكا الا حد بعدك يضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله وفتح مطاع ثم امين الا ترى ان يريني النار فقال له جبرئيل ادع محمدا النار فكشف عنها غطاءها فاذا هي فارت فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت فارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رات فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادم جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك ادم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد طيب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم قال رسول الله سورة المطففين على راس سبعة عشر اية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم الى اخرها قال فسلمت على ابي ادم وسلم علي واستغفرت
له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح
ثم مرت بملك من الملائكة جالسا على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده
لوح من نور وسطر فيه مكتوب فيه كتابا ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة
المحزون فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت ابيا في قبض الارواح فقلت
يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه فقال له جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة
الذي ارسله الله على العباد فوجب لي وصاني بالسلام وقال ابشر يا محمد فان لك الخير كله في امتك
فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبرئيل هو اشد
الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت وبما بعد هذا يقبض روحه قال نعم قلت
وتراهم حيث كانوا ويشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي
فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار
الا وانا اتصفحها كل يوم خمس مرات واقول اذا بكا اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان
لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احدا فقال له رسول الله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال
جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم
موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول
الله ثم رأيت ملكين من الملائكة جعل الله امره عجبا نصف جسده النار والنصف الاخر
ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا برد هذا الثلج يطفئ حر هذه النار اللهم ولف
بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا
ملك وكله الله باكناف السماء واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض
من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان ينادي في السماء احدهما يقول

jabir.abbas@yahoo.com

اللهم اعط كل منفق خلفا واعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا بأقوام
لهم شافر كشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
فقال هؤلاء الطماعون الآمرون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤسهم بالصخر فقلت
من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت واذا انا
باقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء
الذين ياكلون اموال الايتام ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت
فاذا انا باقوام يريد احدهم ان ينهض فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال
الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم يسيل
ان فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة ثم مضيت
فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء اللواتي
يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله اشتد غضب الله على امراة ادخلت
على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل ميراثهم ثم مررنا على ملائكة من
ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء وليس شيء اطيا واصوا
الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والتمجيد
من خشية الله فسأل جبرئيل عنهم فقال كما قوى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه
ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى السماء قط ولا اخفضوها الى صاحبتهم خوفا من الله
خشوعا فسلمت عليهم فردوا علي اما برؤسهم لا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبرئيل
هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبوة وسيدهم افلا
تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني بالخير
لي ولامتي قال ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان
يا جبرئيل فقال لي ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما
واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم
الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء وليس منهم الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة

Presented by: Rana Jabir Abbas

صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل افضل حسنة على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم
فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي فقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة من الخشوع مثل
ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبرئيل في امري ما قال الاخرون وصنعوا بي مثل ما صنع
الاخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ادريس
رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع
مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف
ملك تحت كل ملك سبعون ملك فوقع في نفسي رسول الله انه هو فسألت به جبرئيل فقال لم
فهو قائم اليوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه
حوله ثلثة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا الجليل هارون محبب في قومه
فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السموات
ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل ادم طويل كانه من رجال شنوءة ولو ان عليه قميصان لنفذ شعره
منهما فسمعته يقول ابرم بني اسرائيل الى اكرم ولد ادم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت
من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي
واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السابعة فاذا انا برجل
من الملائكة اعلاهم يا محمد احتجم وامرهم بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الرأس واللحية جالس على كرسي
فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا
يا محمد ابتك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتبعك من امتك ثم قرأ رسول الله ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي
وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمان الصالح واذا فيها من ملائكة
الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله ورأيت السماء السابعة
بحارا من نور مثل لا يكاد تلألؤها يخطف الابصار وفيها بحار مظلمة وبحار تلج بوعد وكلما
فوعت ورأيت هولا سألت جبرئيل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك

jabir.abbas@yahoo.com

قال فنبئني الله بقوته وعونه حتى كبر قولي جبرئيل وتعجب فقال جبرئيل يا محمد لعظم ما رأى انما هذا خلق من
خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه
تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة وجب حجاب من ظلمة وحجاب من
النور وحجاب من الماء ورأيت من الحجاب الذي خلق الله وسخر على ما اراده يكاد دجلاه في تخوم
الارضين السابعة ورأسه عند العرش ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء وانتهى
فيها مصعدا حتى استقى فمه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا الدي اين ربك من
عظم شانه ولجناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشرهما
وحفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال
لا اله الا هو الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت
في الصياح فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديكة الارض كلها ولذلك الديك عرف احمر
وريش ابيض كاشد بياض ما رأيته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض كاشد خضرة
قط رأيتها قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين وصلى معي
اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد واخرون عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد الجنة وجلس
اصحاب الخلقان ثم خرجت فانطلقت بي الى نهران هو اصل الكوثر وهو نهر في الجنة فشربت من الكوثر
واغتسلت من الجنة ثم انطلقت الى جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتي وبيوت
اخي واذا ترابها كالمسك فاذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية قالت
لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا نظيرها كالبحت واذا ورقها مثل الذرى العظام
واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة من الارض فيها
فتن خضرا فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب
رسول الله فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهو لها وهو
اعاجيبها قال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لتهتك نور العرش
كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها يظل امة من الامم فكلت منها كما
قال الله كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
فاخذت ورقة فاكلت منها فاكلت ما شاء الله ان اكل فقال
ابراهيم فلما انتهيت الى موسى فقال
انتهيت الى موسى فقال
يا محمد فضلت على الانبياء بما فضلت على ولدي آدم
بني آدم فضلت على الانبياء بما فضلت على ولدي آدم
وفرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوة
وفرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوة
فقال موسى يا محمد ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فقال موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فانك وامتك لا تستطيعان
فانك وامتك لا تستطيعان
فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا
فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا
فقال موسى

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نه بینه خوبی ام از اول تو
مگر زنم که دیدار تو نبینم

رباعی

دلا بپوشم ز هجر تو جامه نیلی
کشم بار غمت چون جامه نیلی
دم از مهر تو نزنم چو نام صبح
زرازیانم مادم چو سر انیلی

رباعی

دلا راه تو پر خار خسک بی
گذار شبه بر سر چون فلک بی
گذار از دست بر ایبوست از زن
بدور از آن که با یک کفش زن بی

رباعی

مدام در دل پر از دوده زن بی
چو عشقم پر از خون جگر بی
بجویت زندگی با هم بسر کنم
ز راه کم بر خاکم گذر بی

رباعی

خدا گواه که با هم بسر کنیم
شوه با تو خوش زندگی کنیم
اگر بی پاوه نیستم از تو ایمان
اگر بی پاوه نیستم از تو ایمان

رباعی

اگر از دست تو بیمار شویم
بدور از تو بسی غمخوار شویم
بهر ملک که هستیم از تو ایمان
بهر ملک که هستیم از تو ایمان

رباعی

دلا نازک بدان سنگین دلی بی
همی بودی دشمن و دریا نمکی
اگر ما هر دو از دوست
همی بودی دشمن و دریا نمکی

رباعی

اگر ما هر دو از دوست

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ودعائي

الحمد لله العلي العظيم الذي رفع السموات بغير عمد ووضع المشكوة فيما لا يعد من النجوم
في ظلمات البحر والبر وشهد باشباهات الخير والشر المنة لله الحكيم الكريم الذي دانت له السماء
والارض وما فيهن بالعبودية واستكانت منه الكونات بما يتهن من الربوبية السلطان لا يسمو
ما اعظم شانه الواحد الكبير لا شريك له وهو السميع البصير الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير بعث لانبيا ليظهر الدين وهو معرفة خاتم النبيين والله الظاهر بان معرفتهم
بالنورانية معرفة الله العالمين وجعل الاولياء مراة المحققين ونصب الاوصياء مسكوة المستهجين
والصلوة والسلم على نوره الذي لا يطفى ونعمته التي لا تجزى محمد المصطفى واله مصابيح الدجى وفلك
الهدى تسليما دائما متصلا ما اتصل الليل والنهار الى يوم لا يكون في الدار غيره
ديار بسم الله الرحمن الرحيم انه توفيق سلطان عظيم چون از ان دوشن مرا وا شد چنانم
او سخن اغاز شد در ثناي ان نه دست من نفي است مبتدي در ين سخن هر منتهي است وصف ذاتش
كي توان كردن بيان كي صفاتش را بيان كردن توان انكه قدرت باشدش بر وصف شان قدرتما
انجا وصفات زانكه ما فاني و او باقي سناد كل شي هالك الا وجهه نطق فاني وصف باقي
چون كند در سبوي چاچه سان سجي كند ما عرفناك شرلوك لاك تاج كفت ما دانيست كفتن
احتياج كفت لا احصي ثناء انجناب خود ثناي خويش ابود در حساب چونكه در حد ثنا ما فاقيم
هيچسانه دفعه مولا قاصريم كيست مولا رحمة للعالمين مهبط تنزيل قران مبين كيست مولا ان
شفيع المذنبين صورت حق صفي وجه الامين معني وجه الامين كردن بيان نيست جز نطق

هر كل اللسان معني وجه الامين وجه خدا ست ديدن وجه خدا ديدن كو است ديدهٔ جبريل
نتوانست ديد سي هزاران سال از ان دود دويد ديدهٔ حق بيند از ديدار را كوش حق داند شنود
كفتار را حق چو شد جبريل را سمع و بصر كي شنيد و كي نشد امد در نظر كشت چون كون و مكان
اشكار بهر وجه الله بود ش انتظار نور وجه الله چو دادم بديد در سجود افتاد پيشش چون
عبيد شد چو ان نور از رخ ادم عيان كشت مسجود زمين و اسمان بود چون ابليس با ظلمت پديد
نور از صورت ادم ندديد قد ابى و استكبر من سجدته كر تو با ان را چون كو ديدهٔ سر كشي حاصل
شد از خود بينيش سوده شد بر خاك لعنت بينيش طوق لعنت تا ابد در كردنش ماند از ان
خويش بيني كردنش چون بوجه الله نبود ش انتقاد جاودان در لعنة الله اوفتاد عجب اي دوش
عباد تماي خويش در طمع افتاد از انداز بيش رهنماي ما صنم كفتا سزا از عباد ما تبر
ايم جزا غافل از ان كز عبادات دبا كي مطيع خلق ميكردد خدا عجب كو دش عاقبت ذل
ودني مزد طاعت خواستن از حق رهزني رهزني كرفت و از دو دو رماند جاودانه از قرب
حق مهجور ماند يا الهي يا الهي يا اله يا الهي جويم از لطفت پناه كه ز خود بيني امان يابم
امان الامان از خود غاني الامان وا رهانم يارب از عجب و طمع چون مجرب هستم از ان
من طمع يا دريم ده تا طمع را سر بريم كز طمع ذلت نيايد بر سرم كز طمع چون تر سيم مع شديم
دو باب لي مع الله اصلم سجده آدم جاودانه باب دا زانكه دانم لامكان آن باب را
الهي توفيق طاعتم داد ي و برخ ابواب طاعتم كشادي از طلبي كرطا ئيش از مطلع طوع طالعست
و لا مش از مطلع لوم لامع و بائيش باب بيعت و الف مفتاح يا من بذكرك يدرك الفلاح رباعي
يارب ز تو يافتيم توفيق طلب بر رو ز طلب كشود مان باب طرب كش طا طوع است و لام
در از لوم يا در ز بيعت شهنشاه عرب پناه سيجي بم بتو از مطاوعت طريقه طلبي كرطا ئيش
از طرد اشاره است و لا مش از لئم عبارتست و بائي انابت و بيعت و شكستن بيعت كنايت
است رباعي يارب بتو مي برم پناه از طلبي كز بهر ضلالتاست اقوى سببي طا ئيش طرد است
و لام در از لعم است يا در ز بدعت است در دين نبي الهي جوك قوة از تو يافتيم و از سجده

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان نرستا فهم نادر محفوظ وب ان شنا فهم فنعوذ بك من كبر النفس الدنيم التي هي تابعة للشيطان
الرجيم يا من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا رب ذنوبا فتيم حوالي فوق ؛ كز سجده رسيديم
باوج قربة ؛ قد بلجا اليك من كبر النفس ؛ لا ملجا سواك يا ذا القدرة الهي بتا بيد نور ركب نفس
سركش دارام كرديم واز امر معروف و نهي از منكر لكام كرديم اي بمعني با علم اليقين امثال امر
تو نام كرديم هم پناه مبيوم بتوان مخالفت امر تو بكانا ينكه ما را اولوالامري منصب است
واز ان نصيبت عيب بي ما نمكسب است و باي يا رب ز كان خويشتن بر تو پناه ؛ در امر معروف
و نهي از اكراه ؛ از انو كه اولوالامر تو بي غير تو نيست ؛ لا حول ولا قوة الا بالله الهي توفيق يا فتيم
از تو در هما بعت شريعت و سولا نكه شيفتش اشاره بشوق اطاعت تو است و رايش كنايت از رجا
برحمت تو و من الباء يراد بها بداية و من العين المراد بها العون و العناية تا ايش عبارت
از تقوى از تسويلات نفس و هواست و باي اي انكه تو را عين عنايت سوي ما ست ؛ توفيق
شريعت و سولا از تو مراست ؛ كش شين شوق است و راي ان مزرجا است ؛ يا سير و عين عون
و تا يش تقوى است ؛ هم توفيق مجوبيم از تو در مخالفت شريعت فضولا نكه شيفتش شيوه شقاوت است
و رايش روية ديدار رعايت و با يش نشان باجوج است و عينش بيان عجب علم و عبادت كه
عين عصبيتا ست و تا يش توضيح تبرا از ايمان و تولا بعصيان و عدوان بصاحب زمين
و زمان و باي يا رب ز شريعت فضولي برهان ؛ كش در خور و نهست از اين بيت عيان ؛ شين
در شقاوت و الف يا ياجوج ؛ عين عجب و تا ي ان تبرا از ايمان ؛ كريما جوادا بالطف و كرم ؛ دريغ
باز كردي ز خود بر رخم ؛ كه رستم ز قيد خود و از جهان ؛ بجبل طريقت شدم بسته جان ؛
ان طريقي كه طا ي ان نشان طريست و رايش بيان رحب و يا يش دانيي همنشين و
فا يش دانوت قناعت قرين و تا يش توبت دا ايمن يا اجود الاجودين و يا اكرم الاكرمين و باي
يا رب نطريقم نمودي دمدين ؛ كش طا طريست و را رحب يا ش عين ؛ فا يش قناعت است
و تا ازو توبة ؛ ثابت دارم بران الهي امين ؛ ما نعاد افا نعوذ بك از خطاي طريقت بجبيي
انكه طا يش طمع را مطلع و رايش رياست را مرجع و يا يش رياء را مركب نفس بد كار و فا يش

قيل

١٠

قيل و قال از ره اهل حال و تا يش تبعيت طبيعت و اهمال باذ الجلال ؛ يا رب ز طريقت طبيعي و رياء
كش طا طمع است و را رياست بنياد ؛ يا يش ز پسا د و فا ف از قبيل و قال ؛ تا تبعيت طبيعت شر و فساد
الهي در نكلستان معرفت الهيم راه ده دادي و از عين كرم عيون محبتم در دل كشادي ان معرفتي
كه عيش در منابعت محبوب است و از عين ان علم عاشقي مطلوب و را يش را ضوبت را
مشير و فا فد و بت را هنمون تيرو تا يا ان انتاج تقرب نشان باي يا رب ذي معرفتم كردي منت
كش هيم محبت است و عين عاشقي است ؛ را يش ز رضا فاش فدا تا يش منتج ؛ يعني يا ربكه جانت
جان بخشست ؛ فاستعيذ بك يا ملجا يا ز كر فسادي ؛ ان معرفتي كه شناسا يي امر و نهي است هم از ان
هيم مراد از من و ماست ؛ عين از ره و در علم رسوم ؛ كر شود شهوه عامي بعلوم ؛ راي ان شود
كر فتن پنهان ؛ حق هفتن بلباس بطلان ؛ فاي ان فاتحه فوق فريب ؛ كر دهد تخصص تفرعات
ريب ؛ تا ش تالي شدن نفس و غا ؛ كه منم عارف اسرار خدا ؛ ز ان معرفتم امان نداه اي يار
خدا ؛ كش هيم منبت است و عين نزديها ؛ را د مزدوشوه است و فا ف فريب ؛ تالي شدن
نفس و غا د مزا زنا الهي آن فده را از حضيض تقليد ها نيدي و باوج خورشيد تحقيق
رسانيدي و ده د محفل جعبت لا ابالي نشانيدي و باده حقيقت حالي بكام جان نشانديي ان
حقيقتي كه حا يش از حرين نشان است و قا فش قوليت را شاهد سلطنت با يش يوم ندعوا
كل اناس بامامهم را ايت و قا فش قالوا بلى را كتابت و تا يش از ترك ما سوى الله مراد و هو الكل
فوم ها د و با يا رب بحقيقت نورسانديي مرا د ؛ كش حا حرب قا ف قبوليت و با ؛ يوم ندعوا
قا فش از قول بلى ؛ تا د مز نزول ما سوى الله شكرا نعم پناه مبيوم بتوان حقيقت تالي
كه حا يش در حسد است و از حرين نيست خالي قا فش از نفاوت قلب مثالاست و با يش
يعوبث را شاهد حال قيود تا معدود را در ميست قا ف از تا تفرعن تصور ميشود
بعين انصاف باي يا رب ز حقيقتي مرا بخش امان ؛ كز حا يش حسد ز قا ف قسوت
عبان ؛ يا د مز يعوبث و قا فش نقبود ؛ تا يش ز تفرعن اي علي السلطان الهي باب
توحيد الهي بر رخم باز كردي و در حلقه اهل توحيدم د او دي و انبا ز كردي و از حرين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نفریم نوطه داوی و در بحر تحویریم غوطه داوی ان توحیدکه تابش از تمامیت کنایات و وحدت
ایت و کلایت حایش کوهر حسن داوج است و بایش بم معانی حسن و دان دریج دال از دالاوم
یا من الیه مرجع الانام دیای ازباده توحید توام مست مدام ٭ کش تابود از تمامیت در تمام ٭ واو
ذو کلایتاست و حایش از حسن ٭ بایم معانی است و دالش ذ دوام الهی و مولای تو دهاندیرا
ازان توحید که بود ناش و مزان تقلید نا و وادی وعظ و اپوید و وعظ غیر متعظ . جوید
حایش از صیله است و حقد نشان ٭ بایش از یاس و ادی حرمان ٭ و الف اش بود دنا از دین
که دنائت دا بود این ٭ شکر کز شرک دور افتادم ٭ شرک توحید نام نهادم دیای یارب تو
رهانیدیم ذ شرک توحید ٭ کش تا مزیت اشکال از تقلید ٭ واو شر وعظ است و حاش حیله یا
یاس ٭ دالش ذ ناداد دین معین کو دید الهی تشریف تعشق خویشم پوشانیدی دجام فنای
الشیم نوشانیدی فنایی کم فایش فا بحه بوستان فلاح دا بمشام جان جانبازان داه جانان
می وزاند و نونش نوای عناد لکلستان نجاح لبسامعه سماع بردازان بزم دوق و وجدان
میرساند و الفش او از امنیتا ذبیم سوانح امانیت بکوش عشاق چون حلقه اشتیاق می کشاند
و شینی که شین ان شاهد شهود انوار جلال دجمال معبود است و بایش عین یقین کشف
اسرار قدوت و کمال واجب الوجود است و فایش خلاصه مضمون خلوصیت دا حرف تفسیر
و ملخص مفاد خوابی دا خامه تحریر دیای ٭ ملک بقا دا بتوشاهی مخصوص ٭ تشریف فنایی شیخم
از تو منصوص ٭ کش فاست فلاح نون نجاح و الف امن ٭ شین است شهود و یا یقین حاش
خلوص ٭ هم پناه ده مرا از تقریب بزم تعشق شاهد پرافسون و فریب دغا اعنی عجوزه پر
زینت و زیب دنیا و امان نجش از فناد در افتداء بمقتدائیت شیخی که عام اش دا صد هزار
فنون تیرنگ دهر هیچ و نایی عیان است و هر دانه سجده اش دا هزاران دام تزویر و رنگ در
زیر عقد پنهان ذیرا که فا یمان فاتحه ابواب فزع بردوی جنان است و نون ناتحه اقسام
نزاع دیکوی جان و الف اشاره احنه با اصام انام است با غرض ذا النقام و شین از شیطنت
نشانه است و یا از یاس عاقبت بمانه و ظا از خذلان حضرت سلطان عالمیان ذ دو جهان

بادب

بادب ذفنای شیخ امانم ده امان ٭ ان شیخ که دین بود ادیان بی سامان ٭ فایش فزع و نون نزاع
احنه الف ٭ شین شیطنت است یاس با خاخلان الهی ذ دو دیای فنا سفینه هستیم دا شکستی
و بر بحیرا امواج نیستیم دقبه جان بستی فنایی که فایمان فتح الباب فیوضات نامتناهی است و
نون نسخه کتاب نعمة اللهی و النفس ابه الوهیت و احدیت است ٭ یارب تو بحر لا الهی اکاه کا بنا بود
بغیر ذات دا داه ٭ من کیستم اینجا سخنم اینجا چیست ٭ لاحول و لا قوة الا بالله ٭ یارب تو بحر لا الهم
دا ندیی ٭ کرد هستیم از آفا افشاندیی ٭ کش فاضی است و نون ذ نعمت ابه ٭ و ز الف اذ الوهیت
بر خواندیی ٭ بناه میجویم تو از مهالک بوادی فنا فی الهوا کراب تشنگان ان محادی دا جز تو قوم فراق
فیض رحمان بکام جان نریزند و دل تشنگان ان برادی دا جز تو نا در حرمان نیرزند و ذ قلب صنقب الارکان
نه انگیزند و جگر سوختگان التهاب ان بر پر سراب دا جز تو قواح اهوال و الام عذاب الیم بب نشانند
چندانکه از غایت الم اشد خونین بر صفحه خاک بیفشانند هول ابدیشان مستولی است و
وحشت قرین و اد با د از یارود دیار همنشین دیای یارب ذ فنا فی الهوا بخشم امان ٭ کش فا ز تواتر
و نون بود از نیران ٭ و ز الم است الف و هما و ز هول ٭ و او ز وحشت الف ذ اد با د نشان الهی
در عین بحر فنا جوعه بقایم دادی و افسر لقا بر سرنهادی و ابواب بوبیتم بروی کشادی و ذ بحر
فنا جام بقایم دادی بر فرق من افسر لقا بنهادی ٭ دو دهای من و ما بر خم دو دستی ٭ باب الله
دو دلم بکشادی ٭ یارب تو یا قیوم بقا جاودان ٭ کش و ز مصروف شد و دان بی بیان ٭ با
بعد البعد و فاف ان قبل القبل ٭ و ز از و ابد الف اشد از ان یا علی ادی و علا ذی الغفاز ٭ بقا با لغنا
هست عیان ٭ بایش از بعد حضرت معبود ٭ فاف انا ز تصور د ایمان ٭ الف از التهاب اتش
بعد ٭ کرد از دز حسرت و غم جان ٭ عین از ان عبادت است عیان ٭ از عذاب الیم بی پایان ٭ نونش
از نا د نعمت جاوید ٭ الف از اشتداد نقمت نشان ٭ یارب ذ بقای با لعنا بر تو پناه ٭ کز مزخرفوش
این چنینم اکاه ٭ از بعد قصور و التهابت و عذاب ٭ و ذ نقمت و اشتداد نقمت یا شاه ٭ کرم هر
مو بتن کرد زبانی ٭ ز حمدت پیش کیرد داستانی ٭ مجال نطق یابد د جهان دا ٭ بر تحمیدت
سراید هر زمان دا ٭ نکوید حمد تو نه بیش نه کم ٭ که نطق از تو زبان از تو زمان هم الهی بنبانی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بخش مراد شناسائی ان برهنه قلندر و توانائی ده دهنده منکر ادیان زندیق پاوسرکه در
بازار کنائی کالای دکان پادشاهان ملک تجرید را بدوجو غرور و دقمار خود کائی نقد
کیمیای سربازانه داد و نقد بدرا به یکدست ببرد و در میدان زور مندی سرهای سروران
عرصهٔ فرمان روائی را نجم کند بی نشانی بسته دارد و در جولان خود پسندی پاهای دلاوران
هفت خوان کشور کشائی را بچوبک چابک عنانی شکسته گذارد و در مدرسه حکمت الهی قابل قول
انی انا الله را بنکته مرسوی مهر نادانی بر لب زند و منکر کلام سبحانی ما اعظم شانی را بقطره
موهومی در دائرهٔ حیرانی فهم مطلب افکند و در مصطبهٔ بحر اشیای سافیان محیط پیمانهٔ سرشار
قدح از باد داده و شاهدان بزم ارای دلها را باشاره ابروی چون قوس قزح دلازدست
ببردان قابل قولا انا الذی انقلب فی الصور که کاهی بر فوق منبر نغمه ساز انا المعنی الذی لا یقع
علیه اسم و لا شبه کرده و در مزمر پرداز انا المسیح حیث لا روح یحوک و لا نفس تنفس غیری
شود و زمانی بر صدر مصطبه ترانه سنج بقول اغر الست کر منم زندیکه پروائی ندارم
منم نائی که همنائی ندارم مکان و لامکان طی کرده ام طی هر جایم ولی جائی ندارم بجز بیکران عشق
شد غرقم سراپایم سراپائی ندارم هر سیما منم غار نکر جان بجان جانانه سیمائی ندارم هر
ما و اما و اسم نیم اگر چه هیچ ما و ائی ندارم هر ائی منم تدبیر پیرا ولکن مطلقم رائی ندارم
مسمای همه اسما منم که پروای مسمائی ندارم معما من منم حل معما ولی فکر معمائی ندارم
ز محی الدین منم من محیی الدین بدین هر چند پروائی ندارم سحر کرا موزد لاین سخنها
ولی نه من سخنهائی ندارم ان قلندری که قاش عنقای قاف قدرت را شاهین وار بر سرش
ارد و لاشش لوای لطف سرمدرا هموارده بر فرق عالم شقه کشائی و بر پای دارد و نوشش نوای
ولایت را از پرده نبوت در مقام عشاق می نواند و داکش در بدو در یانیت داد در این ایوان
نه طاق بلند او ازه میسازد و داکش دائرهٔ دو بیت را بمشام هر مرغوب میرساند و از
مهالکی ادبی مقصود روئی میر هاند یا رب قلندری شناسایم ساز کش قاف قدرتست
و لاقطا نباز نوشش نبوتست و دال الوهیت نوایش ندو بیت بود نقره طراز امین امین

الهالعالمین هم پناه میبرم بتو از تلبیس ابلیس از برهنه قلندر حیران سلندر و مخدوم نجدم
از نخزول بی پاوسرکه در بازار حق شناسی کالای معرفت اساسیرا بدو هی بفروشد و متاع دینرا
از مرد دین دار ا بدینار بی نخود و دقمار خود رائی نسیه و جنس و نقد دنیا و عقبی و مولا داد رد
نخست دریاخته و از منابعت نفس و مباشرت لهو و لعب جان بیچاره را در ورنج و تعب انداخته و در
میدان لئامت دست خسیسان افقه طلب را بکند یخل بر کرد نخنجر کوده و در جولان شقاوت فارس
رجز خوان خلقتنی من نار و خلقته من طین را فوس فراست در دو حلیل دست و پا فو بریده و توسن
نفس و هوا را در عرصهٔ النار و لا الهار بجولان در اورده و در مصطبهٔ انما الخمر و المیسر و الانصاب
و الازلام رجس صد نشین مسند بیهوشی و مستی و مدهوشی است انا نغمه ساز صدای انا الذی
رائی ابلیس فی صلبادم قالی و استکبر من سجدته فکان من الکافرین را از مزمر پرداز نوای انا الذی
قالا نظرنی الی یوم یبعثون قیل انک من المنظرین انکه در سرود خوانی باین غزل ترانه سنج است منم
کز شرک پروائی ندارم بکفر و فسق همنائی ندارم منم ظلمت منم ظالم منم ظلم چو نور ایدو لیاجائی ندارم
بحر بیکران بحر و عمان شدم غرقه سراپائی ندارم هر سیما منم رهبر سوی نار بجز دیوار چه سیمائی
ندارم هر ها و اهنم لهو و لعب ساز بجز نار اد چه ما و ائی ندارم نفاقا موزهر و ائی منم من اکه جز انحا
حوائی ندارم منم فرعون منم شداد و نمرود بجز ابنها مسمائی ندارم منم باطل بلیس حق نما من
جز این بر سر چو سودائی ندارم مرا عهد است چون بیعت شکستن بغیر از این تمنائی ندارم منم شیخ
دوا فروش معم که رائی جز خود ارائی ندارم ان قلندری که قاش از قاد رین ما یمان و جان و جانان
در قاد خانه منیات حضرت سلطان مصر بادی است و لاهشش در دکان لهو و لعب ساز انا الت
لعب سازی نوشش نسیه فروش بازار نکبت و داکش دلاله بازار جالیت و از دانه لیت نسب پیدا و از
حسب هویدا و یا رب قلندری بجا نم تعب است کش قاف قار و لام لهو و لعب است نوش
از نکبت و دال جالیت و انه لیت و نسب حسب است یا ملجا الهاربین یا غیاث المستغیثین بعد
از اعتراف بجز در حمد و ثنای حضرت معبود واجب الوجود و نعت جناب مستطاب محمد محمود علیه
و اله صلوات الله الملک الودود در سبب تالیف این صحیفه حقیقت لفیفه چند صفحه مسطور میشود

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نا اهل ایمان و ایقان را باعث انبساط و سرور شود بعونه الله و حسن توفیقه چنین گوید فقیر مسکین
المتوسل بحبل المتین الطریقة الائمة المعصومین محیی الدین که پس از یاد دیرینه ای داه طلب و منزل فرسائی
طریق مطلب که عرضی دیرد و گوئی بگوئی کردیم و سر پای بر هنه بر ره و هر سود دیدیم تا بعد از تعب
بسیار و درنج بیشمار بکوی یار رسیدیم و طریق اطاعت او را درکردیم و بعین توحید ظاهر و باطن
جان جانان از ورطه هلاکت باز رهیدیم و مراحل اهلاک و نجات را دیدیم از هلاکت همکنان بیوسته
بخود می پیچیدیم که چه خوش بود که این خفته کان بستر غفلت بیدار شوند و از ورطه هلاکت بیرون
روند مدتی در این غم بسر میبردم و در بزم غیب بجام حسرت و حیرت میخوردم شبی روی نیاجات
آوردم و طلب حاجات از سدهٔ کائنات و سند نجات میکردم که ای انکه جهان را جانی و جان را جانان
و بزم جنان را فوق صدر نشین و خاتم کون و مکان را نقش نگین ای انکه کاستان معارف را
از دریای احسانت آب در جوی و آسمان حقایق را خورشید و رهوای مهر و نه ذره وار در جستجوی
ای یکتا کوهر صدف کن ای کوتاه از ذیل تو صیف دست سخن ای بحر العالمین و ای مهلة الظالمین
تو بینائی و دانائی که در این جزو زمان خلق عالمیان در ورطه هلاکت افتاده اند و در راه ضلالت
رهنما ده اند ذاکر هادی و بایشان رسانی در وقت هدایتشان بخشائی تا مدد باشد که تیغ غضب خونریز
از لوح جهان بر اشد یا شفیع المذنبین اشفع لنا و ارحمنا و ارزقنا بلا حساب و بدد نفس
افتاده ایم و زجیا و از ادبار زاده ایم باب غفلت را بر و بکشوده ایم رو براه کرمی نهوده ایم و در این
مناجات بودم که حالتی روی نمودم که از تقریر ان زبان قاصر و بیان کاسر است اگر خواهش کوبم
بیداری یا کجا جویم اگر مستی خوانم هشیاری یا چه دانم اگر بیداری نام کنم تفسیر الناس نیام کنم و اگر
خواب تقریر کنم تحسبهم ایقاظا و هم رقود را تفسیر کنم اگر مستی تشبیه نمایم ان الله تعالی شر ایلا و لیالیا
اذا تربوا طربوا و اذا طربوا طلبوا و اذا طلبوا وجدوا و اذا وجدوا طابوا و اذا طابوا ذابوا و اذا
ذابوا اخلصوا و اذا اخلصوا وصلوا و اذا وصلوا اتصلوا و اذا اتصلوا لا فرق بینهم و بین حبیبهم را
توجیه غایم و اگر هشیاری کنم نیم الله نور السموات و الارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح المصباح
فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة و لا غربیة یکاد زیتها یضیئ

و لو لم تمسسه نار نوری بود بعد ما الله لنوره من یشاء و یبینم یا غی دیدم بهشتیان را رضوان ندقیه افلاک
چو یک غنچه دان بزیر دیدم نشسته و دوی جمی سر حلقه ایشان شه لولاک مکان روشن چو جبه حبی
وجه الله مرجل الله را شرح و تبیان جبه توضیح و الضحی را موضح خالش و اللیل را معانی و بیان
هر شمع کز کشته بزم ایوان فروزانی بر صحن چو پروانه بگردش کردان چیده و دزم شبشها بر عشق
بخشنده بنظاره روان جاویدان ساقی در بزم جام در دست و جمله جام شد و روی پیدا تمام پیدا و نهان
ساقی که شهنشاه اقالیم وجود انشاه که وصفش نیابد بیانی گر دانکه زبان شود همه هستی و بود
بلکه نکند ز وصفش سوان کز دبیان اعنی علی عالی اعلای عظیم الباقی لاضاله السلطان و انجم همه
مست نجام نوحیدا عکس رخ ساقی ندیخ جمله عیان از جاد اطواف اولیا صف بسته هجی نا نجم بکرد
ماه نابان سر حلقه ان جمع سوی من نگریست وزان نگهم کرد کز غمار جهان دو دانخات مرا دام نجوف
شد اما دام کز من غائم عیان و انگاه بتسخیر بکارم فرمود بخشید حیات جاودانم بروان پس
لعل روان بخش بگفتار گشود کای با خته جان بی سر و بی سامان که اینهمه در هلاکت خلق مسالم و صنا
میباشی و بناخن تاسف و تلهف سینه محبت خونینه را میخراشی طریقه نجات را چون یافتی و دران نکوشی
شتافتی زمین ضراعت بوسه دادم و بزبان استکانت دوی نهادم و بزبان بی زبانی زبان بعرض مطلب
گشادم که ای نور نور طریق مصباح نجاح جز طریقه پیروی شریعت و متابعت طریقت نیافتم
راه فلاح فرمود ندارد راه نجات این است بیاد دی یار دی چندان هلاکت همکنان بیقراری و جزاک
غرضی ندارد بعد از استر خاص از خضرت پیر دستگیرد و میانه امت نه بان بگشاد ایشان را دست گیر
نظر کردم حضرت پیر نیز حاضر بود و چنانم جالی در نظر خود کرد مجذوبانه روی عالم را کس را طاقت
نمیتوان از صورت باطن اموا سجده عبودیت بجای آوردم و سر بر کردم ا حضرت فرمود ندا ذاین
جمع قدم بیرون گذار تا برو دباد ابلیس را علاقات کن و برو تقریر کند فنون تلبیس و هر فنی بخصاف
ان را ضبط ارود در نسخی ثبت ارود طریقه طلب و وصول طلب و علامات مقامات و سالک
تالیف کن و مرآة المحققین نام ان تصنیف کن و تجلی بنا و بصقل الهدی و براهین نشان دلیل و بیان
بود هر کس از استماع ان طریقه هدی را نیابد و از اطاعت و هنما و اجازه ذکر الله سر نیابد و دکوی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غفلت بیدار شوید و دفتر اعمال خود را بیابید که اعرض عن ذکرنا و لم یرد الا الحیوة الدنیا
دراید ما از آن اعراض کنیم و مستقر ان است بئس المصیر جهنم فبئس المهاد عذاب عظیم از آن مقام بیرون
شدم شخصی بر سر راه دیدم ملبس بلباس ابیض عمامه کردی بر سر و سبحه و عصا و سجاده بدست
سؤال نمودم که چه کسی و چه نام داری و از این کسوت و صورت چه کار جواب گفت منم مردود بارگاه معبود
ضال مضل پر تلبیس پیشوای اهل عجب و تکبر ابلیس و سخنان از کم کشته بوادی خذلان این است
منم انکه بنی آدم را باشکال مختلفه فریب میدهم دنیا و شهوات را زاد در نظر ایشان زینت و زیب
میدهم منم انکه انصاف را از نفوس زایل میکنم و باسخفاف اوامر و نواهی ایشان مایل منم انکه در نفوس
نفوذ میکنم بصفات مختلفه الذوات منم مهلک ایشان در بوادی نفاق و عدوان منم اوند عجب
در سر صاحبان مال و کمال و از آن بایشان میکنم بزرگی نقصان و زوال نظم منم مجلس ارای لهو و لعب
منم ساقی بزم دنیا طلب منم مایه بغض و غیظ و غضب کز اینها است جانها بر نج و تعب منم کمر و فسق
و منم قلم وجود از این باده ها پر کنم جام درد منم بخل و جهل و منم کبر و قصد و از اینها دمم دایم
بود هر منم مایه حرص و اصل طمع که انسان از اینها است با شرک مع هو او هوس الذی از من است نبی
کنین و شاخش غل کردنست منم کذب و فکذب و تزویر و مکر و از این باده ها افکنم نشان بسکر
منم حسد و هم خیانت منم برسم عبادات عادت منم منم حب جاه و منم حب مال که حقد و حسد
هر دو شد هال منم حب اولاد و حب عیال که این هر دو را شرک باشد و بال منم حب فن تا کنم
قبله اش کنم رد انیست در قبله اش منم خویش بینی که بسیار ها فتاده از این تخت الثری
منم آتش حسرت سینه سوز کز انا فکم در لبی سینه سوز منم اصل شهوت منم اصل حرص کز این
بحور انیست پایان ز عرق منم ان تحته که یک ملاذم شقاوتست که مقدمة الجیش سپاه ضلالت
است منم انسلطانی که امام جمعه بنا حق بنده من است و عبادت کننده من زیرا که خود میداند
که از امام علیه السلام رخصت نیافته و بام من در امامت شناخته خود را نائب عام نام نهاده
و در غلو افتاده عوام منم عجب حق الودی که از جبهه ان نمایان است بخال الامام
میکند هر که را عرفان است زیرا که خبر دارد که خبر ندارد و عجب خود را بر نمیخند بر ایش خبید و از دست

بوسی عوام قلبش ارام میگیرد و عجب بنده ایست که من اقام چند هزار سال عبادت با بیک عجب که یکنفر انسان
پست دنیا شناخته در باخته و فاخرج منها انک من الصاغرین منم که ابلیس را مخاطب ساختم و در فتح دالضالین گفتم
و گفت فاز عادتی بعزتک لاغوینهم اجمعین اگر بیان کرده شود که چند بن هزار انسان را از غایت استحقار پشت سر انداخته
که یکی از انها مرا بر هادیت و علم پیشوایی اهل ارض از اخته و هر زمان از شش جهت میشنود فاد خلوا
ابواب جهنم خالدین جواب میگوید اشتباه میکنی منم انکه چون بطبع خفی بنی ادم را نتوانستم افکند
بی بندوبار شان هم یکی از سد کنند که در شاهراه شریعت فضولی در خاک دارم و از انجا نیز خواهم افتاد
دارم اول از جنبه نیابجهة تحصیل عقبی که شرکیست و بالا دوم حب جاه باین اشتباه که منم زاهد و عابد یا عالم
مجتهد و بجهة حرمت نهد یا علم صدر جای من باید و عاقبت بذلت طبع کرایه ستیم عجب بهشت که چون
من مشرکست هر که این تخم در زمین عمل کاشت منم انکه هر صیادیست که از من در معرض هلاکت اند رود
طریق اطاعت من بعین استقامت اند نشان من از هر چیز عیان تر و در هر فنی من نمایان تر است و لیکن
متابعت من از غایت جهل نزد ایشان اسان تر است منم انکه در اخر الزمان دجال کوبند و عالم از دجال
من مهدی پوشند و تبرا از دجال میجویند هر که تابع من است خر سواری من است و منم خر دجال که
از هر موی من او زی بر میزند و خلق را در عقب می افکند انا و انها تحسبان ندوم است که هر کوش
که رسید شنوای سخن حق ران کم است و بالا من که هر شب در خضه میشود صبح باده باده افتاده است
خیالات فاسده است که پیوسته میکوبند که امروز بفلان امر قیام و فردا فلان کار را تمام میکنم و غافل
همچکدام با تمام نمیرسد و قوی انجام نمیکرد باشد در عقب همان خیالات میرود و معتبه نمیشوند
اینها عجایبی است که انسان را از ذکر حق باز میدارد و در بند فکر باطل میکذارد منم انکه در اخر الزمان
کسی از قید من رها نیابد مگر در پناه مهدی بشتابد و مهدی را یافتن و از اطاعت او نتوانستن
نشانه کار طالب دنیا و عقبی نیست نمیدانی که ان هر دو را بر سر از من افساد است کفتم اولیاء الله
در دنیا مال و جاه دارند و اخرت را نیک میشمارند و بعضی دنیا مزرعة الاخرة تخم بر و احسن
در زرع جهان میکارند میتوانی ایشان را بغیر بیانی کفتا ایشان را در مقامی انداز قرب حق که
جز حق مطلق در نظر شان جلوه کونیست و جز بر جمال منظور شان نظر نیست پس لحظه سکوت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کرد و نظر بجانب ملکوت واهی از سینهٔ حسرت‌آمیز کشید و داستان پرداز گردید که منم شک و منم شبهه
منم ریب منم قبح و منم علت منم عیب منم مغلوب بهم مغلوب مغلوب بیین ان کیست کز من کشته
مغلوب منم باعث یاس از روح الله منم موجب قنوط از رحمة الله منم آن زنده دیو پر مکر و دیو کرده در
نفس که قرار آرم جز بخانهٔ هاویه جریفی دیگر ندارم منم آنکه اهل سواد را باد استن الفاظ از حقیقت
معانی باز میدارم و از الفاظ معانی و بیان بند بر پای میگذارم منم آن قوهٔ ممیزه ملهمه که فیما بین
قلب و لسان مجتهدین علوم رسمی است و ملهمات ایشان همه از علم جسمی است مسائل انها را من
جواب گفته ام زیرا که در مستقر مرکز ایشان خفته ام و برهان آن این دلیل است که استقامت در دواب
ندارند و در شبهه و پندار انداز و در حل مسئله میمانند فرو اباب اشکال میکشانند ساعتی قول
میگذارند و در بکر ساعت دگر میدانند بدر از نیک و نیک بد از بد منم آنکه بکتاب انبیا و اولیا ابا دارد و
بحجاب انها از نظر خود و خلق خدا مایل بود اگر انچه از اقوال آن بزرگان با اینکه در فهم معانی انها
ناداتم مصلحت دانم نزد عوام میخوانم و بان دستاویز پیش ایشانم چنانچه بحجاب انکار ظهور
ایشان را در زمان از پیش نظر برچینم یقین است که ایشان را میبینم و حق بر کرسی خود قرار
میگیرد و اساس خود نمائی و صدر نشینی خلق را پذیرد منم که اندیشه را داد خواطری افگنم
و داده اهل فضل و کمال را بانها میزنم منم آن هوا که در باطن علمای ظاهری افتد در وقت اقبال
بطریقهٔ حق منم که مطمئنه میکنم نفس ایشان را بتر سوم علوم جامد و مشتق چه هر چند در علم
رسمی دانا تر میشوند منم آنکه هواهای نفس را در وجدان ایشان جلوه الهی میدهم و از الله بسوی
انها شان پناه میدهم منم آنکه اسماء الله را بدون اجازه استاد کامل رد میکنم و اسباب انقلاب را
گرد خود گرد میکنم منم که بنود علوم رسمی و عبادات جسمی اجازهٔ ارشد و اراد میدهم و باعث
افساد حال خود میشوم و از دیگران هم منم آنکه بفراد دین اسم اهل بنا خدا را میخوانند که توفیق
یابنده و اطاعت من و نمیدانند که عبادت منم تصدیق بلا تصور منم جبن و فتور منم شاکی از
خدا بسبب اغتشاش امور دنیا منم دروغ سازنده و نفوس و کوینده دروغ با نفس خود منم آنکه
خود دروغ میگویم و خود از خود تصدیق میجویم منم که دروغ خود را در نفس خود باور میکنم

کجا از دروغ دوباره دیگران عذر میکنم منم آنکه کلام خدا را بر سبیل وعظ میخوانم و خود را باقاط
نمیرسانم منم حث و معذرت کننده و رغبت بیکانگان و اشنایان و سوگند یاد کننده در انکار ان
بحضور شان آیان و غایان منم که حسن را قبح و قبح را حسن مینمایم و در نظرها منم مخالف بین دو
بصرها منم انکار منکرین منم ادبار مدبرین منم آنکه بصفای لیف و داغ جبهه و اواز نخیف و
عصای اداي و عبای دقیق چون کرد و مندیل کردی و مسبح زرد جلوه کرده میشوم و پیشاپیش خلق
افتاده روبسوی میروم و با اتفاق هم داخل شوم در جهنم منم انکسی که چند انکه محمد مصطفی صلی الله
بعلم بسوی نعیم میخواند من بجهل را بجحیم میرانم منم ظلمتی که حجاب نور فهم و محدث و هم منم که از علوم
شریعت محمدیه خلق را فریب میدهم و محمدا بر الفاظ و معانی ترتیب تا دنیا را در نظرها زیب میدهم
و عاقبت شان در بزم تقریب از جام شراب شراب بعد و تعذیب میدهم منم پی پر خرقه فروش پی مرشد نوشه
بوش از شراب جهل و خود رائی مدهوش که کشکول گدائی را بکرزه بخیر بی بروائی و بخنده و میکرداند
و کلام عرفا و شعرا را با مزخرفات خود بهم امیخته و میخواند کلاه ترکی را که بسر باید خرید از غلامان
بزرخریده و بر سر هشته و دیبای نانه در دانی را از شتر چوان باد رسیده و شته شاخ بز
کوهی را عوض ذکر خدا هیکل وار حمایل کرده و چوبی را هو اره را چون اعتقاد نا تواشیده خود بدست
اورده حشیش را نموده هادی خویش که الغریق یتشبث بکل حشیش نشان الی باد داب و علف
خورده ندانسته و شیشهٔ صفا و سیر با لطی پسند اشتهای کاذب و استلای بطن شکسته ما شاء الله
دیو مفاصل اعضا را بسواد اصفین و خلخال را اساسه و از عین مکر و دیو ساعد و کردن را بضعف
سند و سفالین را باسته کاهی چون بعیر بجهد خیر عرعر میکند و کاهی چون خر بطیء شعیر بنفیر عرعر
میزند پوست پلنگ را برای خود و دنگ بر کتف انداخته و از عقل و ابولا اللا با ما دودش است
کوش افلاک را کر ساخته و من باین واسطه کافور و عنبر فروش اکرم و اهن اصفلا را نرم کرده قرد و یا
غلو کرسی باد و دوانداز میسازم بقل مریدان را بسوی سقر میکشم و بدو اندازد منکرین را میکشم
ثمرهٔ این شجرهٔ خبیثه دم کردن قاطبه خلق از کافر و مؤمن و الحاد کردن طریقهٔ ایشان است که صراط
المستقیم و باعث نجات و سعادت علوم دینیه است ذی اکه اهل الله اکثر بلکه یکسر دین لباس هستند و از

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلاحت و کفایی در مصطبهٔ عشق مستند منم انکه چون فرو نهادم خواهد از راه ریاضت از دست
من پیر دف رود در طریق بوادی علوم غریبه اش می اندازم و بر قضا جازه استاد در تحصیل انها
هلاکش میسازم منم انکه معتقد بقول منجمین میشوم و بر اثر کاذبین میروم منم انکه علم نجوم را می اموزم
تا چراغ خود نمائی را دود زنم و اتائی برافروزم با انکه میدانم که هیچ عیدانم فوس قزاح در میدان اضداد
مغیبات میدانم منم انکه اهل تسخیر را بکند عجب کلوکبر میکنم و با فسون دیاش تسخیر منم نقطه مقابل
حق باطل مطلق هیچ با نبیا و اولیا الهام و وحی از حق میرسد از من نیز بلحاظ اولیاء خود بپیغام
سروش و باطل سبق میبرد منم که هر علم که از اسمان فرود می آید اگر چه فی الحقیقه تبدیل نمی یابد بدل میکنم
و تبدیل باطل و لعنت کرده بر کودن بنی ادم می افکنم منم سبب ثبات و ذلت و ضلالت هفتاد و دو فرقه
امت اصل شجره رسالت و نبوت منم یاس مذهب جبری منم یاس مذهب هرزی منم خودم منم قدم منم
زوق و منم شید منم انکه بسیاری از بنی ادم را باین خواطر جمعی که میکوشند محبت پیغمبر و الا ندارند
در غفلت انداخته ام و بمقابل کردن نشان با یکی از اولیاء الله که عدوان با نهاد شقی بحضرت رسالت
پناه است هلاک ساخته ام دلیل انیقی جمع کردن اولیا و اوصیاست و هرزبان چه خلق هرزه
طالبا اهل الله بزبان هستند و همیشه اهل الله را به تکذیب و ایذا خاطر خسته کنند منم فنون زور
از کرامو خوقی و انهمه صناع فریب انجا انده خوقی کفتاه اه مدتها در مقام عاشقی حضرت محبوب الله
بسر میبردم و باده ذوق و شوق در مصطبهٔ عشق از جام قرب میخوردم انچه معشوق و دلبر خوی نیست
میدانم چیست کفتم ای دلبس اهل تلبیس اباهر کرا نصاف داده و زبان تصدیق اهل حق کشاده
کفتا دیو بسیاری ای منم که چون ده میان جویا بتا لایمان متفق القلب و اللسان میرسم مصدق
میشوم و از ضلال خود دد تاسف فرو میروم و از کمراهی خود افسوس میخورم و التماس هدایت میکنم و در
طلب مینم و چون از ان میانه بر کنار روم بر سر انکار روم یا در غفلت افتم بجوی که کویا هر کرا این سخنان را
نشنفتم منم انکه هر جا ندای ایتها الله رب العالمین بر آید بکنه غفلت بکوش مستمعین فرو میبرم
و پرده نفاق و قلوبشان میکستم و منقلبشان میکنم و به تکذیبشان می افکنم مکر انجا که
فرعونی دعوی ربوبیت کند و یا کوساله خوار بر کشد منم قایل سخنان بمعنی و طالب تصدیق از اهل

معنی

معنی که اکر تصدیق کنند مسرور شوم و الا کر بر غیظ و غضب از غایت غرور میروم منم فساد کننده روی زمین
منم راس مفسدین منم انکه بنی ادم کل مفاسد را بر انکیزانم میکنند و من بر بنی ادم ذیرا که تنها بی و یکتائی
مرضاء ایزاست که قوی و تواناست و حده لاشریک له کواست که به تنهائی مرا فوانائی این افساد نیست از انجاست
که هر دو را با هم در جهنم باید نیست منم انکه در وقت مجامعت انسان را از یاد خدا باز میدارم و با او
مشارکت میکنم و مسرت بدیدی میجادم منم انکه در اکل و شرب انسان را بغفلت میاندازم و ذکر خدا را از او
میسازم که اکر لقمهٔ حلال یا شربت حرام کرده و با حرام خوارانی هم کام و هم مقام کرده منم حجاب راه چشم
عوام در معرفت اولیا کرام منم مکذب اولیا از زبان جهال اما منم بست بینندهٔ انما از دیدهٔ منافقین
کیشان عیب بین عیبان منم مصدق مکذبان عظیم الشان دهر زمان منم دیس مستهزئین بر انبیا
منم انیس مستکبرین با اولیا و اوصیا منم ظلمت قلوب جمعی اضلال قلوب منم خواب غفلت در چشم و کوش
اشخاصی که با قسام مخالفه از طلبشان باز میدارم و از وادی حیرت غی باینده خلاص منم مهلک انام سالفه
بتر غیب و فریب معاصی مختلفه که عنقریب می بینی همه را معاصی داد داد این قوم جمع اورده ام و ابواب بلا را
بروی ایشان باز کرده ام منم که در اخر الزمانه و اکثر نفوس ظهور کلا میکنم و قوالب مصدر از زبان
تکفیر و تکذیب و طعن میزنم تا اتش نفاق و عدوان میان ایشان بر افروزانم و منافقین خصیم را
خرمن هستی بسوزانند منم صراط المغضوب علیهم منم خصم المنسوب الیهم منم چاه و ویل جهنم که نشانش
در دنیا حرصی است بطبع قوام منم غلبهٔ غضب و نفوس بوقت شدت سخن حق که از ان میشوند بخذلان
مستحق منم چون دیدی که موسی را از حضرتی افکند جدا منم که نیچه جمیع بنی ادم را بیچاره
و به بئس المصیر شان کوچانیدم مکر انبیا و اولیاء عظام زیرا که در قلب ایشانست ذکر مدام و ان
مقلب القلوب بقلوب باب تصرف نکشوده از انجاست که قلب المؤمن بین اصبعی الرحمن فرموده کفتم
نور ایزد قوت از کجاست که مخرب سایر دین و دنیاست کفت خواطری را از عجب عبادات و کبر قبول نفرمود
بی ادبی می اموزم و از بی ادبی نسبت با اولیا ضلعت هلاکت بر قامتشان میدوزم و عوام را با نواع
معاصی میکارم و در مقابل ان بر جهان غایتی مرد خدا میدارم اطوار قبیحهٔ خود را دایمه
مشاهده میکنند و سنت تمسخر و ایذا و تکفیر و استهزا بر ایشان خوش تند و شیوهٔ هستی خود را

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

میشکند حکم برجم یا اخراج از صفر میماند و فیض الهی را از ملک وجود خود بیرون میفرماید و ابواب
تعذیبات نیروی حاضری بروی خود میگشاید مخلدا می کشاند این نتیجه ادنی تخاب معاصی است نگر
از این کدام اخلاص است ساقی دم فرو بست و مستقر نشست و بسیاری گریست گفت شریف بعد از
بخشیده تا بدانی که او را چه نکبت بنیاد دارد هر فنی از قرب جانان میکند و اثرش بعد و حرمانش
بجان مینم تا بداند که ابلیس چگونه میگرداند زیرا که باعث بعد من از حضرت محبوب او شده است
و با وجود این از دعوی او امرد است باز از غایت غیرت از بوس العبد فرو نیساز گردید گفت منم آن متسخر
واستهزا کنندگان از اهل نفاق ظاهر میشوند در وقت شنیدن حرفی از اهل الله منم تنقص کردن بعضی
اهل ظاهر است که اطوار ابرار را قبیح می بینند و از اسرار غیبش ندا کاه منم انکه در وقت شنیدن سخن الهام
یاد نخواهیم یاد را انکار یاد رکفتن اخبار کوچه و بازار و شهر و دیار منم انکه در مجلس اهل حق چون داه
یابم دشنه و دنگی با میانم و حضار را به پریشان احوالی مشغول میکنم و بشنیدن فرخوانان را
چون غول بیابانم منم آن بدی که فرزندان خود را از طلب مزخرف منع میکنم و اسباب منع کردنشان
جمع میکنم و فتح بوطلب حق بنا حق بر اطفال خود ثابت میدارم و از بیم ننگ و نام در زمره کلا
میکذارم منم بوزنه قبیله که ابنای عشیره خود را به پرستش دنیا دعوت میکنم و در آتش حرص
وطمع حرصشان میکدازم منم انکه هر کس را صحیح لباس فاخر باشد تعظیم و تکریمش بر من واجب و لازم
منکر باشد اگرچه در حیوانیت از جنس خوک و خرس قاطر باشد منم انکه ادمیت را در پشم و ابریشم
و نکاوند و دهم بافته یافته ام و در تحصیل آنها بوادی مهالک الام و محن شتافته ام و فرنده پوش اکو
چه امام مفترض الطاعه باشد اند بجه اعتبار ساقطش میدانم و از ذره او را ذره او باشش
صحیح انم و از نوذ خود بخواری میرانم در اینجا تقریر این بیتی بخاطر رسید
کر بد اللهست فرنده استین و ایضا مقالات اند میدة الصفاست منم یاد دانکه حضرت یاد و
موصلهم الی النار منم مسجود انکه ادمی مسجود نیست منم معبود انکه در عالم بی معبود نیست منم
انکه در حال احتضار مطیعان خود را به نیازی انعطاف و لی و نبی ثابت میدارم و بمالک دوزخ می سپارم
منم انکه در قلب هر کس ذره نور معرفت الهی باشد بیرا مونش نتوانم کردم زیرا که در لا الله الا الله نفی

وجود کردم گفتم کرفتاران تلبیس خود را که در زندان غفلت انداخته و علم ضلالت و هلاکشان
بر سر افراخته آیا دیکر نظری بسوی ایشان داری گفت اکر داری ولیکن ایشان چهار فرقه اند سابقان
و اصحاب الیمین و اصحاب الشمال و شایعان تابعان اما سابقون فالسابقون السابقون زیرا که
انانند که در صدد قتل انبیا و اولیا برامدند و در اسفل السافلین مخلدند احتیاج نظر بایشان نیست
چون میدانم که ایشان را امید نجات نیست و اما اصحاب الیمین قضاة احکام دین و مشایخ اسلام و
مجتهدین بودند آیین اند که باغراض و امراض و قیاس و کمان اجراء احکام و اصدار فتاوی میانه مردمان
میفرمایند یعنی حکم و فتوی را از من الهام یافته و در مابعث من شئ اضله زیرا که هیچ چیز بیقین نرسیده
اند و از امام رخصت نکرفته اند اما اصحاب الشمال سلاطین و حکام صاحب جاه و جلال اند که مسند
سلطنت را غصبا متصرف هستند و از باده غرور مست اند اما شایعان تابعان تابعان تابعان سابقان
و تابعان اصحاب الیمین و تابعان اصحاب الشمال کافواند چنانچه دقیقه از این سر فرو نکذاشتم شوم دشان
علی بن ابی طالب ایشان را از قید من خلاص میکند و مرا در آتش حسرت می افکند فریاد از دست علی
فریاد کر یک اشاره کوشه چشم خادمانش بنده صد هزار ساله من از بندکی آزاد میشود بیداد از دست
علی بیداد که ذره محبت او در هر قلب که در باید اساس هستی مرا از وجود ان و بران نماید و محبت انبیا
اطاعت من جمع نمیشود زیرا که چون نور ایمان ظلمت میرود ساعتی خاموش میماند و ابی میجبانند و بعیزی میخواهند
کفتم چه میکوئی کفت فکر خدا میکنم بزبان و خود را هر فنی میکیرم در جهان اکر از ذکر یاد نام و رسم غرض
زیانم زیرا که سابقان من اکثر ذکر زبان میکنند اکر من ذکر نکنم در عضو جی افکنند میترسم که ناکاه بالله
برخوند و بنکوچنانند رسیده از هلاکت بکذرند و بکرب بفخر یه کشود که منم انکه بفوت ادعیه و اوراد
در دنیا صاحب جاه و مال میشوم و بسیاری را باعث اضلال میشوم منم انکه مطیعان فقیر ضعیف خود را آن
محبت اهل الله بر هنین میفرمایم از زبان مریدان قوی بر یف خود و باب خوف بر ویشان میکشایم منم
اندیشه ملامت و وبال و وسوسه معیشت خود و عیالم که در وقت میل کردن انسان بطریقت کوبان
کریز میکنند و دادبارش میافکنند الناس کلهم هالکون بزبان بیان اهل الذکر الذین هم للانسان
طائفون منم انکه باشکال مختلفه سعی میکنم که ذکر را از فکر فراموش سازم و از سکر و وسوسه و تزلزل

Presented by: Rana Jabir Abbas

مدهوش انداز م که برق غیرت عشق آتشم در جان می افروزد و اساس تزویر و مکرم میسوزد ضم
شبهه انداز تند و دهان مرید منم تقریب شرعی طلبیده از پی که صاحب شریعتست از زبان
ضم سبب یاد نماند ذاکران ذکر و گویند از ان تا انکه مذکور از او و بگردانند و روادی
هلاکت بماند منم انکه هر کس بیاد خدا نفسی برارد و بیاد نماند و دهر قی
و هر کاری بکند من کوفتار شود و در جهنم نگونسار رود منم که منابعین مرا میباشند که هر گز
سر از اطاعت من نمیتابند و همیشه در طلب مرد خدا میباشند کفتم انان کیانند کفت انکسانند
که طریق اطاعت پیرامد قی از زاده اخلاص ناقص میپیمایند و با عتقاد زایل پیرامی آزمایند ناکاه در
مشورت و مصلحت با اغیار در می یابند منم که انکاه از در مصلحت و مشورت در می ایم و او را پیرا کم
بجهت سلب صفات ذمیمه از نفس اماره فرموده نامشروع و قبیح مینمایم و در صدد عداوت پیرش
بر می ایم و ابد الدهر ز بر بار ادبارش میکذارم منم عجبی که در نفس مرید بجوع میکنم که پیروا پست
مجا انکارد و از صراط قویم در بجهنم میکذارد منم حق صلاح خالص یعنی اعتقاد ناقص منم انصاف
زایل مهمل منم تشکیک در خیال سالک در وقت امتحان کو دن پیر او اکر پیرد اسناد مید هد بجهل
و غوایت از داه هدی منم حجت قاطع در مقابل برهان قاطع منم طالب مرشدی که در هر باب پیروی
من باشد یعنی مشیت من او را حسب الخواهش من بر اشد منم حجت از هم پاشیده یعنی حجت نا
تراشیده منم مرید هر جایی یعنی اراده خود را بی منم دشمن مهدی و منکر ظهور او در هر زمان
اکر چه پیش نو دان در عدم پنهان منم الت عشاق امتحان منم حالت ابن راز عشاق منم مانع عزم عاشق
منم حجاب ما بین عاشق و معشوق کفتم بدین نوع که تو بی چکونه خلق از کید تو رهایی و از فریب تو جانی
می یابند کفت اکر جناب مظهر العجایب بدست کبریای قدیم بیرون نکذارد احدی کای خلاف رای من بر نمیدارد
در هر مکانی بهر داستانی که بنای هرزی میکذارم از کسی جزا و بیم ندارم بلباس خرابات و خرابات
و بکسوت مناجات و مناجات و حجره بتپرستان و بتخانه و بای پرستانه و میخانه حاضر و
ناظر است بیت در و بر محروم جزا و نباشد جائی نبود کرا و نباشد قوت مقاومت بلا و ندارم و از
هر اده در و فرارم کفتم از نوچه وقت ایمن است کفت انوقت که فنا فی الله شد فنایش را بر کزیده است

در قیامت من فرصت در هر زه ندارم و با عمال خود کو فنا دم کفتم اساس در هر زه تو ناک بر تو اساست کفت
انزمان که حضرت مهدی غایب ظهور کند زنک اغیار از اینه روزکار بزداید مرا با نا بقا
مقرر ساز د مکان جاودان در بیران و عالم کلشن ارم شود و جهان روضه جنان کفتم مقالات
تو را در نسخه ضبط میکنم تا هر کس بران اطلاع یابد از ضلالت توبه نماید کفت ان منم که بزبان منافقین
جرح ان کتاب میکنم و مصدقین ان کتاب را عتاب میکنم این بکفت و خصت و رفتن خواست و مقالات
از ذمیمه الصفات بسیار است بیش از این در این صحیفه کنجایش تحریر ندارد چون قسم کرد او را چه
حیلها ست بخدمت حضرت مرا بعث نمودم و جهد بر خلاف ضراعت سودم و زبان بعرض کشودم که یا
غیاث المستغیثین و یا شفیع المذنبین فریاد از ان عدو مبین داد از ان بود بوالعین که کس را امید خلاصی
از قید کیدان نیست یا علاج چیست حضرت فرمودند که هر کاه بنده قدم در طریقه حق میکذارد و کمال
جهد بجای می اورد و از فنون اضلال ابلیس باز میماند همچنان غریمه که اجازه دارد میخواند و باز روی
بدرکاه الله میپوید و از ان پناه میجوید عدالت عنایت مینماید و باب عنایت بر ویش میکشاید و لمکن
انکه طالب دنیا و عقباست مشرکست و همواره مطیع از دیو غاست بوانکه ابد الدهر دست شفای ما که
طریقت است و رهاند از است و باب توبه بهم باز انان که بحجت خداوند قدم در راه طریقت میکذارند و نجات
می یابند و با علی علیین نزد ما میباشند همچنانکه نوا مدی و رسیدی و دیدی که فرقه ناجیه امت ما
اهل الذکرند که تابع شریعتند و در طریقت چه اقوال ما بر غطی مذکور شده است که منافقین را باعث سکوت
و منقرین را باعث سقوط کرده و کنایات و اشارات و احادیث ما عیاست و در تمهید نها بدون نص
نیست صد کس و طریق از این اسان تر بر هیچ قوم الی حال نیامده و امتحانات هم اکثر از میان برداشته
شده و کوههای خطر بر کنار کذاشته شده است اکو با این سهولت و اسانی بر وی ما نکشند و از ذکر الله
دور نباشند شما هم دور نباشید که از لعنت من نخواهند بود و بلاها و عذابهای کونا کون ظاهر و باطنیا
باشان دو چ خواهد نمود عمر تو دم که یا سیدی یا مولای و ملجائی و منائی چه میفرمائی و ضائی
دو یا جمال جهان ارای شمایی بینند و کلا از باغ تمنا میچینند لعل کو هر بار کشور فرمود ایشان چند کوهند
یکی دو ستانکه جز تمنای لقای ما طریقی نمی پیمایند انان زمانیند جمال ما می بینند و در محفل قرب ما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ی نشینند ولکن خواب ما خواب نیست بل بیداریست و بگمان شما هاوارند و از روی حصول آنها بیقرار
اذعیه که ما امر فرموده ایم که چه بخوانند و در ضمن وعده نموده ایم که در خواب خود را بشما نمایم و
عقده های شما را می کشائیم میخواستند و ما او در خواب می بینند و چیزهای غالبی را برما می گزینند گاهست
که تمنای ایشان حاصل میشود ولکن انچه ما میکنیم نمی فهمند چه در عالم کان ذو وهند
انان چون نکسانند که ظاهر را مراد بدند و مضافت و ذیدند خواب انها خوابست و حق از ایشان در حجاب
و چون بیدار شوند بجهت و حیرت گرفتار شوند طایفه دیگر را هدایة و دروی جمال صنع ما نیم و باب هدایة
بروی گشائیم اگر متنبه شوند و هو المقصود والا در آخرت کف افسوس بهم باید سود دیگر عرض
که با سیدنا و مولانا و مرجعنا انا یا عمل بظاهر احادیث شما باعث نجات میشود زبان مجز بیان باین مقالات
گشوده فرمودند که اگر بترتیب عمل نمایند البته عمل فارها دی گردانند بخت باید که اطلبوا العلم ولو
بالصین و خذوا العلم من افواه الرجال فانها ذکاة بندند و العلماء کنفس واحدة و انما المؤمنون اخوة و ابناء
و قدم از راه طلب نگشند تا بعلما الکفر و احدة برسند و از هلاکت برهند و اگر بجهت خواندن کتاب و
فهم معانی عربی از طلبشان باز داشت و هلاکشان نگذاشت و از غضب کبری افشاندان
لای تمین داکه سر کنایت است و لو بالصین ۲ انکه صاحبان طریقه که نزد اهل بصیرت مصور و هدایت
معنی واضحی است جهة انها و در نظر اهل نظر معنی باب الله از صفحات قلوبشان خوانا ما صو
که کل مذاهب و فرق را معاشر و ابلاغ طریق خود را معاشر و نقش نه مصور و حق پرستی بر قلوب
هدایت مطوی باشند و در هشیاری و مستی مست و هشیار و ابرو ایج بوستان معارف و در زیغ
دماغ جان تخم معرفت حضرت محبوب پاشنده و لسذا لازم است که در هر کسوت و هر صورت و در خلوات
و مناجات حرم و بتخانه و مسجد و میخانه کوشش نمایند و شراب بحجة البالغ الذی در بزم ایام بر کل انام
تا مضمون فلله الحجة البالغة کار بسته شود و شیشه حجت جاحدین بسنگ الزام کفر شکسته شود
و در این صورت بظاهر صورتگر و میخانه وی گفتن روا ست و چین نیز منسوب بانها ست
دویم انکه بحر بالغ عاقل واجب است تخصیص مذهب که دلیل است بر وصول مطلب و میباید در راه طلب
ظاهر و باطنا قدم در طریق مسافرت کنارد و مسافات بعیده را طی نماید یعنی حجابات کوشش و ریاضت را

از پیش بردارد بحدی که اگر بشنود در چین است عاری غم انجا کند بفراوان شادی نا هادی بیاید
و از خود مستانا آزاد بر اجه هادی اکثر در این اوقات در لباس کفر جلوه گر است در بتخانه و میخانه اش
مستقر چین را نیز مسافت بسیار است و چینیان در بت پرستی وی پرستی شعار است قال الذی هو
مظهر العجایب و غالب کل الغالب و مفرج الشدائد و الحجة علی کل جاحد ۲ تغرب عن الاوطان فی طلب العلی ۲
و سافر ففی الاسفار خمس فوائد ۲ تفرج هم و اکتساب معیشة ۲ و علم و اداب و صحبة ماجد سیما بنگر صاحبان
اسرار و مشایخ کبار در طی طریق بصحبت ادیب چه میپردازند و هموار ه از اسرار انوار باطن صنعت
طراز ند و آیینه دار مقابل مرید میباشند و ناهموار یهای اخلاق و میه اش را از لوح دل به تیشه صلابت
و ریاضت میتراشند تا صحتی حاصل شود و باخلاق الله آیینه اش مجلی میگردد و بشود الهه انکاه صورت باطن
در آیینه صنعایند یا و از غایت ذوق و وجد کو بد عرفت من عرف نفسه فقد عرف ربه در چین نیز آیینه
ساز ان صنعت پردازند و مزلوبان است که اهل ظاهر باطن را خیال می پندارند و ظاهر را بران مسکا
خواستم عرض و مطلب غایم حضرت پیر سکوت شد پیشتر که طریق پیدا و بابش نه پیغام
بزم عشاق جانبا ز بساقی دلنواز فرمود که جرعه از این باده اش بکام جان بچشان و از سوال
و جواب باز دهان ۲ ساقی جامیم از ان می باقی داد ۲ باقی کشتم جوان میم ساقی داد ۲ شد کشف مرا
تمام اسرار نهان ۲ زان باده مرا شاه اشراقی داد ۲ ذوقانی بکام هر کس که رسید ۲ از کیفیتش توانند
اگر گوید ۲ انکه بر بصار تش چه می افزاید ۲ هر چند که توصیف نور خورشید ۲ پس ایجناب فرمودند
که هر که در اینعالم بار سیده و از این باده چشیده صبوة یابد جاوید نخواهد مرد و بجاودانی رهنمونی
جان بجانان و روح سپرد این فقیر حقیر اکنون میداند که کلام مجز نظام ائمه انام علیهم الصلوة
والسلام چه معانی دارد و عارف نیز همان دریافته و در طریق کلام میسپارد ۲ هر که خواهد کو بیاذ بزم
ما زان می نوش ۲ تا شود کوش دلش محرم به پیغام و سروش ۲ مطرب عشاق کو بد کو بیا خوانچی صلا
چشم بر ساقی و بر آواز مطرب دار کوش ۲ دوش ساقی جامی از ان می بجام ریخته است ۲ کش ذ
یکقطره دارید هفت دیار در خروش ۲ ان می کز تکمش جامش پر بوی بخور فتاد ۲ در هوایش
جامه ذرات عالم راست جوش ۲ ان می کز نفحه اش بر بان نخجوانات شد ۲ و انکه امد بر مشامش

Presented by: Rana Jabir Abbas

بوی جنت شد و هوش ۵ ان میکن بکباب جام او آمد پدید ۵ قبه نه تو پی کرد و ن باهر انچه هست
توش ۵ عاشقان پیوسته اند بزمشان نی بود ۵ جام کردان و بجو مطرب تمامیشان خوش ۵
پیر ان میخانه ساقی ان پیمانه ام ۵ شمع ان کاشانه ام در بزم ساقی کردوش اغاز و اسان طلب و
وصول بطلب این چند کلمه ایست از علم حقیقت تا ندوا هل معرفت و اطبع با نها مایل صدیقان را
آیت تصدیق بر میخواند و زندیقان را ایت تکذیب بر می نشاند محمد اوا ب انبساط در جوی می افزاید
و جهلا را باب انقباض بر روی میکشاید عشاق را نم البداره بیدار دلدار است و مشتاق را دلی
باز و اسرار انرا که نفس امارة ذلیل است این کلمات چون جبرئیل است سوی حق دلیل است و انرا که تابع
نفس و هوا ست باعث نفور و بر است خود بین را به غضب میاورد و خدا بین را بطلب خود غازا
در رد و جواب میاندازد و حق غاد ا بقبول و صواب عقلا را دعوت بفکر و تفکر و میبرد و جهلا را
در تغیر و تکبر بر میاورد و طالبان دنیا را بحق و وقوف مشغول میکند و عاشقان مولا را
بحق حق و شوق موصول ایدیه ایست که عکس هر عالم در ان معلوم رسالة ایست مراة المحققین
موسوم قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اتقوا الله حق تقاته ای کسانی که ایمان اورده اید بپرهیزید
خدا را حق پرهیز و ان پرهیز از هر چیزی است ۵ مردان خدا که راه حق بپیمودند ۵ رود رطلب غیر خدا
ننمودند ۵ بر روی خود ابواب عنا بستند ۵ تا باب خدا بر روی دل بگشودند ۵ حق پرهیز از غیر حق ورد
کریمان است غیر حق اگر هیچ هست است شرک و شرک ذشت است ان الله لا یغفر ان یشرک به پس کافی
از مشرک بغیر حق و از حق بخواه لا تشرک بالله ایجو ان الشرک لظلم عظیم بین الا لعنة الله علی
القوم الظالمین ولا تموتن الا و انتم مسلمون مسلمون اهل تسلیمند که در صوت موتوا قبل ان
سلامت یافته اند و در باز ار سلامت شتافته و از اخاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ۵ تحت جنس
ناکامی را بنقد بدنامی خریده و عافیت دیگی عافیت خریده سلامت چیست در نظر اهل دنیا
شدن سلامت چیست از جام نیستی مست شدن عافیت چیست یوم ینفع الصادقین صدقهم
عافیت چیست وقوف بارگاه حضرت حبیب خدا و طبیب کل او اوّل آثره وجود محمد محمود علیه و آله
صلوات الله المحسن الودود را چندان ملامت نمودند و ابواب طعن بر او کشودند که گوشه

ازان

ازان بحر برد ارید بجود او ذره عیون نکشاید چون منافقین خواستند که بطعنت و شنعت نور انحضرت را
مطفی و ظهور حق را مختفی کرداند قال الله تعالی یریدون لیطفوا نور الله بافواههم ویابی الله الا ان یتم
نوره ولو کره المشرکون و مخمرین اهل بیت و اصحاب انحضرت را انهمه ملامتها و جفاها کردند که ابدالاباد
تعریر انها در کتابها دیده ها پر اب است بیانی انانکه وجود شان بحق ملحق شد ۵ جانشان صدف نادر
هر ناحق شد ۵ اری چون زر دار کسی داند سکی ۵ سند و عقبش بحق حق و وقوق شد ۵ ای بیان
بدانی نکته دان که اهل البیت انحضرت اهل ذکرند که در کلام مجید و تحقیق هدایت تاکید شده که فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون
و بیت انحضرت سنگ و گل نیست بلکه جان و دل است نه ذکر کرده دل صیاشد قوله تعالی واذکروا ربکم
فی نفسک تضرعا و خیفة و دون الجهر من القول بالغدو و الاصال و لا تکن من الغافلین و سیف ما بدت حضرت
سید الساجدین اللهم اشغل قلبی بذکرک عن کل ذکر ای مسلم نام معنی اسلام این بود است پیغمبر صلی الله
علیه و آله را از ین صفت باید معبر شد ذکرة الشهداء اصدق ذکر شود و می خداوا صفکو بنکو برانرا بنیاد
او صیا و اولیا که رفته و میروند و ظلم و جفای اهل دنیا را که متحمل شده و میشوند برانها قدم بردار
و فکر حدوث و قدم و بکذار ۵ انانکه براه حق قدم داشته اند ۵ دست از سر خود و تنک بر داشته اند ۵ دل
از سر جان و مال و اولاد و عیال کنند و بمیدان علم افراشته اند ۵ اعتصموا بحبل الله جمیعا و لا تفرقوا
اعتصام چیست و کرد ن براه جل الله چیست بدالله چیست چیست دل از ما برد و ما حضرت نفرقه چیست خواطر
در بنده نیاوعقبی انداختن و براه کردن مراد است بر اکه اصول و بنیاد است بر انکه بر هر عاقلی بالغی
تحقیق مذهب واجب است و محقق طالب است عاقل کیست انکه در صدد او معاد نکو بست چون چشم دل عالم
جسم را شد باز محشر بود هم باز شد باخود که گفتم که من کیستم و بر چیست نیستم هستم یا نیستم تفکر چیست
و اگر نیستم تفکر چیست اگر وجودم بخود ی خود پیداست نیستم مخالفت دا مور چو راست و اگر در وجود خود
خود را متصور نیست موافقت امور بی اساس چیست که کاهی در انچه مشاهده میکنم از صدق و کذب
میکنم مذبذبین بین ذلک لا الی هؤلاء و لا الی هؤلاء و طریق غیبت افروزم ۵ چندانکه سمند فکر هر سو راندم ۵
و اندر تک و پوی عرفانشاندم ۵ راهی بر هم نیامد الا طلب ۵ در راه طلب عنان خود کردانندم ۵ معلوم شد
که معلوم نبود که مطلوبی هست جام مطلوبی باز باده محبوبی در دست و طلب نام او برا مدم از هر طرف

اگر هستم

خلاف ان را مشاهده میکنم و کاهی هم جهد و طلب میکنم ۳

Presented by: Rana Jabir Abbas

اوازي بگوش رسيد يكبار ديگر ديدم كه آوازي ميدهد كه اي بندگان خدا بخدا كه من خدا نيستم و بخدا كه من خدا نيستم و بخدا كه من خدا نيستم پس من چه كنم و چه گويم تا دلها آرام گيرد و خدا گفتند و بر خيزم و بروم گفتم بار الها اين چه نام است كه مي خوانند كام دلها كام تو را ميخوانند ناچند بنام او تو باشم خود بسند بنا بمن نانكه بشناسند چون نشان او خواستم و سلاح آوردي لفاد در بر پيراستم و قدم در طريق مجاهده گذاشتم و مشاهده را در نظر داشتم آوازي نشان او نشان مي جستم كاهي از اين و كاه از آن مي جستم چندي بمسجدها و مدرسها چندي بزاويه باده كشان ميجستم نخست بمدارس شدم و مركب استماع را فارس مدرسه تمكين كردم و شراب علوم را نوش از منقولات و معقولات جز خيالي بحال حاصل نكرديد و نشاني از آن يار جاني در هيچ دلستاني بظهور نرسيد چون ديدم از تو و سخن منكوره ميسر نشد راه حق بر خود ميبستند و به بوي نرسيدم نوبت آيات مسكفره و براي خود راهي ميرفتند و كوهي از اجل دليل داشتند و قدم در طريق هواي خود ميگذاشتند متي فرقان را برهان ميدانستند و بحقيقت معاني آن بيان نميتوانستند فوقه را برخوردم كه در فكر فنا افتاده بودند و باب سفر بروي خود گشاده بدهر قابل گشته و باسفل منازل نشسته ندد طلب محبوبي قدمي برداشته و ندد راه مطلوبي گامي سكذا چون از هر چيزي حاصل بنود عقل باطل نمود از آن در گذشتم و در علماي آن چهار كتاب بر گشتم در اصول همه را متحد ديدم و در فروع مختلف چون بمعاني كلامشان متفهم شدم همه را محبوب يكي يافتم حسن را ديدم كه در ذات محبوب لازم است دانستم كه عدالت را در اعمال لازم چون غازي بآداب شيوه محبوب است ثبوت را ديدم از آن راه مطلوب است و بآيينه كي در غرفه حسن تصوير كردم بولايت راه بردم معاد را در وجه محبوب قرين ديدم و از اينجا اصولشان برگزيدم طريقه جبر را سوال نمودم از تعجيل جواب نشنودم اگرچه همه در امكان فصل قايل بودند و على سبيل الاختلاف طوعي ميشمودند اما تعجيل را اصل نبودند دانستم كه از صراط المستقيم اكراه نيستند و كراه نزيستند عاقبت معلوم كردم كه بجز جد السان مفهوم نكردند در طريق انكار رد نمودم حيرت بر حيرتم افزودم كه اي چنين محبوبي كه يك عشوه حسن از عدالتست از چيست كه طالب در طلب از رضا الناست نظم اوام و قرار شد نستم و بتحير جزع بياي بستم او ردم روي در مناجات

كاي عالم سر و الخفيات اي انكه بجز تو راه بر بي و اي بصير بي نظير تو كسي را صبر بي حالتي ده كه راه نشناد بيا موزم استطاعتي ده كه شمع كفتار را برافروزم اخو الامر بخود قرار دادم كه گنج وصال او نبود دست درس گنج خيال او ردهم دست بس بادي كه همت در تحصيل مذهب و ملت بستم در مجلس اعتبار و مذاهب نشستم مفتي عقل فتوي داد و طريقي بر خم گشاد كه مذهب جز نظر بضعف نفوس و دين نمانده بر انفس اسهل مذاهبست و بمطلوب رساننده هر طالب فرقه كه مختار شان محمد مختار و عليه صلوات الله الملك الجبار بود گفتند مذهب مختار و استي بسي سهل است حجتها شان را قبول و تركش فضول كردم از دو تعلم دراندم و در تفهم بر اندم چون به بسم الله الرحمن الرحيم رسيدم معني آن را پرسيدم ديدم باب رحمت باز است و مطلوب كرم نعره بر داز گفتم الحمد لله رب العالمين چون آن را در طالب شده بودم دين اليقين شنيدم و از مالك يوم الدين ندري جهت آواز بر كشيدم كه اياك نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين چون سوره ديگر فاتحه الكتاب بود از جهل معني آن باب الم بر خم گشود معلوم شود كه الذين يؤمنون بالغيب قال الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين خواموش شو و هدف تركش كرما اين كتاب را بپايان نبري بي برهان نبري پس از نجا راه بستم و در كنج مجاهده نشستم قصص انبيا را در ان مندرج ديدم پاي از طريق تعلم سا بر كنب كشيدم كلام كفتار و رفتار از آن معلوم كردم و ضبط آن تنزيل را بدليل سر و را نبا شمردم زيرا كه مذهبي فرا راه داشتم و دعوي نام نهاده بود كه هر كس از وضيع و شريف و قوي و ضعيف در آن مذهب في حالشان صيت بود و از جميع مذاهب اسهل و پر ميمنه بود از لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي چندان خوض نمود كه مجال اكراه نبود ليكن چون مدتي با علماي اين مذهب بسر برده و چندان اكراه در طبع ايشان استنباط كرده كه گنجايش تعريف و توصيف نداشت گفتم سبحان الله مكن اينجا عناني كلام اعتقاد ندارند كه اينهمه از غايت اكراه بيقرارند از خود قرار دادم كه شايد معني را نفهميده اند از چه بر خود بپيچيده اند طاعوت كيست عروة الوثقي چيست معلوم نمود بتي است كه در زمان جاهليت مي پرستيدند و عروة ايمان بخدا و رسول و ائمه هدي است و تصديق احاديث و اخبار ايشان و پيروي اخبار و فتاواي ايشان نيست روي بكتب احاديث و اقوال علما آوردم و صدق و دانا غور كردم كاهي در تخيري افتادم و كاهي در تفكر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دوی میشنیدم زیرا که چندان تفرقه و اختلاف میان ایشان نبود که شرح نبوی در میانه نمیشود گفتم
این تفرقه انکجاست و این اختلاف چراست حالانکه نهی شده است در کلام الله و لا تفرقوا و اذکروا نعمة
تا بعد ازین بنبوی رسیدم و شربت جواب چشیدم خلاصه این است که امت من هفتاد و سه فرقه میشوند
یکی ناجی و باقی هالک اند رحمة الله رانشان بمجسمه و فرقه ناجیه را ازین میان پی بردیم تا بابنه و اسئلوا
اصل الذکر رسیدم هریک از مشایخ و معتقدان این منبر و محراب یعلم تاویله الا الله و الراسخون فی العلم
بودشان جواب گفتم راسخون فی العلم کیانند و اهل ذکر چه کسان گفتند ائمه هدی گفتم مباشد کجا گفته
شهید شدند بظلم و جفا یکی از ایشان مهدی غایب است گفتم بخدمت حضرت میتوان رسید گفته
این اندیشه بسیار بعید گفتم از شما احد بدرگاه او شافته و دریافته اند گفتند لا گفتم پس هدایت
چگونه یافته اید شما گفتند از کتب و احادیث گفتم چیست خذوا العلم من افواه الرجال گفتند جهال ما
گفتم العلم الکفین و احدة و اما المومنون اخوة در صفه علماست اگر صاحبان این تالیفات علما اند
پس تخالف چرا ایند از چیست که میگوید قول المیت کلا میت گفتند صاحبان عین را گرخوانده اید المومن مرآة
المومن عاقبتا از کفار انجماعت معلوم شد که مضمون حسبنا ما وجدنا علیه اباءنا بحال ایشان صادق
و همه را مذهب تقلید و بساست و بتحقیقشان نقیدی نیست و علمی که در طلبش موعود اند اطلبوا العلم و لو
بالصین علم رسمی که باعث افتخار بین الناس است که کسب مال و جاه از اساس است و انسته اند و انستم
که اینقوم اکرد و صیان عبده طاغوت یا یهود یا نصاری میشوند همان مذهب اختیار میکنند و هریک
فی نفسه دیدم هفتاد و دو فرقه هستند و دیگر اره و طلبان از باسامی مختلفه و معشوقه خوانده و
مجی پرستند کاهی نماز نام نهاده و در عبادتش هر نیاز ایستاده کاهی روزه گفته و در پی ان بدریوزه
زمانی ذکوة خوانده و در طلبان رمانده و او را نیچ دانسته و خود را بان وابسته مدتی خمس گفته
و بان ناس کرده عمری عیال اسم نهاده و از جنبش در و بال افتاده عمدی کار سازی خلق دانسته
و در طلب حل خود را بخلق بسته و طوفه اینکه عجوزه بیوفا با هم جور و جفا داشت و از سر و جان خواستن
پا پس نمیکذاشت یاری معشوق سر و جان طلبد کویم راست هر چند عجوزه پلید و زیاست عاشق
شود البته فتانی المعشوق ای عاشق و نیاز بنکر چاست کجاست ربانی هر زن زیباست تر اجلوه غماز

معشوق تو است و میکوئی حاضر خدا یوم ندعوا کل اناس بامامهم هریک سوی خود کشند تا یکی جدا عجب اینکه
در خلوت است و ما بی هدایت داشتند و در کثرت اند عا خود را اعلم العلما و هادی میکاشتند نه از دیشان
شوری در سر و نه از یقینشان نوری در بصر کمثل الحمار یحمل اسفارا بئس مثل القوم الذین کذبوا
سر بجواب پیش پای خود را نابینا از اصول که الی القیامة فصول است و در یافته و در جمع مسائل فروع که
عند الناس موجب طلوعست شناخته غره در علوم رسمی و عجب خود بینی شان انداخته و همکی علم ان اعلما
لا تعلمون بین العوام افراخته با بر مسند عجب جلد بنشسته بنازند و خود بینی کرده تکبر اغاز و از قوانین
نکشته حاصل جز درس نیافته چیزی نمانده که چاه و بالا نشیبی طالب علم نام نهاده و در چاه
جهل و خود کامی بناکام افتاده عبادت عادت و اذا دالعباد خوانده و طلب اخرت برای دنیا جنبانده
رسانیده مضمون طالب الدنیا موتی و طالب الاخری محیی حال اهل صادق و معنی انا المنافقین هم
الفاسقون در صورت جد و اموافق تحت عوام در صف ایشان و عافیت ایشان در بن عوام انهم کالانعام
در بی عوام چیست تصدیق بل اضل تصور که افاحت کسی است در بی ایشان عوام را غلیظ و فصیح ادا
کردن کلام را کفتم ای پیشوایان عوام ایا حضرت سید الانام علیه الصلوة و السلام که اصطفادا نقطه
پرکار دولوک لما خلقت الافلاک در شان او زد کواست و او را علم علوم اولین و اخرین میدانید
و علم لدنی میخوانید از حکما یونان چیست تر از علم مجرد و وصول بخبیر بوده است گفتند حاشا گفتم
ارشرم ایم کجا گفتند ائمه هدی گفتم ایا ایشان بکسی پیام و خدا اند و از ان علم چراغی در شبستان
جهان نیفروخته زیرا که اکر صاحبان انعلم بناشته بجاره چه خلل بر سر بها شته و چکونه هدایت
بیابند چون اهل هدایت نیابند مذهب مصطفوی با بیعت لزم است نه بدعت ملازم بیعت چیست
بعضی ای اقتدا کردن که دست بدست با حضرت برسانند بدعت چیست اجتهاد و اختراع کردن و
با یکدیکر نزاع کردند و بقوة علوم رسمی قال و قیل نمودن و احادیث و کلام را تاویل کردند و عمدا را بمضمون
قول المیت کالمیت دانستند و بر روی خود ابواب جوع کشودند و در پی غنای خلق بودند و پیشوای خلق
شدند و فضال کشتند ای متکبرین مسند افاضت ما فادستکم اسناد جهل با سناد مبدء بعید و نخست
و بجهنم و اصل کشتند صلح ایشان میکنید و بعد از رحمة الله جوشان میکنید و بجوان نکتاب قلیدی و از ام الکتاب غافل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غافل اکرمن ترا نفسه فضل عرف فیه شیئه ابدا انچه در کوی غفلت او میده ابدا نمود تا نفس مسخرت نکرد
کی میدان تونیات از بده و تسخیر یکی از بنج جان کدلیل انسانند تا اجازه اسماء الله از صاحبان اجازه
که بمعنی اکاهند بیاشد از پیش نمیرود تسخیر نفس بخود و انی بتوان دانست که میسر نمیشود و علامت
تسخیر نفس اطمینان قلب است و ان حاصل نمیشود الا بذکر المحبوب الا بذکر الله تطمئن القلوب و ذکر الله
بی اجازه حاصل نمیشود بدانکه اسماء الله را صوکل صاحب است و صوکل مسخر صاحب اجازه است که منتهی
میشود اجازه در ضمن اربعت اصل بیت الرساله و در کلام الله فلاح را مکرر در ضمن ذکر ذکر نموده
و هم جا امر بذکر کثیر فرموده اند و میفرماید ان الصلوة تنهی عن الفحشاء و المنکر و لذکر الله اکبر
محیانکه در مسائل صلوة باید از مجتهد یا من اجازه و فلانه تحقیق نمود فلان فرع و طریقه ذکر قلبی از
اهل ذکر باید اجازه حاصل کرد و قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اتقوا الله و ابتغوا الیه الوسیلة و جاهدوا
فی سبیله لعلکم تفلحون و اکر اهل ذکر در میانه خلق نبودند فاسئلوا اهل الذکر چرا امر میفرمودند
و از کلام مجز نظام حضرت غالب کل غالب و مطلوب کل طالب علی بن ابی طالب کرم الله وجهه که ذروه اینه شرفه رجال
لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله بیان فرمودند شان ایشان و اثر ذکر در انسان معلوم میشود
ان الله سبحانه جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة و تبصر به بعد الغشوة و تنقاد به بعد
المعاندة و ما برح لله عزت الاوه فی البرهة بعد البرهة و فی ازمان الفترات عباد ناجاهم فی ذکر
و کلمهم فی ذات معقولهم و استصحبوا بنور یقظة فی الاسماع و الابصار و الافئدة یذکرون بایام الله
و یخوفون مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه طریقه و بشروه بالنجاة و من
اخذ یمینا و شمالا ذموا الیه الطریق و حذروه من المهلکة فکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات و
ادلة تلک الشبهات و ان الذکر لهو الذی اخذوه من الدنیا بدلا فلم تشغلهم تجارة و لا بیع عنه یقطعون
بها ایام الحیوة و هم یتصفون بالزواجر عن محارم الله فی اسماع الغافلین و یامرون بالقسط و یأتمرون
به و ینهون عن المنکر و ینتهی عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الاخرة و هم فیها فشاهدوا ما وراء
ذلک فکانما اطلعوا غیوب اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه و حققت القیامة علیهم عدلها فکشفوا
غطاء ذلک لاهل الدنیا کانهم یرونهم ما لا یرى الناس و یسمعون ما لا تسمعون فلو مثلهم بعقلک

فی عقاوبهم المحدودة و بحالهم المشهودة و قد اشرفوا و داوی اعمالهم و فوغوا الی حاسبة انفسهم علی کل صغیرة و
کبیرة امرارها تقصموا و نهوا عنها فقرطوا فیها و حملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فتضعضعوا عن الاستقلال بثقلها
و تجادبوا تجیبا یجیبون منادی تهم من مقام ندم و اعتراف لرایات اعلام هدی و مصابیح دجی قد وقفت بهم الملة
و نزلت علیهم السکینة و فتحت لهم ابواب السماء و اعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد اطلع الله علیهم
فرضی سعیهم و حمد مقامهم یتنعمون بعقاده روح القاوذهاب نافذة الی فضله و اسارو فی قبة العظمة یستبقون
ممن لا تضیق لدیه المنازل و لا یجب علیه الا عوض نخاسبه نفسه نفسک الی الخیر و یامرونه بالعروف و ینهون
عن المنکر و اولئک هم المفلحون ان امة کیا ستد کفشند ما ایم کفتم فلاح در ضمن ذکر ما است و ان خطاب
مستطاب ما را مرباب کی جناب صاحب است که انما تنذر من اتبع الذکر و خشی الرحمن بالغیب فبشره
بمغفرة و اجر کریم معلوم ست که منابعت فی ذکر اصل ایمانست و حال انکه شما از ان بخبر و باخلاق و تقرقه
هستید فلا تکونوا کالذین تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءتهم البینات و اولئک لهم عذاب عظیم نهی از
اصل تفرقه و اختلاف صوفیه ناصاف اند کر بوصول انمند و بما هی ما یکفتم بکدام کتاب اوراد دارند
کفشند بغرفان کفتم چه رفشار دارند کفشند ذوق و وجدان کفتم قوم شما ایشان از چه جهت ست کفشند
ایشان را دعوی معیت و جمعیت است با خود کفتم چون مذهب تحقیقی است از ایشان هم باید تحقیق نمود شاید
این قفل را اتفاق کشود از ایشان کفتم ذوق و وجدان و جمعیت و معیت اثر محبت است و بمحبوب احبت
ان اعرف محبت عبد از خلقت ست کفتم ایشان از معاد عبد او سید او انمند که بادهٔ محبت از جام ذوق و وجدان
نوشیده اند ذیرا کرا بخماعت با افعال با اقوال هر یک بنفسه مخالف است و مضمون لم تقولون ما لا تفعلون
حالشان را مراد نیست ایشان را بجا لم یفعلوا از جهت هر یک بیان ست چون از تضاد با خلاف اخلاق
هم میرات از ایشان دکر شتم و با می در طریق طلب هشتم و بمضمون الذین جاهدوا فینا لنهدینهم
سبلنا و جهد کوشیدم و کسوت طلب پوشیدم و از ایشان ارت من کان یرجوا لقاء الله فان
اجل الله لات هم وجود چشم انتظار و باجان رسیده از اظهار جهات کشتم رو نوی کتابی در دستم افتاد
که کوئی ما هی مراد و سنتم و آثار دیدم بشارت نامه و صول محبوب طلبی است کم عزی و طلب او بدرجی
دویدم و از هیچ جانشانی نمیدیدم و بیانی نمیشنیدم چون دران ورد نمودم ایمعشر و خواطر خطور نمود

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

که مؤلف ابن جلاء العیون مؤمن است و المؤمن حی فی الدارین میباید او را دریافت و در طریق اطاعت
ان شاء الله تعالی چند رساله دیگر از پی یکدیگر دریافتم همه را در اقوال و احوال بر یکدیگر هکذا دریافتم
بمضمون خذوا العلم من افواه الرجال چه ابودم و زبان بابن و بابی گویا یکی باشد یکی بحال ایشان بینم
ایشان دوی چون کاوان بینم ایشان دل صاف کم از خسان عکس وی خر بادبان سیاهان بینم دودی
بدو سی سیدم مدد سی دیدم که از کتب اصل عرفان درس میگفت و در معانی در بیان پی صفت مدتی در
حلقه ایشان نشستم و لب از کفتار بستم عاقبت معلوم شد که معلوم انهم جون نقالی نیست و از احوال
اصل و اصالی نه معنی کشف و عیان و باطن و برهان بیان میکند و در بستر خود غالی از ناله و فغان
میکند بجهادی نرسیده و دوی هدایت بخشیده اعتقاد بوجود هادی ندارد و از کوی غفلت قدمی
بیرون نمیکذارد و معنی العلم حجاب الاکبر حجاب مع و بصیرش کشته و بغیاهب حال و ادرنا و بال کلام عمی
بقال اصحته خانه تو جیدا باب کتاب الله و خود را بان و الله بحر فاضل و پای طالب را در دامان
غفلت بچیده عاشق و اندانسته و در منزل معشوق نشسته و شیشه اعتماد بر سنگ اجتهاد شکسته زنگ کویا
بکلام اصل الاصول و اوتاد نیافته بر او ان جهل کفتار او قهر ده عنان عقل او را در کف عشق بر کرکی خواهش و
هوا کشته سوار این دو بای را خواندم و دوی او را نیز بجمع کردانیدم و بدانکه هر کز کلام اهل تو حید شنود و در حلقه
ایشان نشنود بر دو طالب را بدو هادی مهدی طلبد کانکس که هادی نرسیده هادی نتواند رسید چون از مدارس
بجالی ده بدم و در براه خرابات او دم و بر اثر خرابا تیان ره می سپردم طالب کنج بودم و در عمارت و برانه
یافتم تر ک عمارت کفته سوی ویرانه شتافتم رفتنی بدم و دریاد اری نه پوشی یار دی این بجای چنین
دایم بخرابات مغان از کف یار نوشم می کلرنک فجام اسرار باشاهد دلربای جا بخش مدام بنشسته
بعیش و نوش فارغ از اغیار نشسته دیدم و نفهم و این دو بامعبر ابدیه کفتم ای از دم عیسوی دوان بخش روان
جانم بلب امده ز شوق جانان شکرانه انکه از کفتار مدام می نوشی پایان نمی یابم بچشان تا بنه من تا کام
نمود و جواب این دو بامعیم الکامی نبخشود عمری بخرابات پریشان نخفتیم خالی در میخانه مرکان دوختیم کوزه
زجان و دل لبالب خود دالکوش تا او لب ساغر نبخی نبوشیم و انکشت بر بینی لب کزان نکشتم و از این حیران
و کذشتم چون سایه در پیش افتادم و بای اعتقاد بادادت پیش نهادم تا کوی نه رسیده و چون کنج روان

روان در دان بهمان کو بده ما نه خال در دانا ستان بای کوفتم و مدتی خاک ان در هکذا در ایرهٔ تربیتم چند تا نکه
باظهار خدم شتافتم باز در ان حرم نیافتم رو دی از ان خانه در بانه این بیت بکوشم رسید که حلقهٔ اکای نجنبت
بکوشم کشید فرمود ای انکه بهای خدمتاز ما طلبی ابلیس بهای خدمت از حق چه کرفت و الستم کر حجاب من
چشم من است که بخود نکذارد بای است خود نکذارد دی در ان ستان من نیاز است لاشی و از خاک
غلطان غلطان و بخر و زاری الم تو امان تو امان کو تا من بجناب او دم و زبان بی بیان بابن مناجات کشادم
ای بود تو سرمهان فروش خدام تو است متکاء عرش ایوان تو بس رفیع و اعلا در کنکره اش کمند الا و اوهیچ
تا حضیض ذلی تا چند زنده دار چو مان در ظلمت نیستی برابر در عین بها چنین سرابید کای از نخ تو ب
مرا نور و ز نور تو کوه هستیم طور در باغ محبت ز عرفان تو کفته بروی دل کل ایمان ای در دیت تو مرهم جکر
اهل تو صوفی بجد ار ساه ذات در تو مهر تابان خورشی هوا بشان ستابان فارغ ز قبود کتم کن
مسفر ز مجرد حدتم کن من از زمن تو میسان نابیت شوم من و تو مان این ذره خاکسار تا چند
باشد در قید خویشتن بند بکشا بر خسر دری کوی محبت ابکمش سر بی زمویت تا از قید و عالم ازاد در
بند غمت و اندافتاد عجبی چو سکیت از سکات خفته چو سکان بر استانت این باب که باب کبریا بیت
عرش تکه مظهر خدا بیت بر دوی او کرم بکن بان و انکه نظری بسویش اندان همه شب دادر بحر فنا
بسر بردم و همه روز در باغ بقا بخور و عیار ای می شردم تا موفی بدیخوال کذشت جز استطار حاصل
حال انکشت و دی بکی از دوستان کهن دوبستان جلیس و در شبستان انیس من بود بر سبیل عبور بان
باب السرور من رسید و بران استانه ام بخور و دید از عین شفقت کیفیت حال پرسید که از چیست که در
ویرانه ات بای بست خود تو زاد و فضل و کمال عدیل و مثال نیست تو در حضور تو در علم و افضال اکثر تو
مجال کیست بسا دی بر حال من کریست و بنزدیک بر احوال من بکریست انکاه در کریبان او بخت و در شک
از مژکان میریخت که بر خیز تا از ویرانه بکاشانه رویم و بر سم قدیم بوس افسانه شویم که دنیا را وجود
بجز افسانه نباشد حیف است که انسان از غم برانبان او ویرانه باشد پس از هفت کوشت غنیمت
بشمریم و بکدورم باهم بسر بریم نظم بیا تا شادی بهم بکدورم دی بکذرانیم فارغ ز غم که حیف است بی
ذوق فرصتی کی جام کذار دکسی ز دست چو امروز دست هر خوشدلی غنیمت شمارش اکر عاقلی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

که فرو ا چوشد ظانه ن خواب ؛ بو برانه چندانکه خواهی بخواب ؛ گفتم ای بولادر نیک منظر بداوری با
دو عرصه داوری بیان نیست کن دکه بداوری بکداوری من بکن دکه افساند رابه که افساند انکاریم و تصدیق
الدنیا مزرعة الاخرة دو فروع دلاد انه انکاریم اگر شادی و فرخنده کیسته دعالم زندکیست و زندکی کیستا
ملایم که بجاهدوا فی سبیل الله ولا یخافون لومة لائم راحت و اسایش مجوز کود و زندکی مکن
اولیاء الله الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون و اینکه می بینی داستانه این و بوانه ما من ساحته ام
الزمان نه داین مکان خود را مسکن شناخته ام ؛ عمر بیسته که اندر طلب کنج بقا کشتم شب و روز در بدر بجا
رهنمای ذغیب ما نفی و لادندا بکنج اوطلبی بسوی ویرانه بیا ؛ ناصح بکداز دمن ملامت بکداز ؛ من ابعد من انا
سلامت نخواهد جیرانم و سرکشته و سودای نداد ؛ باعاقل هوشیا دم آدم چه قواد ؛ چون از نصیحتش
چیزی حاصل نکشت مرا بکذاشت و بکذشت بعد از دمانی ذان و یران رندی ترنم کنان قدم بیرون
فهاد و سر بیرون نهاد بشهر تا بباب سعید برویم کشاد ؛ غزل خوانیم ادمانی چه هیجوئی ؛ ما بیدرساقام
از دمانی چه هیجوئی ؛ لداد شیدا نیم شوریده سودا نیم ؛ رسوا و علی نیم از دمانی چه هیجوئی ؛ و ادسته زنام و ننک
ان شیشه زده بوسنک ؛ اسوده زصلح و جنک از دمانی چه هیجوئی ؛ که ساقی مستانیم که با نی بستانیم که طفلا نه بستانیم
از دمانی چه هیجوئی ؛ که کل بکلستانیم که بلبل بستانیم ؛ دنغه بدستانیم از دمانی چه هیجوئی ؛ که ابر و کبی و با که کوه و کبی
صحرا که بنه کبی هولا از دمانی چه هیجوئی ؛ ما عاشق جانانیم ما جان فدا جانانیم ؛ دو میکده سلطانیم از دمانی چه هیجوئی
بردار فغانا نیم سر دار بقانا نیم ؛ اسرار خدا نا نیم از دمانی چه هیجوئی ؛ کر زاهد و عابد نخرام سوی مسجد ؛ ما نیم
می و شاهد از دمانی چه هیجوئی ؛ کر طالب دنیا نی و دطالب عقبانی ؛ انسانی و ضنانی از دمانی چه هیجوئی ؛ کر طالب
مولای فارغ زمن و مانی ؛ با مانی و از دمانی چه هیجوئی ؛ بخیز و در آ در دیر بکریز و زاهد غیر ؛ بنشین بسماع و
سیر از دمانی چه هیجوئی ؛ سر در قدمش نهادم و خاک پایش بوسیدم و دستم بکرفت و خواست و دان در ا
شود نزد فانی ایستاد و باین نظم روان قابل شد نظم ای یاد شهان ملک تجرید ؛ ای هم نفسان بزم توحید
ای از نظر شما بعالم ؛ ذرات وجود مهر تو ام ؛ اینک چو کدا بر استانیم ؛ طالب بطریق ما ستانیم دادیم
امید بیش اشاره کن ان تا رد و فی است اداره ؛ و زان نه بوند تا را صلاست ؛ صادق بره دیار و صل است
او از اصد کر جان ا دوان ده مسا ذا صد که این مقام تسلیم است و من دخل کان امنا انزا لیت تعظیم است

جلم

۲۵

جامه هستی از بوم کنده باب بنیستیم دافکنده و دان اب سه نو بنم غوطه دادند انکاه از قطار تو بنم غوطه
دادند محرم دادبیت کویان الحرام طوف کعبه جان بسته و شیشه مای و صنی ا بجره عرمانی شکسته
شوط ان مطاف ا طایف و نزد باب السلم و اقف پس مخاطب شدم با بن خطاب فیشا و ت ا بین کر طبیعتم
فاد خلوها خالدین بعد از ادای مراسم عتبه بوسی و جمع مصافحه نشستم و لب از مکالمه بستم بهر دو شش
ضمیر کر شمع انجمع بود روی بروی نمود و زبان بیخ بیان بابن تبیان کشود ؛ کر زانکه لقای حضرت
حق جویی ؛ باید بره صلح بکلی پوئی ؛ چشمی که بعیب باز کرد و پوشی ؛ و زخلق نه بینی بحز از نیکوئی ؛ زیرا
که ناخبا لعیب در نظر منظور است جمال غیب از بصر مستور است ظن المومن خیرا باد اینکه منکو بضیو
ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه اشاره بتوحید است و عبارة از تنزیه توحید انست که حسی یا
من جمیع الجهات منسوب باسماء و صفات که ان عین ذات ا جب الوجود است و دوی از غیر ان کر است
و تقریر انست که وجود خود را من جمیع الوجوه محتاج بصورت پیر دستکیر که مظهر صورت علی کبیر و ضمیر است
شمارند و قدم از جاده اطاعت ان پیر دنکذارند طریق تحت ا ثری سپارند که حجاب دلی از میانه برکنا
بلکه میانه برکنار شود و دار و دیار شود چنانکه باید و باید است فلم یبق فی الدار غیره دیار بل یکون کل من علیها
فان در بقی وجه ربک ذی الجلال و الاکرام کاسئل بعض العارفین عن الحارث فقال ان تسئل عن زمانه نجد
هو الله احد الله الصمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا احد و عن صفاته فکل یوم هو فی شان و عن اسمائه
هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شئ علیم و عن افعاله فانه لا الا هو الحی القیوم لا تاخذه
سنة و لا نوم له ما فی السموات و ما فی الارض من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه یعلم ما بین ایدیهم و ما خلفهم
و لا یحیطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع کرسیه السموات و الارض و لا یئوده حفظهما و هو العلی العظیم
و عن الصادق علیه الصلوة و السلم ان الصورة الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الذی
کتبه بیده و هی الصحف الذی بناه بحکمته و هی مجمع صور العالمین و هی المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ
و هی الشاهد علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود
بین الجنة و النار ؛ ع ؛ ای دوی تو اینه دل را صیقل ؛ و زعقده هوبت کره جانها حل ؛ عشق تو کر فت ملک
دل و اخوا ؛ اول هم اخوشد و اخوا ؛ ول ؛ ع ؛ از اول و اخر بکذشتیم همه کوه و دود و دشت ا بکشتیم همه ؛ و در قبضه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هفت بحر کشتی را نديديم کشتی بشکست و غرقه گشتيم همه مردم را يکباره اداه استاد و بحر او شرک نوند و دو جهان
در ديده بصيرتش نيم جو نيرزند از آنجاست که فرموده اند طالب الدنيا ميّت و طالب الاخرة مختت و طالب
المولی مذکّر ای مرد ان خدا که سر دل با يافته اند دو بی او خود و غير برنا فته اند از دو بی و اخوت کشيده اند قدم
در واه خدا بقرب نشا فته اند قلب با ازان قلب خوانده اند که کو دانست که کو دانسته کو دا نسته اش اصبع
رحمن بين اللّٰه مابين قلب جاعل نما يد و قلب نما يد از اين صدف قلب نمی يابد انست که دو دا نيعالم بين اللّٰه و بين
انسانه انست که دو دا حق حضدم مر و انست ما يتقرب الی عبدی بشیء احبّ الی ممّا افترضته عليه و انه ليتقرب
الی بالنوافل حتّی احبّه فاذا احببته کنت سمعه الذی يسمع به و بصره الذی يبصر به و لسانه الذی ينطق به
و يده الذی يبطش بها ان دعانی اجبته و ان سالنی اعطيته اعلم ان الايمان هو الاقرار باللسان و التصديق
بالقلب و العمل بالارکان و القلب عالم متنوّر بنور البصيرة لم تکن قلبا و هو نور يشرق فی القلب من بين يدی
الهادی يزهق ظلمات الشک و الشبهات و الظنون فی البادی لان الظن لا يغنی من الحق شيئا و التخمين
بدلی است که هيچ دا هبر ابی دا هنما نيتوان سپرد و هر که بی دليل و نور و بيان ذليل رود فی الحقيقة
هادی نيست مگر دب الارباب اليه المرجع و المآب چون انسان مکلّف و بدايت پذيری است بحتی هدايت نيتواند
بود سودت هادی بايد باو اطاعت سپرد که معنی هدی قبول ذجبهه ان خوانا بعنی سلوک صراط
توانا و بمضمون الدنيا جيفة و طالبها کلاب طالبان دنيا دا مورد عنا بت باشد و هم واده دو دکان بی ها
الا وجه بر موقف الوالباب باشد و ان سودت سودت علمای امت حضرت حتی بناه مصطفی نتوانند
که سيفر مايد علماء امتی کانبياء بنی اسرائيل چنانچه انبياء بنی اسرائيل دا نقوم اولوالامر ميبودند و هم
بمعروف نهی از منکر ميفرمودند و مؤيد من عند اللّٰه و قلوبشان منبع نور الربوبية و خواندن علوم اقرأ
بظهور و سير سيد مخبر ايشان دو قوم خود اولوالامر ميباشند و بامر بمعروف و نهی از منکر نقش صور
از الواح ضمائر خلق ميتراشند و چنانچه مسند جی خواندن علوم اتخاذ خوارج ابن مذهب و لواسم
قدم در معرکه حجاج بگذارد دو لوای احتجاج بر دارد و جوابها ی سوال خواهد شنيد و بظهور خارق
عادت و حجاب مخجلت پنهان خواهد کرد بدانچه اگر بسياد اتفاق افتاده و خواهد افتاد بقوت
عزيمت ملت حضرت ساد فی العباد و لبکن فوعون دا از عصا و يد بيضا و ايات چه سود و نوح جهل دا

شق القمر و سايد معجزات چه بيبود و چنانچه از ظهور معجزات منافقين ايمان نميبرند بعد از رحلت
حضرت سيد السادات چها و نفرتها جی بودند چون شنيدند نا نام که طالب اعجاز گشتند کثر شرفا بخلاف
ممتاز گشتند و بر اکه نبيت ابن سنوا لها مکر از تسويلات نفس و شياطين و چون دو دات ظهور نمايد کو
ان هذا الا سحر مبين دانا نام که طالب ديدار هستند از زيادة اسرار هستند و بيادة غار نشستند و شيشه
خود کا بی شکستند بدنا بی شکستند و از فيض دو عالم بيکدم دستند قوله تعالی يا ايها الذين امنوا اطيعوا
و اطيعوا الرسول و اولی الامر منکم مخفی نما نا نام که دو عالم دو دات و اولوالامر ی نباشد مکر دات الله و
لا شريک له و دو مقام کثرت نبوت مکر صاحب تاج لعرلاک و مکين مسند اولوالاک و اهل بيت اصحاب با
انفر افلاک و انحضرت ميفر مايد من دانی فقد دانی الحق صدق رسول الله و کلام و حی نظام ايجنا بت
نسبت بجناب ولايت مآب شير بيشه ايجاد و استاد و بيشه ارشاد و صاحد منبر سلونی صاحب علم الدنی الذی
حلت من به جاحدا نا و علی من نور واحد و خطبه قد بی برتبه ايجنا بست محض سر الله الذی لا يخفی و نور
الذی لا يطفو نغمه التی لا تجزی آولنا محمد و اوسطنا محمد و آخرنا محمد فرعرفنا فقد استمسک الدين القيم
بنا شر فی کل مبعوث فلا تدعونا اربابا و قولوا فينا ما شئتم فينا حلت من حلت و بنا نجی من نجی انا
الهداة من اهل بيتی سر الله المکنون و اولياؤه المقربون کلنا واحد امرنا واحد و سرنا واحد فلا
نفرق فينا فتهلکوا فانا نظهر فی کل زمان لما شاء الرحمن فالويل کل الويل لمن انکر ما نقلت و لا ينکره
الا اهل الغباوة و من ختم علی قلبه و سمعه و جعل علی بصره غشاوة و قال عليه الصلوة و السلام لا يکمل
المؤمن ايمانه حتّی يعرفنی بالنورانية و اذا عرفنی بذلک فهو من استحن الله قلبه للايمان و شرح صدره
للاسلام و صار عارفا بدينه مستبصرا و من قصر عن ذلک فهو شاک مرتاب ان معرفتی بالنورانية
معرفة الله و معرفة الله معرفتی و هو الدين الخالص نظر بوعده ظهور و دکل آن مندرج و هو طلب
نور انحضرت کما لا لايمان بمعرفت ضرور است و آن نور شعاعيست که از صورت انسان کامل سايه
ما خلق الله جسم اند دان جان ظهور و ميفرمايد جسم مسخر جان است بالعرض قوله تعالی ترا کم ما
فی السموات و ما فی الارض و بمضمون انا الذی اتقلب فی الصور کيف شاء الله هر صورتيکه خواهد
جلوه کرا ست لکن تا نو بينا ئی و شنا سائيش کرا دو نظر است چون نيست مراد بيدن تو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دیدند و دنیست بجمال کل کلزار توچیدند بیغم رخ انانکه رخ خوب تو بینند بوسم کف انان که کل از باغ تو چینند
واز کلام معجز نظام انحضرت که میفرمایند ان الله تعالی اطلع علی الارض فاختار نا واختار لنا شیعتا سؤال
میشود که تو وایشان از صدور شیعیان ساطع واز جبهه ایشان طالع میشود و بدیهی است که چون ان نور
بجانی ظهور نماید غیر را مجال بودن نشاید بالجمله او از خود فانی و بخود باقی میدارد اما او خلیفه طالب است
که چون قدم در راه طلب گذارد حق با بمضمون ادعونی استجب لکم مجیب الدعوات شمارد و بدلالی خلق الله
آدم علی صورته از زبان انسان کوش بر جواب دارد و هر صورتی از صور انسانی که متصف بان صفات
مذکوره ظاهر باشد و مدعی کراماتی که کشف مقاماتست باشد و ضامن هدایت الی الله شود
قوبة الی الله امر وفی او دامنحل واز رای خود گذشته که معنی موتوا قبل ان تموتوا ست قدم قبقه از اطاعت
او غافل نکرد و از رویه صدق و صفا در راه وفا بوید و نقش شک و ریب از لوح خاطر باب
ذکر خدا شوید از انجا که حق جل و علا عادلست و جاصد ان راه صدق با هادی مهدی موصل و
میفرماید و فوا بعهدی اوف بعهدکم حجت طالب نظر بیقین عدالت و وفای عهد از آیت برجس
تمام است و در منزل توکل او دامقام و بمقاد من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا عاقبت
واقف با رکاه قرب الهی مورد فیوضات نامتناهی گردد و بدلالت کریمه ان تتقوا الله یجعل لکم
فرقانا ای بینا الحق و الباطل صاحب فرقان شود بقوت تقوی الله و ایمان بدان با طالب ان النفس
لامارة بالسوء الا ما رحم ربی باید دانا انسان مظلوم و مجهول از قید نفس بهائی باید چندانکه
بخود و رای و دیانت کوشی تابع نفس و هوای و در پیروی شیخ بیمار و طبیب بابد و طفل را ادیب
مخالفت نفس اگر میجوئی باید دیکتاتوری نفس نزد حاکم عادل بوئی چون در محکمه عدل و مجلس عرض حال
بوده و نزد عالم خود را عالم نموده و ستوده اگر توانی که انرا محکوم نمودی اسرار دا هم معلوم
نمودی و تا نفس مغلوب نشود بقلب نرسی و تا بقلب نرسی بنور ایمان نرسی و با ثبات نرسی
دام کردن ستور است و در اصطلاح لگام کردن نفس عنود است یعنی نشود انجا بخیر و نشود
باطن پیرو شن ضمیر و ثبوت انقیاد و ارادت بنیاد اعتقاد و ارادت نخلی است پر نشو و نما اصلها
ثابت و فرعها فی السماء توتی اکلها کل حین باذن ربها و ذمیم دل ارادت بجمال چند فرو برده و از عین معین

معرفت ابخورده اما ست و وحدانست و تحمل انوا اغصان توکلش بلند است و تسلیم زهر و دق
کرداری صلاوت برش و از رضا ببر بعد از ادای این کلمات هدایات طوطی طعمه اش انتقامات
شکر خا کردید و او به نشینان کوی دنیای بوفا را و با دیه کردان راه دو عنا با مید حصول تمنای
دنیا را معلوم بوده باشد که چون در این اوان فرد که ما حیوفا الا متاع الغرور دکه ان عبادی لیس لک
حیض است سایش و راحت میسر نیست پس باید از امید وصلت برداشته قدم در راه ریاضت
گذاشته از اغراض و امراض نفسانی گذشته خود را بوادی طلب بوساند که اگر در انوادی مرد
شهید مرده باشند و اگر بمطلوب رسیده اند بمطلوب رسیده باشند فوا کر در راه او مری شهید
و گر بوادی سبق نزل العبد الی آخره اگر سید کائنات و سند نجات میفرماید انی تارک فیکم الثقلین کتاب
الله و عترتی و اجتناب ابجز صدق بر زبان جاری نکرده پس کتاب و اهل بیت هر دو در عالم
و بر صدد سند هدایت نشسته تا از تاریک غوایت و ریب ضلالت را از صفحات قلوب بخواشند
و بیراشند و در کتاب مسطور است که الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و از اهل بیت مذکور
انا نظهر فی کل نعان در انجا انچنان طهور خطور نمود که سبب اتصاف ظهور نور اهل البیت چه خواهد
بود بلا تامل حضرت پیر فرمود چون اهل سواد که بیاض دل را بنقوش علوم رسمی پر سواد نموده
بریاست مبتلا و بتعظیم و تکریم عوام کالانعام و الانعام اکتفا فرموده پای طلب اهل البیت را
که هادی طریق وصول بحق اند در دادمان غفلت بچیده و یقین دانند که بیقین نا رسیده اند
و فریب بی نفس را خورده و ندانسته اند که ربما نفسی که نکشند در ره مولا رام و ز طاعت هادی
بر شر نیست کام هر سو که رود ره ضلالت بوید هر چند ره صلوة بوید و صیام گاهی از جب
جاه در چاه و گاهی از جب مال در ضلال و گاهی از بیم ملامت در ملال و گاهی از امید بهشت در حال
ناخوش و زشت میباشند چنانچه یکی از اهل البیت را ملامات کشته طریقه خود بینی و عجب را مراعات
کشته و جناب الاکبر نگذارد که سخن او با کوش جان جای دهند و از ضلالت باز دهند و صدد ان
بر می ایند و رسلان ضال مضل در می یابند و آیه است منسوب بضال مضلش صنما یند و عوام
بیچاره چون می بینند که بزرگان خفت و تحقیر و اذیت و تکفیر کسی میکنند غلوی نمایند و در گذشته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

۷۶

برو وی خود میکشایند وهم از کلام الهام نظام حضرت پیراست انسان را دو فنا صیاشد فنا فی الله و فنا فی الله بیا و هر یک از این دو فنا را شرح جداگانه واراده است اعتقاد و اراده و معرفت و امانت تحلی تو کل و دواه فنا فی الله است و وسوسه و اندیشه و جعل و خیانت و فزع و نزول دواه فنا فی الدنیا است و اصل فنا فی الله دوام بقای است موبد و اصل فنا فی الدنیا دائمی نیست بحکم کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذی الجلال والاکرام ان یک علم حق تعالی است و این یک جاهل خود غلط است و این مقامی است مقام تسلیم و این جا مکانیست مکان توحید و این جا نیست و این جا نگنجیده اندیشه اند و بجود بداده مستغرق و این دو بزاد بار مستهلک اند و نور و عشق حیران و این دو دنیا فنا سوزان اند اگر عالم دو عالم را در نظر است نود نصد بخاین دو بعر است و اگر کل عالم نفسانی مستغرق است با نگذیب این همه غرق است این ما یل با بنات و آن ما یل با بن و این هر دو از حجت کلام الله است و احادیث اما ائمه الکتاب میکوید و این از رسم الکتاب تحلی این صلاح سلامت ابر خود و مقر بی است و آن سلاح ملامت ابر خود و مشرب با این دو فنا پرده دریت و آن دو اکاذیب و فوکری این مقراض است و آن سوفسطائیان بکذاد و آن سوفنا این ما معاندان عوام الناس اند که تابع نفس و هوا میباشند و اما معاندان خضر و الیاس اند که مانع نفس و هوا میباشند و این هر دو عاقبت باد سفر اخوت می بندند و در دنیا هر یک با وصیی میباشد و صحبان کاموحد بوصیت عمل مینماید با جان دو دواه حق و بازند و بیا سایند و موصی با مضمون المؤمن حی فی الدارین می بیند و بر ان دو ان قدم میکذارد که المؤمن مرآة المؤمن و صحبان نیز کاموحد بوصیت کار میسازند جان دواه دنیا میباشد و مضمون قول المیت کالمیت موصی با لمیت میشمارد و در ده می انکارد و چون موصی مبتدع و مخترع بود بنای ابتداع و اختراع میکذارد و این قوه التماس عشاق اند و سبب و صل محتاج بعشاق می سالک این مرده قوه و وجود و قوات کرد عالم چه کردی بنکر تا مغلوب کدام یک کردی ربانا تا سالک بوجود را نکردی سالک تا سیر سلوک را نکردی سالک سر ابلیس و ادمت بهمانا ست این است ده نجات باقی صالک و اما اصول و فروع کرد و سیر و سلوک بر تقریر تحریر موجود حقیر را نهاد و در ضمن چهار باب خاتمه تحریر نمود باب اول در شریعت و طریقت باب دوم در معرفت حقیقت باب سیم در توحید و فنای فی الشیخ باب چهارم در فنای فی الله و بقای بالله خاتمه در مقام قندهار باب اول در شریعت و طریقت قال النبی الشریعة اقوالی

۲۸

والطریقة افعالی شریعت اقوال و طریقت افعال فرموده تا اقوال افعال حضرت را کما هو حقه بدانی طریق نجات از علمای امت او کما اولوا الامر ندکوش جان بشنوند و از افعال با نما در معهد معهود بیتوفوند تا آنکه شریعت خوانند کتب یاد اند و طریقت درس کفش لغه عرب یاد خوانند و از معرفت حقیقت عرده و در حجاب ماند صاحب شریعت بی طریقت جوزی بیمز است و چراغی بی روغن جو بیمز چون شکسته شود اندوه و بوسکن جای و کنج ظلمتی باشد چراغی که نیفتش روغن ای صاحب وقت و حال بمضمون صدق العلم افواه الرجال شریعت شنیدن سخن پیر است ذکر و شریعت عمل کردن بان بصمیم جنان قبل از ان مذکور شد که پیر کیست و وظیفه طالب و طالبی چیست اما مطالعه ابن ابواب تحاطب یا باب تشکیک و شبهات نیست و یقینا سالک را موجب از دیاد علم و ادب کرد نتیجه اش رفع حجب و جهالت قوله تعالی و لکل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضی بینهم بالقسط و هم لا یظلمون اکر چه کلام و حی نظام سید الانام علیه الصلوة والسلام که فرموده لا نبی بعدی فی میکند یعنی بعد او لکن علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل بشان مینماید و از انجا که هادی الجن و البشر صدیق اکبر حیدر صفدر صیقل باید و قبل ناظری العالم الاکبر و هر یک از عالم فی نفسه امتی است و او را رسول باید تا از قید نفس فضول هوای باید پس واجب است تحت تحکم پیر و افعال باقوال او با صفای ضمیر و بالبداهه باید عالم کرد و افتاعا و اجمالا مسائل اصول خمسه را کما هو حقه کتابا از خمسه است و متماج اصل مذهب و ایمان و معراج وصل بطلب و ایقان و اثبات صانع بدیهی است محتاج بدلیل و برهان نیست اما شرعا اول توحید است یعنی صواب الله احد الله الصمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا احد و لو کان فیهما الهة الا الله لفسدتا سبحان الله رب العرش عما یصفون و من اکفر و من اضل ممن اتخذ من دون الله متعددة و ارباب متفرقون اند و اذناب معارف نوصید بکل معزل بعضی مال و جاه و دنیا را عابد اند و قومی فرزندان و عیال را و جمعی حور و قصور عقبی را ساجد اند و قومی فضول و کمال را و از انجا است که مفاسد ابشان را حوادث ظهور و بوسته بر ایشان نازل و اه از انکه معبود واحد است محو اره بر جال ان مشهود شاهد است از نظاره کونین غافل است و بنظاره کی عین العین شاغل انا لا اکراه فی الدین یعنی است مبین و یکو اینکه اکر دو بودی خالی از دو حال نبودی یا انکه یکی کافی بودی و ضعف علم و ادم یا نه اکر کافی بودی این ذکر صنایع بودی و ضایع خدا نتواند بود و اکر کافی نبودی پس ناقص بودی و ناقص خدائی نباشد و این یکانه وجود

Presented by: Rana Jabir Abbas

واجب الوجود است نه ممکن الوجود واجب آنست که وجودش از ذات و ممکن از غیر و اگر ممکن باشد دور و تسلسل لازم آید و هر دو باطل است و سبب بطلان احتیاج است و هر دو از صفات ثبوتیه هشت واجب اول قادر است یعنی بر هر چیز تواناست و آنست علی کل شئی قدیر دوم عالم است یعنی بر هر چیز و آنست بکل شئی علیم سیم حی است یعنی زنده ایست که نمیرد هو حی لا یموت چهارم مرید و کاره است یعنی خواهنده حسنات و نخواهنده سیئات یرید الله بکم الیسر و لا یرید بکم العسر پنجم مدرک یعنی درک کننده است نه درک که ابصار و هو یدرک الابصار ششم قدیم است یعنی عدم بر او مقدم نیست هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شئی محیط هفتم متکلم است یعنی سخن آفرین است در غیر و کلم الله موسی تکلیما هشتم صادق است یعنی کذب با ذات او راه نیست ان الله لا یخلف المیعاد انه صادق الوعد دلیل بر هشت ملکه بن الطیفین الصدق انرا که توانائی باشد صفت ذاتی او هو وصف که کوئی هست در ضمن توانائی و صفات سلبیه هفت است اول مرکب نیست یعنی از چند چیز فراهم نیامده دوم مجسم نیست یعنی جسم و جوهر نیست سیم محل حوادث نیست چهارم مرئی نیست یعنی بچشم سر او را توان ندید پنجم متحیز نیست یعنی در یک اندازه ششم محتاج نیست یعنی غنی مطلق است هفتم معانی نباشد قائم بذات او نیست یعنی قادر بذاتست نه بقدرت و عالم بذاتست نه بعلم خذ الغایات و اترک المبادی فوائد اثبات غنی چون شد سلبی هم خود صفتی است دو دیگر اگر هم فقر است و ان صفت غنا باشد دوم از اصول خمسه عدل است و آنا اثبات توحید و صفات ثبوتیه و سلب صفات سلبیه بدقیقه معلوم است که عدل لازم ذات اوست چرا اثبات حسن بر او جل و علا میشود و حسن در عدل نمیتواند بود دیگر اگر افراط و تفریط هر دو قبیح است و عدل آنست که از این دو بر کرانست سیم نبوت و از اثبات عدل بالضرورة ثابت است دیگر اگر نبی نجوید جمال حضرت محبوب و عیش با یصال و وصال مطلوب و مظهر صورت و مظهر معنی بعد الله است یعنی بینه ایست نماینده وجه الرحمن کان یرجو لقاء الله و حسن و اصناف صورت نباشد معنی بی صورتست و عدالت او صادق نیست پس از اینجا ثابت میشود وجوب وجود انبیا مع وجود خلق السموات و الارض صادا و افیا چون نبوت ثابت کردید باین صورت ایضا بدیهی است نبوت

حضرت

حضرت ختمی پناه محمد بن عبد الله علیه و اله صلوات الله چو نبوت و عدالت مندرج در توحید اند پس معنی اول ما خلق الله نوری باید متذکر شد تا مفهوم کردد که نور نبوت یکی است و از مظاهر متعدده نظرا الی استحقاق الامم و استعدادهم ظهور نموده است و بحسب قابلیتهم بانها تکلیف فرموده و از حضرت آدم الی عیسی ابن مریم کل انبیا بشارت ظهور نور نبوت و خلعت احمدی داده اند و ابواب ارتفاع بحجب وجه الله را ببرکت اطاعت او بر دوی امم کشاده و از قول المخصوص لا نبی بعدی معلوم است که الی یوم القیام خود به نبوت قیام و اقدام مینماید و از شیعه علما امت با انبیا بنی اسرائیل مشخص است که انها نیز امت انحضرت هستند چون با مید شفاعتش دعا ص نشسته و از نجوای العلما کفس واحدة ظاهر است که عالم در عالم یکی است و جز او نیست اما معرفت نبی از حاصل نمیشود مکر بمعنی و بیت و نسبت بسایر ما خلق الله چو در هر زمان مردمان به تبشه عادت و خود را بی اصنام متعدده را بعبادت میتراشند محتاج بر تربیتی دون از ضه صیاشند نبی از انجا که حکیم است و بمضمون ابیت عند ربی یطعمنی و یسقین در هر قرنی و در هر زمان که ظهور مینماید باب خلاف نفس بر وی شان میکشاید و چون اصل زمانه اکثر مغلوب نفس اند انکار شریعتش نمایند و با قسام مخالفت خواطر به پرستی بر خیزند زیرا که هر چه غیر حق است بت است و پیرو دش را متجه کرت و الیکو ظهور نور نبی در اعلام علما بیست که در راه طریقت قدم زده اند و از طریق اطاعت با پیر دست کرفته شده متوسل شده اند همچنانکه پیر متوسل است به پیر الی حضرت بشیر نذیر چهارم اما مامت یعنی پیشوائی افتدا کردن که وحی نفس نمیباشد و او کسی است که علوم نبوت که در نفس نبی است با و تفویض شده باشد بحدی که خود نفس نباشد و اثبات امامت در ضمن نبوت که صورت عدالت و معنی توحید است شد زیرا که چون نبی بحسب صورت از میانه امت مختفی کردد او را خلیفه باید که خلق را هدایت نماید و ز ضلالت از قلوبشان بزداید و عقد مشاکلشان دا بکشاید تا معصوم نقطه الحجة البالغة صادق آید و حجت الی یوم القیامة باشد حجت الهی نباشد مکر با نبی چنانچه در هر زمان میان خلق عالمیان حجة الله و خلیفة الرسول یعنی صاحب الامر نباید حجت نماید و مسند هدایت بنا ناید عدالت ناقص پدید آید و دولت حضرت سید الانام اضلاف نیسان است و تعیین امام جمعی بتوحید قابل اند و فرقه جمهار خلیفه مایل

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقوی بهیچ وقوی بهیچ صفت مخصوص نکرده یعنی بدوازده تا عضاد وسه فوقه یکی ناجی است و باقی همه ناجی است
که بخدمت هادی مشرف و بار و نبی او قیام نموده قدمی از جاده اطاعت بیرون نرود تا بتوانند باخلاق
صحیح معرفت امام از افق جانش طالع و خورشید حقیقت از ساحت جانش ساطع گردد من مات لم یعرف
امام زمانه مات میتة جاهلیة امّا معرفت امام علیه السلام چون معرفت نبی است و دکمل مهام بنجم
معاد اثبات اثبات او اثبات نبوت بنیاد است حقیقت چون معین شود امارات معاد متبین شود و کم
فلان زیرا که اوان خبر داده مانند کلا انبیا اثبات نبوت از انجا که مربی است چون نه تعالی ثابت کرد هر چیز
دیگر خود ثابت می‌گردد امّا مکلف باباحد نبی نرسد یعنی امر و نهی و نفس خود نشود و موقوف
و منهی نگردد مخلوق باخلاق الله نمیشود و بگوش و چشم و دست و پا و زبان و قلب عدالت نمیفهمد و نمیگوید
و نمیرود و نمیکند و نمی بیند نمی شنود طریقه اوتاد و تفریط راسالک است و در سلوک فرق ها
در مهالک و از انجا معاد که از نهاست و عدالت و انجا حاکم ایسالک بداند که از فواکه فتن این اقوال چیزی
حاصل نمیشود بجز اطیبیت که راه ذنی است بهر حیثیت و برا که اقوال خطا فعال و قلب حال و سخ
ندارد و کلام هدایت نظام را و اهی میشمارد باینمقام عالی که ارشاد است باید و سید انکه بنیاد اساس
ارشاد چیدنه هر که این کلمات را بترتیب کوید تواند بدید بار قرب الهی بدهر گرد افعال کوشد خلعت
قرب و جلال الهی پوشد پس نخست باید تهذیب باخلاق نمود تا طریق معرفت هادی را توان پیمود و قتی
که معرفت هادی کامل شد بدانکه اینهمه تهذیب مقابل شد هادی مدام در نظر جلوه کرد است اما اخلاق
سیئه حجاب جسمیت و بصراست و اس اساس حجاب دنیا است جاه دنیا و اس کل خطیئه کلام مولاست
دنیا چیست استراحت نفس و فی است پس عبادت از بیم جهنم و حب بهشت هم استراحت نفس است و فی
تصور این نکند یعنی را مکر انکه از زیادت حب مولاست چون استراحت نفس را از پیش برداشت
لشکر سیئات را سر از کشتی و لوای ظفر را نواشتی امّا هر تن بحر وحی محتاج بجواح و این افعال را
سخنان درشت و تند هادی است صفتاح باید عمل نمود تا جواحات و کند و بهبود انزمان معرفت
هادی پیدا میشود و روح تجرد بافته رجوع باصل خود مینماید و بمعراج خود راه قرب می پیماید
که صفات فی حد ذاته از عالم اسفل است و بوج بسته عروج مشکل است امّا طریقتا که باید قول

بفعل آید و لباس معرفت در بر بیاراید و آلا معاد است یعنی فنا نمود و الی الله و ان قیامت است من مات فقد
قامت قیامته موتوا قبل ان تموتوا و ایمنی کنایت است از اصطلاح انفعال میل از عالمی بعالمی موت
و انتقال روح از جسم فوت چون انسان بخود الله کرهت بست و شیئ علا بود و انسان توفیق یکست
او را امام یعنی پیشوائی باید که طریقه خود را بارشاد شرح بیاموزد و آن فی الحقیقه نبوت است که غیب
میکند سالک را و از ارتکاب حسنات و اجتناب از سیئات که رویه فوت و بان واسطه بعد الله میرسد
و از افراط و تفریط میرهد و عدل میشود و بمقام یقین عدل حق میبرد زیرا که جز عادل را عادل نمیشناسد
و از تخلف او امر و نواهی نمی هراسد انکاه از صراط بقوت عدالت میگذرد و بمقام توحید
رسیده موحد اند را عداد جز یکی نمی بیند و نمی شمرد پس صفات ثبوتیه را در خود ثابت و سلبیه را از
خود سلب میبیند یعنی متصف بصفات الله است و از باده من عرف نفسه فقد عرف ربه سرمست صفت
و مقر نم باین حال و مقال از کلام رب متعال کرد و لنبلونکم بشیئ من الخوف و الجوع و نقص من الاموال
و الانفس و الثمرات و بشر الصابرین الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله و انا الیه راجعون اولئک
علیهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئک هم المهتدون بدانا یسالک محقق که اصل اصول یکی است و ان
یکی را قابل وصول اند یک کثرت تمیزه هست و در این نیست هیچ شکی و اصول فروع چها راست و فروع
فروع بسیار است و اهم هر عبادات است بلکه هر عبادات است و انرا کب و نسبت است هر که واحد را جمع نماید
چون توفیقی است احتیاج بر سالت نوشتن دیگر نیست یکی از ان کتب کافی است تادیب زنهار و زنهار
ای سالک ان شریعت و طریقت و راعات طریقه ادب کن دلیل وصول است بطلب و عین ادب حرکت
پیرو پیش قدم است و بر سالک ایمطلب اهم از هر پیش و کم و مایه ادام قلب و ما حی نقش غم و هم است
چنانچه بقدر و همه پیش قدم را بنظر استحقار به بینی خود بینی و خود بینی زاد راین راه کی او کذار
نیست و قدمی بجلال رضا و پیش قدم اگرچه خود پرکاهی است بر سر راه بنده که آفتاب شاهیست و نوشا
از او خطائی اگر رسد و حضرت پیر او را از در ان راه کند و از ان راه کند زنده که توبه نشوی
و از راه خطا نروی و خود را در انتقام مشاهده کنی و در نصب جواب بجا هد و هم در انجا
دلیل است یعنی تو را جبرئیل است از انجا که اگر بمنزل نرسیده بود حضرت پیر دلیل سبیلش نمیشد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

میتواند شد که او را انداخته باشد تا تبع تنبیه بر فوق او فواخته باشد پس میفرماید که جز من سوال
و غیر من نخوان تو را دلیل و پیش قدم است در امتحان اگر انها را بشناسی و بدیدی از خود را بدانی
کردیدی و بینی و خود بین که شر است و بیاید بیاست همین دعای ابلیس که سالها زمنهاج طلب او و در عبادت
بود حضرت رب العزة او را دیده شاه رو او را بعد از توبه اطلبیس پوچی و رواه او بباب دوم در معرفت
حقیقت قال النبی صلعم من عرف نفسه فقد عرف ربه فالحقیقة بیان حالی ای سالک ان سالک الشریعة والطریقة فحالت
راس مالک او ظاهر بیان حالک الحقیقة معرفت شناسائی است و حقیقة خود را که ای وخدا را بدان
یزدان شود و این نشانه عدالت منتهای ان وصف ای این ماعرفناک است که یکقام صد بدنشین
لولاکشف جز حق جو که عیش ناسد بجا عارف غیر هوا سد حق کف بر یکجاست عرفان نه حق بیند
بدیده جان شک حق کو بدیده حق حق کف بادی و دای الحق چون باب حقیقت عرفان هم مجرد دان ذات
ان قوموا رسولنا عرفناک هم کفت مجرد ما عبدناک ایسالک شرع و طریقة این معرفت است فی الحقیقة
حالیت حقیقة ای محض ایکدا روفال و شو مدقق نابر تو تو ترجی نماید حالی حالی تو را تو این کشف سجات
فیاشاره اکرد و ذجلال فی اشاره محو موسوم و صحو معلوم پی برده شود و تر مکوم زین پیش فنای
بتجرید اثار حقیقة کرد تقریر حالیت بکانه ای یکانه نود بست کرانه نا کرانه چون صبح دمید شمع برداد
خورشید کنون خود اشاد ای سالک ایاک والمالک اینجاست که شد حسین منصور او بر دار جواز
زهر دود هشدار که خویشتن نه بینی هشیار که خویش بینی حق بین نظری که خویش بیند جز
از سر دو کل نچیند خود بین بصری که حق شناسد از دو فنا کجا هراسد اسرار دو جهان عیان نه نهان
در عین عیان جز عین عیان عین نهان نه بیند و از باغ عرفان جز داغ حرمان از مصاحبت جانان
جانان کل نچیند نظم فی الحقیقة جان چه و جانان کجا جانان دارها کن جان ما کز جان کوئی
زجانانم مزن دم زجانان کوئی از جان هم مزن دم تا که لفظ ما ست در جهان عرفت کن جان و جانانرا
زهم بی فرق کن هذا ما یحقق تا در ایجان تفرقی نه تفرید نه تفرید چون بلفقی نه تشرقی نه
مغرب غربی قلم ایجاد سید و سر بشکست و شد یکدست نه ناردو پوست باب سیم در توحید فنای
فی الشیخ اما ان که ز توحید صابر باشند در راه طلبکاری چو بو الهوسانند توحید مقامیست که اینجا

۳۱

سخنی نیست جز ذکر و حضوری که بدانجا نمانند و ساکنند انجا نبود ذکر و ذاکر و مذکور و بجویند که راه دراین رحله
بسیار و کسانند تا هستی تو با تو بود و دوی از تو نود تا ان تو دانا الحق نفسان حضیضانند مندیل عباکوبی
انار موحد شیرین لبان از بن شهد باول یکسانند انا که بتوحید رسیدند بدستان باقعهٔ توحید رستان
همنفسانند از باده عرفان و حقیقت شد سرمست و او سه زشب کردی بهم عسسانند فانی شده
از خویش و بجز شیخ نمانده او و انفس و ناطقه و قلب و لسانند ای محقق موحد و عدان عاشقان باغ
و نباز کشکان معشوق پرکبر و ناز و از کشکان بر نیاید او از کلام مجنون است که بعشق لیلی مفتون است
انا لیلی و لیلی انا این مرتبه اش در حجاب مجاز است پس حقیقت را چه برانند و سازاست از انجا فنا دیجی برند آنجا هم
مقام ان سر کشند و ادی جنونست که فنا در دل لیلی کشود و خود انجنون انا الله اکبر پس فنا دیجی برند کذا
شیخ و استاد نه شیخ جبه و دستار ان نیست شکن بت پرستاد پسوند کسل نادسجه و زنار و زنار و سجه در پیوند
نادر سر حلقهٔ رندان بزم توحید سره فتر دیوان تجرد و تجرید پیشوای قافله صوم مجاز نافه عراق سر بازی را
حسین ساز نکوله بند و عدی ساز نو دو زغریب عجم از جمال با کمال شو فیروز اقلیم تسلیم و رضا از طلعتش
عشرت اندوز فنای عشاق و صال یار او است ان نواد و بزم فنای ان شیخ کبار است دیباچی توحید فنای
شیخ نا جانم ساخت بر بود ذکف جانم و جانانم ساخت عاشق خود و معشوق خود هم دراین عجب است
در بحر وصال عین بحرانم ساخت تنبیه ای موحد امتحان معظم در اینمقام است که شیخ را بادهٔ توحید در
جام است چونان باده امتحان مرید نماید مرید هشیار دیابد که در عین ان مستی خود را نبیند
و به بیند ایسالک را بخاطر اکر خود را ندیدی پیر و پیش قدم را بر کزیدی پیر دیدی و اکر خود را دیدی قبول
و پیش قدم بر کزیدی پلیدی و فضا را کر پیش قدم ناز کنید نیاز کنید و اکر شمشیر زند سپر باشید و اکر کوشتم
دهد عاکنید و اکر جلال بنماید جمال بینید و زبر اکر ناز او از پیر است و جلال ان جلال پیر چو اکر ان خلعتیست
از پیر که در پوشیده است چنانکه پادشاه ظاهر را خلعتهای کوناکون است پادشاه باطن را نیز هست
باید دو صفت فنا او را ببینی چو بسته صفات محمدی را برخ پیل بلا ماند باب چهارم در فنای فی
الله و بقای بالله لا اله الا الله محمد رسول الله فنا بحر لیست کانجا لاست صلاح نه کشتی و نه کشتی بانه نه
سباح شعر که در ان بحر شود غوطه ور او از خود و انجود بیخبر او شیخ که معشوق جهانست او را بیند ذات

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صفات امده ۱۲ آیینه چرخویشتن آیین شده ۱۲ درستنه نخود بینی و خود بین شده ۱۲ شراب ان بحر جوشناق زادهٔ اهدی
از هستی خود برکناد ۱۲ قطره صفت اصل ان یم شده ۱۲ ذکر و کم دسنه کم از ذکر شده ۱۲ یسالک الا الرکوبی الا الله
چه جوئی جد بای فنا لاجرم نهنگی است ۱۲ کرنافیاست هر شیء ادخود نیست ۱۲ ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی
للمتقین کل من علیها فان ویبقی وجه ربک ذی الجلال والاکرام بقا جای است پر مدام و مدام عین انجا
همین جام است دره و دان مدام از انجا و انجام انوجه خود چکویم زان بحر خود چوجویم سئل عن الباقی
متوالی متواتر عن کل شیء هالک الا وجهه فاجاب عن وجه الله الذی یهلک وجه اکر بای است لیکن جام
بقا ساقی است کوش هوش کسی و اقف از سر سای شود که معنی محمد رسول الله را بصورت نا بت
علا قی شود سخن یکی از سلاطین مالک فقر و فنا ست انزوا دعی الا الله خوش دلکشم اما در محمد
رسول الله حیران کشتم نا آخر در دو احد نشوی و اقف از سر احد نشوی سر احد دان اندر جز احد غیر احد
از احد اکر نشد کلام سا قبت سر ست اخو جان اولجا ست خاتمه قلندر ساقی جام بقا دان قلندر
باقی به بالی فنا دان ۱۲ قلندر دهر چشمی است بینا ۱۲ قلندر دهر جسمی توانا ۱۲ قلندر دهر قلبی خبیر است
قلندر واقف از سر ضمیر است ۱۲ قلندر بدهر کوشی سمیع است ۱۲ قلندر خود مبرا از جمیع است
قلندر دهر بزیجی است شاهد ۱۲ قلندر تقوی و نهی است زاهد ۱۲ قلندر بیشه دین را غضنفر
قلندر براعادی خود مظفر ۱۲ قلندر عبد و معبود است عابد ۱۲ قلندر مسجد و مسجود و ساجد
قلندر صدق و مصدوق و صادق ۱۲ قلندر نعت و مرزوق و رازق ۱۲ قلندر دان معروف و عارف
قلندر بر محمد اسرار واقف ۱۲ قلندر مشرق بیضای هستی است ۱۲ قلندر نور دریای هستی است
قلندر کاه صحو و کاه محو است ۱۲ بخود هر زمان در صرف و دحو است ۱۲ قلندر نقد صرافی بجواست
قلندر دو نیم بازار وجود است ۱۲ قلندر مظهر کل صفات است ۱۲ قلندر بر عرش هر شاه ما نست
قلندر کاه مشتاق است کم شود ۱۲ قلندر بخشی بما یند و دود ۱۲ قلندر نا صر و منصور و نصرت
قلندر عین دعوی معنی و صورت ۱۲ قلندر عاصم و معصوم و عصمت ۱۲ قلندر حاکم و محکوم و حکمت
قلندر صاحب ارد بیش صنود ۱۲ قلندر دهر از هویش معطی ۱۲ قلندر شمس ایوان جلال است ۱۲ قلندر
بدر کردون جمال است ۱۲ قلندر مطوب بزم وصال است ۱۲ قلندر نغمه ساز وجد و حال است ۱۲ قلندر دردلا

هنکامه ساز است ۱۲ کرمی دکر بلا کند در حجاز است ۱۲ قلندر ظاهر است اندر مظاهر ۱۲ مظاهر از قلندر
جد ظاهر ۱۲ قلندر هر زمان دارد ظهوری ۱۲ ظهوری لیس جسمانیه نوری ۱۲ قلندر خود بحر اسمی سمات است
چو هر حرفی بنام او مقامات ۱۲ قلندر دانه اسم و نه مسمات است ۱۲ جواز اسم و مسما خود مبرا است ۱۲ قلندر
در مکان و لامکانت ۱۲ قلندر جسم و جان و جسم و جانات است ۱۲ قلندر قطب اقطاب جهانات است ۱۲
قلندر جان جان جان جانات است ۱۲ قلندر مرشد امد بنیادات ۱۲ قلندر در هنا شد اولیا را محیط مرکز
دوران قلندر ۱۲ قلندر دان قلندر دان قلندر ۱۲ قلندر ناظر و منظور و منظر ۱۲ قلندر دانه بیند جز
قلندر ۱۲ قلندر دانیا بد جز قلندر ۱۲ حکیم و صف او الله اکبر ۱۲ قلندر پاک از هر چند و هر چون تعالی
شانه عما یقولون ۱۲ یقین ایجاد موجودات امکان ۱۲ طفیل عاشق و معشوق میدان ۱۲ میان عاشق و
معشوق پیوست ۱۲ فنا فی الکار فرمادست عشق است ۱۲ قلندر دست عشقش آستین است ۱۲ عیان
کویم امیر المومنین است ۱۲ بود غالب هر غالب قلندر ۱۲ علی ابن ابیطالب قلندر ۱۲ علی ابن ابیطالب قلندر
کر یکنو داست آنش یا بیمین ۱۲ هم نور علی دان نور احد ۱۲ کر ان نو داست نو ذات سرمد ۱۲ سبحان الله
کر جز یزدان قلندر وصف آنش نتواند نمود در وصف ستایش پیوسته زبان هر موجود ۱۲ تا کر سر نقطه
بکردد پرکار ۱۲ تا صاله بکرد ماه بندد خط پار ۱۲ یا ربحق نبی و آل اطهار ۱۲ یا یار قلندر یم دل جان بیدار
الهی این جام جهان نمای اکر مرآة المحققین است مسما از ذکر جلال حضرت محفوظ دار و عین جان داران
از محظوظ نا طالبان تحفظانه صورت حال خود را از مطالعه اش مشاهده کنند و مد فظانه در
طریق تهذیب و تحقیق مجاهده کنند و سالکان عاشقانه عکس انوار جلال و جمال یار از ذکار ش
بینند و مشتاقانه در دکان دوق بخشی بازار اسرارش نشینند تا هر یکا نه بندی و مشتری نور دوی
از کلزار فیض انوارش چینند امین امین رب العالمین بحمد آله المعصومین قدم الکتاب
المستطاب بید العبد الجانی العاصی زین العابدین ابن الحاج محمد معصوم القزوینی المتلقب

برحمة علی خاک استان حضرت مستعلی شاه شیرازی انار الله برهانه

اقضی ضاته فی الامین فی دار المحنة کرمان فی ظهر یوم الاربعاء غرة
ربیع المولود من شهور سنه سبع واربعین بعد المائتین
والالف من الهجرة النبویة علی مهاجرها الاف التحیة

۱۲۴۷

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فصل

العزيز چون دانستی که طریقه مشکل رهبر این طرق الی الله است بدانکه
این طریقه حاصل نمیشود مگر بذکر الهی و ذکر مرشد کامل راه رفته و آگاه و لهذا این ضعیف اخبار وارده در فضیلت
ذکر و ثمره آن و بیان طرق اذکار در چند فصل ذکر مینماید و قبل از آن چهل فائده عند علماء رجال تعلیم میکند و بعد از آن
ان الله جعل الذکر جلاء القلوب یسمع به بعد الوقرة و تبصر به بعد الغشوة و منقاد به بعد المعاندة و ما برح به تعالی
یذکر به البرهة بعد البرهة و الزمان بعد الزمان مواضع حاجتهم فی ذکرهم و کلمهم فی فلوات عقولهم فاستصبحوا بنور یقظة فی الاسماع
والابصار والافئدة یذکرون بایام الله و یخوفهم مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمد الیه
طریقه و بشره بالنجاة و من اخذ یمینا و شمالا ذمّ الیه الطریق و حذره من المهلکة فکانوا کذلک مصابیح فی تلک الظلمات
وان الذکر لا یأخذونه من الدنیا لعلم تشغلهم تجارة و لا بیع عنه یتعطلون به ایام الحیاة و یعتقون به یوم الفاقة و الحاجة عن جار الله
فی اسنی المنازل مع الفائزین و یأمنون به الفزع الاکبر و تتلقاهم به الملائکة هذا هو الذکر الذی لا یشقی جلیسه
و هم فرسان هذا المضمار و ذلک فکانوا اطول الناس حسرة یوم القیامة رجل ذکر الله فی طول الاقامة فرفضت عیناه و تحلبت
عطفاه، ذلک لان اهل الدنیا کانهم یرون ما لا یری الناس و یسمعون ما لا یسمع الناس فلو مثلتهم لعرفت ذلک فی مقاعدهم المحمودة
و مجالسهم المشهودة و قد نشروا دواوین اعمالهم و فرغوا لمحاسبة انفسهم علی کل صغیرة و کبیرة امروا بها فقصروا عنها
او نهوا عنها فوقعوا فیها و حق لنفس اوقدها ربها علیهم لتصحبن عن الاستقلال بها فتشجی و تجاوبها نحیب الخائفین الی
ربهم من مقام فرقهم و اعترافهم لایات علام هدی و مصابیح دجی قد حفت بهم الملائکة و تنزلت علیهم السکینة و فتحت
لهم ابواب السماء و هیئت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر فهم قائمون بین یدیه
رجح المیزان و زاد بهم فاقة الافضل و بهاء ذلة العظمة حرج طول الانسی قلوبهم و طول البکاء عیونهم لکل باب
رغبة الی الله منهم ید قارعة یسئلون من لا یضیق لدیه المنادح و لا یخیب علیه الراغبون فاسبک لهم و تفک لهم
فان غیر النفس لها حاسب قال المحقق بن میثم فی شرح الوقرة الفعلة من الوقر الصمم و العقدة الفعلة
من البث، و هو قلة العین بالنبل حین انهار الربهة المدة طویلة من الزمان و یعتقون یصیرون دائر الزمن
بالعبد الموت من مکان و زمان و النشیج الصوت فی تردید النفس عند البکاء، و المنادح جمع مندح و هو
المتسع فقوله ان الله سبحانه الا قوله بعد المعاندة اتبع بتفسیر الاشارة الا الذکر و فضیلته و فائدته فالذکر هو

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو القرآن العظيم لقوله تعا وهذا ذكر مبارك أنزلناه ونحوه وقيل هو اشارة الى تحميده وتسبيحه وتكبيره وتهليله تعا
والثناء عليه ونحو ذلك واما فصلناه فمن القرآن قوله تعا فاذكروني أذكركم وقوله اذكروا الله ذكرا وقوله تعا
فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم اباءكم او قوله تعا فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله وأما من الآثار
فقوله ذاكر الله في الغافلين كالعامل في الغازين وقوله ص يقول الله تعا انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت
بي شفتاه وقوله ص ما عمل ابن آدم من عمل نجى به من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
الا ان تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع دما وقوله ص من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر
من ذكر الله ونحو ذلك فاما فايدته فاعلم ان المؤثر من الذكر والنافع له منه ما كان عاطيا الله تعا وفي اكثر الاوقات
مع حضور القلب وبه ونهاه فهو قليل الجدوى وبذلك الاعتبار صار العدم خيارا بل هو
روح العبادات القلبية وغايته ثمرتها وله اول يوجب القرب اليه واخر يوجب الانس به وذلك لان المريد
في مبدأ الامر قد يكون متكلفا لذكر الله تعا يصرف اليه ولسانه عن الوسوسة فان وفق للمداومة انس به وانس بذكره
حتى لذكره ومحادثته تعا فذلك ان احدنا يدع بين يديه شخص ويذكر بحميد الخصال فيحبه ويعشقه بالوصف
وكثرة الذكر ثم اذا عشق بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر اذ بحسب الحضور عنه فان من احب شيئا اكثر
من ذكره ومن اكثر شيئا وان كان متكلفا اليه وقد شاهدنا ذلك كثيرا كذلك اول ذكر الله تعا متكلف
متكلف الى ان يثمر الانس والقرب ثم يمتنع الصبر عنه الا حرا فيصير الثمرة ثمرا والذلك قال بعضهم
كابدت القرآن عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين سنة ولا يصدر التنعم الا عن الانس والحب ولا يصدر الانس
الا عن المداومة على المكابدة حتى يصير التكلف طبعا ثم اذا حصل الانس بالله انقطع عن غيره تعا وسوى الله هو الذي
يفارقه عند الموت فلا يبقى معه الا العمل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا المحبوب الذي كثر تمتع به
ويتلذذ بالنظر الى وجهه الصارفة تحته من شهوات الدنيا ومحبوباتها اذا وقفت ذلك فعوله ص جعله
جلاء الشهادة الى غايته وهي استعداد النفوس بكمالاته تعا الوصول الذي ذكرنا لمحبة الذكر والاعراض عما سواه
واستعمل لفظ الجلاء لما ذكرنا من ان كل ما سوى المذكور عن قلوب المحبين بالذكر كما يزال خبث المرآة بالصقال وتجوز
بلفظ السمع في اقبالها عما ينبغي ان يسمع من اوامره ونواهيه وسائر كلامه والوقوف لاجرائها عنها

عنها كذلك بلفظ البصيرة واذكارها للحقايق بما ينبغي لها ولفظ السعوة لعدم ذلك الادراك الملائمة للحواس
الاربعة لاسم الحب والقلب والفؤاد الى الخلق وسلوك طريقه بعد المعاندة فيه والانحراف عنه وقوله وما يرجع
الى قوله عقولهم شهوة الا انه لم يخل المدد وازمان الفترات قط من عباد الله واوليائه الهيم موفقة وافاض على
افكارهم وعقولهم صور الحق الحقيقية الهداية اليه بكاشفة وتلك الملائكة والالهام هو المراد والمناجاة
والتكليم اقول وقد بقي انها ان من دام على ذكر الله انس به كان انه محدثه ومكلمه ونحن قد سمعنا
من غير واحد ممن يثق به انهم راوا مواعيد ذكر الله تعا ويسمعون صوت من يحدثهم ويكلمهم والله ولي
اعداد ربما القراء عليهم القرآن ويلقى اليهم كلمات يفهمون بعضها ويحرمون بعضا وانا ايضا ذكر ذلك في كتاب المعرفة
ان الداوم من ذكر الله تعا كالنوائح كذلك فلا وجه لحمل قوله عليه السلام على عاهرهم وكلمهم على المعنى المذكور ثم قال
وقوله ع فكانوا كذلك تصحيح الاقوله والافادة اي استفاد الصباح نور اليقظة واليقظة في الافادة فنشاتها
واستعداده الكامل لما ينبغي لها من الكمالات العقلية ونور تلك اليقظة هو ما يفاض عليها بسبب استعدادها
بتلك الفطانة واليقظة الابصار والاسماع تبعها الابصار الامور الدافعة المحوصلة منها عبرة وكمالا
نفسانيا وسماع النافع من الكلام والنور اليقظة فيها ما يحصل بسبب ذلك الابصار والاسماع من انواع
الكمالات النفسانية ثم شرح ع وصف حالهم في هذا بهم لسبيل الله بالتذكر وما به وهي كناية عن شدايده
المنازلة بالماضين من الامم وحملة اثقالها تقع في الايام وشبههم بالاولة في العقوبات ووجه الشبه كونهم
ما دين لسبيل الله كما تهدي الادلة وكما ان الادلة تحدد من اخذ القصد في الطريق وبشره بالنجاة
ومن انحرف عنها يمينا وشمالا فتوالية طريقه معذوره من الهلكة كذلك الهداة الى الله تعا وقوله ع
فكانوا كذلك اي كاوصفناهم واستعدادهم لفطنة الصباح باعتبار اضاءتهم لكمالاتهم طريق الله
ولفظ الادلة باعتبار هدايتهم الى الحق وتميزه عن شبهات الباطلة وقوله ع ان للذكر لاهلا الى قوله
في ايام الحياة فاهله هم من ذكرنا انهم استغلوا به حتى اصبح المذكور ونسوا ما عداه من المحبوبات الدنيوية
واوجبت محبة المذكر محبة ذكره ملازمة حتى اقتدوه بدلا من متاع الدنيا وطيباتهم ولم يشغلهم عنه تجارة
ولا بيع وقطعوا بها ايام صيواتهم الدنيا وقوله ع ويستفون الى قوله ويتناهون عنه اشارة الى وجوه
طاعتهم لله وعبادتهم له فهي من ثمرات المذكور ومحبة المذكر لان من احب حبوبا لاك سلكه وليس
لسالك سلكه علم بخالف رسمه وكان له في ذلك الابتهاج واللذة وقوله ع فكانما قطعوا الى قوله عما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٥٦

تشبّه لهم في تقسيم بانته وبما جاءت به كتبه ورسله وتحقّقهم لاحوال القيمة وعدها وعيدها العين اليقين عن قطع الدنيا الا الاخرة مع كونه فيها وبين اطلع عليها غائب عن حال الدنيا من احوال اهل البرزخ وطولها افاتهم منيته مشغولا عطاء تلك الاحوال لاهل الدنيا بالعبارات الواضحة والبيانات اللائحة حتى كانهم في مصفهم عن مصفها بسرادهم ومصقال جواهر نفوسهم بالرياضة التامة يرون ما لا يرى النفس ويسمعون باذانهم ما لا يسمع النفس عن مشاهدات ومسموعات لا يدركها النفس الا كمال البت في قصور النفس عن ادراك احوال الاخرة هو تعلقهم بهذا البدن وشغلها بتدبيره والا فالنفس في الهيات الذي هو بالقوة فيها وكان هولاء الموصوفون قوما قد خلصوا من تلك الشبهات عن الواح نفوسهم بمداومة ذكر الله وملازمة الرياضة التامة حتى صارت نفوسهم كمرآة مجلوة موذي بها شطر الحقايق الالهية فتجلت فيها واتضحت بوالا جرم شاهدوا بالعين اليقين بسبل النجاة وسبل الهلاك وما بينهما فسلكوا على البصيرة وشهدوا بالنفس على اليقين واخبروا عن الامور شاهدوا بما عاينوا بصايرهم وسمعوا باذان عقولهم نكاتهم في وضوح ذلك لهم وظهوره واخبارهم عنه قد شاهدوا وما شاهدوا النفس بعين رأسهم فما شاهدوا عالم الشهادة النفس سمعوا عالم السمعوة الان قال قوله وتمثلت عليهم السكينة شارة الى الروح استعدادا لنفوسهم لافاضة السكينة عليها واما المرتبة الثالثة من احوال النساك بعد الطمانينة هو ان كان سلوك تلك الطرق والقواعد التي كانت منشا حتى البصيرة كان محظوظا منها ما لو فاز وكانت تحصل له بمشية السالك فيصير مجذوبا واراده وفتح ابواب السماء لهم شارة الى فتح ابواب سماء الوجود الالهي فاضة الكمالات عليهم كما قال الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وتعاقد الكرامات مراتب الوصول اليها وتلك القواعد هي التي اطلع الله عليهم فيها فرضي سعيهم الاجمال المضالة المبلغة اليها وجد مقاصدهم فيها انتهى العزيز جون مراد بكلام شريف كه از عين حق اليقين ناشي شده است شاره بمراتب چند از مراتب سلوك شده است اين ضعيف انشاء الله بعد از بيان ذكر و مراتب مجموع مراتب اربعه حكمت عليه و بيان معنى سكينه و اقسام از انا بخيه مقام قرطاس نمايد ان شاء الله بتفصيل بيان نمايد العزيز بدانكه از براى تحصيل علم كشفى كه در اين حديث شريف مذكور شد الآن چند قرار داده اند و بعضى اصل ندارد چيزى قرار داده اند ذكر و فكر و بعضى سه چيز اول ذكر دوم مراقبه سيم فكر و ذكر بتعميم اول بر دو قسم است جلى و خفى و نزد بعضى جلى و خفى اثر ثانى را فويست و نزد بعضى خفى خصوص طايفه چشتيه و سلسله عليه نقشبنديه و نور بخشيه و اويسيه و جهريه و براى شرافت ذكر به اذكر و خفى اذكرم كافيست زيرا كه الله تو لينك ماست و في عبد الصمد

٣٦

و في عدة الداعي في الحديث انا جليس من ذكرني و في حديث آخر يا موسى انا جليس من ذكرني و في نهج البلاغة في خطبة همام في وصف المؤمن و يصبح و همه الذكر ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين و ان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين و في ثواب الاعمال قال الله تعالى يا موسى اوان استوحشت اتبع ذكري عامرين عندي عالم الارضين اتبع ذكري و كفه و قلبه الا الله فكفه الله تعالى من كل شيء الا ولد قد ينتهي اليه الا الذكر فليس له قد ينتهي اليه و في مزامير العاشقين و عن النبي صلعم اذا كان الغالب على عبدي الاشتغال بي جعلت همه و لذته في ذكري و اذا جعلت همه و لذته في ذكري عشقني و عشقته و اذا عشقته رفعت الحجاب بيني و بينه لا يسهو اذا نسي الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك الابدال حقا اولئك الذين اذا مروت بالارض عقوبة او غذابا ذكرتهم فيه فصرفته بهم و عنهم و روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع انه قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا و في بصاير الدرجات عن علي ع قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة و ذكر الله افضل و في الكافي و العلل عن ابي عبد الله ع الرعشة تصيب المؤمن و الكافر و لا تصيب الا ذاكرا و في الحديث القدسي اذا عبدي اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكري تولليت سياسته و كنت جليسه و محادثه و مشاوره و مشايخ كفته اند هر نفس كه بر ذكر ايد هوست و چون فرو ميرود حي است هر چند چه بيني ذكر زبان است و بس ميبايد اين كلمات را بر هر نفس و في مصباح الشريعة عن الصادق ع من كان ذاكرا له على الحقيقة فهو مطيع و من كان غافلا عنه فهو عاص و الطاعة علامة الهداية و المعصية علامة الضلالة و اصلها من الذكر و الغفلة هر آنكه غافل نرفتن كه زنست و رماندم كافرست اما نهايت الكرا نفاق بريست لوذي و در سلام بروي بسته لوذي فاضل تملك قبلة اللسان لا تحركه الا بالمشاهدة الغلب و موافقة العقل و رضى الايمان قال الله عالم بسرك و جهرك و لكن كالمتاح روحه او كالواقف في الارض الكبر حيرة شاغل القلب عما عناك عما كلفك به ربك من امره و نهيه و وعده و وعيده و الاشتغال بما دون ما كلفك و شغل قلبك بالخوف و الحزن و اجعل ذكرك من اجل ذكره لك فانه ذكرك و هو غني عن ذكرك في ذكره لك اجل و اشهى و انعم عن ذكرك له و اهيب هو ذكرك بذكره لك يورثك الخضوع و الخشوع و الاستحياء و الانكسار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٣٦

وينولد من ذلك رويته كرمه وفضله السابق والتصغير عند ذلك فاغاك وان كرثت في جنب منته
وتخلص لو جرد سل الشارة عن حقيقة المعرفة قال الجنيد بذكر الله تعالى وعن حقيقة الجهل فقال الغفلة
عن الله والنكرة الاعتداد الذكر سرمد ما سلك المريدون طريقا واضح واوضح من الذكر وان لم يكن فيه سوى
قوله تعالى انا جليس من ذكرني فكل عمل العبد فيقابله انه ويجازيه بثواب وعطاء الا الذكر فانه يجازيه
بتشريف المجالسة فالذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق بالارادة وعلامة صحة البداية ونجاح
ان عبد الله النباجي بعث رسولا الى ابا يزيد البسطامي فقال لابا يزيد ان اباعبد الله يقول ان
لي سكا حاديث سيرية مسعادنا تحت ظل شجرة طوبى فقال ابو يزيد للرسول قل له نحن بشجرة
طوبى ما دمنا على ذكره فان لم تصدقني فاقبل ما قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله
الا قوله طوبى لهم وحسن مآب ٥٥ بود ان نه دل كه اندروى كاو خزينه بشد وضيع عقار
ان بود دل كه وقت بيجا بيچ ٥٥ خبر خود اندرو نباشد هيچ ٥٥ في فوائد العارفين وروى ان
ابا المؤمنين عائشة قال ان الله تعالى تجلى لعباده الذاكرين عند الذكر وعند تلاوة القرآن من غير
ان يروه وبريم لخته من غير ان تجلى لهم لانه احق من يرى واظهر من ان يخفى مصر
فتفرد وبالله سبحانه وتعالى نسأل بذكره ومانزلت بعد نازلة الا في كتاب الله له الدليل الهدى
والبيان اقول وهذا الحديث الشريف اشارة الى النشيه والتشريه للاتيين في مبنى الولاية ثانيا له
وقال ابو عبد الله النباجي ان لله جنة من دخلها كان امنا طوبى له وحسن مآب قيل ما هي قال
الانس بذكره وقال انه تعالى في بعض الكتب اطيعني واخباني واشغل بذكري اكسك بالذكر فاني
نعم الرب في الدنيا والاخرة وكان ابو يزيد ربما يقول انت انت الله ولم يقل الا الله الا الله
فقيل له في ذلك فقال لان من جمع قوله سبحانه لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول لا اله الا الله الا الله
فاموت قبل ان اقول الا الله قال ابو يزيد رايته في المنام كاني رفعت الى السماوات
فاجتمع على الملائكة في كل سماء فقالوا يا ابا يزيد تعال حتى نذكر الله تعالى الموت فقلت اني لا تحتى
من الله تعالى ان يكون ذكري له في عمر قصير يحول الابد ويكون لذكري له قد محدود واجل معدود
وهو يقول اذكروا انه ذكرا كثيرا وقيل لابا يزيد رحمه الله تعالى تذكر الله ساعة فقال ابليس لشيعته ان

٣٧

فيه ما يترك به يكون لك من الذكر ٥٥

ان الذكر قال او اشتغل اهل النعيم بالنعيم والهل الجحيم بالجحيم فاقول بين يدي المنعم لعبدي الابدية من الابد الى الابد
اقول الله الله وروى ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام فقال يا ابراهيم اندري لم اتخذتك خليلا قال لا قال لانك
كنت بين يدي قائما لا تغفل قلبك عني وعلى كل حال الراك تتسائل وروى ان الله تعالى قال لموسى
يا موسى لو لا اقبل صلوة ولا ذكرا الا من يتواضع لعظمتي ويلزم قلبه خوفي ويقطع عمره بذكري يا موسى
ان سكنة النفس كمثل الفرس في الجنان لا يتغير طعمها ولا يحبس ورقها فاجعل له عند الخوف امنا وعند الظلمة
نورا هيبته قبل ان يدعوني واعطيته قبل ان يسالني وقال ابو يزيد بدرجة الطائعين ما هو ان ابليس وصاح
هو من الذاكرين لقوله تعالى انهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عيينة ما من مؤمن
الا وحياته شيطان فاذا ذكر الله خنس وانساخ الله وسوس وروى ان يعقوب عليه السلام قال اصغى عليا يوسف فاوحى الله
ان يا يعقوب الاسق تذكر يوسف خلقك ورزقك واعطاك النبوة فبغرقي لو كنت ذكر كثي الاشتغلت
بي عن ذكر غيري الفرق كبير في معنى فعلم يعقوب انه عوتب على ذكر يوسف فقال الهي لو غير تبني لسلوك هذا
في اول اليوم لا اتعبت عمري في البطالة وقالت رابعة البصرية الهي ما وحشني الساعة التي لا اذكرك فيها وما بالت
الدنيا والاخرة الا بذكرك وقيل الذي الزين متى يكون ذكرا للعبد لربه قيل فما قال اذا كان عارفا ومن وده نه مريدا
في كتاب التوحيد والعيون من الرضا عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان لله عز وجل عمودا من نور تحت
تحت العرش فيه سبعون الف عين من نور في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك النور
فيقول تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول لا اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدكما
سكان سمواتي قد غفرت لقائلها وفي جواهر السنية من كامل البهائي بكتب في التورية التي لم تتغير ان موسى
سال ربه فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني
فقال موسى من يذكرك يوم لا ستر الا ستر ك قال الذين يذكرون بذكري فاذكرهم ويتحابون في فاحبهم اولئك
الذين ان اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم وفي حلية فيما وعظ الله به عيسى
يا عيسى اذا لم قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان يخصصك لي وكن في ذلك حييا ولا تكن
مرائيا وفي شرح نهج البلاغة حكي انه قيل لعيسى هل احد من الخلق اشقى منك قال من كان نظره عبرة وصمته فكره
وكلامه ذكرا فهو شقي وفي المجالس ابن الشيخ رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله
قائما كان او جالسا او مضطجعا ان الله يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ة فلق السموت والارض بنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وة كابا عيسى كن فيكون النفس مخ
ذكرى فاشح القلب ابن مذكرني يا عيسى كن هيئت ما كنت عما اقبال عما قال لنبي اسرائيل واقبلوا عما تقبلوكم
فانه قلت اريد بصوركم ما در روز انكم قال ا ة بروز انتقدكم وقال را واة ذر رجل رابعة فقال
انه فذكرت الذنوب والخطايا فقرأني ان ثبت يقيني فقالت وبكت ما سمعته مدعوا المدبرين عنه
فكيف لا يقبل المقبلين اليه وة القدسي يا عيسى انه لا انسى من نسيانه فكيف انسى من يذكرني انا لا اجل عا من
عصاني فكيف اجل عن يطيعني قال فذ القول عجبت الى من نظر الا علاوة الذاريين وانه يجد حلاوة
وذكره وعجبت ممن اقبل الي الخلق والخلق يقبل الا وعجبت ممن لا يعرف الكل الا منه وبه وهو لا يصبر معه
وعجبت ممن عاد مولاه الى وصله كيف هو لا يحبه وعجبت ممن اشتاق مولاه كيف هو لا يسكن اليه السين الحرم
هج قبل بيش امر ودود نست زانكه تصدرش از غرض ايمن سود نيست كفت آن گويم كه دانش واهل صنعت
چون مرا خواند اجابتها كنم پس البغرز اركوى كه بتوانم قدم در نه كه بتوانم وكوى كه نتوانم زدن بنگر
ان كس كه او را ذكر بكنى فرموده كه من بزرگ كردن بتو نزد كنم او بتوانز تو بتو نزد كيرم تو از من غافل
جراى در بدر پس عجب داريم كه خود را زود با فرسانم وة التقرير العباسي عن ابي عبد الرحمن عن ابيه عن جده حديث طويل
ة تقرير قوله ثم قال الذي خلق الماء ثم قال اتخذ منها آدم عند ربك قال ولم يفرغ يوسف في عمله الا انه فرغ وجوه
فلذلك قال فاساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال اوحى الله تعالى الا يوسف في ساعة
تلك يا يوسف سل الملك الذي رأى الرؤيا انه فقال اتشتاق ربك فقال الا اليك فقال اتشتاق ربك
قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك الفرج فرجا فقال انت يا رب قال فمن
انطق لسان الرضيع فعذرك فقال اتشتاق ربك قال فمن صرف كيد امرأة العزيز والنسوة فقال
اتشتاق ربك قال فمن الهمك تأويل الرؤيا فقال اتشتاق ربك قال فكيف استغثت لغيري ولم تستغث
بي وتسألني ان اخرجك من السجن واستغثت فتى لعبد من عبادي ليدرك الا فلوق
من خلقي في قبضتي ولم تقرع الا فالبث في السجن بذنبك بضع سنين يا مالك عبدا لا عبد
وة رواية اخرى لكن قال الرب تعم فعل بك كذا وكذا صاح يوسف ووضع خده على الارض
وقال يا رب انت وة رواية اخرى لما قال لافقه اذكرني عند ربك اتاه جبريل فضرب برجله
حتى كشف له على الارض السابعة فقال لموسف انظر ما ذا ترى قال ارى حجرا صغيرا فانفلق الحجر فقال

فقال ما ذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله عز وجل قال فان ربك يقول لم انس هذه
الدودة في ذلك الحجر فتوارض السابعة فلبثت ما شاء الله ثم قال الفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن
بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكا لبكائه الحيطان قال فمأتى به اهل السجن
فصالحهم على ان ابكيه يوما وليكيت يوما فكان في اليوم الذي يكت اكثر وحلاوة فغيره على ابراهيم قال
اذا اصحاب ايوب وفيهم شاب حدث السن فقعد عنده فقالوا له يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله الى ايوب ع
كان يجيبنا او كشفناه ومازى ابتلاءك هذا البلاء الذي لم يبتل به احدا قال من اين كنت تستتره فقال
ايوب وعزة ربي انه ليعلم انه ما اكلت طعاما الا وبين او ضعيف يأكل معي وما عرض لي امران كلاهما
طاعة الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب يتكلم عربي نبي الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان
ليستره فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لاولين نخبة فبعث الله اليه غمامة فقالت
يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدك مقعد الحكم وما انا فاقرب وهم امثال فقال يا رب انك لتعلم انه لم
يعرض لي امران قط كلاهما لك طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك كما ينبغي ان احمدك الم اسبحك
قال فنودي من الغمامة يعيرني الفصاص يا ايوب من صغر لعبد آدم والناس عن غافلون وتحمده وتسبحه
وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما له فيه المنة عليك قال فاخذ التراب فوضعه في فيه ثم
قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي يا رب قال فانزل الله ملكا فركض برجله فخرج فغسله فذلك
الماء فعاد احسن ما كان واطهر وانبت الله له خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزاد عبد العزيز
هذا الكلام ذكر انه بهت نبيك كنت ان كسيه كه اكاه است العزيز اول موقف ذكر ربه لانه مكون ذريرا
كه ولا له بهت له طالب ايمطلوب بريشاند وبعضي جاروب كه نشه اذ ذريرا كه ول يا باك ميكرد اذ ذر خير حق
وشيخ عبد الدين در رساله واوراد ان كه نشه ثم بهت كه كنت ما عرفت ذاكرا ولا انا بهت سمعت
واحدا يذكر الله فوقع في قلبي فتحققت قوله من صار ان رياض في رياض الجنة فليكثر ذكر الله صدق رسول الله
ذكر الله كثيرا مفتاح جميع الكمالات لانها من نعم ولا يحصل الا بالقرب والقرب بالجنة والجنة بدوام
الذكر قال النبي ما من حب شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر تورث محبة نعم لانها لا يدرك بالحس الظاهر
والباطن مشغول بغيره فيصعب الاقبال عن الله وبين السالك في الابتداء فلا بد من التحمل لصعب الا لفة والا
والاستيناس مع الله وذا بدوام الذكر ولذا قال نعم ما ذكر والله كثيرا وقال نعم الذكر كم انا ذكرا واشد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

۸۶

ذکرا تعلیما للطریق الیه وراقته علی عباده فانوادوم علی الذکر سری لا باطنه ویصل لا قلبه فیحیه ویستاذ
به ثم یفتح علیه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامة حبه ان یستدیم بذکره طوعا وذلک من امارات السعادة
وامارات انفتاح باب المحبة وروی انه مکتوب علی باب الجنة لا الله الا الله بشیر الا انها لا تدرک والمفتح
الا بذکره وعلی الصادق ﷺ یموت القلب من کثرة الذنوب کما یموت البدن من اکل السموم ویحیا بالتوبة ویموت
بالضلالة والانتکاب فی الکبائر وعن رسول الله ﷺ سبق المفردون قالوا یا رسول الله وما المفردون قال
المهتمرون الذین یهتمرون فی ذکر الله یضع الذکر عنهم اثقالهم فیاتون یوم القیمة خفافا **بیان**
المفرد بالکسر من افراد الحق عن الغیر بقوة التوحید والمفرد بالفتح ازاء ومن افرده الحق بالحب الیه روی
بهما والمهتمر المتحیر الذی لا دری له واعلم ان الاستیناس بذکر الحبیب هو نسیان کل ذکر فکیف یکون بغیر الحبیب
مع وجدان مرارة ذکر من یعرفان عاجز لوجدان حلاوة ذکر من یحبه فان من شغله ذکر الدنیا فهی
عن ذکر العقبی والمحقق ومن شغله ذکر العقبی فهی عن ذکر الدنیا والمولهی ومن شغله ذکر المولهی عن ذکر الله فهی عنه ذکره للمولهی وصارت هویته ونهایته تحت لطایف صفته ونهایته تحت جمال هویته والمستغرق
ذکره بجذبة من جذبات الانس عبدان معدودان یدرسه ﴿ وللمرید جمیع العباد ﴿ فالذکر عادته والمداومة
والعقبة ملکه الی رب العباد ﴿ **فصل** العزیز فضایل وثمرات ذکر وفی مفید ومؤثر ایدک الله بشرایط
واداب بود اول باید که ذکر تحقیقی باشد نه تقلیدی زیرا که آنچه از افواه عوام یا از مادر وپدر بسمع او
برسد وصورة در لوح سر او نشیند ان ذکر تقلیدی بود چندان بروی کار کرد نباید اینچنین که حکم نا ورده
نشود ورسد اگر بر زبان ماند از سر زود واگر بر تصرف تحقیقی صاحب ولایت ومرشد کامل در زبان متصل
دل مرید افتد روز بروز در زیاده بود تا بمقام تجرد ومن منافیل ان تأملی الذکر تفتح باطن المرید الصادق
بنفس الشیخ الصدیق وانما یصح هذا التلقیح من شیخ کامل فی قلب تمام النور لان النور الکامل یکون
علی قدر نورانیة القلب ونورانیة القلب علی قدر زوال اهوی النفس فاذا زال الهوا تنور القلب کل التنور وزوال الهوی لا یکون بمحو النفس بالکلیة ولکنه یکون بمحو ترک متابعته فلا یکون له هوی
متبع لان الهوی روح النفس لا زوال ولکن بزوال متابعة الهوی فاذا لم یکن هناک هوی متبع
یستکمل القلب النور ویفیض منه الی قلوب المریدین الصادقین لوجه الله تلقینا کاملا وهذا کون
شیخا ولا یحتاج جان طالب الحق فان قلوب اهل الصدق تجد بفضل الرحمن عنده فیادی الیه

۳۹

الیه والطیب فاذا قام الحق خلقه فی قلبه فتح یجوز ان یطلق علی لسان الدعوة الا انه تقع ویکون لسنة اشاره عنده انه تعالی
وعشره عند الحق ربه الحق ربه انه لا الفتح ویکون ابدی انه ذاته وکما ان صهیل الفرس انه الوحی کما یکون الشیخ
امین العلم والعالم للمریدین الصادق بین حرم او شرایط وکرامت کی باید ذکر قلبی باشد بدانکه در طرف چپ
پستان چپ بفاصله چهار انگشت پاره گوشتی هست صنوبری که از قالب صنوبری میکویند این قلب نیز عالم
خلق است قلب حقیقی که تعلق بان لحم صنوبری دارد وازعالم ملکوت وامر است واین سر وقلب عقل ذکر است
وسیان سینه که مقام سر وخفی واخفی است ان نیز محل ذکر است عقل نفس وحس باطنه وماع است انهم
مقام ذکر است وچون ذکر غالب میشود تمام بدن را فرا میکیرد وهر عروقی از اجزای بدن برزبان دل ذاکر
میکردد وازاسلطان ذکر میکویند پس طالب باید چندان مداومت بذکر نماید که ذکر وحضور ملکه قلب شود وصفت
لازمه ان کردد چنانکه سمع صفت سامعه وبصر صفت باصره است که اکر خواهد بتکلف ذکر وحضور را زوال
در کند ودر نشود ومراد از سلطان ذکر است که چندان ذکر بدل کوید که ذکر غالب اید وذاکر دل باید
واستغراق وبیخودی دست بهم دهد چنانچه بعضی اکابر نقل کرده اند که استغراق بر ایشان غالب میشد یا وقت
بلند برای نماز اینها زا اکاه میفرمودند برای نماز بخود آمده بریشان میخندید العزیز ودرین مقام حقیقت ذکر دریابد
وبحق حقیقت ذکر رسیده باشد زیرا که ذکر حق تعالی نوردی لفظ کوتاه است وازروی معنی صفاتی ملکی
پس اکر رقیت میان حق وخلق که از هر دو جانب نصیب دارد بواسطه اشتغال باین برزخ منافی تام
ازاریاضات وجود کرد وچون ذاکر بذکر حق انس کرفت در حکم است که از عالم کون جدا شد
ودرین مقام حکم ودرت حقیقی روی در غلبه آرد واحکام کثرت روی در اختفا بلکه از ان
چون مشغول شود از ذکر ظاهر بذکر باطن ودل او کویا شود بذکر بی حرف والتفاتی مخصوص اکه کویا شود بذکری
که در بارکاه او تعالی کنجایش نیابد بلکه بحیث که اکر اهل کثرت بود وبسبب بعد از عالم صورت واحکام کثرت
وقرب او بحق اتم باشد وچون بواطه امور مذکوره عزیمت قوة کیرد وقوی بسیار شود استیلای حق مستجن
ظاهر کردد واحکام امکان ضعیف ومغلوب شود پس دل بنده نورانی کردد وصیقل فقه صافی شود
از صفات امکانیه وانیه جوهر دل راشد عقدال باید از خود تا انکه سطح اینه دل استقامت پیدا کرد وکثرت
بوحدت مبدل شد العزیز همینه سالک مشغول میباشد از صورت ذکر بی ذکر وباطن او دائم ملفوظ ملفوظ
دل لسان منطق دل بجان ذکر با غیر ان که استعدادش مقتضی انست وباطن ذکر بغیر منع ذکر است

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

چه منع ذکر مدلول عبارتست و او را حصول مرتبت گوینده که عبارت از خروج ملفوظی ان باشد و باطن و ذکر
حقیقت ذکر است و انچه مرتب میشود از توجه بمذکور بطریق رقوق و وجدان و نیجه ان عود جهت و تکرر
احکام کثرت و مراد بسقوط اسم هلاک و مغلوب شدن است نه رفع کثرت بالکلیه بلکه چنان باید که حالت
او عکس حالت شود که بران بود و یعنی جانب حقیقت بر خلقیت غالب آید پس مناسبت پدید آید
میان حق و خلق که حال او این پندارد پس در این متکلم ظاهر شود حق منتخب و در بنده از جهت زوال
موانع و ادراپیوندند شود نیجه که فرود می آید از حق با و بین جمله قوای ظاهره و باطنه بلکه جمله صفات
او از حالت بگردد پس زبان جمله غیر زبان سابق گردد و صوت روح و روحانیات غیر ان روح
و روحانیات سابق گردد از جهته انکه غایت او قایم گردد در فرض جدید پس صوت که دو دو تمامت
او مستقیم شود از جهته سر مولی امدن از کرانهٔ بار طبیعت و مخزون بر نوشته الواحد القهار در بین قیامت
صغری ظاهر کرده و یعنی حق تعالی بصفات لیکاح و قهاریت که اقتضای تشخص کرده و ظاهر کرده و خلوه
اشیا استند با و باشد چون چنین شود اعتقاد او در شان هر چیز از نحو دیگر گردد چون مدرک در انچه
حق است و زبان حال او این حکایت کند که و بدا لهم من الله مالم یکتسبوا و انچه بعد از ان پدید اشود
ممکن نیست بیان او بلکه وجیست ستر و کتمان انهار زیرا که کمل غیر لما خلق له چه استعداد اشخاص
مختلف است و فیض حق تعالی تابع استعداد است ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها و ما یمسک
فلا مرسل له من بعده و هو العزیز الحکیم از انجا است که در عوارف بعد از ذکر خوارق و کرامات
گفته است که اینقدر خوارق و کرامات فرو تر است از مرتبه تجوهر قلب بذکر و وجود ذکر ذات
ای عزیز بعد از تحصیل معرفت اسرار و چیزهای بسیار بر او مکشوف گردد ستر موجود بودن حق در خلق و منع
غلبه رحمت او بر غضب او و انکه رحمت او غضب منبع اعتدالات و انحرافات است که واقع است
در کمالی و ارواح و عالم مثال که در این عالم ارواح بصور ظاهر میشود و معانی صور جدا نیه
پدید میکند چنانچه علم مثلا بصورت شیر ظاهر شود و همچنین منبع اعتدال و انحراف عالم حس اند
و معرفت بعض ولایات ثانیه که حضرت عیسی ع فرموده که ان لله ملکوت السموت من لم یولد من
و منع احتجاب حق بخلق و محبت حق بخلق چنانچه اشاره در احادیث اتیه می آید و تسلط قاطبه
اولیای دیگر بر جمله بشر بفرح و ظرافیت و بلا ملامکه میان جسمانیات باشد و معرفت

۴۰

و معرفت کیفیت انشای قوای روحانیه که از تقوله معلوم اند مثل قوای حواس ظاهره و قوای غاذیه و منمیه
و غیران در مواد طبیعت و کیفیت ترتیب ایشان با هم چنانکه مذکور شد و کیفیت تخصص روح از بدن
و امتزاج ایشان با هم چنانکه مذکور شد در بیان استهلاک و عدمیت موارد بتحقق انکس که این را
بچشید و مشاهده کرد و احکام کثرت از او زایل گشت حقیقت معراج و روحانی را و ظاهر شد
و در نیامد و در هیچ مرتبه از مراتب قرب حق و یرا حصول بحق دست ندهد و حصول حقیقی بدو نی
باشد چنانچه اب سوج در کل که حق سبحانه و تعالی بان تمثیل فرموده که اب در کل وقت متصف
بصفت مائیه ظاهر شود که کل بالکلیه تقطیر نمایند و الا خواص مائیت در کل محقق نماند و مستهلک
و معرفت ستر خلق و بقا و معرفت سیر و سلوک و مبدا سیر و موجب او و انکه او حی عینی است از اعیان
ثابته و عارض ظاهر و موجود شد که عبارت از نفس وجودیت و بیان عروض و نسبت بحقیقة الحقایق
فلق شد موجود شد بالوجود الحق یعنی وجود ربانیت و در انمرتبه انوجود موصوف است بصفات
حق مثل ضحاک و مکر و استهزا و غیران که شریعت بیان ناطق شد و معرفت که ستر موجب طالب
استلاح است از این احکام نماز کرده و ما حصل مقتضای اصل ظاهر کرده و ستر موجب غلبه سبحانه بر اسر
خود را ارواح باطایع و در مرتبه اخلاق حمیده و اخلاق ذمیمه یعنی در انمرتبه که روح مجرد انجنیه
و مغلوب احکام کثرت و طبیعت گشته و انجنین اخلاق حمیده مغلوب اخلاق ذمیمه گشته و خلقیت حقیقت
غالب اید تا کاوامر و حال منعکس شود و جانب حقیقت غالب آید بر جانب خلقیت و معرفت ستر
این غلبه حاصل شود و همچنین معرفت بسیاری از علوم و اسرار که مندرج و مندمج است در انمقامات
حاصل آید که کلام بدان از نهایت موجب اطناب است بجد عشر یسیر بگو از باب وجد که در ان راه مراتب
بجیب ماشه فاذا اشار الشیخ الیه بالذکر بقلبی ان یواظب علیه قبل ان یسقط حرکة اللسان و یبقی صورته
اللفظ کانها جاریة علی اللسان و ایاظب علیه قبل ان یسقط الاثر عن اللسان و یبقی صورته اللفظ
فی القلب ثم یواظب علیه بحیث صورة اللفظ عن القلب و یبقی حقیقة حاظره غالبة علیه فعند ذلک
یفرغ القلب عما سوی الله تعالی و یرید نظره الا کلمة الذکر و انها هی و ما معنی قولنا الله ولای معنی کان
الها معبودا فیقع علیه باب الفکرة عند ذلک یکاشف علیه من الموسس فیعرض علی الشیخ کلها بر وجه
سنه لریحة عنه فان راه بلید ا او خاف علیه رده الی الاعمال الظاهره و خدمة المریدین

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لتنا له بیرکتهم فکل میسر لما خلق له والمثل هذا قیل علیکم بدین العجائز یعنی بآنچه مقصود است از ذکر
و وقوف قلبی است که مراقبه است و تفکیر مراقبه میباید الا شاء الله و چون ذکر باد وقوف قلبی بحد کمال رسد
حقیقت توحید در دل ذاکر قرار گیرد و چشم بصیرت وی گشاده گردد تا او را سبحان عقل و شرع
و توحید هیچ تناقض نماید و درین مقام حقیقت ذکر صفت لازم دل گردد و بعد ازان
بجائی رسد که حقیقت ذکر با جوهر دل یکی شود و هیچ اندیشه غیر بیگانه نماند و ذاکر و ذکر و مذکور
فانی گردد و چون بارگاه دل نذر حضرت اغنیا عالی کرد و بحکم لایسعنی الحدیث جمال سلطان الا آله
بتجلی نماید بحکم و علاه او ذکر کم مجرد لذ لیس حرف و صوت و خاصیت کل شئی هالک الا وجهه شکارا
شود ذکر روح باذاکری روح و جود او در بحر نامتناهی او ذکر کم مستغرق و مستهلک گردد و ذکر ذکر
نا را جا نماند پاک دل بندگی بزرگ است چون توفیق شود ذکر بندگی ذکر خفیه که گفته اند
البعد بزرگ است و ذکر قلبی بمنزله تعلیم الفبا و بست تا ملکه خواندن او را حاصل آید و الی معلم حاجت
بود و طالب در طلب صادق و قابلیت بیند شاید که قدم اول او را فرا شنده کردانند بی حاجت
الفبا و حقیقة الامر عبارة عن بجلی الله سبحانه من حیث اسم المتکلم و ذکر به شرک خفی اکنون
دست بهم دهد و سر کلمه شهادت الله منکشف گردد یا باید کرد و جانرا با بود جان در بردن از کمال یا جان
جانان فرود آید تمن چون تو در یادش دری از خویشتن ان نماند نماند نه جانان نه جان
اینست به سخن قال الشیخ الشهید مجدد بن القدوة الحقق الشیخ عالم ان الذی یدل السالک
طریق الا الله مدة قریبة بل علی کثیر لا یصل الا حقیقة الا الله سبحانه از شرائط اکید باید دایم باوضو
باشد زیرا که ذکر کنفی مقاتله است با دشمن و طهارت سلاح مقاتله است و بدون السلاح مقاتله
مشکل است و الوضو سلاح المؤمن و در احادیث نیز کون بر وضو و فوائد ان آمده است
چهارم آنکه بنای ذکر را بر توبه نصوحی کند رد و نقصیل توبه در اداب مرید ان شاء الله باید و باوجود
مخالفت ذکر را زیادتی نصرفی نباشد بیجز آنکه در خانه خلاء و کوچک و طریق و تاریک ذکر کند
که در جمعیت حواس از اراری تامست و در مرصاد العباد گفته است که اگر لوی جلیس سوء دیگر است
ششم رو بقبله بنشیند و مربع بنشیند در جمله اوقات منهی جنه است الا وقت ذکر خفی
در مرصاد العباد گفته است که بسفر ها چون نماز بامداد بگذارد وی در مقام فویش نیز ذکر خفی

بذکر گفتن مربع بنشیند تا آفتاب برآمدی پس دلیل استثنا بحدیث مرسل معمول به نزد اهل
طریقت خواهد بود و حدیث دیگر عنقریب خواهد آمد ان شاء الله تعالی بهفتم در وقت ذکر گفتن تا ما
بر روی ران نهد و دل حاظر کند و چشم بر هم نهد بتعظیم تمام شروع کند در کلمه لا اله الا الله
بقوت تمام که اول نفی ذکر چنانکه لازم ناف باید والا آنه بر دل فرو برد و بر وجهی که اثر ذکر در قوت
او بجمله اعضا برسد و لیکن او از بلند نکند و تا نواند در اخفا و فقص صوت کوشد چنانچه فرموده
و اذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة و دون الجهر من القول بر اینوجه ذکر را سخت و مداوم میکوید
و در دل صنع ذکر می اندیشد و نفی خواطر میکند چنانکه در صنع لا اله هر خاطر که در پیش آید در دل
نفی کند از نیک و بد بدانصنع که هیچ چیز نخواهیم و مطلوب و محبوب ندارم الا آنه بمرتبه اخلاص خواطر
نفی میکند و حضرت عزت را بمطلوب و مقصود و محبوب اثبات میکند بالا آنه چنانچه در هر ذکری
از اول تا آخر حاظر باشد بنفی و اثبات و هر وقت در اندرون دل نظر کند هر چیزی که دل را بان
پیوند بیند بنخیر از نظر دور نماید و دل را بحضرت عزت دهد و از ولایت شیخ نهمت مدد طلبد
و بصنع لا اله ان پیوند را باطل کند و هیچ محبت بجز را از دل بر کند و بر تصرف الا آنه محبت حق را
قایم مقام محبت انجیز کند و بر این ترتیب مداومت نماید تا بتدریج دل از جمله محبوبات و مالوفات
فارغ و خلاص شود جهان کن و کار حق کن بتوانا آنکه کم کردی کرا زیادش جانی و دلیل بر غیبت ذکر
بطریق مذکور از چند وجه است اول اتباع در اوله سنن نظرا باحادیث متواتره المعنی که از آنحضرت
روایت نموده اند که من بلغه ثواب من الله علی عمل فعمل ذلک العمل التماس ذلک الثواب اوتیه
وان لم یکن الحدیث کما بلغه و نه خبر اخر وان کان رسول الله لم یقله و در کافی و وافی بابی
از برای این فصل عنوان نموده و در قرب الاسناد حدیث صحیح در اینمعنی ذکر نموده و بعضی
اولیای معنوی نموده اند و در عدة الداعی از طریق عامه حدیثی نقل نموده است بعد ازان که گفته است
فرصار هذا المعنی مجمعا علیه عند الفریقین و شیخ بهائی در شرح درایه حدیث بعد ازذکر حدیث
حسن بابراهیم بن هاشم عن ابیه که گفته است ان هذه الروایة مما اختصت بالخاصة فضیة ما عرفت
من اتفاق العامة ایضا علی ذلک والحاصل قطع از اجای طایفه امامیه و قطع نظر از اجماع مسلمین

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

و قطع نظر از اخبار متواترة الفی که ادعا نموده اند مضمون مذکور در اخبار مشهوره و فتاوای مشهور فقهاء رض موجود است ثبوت اخباری و فتوای کافیست و حال آنکه حدیث مذکور در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور است و در محاسن نیز از علاء بن الحکم از هشام بن سالم از حضرت امام جعفر صادق ع نقل نموده است و در کافی از علاء بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله ع و صدوق ره در ثواب الاعمال عن البرقی عن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن ابی عبد الله ع و در عیون بطریق صحیح ذکر نموده است و هم بسیاری از کتب که شمس المفیدره در مقنعه ذکر نموده است و شیخ طوسی ره در تهذیب که شرح بر مقنعه کفته است که سمعنا مذاکره از انجمله کراهت امن بر کم بیت که از دن و شیخ علاء در شرح فواعد کفته است که ذکر ذلک الشیخان و اکثر الاصحاب و فی بعض سمعنا مذاکره اشهی ظاهر انجمله استحباب حضور از برای زیارت اهل قبور است نزد مشهور و از انجمله کفن مستحب است که بر سبیل فوکشن باشد و نه هدیتی و اردو نشده است و فقها بفتوای بر استحباب آن حاند و نسبت بسیاری از که بحرو فتوای صدوق ره و بابویه و علاء بن موسی بن بابویه اکتفا نموده اند و اهل ذکر نیز در ذکر ضفی بنهج مطلوبه که در میان ایشان معارف است بکوشند له از مشایخ بدا بید عارف بحقیقه که حضرت امام رضا ع بعضی از اصحاب باین طریق تلقین فرموده اند و هر کاه کوی که این طریقه مخصوصه بدعت است چه عبادات توقیفی اند و ذکر باین طریق از شارع مسلوق نشده است در جواب کوییم که بدعت آن قال در دین است چه ثابت نشده باشد له از دین است و اینکس اعتقاد کند که آن از دین است و موجب قرب الهی است مانند غاز تراویح بجماعت زیرا که ثابت نشده است که غاز نافله با جماعت حرام است و هر کاه وضوی که عبادت است و توقیفی بحرو فتوای صدوق ره مثلا حکم باستحباب او نماید و او را موجب قرب الهی داند همکذا الذکر المذکور بفتوای کل اهل الموفه و طریق ابن ضعیف درین ذکر شریف از طریق باطن که مشرب با مام همام علاء بن موسی الرضا ع میشود از قدوة السالکین الواصلین سیدنا علی رضا و جناب شان ارشد محمود و ایشان ارشد بقره الله و ایشان ارشد عبد الله محمد

۴۳

ارشد عبد الله بافعی مکی و ایشان ارشد صالح تربتی و ایشان ارشیخ نجم الدین کامل کوفی و ایشان ارشیخ ابو الفتوح سعید شهید و ایشان ارشیخ ابو مدین بغدادی و ایشان ارشیخ ابو سعید اندلسی و ایشان ارشیخ ابو البرکات و ایشان ارشیخ ابو الفضل بغدادی و ایشان ارشیخ احمد غزالی و ایشان ارشیخ ابو بکر نساج و ایشان ارشیخ ابو القاسم کرکانی و ایشان ارشیخ عثمان مغربی و ایشان ارشیخ ابو علی کاتب ایشان ارشیخ ابو یعقوب نهرجوری و ایشان ارشیخ جنید بغدادی و ایشان ارشیخ سری سقطی و ایشان ارشیخ معروف کرخی و ایشان از حضرت امام رضا ع ابن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی امیر المؤمنین و مولی المتقین ع و مع قطع النظر عما قلنا ان الطالب اذا شرع فی الذکر بالنهج المذکور مع الشرائط یحصل له صفا، حال و ضیاء بال یجزم بحقیقه ذلک بالتحقیق بل یشهد شواهد التحقیق بعین الیقین و یذاق به حلاوة المناجاة و یتسنی الکون و مرادنا بالحال انواع الواردات و التجلیات التی ترد علی القلب منوره بانوار المعارف من الحضرة الالهیة و هذه الواردات شواهد التحقیق ای دلایل الوصول الی الحق بصحة الطریق فانها ترد الی الحق و تهدی الی الحق و تنور القلب بها و بصفاته شاهد هذه الشواهد الهادیة الی حضرت الذات نمودار نرفته از ان نه نمود نه نور نه که زدایین در که درش نشود ند طالب عشق بسی دست و شغف لیک چه در دو در نونه بیند کراو دیکند اعلم انها الرکب الالمی انه لیس الوصول بالحقیقة الا الله بالسماء الا و انه انک لا تهدی من احببت و ذلک النور الحاصل بها للقلب هو صفا، الحال و یذاق به حلاوة المناجاة و هی المسامرة ای الترنم المخصوص لان تلک الشواهد توصل السالک بالتجلیات الاسمائیة الی الحضرة الواحدیة الالهیة فان المکالمة و المناجاة لا تکون الا فی حدود القرب و حضرات الاسماء و الصفات قال انه تعم و تنباه نجیا و ذلک مقام الستر و مطالعة جمال الوجه من وراء الحجب النوریة التی هی عجب الصفات و بهذا الصفات هی الکون للعان نور العرش الجاذب الی الجمال و استیلاء ذوق المسامرة التی للغیر لان المسامرة هو الخلاص من الفتور بدوام الشهود و الذهول عن التفرقة الوجیه للغفلة و النسیان و الاحتجاب بالرسوم و الانانیة و الصفات و العلامات و یستلزم الذکر علی النهج المذکور البقاء مع الشهود بملازمة المشاهدة و لزوم المسامرة فی مقام الستر و المتلقی من الله و یدخل فیها المکاشفة و المکالمة و المناجاة فانها شفی الذهول عن الحق بالطریق الاولی و یستلزم الحضور مع الانس بالضرورة و هذه ایضا فوائد الذکر و المنازلة فعل فاعلین هی منزل بین المنزلین

Presented by: Rana Jabir Abbas

كل واحد يطلب الآخر لينزل عليه فيجتمعان في الطريق في موضع يعين اوفى قلب احدهما الاثنين فيتم
تلك المنازلة ليطلب كل واحد هذا النزول على الاخر وهذا النزول على الحقيقة من العبد صعودا وانما
سميناه نزولا لكونه ليطلب بذلك الصعود النزول الى الحق العزيز اين نوع منازله كاهى در ميان
مراد و مريد چون افتد وكاهى در طالب ارشاد و همچنان كاهى در سلوك كه سالك صادق طالب واثق
از مرتبه مولود ثمانيه سلوك بنياد كند و بنوعى كه نزول حقيقت انسانى در وى از عالم ثابته خويش كرده بود
اكنون بعكس مى رود بسوى عالم ثابته خود چند منزل قطع كرده كه محبوب از اين جانب و قتى
كه التفات در ربط واقع نشد هر طرف كه نزديكتر باشد از ان طرف سلوك و در آمدن مقدم بود اگر
چنانچه بجانب حق قرب باشد مضاف به بنده و ارتدنا الى كويند و اگر چنانچه بر بنده اقرب
باشد اقرب باز جانب حق سبحانه و تعالى ندا فرمايند و سلوك عبارت از سير دون امدن از تمكين
و در آمدن در تمكين است كه رتبه متمكنان را ملوك و درجه متمكنان را ملوك و اين درجه
كسى را نصيب كه وى را متابعت اولياء الله نموده بقدم فنا سير وى در رفت بكار خانه بقاء البقاء
اورد العزيز تمكين مرتبه نهايت ايشان زايد باعتبار ايشان بحضرت سلطان نظر نكنند باز
نيايند و اهل تمكين را مرتبه وزارت كه حضرت سلطان ايشان را نايب مناب خود ساخته است
و در تصرف مملكت اختيار داده و مطلق العنان كرد ايشان بس اهل تمكين حال ايشان اين
از زوال بود هر گاه خواهند باختيار خود از صفت بصفت و از حالى بحالى مستقل كردند
و اهل تمكين را نيز نكوينات احوالست انا فرق است كه ايشان را احوال باطنى خويش غالب اند
و متصرف نيتوانند شد و در صفت اهل تمكين كفته اند كه از رزق متصرف احوال ازاد شده اند
و حجاب از پيش بصيرت ايشان بكلى بر خواسته است و هيچ سبب از اسباب بتغيير و ضعف بحال
ايشان راه نيابد و هيچ فراز تمكنات سر و حجاب ايشان از مشاهد محبوب باشتغال بان نتواند
بود اختلاط با خلق و مشاهد احوال در ايشان اثر نكند و صفت ايشان را تغيير ندهد العزيز
تعجب در اينمراتب بكن و تفصيل اين مراتبها را نه در مرتبه موهوم و نه از حكمت ربوبيه عليه بايد
و فى الحديث القدسى ان من اغبط اوليائى عندى المؤمن الخفيف الحاذ و فى اخر ان لله عبادا
ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون و الشهداء بقربهم و مقامهم من الله تعالى و جل و لقد

٤٣

ولقد تمنى اثنى عشر نبيا منهم من اتى حج از اراده ذكر بطريق مخصوص مبالغه منتهيات مصباح الكفعمى
قال قلى ٢ من اراد ان يشتغل بالذكر فليعتزل وليتب عن المعاصى وليغسل ثوبه ويجلس في الخلوة مراقبا مستقبل
القبلة واضعا يديه على ركبتيه غامضا عينيه شارعا في الذكر بالتعظيم والقوة بحيث لطلع لا الله الا الله من تحت
الصرة ويضرب على القلب بحيث يصل اثره الى الاعضاء تخفف صدوته كما قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة متفكرا معناه في القلب حتى يحيط الذكر بجميع الاعضاء وليستغرق فيها فان ورده اوفر
بنفيه بلا الله ويقطع بحركته وثبتاته ويفرغ القلب عن الخيالات النفسانية ويشغل بالمشاهدات
الروحانية قال في شرح منهاج السالكين عند قول الماتن التذكر فوق التفكر فان التفكر لطلب
والتذكر وجود يعنى ان التفكر لا يكون الا عند فقدان المطلوب لاحتجاب القلب بصفات النفس
فيلتبس البصيرة مطلوبة واما التذكر فهو عند رفع الحجاب وخلوص خلاصة الانانية عن شوب صفات
النفس والرجوع الى الفطرة الاولى فيتذكر ما انطبع فيها في الازل من التوحيد والمعارف لبني الانسان
بسبب التلبس بغواشى النشاة كما قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما وقيد كلمات
التذكر للعلامة التى حصلت بالتفكر بعد نسيانها يقول العبد الضعيف ينبغى ان يراد من قوله ٢
متفكرا معناه ليشهد ذلك قوله ٤ حتى يحيط الذكر وابن معنى مراقبه است كه اشارة اجمالى ان شد
وتفصيلش بيايد انشاء الله العزيز ذكر با حضور موجب نفى خواطر ميشود ومراد ان نيست كه بالمرة
نفى شود تا حال بشبيه به بيهوشى روى نمايد بلكه مقصود انست كه انچه رفتنى نيست برود و انچه بماندنى
است بماند و شرح اين كلام كه خاطر بر دو قسم است بعضى رسل غيب است كه از فعل الهى بانبعاث
حق ايد و روى بخلايق و هويدى دارد و بعضى احاديث نفس است كه دل را بان مشغول ميدارد
چنانچه دايه طفل را بافانه مشغول كند و اين هر نوع بهم ممزوجست اما قسم اول وزين
ومنيان است و قسم دوم خفيف است و واهى بحدى كه در هم بياد بايد داد انچه دانه است و زمين
بنه حى نشيند و قرار ميكرد و انچه كاه است بزبك باد ميرود و ناچيز ميكردد و قسم اول باز
دو قسم است براى انكه باز معادن لطف منبعث كشته است و داعى است بخير باز معادن
قهر منبعث شده و داعى بشر تا كه اول است انرا به بشر و ملاقات استقبال بيايد كرد
و بمقتضاى ان مسارعت كردن و اكر موهوم است بخوف و قبض پيش بيايد رفت تا نفس كه اورا

jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرستاده باز خواند قوة الشهوة طاقت مقاومت ان ندارد و ملول از جا برخیزد بنشیند و قوة الغ
اعوذ بک منک و بین مقام بشنود و انجا عمل ظاهر و توفیق و خذلانست اگر توفیق در کار ا
خاطری معارض ان از معاون لطف استعانت باید که دافع ان کردد و اگر فرو نگذارد شود
انحاظر قهری حکم خویش بر براند و هیچ کس دست پیش او نتواند آورد و من فضل ربی ما
چهارم ارادة اصل اباحه است یعنی حرمت بدو فوضت بدلیلها ما دامیکه دلیلی بر این اقامه
نشده است جواز بر اکتساب ان بشتی است و صدوق ره در من لا یحضره الفقیه فتوت بنظر
تجویز نموده است و تمسک کرده است بحدیث شریف کل شی مطلق حتی یرد فیه نهی و چون نهی
در ذکر خصوصی وارد نشده است اصل جواز است تا دلیل بر حرمت ان اقامه شود فصل
العزیز بعضی گفته اند که سالک میباید که سعی نماید در مراتب ذکر و در هیچ مرتبه توقف
ننماید اول مرتبه ذکر مداومت بر ذکر ظاهر است یعنی ذکر لسانی و از جمله دفع خواطر مداومت
بر ذکر باید نماید تا ان هنگام که از خود بنا باید که میتواند دل را از ذکر فارغ نسازد پس کوشش
نماید در تفریغ ان قدر که تواند زیرا که مقصود اصلی قلب باطن است که رو بسوی مطالب کلیه دارد
ذاکر خاطر را جمع آرد و قادر بر دفع ان باشد تو سل جوید بذکر باطن در دفع ان بتوسط
حروف و الفاظ ذکر چه ادراک معانی به الفاظ مستعینه است نه انکه بتکرار الفاظ مشغول شود
مانند حدیث نفس ذکر باین نیز دفع نشود توسل بذکر ظاهری باحضور دل و مراقبه
جوید تا انکه خاطر مغلوب شود و چون این طایفه را کیش خود سازد بحضور حق
زیاده شود و سلطنت و غلبه ذکر قوت کیرد و مرتبه قلبیت که مقام معروف است فانجه در حدیث
لا یسعنی ارضی و لا سمائی و تسابه خواهد آمد مشروحا و بتزلزل فرزند و نتیجه است از شجره طیبه
بروین و بوکه طبع استیلای و حدت اینه دل مستوی و هموار شود و بلندی و پستی که منافی
ناهمواریست زایل کردد و مناسبت حضرت پروردکار شود در و حدت و سعه اخلاق
و تعدیس و تنزه از انکدورات که لازم کثرت تعلقات کونیه است پس اکر این حال ملکه کردد و اکر
بحد ممکن شود هر اینه میان حقیقتا و تو در و یکی کشاده کردد که هیچ وسط میان نباشد یعنی
باب فیض که از حضرت وجه خاص است کشاده کردد پس بداند انچه بر اند و انچه بر اند و بداند

فصل

و بداند انچه معامله نیست با حق و خلق و بداند مآل خود را و باید همین توجه مذکور حال تو باشد
در هر توجهی که بر پروردکار خود کنی چه در عبادت و چه در رزق و چه در عاد و چه در اتیان و ازعبت تحصیل
محفات کلیه و جزئیه پس در طلب رزق توجه بسوات مطلق باید کرد که همه اعتبارات در حیطه
اوست نه توجه بسبب الرازق پس در بن منعکس نماید ذکر و توجه که مناسبت میان حق تو
و بنده است تحقق باید چه احکام خلقیه و خواص امکانیه مستهلک شده یعنی پیش این
خواص خلقیت بر حقیت غالب بوده الحال حقیت بر خلقیت غالب آمده
العزیز از اول و هله سعه و تبحر حاصل در قلب باید و بعد هر فیض که رسد مأنوس نباید شد
که گفته اند هلاة الابرار ربی الحجاب و الاستار العزیز میفاید و میبرایند انا دم که نوشم
سخن عشق تو جانا این مالک بدایت مریدان بوده و تسلیم باید چاره نیست چون تسلیم ثابت
دریافت حق تعالی به بنده در اول حال تجلی کند و بسط نماید تا حدی که وارد بر باید بار نشناسد و در کند
تا بنده قدر وصال او را داند که المشاق بالتعب احق من المشاق بلا تعب عادة الله جاریه
امور خلقیه است اول سهل نماید که عشق سهل نماید و اشغال مشکلها و شاید که نکته
این باشد که سالک را صفت طور بوده و مدت حوالت هر یک از انها بطاقت پس اکر از این اطوار
در وجود حالت نزول یافت و کلیه سالک بر ان طور و لطیفه متصبغ میکردد
و ان حال در جمیع لطایف سرایت میکند و تا زمانی که مدت ان لطیفه ثابت است
ان حال بر جاست و چون مدت حوالت ان لطیفه منقضی کشت ان حال زایل
میشود و بعد از مدتی اکر ان حال رجوع نماید از خود حال خالیست یا بهمان لطیفه
اکر از رجوع مینماید در بن حد وقت را ترقی بر ان سالک مسدود است و اکر بلطیفه
وارد دیکر ترقی منقوع کشت و این حالت را نیز بر اول قیاس نماید و همکذا العزیز
سالک ذاکر تا در مقام قلب است که اول و هله سلوکست قبض و بسط بهم میدهد
زیرا که از تلوینات قلب است تا کمیع که از تلوینات کذشته و بمکانی پیوسته
از قبض و بسط بریسته و بجمیت و انچه او را روی میدهد بصورت قبض و بسط است
و مشارک اسمی است کاین و مناسب او خوف و رجاست که المؤمن بین الخوف و الرجا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فصل

فصل

ایوزیز از جمله شرایط ذکر حضور مرشد است در قلب و مدخلیت این شرط از شرایط و ذکر شریف و اهتمام در این امر مکتوب اول از مکاتیب خطیه ثبت است که این بنده هر چند تأمل کردم هیچ چیز را چنان معین نیافتم در حفظ ایمان که ربط قلب بمجموع خیر هر چند ربط قلب و اعتقاد و انقیاد ثابت است ان دوم ایمان ایمان امنه ثابت است از زوال و سیدنا شریف حسین سمنانی الاصل ثبت الشرب در مکتوب ۴۳ گفته است سبحان الله ملاحظه صورت پیر کم از حضور ست سنگلاخ شرین نخواهد بود او در وهاته که جوان فرهاد کوه بستون کهدان را بمیش گرفت اول صورت شرین را در کشید و براورنگ خسروی جای گرفت صورت و را ملاحظه میکرد و ملک بر کوه میزد کوه ریزه ریزه سنگ میریخت در اندک فرصت از عهده و کار برامد العزیز غرض از ذکر و حضور فنای الذکر و حضور است و حود ایشها مقصود بالذات نیست بلکه بتحقیق ذکر در رنگ از قبیل الف و باست در الفعال و او آمدن قبل راین شرط از اخبار مأخذ الصادق در تفسیر اهدنا الصراط المستقیم عن الصادق ۴ ان الصورة الالف نسبه هی الطریق المستقیم الی الله خیره الجبر المحمدیه بین الجنة و النار و هو الماء و الکلمات الکتونیه و غیرها عن امیر المؤمنین ۴ انه قال الصورة الالف النسبیه هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی بحر صورة العالمین و هی المحرر من اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار و دیگر انکه در احادیث بسیار وارد شده است که زردی مانع عالم انکاه کردن ثواب بسیار دارد و هم چنین انکاه بدیوار خانه عالم کردن ثواب دارد فصل دیگر از جمله شرایط که بسیار اهتمام باو میباید شد و رکن اعظم شرایط است مراقبت یک چیز ست زوال غافل از ما مباشید شاید که انکاهی کند انکاه نیاید و المراقبة الذکر لحالة فی نفسه حال شریف و هو الحق ثم قال الشارح المراقبة من فعال الاقلب و هی دوام ملاحظة جناب الحق بالقلب و قال العزالدین هی ملاحظة الرقیب و الاشراف الرب الیه و فنی بالمراقبة حالة للقلب سیر بانوع من المعرفة و ثمرتها تلک الحالة اعنی الاخلاص فی الجوارح و فی القلب اما الاول عاذلک فقد کتاب التوحید فی حدیث طویل عن مولانا امیر المؤمنین ۴ فی تفسیر بعض الآیات المتشابهة قال قال رسول الله ۴ قال الله عز و جل لا حدثت کرامتی او قال موادتی لمن یراقبنی و یحاب بجلالی ان وجوههم یوم القیمة من نور عن امامهم نور یتلالؤ علیهم شباب خضر قیل من هم یا رسول الله قال قوم لیسوا بانبیاء و لا شهداء و لکنهم یحاب یوم القیمة من نور عن امامهم نور یتلالؤ علیهم

۴۵

و یدخلون الجنة بغیر حساب و فی کلام مولانا الصادق ۴ عن الله تعالی یا بن آدم اذکرنی فی ملاء اذکرک فی ملاء خیر منه و فی خبر آخر اجعل مراقبتک لمن لا یغیب نظره الیک و اجعل شکرک لمن لا ینقطع نعمه عنک و اجعل طاعتک لمن لا تستغنی عنه بحال و اجعل خوفک لمن لا یخرج من ملکه و سلطانه و فی مصباح الشریعة راقب الله فی کل خطوة لملک علیک الاقرار انک جاهز و فی حدیث آخر تفسیر قوله تعالی انه لیس لسلطان علی الذین امنوا و علی ربهم یتوکلون و لن تقدر علی هذا و معرفته اتیانه و فی مذاهب و سوسة الا بد و لم الهرا قبة و الاستقامة علی طاعة الحضرة و هیبت المطلع و من الاخبار الواردة فی الذکر و هذا الخبر نظر ان الذکر و المراقبة بذر ایمان و وسوسة الشیطان و الوسوسة ما یکون من خارج القلب اما اذا تمکن فی القلب فذلک غنی و ضلالة و کفر و فی مصباح الشریعة و من رعی قلبه عن الغفلة و وقف علی الشهوة و رعی عقله علی الجهل فقد دخل فی دیوان المشرکین و فیه قال الصادق ۴ و من کان ذاکرا انه تعالی الحقیقة فهو مطیع و من کان غافلا عنه فهو عاص و الطاعة علامة الهدایة و المعصیة علامة الضلالة و اصلها من الذکر و الغفلة فاجعل قلبک قبلة لسانک الحدیث و قد تقدم ثم قال و الذکر ذکران ذکر خالص کوا فقة القلب و ذکر صاف ینفی ذکر غیره کما قال رسول الله ۴ انا لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک فرسول الله ۴ لم یجعل الذکر مقدرا عند علمه بحقیقة سابقة ذکر انه ۴ له من قبل ذکره له فمن دونه اولی فمن اراد ان یذکر انه تعالی فلیعلم انه عالم بذکر انه تعالی العبد بالتوفیق لذکره لا یقدر العبد علی ذکره العزیز از این کلام که از ینبع علم لطیف صافی صادر شده است معلوم شد که چنانچه عوام مواخذه مینمایند بر کثرت نماز و روزه مواخذه مینمایند بر ذهول و غفلت پس بر تو باد که از اضلاط غافلان و مصاحبت جاهلان کناره نمای بر اهل ملکه از ارتباط اینچنین قوم بپرهیز عاقبت غیر محمود وادی بوادی فرار را قرار اختیار نمای هر الکوتاهی از حق کم نیست در اندوه کاهی نیست اما نهایت اکر انقطاع بیوسته بود در اسلام روی نیست بود ایوزیز از امر بتفکر که در آیات و اقبال و اذکار غیر مراقبات چنانچه عن قریب ساید ذکر بالله و لیس هی الا التنبیه و الیقظة الصافیتین المبرء و جنان بنور السکینة المؤیدتین بسلطان المحبة و غیر ذلک هو المعلقات الفلسفیه و الوساوس المتخیله فلم یزدهم الا الجهل و الضلالة و الغوایة و الشقاوة و فی نهج البلاغة رحم الله امرء سمع فحکم فخوی المان قال ۴ راقب ربه و صان لبه و قال رسول الله ۴ عبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وباطنهم على قلوبهم ولكن لم يشعروا ملاحظة الجلال بل البقيت قلوبهم على الاعتدال فسقته للالتفات
الا الى قوال والاحوال الا انها مع ممارستها للعمل لا تخلوا عن المراقبة وتقلب الحيا من امر على قلوبهم
فلا يغفلون ولا يجهلون الا من ثبت فيهم تنون عن كل امر فاضح في القيمة اذ يرون انه تعالى شاهدا
الاحوالهم في الدنيا كما يرونه في القيمة ومن كان في هذه الدرجة يحتاج ان يراقب جميع حركاته وجميع اقواله
ويرصد كل خاطر سنح له فان كان الهيا تقبل مقتضاه وان كان شيطانيا دراه فمنعه واستحى من ربه
ولام نفسه على اتباع هواه فيه وان شك فيه توقف الى ان يظهر له بنور الله سبحانه من اي جانب هو
كما قال عليه السلام الورى شرك العمى ومن التوفيق التوقف عند الحيرة ولا يعمل شيئا من اعماله وخواطره
وان قل الا بعد مراقبة الحاسب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقل الرياء عن كحل عينه وعن فتنة
الطين باصبعه ومن لمسه ثواب اضيه واعلم ان المراقبة على نوعين مراقبة الرب في مراقبة
العبد مراقبة الرب على نوعين رعاية الموجودات بحفظه تعالى عن الفناء والفساد ورؤيته تعالى
العباد حين الطاعة لهم تعالى بادراك التفاتة زائدة وارادة فاسدة ليس لا الكرام كتابا زهم فورين زند
قالها ومراقبة عباد ربه كونه تعالى اول ملاحظة ذات حق بروجي كه انملاحظه موجب غفلت
از ماسوى حق شود وانملاحظه از تعظيم وملاحظه رب وازتحقير نفس خود پيدا شود وهم
ملاحظه انكه حق تعالى ناظر ظاهر وباطن است انچه از انسان صادر ميشود وبعضي اين را مراقبه
المراقبة خواند زيرا كه متعلق اين مراقبه حق است سبحانه وتعالى ظاهر وباطن است از لفظ
امر الهي ودر مقام مواظبت بودن وازانچا ظاهر شد كه مقام مراقبه بعد از ضبط جميع حركات
وطاعات وبر ترك محرمات يك قسم از اقسام صبر است العزيز بعضي گفته كه اگر از ذكر قلبي
حركت وجنبش دل مراد باشد پس دوام ان هيچ در كار نيست زيرا كه در حالت
غير فنا انچه دوام پذيرد ذكر زبان است نه توجه و حضور قلبي است حركت شديد نباشد فاذا اساعده
التوفيق بهذه الشرائط سوف ينتقل الذكر من اللسان الى القلب فيصير القلب ناطقا بها كما كان
اللسان قائلا بها فينور القلب حينئذ بنور الذكر ويستنير جدران القلب بانعكاس شعاع نور القلب
للذهب بالذكر عليها فتملئ الجلود واللبن القلب قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فجعل ملاك الجلود
والقلوب تجلي الاعضاء بسمة الحاسبة وحفظ القلب بحراسة المراقبة واعلم ايضا انه قد عرفت

وفي القرآن المجيد ان الله كان عليكم رقيبا العزيز چون معنى مراقبه دانسته شد دانستي نيز كه
ثمرة ان معظم ثمرات است بدانكه اهل ذكر را حالتي نيز پيدا شده كه مصطلاح نموده اند وهي مراعاة القلب
للرقيب واشتغاله به مانند مرغي پيش مان بريضه دل ايسپاس گرنيز فضه دل زايدت شوري و
مستي فرهنگ واين توجه بقلب صنوبري را در زمان ذكر گفتن يعني نظر بصيرت بردي و تشنن
وذكر را بروي فرود اوردن در وقوف اينطايفه وقوف قلبي ميخوانند ودر رعايت اداب اهتمام دارند
رو بر دل نشستن كمان و بر قرار ماهي وقوف تحري اين را نيز مي نامند وبعضي وقوف قلبي را گاهي
در زمان ذكر گفتن بعد ذكور كرده اند كه عبارت از مراقبه ميشود وشك نيست كه توجه بامر واحد
وشغل خيال بروي تمهد جمعيت وموجب اندفاع خواطر مشتتة وتفريغ دل از كثرت
صور كونيه خصوصا وقتي كه ميان ان امر متوجه اليه ومطلوب توحي از مناسبت مرعي
باشد پس توجه بقلب صنوبري در وذكر لازم ايد دانست تا بسبب اين توجه خاطر متفرقه متفرق
گردد ولكين مجتمع نماند كه اين ثمرة مراقبه است چنانچه ذكر شد العزيز بدانكه العلم المتعلم للمراقبة قال الله
بان الله تعالى مطلع على الضمائر والسرائر قايم على كل نفس قال سبحانه افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت
وان سر القلوب يكشف له كظاهر البشرة للخلق بل هو شد خلقه الموجه اذ هو ثابت على القلب
ولم يبق فيها شبهة فلا بد ان يجذبه الى مراعاة الرقيب والموقنون بهذه المعرفة فمنهم الصدقون
ومراقبتهم التعظيم والاجلال واستغراق القلب بملاحظة ذلك الجلال والانكسار تحت الهيبة والعظمة
بحيث لا يبقى فيه متسع للالتفات الا لغير اصلاه وهي مراقبة مقصورة على القلب انا الجوارح
فانها تتعطل عن الالتفات الا المباحات فضلا عن المحظورات واذا تحركت بالطاعة
كانت للمتعمل لها فلا تصلح لغيرها ولا يحتاج الى تدبير في ضبطها على الشخص السداد ومن نال
هذه المرتبة فقد يغفل عن الخلق حتى لا يبصرهم ولا يسمع اقوالهم كما اتفق لموسى عليه السلام
عن الطور الى اربعين يوما انه لا يسمع كلام احد ومثل هذا بمن يحضر في خدمة ملك عظيم فان
بعضهم قد لا يحس بما يجري في حضرة الملك من استغراقه بهيبته وبعض لشغله امر مهم يفكر فيه وربما
اتفق ان يحيى بن اكثم تزوج امراة فدخلها وجرها فقيل له لم فعلت كذا فقال ما اخذ اختال ما اشتغلت
الا جدار وما مراقبة الورعين من اصحاب اليمين فهم قوم غلب بعض اطلاع الله تعالى ظاهرهم وباطنهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تماسبق ان حاصل المراقبة علم العبد بان الله ناظر اليه مطلع عليه ما يجنه ضميره وهي سر قوله تعا
الم يعلم بان الله يرى فالمراقبة دليل المشاهدة وحقيقة المشاهدة فناء شهود العبد في عظمة
مشهوده ومن تخطى بحريم هذا المقام غلبه الكبرياء وذاق طعم الحرية بالتخلص الى حقيقة العبدية
فمن اشرقت انوار تربيته فذلك الذي ظفر بالحرية المحضة من الخلق من ذاق الاغيار وبدر دارة
الجمعية ولاح له سر كل شيء هالك الا وجهه فمتحقق واحد لواحد وفرد لفرد ضمر بساطه شملان بلا تفرقة
شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون فمن اراد له
السعادة ومن عليه في مبداء الامر بصدق الارادة وايده بالعناية وامده بالتوفيق في دقائق
الرعاية فتنبه قلبه وليستيقظ لبه لطلب هذا الامر العظيم والخطب الجسيم يكون ذلك العبد ممن تحقق
له المنح من الله ومن اصطنعه مولاه لنفسه والله ملهم التوفيق بالخير فصل اذ خير چون قبل ازين
ذكر شد كه تذكر مغاير با تفكر است بدانكه بعد از ازالة موانع ظاهري وخالي كردن باطني
از اشتغال بماسوى الله بايد كه بر همكي همت وجوامع نيت اقبال نمايد بر قصد سوانح
غيبي وترقب واردات حقيقي كه انرا تفكر خوانند ودر تفكر وجوه بسيار گفته اند خلاصه
همه انست كه تفكر سير باطن انسانيست از مبادي بمقاصد ونظر را همين معنى گفته اند
هيچكس از مرتبه نقصان بمرتبه كمال نتواند الا بسيري فكران باشد كه پيش اين رهي
راه ان باشد كه پيش اين شهي وازاينجهت گفته اند كه اول واجبات تفكر در نظر است در
الحديث الفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة ومبادي سير لفاق وانفس ومنتهاي
سير وصول باشد بنهايت مراتب كمال وقرب بجوار حضرت ذوالجلال رزقنا الله الكرم
المتعال اي غير بار مكرر ذكر شد كه ذكر را فوايد است وازنتايج او توجه است وهو الخروج
عن كل داعية تدعو الى غير الله كما هو بالموت فلا يبقى له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود
ولا معتمد الا الله ولو عرض عليه جميع مقامات الانبياء والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض
عن الله طرفة فما فاته اكثر مما ناله ودر وجه توجه خلاف دارند بعضي گويند كه وجه توجه انوجه
است كه نتيجه ذكر افتاد است وبعضي گويند عبارتست ازانكه خود را عدم محض بيند وحق را
موجود مطلق داني وبيقين شناسي كه وجود اضافي تو پرتو نور افتاب ذات الهي است

الهي است پس يك چشم بيني تو بر عدم خود باشد ونفي وجود از خود ويك چشم دانش ديگرت
بر وجود ازلي ابدي حق سبحانه ونفي واثبات وجود او پس توجه عبارت از نفي
واثبات است كه مضمون كلمه توحيد است واگر هزار هزار مرتبه اين كلمه را بگويد ان
صورت مذكوره در باطن تو نباشد اين كلمه را نگفته باشي واگر اين صفت در تو باشد
هميشه در ذكري اگرچه اين كلمه را نگويد وشيخ صدر الدين قونوي ره گفته است كه اتم
توجهات انست كه بعد از تعطيل قواي ظاهره وباطنه از تصرفات مختلفه وفارغ
خواطر از هر علمي واعتقادي بلكه از هر چيزي كه غير از حق سبحانه وتعالى باشد توجه كني
بحضرت حق بروجهي كه معلوم حق است يعني چنانكه او ست در واقع يعني وجه جمال
هيولاني صفت پاك از همه اعتقادات ومستوعب همه وبراين ايستادگي نمايي در جميع
اوقات يا در اكثر اوقات وبعضي گويند توجه مراقبات ومراد بتوجه بكليت انست
كه وحدانيت التوجه شود يعني توجه را متفرق نسازد چنانكه ذكر شد كه اگرچه جميع مقامات
انبيا را براد عرض كنند توجه واقبال ننمايد شيخ محي الدين گفته است كه اگر براو چيزي عرض
كنند وماموريا شد بگرفتن ان بطريق ادب بگيرد اما متوقف ننمايد بلكه ازان بگذرد
واگر مجبور باشد ناگرفتن او رواست چه از علو همت است وعلو همت بقدر علو متعلقت
ومرتبه ذات بلند مراتست از همه مراتب اگرچه مرتبه صفات ودیگرانكه نتواند بود كه
مقصود اعتماد باشد وشريف ما زاغ البصر وما طغى دال براين است يعني نظر عارف
همت او بغير نيفتاد هرچند بود نظارگيان مهر آئين از عادت او دور بود شيوه كين
در عشق شريك خود نخواهد كس را لا يغفر ان يشرك به باشد اين قال الجنيد قدس سره اشرف
المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد والتنعم بنسيم المعرفة والشرب
بكاس المحبة من بحر الوداد والتنظر بحسن الظن بالله تعوم قال يا كلها من مجالس اجلها
ومن شراب مالذ طوبى لمن رزقه فصل دراف ذكر فال في عدة الداعي ختم
وارشاد واذ قد عرفت فضل الدعاء والذكر وعرفت ان الافضل من كل منهما ما كان
سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احد هما فيما رواه زراره قلت لابي

ولنعم ما انشده ره
تركي شيء مراد من قد تنسب
يا جهين كفى كما ترى ما تعلمت
اي بسيار ناورده كه شنيده كه
جان زود بجان ز شنيدن بگفت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثواب الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته اياه الى قسم ثالث من اقسام الذكر اعلى من
الاولين غير السر والجهر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غيره ثم اعلم ان وراء
هذه الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله
عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر ويترك النواهي خوفا منه ومراقبة ثم روي رواية ابي
عبيده الاتية ثم قال ومثل هذا قول جده سيد المرسلين من اطاع الله فقد ذكر الله كثيرا
وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن فقد جعل طاعة الله هي الذكر الكثير مع قلة
ذكره ومثل قوله ان الله جل جلاله يقول انت كل كلام الحكيم اتقبل لكن هويه وهمته فيما
احب وارضى جعلت همته جدالي وقارا وان لم يتعد فانظر كيف جعل مدار القبول و
الثواب على ما في النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة وانه لا يقبل كل كلام بل انما
يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام باوامره واجتناب
مساخطه وانه اذا كان موصوفا بهذه الصفة جعت همته جدا وهذا مثل قوله من يقنع من
ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى باليسير من الدنيا مع افعال الخير واجتناب الكثير من الشر
مع عدم اجتناب النواهي غير مجد في قوله مثل الذي يدعو لغير على مثل الذي يرمي لغير وترد
الدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء انتهى ويشهد له ما في مصباح الشريعة عن الصادق
استاك المؤمن الغظ بالنبات التطيف ومسحها على اجوبة الصافية ازال عنها البلغم
والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر
والفكرة والهيبة والتعظيم الا ان قال ومن اتاح تفكره على باب عبية العزة في
مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله لعيون الحكمة والمزيد من فضل الله والله
لا يضيع اجر المحسنين ثم قال جامع مصباح الشريعة ويعلم من اخر هذا الحديث ان كنت
ظاهر كل فرض وسنة وخلق وخلق وامر ونهي ودايع بواطن اسرار وحكم ومصالح
اهل الظاهر وبتفكره المتفكرون من الخواص واهل الباطن وهو حق وصدق ثم ذكر
ورد من الاوراد عن الصادع حديثا طويلا وفيه واذكر الله بقلبك ولسانك وخف
اطلاعه على سرك وفي كتاب العدة عن زراره عن احدهما قال لا تكتب الملائكة الا

٤٨

الا ما تسمع وقال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس
الرجل غير الله لعظمته وفي فلاح السائل عن ابي عبد الله ع ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد
فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى وفي الحديث اذا عرفت فضل تلاوة القرآن والدعاء والذكر
وعرفت ان الافضل من كل منها ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول
احدهما فيما رواه زراره فلا يعلم ثواب الذكر في نفس الرجل غير الله اياه اراد الى قسم ثالث من اقسام
الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله الى اخر ما تقدم
نقله من العدة وفي كتاب مزامير العاشقين الذكر السري وهو جهري ليسمعه غيره من الانسان
والملك وسري وهو الذي يسمعه الملك فقط ونفسي وهو الذي لا يسمعه الا الله تعالى وفعلي و
هو الذي يذكر الانسان عند الاوامر والنواهي وكفارته يتصف بما ذكره من الاوامر بالاجتناب
ومن النواهي بالسلب والذكر السري افضل من الجهر كما قال الرضا ع دعوة العبد سرا دعوة
واحدة تعدل سبعين دعوة علانية والنفسي افضل من السري اقول روي في الكافي عن ابي المؤ
الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله والذكر ذكران
ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عز وجل عليك فيكون
حاجزا ويكون عدة الذكر عن التصوم ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله تعالى الفرائض
فمن ادا هن فهو حده ومن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده اللا الذكر
فان الله لم يرض بالقليل منه ولم يجعل له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه
ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان
يامر بالقراءة من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر اي عزيزا ازاين حديث شريف
معلوم ميرشود كه حقيقت ذكر منزه است از نوعي از صوت وعربي وفارسي بل هو طرد الغفلة
الا بذكر الله تطمئن القلوب وتوضيح اين حديث انستكه نفس را از زبان ناف حبس كند و دل را
بلب بچسپاند و زبان را بكام ببرد چنان كه نفس در اندرون بسيار تنگ شود و در بيرون آمدن
و در آمدن در دل غافل نشود پس ما بين النفسين بايد كاه باشد كه آكاهي وذوق از

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دل دور نشود چه روح ذکر چنانکه گذشت اگاهیست و قلب را که ان مدرک در آگاست متوجه
قلب صنوبری گرداند و کلمه لا را بطرف بالا کشد از ناف و کلمه الا را بطرف دست راست
حرکت دهد و کلمه الله را از طرف دست چپ سخت بر دل صنوبری زند چنانکه اثر
حرارت او بر تمام اعضای بدن از سر تا پای تن برسد و در طرف نفی که لا الا باشد
نفی همه مخلوقات را بنظر در آورد و در دو مرحله اثبات که الا الله است وجود حق سبحانه و تعالی را
که مجمع جمیع صفات است ببصر بقا ملاحظه نماید و در هر نفس سه بار بگوید بتعظیم تمام و در همه
اوقات در حرف زدن و خفتن و خوردن و نشستن و در همه حال در رسم و غیر ما قطع نکند
و در هر نفس هفت نکوید لهذا این ذکر را وقوف عددی گویند و نقش مجموع لا الا الله الا الله را
بصورت لایی معکوس میشود و این کلمات را از محل مخصوص بردن باید که خیال باشد و یا حرکت
اعضاء حبس نفس تا یاری کند این کلمه شریفه را بگوید و در کتب نقشبندیه نوشته اند که این
ذکر را اول حضرت خضر بخواجه عبد الخالق غجدوانی که سر سلسله خواجگان است تعلیم فرمودند
حضرت خضر بخواجه فرمودند که در اب غوطه بزنید و در اب این ذکر را تعلیم فرمودند
شاید که در اب غوطه زدن برای ان باشد که نفس برقرار باشد و یا روح الاجساد روی
ابو موسی قال کنا فی غزاة مع رسول الله ص فجعلنا نرفع اصواتنا بالتکبیر والتهلیل فدنا منا رسول
الله ص فقال یا ایها الناس انکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا وبصیرا ان
الذی تدعونه اقرب الیکم من عنق راحلتکم قال نعم ادعوا ربکم تضرعا وخیفة جزا الذکر الخفی
قال نعم اذ نادی ربه نداء خفیا فدع زکریا عوهذا قال ص اذکر الله ذکرا خالصا قیل وما الخالص
قال الذکر الخفی وفی کتاب الشهاب للقضاعی عن النبی ص خیر الذکر الخفی وخیر الرزق
ما یکفی وفی عدة الداعی قال رسول الله لابی ذر یا اباذر اذکر الله ذکرا خالصا قلت وما الخالص
قال الخفی وفی احیاء العلوم وفی مناجات خمسة عشر وانس بالذکر الخفی وفی مصباح الشریعة قال
الصادق ع اعراب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلوب بذکر الله
وفتح القلب فی الرضا عن الله وخفض القلب فی الاشتغال بغیر الله ووقف القلب فی الغفلة
عن الله وخفض القلب الا تری الی العبد اذا ذکر الله بالتعظیم خالصا ارتفع کل حجاب بینه وبین

وبین الله تعالی من قبل ذلک واذا انفتح القلب لنور وقضاء الله بشرط الرضا عنه کیف ینفتح
القلب بالسرور والراحة وشیخ محمد امین نقشبندی در کتاب مجموعة المناقب استدلال نموده
ذکر خفی بعضی ایات واخبار نموده بعد ازانها بایه کریمه الا بذکر الله تطمئن القلوب بعد
ازان بایه شریفه اذکروا الله ذکرا کثیرا و گفته است ذکر کثیر ذکر قلبی است بزبان ذکر کثیر
ممکن نیست زیرا که زبان وقت طعام وخواب وکلام بیکدیگر میباشد دل کامل است که همیشه
در بیداری وخواب ذاکر است و بعد ازان گفته است که در حدیث وارد است که کان
یذکر کل احیانه و در حدیث وارد است که خیر الذکر الخفی الذی لا یسمعه الحفظة یسبعون ضعفا
رواه السیوطی و در رواه الذکر الذی لا یسمعه الحفظ یزید علی الذکر العلنی بسبعین ضعفا و ایضا
انتهی ولختم ذلک بذکر فضیلة رئیس الذاکرین قدوة المحققین مولانا امیر المؤمنین علیه السلام رواه
العلامة فی منهاج الکرامة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص ان الله ص جعل لاخی علی ع
فضایل لا تحصی کثرة فمن ذکر فضیلة من فضایله مقرا بها غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر
او التقدم من زنیه دما تاخر ومن کتب فضیلة من فضایله لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لذلک
الکتاب رسم ومن استمع فضیلة من فضایله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع ومن نظر
لذلک الکتاب فضیلة من فضایله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال النظر الی وجه علی ع عبادة
وذکره عبادة لا یقبل الله ایمان عبد الا بولایته والبراءة من اعدائه پس بدان ای عزیز که ذکر
ذکر اوصاف دوست و فضایل دوست و دوست این ثمرات بروی مترتب شود پس
بدانکه بر خود ذکر دوست چه نتایج مترتب شود ای عزیز سید اشراف فی مکتوب چهارم او راه است
که ذکر لا الا الله را نفی واثبات میکویند و عدم و وجود و ظلمت و نور و بیاض و سواد و بیاض
و لیل و نهار نیز میکویند و ان ذکر مقسوم بهیئت مرتب است از یک ضرب تا پنج ضرب مشهور است
و باقی ضربات غیر مشهور اما اداء یک ضربی بسه طریق یکی بسهیل دوم تشدید سیم
تشدید الا الله و این هر سه قسم باعتبار اختلاف محل برداشت و اختلاف محل ضربات صد و سی
کانه عدد شد پس جمله اقسام یک ضربی سیصد و نود عدد بهر لیت و عین مقدار در خفی اما دو ضربی
منقسم بدو قسم است یکی ضرب مجموعی ان ده نوعست دوم ضرب منفردی که هر کدام ضرب جدای دارد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انتهی ای عزیز سلسلهٔ نعمتیه و ذهبیه و نوربخشیه و اویسیه و خلوتیه و نقشبندیه و غیرهم ذکر فرمود و در رسالهٔ نسبیه از شیخی که از مریدان شیخ سهروردی علیه الرحمه بنظر این ضعیف رسیده بعد از خطبه گوید که اما بعد فهذه نسبة خرقة الشیوخ قدس الله ارواحهم و طیب فی الزوایا اشباحهم قال الشیخ الامام العالم الفاضل الربانی الصمدانی قطب الاولیاء سیف الملة والدین و علوم الانبیاء والمرسلین ابو محمد عبد الرحمن بن نجیم المظفر بن محمد المرو الرودی التمیمی محمد الخراسانی مولده البستی شیخی الشیخ الامام العالم السلطان العلی المتقی قطب الاولیاء والعارفین فرد الحق شهاب الملة والدین علم الهدی حجة الطوائف عمر بن محمد بن عبد السهروردی قدس الله سره العزیز شهر الله المعظم شعبان عام ثمانیه و عشرین و ستمائة بر الشیخ فی الی مونیه بمدینة السلام قال البستی عمی و شیخی ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر بن عبد الله السهروردی قال البستی ابو عمی و جیه الدین القاضی عمر بن محمد قال البستی والدی محمد شیخ وقته و اخی فرج الزنجانی رحمه الله و یلقب بالاخر اما والده محمد قال البستی شیخ وقته احمد الاسود الدینوری قال البستی ممشاد الدینوری قال البستی ابو القاسم جنید و اما اخی فرج الزنجانی فانه قال البستی ابو العباس النهاوندی قال البستی ابو عبد الله بن خفیف قال البستی ابو محمد رویم قال البستی جنید و جنید صحب خاله السری السقطی و السری صحب معروف الکرخی و معروف فی الصحبة طریق صحب علی بن موسی الرضا ع و اول امره و ارادته صحب اباه موسی الکاظم و الکاظم صحب جعفر الصادق ع و جعفر الصادق صحب اباه محمد الباقر و الباقر صحب علی زین العابدین و زین العابدین اباه الحسین الشهید و الحسین الشهید صحب رسول الله ص و الطریق الاخران معروفان صحب داود الطائی و داود صحب حبیب العجمی و حبیب العجمی صحب الحسن البصری و الحسن البصری صحب امیر المؤمنین علی ع و علی صحب رسول الله ص ای عزیز غرض از تحریر اقسام تزوایل طریق ذکر اسنی حسنی است و چون این بیان بغیر از محبوب حقیقی هیچ دیگر را درک ننموده انه لهذا اولی الکبار دری ننهد و چون وصول این معنی شکفته شد و دایره ذکر وسعت یافت قسم کهکشوی اهل باطن در ولایت از اقسام ذکر مطلق بیشود و بسبب ذکر وی نزد اهل

ایشان کمتری شود بدانکه ای عزیز شیخ احمد فاروقی نسبتاً و الخلع مذهباً و النقشبندی مشرباً در مقام سیر خود مدح عظیم طریقهٔ سهروردیه را نموده و چون در ذکر ان فواید بسیار از برای سالک مبتدی بوده لهذا این ضعیف نقل نموده و ان این است و این درویش را علم لدنی از ذوقیات خضر ع بوده لیکن تا زمانی که از مقام اقطاب نگذشته بود اما بعد از عبور ان مقام حصول ترقیات در مقامات عالیه از حقیقت خود ات و در خود بخود از خود میباید غیر برای مجال نمانده است در میان در ابد و ایضاً این درویش را در وقت نزول که عبارت از سیر عن الله است باالله است بمقامات مشایخ سلاسل دیگر هم عبوری واقع شد و از هر مقام نصیبی فراگرفت و مشایخ ان مقام مدد و معاونی کار شدند و از خلاصهای نسبت خویش ارزانی داشتند اول بمقام اکابر چشتیه عبوری واقع شد و از ان مقام حظی وافر نصیب گشت و از ان مشایخ عظام روحانیت خواجه قطب الدین بیش از دیگران امداد فرمودند و الحق ایشان در ان مقام عظیم دارند و پس از ان مقام اند بعد از ان بمقام اکابر کبرویه گذر واقع شد این هر دو مقام باعتبار عروج برابرند لکن ان مقام در وقت نزول از فوق در جانب شاه راهیت و مقام اول بجانب یسار ان صراط المستقیم است و این شاه راهیت که بعض اکابر اقطاب ارشاد از ان راه بمقام فردیه میروند بنهایة النهایات می رسند افراد تنها را راه دیگر است بیای قطب این راه را میتوان گذشت این مقام در میان مقام صفات و این شاه راه واقع شده است گانه برزخی است میان این دو مقام از هر دو جهة بهره دارد و مقام اول در میان و در جانب دیگر از ان شاه راه واقع شده بصفات مناسبت کم دارد بعد از ان بمقام سهروردیه که از شیخ شهاب الدین اینطرف است هم عبور واقع شد انمقام متبع آلت بنور اتباع نبوت علی مصدره السلام و الصلوة و التحیة متزین است بنور انیه مشاهده و فوق الفوق و توفیق عبادات رفیق ان مقامست بعضی از سالکان نارسیده که بعبادات نافله مشغولند و بان ارام دارند نصیبی از این مقام بوسطه مناسبت از مبتدیان و منتهیان بوسطه مناسبت ان مقام است و ان مقام پس شکرفست ان نورانیت که در این مقام شهود میشود در مقامات دیگر کم است و مشایخ این مقام بوسطه کمال عظیم الشان و رفیع

Presented by: Rana Jabir Abbas

القدر ند و در ابنای جنس خود امتیاز خاص دارند انچه ایشان را در این مقام میسر شده است در
مقامات دیگر چه باعتبار عروج فوقند میسرنیست بعد ازان بمقام جذبه فرد و اورد ند و اینمقام
جامع مقامات جذبات بیاندازه است ازانجا نیز فرد و اورد ند نهایت مراتب نزول تا مقام
قلب است که حقیقت جامعه است و ارشاد و تکمیل بفرد و اوردن باینمقام تعلق دارد و در
اینمقام فرد و اورد ند پیش ازانکه در اینمقام پیدا شود بان عروجی واقع شد این زمان
اصل را نیز در رنگ ظل ازاین عروج که در مقام قلب واقع شد تمیکنی پیوست و السلام
عزیز اینطایفه نقشبندیه نیز بر ذکر قلبی مداومت دارند و طریقه خود سوبس عالی و شریف میدانند
و میگویند که نهایت سلاسل دیگر و بدایت سلسله ما مندرجست و در مکاتیب مجدد الف
ثانی باعتقاد ایشان مذکور است که طریق ما طریق دعوت اسمائیست اکابر این طریقه
استهلاک در مسمای این اسمارا اختیار فرموده اند از نسبت این بزرگواران اذکار
بدست افتاده اند کیفیت زیرا که نهایت دیگران در بدایت ایشان مندرجست و گفته اند
که شغل باطنی در طریقه ما اقسام است قسم اول ذکر اسم ذاتست و طریق این ذکر انست
که طالب باید زبان خود را بکام بچسباند و بجمع همت متوجه قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقع است
گردد و این قلب صنوبری اشیانه قلب حقیقیست که از عالم امرات و انرا حقیقت جامعه
نیز گویند و لفظ مبارک الله سود در دل بطریق خطره بگذراند و بزبان دل این لفظ خطور را
بی انکه صورت دل را تصور کند و نفس را بنه نگند و در ذکر گفتن همچنان که نه ان را داخل بند و نه نفس
بطور خود بی امده باشد و از لفظ مبارک الله ذات بیچون خواهد و هیچ صفت با ان ملاحظه
ننماید تا از درجه ذات بتخصیص صفات فرود اید و از تشبیه نگریزد فصل ای عزیز
چون ذکر و اقسام ان و فوایدان را دانستی و دانستی که بهترین اقسام ان ذکر قلبیست باشرایط
مذکوره بدانکه مقاصد از ذکر کم توفیق حقند ما یست برای مراتبی که ذکر رات بعز ذکر لسانی و
ذکر قلبی و ذکر روح و ذکر سر و ذکر خفی و روح و رابطه میان عالم قلب و سرات و در مرتبه سر نزد
بعضی بالاتر از مرتبه روح است و نزد بعضی رابطه میان قلب و روح است و بحقیقت سر
عین روح دلست چون قلب و روح منحی گردند بوصف غیب که نهایت مقام انهایست ان صفت

٥١

صفت غیب تر باشد و خفی روح است خاص که خاصان حضرت را عطا فرمایند که دایه هم بروح
منه و بواسطه ان راه بابند بعالم صفات الوهیت که هیچ راکشده هم خرش رستم لا تحمل عطا یا الملک
الا سطا یا الملک و ذکر در مرتبه خفی تا وجه روحانیت باقیات و بمرتبه فنا رسیده است ان ذکر
بحقیقت خفی نیست چنانچه بزرگان اینطایفه فرموده اند که لا یطلع علیه ملک فیکتبه و لا نفس فتحیب به
اشاره باینست و چون بحقیقت فنا برسد اینجا بود که باطن او از نفی باشد و جز اثبات نتواند و
ذکر او الله الله شود و اینجا بحقیقت کلمه و سر او برسد و سر این حدیث قدیر که ان نبی خوف ابن
المضغة و فی المضغة قلبا و فی القلب فؤادا و فی الفواد سرا و فی السر خفی و فی الخفی انا اخفی ظاهر
کرده و از اینجا ظهور باید حقیقت انچه گفته اند که حقیقة الذکر الخروج عن میدان الغفلة الی فضاء المشاهدة
و مشاهده در تجلی ذات بود و مکاشفه در تجلی صفات و محاضره در تجلی افعال و مقصود از ذکر استغراق
توجه کلی است بجمیع قوای روحانی و جسمانی تا نفی خواطر شود باین توجه کلی و از ملازمت و مداومت
باین ذکر بدل برسد و از زبان بدل منتقل شود بدل و در دوام ذکر قلبی نور بر از انوار الهی متجلی گردد و باطن
بنده را مستعد تجلیات صفاتی و اسمائی و قابل تجلیات ذاتی گرداند کمال مراتب ذکر در درجات ان
است که مذکور بدل مستولی شود و مذکور ماند و بس و همگی دل را دوست گیرد و فرق نماند میان انکه همگی
دل را دوست گیرد و میان انکه همگی دل را ذکر دوست گیرد و انکه همگی دل را دوست گیرد نتیجه محبت
محفوظ بود که انرا عشق خوانند عاشق گرم رو همگی او را معشوق دارد و باشد که از غایت اشتغال
بمعشوق نام معشوق را نیز فراموش کند و چون چنین مستغرق گردد که وجود خود را و هر چه هست
جز حقتعالی فراموش کند و بحقیقت ایمیز و اذکر ربک اذا نسیت نفسک برسد لان تحقق
المذکور و شهوده یوجب نفی الغیریة فاذا انتفت نسبة الغیریة و چون بحقیقت اینمعنی برسد
کار خود را و هر چه هست جز حق سبحانه و تعالی فراموش کند این حالت را فنا و نیستی گویند و نهایت
سیر الی الله است بود اکنون باول راه تصوف و اول علم توحید و وحدانیت و بعد ادرجات
ولایت خاصه رسیده باشد:

چیست معراج فلک ابن نیستی ‌ عاشقانرا مذهب دین نیستی

کس را نرسد که دم وفا و نیت زند تا بارگاه کبریا ‌ و اینجا بود که صورت ملکوت بر دلی روشن
گردد و ارواح انبیا و ملائکه را بصور نهایی نیکو بیند و انچه حوالی حضرت الوهیت است

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

پیدا گردد هر کس را چیز دیگر پیش آید و فائده این گفتگوها راه رفتن است نه راه گفتن اما مقصود
اهل الله از شرح این نوع سخنان جز تنبیهی و تشویقی نباشد و باید از وجود رو جانی نیز فانی
گردد تا در رویت جلالی و کشف عظمت الهی بر دل و غلبات این حال دنیا و عقبی فراموش گردد
احوال و مقامات در نظر همت حقیر نماید از عقل و نفس فانی گردد و از فنا نیز فانی گردد و
در عین فنا زبانش ناطق گردد و تن خاضع و خاشع شود و در عین این فنا حیرت دلی نشانی
بود ؛ کس ندیده هیچ ز تو نشانی ؛ این است نشان بی نشانی ؛ ای عزیز اگر کسی در ذکر گردن پایان
درجه نرسد و این احوال و مکاشفات و یرا نبود لیکن ذکر بروی مستولی گردد و در دل متمکن
شود و معنی کلمهٔ توحید ان بیفزاید که دران خوف نبود غیر او و غیر نباشد بر دل غالب آید و دل
بنده گردد معنی او قرار گیرد چنانکه دل را بتکلف بجای دیگر نتواند برد و این مرتبه نیز عظیم بود
که چون ذکر را اساس کشت کمال سعادت را امیدوار باشد که هرچه در این جهان پدید ناید در ان دل نخورم
جهان پدید آید که یوم تبلی السرائر است چون زمین دل را از خار وساوس دنیا خالی کردی تخم
ذکر را در او ودیعه گذاشت اکنون هیچ چیز نمانده است که با اختیار باو تعلقی داشته باشد
و اختیار تا انجا بود پس از این منتظر باشد تا چه پیدا شود و غالب این بود که این ضمایر
نگردد من کان یرید حرث الاخرة نزد له فی حرثها ای عزیز ذکر بدوام کلید عجایب ملکوت است
و قرب حضرت الهی است و ذکر بر دوام نه انست که بزبان یا دل بود بلکه انست که همیشه
ملازم و مراقب دل بود و دل را اول صاف گرداند از عداوت خلق و ذکر ایشان و ذکر
ماضی و مستقبل و از مشغله محسوسات و غضب و اخلاق بد و شهوات دنیا و طلب ان
و بعد از اینها با حق دارد و هیچ غافل نباشد که حقیقت ذکر ظرد غفلت است که گفتن
بر حدیث نفس است و غلاف و پوست و حقیقة ذکر باشد و دوام مراقبه دولت
بزرگیت و علامت صحت مراقبه موافقت احکام الهیت و خوب دشوار بود و همیشه
دل خویش بر یک صفت و بر یک حال داشتن و مداومت بر مراقبه طریقریت موصل
بخلایق و دوام مراقبه بیمقدمه قطع علایق و عوایق و صبر بر مخالفت نفس و احتراز
از صحبت اغیار میسر گردد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

۶۵

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الحلیم الکریم العلی العظیم والصلوة علی النبی المصطفی والولی المرتضی وعترتهما اصحاب التسلیم والرضا اما بعد

چون مقتضای عبودیت حقیقی اشتغال قلب و قالب عبد است بعبادت معبود بشغل ظاهر و باطن بطاعت مقصود علی الاطلاق تعالی شانه وعظم برهانه چنانکه کوش ظاهر و باطن او نشنود جز کلام حق را و دیده و دست او نبیند جز کتاب حق را و بهیچ فرقه صم بکم عمی منسلک نباشد و در تحت زمره لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اعین لا یبصرون بها ولهم آذان لا یسمعون بها مندرج نگردد و هم چنین سایر اعضا و جوارح ظاهر و باطن و باقی حواس و قوی و مدارک و مشاعر لهذا لازم چنانکه عبادت قلب بعد از تخصیص عقاید حقه اشتغال لسان قالیت بذکر علی الدوام بحسب اجازه صاحب نفس ماذون از امام معصوم علیه الصلوة والسلام کما قال الله تعالی الا بذکر الله تطمئن القلوب و استغراق عین در شهود صور نقوش مکتوبه بر لوح قلب بواسطه قلم ایمان که عبارت از روح اعظم است کما قال سبحانه اولئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه و اشتغال اذن قلب بتلقی واردات و الهامات ربانیه و حکم و خطابات سبحانیه را کما قال عز من قائل و تعیها اذن واعیه هم چنین عبادت قالب

۵۴

بعد از اقامت ارکان ظاهره شرعیه علی صاحبها الف الف صلوة وسلام و تجه مشغول ساختن جوارح و ارکانست بخدمت آن صاحب نفس ماذون که شیخ راه و پیر آگاه عبارت ازان کامل ذوفنون است و هم چنین مشغول ساختن لسان بتلاوت اوراد وارده از نفس و اجازه شیخ راه او من جمیع جهته که ماخوذ است از انفاس و اجازات مشایخ سلسله طریقت و مرشدان راه حقیقت که سلسله اجازتش بدایید و نفس بنفس منتهی شود بامام علیه الصلوة والسلام و چون مقصود از تحریر این صحیفه بیان اوراد موظفه بود و قسم است یکی از فرائض باتوفیق از اقاله الله فرحیق التحقیق و ان اوراد موظفه بر دو قسم است قسمی که مداومت بر آن منتج قرب نوافل و مواظبت بر آن موجب عروج بر معارج و منازل و مهما امکن ترک نباید نمود تا وقتی معین و مدتی معهود و قسمی که در زمان حکام حضرت واقبال و فرصت و فراغت بال بآن اشتغال باید نمود و اگر حضور و جمعیت و فرصت و فراغت نباشد ترک آن خسران و ضرر ندارد و لهذا آنچه بیان آن مقصود است در ضمن دو فصل ایراد میشود بعد از مقدمه جامعه و من الله تعالی العصمة مقدمه جامعه بدان ای فرزند با توفیق بتمسک الله علی سواء الطریق که سالک طریق نجات و راهرو راه مستقیم را اشتغال بهیچ عبادت از عبادات قلبیه و لسانیه و مداومت بر هیچ طاعت از طاعات جنانیه و لسانیه و ارکانیه بدون حضور نافع نیست و چون بگلم صدیث لیس بشیء یعنی ادعی و لا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی المومن محل ظهور نور خدا و آئینه تجلیات حضور پس حقیقت قلب است که لطیفه ایست ربانی و مجردیست روحانی و حقیقت قلب روحانی را صورتیست جسمانی که عبارت از مخروطه صنوبریه واقعه در اسفل تجویف صدر است و هر تجلی معنوی که در قلب معنوی واقع میشود در این قلب صوری که

Presented by: Rana Jabir Abbas

که لبرله الی روز نه آن لطیفه ربانی و کتاب خلیفه آن مجرد روحانیت صورتا مطابق
ان معنی و مثالا مطابق آن تجلی جلوه کرمیکرد و هرگاه آن تجلی از تجلیات جامعه باشد
لای لصورة تمثیلیه صورتا جامع خواهد بود و در جمیع صور بحکم خلق الله آدم
علی صورته و بر طبق و علم آدم الاسماء کلها صورت انسان است ضالکه
جناب علی بن موسی الرضا علیه التحیة والثنا، در شرح سکینه قلبیه مذکور، در آیه
شریفه هو الذی انزل السکینه فی قلوب المومنین فرموده انه
که السکینة ریح تفوح من الجنة لها وجه کوجه الانسان وگاه
باشد که ان تجلی بقدر قوت پیگیرد کند که از باطن بظاهر ظهور کرده و در ضایع
متمثل گردد و بملاحظ چشم ظاهر شود چنانکه حکایت تمثل جبرئیل بصورت
دحیه کلبی از برای نبی عربی صلعم مشهور و تمثل روح القدس بصورت انسان
مستوی الاجزاء والارکان از برای مریم بنت عمران در قرآن مذکور است
و از جمله انفاس الهیه که از نسائم حقایق ترجمان حضرت فیاض الهی مولینا
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام ظهور کرده اینکه در شریعت است
الصورة الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب المبین
الذی کتبه بیده وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجمع صور
العالمین وهی الطریق المستقیم الی کل خیر وهی الجسر الممدود بین
الجنة والنار، و بنا، علی هذه المقدمات سالک را لازم است که در جمیع احوال
و افعال و اقوال و حرکات و سکنات و لمحات و لمسات و لحظات و در منهکام
ذکر و ورد و طاعت و خدمت مراقب قلب صنوبری باشد تا انواع تمثیلات
که از انواع تجلیات بر قلب صنوبری از قلب معنوی منعکس میگردد و بملاحظ چشم
دل گردد چنانچه عارف فرموده نظم عجایب نقشهایی ... خلد ... روی وحیی

اگر با دوست بنشینی ز دنیا و آخرت غافل و ادله بر صحت این مطلب از آیات
الهیه و اخبار معصومیه با ضافه براهین عقلیه و شواهد کشفیه بسیار است که در این
مقام نمی گنجد و من الله تعالی الاعانة و المدد فصل اول در ذکر قسمی از
اوراد که مداومت بر آن منتج قرب نوافل و موجب عروج بر معارج و منازل
و ممکن نباید ترک نمودن و قتی معین و مدتی معهود چون بمقتضای حدیث
کلنا ناموت نموتون و کما تستیقظون تبعثون نوم و یقظه انسان که
عبارت از توجه روح است از ظاهر بباطن و التفات آن از باطن بظاهر نمونه
موت و بعث است پس نباید این سالک راه را لازم است که در منهکام بیدار
شدن از خواب و بهنگام اراده خواب متذکر حالتین مذکور باشد
و از این جهات که غالب اوراد و اذکر که در این فصل مذکور میشود تعلق بهنگام دو وقت
دارد که صبح که از خواب بیدار و از نشئه هشیار میشود و قبل از تکلم بکلام و اشتغال
بهمه اقوال و افعال بالتمام بر طبق کریمه ان الله و ملائکته یصلون
علی النبی متخلق باخلاق الله و متادب بآداب ملائکة الله گردیده چنانچه
صباح بامر فالق الاصباح بمقتضای و الصبح اذا تنفس متنفس بنفس
رحمانی میگردد و سالک نیز متنفس بنفس رحیمی گردیده کلمه محمدیه را اجمالا
بعدد معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بر زبان عقیدت ترجمان جاری
گرداند تا چنانکه از ظلمت لیل ظاهر بیرون آمده داخل نور نهار ظاهر
میگردد و بر وفق کریمه هو الذی یصلی علیکم و ملائکته لیخرجکم
من الظلمات الی النور و کان بالمومنین رحیما بواسطه تاثیر نفس
رحیمی از ظلمات حجب لیالی [illegible] بیرون آمده داخل نور نهار شهود
و ظهور و تجلی و حضور گردد و بهمان عدد اقتداء صلوة کبری و مراقبه سکینه قلبیه

Presented by: Rana Jabir Abbas

باید بود تا از ادای فریضه فجر فارغ شود و بعد از فراغ بتلاوت آیة العظمی تامه که
صراط المستقیم عقاید حقه است و بر کبار اصول معارف محقوق و بر سر علو و دنو
ذات تعالی قبه و سطوی و نفی و تعطیل و تشبیه و اثبات امر بین الامرین در
صفات و نفی جبر و تفویض و اثبات امر بین الامرین در افعال بیشتر اشتغال
نماید و بعد ازان بقرائت کلمه طاهره نجفی سجده زاهره که کتاب اجمالی معارف
الهیه و علوم ربانیه است مشغول گردد و بانی رود و رو در اتمام تلاوت آیة العظمی تامه
و قرائت سجده زاهره اختصاص بصلوة فجر ندارد بلکه بعد از جمیع صلوات خمس بروجهی
که از ائمه هدی صلوات الله علیهم ماثور است باید خوانده شود و بعد ازان بتخلق
بخلق لاهوتی و متادب بآداب ملکوتی گردیده بکلمه فاتحه بکلمه محمدیه اجمالیه متکلم
و بنفس قدسی اجمالی متنفس گردد بکلمه فاتحه چون سالک را از صورت
بنعت انتقالی و از ظاهر بباطن انتقالی و از شهادت بغیب توجیه میباشد
و مقرر است که صورت و ظاهر و شهادت و نبوت محمدیه را معنی و باطنی
و غیبی بغیر از ولایت علویه نیست لهذا باید بعد از تخلق بخلق حضرت لاهوتی
و تادب بآداب حضرت ملکوتی و استنزال رحمت رحیمیه از حضرت ذات
بر صاحب نبوت و ابن رسالت علیه و آله افضل الصلوات از ظاهر نبوت
بباطن ولایت توجیه نموده بکلمه فاتحه بکلمه جبرئیلیه که مانند کلمه توحید بر نفی و اثبات
مشتمل است تکلم نماید و بواسطه تخلیه اولی نفی کمال و جمال و کرم و نعم و مروت
و فتوت از اولیاء طاغوت نموده بواسطه تحلیه اولی اثبات مروت و کرم
و کمال و فتوت و نعم و جمال از برای ولی حضرت ذوالجلال نماید که الله
ولی الذین امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور والذین
کفروا اولیائهم یخرجونهم من النور الی الظلمات و بواسطه تخلیه

الطاغوت؟

ثانیه نفی حول و قوه و سطوت و قدرت و ارادت و اختیار از اغیار نموده
بواسطه تحلیه ثانیه اثبات جلال و قدرت و قهر و قوت و اختیار و ارادت
از برای صاحب اختیار مالک اقتدار یعنی ذوالفقار نماید که الذین امنوا
یقاتلون فی سبیل الله والذین کفروا یقاتلون فی سبیل
الطاغوت فقاتلوا اولیاء الشیطان ان کید الشیطان
کان ضعیفا و این نفی و اثبات مجاهده بیت بالغیبه و آنچنانکه صاحب
مجاهده ظاهریه در مقام نفی کفر و فجار ظاهر و اثبات ابرار و اخیار ظاهر
میباشد صاحب این مجاهده نیز کفار و فجار باطن را که عبارت از جنود جهلیه
و نیات نفس میباشد که الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون و ابرار
و اخیار باطن را که عبارت از جنود عقلیه علویه است اثبات میفرماید که الا
ان حزب الله هم المفلحون بعد ازان از مقام مجاهده بمقام مشاهده
عروج نموده اغیار را بالکلیه فراموش و نقش جمال یار را بر لوح سینه منقوش فرموده
باقبال کلی و توجه تام متوجه حضرت ولایت کلیه گردیده بکلمه فاتحه بکلمه علویه اجمالیه
که بسبب اشتمال بر چهار اسم اعظم الاقتدار محیط بر چهار قائمه عرش سبحانی و چهار رکن
کرسی انوارات متکلم گردد و چون سالک را بعد از توجه کلی بحضرت ولایت
کلیه آثار جدل مواظبت پیشود و نظر بضعف وجوب باشد که تنزل
بارکان اطمینان راه یابد بحکم لا صبح منک الا لیک باید ملتجی بحبل
ولایت و متمسک بعروة الوثقی هدایت گردیده بکلمه فاتحه بکلمه علویه بتفصیلیه
تکلم نماید و چون انسان انموذج عالم کبیر است و از حقایق الوهیت
و ولایت بنکت و آیات ملکوت و جبروت و لاهوت در عالم او نمونه و نشانه
پیدا شد لاجرم باید اولا بیان حضرت جبرئیلیه رفع از جناب حضرت

Presented by: Rana Jabir Abbas

حضرت اعدی الوهیت ذات تعالی شانه حضرت نبوت کلیه قلب را که مبعوث بکلمه
کفار جحود نفس است امر مبدا کردن حضرت ولایت کلیه که فرموده بفتح باب اول از کلمه علویه
تفصیلیه که مسمی است بباب الظاهر و باب النبوة و باب المحمدیه و باب الاعرو باب الفدا
افتتاح نماید الکاظم بلسان حضرت نبوت کلیه قلب در مقام امتثال امر حضرت اعدی
الوهیت ذات تعالی شانه حضرت ولایت کلیه سر را نه اکرده به خول باب ثانی
از کلمه علویه تفصیلیه که مسمی است بباب الباطن و باب الولایه و باب العلویه
و باب الامثال و باب الابجه باختتام فرماید تا بواسطه تابیدات ربانیه الهیه
و الهامات ملکوتیه جبرئیلیه و شفاعات احمدیه محمدیه لیاقت علویه تفصیلیه که
مسمی است بسر مکنون بعبد عین الجمع مکرر نماید و چون از غلبه نشاه علویه
و قوت جذبه ولویه کار سالک بکائی رسد که عنان سلوک از دست او بیرون
برود و مجذوب مطلق اگرچه بکلیم خویش از امواج حضرات بیرون می آورد لیکن
غریقان بحار حیات را دستگیری نمیتواند نمود و اگر قانون سلوک که نتیجه مقام
نبوت است از میانه مرتفع شود راه افاضه علما برسافل و استفاضه سافل
از علما منقطع گردد و بهرا که وصول فیض موقوف بر وجود برزخ ذو جهتین و مرتبط
بین العالمین که عبارت از انسان کامل که نسخه سالک مجذوب و مجذوب سالک است
منقطع است لهذا سالک باید از جذب مطلق رجوع بسلوک نموده نشاه ثانیه را
بخبث جذب را بکیفیت شراب کافوری سلوک بیامیزد و عود بمقام نبوت
که فرق بعد الجمع است فرموده ثانیا مخلق بخلق لاهوت و متادب بادب ملکوت
گردد بگه فعه بکلمه محمدیه تفصیلیه که عبارت از نفس جمیع تفصیلیات است بتکلم تا
و کام جان و مذاق روان را از لذات مقامات محمدیه اولیه و اوسطیه و اخریه
که مستفاد است از کلمه جامعه او لنا محمد و اوسطنا محمد و اخرنا محمد

ملتذ فرماید و چون بواسطه اشتغال بلوازم سلوک و تربیت قوای بدنیه آئینه قلب را
غبار عارضی عارض میگردد و مجالی پارقیق چهره خاطر را پیوسته نه بیاید در خواتیم
اعمال و اوراد موظفه یعنی در ختم سجده شکر نماز عشا با حضور تام و مراقبه
قلب و توجه بحضرت الوهیت ذات تعالی شانه و استشفاع از حضرات ان
کامل که جامع میان ظاهر صورت نبوت محمدی ص و باطن معنی ولایت علویه است
بکلمه فتحیه که مفتاح ابواب کنوز دولت است تکلم نماید اقلا سه دفعه یا پنج دفعه
یا هفت دفعه و اگر حضور و رقتی بشنود هر قدر خواهد این کلمه را تکرار بنماید
نمود و اوراد صلوة فجر و عشا را بزیارت حضرت سید الشهدا و قرة عین الاولیا
سبط النبی و ابن الولی مولنا ابو عبد الله الحسین بن علی صلوات الله علی آبائه
و ابنائه الطاهرین و حضرت مصدر سلسل الاولیا و منبع ولایت الاصفیا
مولنا ابو الحسن علی بن موسی الرضا صلوات الله و سلامه علیهما و علی الطاهرین من آبائهما
و ابنائهما ختم نماید و در هنگام خواب که بموجب النوم اخ الموت مشابه حالت
نزع و احتضار اموات و مناسب وقت ترک و تودیع حیات و صورت مقام فی
و مقدمه منزل بقات باید مختصر وار به پشت خوابید و تبلدت اوراد صلوة
فجر رطب اللسان کردید یعنی یکدفعه بکلمه محمدیه اجمالیه و یکدفعه بکلمه جبرئیلیه
و یکدفعه بکلمه علویه اجمالیه و یکدفعه بکلمه علویه تفصیلیه بشرط تکرار حرف آخر
که مسی بسر مکنون است بعبد عین الجمع شود و یکدفعه بکلمه محمدیه تفصیلیه تکلم
نماید الکاظم بختم باب قلب بخاتم سکینه صدریه در ترقیم لوح ناصیه بر قسم سکینه
عقلیه ابواب ظاهر را که مدخل بهمات اغیار شده مغلق نموده باب باطن را که
مدخل بارث بر حسب خویش بگشاید و در هنگام ختم باب قلب بخاتم
سکینه صدریه تشهد کامل را بختم مذکور منظم سازد بر وجهی که افتتاح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تختم باستفتاح تشهد و اختتام تختم باختتام تشهد مقارن باشد باشرائط
ماخوذه شفاهیه و در سبکام ترقیم لوح ناصیه بر قسم سکینه عقلیه و قسم دیگر بکلمه محمدیه
تفصیلیه بکلم نماید بر نهوجه که استفتاح ترقیم باستفتاح بکلم و اختتام ترقیم
باختتام بکلم مقارن باشد بشرائط مقرره معهوده و چون سکینه صدریه
خلیفه سکینه قلبیه و سکینه عقلیه خلیفه سکینه صدریه است مناسب است که باسکینه
قلبیه که نعت لبطون اوست باهیت صلوة کبری که اسم اشاره است بر لبطون مخفی و دال
بر مصداق مفهوم انا المعنی الذی لا یقع علیه اسم و لا شبه مقارن
باشد و باسکینه عقلیه که وصف ظهور اوست باهیت کلمه محمدیه بتفصیلیه که
اشاره است بظهور صرف و دال بر مظاهر حقیقه تفصیلیه و مراتب نوریه
ظهوریه اولیا و اوسطا و آخرا مقارن باشد و باسکینه صدریه که جامعیت
بین الظهور و البطون و برزخیت بین الغیب و الشهود و تشهد کامل
که جامع مراتب الوهیت و رسالت و ولایت و مشتمل است بر مراتب ثلث
غیب مطلق و شهادت مطلقه و غیب مضاف است مقارن باشد باستیفا
حقوق منازل و معارج و استقصاء اوجبات مقامات و مدارج لعبد آیره
باشد و بدانکه همچنان که سالک را مراقبه سکینه قلبیه که از اعمال مستره عین
قلبیت در سبکام اقامه صلوة کبری که رز فراغ لایض و الممالسان
قلبیت علی الدوام فی اللیالی و الایام در مجامع حرکات و سکنات
لازم است هم چنین مراقبه سکینه صدریه و سکینه عقلیه از باطن منتج شاه
جامعه بین الغیب و السلوک و البطون و الظهورات و کاهر که هی مراقبه
سکینه قلبیه که فی الحقیقه توجه بجانب کعبه باطنیه و تولی بوی شطر قلبیه مخصوصه
در سبکام اقامه صلوة کبری حضوری بر تقدیری که اقامه مذکوره بکلمه اسم

۵۸

باشد رموز خفیه عظیمه و کنوز مخفیه جلیله است که در این مختصر نمی گنجد و از عنایت
مولی مترقب توفیق ترقیم رساله علیحده میباشد ان الله العلا علی و بدانکه
مجموع عبادات سالک بعد از عقاید حقه و ارکان شرعیه منحصر بر دو قسم است اول
اقامه صلوة کبری و صلوة صغری دوم مراقبه سکینه قلبیه و صدریه و عقلیه
و اقامه صلوة کبری از منقوله عبادت لسانیه است قلبا و اقامه صلوة صغری
از منقوله عبادت لسانیه است قالبا و لا محاله عبادت سبعه لازم عبادت لسانیات
از انجاکه هر چه لسان قلب بان ناطق گردد سمع قلب آن را واعی شود و هر چه
لسان قالب بان تکلم نماید اذن قالب آن را سامع گردد و مراقبه سکینه
قلبیه از منقوله عبادت بصریه است قلبا و مراقبه سکینه عقلیه و صدریه از منقوله
عبادات بصریه است مثلا و خیالا و در این مقام عبادت ارکانیه نیز هست
و ان ختم باب قلبیت بقلم ذو شقتین اعنی صورت معنی قلب المؤمن
بین الاصبعین و هم چنین ترقیم لوح ناصیه بقلم مذکور و نظر این معنی است
ترقیم سکینه قلبیه بر لوح قلب بقلم مصوره قلبیه که خلیفه قلم اعلی و مظهر
اسم المصور است و مشتمل است بر دوش است جمع و فرق و مجلدات
هر دو اسم رتق و فتق را کما قال سبحانه اولم یری الذین کفروا
ان السموات و الارض کانتا رتقا ففتقناهما و از نقطه است
ظهور قرانی که نزول جمعی اجمالی است و ظهور فرقانی که نزول تفصیلی است
کما قال سبحانه و عز شانه ان علینا جمعه و قرانه فاذا قرانا
فاتبع قرانه ثم ان علینا بیانه و از این حقیقه است فصل و جمع یوم
القیمه که یوم الجمع و یوم الفصل عبارت از آنست کما قال جل سلطانه

Presented by: Rana Jabir Abbas

۸۵

هذا یوم الفصل جمعناکم والاولین و این باید عظیم است از
علم که مجموع علوم و صناعات ظاهره و باطنه ازان استخراج میشود و سر این
اعمال لسانیه و سمعیه و بصریه ظاهریه و باطنیه است که هر اسم از اسمای
حسنای الهیه که لامی له در عالم غیب حقیقت مجرده دارد چون بعالم
شهادت ظهور کند ظهور آن بر دو نوع ممکن است اول ظهور در عالم اصوات
و حروف و الفاظ و کلمات که عبارت از اسماء الله ملفوظه است نوع دوم ظهور
در عالم نقوش و خطوط و ارقام و کتابات که عبارت از اسماء مکتوبه است
و هم چنین ظهور اسماء در عالم مثال که خیال حقیقی غیر وهمی و برزخ میان
دو عالم غیب و شهادت است بدو نوع تواند بود نوع اول ظهور در عالم
اصوات و حروف قلبیه که منطوق لسان قلب و مسموع سمع قلب است نوع
دوم ظهور در عالم خطوط و نقوش قلبیه که مکتوب لوح قلب و ملحوظ عین
قلبیت و چون سالک راه خدا را باید مجامع باطن و ظاهر و معنی و صورت
و قلب و قالب بحق مشغول باشد پس همچنانکه حقیقة قلب او باید مشغول
بیاد حق و حضور ذات لقا باشد نه باید لسان قلب او با قامه صلوة
کبری که نطق قلبی است مشغول باشد و عین قلب او در مراقبه سکینه قلبیه که
رقم قلبی است مستغرق باشد و لسان قالب او با قامه صلوة صغری که نطق
قالبی است اشتغال نماید و سمع باطن او باستماع صلوة کبری و سمع ظاهر باستماع
صلوة صغری ملتذ گردد و لوح ناصیه او و باب قلب او که عنوان صدر است
بر رقم سکینه صدریه مرتسم گردد و لوح ناصیه او نقش سکینه عقلیه منقش شود
تا هیچ جزئی از اجزاء ظاهره و باطنه او از حق خالی نباشد و راه زنان شیاطین

۵۹

الجن و الانس بهیچ حال از هیچ مسقذ در او می ال تطرق و نفوذ نماند
چنانکه عارف لاریب لسان الغیب قدس سره فرموده اند نظم من آن
نیم که دهم نقد دل بهر شوخی ÷ سر خزانه بمهر تو دانست نه زرست ÷ و بالله التوفیق
فصل دویم در ذکر قسمی از اوراد که در سنگام جمعیت و اقبال (فرصت؟)
و فراغ بال اشتغال باید نمود اگر حضور و جمعیت و فرصت و فراغ
نباشد یک از امهات نباشد ازان جمله بعد از فراغ اوراد مذکوره صلوة فجر
اگر خواهد کلمه حیرت بلبد را بعد عین عین الجمع بخواند و هم چنین آیة القدره را
بعد خمس عین الجمع مکرر نماید و آیة القدره مشتمل است بر پنج فصل که دال است
بر پنج اصل لهذا چون بعد خمس عین الجمع خوانده شود ضمنا رعایت عدد عین
الجمع نیز آمده باشد و در تلاوت آیة القدره جهة قلب را متوجه حضرت قدرت کامله
که ید الله فوقیت و لازمه قبض ظاهر و باطن و اعنه منع و اعطا، صورة و معنی
بکف کفایت و قبضه ولایت اوست نموده الفاظ کامل را که مظهر تام
مالک الملک و ولایت بخش اولیای دین و ولایت ستان کفار خان راه
دین است و در اصطلاح اهل دل مصطبه توحید و جرعه نوشان جام
تجرید تعبیر ازدی بقلندر میکنند کما قال الی فظ العارف شعر
بر در میکده رندان قلندر باشند ÷ که ستانند و دهند افسر شاهنشاهی
خشت زیر سر و بر تارک مهت اختر پای ÷ دست قدرت نگر و منصب صاحبجاهی
و هم چنین آیة الاعتراف را که مشتمل است بر سه فصل و محتویست بر
سه اصل بعنوان خطاب یا رب الارباب در مقام حضور حضرت نور النور
سلطانه و جل برهانه بعد و عین الجمع تلاوت نماید و باصل اول اثبات و حدانیت
ذات و باصل ثانی تصدیق بتقدیس صفات نموده و باصل ثالث که متصل ثالث که

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

در ذکر ادکاری که در سر بکنام وقوع عطسه وشاهده نور شمع وچراغ
شاهد بیان را به ایاغ موظبت آن تر ماغ باید نمود بدانکه چون انتقال
هر نفس از عالمی بعالمی بدون ظهور حضور حضرت ولایت کلیه که وسطه ایجاد
عوالم و رابطه انخراط سلسله بنی آدم و برزخ بین الحدوث والقدم است
صورت نمی بندد و چرا که از فقرات بلاغت آیات خطب نهج البلاغه که
از اخبار ماثور و بموجب بعضی احادیث صحیحه که بین الخواص والعوام مشهور است
البته در حین تولید مولدات و در بکنام توديع حیات حضرت ولایت کلیه
بتجلی جلالی وجمالی بر موضع و متولد میتجلی میگردد چنانکه عارف للایب حضرت
سبحان الغیب میفرماید نظم اینمان عارت که بحافظ سپرده دوست
اورا زرخش به بینم و تسلیم وی کنم ؛ هم جنین در بکنام عود روح
ببدن در قبر نیز در حقیقت بکنوع از حیات و ممات دیگر از عوالم انتقال
ظهور حضرت ولایت کلیه ضرور و سوال نکیرین نیز در قبر به حضور و استمداد
از ایشان صورت نمی بندد و در این کبر و در این اوقات عود روح ببدن باعث
وقوع عطسه و ظهور آن آفتاب عالمتاب سپهر وجود موجب ظهور روشنی در نظر
موضع و منتقل خواهد بود و از قرار بعضی احادیث عیون نکیرین نیز در نظر
این کس در کمال ضوء و روشنی خواهد بود و از آنجا که بموجب برهان محکمه
طبیعت انسانی از امر معاد به صرف نمیکرد و بر سبیل طریق حق لازم است
و بر متذکرین محقق متحقق که همواره در حین وقوع عطسه بقرائه آیه آن الله شهادت
که در حقیقت اقرار بعبودیت و الهیت و استشهاد بر این معنی از آن حضرت مواظبت
نماید تا در حینی که بعلت معاودت روح بیدن متعطس خواهد گردید
بعنوان عادت زبان او بهمان قرائت جاری و از حضرت ولایت کلیه

متضمن اعتراف بظلم نفس ات واشاره بعدل در افعال نماید تا بمقتضای الاعتراف
بالذنب کفاره له یونس دار از ظلمات بطن حوت طبیعت برآید کما قال سبحانه
فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلک ننجی المومنین و بعد
از نماز عصر کلمه جبرئیلیه را بعدد عین عین الجمع بخواند و بعد از نماز مغرب و فراغ
از تلاوت آیة العظمة تامه و سبحه زاهره بر وجهی که در فصل اول مذکور نگارش
یافت بتلاوت سوره العظمة اشتغال نماید و هم چنین بعد از فراغ از نماز
عشا و تلاوت ایه و سبحه مذکورتین بقراءة سوره اسبح که تشتمل کرد و قرائت
سورتین العصد الخاف و اهداء ارواح طاهره زاکیه و بوالحق طیبه علیه عالیه
ائمه معصومین و ارواح مؤمنان ممتحن که در حدیث شریف ان حدیثنا
صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للایمان بکمال درجه و علو مقام ایشان
فرموده اند و در اصلاح اهل البیت علیهم السلام اسم شیعه بر ایشان اطلاق
شده و ایشان را اولیاء و فقراء و عرفا و اولیا خوانده بعد آورد و چون
سورتین مذکورتین طوماری دارد و بیان دقایق و اسرار هر یک مفصلا در این مختصر
نمی گنجد باید بحضور کامل خوانده شود و بارواح قدسیه متحف الیهم توسل جسته
شود که فیض افاضه انوار عجیبه و اسرار غریبه خواهد بود و در قلب قتل کامل حاصل
خواهد شد بعون الله الملک العلام و بعد از قرائت سوره البرکة تلاوت سوره النبوة
یکدفعه و سوره الولایه سه دفعه اشتغال نماید بقصد استعجال ظهور حضرت صاحب
الامر و العصر و الزمان و قاطع البرهان علیه و علی آبائه صلوات الله الملک المنان
و قصد تقویت دین مبین و تنویر شمع یقین و اذلال مکذبین یوم الدین
فتقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین خاتمه

Presented by: Rana Jabir Abbas

کربت احمر

وحضرات کہ برین بشہادت بر عبودیت خود و ربوبیت رب الارباب معاونت و یاری طلب نماید و بوسته در سهکدام مشاهده شمع و چراغ به بیان عقاید حقیقة العلمیه رطب اللسان کرد و تا در سهکدامی که بنظور افتاب جمال مولا شمس روشنی و بضیاء شموع عیون کہ برین بزم عود و محفل قرب ش فرین کرد و سطوت ظهور انور النور تزلزل در ارکان حواس او فتاد خشیت صولت وقوع الواقعه اش چون وحشت زدگان خاموش لب خشه قبل از بالکلیه رسایر احوال به بیان عقاید حقه اسلامیه اشتغال نماید والحمد لله رب العالمین والصلوة و السلام علی محمد و اله اجمعین وصلوات الله علی الائمة الطاهرین الهادین المهدیین وسلم تسلیما کثیرا کثیرا انت کبریت الاحمر ست به تراب اقدام الفقراء وکلب بستان حضرت مولا یزدان افتاب سپهر آگاهی قطب الافاق ولی الحق بالاستحقاق سالک صهبان تحقیق وهادی راه لایقین الی سواء الطریق العارف الربانی والعالم السبحانی مدت عمر شاه البرزخ ادام الله ایام افاضته فی المعالی ومد ظله الشریف علی سائر المحبین التمس منی التفرغ لنبذ بعض النعوت التی هی فی الاعظم والتحقیق الذکر الی سالک فی الطریق المبین والی یرجع مرجع الصدق والیقین مقبول الوفا ورد بنی رحمت فی البلدة الطیبة الطاهرین فی یوم الاربعا عشر شهر ذیقعدة الحرام ۱۲۳۴

وخی تقشی است کز ما باز ماند کاشتی را المنن بنم بقائم مکرصاحب

روزی بر حمت کند ورحق در دیش ان دعائم مطالعه کنندگان را

منتس دعای الصدق

در صفحه ۴۳ نسخه انوار الحقیقه واسرار الطریقه السید حیدر آملی سید

وعاء النابلسی

مروی عن امیر المومنین ع فی نهج البلاغه

اللهم اغفر لی ما انت اعلم به منی فان عدت فعدلی بالمغفرة اللهم اغفر لی ما رایت من نفسی ولم تجد له وفاء عندی اللهم اغفر لی ما تقربت به الیک ثم خالفه قلبی اللهم اغفر لی زلات اللحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان

وحکی ان ابا یزید واحمد بن حرب وابا عبد الله الزاهد کانوا مجتمعین فقال ابو یزید لاحمد بن حرب لو ان الله تعالی اعطاک الدنیا ما فطعت بها ما قال الفقها علی المتقین فقال ابو یزید نعم ما قلت ثم قال احمد بن حرب وانت یا ابا یزید قال جمعت الناس فتذکرونی انه والفقها علیهم قال احمد نعم ما قلت ثم قال لابی عبد الله وانت یا ابا عبد الله قال لو ان الله تعالی اعطانی الدنیا بکمالها ما فیها والکنوز ان اجعلها لقمة واضعها فی فم کافر حتی یبعد الله عما الصفة بلا تعلیق لصفات فاصنعها عن ان قول النبی ص اعوذ بک منها اعوذ بهذا من سمعانی اللهم کما قرا بعض الاکابر قوله تعالی اولئک لهم عذاب فی الاخرة الایة ثم قال لیس له بدل سیئ ذابح ولا عمل عملا ولکن احب بسبقت رحمته فی جمیع الاخرات والاولی

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحیم وما التوفیق الا من عند العزیز الحکیم

الحمد لله والسلام علی عباده الذین اصطفی سیما علی نبیه المجتبی ورسوله المصطفی محمد المبعوث الی کافة البرایا وآله واصحابه الکبوة التقی والصلوة والتحیة علیهم الی ما دامت الارض والسماء فی الاخرة والاولی وبعد براباب اولوالالباب ظاهر وهویدا باشد که افضل اعمال علما وعملا واکرمهم نزلا وخطا العبد المسکین المستکین الجانی محمد جعفر الحاج صفی الحمدانی من طایفة قراکوزلو عفر الله ذنوبهما وستر عیوبهما عرضه میدارد بر برادران ایمانی ودوستان یقینی که چون برخوردم ومتفطن شدم بقول جناب جل جلاله ارتجاب پیغمبر کرامی خود حضرت هود علی نبینا وعلیه السلام هنگامی که گفت از برای قوم خودش در وقتی که تکذیب رسالت او را نمودند انی اشهد الله واشهدوا انی بری مما تشرکون یا ایکه قوم تکذیب رسالت او را می نمودند بلکه بعضی از ایشان او را دشنام میدادند الجناب قوم خود را شاهد قرار میدارد بر بری بودن او از شرک واقرار نمودن او بوحدانیت جل وعلا وهمچنین برخوردم باد عبه منوره کبیره که مأثور از حضرت ائمه هدی صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین مثل دعای صباح ودعای حضرت سید سجاد علیه السلام ودعای روز عید محمدیه که بعد از نماز ان روز باید خوانده شود ودعای عشرات که مستحبات روز جمعه خوانده شود ودعای حریق ومناجات الخمسة عشر وغیرها که در هریک از این دعاها خبا ائمه هدی شاهد گرفته اند بر عقاید خود جناب قدس الهی وجمیع انبیا ورسل وملائکه وحملة عرش وسکان سموات وارض وجمیع مخلوقات را وظاهر است که معلوم ایشان شده بوده است که جناب جل وعز همگی را در محضری حاضر خواهد نمود ودر آن محضر از هر شاهدی شهادت او را خواهد پرسید سئوال فرمود وهریک از ای شهادت خود را خواهند نمود چنانکه مأثور است که شهادت موذن را خواهد داد هر چیزکه از از او شنیده لهذا این اقل واحقر عباد هم مصمم شدم که در دنیا وبرادران دینی خود را شاهد نمود

بدهد بر عقاید خود تا انکه در آن موقف عظیم الاهوال الخ شنیده باند از ما نماید پس شاهد میگیرم جناب اقدس الهی وجمیع انبیاء ومرسلین وغیر مرسلین و ملئکه مقربین واوصیاء واولیاء وشهداء وجمیع برادران دینی ودوستان واشنایان را بانکه جمیع مخلوقات سماوی وارضی وجنی وانسی را بانیکه اقرار وغیره دارم بانکه الله تعالی واحد است یکی ثانی برای او نیست پس وحدت وحدت ذاتی حقیقی است که معنای او اینت که همتا وعدیل ونظیر ندارد وهمه مخلوقات در حیطه او ومستهلک انند میباشند نه انکه مراد از وحدت عددی شخصی یا نوعی یا جنسی باشد چه هر سه از خواص ممکنات است واحد است که اجزای خارجی وهمی و عقلی ندارد بسیط محض وبحت ترکیب در حریم او راه ندارد از این رو است که اطلاق موجود وشی بدون تقیید به لاکالموجودات ولاکالاشیاء باو تعالی در آنجا نشده است که مبادا موهم ترکیب از وجود وماهیة باشد چنانچه ممکنات میباشند بل انچه مشهور میانه حکما ذکر او میباشد اینت که الله تعالی وجود بحت است یعنی بلاماهیة است با انکه بزعم محققین اسلام هم محل تامل است جناب آقا باقر که از جهة استدلال بر فساد دوری وجود وخروج از حد تعلیل صحیح باشد گفتن انه موجود لاکالموجودات وشی لاکالاشیاء از انجا که مصححین گفتن به بودن او انه وجود بحت واز انجا ظاهر شد انکه او وجود بحت واز انجا او با انکه وارد نشده است در اخبار واثار از ائمه اطهار علیهم السلام اطلاق لفظ وجود با وتعالی وحال انکه وارد شده است علم کله قدرة کله ودر این دو الت قوی میباشند بر منع اطلاق لفظ وجود با وتعالی وحال انکه وارد شده است این اطلاق اولی بود در مقام تحمید وتمجید از برای او وبجا چه مشهور میان قوم آن که همه کالات وصفات تابع میباشند مر وجود را وجناب مولانا سید اوصیا علیهم السلام فرموده است وجوده اثباته ودلیله آیاته

Presented by: Rana Jabir Abbas

پس ارغد تعطیل و تشبیه باید بیرون آمد و جناب مولانا الرضا علیه السلام فرموده است
که فرق بین خلقه و بین خلقه تجسید محدود بما سواه یعنی مثل مماثله و مجانسه
و مشابهه و مقاربه و مخالفه و غیر ذلک از اسباب حدود مخلوقات میباشد
و ربط بذات احدیت ندارند و منصف میباشد بجمیع صفات کمال مثل قدرة
و علم و حیوة و سمع و بصر و ارادة و تکلم و مبدء و منزه است از جمیع نقایص و زوال
مانند جسم و ترکیب و حال و محل و سنخیت و مادة و صورت و احتیاج و مبدء
و نوجه و ولد و عرض و اوتقاد ذاتیه و او را زوال نمیباشد موجود ساختن از برای
الوهیت ات و معدوم ساختن از جلال او بحوالله ما ایشاء و بیت و اوست اول
بلا اول و آخر بلا آخر از جلالت اند ایکه بوده باشد پیش از او یا با او و نیست بلکه بوده
و هو موجود و نبی نبوده و هو شیاء مخلوق و مصنوع اوست و قایم بامر اوست چنانکه
فرموده است و مِنْ آیاتِهِ اَنْ تَقُومَ السَّماءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهِ و مسبوق بشنا بعدم حقیقی
نفس الامری و همه اشیا را بعلم و قدرة و اراده خود از کتم عدم بدائره وجود
آورده است و بیت او را بطله با عالم سوای خالق و مخلوقیت الهاو مهایات
با الهاذاتا و صفاتا و فعلا و منصف نمیشود هیچ یک از واجب و ممکن بحقیقت صفات
دیگری بلی در ممکنات برتوی از صفات رسیده است بفیض الهاسماء اوعظم و
اقدس است از انکه کی یکند الهاو رسد یا شباهت باشد اسم او را با اسامی مخلوقات
و اثر اکی اگر باشد مجرد لفظ است نه در حقیقت و اگر خلق عالم را اسماء و صفات
او حرف زنند چون مراد اند که وصف نعمت سفرة سلیمان علی نبینا و علیه السلام
گوید و بذوق و شوق خود را خوش و خوشحال گرداند و دل خود را بیاد
خالق خود خوشنود کند و جبر و تفویض هر دو باطل است بلکه فعل عباد را در نطاق
و معصیت از خود ایشان میدانیم اول بتوفیق خدا و ثانی بخذلان او و هر سه را
و بجمیع ممکنات قدرت او صنادید و هو علی کل شیء قدیر و علم او با شیاء سابق

سابق بر ایجاد انها بوده الا بعلم من خلق و هو اللطیف الخبیر پس ایجاد کرده ما شیاء را طابق
علم خود و علم او بجزئیات مثل علم اوست بکلیات و عالم است بغیب و شهادت غیبت
غیبت بما میباشند و الا نزد او بمکی یکسانند و بارادة ایجاد موده است هر چیز را
ایجاد کرده است و تعلق نکرده است قدرت او بایجاد شیء مگر اراده ایجاد او را و آنرا کرده است
چنانکه اراده نموده است هر چیز را که علم و قدرة با و داشته است چه محال عقلی است
اینکه اراده شود امر غیر معلوم یا نکند فاعل مختار ممکن از ترک فعل را بدون اراده
چنانچه محالات بامنتند این امور در غیر موصوف بوصف حیوة و او وات خالق
کل شیء و هیچ چیز موجود نشده است مگر بارادة و فعل او و هر چه را ایجاد نموده است نه
از راه احتیاج باو است بلکه عین ذات از همه اشیاء و همگی محتاج اند با و در اصل وجود
و قوام و بقاء و بکنه حقیقت او احدی را راه نیست خواه ادراک عقلی یا نقلی و هو یدرک
الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر یعنی هیچ دیده بحصر ذات او محیط نیست که تمام ذات او را ادراک کند چگونگی ذات منزه او را و صفات او احاطه بمخلوق نتواند الا انه
بکل محیط و محیط داند احوال محاط خود را چنانچه فرموده است ان الله قد احاط
بکل شیء علما و الله بکل شیء محیط و در ذات او راه فهم او نیست و بحد درک الله نفس
و الله رؤف بالعباد و چنانچه جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده است ما عرفناک حق معرفتک
و ان ذاته احتجب عن القلوب و الابصار و وصف نفسه و اخباره و معرفت که در اخبار و ارد شده است
راجع بسلسله بصیرت کامله قلبیه چنانچه ما نورات که لیت الذی یری بالقلب کالذی یری
بالعین تعالی الله عما یصفه المشبهون و الملحدون و مراد امام علیه السلام مشبهین و ملحدین
اصحاب نحل و عدلات چه انسان تکان میکند که خدا بصفات جایز الزوال یا این چشم و دست
هر چند جایز نباشد در دنیا و مؤمنین رویت میکنند در آخرت بجسم چنانچه میبینند قمر را
در شب بدر و منزه است او تعالی از تعطیل و تشبیه تعطیل آنکه کی گوید معاذ الله
خدایت مثل طایفه سوفسطائیه که عالم را تمامه وهم و خیال باطله میدانند و این

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

و نفیه شبیه مخلوقات باشد در ذات و صفات و افعال یا در بعضی از انها خالق ان که
مبرا است با انها مرخت الذات و الصفات بل فی الافعال ایضا فیجان من لا اله الا هو
سواه و لا موجود بذاته الا ایاه و الله خلقکم و ما تعملون لا یسئل عما یفعل و هم
یسئلون فلله الحجة البالغة و چنانچه شاهد گرفتم من که بنده ضعیف فقیر الی الله ام
در هر لحظه و طرفة عین جناب اقدس الهی و انبیاء و اوصیاء و اولیاء و ملئکه مقربین
و جمیع مخلوقات او را و شما را بر نفس خود باید دانستن من توحید جناب حق عز و جل
و علا همچنین شاهد میگردم همگی را که اقرار دارم بر همه انبیاء خصوص بر کسیکه برگزیده
است او را از جمیع مخلوقات خود و ختم نبوت با و کرده است و او است سید و مولای
ما محمد المصطفی صلی الله علیه و اله که مبعوث کرده است او را بکافة ناس و بشیر و نذیر
و داعی الی الله است باذنه و در ساید جناب صلی الله علیه و اله باشت خود الخیر را
که مامور بود بر سانیدن او و اوا فرمود امانت مورغه نزد خود را و ایمان دارم
بهر چه ان بزرگوار فرموده است بجمله چه علم با و بهم رسانیده باشد چه نداشته باشم
و از انجمله معراج است که ایمان بجسمانیت و روحانیت او هر دو دارم و اقرار دارم
که خلیفه بلا فصل او جناب سرور اولیاء و الهی قدوه اوصیاء علی ابن ابی طالب و
یازده فرزند برگزیده او است و اخیری موجود و حی است و در هر وقت که مشیت الله
تعلق گرفته است ظاهر خواهد شد و عالم را مملو از عدل خواهد نمود بعد از انکه
مملو از ظلم و جور شده باشد و ایمان دارم بکل مخلوق و معصوم دانستن کل صغیره و کبیره
و بعد از جناب پیغمبر افضل و اکمل اند از جمیع مخلوقات و مشیت و اراده ایشان تابع مشیت
و اراده جناب اقدس الهیت لا یسبقونه بالقول و هم بامره یعملون و اصل شفاعت
انقاذ امت است از جمیع امت پیغمبر صلی الله علیه و اله اگرچه در کیفیت او اختلافات و نزد
امامیه محققات بدرجه ضرار و اسقاط عقاب از مستحقین او از اهل ذنوب موضعها
و نزد طایفه معتزله شفاعت از جهت زیادتی منافعت از برای مطیعین و تائبین و نیت از برای

و این قسم را از ان جمله سوفسطائی میگویند که سوفسطا را معنی حکمت مزخرف است
معنی سوف علم و حکمت است و معنی اسطا مزخرف و غلط است و چون اینها را
علم و حکمت همین غلطات باین اسم موصوف اند و دیگر طایفه ملاحده تناسخیه اند
که خود را بقطویه میخوانند و مبدا اشیا را ذات مربع میگویند و ان عبارت است
از روح انسان نزد ایشان و خود را خدا هم میدانند و میگویند تا خود را نشناخته
بندگی و چون خود را شناخت خدا است و کلمه ایشان لا اله الا انا الرکب المبین و مراد
ایشان از مرکب مبین رمیت و نقل کرده اند که واضع این مذهب محمود فخار است لعنة
الله علیه و از جمله فروع مذهب ایشان انست که بعد از شناختن خود که ذات خدا است
مادر و خواهر و برادر و پسر و دختر و تمام منهیات مباح میشود و در هم تصرف میکند
و افتخار ایشان این است که عورات یکدیگر را بحضور یکدیگر فاریکنند و با یکدیگر
کذلک و یک مرد را چهار عورت ظلم میدانند و یک عورت را چهار مرد میدهند و
فرزند را بحسب میل او هر کدام حکم میکنند و علاج سوفسطائیه و از ملاحده عجیبتر
بدت و یکر طایفه طبیعیه دهریه اند که قایل بدلسل اند و استدلال انجماعه ایشان
چه استدلال چه ایشان دعوی العقول اند و اقوال ایشان نا بمرتبه طبیعت معقوله
و معقول قبول میکنند بخلاف انطایفه که قایل بمعقول نیستند و قسم دیگر از معطله
اند که خداست لکن بیکار است و مشغله ندارد چنانچه بعضی از حکما گفته اند که حق
سبحانه و تعالی عقل را آفریده است پس هر چه غیر او است مخلوق عقل است و این هم غلط
حق چنانچه فرموده است کل یوم هو فی شان یعنی هر روزی بلکه هر آن
در کار تربیت یکنفر از کار او است که یک قافله از حیوانات در رحمها می آورد و یک قافله
دیگر را بیرون می آورد و یکبرای میراند و همچنین در نباتات رب العالمین است که همه را
تربیت میفرماید نزاقیت که همه بر حوان پدید و بفضل آفریده اند و نعمت او را میخورند
و اسماء را در رکوش دارد هر یک را بحرکت خاصی فاضی الحاجات است که حاجات را که باو
نمایند اجابت میفرماید بلکه ب اسرار و بکار او رخنه نمی افتد و نشنیده ایم که الله تعالی

شبه

Presented by: Rana Jabir Abbas

عاصین غیر تائبین و قول انها نظر باحادیث کثیرهٔ ضعیف و باطلت و شفاعت نزد
امامیه ثابت است از جهت پیغمبر و ائمهٔ طاهرین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین و
اصحاب منتخبین و اهل صلاح از مومنین و نجات میدهد خدا بتحقیق شفاعت ایشان
بسیاری از خاطئین را و اقرار داریم باینکه دوست ایشان دوست خداست و معصیت
ایشان معصیت خداست و عداوت ایشان عداوت و طاعت ایشان طاعت خداست
و معصیت ایشان معصیت خداست و هر کس منکر امامت و ولایت ایشان باشد مطرود
و ملعون هر چند ان منکر اشاعره فقها و حکام متصوفه باشند و لسان حال و قال
ضعیف باین کلمات شریفه گویاست اللهم انا ندین بما دان به محمد و
آل محمد صلی الله علیه و آله و علیهم و نقول ما قالوا و دینا ما دانوا به ما قالوا و ابرئنا
مما دانوا به ربنا و ما انکروا و انکرنا و صرفوا و صرفنا و عادوا و عادینا و من جحدوا
لعنا و من تبرا و امنه تبرانا و من ترحموا علیه ترحمنا آمنا و سلمنا و رضینا و اتبعنا
موالینا صلوات الله علیهم و امتنا بدرهم و علانیتهم و شاهدهم و غائبهم و حیهم و میتهم
و رضینا بهم ائمة و قادة و سادة لا نحد من دونهم و نجة و برانا الی الله من کل من نصب لهم
حربا من الجن و الانس من الاولین و الاخرین و احیینا حیاتهم و امتنا مماتهم و
توفنا علی ملتهم و احشرنا فی زمرتهم فانهم نائم و اباهم نوالی و عدوهم عدو الله نعالی
فاجعلنا معهم فی الدنیا و الاخرة و من المقربین و المعزین بحقهم فانهم علینا قادرون
بذلک یا ارحم الراحمین و اقرار داریم بر فشار قبر و سوال منکر و نکیر و احت و عذاب
قبر و احیای احیا از قبور و عرض بر حضار ایمعال و اقرار داریم باینکه میزان و صراط
برحق است و بهشت و جهنم الحین موجودند و بآنچه قرآن مجید و احادیث ائمهٔ اطهار
علیهم السلام بانها لمعتقد از خور و عطمان و مقصور و رضوان و ماکولات و مشروبات
و غیر ذلک از انواع ملذات و مولمات همگی حق و ثابت میباشند که وعده داده
و گروهی در بهشت خواهند بود جمع مکرمین مخزون و جمع در کمال مسرت و خوشحالی
میباشند

مشتهیات و اقرار داریم باینکه فرایض بعد از کلمات از طهارت و صلوة و صوم و زکوة
و خمس و حج و جهاد و امر بمعروف و نهی از منکر نزد محققین شرایط ایمانها حق و ثابت
و حلال محمد صلی الله علیه و آله حلال الی یوم القیمة و حرامه حرام الی یوم القیمة و
حرامه حرام الی یوم القیمة و دیگر چیزها در احادیث و روایات که عقول ضعیفه از امثال
ما ها محکمت و مصلحت او را ادراک نمیکند پس رد و طرح نکنیم بلکه باید بگیم نادانستم
در روز جزا غیب که حق سبحانه و تعالی در سورهٔ است بدمذمت ایشان بل کذبوا بما لم یحیطوا
بعلمه و لما یاتهم تاویله و احادیث دیگر از ائمهٔ هدی صلوات الله و سلامه علیهم وارد شده
که حق سبحانه و تعالی چیزی عظیم برندگان خود دارد یکی آنکه ناچیز بدانند نگویند
دوم آنکه هر گاه عقل ایشان بآن نرسد طرح او نکنند و بعد از ان ایمان بیاورند
که الم یوخذ علیهم میثاق الکتاب ان لا یقولوا علی الله الا الحق و اینها سابقه دارد و
اقرار داریم که کفار و منافقین در جهنم بعذاب الیم مؤبد خواهند بود و اما غیر
شیعهٔ امامیه از سنیان و زیدیه و فطحیه و واقفیه و کیسانیه و ناووسیه
و سایر فرق مخالفین اگر انکار یکی از ضروریات دین اسلام کنند اهانت کنندهٔ ائمهٔ
خوارج که بر امام زمان خروج کنند و نسبت بائمهٔ علیهم السلام میکوبند مانند
خارجیان عمان یا غلات که ائمهٔ علیهم السلام را خدا میدانند یا بمهدی پیغمبر دانند
یا گویند که خدا در ایشان حلول کرده است یا ایشان را خالق عالم دانند و نواصب که
عداوت با همهٔ ائمه یا بعضی از ایشان را داشته باشند زیرا که وجوب محبت ایشان
ضروری دین اسلام است و غیر اینها از فرق مخالفین که کفر ایشان چند قسم اند اول مستضعفین چند
که حجت بایشان تمام نشده است و علم ببطلان مذهب خود ندارند و از راه نصب
و اغراض نبوبه انکار حق میکنند و باعتبار متابعت آباء و اجداد بدین باطل پایبند
شده اند و قوهٔ تمیز میان حق و باطل دارند و تقصیر دین میکنند و خود را از اغراض
باطله خلاص نمیکنند که حق بایشان ظاهر گردد با انکه قدرت بآن دارند و بدین جهت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

چند ند که ضعیف العقلند و باعتبار ضعف عقل تمیز نتوانند حق و باطل نمی توانند کرد
یا در میان مخالفین اند و قدرت بر هجرت و تفحص و تحقیق بین حق ندارند یا
در زمان فترت و عاجز و عاجز باشند و اهل باطل غالب و اهل حق از خوف بنهان
حق بر ایشان ظاهر نشده است و امثال ایشان این جماعت مشهور بین علمائ اند که
ایشان داخل مرجون لامر الله میباشند حکم بکفر و ایمان ایشان نمیتوان نمود
محکمه قیامت حال ایشان معلوم خواهد شد و بعضی گفته اند که مستضعف کسی
که ولایت اهل بیت و محبت ایشانرا دارد و بیزاری از دشمنان ایشان میکند
و در بعضی روایات وارد شده است که هر که اختلاف مذاهب را دانست فهمید
او مستضعف نیست و در بعضی اخبار وارد شده است که مراد از مرجون لامر الله
گروهی چند ند که از شرک و بت پرستی برون آمده اند و ایمانرا بدل نشناخته
که داخل جنت شوند و انکار دین نکرده اند که داخل جهنم شوند و اما جماعتی
که متعصبانه مخالفند در باب ایشان خلاف بعضی گفته اند که ایشان در دنیا و آخرت
هر دو حکم کافر دارند و در آخرت مخلد در جهنم میباشند سید مرتضی و جمعی دیگر
قایلند اکثر علمای امامیه را اعتقاد آنست که در دنیا حکم اسلام بایشان جاریست
در آخرت مخلد در جهنم میباشند و بعضی گفته اند که بعد از دخول جهنم از دیوار
می آیند انرا داخل جنت میشوند در اعراف خواهند بود و نادری قایل شده که
بعد از عذاب طویل داخل جنت میشوند و این قول نادر ضعیف است و روایاتی
که دلالت بر کفر مخالفین میکند و آنکه ایشان مخلد در نارند و اعمال ایشان
مقبول نیست از طرق عامه و خاصه بسیار است بلکه گفته اند که متواتر است و حق
مطلب چنانچه محدث علامه مجلسی صاحب بحار الانوار قدس سره فرموده آنست
که آنچه از مجموع اخبار در دین باب ظاهر میشود که غیر مستضعفین از مخالفان
در احکام آخرت حکم کفار دارند و از جهنم هرگز بیرون نمیروند اما در دنیا چون حق

سبحانه

سبحانه و تعالی میدانست که دولت باطل بر دولت حق پیش از ظهور حضرت قایم علیه السلام
غالب خواهد گردید و شیعیانرا معاشرت و مواصلت و معامله با مخالفان زیاده
خواهد شد در بین دولتهای باطل اکثر احکام اسلام را بر ایشان جاری گردانید
که جان و مال ایشان محفوظ بوده باشد و حکم بطهارت ایشان بکند و مناکح ایشانرا
حلال دانند و دختران ایشان نگیرند و میراث بایشان بدهند و از ایشان بگیرند و
سایر احکام اسلام را بر ایشان جاری کنند تا بر شیعیان کار تنگ نشود و در دولت ایشان
و چون حضرت صاحب الامر علیه السلام ظاهر شود حکم بر مسلمانان جاری میکند و در همه
احکام مثل کفار سایر باشند چنانکه از شیخ مفید و شیخ زین الدین نصیر بابویه منقول
و باین وجه جمع میانه همه احادیث میشود و ما سابقا بگوییم که چون در زمان شبهه
بر ایشان هست فی الجمله حکم اسلام بر ایشان در دنیا جاری میشود و در زمان حضرت
قائم علیه السلام چون حق ظاهر میشود و بمجرد ان باهره و ادله انکار میکنند حکم سایر کفار
دارند اما اتفاق شیعه اثنی عشری احادیث در باره اهل مخالف است از احادیث ایشان
ظاهر میشود که شیعه بی توجه داخل جهنم نمیشود و عقوبت گناهکاران این طایفه
بعضی در دنیا و بعضی با ایشان عاید میشود مثل بلیات و زلات و امراض بدنیه و امثال
اینها و بعضی را در حال نزع و بعضی را در عالم برزخ و بعضی را در محشر و جمیع اینها بمقتضای
بغض ایشان اهل بیت صلوات الله و سلامه علیهم و بیکمان شیعه خالص خواهند شد و احادیث در باب حضور
قریب بمرتبه تواتر است و در همه متفرق مذکور است و لیکن بعضی اخبار دلالت بر خلود
و مخالف شیعه دارد و چنانچه ابن بابویه و شیخ طوسی علیهما الرحمه از جابر روایت کرده اند
که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که ای جابر آیا اکتفا میکنی که دعوای تشیع بکنید
همین که قایل باشید بحب اهل بیت و البته که نیست شیعه ما کسی که بپرهیزد از محارم خدا
و اطاعت او بکند ای جابر بدین تشیع نخوانده اند شیعه ما را مگر بتواضع و فروتنی و خشوع و اشتغال
بذکر خدا و کثرت روزه و نماز و نیکی بپدر و مادر و تعهد همسایگان از اهل هما یکان بخیر و نیکی

بر ایشان

Presented by: Rana Jabir Abbas

عمل صالح که بر تقدیر ترکیب در ایمان شرط بودن مدخلیت نمیدهد که در ادله مذکوره
واللّٰه اعلم اخبر ضعیف میکوید که حدیث المسلم من سلم المسلمون من یده و لسانه
هم محمول بر اسلام کامل نه بر اسلام و الا مسلمی نماند مکر نادر بدان برادر
عزیز که احادیث در باب صفات شیعه و صفات مؤمن بسیار است مکر حدیث همام
شریح بن یزید بن مرة که از شیعیان اصحاب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و موصوف از آن حضرت
استدعا نمود که صفت مؤمن را برای ما نحو بفرماید که ظاهر شود از آن توصیف او را
کما میبینم حضرت علیه السلم توصیف طولانی نمودند و در اواخر آن کلام همام رحمة
مجمه نمودند و بیهوش کردیدند تا رحمت الهی فایز شدند پس حضرت فرمودند اما
واللّٰه لقد کنت اخافها علیه و قال هکذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له
قائل فما بالک یا امیر المؤمنین فقال ان لکل اجل وقتا لا یعدوه و سببا لا یجاوزه
فمهلا لا تعد فانما نفث علی لسانک شیطان و همین خطبه در نهج البلاغه مذکور
با اختلاف بسیار در الفاظ او در اواخر او ضعف همام صعقه کانت نفسه فیها بعد رجعت
الهی فایز شدند و مراد از احیاء قول سائل فما بالک یعد تو چرا بیهوش نشدی
یا چرا ذکر فرمودی با وجود اینکه خوف اندوخته جواب مذکور او را علیه السلم
بجواب اقناعی از برای سامع با اینکه جواب او حق و صدقت باشاره لبیب
واو اجلیت که محکوم بقضای الهیت در وقت معین که بیش و پس نمیشود از آن وقت
از حضرت الحضرت هنوز وقت ان نرسیده بوده است و اما سبب قریب از رجعت تحقق
فوت است یا حضرت علیه السلم و همام رحمة اللّٰه و قوة نفس قدسیة الحضرت است
بر قتل و ارادت الهیه و اعیاد او با فنا و بر نهج کمال رسید حضرت علیه السلم
در سکینه و اطمینان و ضعف نفس همام از انچه وارد شود با او از خوف و رجا
الهی و ایضا ان علیه السلم متصف بان صفات بود و فاقد هیچیک از آن نبود تا انکه
اندوهناک بشود بفقد انها و گفته اند بعض از محققین که حضرت ابن جوابرا

با مرحوم

و فرق در این بتبیان و واست کوش حدیث و تلاوت قرآن و زبان فغان را شق از عجز
مریم مکن نیک و امیدان خویشان و منه خود باشند در همه چیز پیرو کفت پاک رسول
اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله من احدی از شیعه شما را با این صفات نبینیم حضرت فرمودند ای
جابر برا هبای باطل مرو دلیل است مرور اکه بکوید که دوست میدارم علی را و او را امام
میدانم اکر بکوید که من دوست میدارم حضرت رسالت مآب را و حال انکه رسول صلی اللّٰه علیه و آله
از علی و عمل رسول را جدا نیاورد و متابعت سنت او نکند محبت با و فایده نخواهد بخشید
پس از خدا بترسید و عمل بکنید برای تحصیل ثواب اخرا که نزد خدا است میان خلق و خدا
خویشی نیست محبوب ترین بندکان بسوی خدا او کرامی ترین ایشان نزد خدا کسی است که
پرهیزکار تر باشد از برای او و عمل کننده تر باشد بطاعت خدا و خدا سوکند که تقرب
نمیتوانم جست بسوی خدا مکر بطاعت او و ما بیزاریم از آتش جهنم بنت و مارا حجتی
بر خدا نیست هر که مطیع خدا است او ولی ما است و هر که عاصی خدا است او دشمن ما است
و بولایت ما نمیتواند رسید مکر به پرهیزکاری و عمل و در خصال از حضرت
صادق علیه السلام روایت کرده است که بنت شیعه جعفر مکر کسی که عفیف باشد
شکم او و فرج او از حرام و شدید باشد اجتهاد و سعی او در طاعات و عمل را انجام
کرداند از برای خالق خود و امید ثواب و خوف از عقاب او داشته باشد اکر چنین
جماعتی را بیند شیعه جعفرند و محقق شوشتری صاحب مجالس المؤمنین کفته است که
تمکرات در مقام جمع بین الاخبار بکوییم که احادیثی که اشتراط بتقوی و ورع و امثال
ان دران مذکورات محمول باشد بر تشیع کامل و احادیث دیکر را بر تشیع کامل
و نظیر این حمل است انکه در تاویل قول خدا بفرماید انما المؤمنون الذین اذا ذکر اللّٰه
وجلت قلوبهم و اذا تلیت علیهم ایاته زادتهم ایمانا و علی ربهم یتوکلون کفته اند
که مراد ایمان کامل نیز اکه خوف و زیادتی ایمان و توکل که در ایه مذکور شده
در اصل ایمان شرط نیست نه بر مذهب ما لمث و نه بر مذهب ترکیب چه ظاهر است که
عمل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرمودند این جمله بود که دلالت بر تفضیل نفس قدسیه خود داشت بغیر با اینکه حضرت
سائل بعد
در فهم و علم مومن الحضرت از مثل این سئوال مستفرّ شد حضرت از و که فرمود از
رسیدهای شیطانت تکلم تو از جهت انکه سئوال در غیر موضع او بود و اگر سائل
سئوال کند چرا جایز بود بر الحضرت جواب دادن هم با غلبه ظن او بر هلاکت او و الحضرت
مثل طبیب است که باید بدهد بمریضها دوا بقدر که طبیعت مریض متحمل او بتواند
بشود جواب چنانکه محقق ابن میثم در شرح کفراست انست که بود غلبه ظن الحضرت
مکر انکه از وجد شدید او بهوش میشود اما اینکه این صعقه باعث مومن او میشود
مظنون الحضرت بوده است و ضعیف این جواب را نمیپسندد و سوای حدیث در اخبار
بسیار علامات مومن و ایمان در رشته است و در قلیل از مومنین انها موجود باشند همین
در باب معاصی که بندگان از اسلام بیرون میبرد اخبار بسیار است و در بین اخبار
و اخلاف چنانچه علامه محدث مجلسی رحمة الله کفته است مصالح بسیار
و فواید بیشمار است و از جمله انست که امثال ما هامعرور و مکرور بیم یابان و
احادیث رجا و همچنین سزد میانه خوف و رجا باشیم که اعظم صفات اهل ایمان
و رجای غالب منتهی میشود با غرار و ایمن کردیدن از عذاب الهی و از ان
جمله کناهان کبیره است و خوف غالب نیز خوب بیت و مستحق میشود باعادت
شدن از رحمت خداوند کریم و از نیز از کناهان کبیره است پس بیشوایان دین
که طبیب نفوس و قلوب جمیع خلقند دوای هر دو را بدست ما دادهاند که چون
اغترار مبتلا شویم باید دوا کنیم و مرهم خود را با بان خوف تفکر کنیم در ایات
و اخباری که متضمن تهدید و وعید و عقوبتهای شدید است و اکر اعتقاد شفاعت
رسول خدا و ائمه هدی صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین که شفعای روز جزایند
میکنیم ان محض سفاهت و بی عقلیت چه شفاعت فرع انبساط معنوی تمام است
و موقوف بانست الهیت ما هامعاذالله باعمال تباه و روی سیاه کما با انوار صفحه

انبساطی داریم تا ظلمت سیئات ما هاب او مضمحل کردد و ایضا از انجا معلوم شد
که ایمان ناقص بوسا وس شیطان برطرف نمیشود و طاعات و عبادات الهی حصن
حصین است برای حفظ ایمان از وساوس شیطانی و جواهر عقاید انبا بمنزله صندوق
سینه و حقه دل ما هاکذاشته اند و فرایض و نوافل کبابقفلهای ان صندوق
و حقه اند و فعل نوافل و کسب اخلاق حسنه و ترک مکروهها و از الله اخلاق رذیله
پاسبانان ان صندوق و حقه اند و دزد ایمان شیطان در کمین ما نشسته است اکر خزینه
خود را بدرون صندوق ننهند و انچه تواند از جواهر حقایق ایمان برباید یا
با تن ملک و دود شبهه هم را باطل کرداند ما هامعاذالله بکلک پاسبانان زر میدهد
میکنیم که ایمان ما در بقیت و قفلها و در بندها را میکشایم که شفاعت شفیعان
ما را کاهیت و بجواب غفلت میرویم و مت شهوات و لذات فانیه مشغول میکردیم
وساوس خناس را در سینه خود جا میدهیم و ملکه رحمت را که خازنان و نکهبانان
درب بهشتایم و شب و روز او دزدان ایمان و یقین مشغول ربودن ایمان و انور
حزن و خاشاک شبهات میبافند و وقت احتضار شیاطین عدیده نیز یاوران میکردند
نعوذ بالله و تنزخیر میشویم و از خواب غفلت و مستی و جهالت و ضلالت بیدار
و هشیار میکردیم که تمام مانیه اعمال صالحه را باخته باشیم و راه توبه مسدود
شده باشد و ملائکه غلاظ و شداد بر سر ما استاده باشند ربنا الجعلنا من اعمالنا
صالحا کوئیم و فائده نکند شفعای ما هم شفیعی ما باشند و از دعوی باطل ما هم خصمی
برطرف شده باشد و عرض باطل ضرر خسران ابدی نمزی نداشته باشد نعوذ
بالله من ذلک هو الخسران المبین پس از انجا معلوم ما شد که از ایمان ناقص
بعد از ارتکاب انواع معاصی از برای امثال ما هاباک خواهد ماند و حضرت
صادق علیه السلام فرموده است که حق سبحانه از جمیع از صالحین و اکابرین نقل
کرده است که ایشان استغاثه میکرده اند در درکاه حضرتش که بنا لا تزغ قلوبنا

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعد از هدیتنا یعنی ای پروردگار ما میل مده دلهای ما را بسوی باطل بعد از انکه
ما را هدایت کردی حضرت فرمود از از برای این میگفتند که میدانستند که میشود
دلها بعد از هدایت میل باطل میکند و ایضا آیات و اخباری که دلالت میکند
بر انکه مؤمن نمیشود جهنمی چگونه با اینها معارضه میشود و حال انکه مؤمن و
شیعه و محب متفاوتند و وجه میدانیم که دوران احادیث بحسب معنی و اردند
و از اینقبیل دو ماهست یا بیشتر و ایضا مکرر حسرت و زیان کاری آخرت منحصر است در عقوبت
و عذاب حرمان از الطاف خاصهٔ الهیه و درجات عالیهٔ غیر متناهیه و معهذا بر این
قرب و فضای سنجاشل اینست از برای حسرت ابدی کدام نفس است که خود را
نماید و دانسته شود که کدوان او مانند حیوانات در مراتع بهشت چریده باشد و
از ان الطاف محروم و بی نصیب گردد و اگر خوف بر ما غالب شود خوفیست که باعث
بر عمل و زجر از معاصی گردد ان بهترین احوالات است و اگر خوفیست که موجب سوء ظن
بحضرت کریم او گردد و امید بر طاعات و عبادات ست کردانند از جملهٔ گناهان کبیره است
و اگر چنین حالت معاذ الله ما را عارض گردد در ایات رحمت و احادیث رجا باید تفکر
نمایم و در وقت احتضار و نزول بلای غلبهٔ رجا بر خوف بهتر است الحمد لله نوشتم شفاعت
مذنبین مرجو است و سند عام از انست که بهر کس برسد این شفاعت کواه و شاهد
من باشند در هر وقت و هر مکان که مرقوم شود ادای شهادت بر اکه شنیده است نماید
و استغاثه و تضرع مینماید بگوید علی الاطلاق که شفیع لسان ما را بآب ایمان
و فاتحه دار دما را از زلال بدار حیوان او منزل دهد ما را در دار کرامت و مأوی
و محل شود میانه ما و نبی ما واری که سراپل اوست قطران و بگرداند ما را از کسانی
که کتاب او باشند در ایمان و برگرداند از حوض کوثر و حال انکه باشند تائب و تقبل باشند
از حجت او منزل و فائز باشند او را بصراط قدمان الله النعم و الاحسان فی الحمد لله الذی
هدانا لهذا لقد جاءت رسل ربنا بالحق و بنای این ضعیف سکین در زمان قضا دست

فوع

فرع معها امکن اخذ باحتیاط است منوی و عملا اگرچه بعنایت و توفیق الهی و بتصدق
جناب شیخنا قدوة المحققین و اسوة المدققین مولانا میرزا ابو القاسم فتی
طاب ثراه که علوم شرعیه و عربیه را در خدمت بابرکت او تحصیل نمودم قادر
و متمکن بر استنباط مسائل از ادلهٔ شرعیه میباشم و اگر منصف بنظر انصاف ملاحظه
نماید قلیلی از انرا که بر اکثر کتب کفایة المقصد و مدارک الاحکام و شرح لمعه
و مشیخه معتبره نمودم عام بتصدیق این ضعیف را خواهد نمود و اگر در انجا ان
عقاید اظهاری شد خلاف باشد که کتمان نموده باشم در عداد مکذبین
بخدا و رسول او صلی الله علیه و آله معدود باشم و با وجود اینکه در خود استعداد
استنباط را ملاحظه نمودم و محتاج الیه این امور را از کتب معتمد مهیا نمودم و چون
قطع بکلیه سهلت که لمن به نور خدا صاحب نفس قدسیه که جمیع ارکان شرط الشیعه
بهم رسانیده بودم با اینکه در کتاب مستطاب مصباح الشریعه از حضرت مولانا
الصادق علیه السلام سئوال که لا یحل الفتیا الا لمن کان فقیها عارفا بقضایانا
و اشتراط قوهٔ قدسیه در مفتی و با انکه خطر این کلیه و ارد بکتاب با و از احادیث متواتره
صدور یابد لهذا در اغلب اوقات حضور در محل استجابت دعا از درت الارباب مسئلت مینمود
که این ضعیف را مرجع خلایق در احکام شرعیه فرماید و جناب اقدس الهی
جل جلاله و عم نواله از راه مرحمت و عنایت دعای ضعیف را در موارد اجابت مقرون
گردانیده با وجود تحقق این امور ظاهری توقف و سکت حقیر در بلده همدان از جهت
از هر حجت الجاء احتمال توطن و سکون فرماید قویه که حاق او دیانا قلیل و از محل اکثر
و رجوع دور بود قرار داد لو فرمود و معاش حقیر را از زراعت و املاک که از اباء
و اجداد بضعیف منتقل شده بود محول فرمود نان خود خورده ام زکی جلال
نان بخیلی نخورده ام بحمد الله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا
الله و ما التوفیق الا من عند الله العزیز الحکیم بدای و ادران دینی و دنیای و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یقینی معروض میدارد که سالها بنت لبنا و رمایت پنتمار شنیده میشود که جماعت
ارضلحا بلکه برخی از علما بمحض اینکه میشنوند مثلاً بنده را که مهما امکن طالب
و راغب بعزلت و انزوا از ابنای دنیا میباشد و بقدر مقدور از غیبت مسلمین
بلکه زیاده از تکلم بقدر ضرورت مجتنب و محترز میباشد او را متهم بتصوف میکنند
میباشند و در معابر و مساجد و مدارس بدل تلاوت کلام الله المجید و استغفار
و تسبیح و تهلیل مشغول بتفسیق و تکفیر او میشوند و عوام الناس را بعقد مجلس
تحریص و ترغیب بر آزار و ضرر و ایذا رهبانند با و میفرمایند و مقوای قتل او
میدهند با اینکه با بنده مثلا مطلق معاشرت ننموده اند و قطع را بند بلکه
فطرتاً او با سلام بوده و حال از معاشرت بنده میشنوند که او کمال اهتمام در
ادای فرایض دارد بلکه کثیر از مستحبات مؤکده را او تارک و در اخراج صدقات حقوق
مالیه زیاده از ما فوق اعانت بفقرا و ضعفا مینماید و بدعتیه بوسی اما کن مقدسه
صنوفه منوالی مشرف میشود مع ذلک کله او را کافر و بیدهب میدانند هتک حرمت
اصل و فرع میکنند مستند حدیث زور عنوان میکنند بی خبر از اصل و فروع حدیث و نمیدانند
و نمیپرسند که تشنیده از اقوال علما او نشنیده از احوال او منتهم ساخته
بترک انقیاد مجرم میسازند بترک انقیاد انقیاد او عیار چون اقتاب اعتقاد
او هان در صدد جواب ان یک چشمتر بدیده ایراد امر بمعاف چه نشنیدید
چون عقیده هست مخمخ جون ندیدون چون فارش را بدیده رد درون او بنا
شنیعه بر بنده نهضت نموده تا انکه سرایت باماکن مقدسه نموده که محل اجتماع علما
و اتقیا و صلحا و زهاد بوده نمودات بمحض اینکه غرض صاحب سوئی که از مواضع
بعیده انجمت تحصیل موضعاً دنیوی و اخروی باخا وارد میشود همینکه میبینند که
انفقیر با ادب مراوده مینماید و در ان روضهٔ منوره مشغول بصحبتهای کالبغیر
نمیشود و یمین و یسار خود ملتفت نیست بلکه از قلب منوجه بحضرت باز است حضور

هر گاه جناب اقدس الهی بایر غیب رفتح و حرفتح شفقت فرموده باسند البناء را
متهم بتصوف میسازند و در صدد اذیت باو بر میآیند با اینکه یکی از ارباب زاویه
ایت که بر در روضهٔ مقدسه بالسبتد و رخصت میطلبد و سیع در خضوع و حصول
رقت نماید و چون حدیث وارد شده که رقت علامت استجابت دعاست لهذا حصول
رقت مؤیدان رخصت میشود و آیه شریفه یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت
النبی الا ان یؤذن لکم مؤیداوست و همچنین فرموده است یا ایها الذین آمنوا لا ترفعوا
اصواتکم فوق صوت النبی و از احادیث ظاهر میشود که اکرام ائمهٔ ظاهرین مثل اکرام جناب
حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله لازم است پس در هر اماکن مقدسه باید این را
رعایت نمایند احتیاطا این را باید کمال سعی و اهتمام در خضوع و خشوع و
وقار داشته باشند و از حرفهای لایعنی بلکه زاید بقدر ضرورت احتراز نماید و
چون خواهد بیرون آید پشت بقبر امام علیه السلام نکند و از پس پشت برگردد و در بقعهٔ
صفوان در کیفیت زیارت امیر المؤمنین علیه السلام وارد است و عمومات تعظیم موجود
اگرچه این خصلت سیئه مدتهاست که مستمر بنده است و این ضعیف چه دیدم
و چه شنیدم مأنیت های انسان بقدر قابلیت متحمل ستم و سکوت و تسلیم را
سعار و دنا رخود نظر بمضمون ایهٔ شریفه و از ایات الذین هم فی صلوتهم خاشعون و اما اذا مروا
عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره و اما ینسینک الشیطان فلا تقعد بعد الذکری مع
القوم الظالمین نمودم و در صدد صلح با کل بودم صلح اید جنگ بر خیز و پیش
عقل اید جهل بگریز جنگ باشد ننگ چند از جاهلان صلح ننگ و عار عارفان
من چو کردم صلح با حق لبش خود چو جای جنگ میباشد رکب صلح و جنگم
هر دو را برهم زدم پشت پا بر پای مدح و ذم نهادم مدح و ذم را هر دو کردم
سرنگون سر ز جیب عافیت کردم بیرون تا اینکه همین تاریخ هجری یک هزار و
دویست سی و شش بنده بود و دوستی از این ضعیف خواهشمند شد با کمال اصرار

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

که مختصر فایده مند در تحقیق تصوف وحلول واتحاد ووحدت وجود ونتایج
تخریب باید وحق وباطل را از هم جدا نماید بلکه باعث الحاد ابن امر باعث شود
که جمیع مومنین از غیبت ولعنت مسلمین فراغت بهم رسانند لهذا این ضعیف
بنا بر خواهش ان عزیز با قصور بضاعت وفطانت شروع نمودم که در فی چند
در توضیح امور مذکوره مخزن نما بعد تا در نظل ما لا یدرک کله لا یترک کله
کردم لاحول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وایزد باقی را مستقل ساختم مرقوم
کثیرة فصل اول در تعیین صوفیت از کلام علمای امامیه فصل دوم در بیان تحقیق
که ضعیف معرض نمیباشد فصل ستوم در تحقیق صوفی ومتصوف چنانچه جواز
اکابر فرموده اند فصل چهارم در نقل کلام افضل المحققین والمتکلمین علامه
حلی رحمة الله علیه فصل پنجم در تحقیق انکه صوفی بحقیقتی که از جمله
اهل سنت وجماعة باشد وبیان قدح در سلسلهٔ نقشبندیه بان نهج که سلسله
خود را ضبط نموده اند فصل ششم در بیان کیفیت سلوک در عبادت سالکین الی
الله واو مشتمل بر دو اصل اصل اول تقریر است اصل دوم تقریر دهداست اصل سیم
تو کل است اصل چهارم قناعت است اصل پنجم عزلت است اصل ششم ملازمت ذکر است
وتحقیق اقسام ذکر ودر ضمن شناعت ذکر در ضمن نکته اصل هفتم فکر است ودر ذیل او
دو تنبیه مذکور است که یکی سزای ذکر صاحب اجازه است ودیگری در توضیح وشرح
بعضی کلمات که از مشایخ رسیده است اصل هشتم مراقبه است اصل نهم مراقبه است وذکر است
او اصل دهم رضا است فصل هفتم مشتمل بر سه فایدهٔ اول در بیان تفصیل ذکر
جلی واخفی وخفی فایدهٔ دوم در تفصیل تفکر وتبیان دیگر فایدهٔ سیوم در مراقبه است
ونقل خطبهٔ سزیعه از نهج البلاغه وشرح او فصل هشتم در نقل نمودن سخنی
از کلمات محدث محقق مجلی مولانا محمد تقی وولد فاضل او که مولانا محمد باقر
رحمهما الله باشد فصل نهم در نقل کلمات محدث محقق مولانا محمد محسن کاشانی

فصو

فصل دهم در نقل کلمات از شیخ المشایخ شیخ بهائی الدین محمد العاملی عامله الله بالطف الخفی
فصل یازدهم در نقل کلمات جمعی دیگر از اعاظم از قبیل شهید ثانی وشیخ زین الدین
ابن محمد جلی وفاضل محقق محقق ملا جلال الدوانی وسید محقق میر سید شریف
جرجانی است وشارح مقاصد اشاران خاتم الحکماء المحققین نصیر الملة والدین
الطوسی جناب نظام وفاضل محقق ابن میثم بحرانی وابن ابی جمهور الاحسائی است
وجمعی دیگر فصل دوازدهم در بیان سیر معکوس فصل سیزدهم در تعریف عظمت و
جلال ولی صاحب دل فصل چهاردهم در بیان اطوار سبع المثانی وتحقیق تجلی

فصل یازدهم در بیان مناجات وداع

فصل اول در تعیین صوفی ونقل کردن بعضی از کلمات علمای امامیه
که طاعن ومنکر تصوف واهل او میباشند بدانکه یکی از علما فرموده است ای
ولی مومن که چون فقیر این کتاب وتحریر کتاب حدیقة الشیعه که از مصنفات
علامهٔ اوصیلی است فارغ گردید جمیع از رؤسای الناس بمودند که بابی را که در بیان
مذاهب وعقاید صوفیه است از ان کتاب انتخاب نماید ایجابا بالملتمس هم بنهج
ان پرداخت واز ان رساله مفروغ شد لیکن باید دانست که علامهٔ زمانه متتبع یگانه
مولانا احمد اردبیلی خلد الله تعالی ایام افاداته وابد اوقات افاضاته در ان
کتاب در ضمن حالات حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بتقریبی سیر فرماید که بنا
بر وعده که در اول جزو این مختصر نموده چند کلمه در بیان مذاهب وعقاید صوفیه
در اینجا بحکایه در این مقام مسطور میگردد اندین اول در نقد امذاهب اهل الارض
نقلها نموده بعد فرموده باید دانست که عثمان بن شریک کوفی که با بوقاسم
کوفی ملقب بوده مشهور بود در اواخر زمان بنی امیه این مذهب وابن طریقه
وضع نموده وابن حزم در کتاب هدایة النجات من جمیع المهلکات وکتاب ایجاز
المطالب فی اسرار المذاهب وسید مرتضی رازی در کتاب فصول ذکر کرده وازمنهٔ
صوفیه شیخ عزیز نفی که از مشاهیر علمای ایطالیا است در کتاب تصفیة القلوب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قایل شده وفتیری که سبتیان او را امام فتری میکوید واز بزرگان علمای نواصب وصوفیه است وصاحب تصانیف بسیار است در چند کتاب ورساله اسامی اعزاز بان نموده که نام صوفی درجای مذکور نبوده تا الزبیش تمام سنه دویست سال از هجرت این نام را وضع کردند وملا جامی در اوایل کتاب نفحات الانس از او نقل کرده وخود باین قایل است ومیکوید که اول کسی را که صوفی گفتند ابو هاشم بود وبعد از او در کتابهای شیعه وسنی این نام مضبوط باوجود این باید دید که جمع از متعصبان در معنی صوفی ووجه تسمیه هریک چه بیان عثمان کوه ایشان چه دست وپا ها زده اند وچه وجوه ودرهم بافته اند حتی بعضی از ایشان گفته اند که عبارت از اصحاب صفه بود که صوفی گفتند وصوفی گفتند وطایفه از نویسندگان بجهت دفتر کاغذ ودواج بازار خود را دانسته باین نوع حیله کاسد قایل شده اند وگروهی از نافلان نادانستگان وجوه کاسده فاسده معرفی کنند اند وبان سخنان واهی سفیهانه از دواری کار اهل انداخته اند پس بعد اول کسی که صوفی گفتند چنانکه شیعه وسنی نقل کرده اند ابو هاشم کوفی بود وسبب این ان بود که مانند رهبانان جامهای پشمینه درشت میپوشید واز ملبوس مثل ضانی محلول واتحاد قایل شد لیکن ضانی درباره عیسی بحلول واتحاد قایل بودند واو از برای خود ایشان دعوی بنیاد نهاد ودر این نوع دعوی مزور ومحیل بود معلوم نیست که اخرای شومش بر کدام یک قرار گرفت ودر کتب اصول الدیانات مسطور است که او ظاهرا موحدی وجبری ودر باطن ملحد ودهری بود ومراد ش از وضع این مذهب این بود که دین اسلام را برهم زند واز ائمه معصومین چندین حدیث در طعن او وارد است وپیروان او را خواه صوفی پوشند خواه نپوشند صوفی گویند وگاه بکنیت او وگاه بنام او وگاه بنام پدر او ایشان را منسوب گردانیده وبه هاشمیه وابو هاشمیه وعثمانیه وشرکیه خوانند وچون سفیانی نوعی طعن

ودروغ او را خوش کرده صوفیان ورویت ونشته ومجسمه بمذهب او افتاده وبعرض این مذهب باطل را وسیع گردانیده این فرقه را نوبختیه وسفیانیه نام کردند وبعد از ایشان را بابو یزید بسطامی نسبت داده بزیدیه وبسطامیه لقب کردند وبیا عتبار قایل بودن بحلول واتحاد ایشان را حلولیه واتحادیه خواندند وچون جمعی از ایشان بر اتحاد مبالغه نموده بوحدت وجود قایل شده اند ایشان را وحدتیه نام کردند وهمچنین منصور حلاج ایشان را منسوب ساخته حلاجیه گفتند وبجهت انکه در باب مشایخ غلو نموده بجدایی ایشان بر وجه حلول واتحاد قایل شدند وبرکرامیه خود ویکران افزودند ایشان را غلات وغالیه وغامضه نام کردند ولبیب یکروشید وزیرک وخدعه ومردم فریب ایشان را بزرافیه وخداعیه موسوم ساختند وچون طریقه مذهبی اختراع نمودند که مشتمل بود بر رهبانیه ونصرانیه ودوران کفر واسلام را در هم آمیخته بودند امامان ما ایشان را ببدعتیه مسمی گردانیدند وسبتیان نسبته اند که او سفای حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بود واین سخن از راست وان شقی معاند حضرت امام حسن عسکری علیه السلام بود وروزی چند خدمت حضرت کذاب کرده بود واکثر ایشان ظاهرا بمذهب احمد حنبل مالک در فروع عمل میکنند وظاهر شیعه مالکی مذهب بود وبدون مالک بود وبیشتر این طایفه در باطن ملحد بودند اما حسین بن منصور حلاج رسوائی را ایشان هم کذرانید وکفر والحاد خود را بلاس پوشیدن ظاهر گردانید وتوقیع بلعن او بیرون آمد واز جمله کسانی که فتوی بقتل او نوشته اند یکی از روح است که از وکلای حضرت صاحب علیه السلام بود وعادت متعصبان سنی است که هرگز که از این طایفه نپسندند که رسوائی را زحد کذرانید وپرده راز وی کشف خود برانداخت مانند بایزید بسطامی وحسین بن منصور حلاج گویند که دیوانه بود واکثر صوفیه نیز دعوی دوتائی ایشان نمایند با انکه در یکجا ها با اتحاد قایلند ودرین طور جاها از غلبه تعصب قاعده مذهب خود را فراموش کرده بدوتائی قایل میشوند

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومیگویند که محمد بن منصور حلاج و ابو یزید بسطامی بوده اند یکی از ابنای فارس بوده و دیگری خوزی و اینها کار اولیاء الله و هیچ فکر نمیکنند که چون بکتب سیر و تواریخ معتبره رجوع نمایند رسوا میشوند و از جمله احادیثی که از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله در چند کتاب از کتب قدماء و علماء شیعه همچو ثالث و بعضی از ایشان حدیث اینست که فرموده که باید باشد یکون فی آخر الزمان قوم یلبسون الصوف فی صیفهم شتائهم یرون الفضل لهم بذلک علی غیرهم اولئک یلعنهم ملئکة السماء والارض یعنی ای ابوذر در آخر الزمان قومی باشند که در وقت شتا و تابستان پشمینه پوشند و گمان برند که ایشان را بایشان دینی پوشیدن زیادتی فضیلتی هست بر دیگران لعنت خواهند کرد ملائکه زمین و آسمان پس در این مقام چند کلمه در ذکر بعضی از طوایف صوفیه و اندکی از عقاید و مذهب ایشان اختصار مینماید

در بیان اصول صوفیه

بدانکه مذاهب صوفیه بسیار است بعضی گفته اند که از جمله چهار مذهب اصلست و باقی فروع اول مذهب حلولیه است دویم مذهب اتحادیه است سیم مذهب وجودیه چهارم مذهب عناقیه است و بعضی گفته اند اصل چهار است و بجای واصلیه و عناقیه وحدیه و ناسخیه نموده اند و بعضی گفته اند که اصل مذاهب ایشان شش است و تلقیه و در آقیه را بران چهار که اول مذکور شد افزوده اند و بعضی گفته اند هفت است و وحدیه را بران شش که مذکور شد زیاده کرده اند و بعضی گفته اند اصل دو بوده است پس جمیع از متاخرین صوفیه مذهبی دیگر اختراع کرده اند و از این اصل ساخته اند تناقل بودن است بوحدت وجود پس بنا بر قول اجماعت سه مذهب اصل مذهب صوفیه خواهد بود و بعد از آنچه مذکور شد دیگر فروعات است حق اینست که از جمله مذاهب صوفیه دو مذهب اصلست و بقیه مرجع این دو مذهب یکی قایل شدن بحلول دویم قایل شدن باتحاد و بیشتر ایشان دو کوه در باطن تناسخی و ملحد و دهری بوده اند و بعضی از ایشان ظاهرا بشرع و الحاد قایل شده اند و

سید مرتضی

وسید مرتضی رای علیه الرحمة در کتاب تبصرة العوام مذاهب صوفیه را اصولا و فروعا زیاده از شش قسم ننموده اما در کتاب تبصرة العوام مذاهب صوفیه را اصولا و فروعا فصول الثمانیه که بعد از ان بعربی تصنیف کرده قایل بان شده که اصل مذهب صوفیه از دو مذهب بیشتر نیست و بسیاری از فروع ان دو مذهب را در ان کتاب ذکر کرده پس بدانکه این باب مشتمل بر دو فصل

فصل اول در بیان عقیدهٔ حلولیه و اتحادیه که اصل مذهب صوفیه اند ایشان گویند خدا یتعالی در ما حلول کرده است و همچنین در جمیع ابدان عارفان مذهب اتحادیه است که ما با خدا یکی شده ایم و همچنین خدا یتعالی با همه عارفان یکی میشود و لیکن فرقه خدا یتعالی را تشبیه با تنق و خود را با هر و انکث نموده اند و میگویند چنانکه اهر و انکث بسبب حلول آفتاب و مصاحبت آتش آتش میشود عارف نیز بواسطه قرب بخدا خدا میشود و این سخن محض کفر و زندقه است و صاحب این اعتقاد مانند حلولی کافر است و بدین و ملحد و زندیق لعین صاحب کتاب الادیان میگوید که اصل حلول و اتحاد بعد از حرباینه که طایفه ایست از نصرانیان برخواسته و غلات شیعه ایشان که بعضی ائمه اثنی عشر را خدا میدانند و غلات اهل سنت و جماعت بعضی صوفیه که مشایخ پیشرو الله میدانند حلول و اتحاد را از نصرانیان فراگرفته اند مذهبی از مذهبها بمذهب نصرانیان نزدیکتر نباشد تا اینجا کلام صاحب کتاب الادیان بود باید دانست که صدقه بین صوفیه مانند بایزید بسطامی و حسین بن منصور حلاج بر یکی از این دو مذهب بوده اند و بعضی از متاخرین اتحادیه مثل محی الدین عربی و شیخ عزیز نسفی و عبد الرزاق کاشی کفر و زندقه را از این کذرانیده بوحدة وجود قایل شده اند و کفته اند هر موجودی خدا است تعالی الله عما یقول الملحدون علوا کبیرا تا اینجا از این کتاب نقل شد محال قدری از تبصرة العوام سید مرتضی رازی نقل نمایم فرموده است عناقیه گویند که انبیا بعزیزی سبحانه مشغول شوند و خلق را بخدا دعوت کنند بتکلیف پس ایشان باز میمانند

Presented by: Rana Jabir Abbas

فسق وفجور وحرص وشهوت وامثال ان چنانکه شیطان نادیت فعل او نیز نادیت و
ایزدی گویند شاید که خدایتعالی را برای بقاء عالم کتند باان هم دوزخ و این قوم مردی
کنند که صعب از ایشان بیرون گفت بنکو مردیت صعب آنرا خدایتعالی بیند بدی گناه نیکوئی
و فرقه دیگر از صوفیه هست که همه ایشان جنگ باشند و خرقه در پوشند و بتجرد
مقید دارند و از حرام احتراز نکنند ایشان زانه علم باشند نه عمل دیانت از بهر نفاق
وکسوت در اطراف عالم میکردند و هیچ طالب طعام و فرض میباشند چون شکم
بگذند درهم نشینند و حکایتشان این باشند که فلان شهر و خانقاه اطعمه نیکو ساخته
و سماع و رقص را نیکو نمایند و هیچ کس روزه و نماز از ایشان نیاشند و دین دعوی
اتحاد کنند حسین حلاج مصور است و او ساحر بود و در سحر مهارت تمام داشت و شاگرد
عبدالله ابن لال کوفی بود و او شاگرد ابو خالد کابلی بود و او شاگرد رویفار دکتاب
بود که ایشان از حجاج که زنی بود اموخته بودند و حجاج در دمشق مسیلمه کذاب
بود و هر دو دعوی پیغمبری کردند و در سال سیصد و شش هجری معلوم حامد زیدی
بعتاب کردند که حلاج دعوی خدایی میکند میگوید مرده زنده میکنم و من خدای
مرا میکند و هر چه از ایشان میخواهم بیش من می آورند و من میتوانم معجزات
انبیاء را بنمایم و نصر و سیمری و جمع تابعین از کتاب دیوان دیوان تابع او شدند یکی
از بنی هاشم دعوی کرد که حلاج خدایست و او نبی و لیت و در برو نون نام این قوم را
حاضر کردند و با ایشان مناظره کرد و همه معترف شدند که خلق را با الوهیت حلاج
میخوانیم و ما را یقین است که او مرده زنده میکند حلاج را حاضر کردند چون از او
پرسیدند انکار کرد گفت قوم خلاف میگویند من نه دعوی خدایی میکنم و نه دعوی
پیغمبری من بنده خدایم و نماز و روزه و خیرات مشغولم جز از من چیز دیگر نمی آید
وزیر قاضی و عجم حضرا حاضر کرد ایشان گفتند که در نزد ما رست نشود بر خون ثابت

ارخ نجمه نبوت و هر چه خلق را ارخ بار دارد باطل بود پس القات بقول نبیل
باید کرد و تکلیف نباید شد که ان بحاصلت غزالی در کتاب میزان گوید که بابکی
از شیوخ صوفیه مشورت کردم که میخواهم بعزلت مواظبت نمایم مرا ازان منع کرد
و گفت علایق دنیا و جاه و علم از دل بیرون کن در خانه فارغ نشین و احتفا کن را آنرا
فریضه داند که خدا گفته و اعتقاد ایشان آنست که همه زبان خلق خدا ایشانند و از بهر
ان منزوی میشوند و با کس سخن و اختلاط نکنند و گویند علایق حجابها ارخ
دور کردیم تا بمنزل رسیدیم فرقه ارضوفیه ایشانرا واصلیه خوانند گویند ما واصلیم
بحق نماز و روزه و زکوة و احکام دیگر از بهران برخاسته اند که تا اول بآن مشغول
شود تحجب باخلاق حاصل کند و معرفت حق او را حاصل شود و واصل گردد یعنی
بحق برسد و چون واصل شد تکلیف ازوی برخواست و هیچ چیز از شرایع دین
بروی واجب نیست و هر چه کند نیکو بود و اگر خواهد با مادر و خواهر و پسر
و دختر خود و محارم کند او را حلال باشد و کسی را بر او اعتراض نباشد و اگر او نیز
جماع رهد صلاح باشد و نیکو بود و گویند اگر کسی را از ایشان شهوت غالب شود
و از دیگری مجامعت طلب کند اگر مفعول منع کند او را طیفه واصلان بدرود و فتنه
و منع کفرات و اگر کودکی یابند که نه از واصلان باشد اجابت کند و او شهوت
براند انتخاص بدرجه ولایت برسد و از اولیاء کبار باشد زیرا که راحتی بواصل
رساننده و این مذهب و اعتقاد جمله عارفان که در زمان ما اند و ایشان
اعتقاد ندارند بسؤال قبر و روز قیامت و حشر و نشر گویند عالم قدیم است فرقه
دیگر از صوفیه هست که ایشانرا انوریه خوانند گویند حجاب دو است یکی نور
و دیگری نار و انچه نور است مشغولست باکتسابات صفات خوب چون توکل و شوق
و تسلیم و مراقبه و وجد و حال و انچه نار است مشغولست باعمال نیکو چون صوم

وجملہ محرمات از خمر و زنا
و لواط و مال مردم حج

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او حکم میکنیم یکی از اهل بصره گفت من اصحاب او را میشناسم در بلاد متفرقند و خلق
بالوهیت حلاج میخوانند و این بصریانا صحاب حلاج بود و آخر دانست که او
ساحر است نزد او کرد پیش ابو علی هارون بن عبد العزیز کاتب انباری گواهی
داد که حلاج کذاب کوده در بغداد و میان حسین حلاج در سرای سلطان
محبوس بود و در نزد نصر حاجب و حلاج را دو نام بود یکی حسین بن منصور و
دیگری محمود بن احمد فارسی و دختر سیمری صاحب جمال صد تنی در سرای
سلطان نزد حلاج تردد میکرد و او پیش وزیر او رفتند ابو القاسم زنجی کوید من
حاضر بودم و ابو علی احمد بن عبد الرحیم حاضر بود وزیر احوال پرسید دختر گفت پدری
مرا پیش حلاج برد و امر اچیزهای پسندیده فرمود و او زنی فصیح بود و عبارت نیکو
خوش داشت گفت حلاج چون چیزها بمن داد مرا گفت تو ابر لب خود دارم و او تو
من عجب تر از همه فرزندانی و در بغداد بور مقیم است لابد باشد که میان تو و شوهر
وفق سخت نباشد بود که خاطر بر تجدد از و زود زود مادر و دا خر بود تو بام شوی و خانه
و فلک فتنین و روزه بکنا و روی با مرکن و هر چه خواهی بکو که من پشیمان نکنم
روزی با مداد بر بام آمدم و دختر حلاج با من بود و حلاج پیش از ما از بام فرود
آمده بود چون بر بان رسیدیم او را و امیدیدیم و او ما را امیدید و دختر من
گفت که او را سجده کن گفتم خدا را سجده توان کرد حلاج شنید گفت بلی خدا در
آسمانست و یکی خدا در زمین و مرا پیش خود خواند و دست در جیب کرد و حقه
پر دین آورد پر از مشک و من زاد و گفت زنان را بسوی خویش احتیاج است از بهر
دریطیب بکار دارد روزی دیگر مرا بخواند و گفت گوشه بود یا بردار از آنچه در زیب
آن چندانکه خواهی برگیر من گوشه بود یا را برداشتم دیدم که زر پخ تازه سکه
است و جمله خانه چنین بود من مبهوت بماندم و زیر طالبا صحاب وی میکرد و سید

و سیمری و محمد بن علی بنانی در سرای یکی از خواص حلاج پنهان شده از خانه او کتابی
بیرون آوردند بعضی بود نوشته بد بیاچیده و اسماء اصحاب او و انجا بود یکی از ان
جمله از کیش بود شاکر و وی وزیر از اصحاب حلاج تفحص کرد گفتند ابن رائق حلاجست
که در خراسان خلق را بد و میخواند و در میان کتاب نامه چند یافتند که از آنجا
بد و فرستاده بودند و و بیتکه او کرده بود گاهی از آنکه چگونه خلق را بد و خواند
و سخن با انسان بخدا در عقول انسان کوید و جواب آنکه بر من نویسند چنان نویسید
که انسان داند که نوشته اند آنکه با و نوشته اند ابو القاسم زنجی کوید روزی
با دیه پیش وزیر بودیم و وزیر بر خواست و ما در سرای که حلاج بجواران بود
بودیم در آمدیم و هارون بن عمر انجا بود و با پدرم حدیث میکرد غلامی
دیدم که اشاره بوی کرد هارون هارون بر خواست و بعد از ساعتی باز آمد
و نگش متغیر شده حال پرسیدم گفت غلامی که مرا خواند موکلست بر حلاج
هر روز طعام نزد او میبرد چون مرا خواند گفت بطریق عادت طبق طعام پیش حلاج
بردم دیدم که خانه از سقف تا بزمین بمجمد خود بر کرده چنانکه هیچ جا بافتم
نکذرم رسیدم و طبق را بنهاد تم و اکنون غلام رفت گوفته است ما عجب نماند
تا کاه وزیر کس فرستاد و غلام را بخواند و حال از و پرسید غلام قضیه باز گفت وزیر
اعراض کرد و گفت از سحر حلاج بر نخیزد و بعد از ان در میان کتاب ورقی یافتند
که اگر خواهی حج کنی و بنوانی در ایام حج بخانه خالی و حجاز سوی باکیزه درای و
چنان کن که کس امد و شد نکند و ان خانه را طواف کن و مناسک بجای آر و روز
سه نفر بنیم را طعام ده و خدمت کن و هر یک را پیراهنی در پوشان و هفت درهم با
سه درهم بهر یک بده که این عمل فایده مقام حج باشد ابو القاسم کوید پدرم
ان کتاب را میخواند چون بدین فصل رسید فاضی ابو عمر گفت حلاج را که این سخنان
از کجا نوشته گفت از کتاب خلاص حسن بصری فاضی گفت یا سبحان الله ما این کتاب را

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نجاه ومن تخلف عنها هلك از مقبولات عامه و خاصه است و حضرت پیغمبر صلی الله
علیه و آله فرمود که من از میان شما میروم دو چیز عظیم در میان شما میگذارم اگر
باهما تمسک جویند و متابعت ایشان نمایند هرگز گمراه نشوید یکی کتاب خدا و
دیگری اهل بیت من و این دو تا از هم جدا نمیشوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند
و معنی کتاب را اهل بیت میدانند و اهل بیت فرمودند که ما از میان شما میرویم
احادیث ما در میان است رجوع بر اویان و عارفان احادیث ما کنید پس تقصیر
کوتاهی در امر عباد و راه نمودن و سلوک ایشان را صراط المستقیم هیچ وجه ندند
و مراد از کلام مخبر نظام فاذا حکم بحکمنا فلم یقبل منه فانما حکم الله استخف الحدیث
عبارت از عارف باحکام ایشان نه مطلق راوی اگرچه غیر عارف باشد بخلاف
در عنوان حدیث شریف عرف احکامنا فرموده است پس نظر باایات کریمه و اخبار
متواتره خلاصی از عقبات بمتابعت غیر ایشان چه انها علیهم السلام معصوم از خطا
و لغزش اند غیر ایشان با لغزش که خوب هم باشند جناب اقدس الهی بر غیر متابعت
و تقلید انها را امر نفرموده است سهل است که منع و نهی فرموده است وای بر غیر
تو خدا که اگر ارسطو و افلاطون کودی در علم معقولات و اگر ابلیس و بلعم باعور را
فخر زمانی کودی در علم جزئیات یا اینکه مثل ناصر خسرو یا دیگری از امثال او عمر را
در دوکاریشان در کوهها و مغارها و زوایا متغول ریاست باشی بیتو صل
بائمة الهدی و استفاضه میفرمایند از ان دو سای اخذ بجای آوردی که باید بر سی بخواهی
رسید و چون مرکبات سر بخت خود را سقط کنی و عامل کار دنیا باشد مگر بعد از حق
بی عنایات حق و خاصتا حق کو ملک باشد سبه هشتن و دق پس باید سعی و
اهتمام تمام در متابعت قول و فعل و حال ایشان نمودن تا صاحب بصیرت گردید و از
وعده من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی و اضل سبیلا بیرون آمد بعد از انکه
صاحب بصیرت شد انچه مخفیت از غالد حسن نظر او خواهد آمد چنانچه من بعد

در مکه نزد استاد خوانده ایم این در انجا بیت و در بغداد گفت بتو لیس امجد کفتی
قاضی نمیتوشت با حلاج سخن میکرد و زیر الحاح میتوشت تا قاضی نوشت و هر کس در
مجلس بود از قضات و مفتیان هم نوشتند و چون حلاج را معلوم شد که
او را خواهند کشت گفت خون من حرام است و شما را روا نمیباشد قتل من چون
اعتقاد من سلام است و مذهب من سنت و کتب من درست است دیگر است خون
من میریزید و فکر او را بر کلمات میکرد و ایشان مینوشتند پس او نوشته را بر
مقتدر عباسی بردند او جواب داد که چون فتوای قضات و مفتیها اینست او را
بکارد جله برید بر سر جبر و هزار تازیانه بزنید اگر نمیرد دست و پای او را
ببرید و کردنش بزنید و سرش از را او بخته جسدش بسوزانید چنانکه فرمود
بود کردند و سرش بنیزه کرده مدت بکسال در بلاد ها خراسان گردانیدند تا
حلابون را معلوم شد که ان سر زندیق او و کتابه کرده است نام او بسنان العوفی
و طاسین الازل حله کفر و بندقه است و در انجا گوید هر که خدا را بصنع شناسد
افتقار بصنع کند و روز صانع و گوید دل پارچه گوشت است و خون فانی معرفت
دران قرار نگیرد و نیز اگه معرفت جوهر ربانیت تا اینجا از بحر العوام نقل شد
فصل دوم در ذکر تحقیق که ضعیف معروض میدارد و او اینست که بدانند
دانست که ایمان مایه سعادت ابدیت و تردیدان موجب شقاوت ابدی و
شیطان در دفع عقاید و اعمالت در دو راه ممکنست اول بر منع نفس میرید و
اگر بران دست نیافت متاعها دیگر را میدهد عقبات شیاطین در پیش راه سالک
هر کرو هی را او عقبه بجهتم میبرد و اگر کسی بنجات خواهد از عقبات شیاطین باید
دست او سفینه نجات اهل بیت بزند ما چنانچه در قرآن مجید فرموده است
قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله و فرموده است ما اتاکم الرسول
فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا و حدیث مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

که شاهد مطلب اند مذکور خواهد شد نظم وذلك ناملکوتش حجاب بود بدانه
هرانکه خدمت جام جما نما بکند : وبجز نما جما بصیرت کسی دیگر ازین مزرعه
ربا بصولت کسب ثمار وفواطه که برای معیشت احرز است نخواند کودزیرا که تا
دیده بنا شند کلمه ذو بنات ولمن خود بینند تحصیل ان لبنات ولمن باشند ومبکی
است که ازینات ولمن چه حاصل میشود وجناب قدس الهی از جمیع راه نامی سنگ
ومعرفان از ذکر خود میفرماید من اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا ونحشره
یوم القیمة اعمی وثانیا معروض میدارد که معتقد بین حلول یا اتحاد یا اسقاط
عبادت واوامر ونواهی از مکلفین البته کافرات واز فرقهٔ مسلمین خارج است
هرکس باشد ومخلد در نارات وهمچنین اعتقاد باینکه سلک وحوك یا انبیا یا
اولیا خود جناب اقدس الهی میباشند هم کفر است وفواست بنز بیا اینکه خود او
یا ازاویند بیفتخاوف وتهدید وذلیل اویند وارتباط میانه انها باجناب اقدس
الهی سوای خالقیت اوجل جلاله ومخلوقیت انهایت واگر اتحاد را که مصنف
کتاب اول وصاحب بتمره وجمعی دیگر از علما مثل مولانا محمد طاهر فتنی چنانچه
ازو منقولست وعلامه محدث مجلسی صاحب کتاب عین الحیوة اسم برده اند باین
مذاهب نویسنده اند البته کافر مخلد در نارند هرچند که حدیث در لعن وعد
انها وارد نشده باشد باینکه در مذمت بعض احادیث از اهل عصمت ماثور است
مثل سفیانا ثوری وابوهاشم کوفی وحسن بصری مخالف قرانست واگر چنانچه باین
عقیده در نفس الامر نبوده اند واحادیث در لعن وطرد انها وارد نشده است ولیکن
باندانسته الفاظ که موهم این عقاید کاسده باشد از ایشان صادر نشده باشد
وخود این عقیده را نداشته باشند ومقصود ایشان ازان عبارات نه این معنی
باشد که مفهوم میشود چنانچه اکثر محققین مقاصد خود را از بیای کلام ایشان
بیان نموده اند حکم بکفر ایشان نمی توان نمود ودر حدیث وارد است که شاید
لعن

لعن کننده که بد دستی که لعنت هرگاه بر فرد ایدا رضا جنس مرتد است دون ما بین الاثنین وما نحن
اگر مستحق لعن باشند که ما نحن فیه نمیباشد ولا واجع بلا عن خواهد شد بلکه واردشده
فی از لعن حیوانات وجمادات وغیر موجوده است فاضل محقق شارح نخبه انکس که
پاك وپاکیزه است جاری نمیسازد زبان خود را بلعن احدی بلکه لیت غیر مکلف ودر صورتی
که ثابت شده باشد اینکه اشخاص از اهل بیت ولعنات مثل بودن اشخاص کافر یا فاسق
یا ظالم بر وجه عموم چنانچه لعن نموده است ایشان را جناب قدس الهی در کلام
مجید خود یا دانسته شود اشخاص بخصوصه اینکه او مورد است یا یکی از این صفات
مذکوره مثل ان اشخاص که ثابت شده است از اهل عصمت صلوات الله علیهم لعن
نمودن ایشان او را یا خبر دادن ایشان علیهم السلام بمردن ایشان یا یکی از این امور
سوای این دو مقام از اشخاص که دمان الفا پیش از نموده وارد اهل اسلام باشند
لعنت بایشان نمیتوان نمود بحض اینکه نسبت داده شده اند ببعض منکرات مثل قول
بحلول واتحاد وامثال ذالك بچند وجه وجه اول انکه این نسبتها ثابت نشده است
شرعا دوم انکه ممکن است تاویل قول ایشان بروجهی که موافق ظاهر شریعت باشد و
در احادیث وارد است به بگرید فضل و عمل کسی که بر ظاهر اسلام باشد بر عقیدا
محمل نیکو غایت امر ان که اشخاص ملعون نباشند باینکه چرا مراد خود را باین الفاظ
متشابهه تعبیر نموده اند واین امر باعث نخواهد لعن نمیشود وحال انکه در حدیث است
یا رسول الله اموال خود را مکروبه یکی سیم ثابت نیت مسلم بودن باین عقاید فاسده
چه خانه مستور است پس جرات نمودن بر لعنت بر دین سلامت از یقین سلامت بحظ
وحرض بلکه باید اعتقاد نمود بر لعن فاسقین وظالمین پس ان اشخاص که از جمله کافرین
ایشان باشند که شامل میشود ایشان را لعنت والا ایمن نمیشود لاعن از اینکه لعنت بحق
او بر گردد ودنا انچه بود کلام او طاب ثراه ونانیا معروض میدارد که جمیع کثیر از محققین
مدققین مقدسین متبعین اگر از اشخاص یا که نسبت داده شده اند بحلول واتحا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وکفر و زندقه تعریف و توصیف نموده اند و اسم انها را با احترام ذکر نموده اند کور بعض
مسایل با هم مخالف داشته باشند چنانچه محقق محاسن طاب ثراه در شرح مرآة الفقیه
سید برکوار برکوبده برده و کار سید ابن طاوس علیه الرحمة نقل نموده که در ما بین شیخ
جد کوار الشیخ مفید طاب ثراه و سید عالیمقدار سید مرتضی قدس الله سره صد یا
دو صد و ولیت مسئله که همگی را اصول دین بود اختلاف با اینکه چنانستند رحمة الله از
تلامذهٔ او بوده است و همچنین مسائل اصولیهٔ مختلف فیها ما بین علمای امامیه از
حد و اندازه خارج است با اینکه هیچیک لعن و طعن بر مخالف خود نمی کرده اند ساری بعض
علما که تعریف انها را نموده اند بلکه بسیا استنها بکلمات ایشان نموده اند از علما
امامیه امثال محقق طوسی خواجه نصیر الدین محمد محقق و شارح اشارات و مولف تجرید
در منطق و کلام و محقق مدقق صاحب کوارنگ عالیه بابا افضل مراغی مولف رسایل لبیاب
بودند چند رساله بنظر مخلص رسیده اما همگی فارسی قدیم است اما چند لبیاب بطا
عالیه عامه در انها مذکور است و شیخ علی میکوید رحمه الله تعالی از ایشان هم بعض
رسایل که مشتمل بر مجال تحقیق بوده دیده ام و کلام سیم بحر انی شارح نهج البلاغة و محمد
بن ابی جمهور الاحسائی مولف عجلی و عوالی اللآلی و شیخ زین جبر سی مولف مسالک الافهام
و شیخ محمد عز الی مولف احیاء العلوم و کیمیا سعادت هر چند در احیا و کیمیا سعادت بر روش
اهل سنت سلوک نموده است یا تفیه کرده است یا انکه در ان اوقات سنی بوده است بعد
شیعه شده است چنانکه مجرد در کتاب سر العالمین حدیث غدیر خم را مفصل نموده و تصحیح کرده
در ان بین توبیخات و تشنیعات غریبه و عجیبه بر عمر خطاب علیه اللعنة نموده است نظر باین
کتاب بقینا شیعه بوده است و سید حیدر املی مولف جامع الاسرار و منبع الانوار
و شیخ زین الدین شارح لمعه و مولف منیة المرید و رسایل اسرار الصلوة و ابن هندی مولف
مهذب و رسالهٔ تحسین و شیخ بهاء الدین عاملی و والد بزرگوار او شیخ حسین و محمد با
باما و مولانا صدر الدین شیرازی و مولانا ملا اکبلانی و شیخنا و مولانا محمد تقی مجلسی

شارح

شارح مرآة الفقیه و مولانا محمد صالح مازندرانی و مولانا ملا محسن کاشانی
جامع وافی و مولف تفسیر صافی و مولانا رجبعلی تبریزی مولف رسالهٔ کلید بهشت و
تلمیذ محقق اوقاضی سعید قمی رحمهم الله شارح توحید صدوق و مولفات ما بین ورشا
بسیا و مولانا محمد صادق اردستانی رسالهٔ مختصر انوار در مسئلهٔ وجود و جعل دیده شد
و مولانا ملا عبد الرزاق لاهیجی مولف شوارق و گوهر مراد و والد محقق او میرزا
حسن قمی مولف شمع الیقین و شارح هدایهٔ حکمه و مولانا ملا مقیم طالقانی مولف
رسالهٔ اصول اسلیه و رسالهٔ حدوث عالم و مولانا عبد الرحیم دماوندی مولف
رسالهٔ مفتاح اسرار الیقین عبارات اکثر این علما را بعد انشاء الله مذکور خواهم
نمود و میر ابو القاسم فندرسکی مولف رسالهٔ صناعیه و فضیده مشهوره و شارح
برجوک بنعت و مولانا محمد باقر سبزواری مولف ذخیره و کفایه و شرح شفاء
حاشیهٔ شرح اشارات و امیر سید عبد الله که پسر زاده سید محدث سید نعمة الله
نور شرح صحاح و شارح لمحات است و همچنین بسیاری از علماء که از بعض قرائن
قطع بر بودن ایشان از جمله مقربین و معتمدین محققین اکثر عرفا میباشند ملا میرزا
علم الهدی و والد فاضل مولانا محسن و آقا هادی شارح مفاتیح و شیخ حسن سنکابنی
و ملا ثمنا کشمیری و میر محمد قمی و والد و سبط او میر نجات و میر جمال رحمة الله علیهم
که هر دو شارح الحبل المتین شهاب الدین اند از اول تمام شرح بنظر نرسیده و از میر جمال
شرح تمام شده است قریب بجمله هزار بلکه زیاده بنظر رسیده که دران شرح مضامین دفع
جمیع اعتراضات علامه محقق خونساری رحمه الله ارضد المحققین مولانا صدر
شده است و الحقیقة الشرح از هر حجر در مرحلهٔ خود تمام است و همچنین از اولاد او
سید جلیل القدر جامع المنقول و المعقول سید صدر الدین قمی رحمه الله مولف
شرح وافیه الاصول و مطارح الافکار در رفض و رسائل متعدده در مسئلهٔ علم و بدا
و صفات ناظره و غیر ذلک برادر جلیل القدر او السید المدقق سید ابراهیم قمی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کتاب تمامی مدقون از ایشان بنظر نرسیده لکن حواشی متفرقه در اکثر علوم
اکثر کتب دارد و از معاصرین جناب مولانا المحقق آقا محمد بیدابادی و فاضل زاهد
محقق او میرزا محمد علی میرزا مظفر اصفهانی رحمهما الله که این دو بزرگوار همیشه
مشغول بریاضت و مجاهده نفسانی بودند و در مراتب و درجات علم حضوری فرق
الهیات حضوری بمشرب عرفا و کمال ارتباط داشتند بلکه و الحقیقه باکی در این مراتب
از هیچ کس نداشتند و مولانا محراب جیلانی رحمه الله که در زهد و ورع و اعراض
از ماسوی وحید عصر خود بود و در تربیه فضیلت حضوری در مرتبه علوم عرفا
یکانه زمان و فرید دوران بجناب مولانا جامع المعقول و المنقول المحقق المدقق
مولانا محمد مهدی نراقی لهاب ثراه و رحمه الله علیه هم کمال ارادت بعرفا کاملین
داشت سه چهار سال سابق بر رحلت بالمره اوقات خود را باتزوا و مجاهده صرف
مینمود این ضعیف در حدمت این سه نفر اخیر که عبارت از میرزا محمد علی و مولانا محراب
و مولانا محمد مهدی لهاب ثراهم باشند عمری بتحصیل علوم حکمیه طبعیه و الهیه و
کتب دقیقه گذرانیده ام و از حرص ایشان بخوشه هر جا که دیده ام الحمد لله و المنه
عظم الله اجورهم و حشرهم مع الائمة المعصومین الطاهرین صلوات الله علیهم اجمعین
بالجمله مقرون بجلال قدر محققین عرفا از متقدمین و متاخرین حکما و فقها و زهاد
ارحله و حصرات حتی شیخ رئیس شیخ ابو علی سینا با وجود کمال توغل او در حکمت
نظریه و بودن او از اکابر حکماء اسلام و اعاظم فلاسفه اعلام در کتاب اشارات
که نیده کتب اوست بلکه محققین موجوده اند که محل اجتهادات و تلخیص اعتقادات
او کتاب اشارات است و دیگر رسائل اوست و کتاب شفا و نظایر او و تجرید کلام حکما
متقدمین است بلکه نظر او و آنکه نمط تاسع باشد در مقامات العارفین بعد از سیر
او بود بجدمت سلطان ابو سعید با شیخ ابو علی مسکویه رحمهما الله تردید ضعیف
که کدام را فرمودند و خود این ضعیف بعنایت الهی رساله مطوله و مختصره از آنها

قرار داده است و از بعض
اشارات خود شنیدم
که تجزیه مقامات العارفین

فذماء

فذماء و متاخرین عرفا زیاده از آنچه بخاطر کبیه خطور نماید دیده ام بعضی را بکمال
دقت نظر و اهتمام ملاحظه نموده حلول و اتحادی از ایشان ندیده ام بلکه از بعضی
متشابهات باطل در بعضی رسائل دیده ام اما باید دانست که تشابه الفاظ از برای
جاهل باصطلاح و رموز ایشان و کسیکه فی الجمله بصیرتی در تتبع و در کلمات
القاء داشته باشد از برای هر یک از این متشابهات معانی محکمه مقبوله نزد خاص
و عامه وارد و لهذا وجه تکفیر الفاظ وارد نشده مگر اشخاصی را که از ائمه اطهار
صلوات الله علیهم نص صریح صحیح دیده باشد در لعن و طرد ایشان که او البته
ملعون و مطرود است ای عزیز بر ظاهر و هو بدانست که اکثر متاخرین از قشر ظاهر او
اکثر اسباب میباشند از مقدمات چگونه مومن خالی از غرض نفسانی جرات نمیابد
با وجود اینکه جمع کثیر و جمی غفیر بتهاون بجلال قدر محققین از عرفا داده
باشند او بقول معدودی قلیل بخصوصه هر یک را مورد لعن و طعن قرار بدهد این امر
مشهور این است که این مطاعن که شخص سابق ذکر نموده از کتاب حدیقة الشیعه
است که از مولفات اردبیلی رحمه الله است خود او هم چه کهنه با اینکه محقق اردبیلی
رحمه الله حاشیه که مشتمل بر اعلی درجه تحقیق و تدقیق است بر الهیات شرح جدید
کلام نوشته است در مبحث توحید در رد شبهه ابن کمونه یهودیه مواخذ المحقق
الخفری متمسک بوحدت وجودیه است و اتمام دلیل را موقوف باو دانسته
اگر این نظرها انفاست قابل بتدین بوحدت وجودیه معنی دارد اگر نیست که خدا
میداند در اوقات تحصیل علوم شرعیه فرجیه در خدمت مولانا المحقق المدقق مرزا
ابو القاسم قمی رحمه الله علیه بحجتی مستوفا از مراتب فضیلت و دقت و زهد و ورع
محقق اردبیلی سند مذکور ضعیف عرض نمود که ان رحمه الله صائل و قائل بوحدت
وجود است در حاشیه الهیات جناب ایشان منکر این نسبت شدند ضعیف عرض
نمود که حاشیه الهیات بنظر صنوق رسیده است فرمودند بلی در اوقاتی که نزد

Presented by: Rana Jabir Abbas

درایام تحصیل توقف داشتم در انجا دیدم فرمودند که حاشیه در نزد تو میباشد
عرض کردم بلی فرمودند فرد اهمراه خود بیاور بقول نمودم همینکه بمنزل رفتم
نمودم بلا فاصله یکی از محبهای خود را روانه نموده بودند که فلانی موضع
ان مسئله را معین نماید بنود هد کتابرا کرفته همراه بیاور کتاب را انجا فرستاده
برد فرد اکه بخدمت ایشان رسیدم اظهار تعجب وغرابت میفرمودند و این جانبه
مؤید حرفیت که او صوفیه شده است که این محب صوفیه از محققین اربعه بیت
اند و نفر از علما این انکار بضعیف رسیده است یکی از سید بزد کوار سید ابراهیم
الهمدانی المکن الفخی الموطن شیخ انتقات تلامذهٔ ایشان از ایشان نقل نموده که
صیغ موده اند ان مطاعن از جناب محقق اردبیلی نیست بلکه یکی از فضلاء قم که
اسم او مذکور نمیشود ضعیف را فراموش نموده است از اوست و دیکری مولانا
محراب چیلانی بود که ایشان هم منکر بودند این نقل را و جمیع از محققین را که
اسم ایشان را مذکور نمودم باکمال فضیلت ودقت وتتبع احادیث اهل بیت عصمت
قائل ومعتقد بوحدة وجود میباشند نه باین معنی که معاذالله هر موجودی
خدا باشد تعالی الله عما یقول هؤلاء الملحدون بل بمعنی که خالق از نقص عیبات
وکمال تنزیه باقی باشد برجای خود انشاء الله تعالی در اواخر این رساله بوجه مفصل
مذکور خواهد شد مولف اقول که ابوهاشم کوفی از اول صوفیه قرار داده شده
بود اکر بوده است هم از صوفیهٔ اهل سنت است یعنی اچه در تذکره های سنائی ودیوان
نخعان اسم او مذکور نیست حتی در تذکره شیخ عطا اچه جای تذکره های دیکر و از کلام
علامه حلی طاب ثراه در فخ الحق مستفاد میشود که هم قول بحلول الحاد او صوفیه بوده
است وابنکه کفته بود که لفظ صوفی سابق بزمان او استعمال نشده است منافات دارد
باحدیثی که محمد بن ابن ابی جمهور الاحسائی رحمه الله که مولف مجلی وعوالی اللآلی
در ثانی حدیث روایت نموده است وخود ان متوجه بیان او حدیث شده است و
فاضل

فاضل محدث سید نعمة الله جزائری شرح برهمین عوالی اللآلی نوشته است وحدیث
اینست فقد سئل امیر علیه السلام عن معنی التصوف فقال علیه السلام التصوف مشتق من
الصوف ثلثة احرف صاد وواو وفا فالصاد صبر وصدق وصفا والواو وود وورد
ووفاء والفاء فقر وفرد وفناء بیان حدیث را بعربی نموده است فقیر مجمل فرموده او
بفارسی می نویسم که صبر اول مرتبه شیخ است که سالک الی الله بر خود قرار داده باید تمام
او بسه نوع است صبر از شهوات وصبر بطاعات وصبر بمصیبات است وصدق وسط سلوک
سلوک است او مطابق بودن باطنت باظاهر بحیثیتی که صادق باشد در صبر خود
وصفا اخر مرتبه مبتدی سلوک است واولازم است مرتبه سابق را چه در حینی که
صبر وصدق بحد رسید البته حاصل میشود لب انها صفا ظاهر و باطن از جمیع کدورات
که مانع اند از قبول فیض اول مرتبه ستوستلین واو محبت بمطلوب است وزوال
نمودن التفات بغیر او وورد وسط این مرتبه است واولازم است از برای ورد او نمودن
بودن است محبوب با در جمیع حالات بدوام ذکر او مشغول شدن است بماسوای او و
او حقیقه موجود صادق است واخر هر جان این مرتبه است واومداومت بمشاهده
محبوب وثابت بودن در او مرتبه که مشاهده ملکه راسخه کردد و فنا اول مرتبه
وصولست واو بنودن رغبت است بغیر او واعتنا نمودن بشئی غیر محبوب خود و محتاج
بودن بچیزی غیر او وورود وسط این مرتبه است واو عبارت است از خلوت با محبوب
وانفراد با او از ماسوای او وفنا اخر این مرتبه است واو اینست که با محبوب مطلقا
غیر را ملاحظه نماید حتی خود را پس فانی میشود از هر شئی حتی از نفس خود و فنا
وبقای این مرتبه مکمل مرتبه بقاء بالله واین محض موهبت الهیست بر کسیکه استعداد او را تمام
باشد و دوام نماید ما را و اصدقا را بحق این درجه علیا و مرتبه عظمی را نائل و کرامتا ایجابیا
ترجمه مولف بود و همین حدیث را سید بزرکوار سید نجیب الدین رضا مولف نور الهدایه
وسبع المثانی نقل نموده است بزیادتی باین فحوی که مخبر صادق در جواب سائل از تصوف

متوجه شد که کلمه را از روی اصول معنی نماید نوشته که
صاد اشاره بکلمه صفای از اقذار و صدق در طلب و صبر
در بلایا و واو اشاره بکلمه وداد که عبارت است از
ترک ما سوی الله و فا اشاره بکلمه فقر که عبارت است
از احتیاج بحق تعالی و فنا که عبارت است از محو
صفات بشریت و اثبات صفات حضرت عزت
عم نواله و نعم مآله و نعم ما قیل
در وصف این مرد بزرگوار
تحقیق فنا و بقا هر دو یکی
که مرد فانی حق بر قانون شرعیت
باشد خواهد شد مقتدر ما سوی الله
منه العون

Presented by: Rana Jabir Abbas

میفرماید که التصوف علی ادبعة حروف الصاد والواو والفاء فالصاد الزهد فالصاد الزهد فالصاد
والتوبه والتقوی والفاء اشارة الی الصدق والصبر والصفا فصل ستم در تحقیق
صوفی وستوف وملحد چنانچه جمع از اکابر فرموده اند بدانکه ملاحمیه جمع ملاحمیه
مع موالیه در نفحات از ترجمهٔ عوایف که از موافقات شیخ سمهر وردیه نقل نموده که
طالبان حق دو طایفه اند ستوفیه وملامیه ستوفیه اجماعت اند که از بعض صفات
نفوس خلاص یافته اند وبه بعضی از اوصاف سوء بقایا متصف گشته اند ومتخلق فنای
احوال ایشان شده ولکن هنوز زوال بقایای صفات نفوس منتفی نمانده باقی
وبدان سبب از وصول عنایات وهدایات اهل حق محجوبند وصوفیه مخالف
گفته اند واما ملامیه جماعتی باشند که در رعایت معنی اخلاص ومحافظت قاعدهٔ
صدق غایت جهد مبذول دارند ودر اخفای طاعات وکتم خیرات از نظر خلق مبالغه
دانند با انکه هیچ دقیقه از وجوه اعمال مهمل نگذارند وتمسک بجمیع فضایل وفواضل
اولوا العزم سفارند ومشرب ایشان در کل اوقات تحقق معنی اخلاص بود ولذت ثنا وتقدیر
نظر حق باعمال واحوال ایشان وهمچنانکه عامه از ظهور معصیت برحذر بودند ایشان
از ظهور طاعت که مظنهٔ ریا باشد حذر کنند تا قاعدهٔ اخلاص خلل نپذیرد وحقیقت
آنست که جذبهٔ عنایت قدیم جمیع صفات نفسانی را از ایشان انتزاع کرده وحجاب
خلق وانانیت از نظر ایشان برداشته کاجرم در ایشان طاعات وصدور خیرات
خود را وخلق را در میانه نه بینند واز اطلاع نظر خلق مامور باشند وباخفا
اعمال وستر احوال مقید باشند اگر بصلاحی وقت در اظهار طاعات پسندند اظهار
کنند واگر در اخفاء آن پسندند اخفاء پس ملامیه مخلصانند بکسر لام وسومی مخلصانند
بفتح لام وصوفیه در ومتشبه را در یکی محق ودیگری مبطل اما متشبه محق مستوفی فرماند
که او مذکور شد ومتشبه مبطل جماعتی میباشند که خود را در زی صوفیان اظهار
کنند واز خلیت عقاید واعمال واحوال ایشان عاطل وخالی باشند ودر بقیهٔ طاعات از کبر

برداشته خلیع العذار در مرتع اباحت میچرند وگویند نقید باحکام شریعت وظیفهٔ
عوام است که نظر ایشان بر ظواهر اشیاء مقصور باشد واما حال خواص واهل حقیقت
ازان عالیتر است که بر رسوم ظاهر مقید شوند تا اینجا از کلام نفحات بود ضعیف عرض
میکند موافق قول ایشان حکایت که فاضل محقق صاحب مجالی گفته است در اوائل
که توقف اتفاق افتاد مرا در روضه از مرض محمد شنیدم که در کوه شیخی میباشد
منزوی ومنقطع از معاشرت مردم واصل او از اهل یمن بود کاسمش فتح بوضع او وسلاما
باو کردم وجواب سلام مراگفت پس دیدم شخص خوش خلاقی بر او بود از صلاح گفتگو
نمودم با او در فنون علم دیدم که شخصیت با ذوق خوب پس گفتم چه خوش است اگر
توبا وصی باشی از اوصیاء مردم مگر اینکه شنیده ام که تو نمانند شریعت را بران روش
که او رده او را شرع محمدی صلی الله علیه وآله بعمل نمی آوری با اینکه علتی ندارد گفت
بلی علتی نمی آورم اینصورت ظاهر را چه او محجوب است از جهت شیخی واصل بمرتبهٔ حضور آیا
نمیدانی که صلوة ظاهره متوقف است بر اصله وبا وسوسه محجوب بصورت هرگاه
ملاحظه نمایند با وجود معنوی را گفتم بلی چنین است پس گفت چه احتیاج است کسی را
که واصل باب وشده است باشیاء که باعث وصلت خود چه او مستغنی شده است بتوسل
از موصل چنانچه محتاج بعد از وصول مکه وبعل او در مناسک حج را وقصد داشتن محبوب
چه در این هنگام مستغنی میشود از اعمال حله مرگفتم تو از اهل وصول واتصالی بحضرت ذوالجلال
گفت بلی من گفتم بر تقدیر واصل بودن تو آیا وصول تو اتم است از وصول پیغمبر تو
محمد مصطفی صلی الله علیه وآله وایا اتصال تو اعلی است از اتصال او گفت حاشا وکلا
بلکه واصل حقیقی اوست ولیکن نه عزاز ولبیب او مستقل میشوند کل اهل سلوک وجمیع
وخاصهٔ خاصهٔ اخذ نموده اند مراتب ومقامات خود را از او در هر وقتی پس گفتم
چگونه او با وصول تمام واتصال کامل تمک نه نموده بدین صورت ظاهره را وهیچ
یک از انجا را شریعه را بلکه همیشه وعلی الدوام محافظت او را مینمود ولبیدت تمام اعنا

Presented by: Rana Jabir Abbas

با و مینمود او گفت ان صلی الله علیه و آله و سلم بهم رسانید و مرد و شده من و صول
هم رسانیده ام و مرد و رشده ام من تعجب نمودم گفتم از کلام او و جعل نمودم کلام او
برظاهر شرع و مخفی شد در اول دهله مراد او پس گفتم که نظر بر من لوازم باید نمود
که افضل از ان باشد زیرا که شک ندارد هیچ عاقل اینکه غیر رسول افضل میباشد از رسول
پس بخنده آمد از تفهیم دن من کلام او را که مراد او امر رسول دی نه الست که من
فهمیدم پس گفت نعم نمود ی جمیع ادا بجمله پس گفتم بیان کن از برای من معشوق خود را
تا اینکه عذر جعل خود را از تو بخواهم پس گفت او رسند از جهت تکمیل خلق و رسانیدن
مردم را بحال ایشان برحق پسندیده چه جناب الهی عالم بود که در او قوة ملکیه و
نفس قدسیه هست بمرتبه که رسیده است در کمال بحدی که قدرت بهم رسانیده است
بر تکمیل و ارشاد خلق و جمع نمودن سایرین و حجاب و مانع نمیشود او را اشتغال بتکمیل
خلق از حضور بنزد او و اخذ نمودن ازو انچه محتاج الیه خلق است در ابلاغ و قائمین
و مانع نمیشود حضور او را از اشتغال بحدیثی که از جهت او قرار داده فرموده بود که
از هدایت خلق و کامل کردانیدن ایشان از جهت انکه در او قوتی بود که جامع هر دو امر را
میبنود اما من تکین نمیباشم در بن مرتبه بلکه نمیباشم قریب از بعض بعض این مرتبه تا کودیگر
در رود در بن رتبه از مستحقین او بلکه شاید من و مشتهای مقتضای قول من لازم نشد
عنبه ملک است و در حضور او بودن و متحمل نمودن نخجان او را و اینکه گفتم بیغمبر صلی
الله علیه و آله حضور بهم رسانید و مرد و رشد مراد من این بود نه این بخبر و هم پس تو
او را تهدید پس گفت هرگاه دانستی که انجناب صلی الله علیه و آله از جمله سرو دین تقدیر جهت
تکمیل خلایق بوده اند پس چرا نکه او ترک نمودن صورت ظاهری صلوة و نه ترک
هیچ یک از عمل بدنیه را چه او مقتدی بر و متبوع است اثر او پس نماز او عبادات
او نه از جهت تقرب باو ست چرا که او و الحقیقه واصل قریب بلکه او اقرب که بنت خدا

فوت او فوت و نه بعد از وصولش وصول بلکه مقصود از نماز شان این بود تا انکه اقتدا
نمایند با و عامه و متوصل میشوند با نماز و اطوار او خاصة و لنا من احیانا حین نماز
با حضور جمعیة منقطع شدن من از صورت و مشاهده کردن من حقایق را پس من
بعد از شنیدن این سخن مسخر آوشدم و مبهوت شد عقل من بر خارف تقریرات
او بمرتبه که غالب شد بر وهم من اینکه او محق است یا نه پس بخیقتی است پس نا بید شد
مرا جناب اقدس الهی بفضل و کرم خود ش پس رجوع نمودم بعقل خود ثابت شد بعقل
من و با و گفتم بدهمان زمان که بوصول عمل منقطع شود نه از جهت او ترک میشود
او امر بر بهت این خیال شیطانیت چرا که وصول تر از اهل وصول ترک نمودن است
ملاحظه عمل را نه خود عمل را پس ساکت شد و منقطع شد از جواب و ساعتی متفکر شد
پس گفتای مرد با زداشتی مرا از انچه در او بودم با من بسیار حرف مزن برخیز و برو
برو مرا بین مغاره نیامده مگر از جهت رسیدن از امثال تو پس برون رفتم از نزد او و
منقطع شد حجة و ظاهر شد حجز مجز او و دانستم که وهم روی حیث او را بطوار و انداخته
و هلال نموده است به حقیقت صلوة همان اقبال و توجه و اخلاص نفس است با ید
و متعلقات او چانچه در قرآن مجید فرموده است فویل للمصلین الذین هم عن صلاتهم
ساهون و فرموده است جناب پیغمبر لا صلوة الا بحضور القلب لیکن بعض توجه و اقبال
و حضور مقبول و در اعمال صوریه و ظاهریه اکتفا نمیتوان نمود بلکه باید مقرون ساخت
ان توجه را با عمل صوریه بدنیه تا تکلیف عقلی و شرعی هر دو بعمل اید بدانکه سید فاضل
المتالهین و سید جدیر الحسینی الاملی که از ساداتی رفیع الدرجات املات از الجا بعزم زیارت
عتبات عالیات حضرت امیر المؤمنین و دیگر مشاهد معصومین علیهم السلام بدار السلام
بغداد آمد و در اندیار در محل اقامت انداخت با نجم محقق نجم الدین محمد بن سلیمان الحلی و
فاضل مدقق مولانا نصیر الدین قاشانی مشهور بحلی رحمهما الله و دیگر علما و عرفا
شیعه امامیه صحبت داشته پیاز اعمال و خرفه و اوراد و اوائل شرح مخصوص مستحق

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعض التصوص که از جمله نفایس مصنفات اوست مذکور است و شیخ فقیه فاضل محمد بن
ابی جمهور در بعض از رسایل کلامیه حضرت میرزا السید علامه متاخرین صاحب الکشف
الحقیق و تعریف بموده علو مرتبه او در علوم ظاهری و باطنی از شرح و تفسیر و غیره و از
و کتاب جامع الاسرار و منبع الانوار مانند نور برشاهی طهور در غایت ظهور است
عبارات فصیحه اش محتوی بر قواعد اشراق و اشارات سبحانی مشحون بر فوائد
و اطلاق و در نکته کتاب مطالب حقه صوفیه خصوص مطلب توحید را تنقیح و تحقیق
تمام فرموده و با مصنف فصوص و شارحان کلام او در کتاب اول و سیوم طریقه موافقه
و پیشوای ارباب مقاصد بموده و بحب عقل و نقل و کشف تحقیقا و جدلا بیان خلاف ان نموده
و گوی ان اعلم بما لا تعلمون و فوق کل ذی علم علیم ارزانی داشته و از جمله کتب و
رسایل او کتاب جامع الحقایق است و رساله اصله توحید و رساله امانات و رساله
ارکان که مشتمل بر بیان ارکان خمسه یعنی صلوة و صوم و زکوة و حج و جهاد شریعت
و طریقت و حقیقت و کتاب الکشکول فی بیان ما جری علی آل الرسول و رساله رافع الخلاف
در بیان انکه نوشته حضرت امیر المومنین علیه السلام در دو نسخه متقابلان نزد او بوده
و این رساله را در دعای شیخ نور الدین مذکور و باشاره او نوشته و الحق انتقایس
مولفات است تا اینجا کلمات صاحب مجالس المومنین است ضعیف عرض میاید که کتاب
جامع الاسرار و کتاب انوار الحقیقه و اسرار الطریقه هر دو در بر خود تمام اند و در
کتاب خانه ضعیف موجودند در جامع الاسرار نوشته که از عنفوان شباب بلکه از
ایام طفولیت تا امروز که ایام کهولت است عنایت الهی و حسن توفیق رفیق حال من بوده بفضل
عقاید احداد طاهرین خود که ائمه معصومین اند و تحقیق طریقت ایشان که بحب ظاهر شریعت
مخصوص شیعه امامیه و بحب باطن حقیقت مخصوص بطایفه صوفیه از ارباب توحید و
اهل اتحاد مشغول بوده ام نیس کردیدم جمع کننده میانه شریعت و حقیقت و ظاهر و باطن
و اصل کردیدم بمقام استقامت و تمکین قلیم قول امثال خود را از اهل یقین الحمد لله

الذی

الذی هدانا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و بیت اظهار این امور ارزانی داشته و بموجب
وجوب عمل بلکه از جهت اظهار بعضی از نعمت جناب اقدس الهیت چه فرموده است و اما
بنعمة ربک فحدث و متذکر شدن و کم شناختن و الطاف اوست چه خود فرموده است
فذکر فان الذکری تنفع المومنین با وجود اینها هم انچه از معارف و حقایق اظهار
میناید در دو کتاب و مثل او اضعاف مضاعف مقدر و مغدره لا یکون الا بقدر معلوم
و قطرة من بحر کلمات نعم الله غیر قابلة للاحصاء لقوله تعالی و ان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها و الله تمد و الفته لو صارت المیاه و الاشجار اقلاما و البحار مدادا و
و ما ارتجر البحر بعد من بعده سبعة ابحر مداد او الملک و الانس و الجن کتابا لا یحیطهم شرح عشر من
عشر ما شاهدت من المعارف الالهیة و الحقایق الربانیة الموصوفة فی الحدیث اعددت
لعبادی الصالحین ما لا عین رات و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر المذکورة فی
القرآن ما تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء بما کانوا یعملون و لا یشرکم حرفا
من احاد ما عرفت من الاسرار الجبروتیة و الغوامض الملکوتیة الی اخرها قال انس
ابن سیرین و در کتاب و در روایت صحیحه از هریک ائمه اطهار صلوات الله علیهم اجمعین
رسیده است که فرموده اند ادارة امر ناصعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی
مرسل او عبد مومن امتحن الله قلبه للایمان و فی روایة انه قال ان امرنا سر مستسر
و سر لا یفیده الا سر و سر علی سر مقنع بسر و روی ایضا انه قال ان امرنا سر مستسر
و سر یقنع بالمیثاق من هتک ارتکه الله و روی انه قال لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان
لقتله او لکفره و لقد اخا رسول الله صلی الله علیه و آله بینهما فما ظنک بسایر الخلق
ان علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد مومن امتحن
الله قلبه للایمان قال و انما سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البیت فلذلک
یشبه العلماء و الی هذا کله اشار الامام المعصوم زین العابدین علیه السلام فی ابیات منسوبة
الیه و هو قوله شعر

الی لاکتم من علمی جواهره ... کی لا یری الحق ذو جهل فیفتنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نیت

بودن باطن او ست بحقایق و دیگری گفته‌اند تصوف متخلق شدن باخلاق زیبا
و استعمال نمودن آداب شریعت را و تمسک داشتن بسنت سنیه طهرین خلایق جناب
حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و دیگری گفته‌اند صوفی آن است که شب او
شب مظلومین و روز او روز محزونین باشد و دیگری گفته‌اند که صوفی آن
که ظاهر او با خلق و باطن او با حق باشد و در قلب او غیر خدا چیزی نباشد و
فکر او در علویات باشد و همت او در کمال علو باشد و بعضی گفته‌اند آن که
کلام او از برای خدا باشد و علم او معه باشد و نظر او و قلب او با حد باشد و بشنود
او از حد باشد و اذن او بحد باشد و منزل او در حد باشد و اعتماد او با وی باشد
و عیش او با حد باشد و بعضی دیگر گفته‌اند که صوفی آن که ظاهر او بیرون
رفته باشد از دنیا و قلب او منتقل شده بعقبی و سر او نازل شده بمولی و دیگری
گفته‌اند که صوفی آن است که ظاهر او محزون باشد و روح او سرور باشد بلا ملال
شکایت و قلب او مسلذذ باشد بواردات الهیه و سر او مشغول باشد بمولی و از
برای این کلمات تفسیر و تاویلها هست مقام موضع ذکر او نیست بعد از این مزبور است که
چنانچه تواستکاف دارند از اسم شیعه و منسوب میسازند شیعه را بکفر و زندقه
و هر کس داند اینکه شیعه عبارت است از طایفه که مخصوص باشند بعلوم اهل بیت
از اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله و متابعت میکنند اظهار اظاهر او باطنا و ایشان شیعه
صاحب مقامات و درجات عالیه هر آینه استنکاف و انکاری از این طایفه نخواهند داشت
شیعه هم که مشغول بریاضت و تزکیه نفس باشند و خود را باوصافی که مذکور شد
مخلق ساخته باشد چه اسرار ائمه علیهم السلام و احوال ایشان اعظم و اعلی میباشد
از آنچه ایشان دانسته میباشند و اگر مذمت نماید صوفی حقیقی را بواسطه گروهی دیگر
که خود را منتسب باو نموده اند و شرکت اسمی دارند و الحقیقه از این طایفه نیستند
چه این طایفه آن که با تتبع حقیقی کمال متابعت با قوال و احوال ائمه هدی صلوات

کسی که مذمت راه و رسم شیعه را نماید

و مذ تقدم [نهذا] ابو الحسن مع الحسین و وصی قبله الحسنا و در جوهر علم او ابو تراب
لفیل ذات [ممن] تعبد الوثنا و لا تخل رجال مسلمون دمی بروز اقع ما با تو نرحنا
و روی امثال ذلک عنهم بحیث یکاد ان یخرج عن الحصر بعد از این مزبور است که مومن
متقی باید صوفی حقه باشد چه مومن متقی آن است که حامل اسرار باشد و علوم غیریه
که از جمله اسرار بیت بلکه علوم شریعت ظاهریه تراست که اظهار او واجب است در روی
منابر و صدور و محافل و هر کجا علوم اهل بیت علیهم السلام مخصر بهمین علوم شریعت نبوی
نبودند محتاج بروصیت بکمال بایر غایت و در نهایت ندرت و با انکار کو علوم
اظهار ا مقصور بهمین علوم بدانیم عارف بمکالمات و مراتب ایشان نخواهیم بود و
علم شریعت بالنسبه بعلم طریقت مثل قشر است بلب و طریقت بالنسبه بحقیقت همچنین است
و کجات قشر از لب و لب بقلیل فاصله فزوده است که صوفی عبارت است از تخلق
باخلاق الهیه قولا و فعلا و حالا و کدام کمال اعظم از این باشد که کسی متخلق باخلاق
الهی باشد چنانچه فزوده اند تخلقوا باخلاق الله و فی الحقیقه بیت ارسال انبیا و رسل
و تعیین اولیاء و اوصیاء مکرر از جهت از تحصیل این مرتبه چنانچه سبق بیت بصاحب
فطانت و کواهی میدهد ریاضات و مجاهدات انسان و ترک نمودن انها جمیع ملذات
دنیویه و اخرویه را رجوع نمودن انسان بفنا و اصلی و بعضی دیگر گفته‌اند صوفی کسیست
مخالف نباشد ظاهر او احکام شریعت را و موافق باطن بحقایق حقیقیه فزوده شده
از برای او غنی و ذخیره نکند شیئی را از برای شیئی و سئوال ننماید از او ضرورت شیئی
از اشیا را و نبوده باشد با او شیئی که عطا نماید احدی را از و شیئی و بعضی دیگر گفته‌اند
کسیست که کدران نماید در دنیا بدن مشغله دنیوی و داخل قبر نشود بدون مطالبه
نمودن احدی از روی حق و ملاقات نماید مولای خود را بدون خشیت و دیگری گفته‌اند
للتصوف ظاهری و باطنی باشد ظاهر او قطع علایق ذات و جاذبه باشد هر شیئی را
بخدا و جاذب نباشد شیئی او را الا خدا و باطن او هجران نمودن است از خلایق و متعلق
بودن

Presented by: Rana Jabir Abbas

الفا
الله وسلامه عليهم داشته باشند وكسيكه باين وصاف نباشد في الحقيقة خارج هست از
ومدت مؤمن ان طايفه را بجهة اضمال ناهنجار غير ايشان خوش نيست وغالب حيا
جماعتي هست كه مشاركند باشيعه در اسم وفي الحقيقة از ايشان نيستند مثل غلاة و
اسمعيلية ونصيرية وكيسانيه وظنيه وواقفيه وغير ذلك همچنين جمع باشند كه
مشاركند باصوفيه در اسم وفي الحقيقة از ايشان نيستند مثل جماعت مباحيه وقائلين
واتحاديه وموطله وامثال واقران ايشان وهمچنانكه تفسيق وتكفير مؤمن كل
شيعه را بجهة جماعت حلوليه واتحاديه ومعطله ومباحيه بيجا وغلط است نا بجا
ترجمه كلام جامع الاسرار بود ضعيف عرض ميناياد اگر صوفي ان كه ارخدب
اولياء وعالم اوصيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ما دام الارض والسماء
يا ارتفاسيري كه سابقاً مذكور شد چه مورد اي هذه عبارات منقلب بلكه في الحقيقة
متحدند ميباشند وجود صوفي اكبريا احمر عزيز واگر صوفي كه ايشان حلولي يا اتحادي
يا جبري يا ناجي باشد معلوم نيست بلكه ظنيست كه ازفرق اماميه اثني عشريه
يكي باو قايل باشند بلي در عرض قريب پنجاه سال كه منزل ضعيف از اتفاقات در مصر
قافله ورود واقع شده بسيار ملاقات ومعاشرت باگروه مختلف اتفاق افتاده و
همچنين در اقاليم وشهرهاي بر بسيار بوده ام انچه مستحق ومحقق ضعيف وحقير
شده است ان كه درين طايفه جمعي هستند كه خود را اهل سلوك وتحقيق ميدانند بلكه
هم شايد بدانند ومتعاون بشرع شريف ميباشند بلكه ظن قوي بلكه علم عادي حاصل
شده است كه متكاكثر احكام شريعت ميباشند لعنت خدا وانبياء ورسل وجميع
ملئكه وجميع حملة عرش بلكه جميع مخلوقات بر همچو اشخاص باد لكن درين مدت بيني
وبين الله بحدت اولياء هم رسيده ام كه مهما امكن جزئي از مسموعات وتارك هم نباشم
وارتحن لا يغيب بالمرة در كمال شدت محزون بوده وشغل ايشان دليل وعلامت مشغول
بطاعات از تلاوت كلام الله المجيد واداي فرايض ونوافل بروجه كامل بوده اند وسايل

مزديد

همچنين تكفير مؤمن جماعت صوفيه خصوص جماعت غلاة اسمعيليه خود را واضح مؤمن غلاة اسمعيليه خود را واضح

ضروريه خود را از مخلق اخذ نموده بودند ودر جميع اوقات از واجبات انقطاع از كل
خلق داشته ملاقا واصلا در فكر ذخيره مؤمن درهم ودنانير نبوده اند بلكه شبانه
بقنوع اكتفا مينمودند انچه بالفرض هم اگر ميرسيد بفقرا وضعفا ميرسانيدند
جناب اقدس الهي بفضل وكرم خود اين ضعيف را در ضمن اين اشخاص محشور با ائمه
اطهار صلوات الله عليهم بگرداند

فصل چهارم

در نقل كلام افضل كلام
افضل المجتهدين والمتكلمين علامه حلي رحمه الله باكلام فاضل دوران ودوران او
انكلام محقق طوسي قدس سره از كتاب مستطاب الحقائق الحق ناواضح وظاهر شود
كه فرقه ضاله حلوليه واتحاديه از صوفيه عامه است نه خاصه بدانكه محقق طوسي
مؤلف ان كتاب شريف در عنوان اين كتاب فرموده است كه چون سلطان فاضل
فاضل السعيد غياث الدين الحامي خداوند انا ارادة برهان تامل صادق نظر سديد
خلع نمود ازخود تلاوه تقليد را پس منتقل شد اول از مذهب حنفي كه نشو ونما
در صغر سن در او نموده بود بمذهب شافعي كه شناعة از مذهب حنفي ومذهب
ديگر كمتر بود پس چون كه ظاهر شد براي او از مناظره مؤمن صدر جهان اخبار از حنفي
باصول لا نظام الدين عبد الملك المراغي الشافعي بطلان هر دو مذهب ومطلع شد
بر مجملي از حقيقة مذهب شيعه ودرين اوقات حكم نمود باحضار علماء اماميه از اصفهان
واختيار نمود از ميان انها از جمله مناظرة اعيان شيخ اجل منصف علامه تاج الدين
عمر مجتهد خاصه بر عامه لسان المتكلمين سلطان الحكماء المتاخرين جامع المعقول
والمنقول المجتهد في الفروع والاصول انكسي كه گويا شد بحق زبان او وظاهر شد
صدق از بيان او حسن پسر شيخ سديد الدين يوسف پس مطلع حلي احله الله في جواد
الشيء واله وبيوشاند باو از علماي حسني پس مناظره كرد با علماي عامه علامه رحمه الله
وثابت نمود بايشان براهين عقليه وبحج نقليه بطلان مذهب عامه ايشان را و
حقيقت مذاهب اماميه را بر وجهي تمشي مينمودند اينكه باشند جماعتي صعوبت كردند

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

که کوبا لقه نمودند مجرا پس علامه رحمه الله از همه زاکد ابطال مذاهب عامه و
حقیقه مذهب حاصره تصنیف نمود کتاب مزبل ایکابر که نامید او را بکشف الحق و نهج
الصدق والصواب پس عدول نمود بار شاه عصر رحمه الله علیه و امراء و عساکر
و جماعت بسیار از علماء و اکابر از مذهب عامه و ملتزم شدند منابعت مذهب
خاصه امامیه را و مامزین نمودند خطبه و سکه را باسامی ائمه معصومین که
ایشان بودند بخلاف سزاوار بودند از علمای معاصرین علامه رحمه الله که با او
مناظره نمودند خلق بسیاری از علماء عامه مثل مولا قطب الدین شیرازی و محمد بن
فرزین و احمد پسر کشی و رکن الدین موصلی و مولی نظام الدین عبد الملک
مراغی و غیر ایشان از موالی و صدور و وجیه از ابن افاضل اجناب متفرق
شدند بر نمودن این کتاب مستطاب با مشتمل نمودن این کتاب بر قدح و لعن
نمودن اسلاف و اجلاء ایشان و نقل نمودن اخبار باو اعتماد داشته اند از دلایل
باعث سکوت ایشان صرا این نبود که سبا و ابن حرکت باعث ظهور دنیا دنی لجاج و
اعوجاج ایشان نشود در نزد خلایق تا اینکه رسید این کتاب مستطاب که منکر و ریب
در او نیست بنظر فضول سفیهی که شعره میشود از خفاشان ظلمت کوری بی بصیرتی
که او فضل پیر و روزجهان است که بر دیده فضله او از رهاش کرپچیاله را
سغاد خود نموده و خود را هدف تیر ملامت ساخته بجرات و جسارت نمودن
معارضه شیخ بزرگوار علامه حلی رحمه الله و تزییف نمودن کلام او و ابر شتم
رکیک از سخن و معامله با او بغیر الخیه لایقه است با و از اجلال و اکرام پس مقرون
نموده ظلمت را بنور و عقب را آورده فتمزنجود را صدای زنبور یا مغالطه نموده
فجر دکویه منظر را بر نیکو منظر و نظر نموده بحوزا بعین بعین عور ابلکه بر شته لالی
مدا آورده خز مهره را و شاید باعث برة و تزییف او تشفی خواطر نحوس خود را
خواسته است چه در اول ظهور دولت صفویه تر موسویه انار الله برهانهم الخلیله

قتل

قتل عامی نمودند اهل اصفهان را از جهه تعصب ایشان در مذاهب عامه و خود او
از موطن خود که اصفهان باشد گریخت و در ماوراء النهر ساکن گردید پس سلطان
بایزید خدو کینه که ناشی شده از مصیبت اهل و اطفال و عیال و مانع شد از بصیرت
او و دیدن حق و صواب تا اینکه نظر نموده در کلام علامه یعنی غیر صحیحه و شک و
ریب هم رسانید در مقدمات حقه صریحه چنانچه گفته اند. شعر از الم یکن
للمرء عین صحیحه ٭ فلا غرو ان یرتاب و الصبح مسفر ٭ و منکه قاضی نور الله رحمه الله
علیه میباشم اراده نمودم که بتوفیق جناب اقدس الهی آگاه نمایم بر بطلان انچه
ایراد نموده است بر مصنف علامه از قدح و ملامه و بیان نمایم اینکه ایرادات مذکوره
غیر صحیح میباشند و بدوام سوختن سزاوار است و اینکه شبهات او بر علامه اضعف
از احتجاجات او بر حقیقت جبت و طاغوت و ادله او اوهن است از بیت عنکبوت
و تا و بالجمله ملاحظه الموت و لتسمیه نموده است کتاب مزبور خود را بکتاب
ابطال نهج الباطل و اهمال کشف الباطل و قاضی رحمه الله را آداب اینت که نام
المصنف رفع الله درجته میکوید بعد کلام علامه رحمه الله رحمه میکوید بعد کلام
علامه رحمه الله را فضل نماید بعد از نقل کلام علامه قال الناصب خفضه الله میکوید
عبارت سخیفه او را نقل نماید بعد از نقل قول میکوید مشغول بتزییف کلام
او انصاف آنست که چنانچه از بعض اساتید عظام خود که جناب مرحوم مغفور
میرزا ابو القاسم محمد اعلی الله درجاته باشند و بعض فضلای دیکر که جناب مرحوم
مرزا احمد مهدی لما لما لما ان شهر شنا باشند شنیدم که میفرمودند که قاضی رحمه الله
کمال فضیلت و تحقیق و تتبع را داشته که باین نحو رد کلمات فاضل رونق را نموده
و میفرمودند که اکر علامه حلی خود ایشان میخواستند که باین نحو رد تزییف
کلام او را نمایند ما را اعتقاد اینست که باین نحو ممکن او نبود قاضی رحمه الله کتاب
خود را مسمی نموده است باحقاق الحق و فرموده است علامه رحمه الله در کتاب نهج الحق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بحث خاصیت در رابطه که جناب اقدس الهی متحد نمی شود با غیر چه ضرورت حاکم است
ببطلان اتحاد چرا که نقل کرده میشود که دیدند وشی واحد و مخالف بود
نزد جماعتی از صوفیه جمهور یعنی عامه پس حکم نموده اند باینکه خدا تعالی متحد میشود
با بدان عرفا تا اینکه یعنی گفته اند که خدا تعالی نفس وجودات و کل موجودات است
و این عین کفر و زندقه است حمد میکنم جناب اقدس الهی را که تفضیل داده ما را بانبیا
ناس بسبب متابعت نمودن ما اهل بیت پیغمبر را صلی الله علیه و آله نه ساحا هوا لها
فاسده و آرا اکاسده را و گفته است ناصب خضر الله میکوید مذاهب اشاعره اینست
که خدا تعالی متحد نمیشود با غیر او از جهة امتناع متحد شدن دو چیز و اما آنچه
نسبت داده است بصوفیه از قول باتحاد پس اکثر اراده نموده است محققین از صوفیه را
مثل ابو یزید بسطامی و سهل بن عبد الله تستری و ابو القاسم جنید بغدادی
و شیخ سهروردی و این نسبت باطلست و افترا محض است حاشا که ایشان از این مبرا باشند
بلکه تصریح نموده اند همگی ایشان در عقاید ایشان ببطلان اتحاد چه او مخالف
عقل و شرع است بلکه ایشان از اهل محض توحیدند و حقیقت اسلام ناشی است از
اقوال ایشان و ظاهر است از اعمال و عقاید ایشان و انها میباشند اهل توحید
و تمجید و فی الحقیقه ایشان میباشند فقرا ناجیه و از برای ایشان مصطلحاتی
که میباشد که قاصر است از فهم او غیر ایشان مثلا در کلام ایشان لفظ بقا است
کسیکه عارف بمراد ایشان باشد حمل مینماید کلمات ایشان را بر حلول و اتحاد و
اما آنچه نقل نموده از ایشان اینکه میکویند خدا تعالی نفس وجود است این مسئله
موفق میباشند که نمیرسد فهم امثال او با و مجملا انکه ایشان میکویند که بیت نمود
مکر جناب اقدس الهی و اراده مینمایند که وجود حقیقی از برای اوست چه او از
ذات اوست نه از غیر او پس موجود حقیقی اوست و هر چه غیر او موجود باشد
وجود او از واست و آنچه بحد ذاته نه موجود است و نه معدوم چه او ممکن است

وممکن

وممکن نسبت او عدم و بوجود مساویست پس وجود هر شی از خداست پس او موجود است
بوجود ظلی از ظلال وجود حقیقی پس موجود حقیقی اوست و این عین توحید
و کمال تفریدات و کسی نسبت داده ایشان را بانضمام او این عقیده را بکفر او کفر
چه نکفیر نموده است مسلمی را بجهة اسلام و تا اینجا بود کلام ناصب و نموده است
قاضی رحمه الله تردید نموده ناصب مردود بقولش که اکثر اراده نموده است محققین
از صوفیه را مثل ابو یزید بسطامی و مذکور نساخته عدیل دلایلی که مراد علما
غیر محققین از صوفیه است و ظاهر است که تتبع علامه محضور بایشان است و
ایشان میباشند اشخاصی که معتقد علامه اند که از صوفیه عامه اند مثل
ابو یزید بسطامی و جنید و اشباه ایشان و در کتاب مجالس المؤمنین نموده یم
و بالجمله در فرقه متصوفه عامه جاهل میباشند که قایلند باتحاد و حلول چنانچه
ذکر کرده است او را علامه رحمه الله و تصریح باین نموده است در مواقف و شرح آن
کفرات مخالف در بین واصل یعنی عدم اتحاد و عدم حلول سه طایفه است اول
صاری و ضبط نموده است مذاهب ایشان را تسعه بعض متصوفه است و کلام ایشان
میانه حلول و اتحاد است پس ظاهر شد که بیت منتاء الخیر ذکر نموده است علامه
ره عدم اطلاع او بر مصطلحات صوفیه حقه چکونه میشود او و حال انکه تحقیق
نموده است در مصنفات خود مواضعا و غیر موضع خود را از متهمین اینکه وجود
حقیقة الله تعالی است و وجودات ممکنه نسبت باو پس نسبت ایشان باو پس قول ما که
زید موجود است بمنزله قول ما ما شمس و اما آنچه ذکر نموده است ناصب در تحقیق
وحدت وجود از اینکه نسبت وجود و عدم بممکن مساویست پس او از چیزهای است
که اهل ظاهر از مسلمین قایلند باو و لازم می آید از این کلام آنچه تقریر نموده
ناصب از اینکه نبوده باشد از برای ممکن وجودی حقیقة و الا لازم می آید اینکه نبوده
باشد هر امری که استفاده نموده است شیئی را از غیر متصف نباشد حقیقة باین شی

دوم هود ج

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

پس لازم می آید اینکه بوده باشد نار دینی که حاصل است در اجزاء دخانیه سماویه که ما عدات بکوه نار نار حفیفه از حجر استواء این اجزاء لبوی وجود دخانیه و عدم او مستوی شد کلام فاضی رحمه الله و کفته است علامه رفع الله درجته بحث سادس در اینکه حلول نمی نماید در غیر زید آنچه معلوم است که چیزی که در چیزی حلول میکند محتاج بمحلش میباشد و بدیهی است که خدا محتاج نیست و هر محتاج بغیر ممکن است پس اگر خدا در چیزی حلول کند ممکن خواهد بود و صوفیه از اهل سنت باین قایل شده اند و تجویز کرده اند بر خدا که بر بدن غیر او حلول کند بر این مشایخ را که ترک میبوسند بعضی های ایشان که چگونه است اعتقاد ایشان در باب خداوند خود و کاهی حلول بر خدا تجویز میکنند و کاهی خدا را با اتحاد نسبت میکنند و عبادت ایشان رقص کردن و دست بر هم زدن و غنا و خواندکی کردن و خدا عیب کرده بر کفار در این اعمال که وما کان صلوتهم عند البیت الا مکاء و تصدیه یعنی نبود نماز ایشان نزد خانه کعبه مکر سفیر زدن و دست بر دست زدن و چه غفلت و کدامی از این بالاتر میباشد که کسی ترک جوید بجماعتی که عبادت کنند خدا را بعبادتی که خدا آنرا عیب کرده بلکه دیده ظاهر ایشان کوبیت دیده دل ایشان کواست و من دیدم جماعتی از صوفیه را در روضهٔ حضرت امام حسین علیه السلام که ایشان نماز شام کذارند بغیر یکنفر ایشان که او نماز نکرد و نشسته بود بعد از ساعتی اجماعت نماز خفتن را کردند و انتظار نکردند یکی از ایشان را من سیدم که این شخص چرا نماز نکرد کفت که احتیاج ندارد بنماز و بخدا واصل شده است آیا جایز است که کسی که بخدا واصل شد میانهٔ خدا و خود حجابی نکذارد هد و نماز حجاب است میانهٔ بنده و خدا این نکته ای عاقل و تفکر نما در حال اجماعت که اعتقاد ایشان در باب خدا آن که دانستی و عبادت ایشان آن است که کفتیم و عذر ایشان را در ترک نماز نشنیدی و باین اعتقاد و اعمال ایشان را ابدال میدانند با اینکه جاهل ترین جهال اند متبع شد کلام علامه رحمه الله

و حمد الله علی و الصلوة و السلام کفته است ناصب خفقانیه میکوید مذهب اثناعشریه این است که خدا تعالی جایز نیست اینکه حلول کند در چیزی چه حلول حصول بتبعیت است و او منافی وجوب ذاتیت و ایضا اکر مستغنی باشد از محل بذاته که حلول در او نخواهد کرد و الا محتاج خواهد بود و اولدانه و حال اینکه لازم می آید اینکه محل او قدیم باشد پس لازم می آید که محال یکی صفت قدما باشد و دیکر احتیاج و اجب و اما آنچه ذکر نموده است بابن صوفیه محققین از مشایخ را که غلط است چه اعتقاد ایشان مشهور است و هر کاه کسی خواهد باشد مطلع شود بر حقایق عقاید ایشان مطالعه نماید کتبی را که تصنیف نموده اند از برای بیان اعتقادات مثل عقاید کی که منسوب به سهل بن عبد الله تستری و مثل اعتقادات شیخ مشهور بشیخ کبیر و مثل اعتقادات شیخ حارث المحاسبی و رساله قشیری و عقاید شیخ ضیاء الدین ابی نجیب سهروردی و مثل عوارف المعارف شیخ شهاب الدین عمر سهروردی تا اینکه ظاهر شود بر او عقاید ایشان که مطابق است با کتاب و سنت و بیند که ایشان بحد مرتبه مبالغه نموده اند در نفی حلول و اتحاد و اینچه نقل نموده اند از قول یکی از نقلند در زیارت منقر که زیارت میکردند در مسجد هوای سا حسین علیه السلام در موسم زیارت انفار نکرسن او و کوید ایده است او را مستند از حجر در نمودن مشایخ که محققین را محل تعجب است کو با نظر نموده است بکتاب عوارف المعارف و رساله قشیریه تا اینکه معلوم او شود که قوم بحد مرتبه سعی و اهتمام در تحفظ و محافظت نمازها و در نوافل و اوراد و خشوع در عبادات و اعتقاد دکه کمالات ایشان و میکوید اند قول قلندر فاضل را تمسک در رجوع و انکار ایشان از این کلمات بغایت دور و بعید است از قواعد اسلام پناه میبریم بخدا از عقاید فاسده کاسده او تا اینجا بود کلام ناصب خفقانی که نموده است فاضی رحمه الله میکوید من میکویم سابق بر این اینکه جماعتی میباشند از متصوفه که قایلند بحلول و کفته کوی علامه رحمه الله با الفاظ میباشد دلالت میکند بر این عقیده یعنی از اشعار ایشان شعر

از اینکه سوفیه تجویز نموده اند حلول را پس ذکر کردیم در فصل سابق اینکه اکر اراده نموده است

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انا من اهوی و من اهوی انا ۞ نحن روحان حللنا بدنا ۞ و در بن هم نکته ثبت که بعضی
ازین فرق بر ض و نقض متوجه بوده اند مثل صاحب ریاض و غیره و بعضی ازین نقض بند یه بلی فقدماء صوفیه
محقر بوده و عاری ازین کج نراطوار میبوده اند و هر کا. ذکر نماید بعض صاحب ریاض
ازین فرقه از قدماء اخبر دلالت کند بصاحب بودن این اطوار یا محو کذب است یا تحمل
است بر نقیر از ارباب حدیث و منصوفه از اهل سنت چه اینان رسالهٔ نگاشته اند
صیت و غنا و امثال او و آنچه ذکر نموده است از اینکه علامه نقل نموده است قول
واحدی از قلندریه و او روی آید باو اینکه او رحمه الله اعرف است بحال کسی که نقل
نموده است از او نزد کودکان و اینکه اینان از اهل سنت میباشند خواه ناصب او
قلندریه باشد یا صوفیه یا منصوف فرکوید یا نکوید من نشنیده ام که اینان نامیده اند
خود را بواصلیه و مراد اینان از اسم ذات که اینان نامیده اند بخدا یتعالی
و شناخته اند او را حق شناسای پس ساقط شد از اینان تکلیف و کفر است قابل
اینان کسی که بمرتبه تحقیق رسید ساقط میشود از او امر و احتجاج مینماید بقول
خدا یتعالی و اعبد ربک حتی یاتیک الیقین و بقیه مینماید یقین را وصول بمرتبه
شهود کونی و او عبارت است از حقیقت نزد اینان و این عقیده مذمومه یقینا و
دروغ بستن است بر خدا و رسول و نقض خود اینان و شاید ناصب توهم نموده است
از قول علامه اینکه زیارت مینمودند جناب امام حسین علیه السلام از اینکه شعیر
بوده اند و ندانسته است اینکه زیارت اینان از جهت لهو و مشاهد
ناسی که مجتمع شده اند در ایام موسم زیارت چکونه زیارت مینماید حسین علیه السلام
با اعتقاد باستحباب با کسیکه قرار داده است بر نفس خود ساقط شدن و اخبار او بجهة
ارسنی تا اینجا بود کلامه فی رحمه الله ضعیف و سکین عرض میکند که فانی نور الله
رحمه الله از اکمل متکلمین و حکمای متالهین و اصل محدثین و جامع جمیع علوم ادبیه
و عقلیه و نقلیه و مالک طائر اعلی و مدلس صفوی و حجر شاهد بر اینکه ادعاء ضعیف
مینماید

مینماید ظاهر میشود بر کسی که نظر مطالعه تصنیفات شریفه عظیمه او مشرف شده باشد
مثل حاشیه که بر تفسیر بیضاوی در کمال بسط و تدقیق نوشته است و کتاب احقاق
الحق که رد ابطال الباطل فاضل دهلوی فارسی نوشته است و فی الحقیقه
علامه رحمه الله در کتاب فتح المغیث جمیع مطالب مذاهب عامه را اصولا و فروعا مرتب و منقح
نموده است و غایت ضبط او رحمه الله در علم کلام و تتبع او در مذاهب عامه از این کتاب
ظاهر و هویدا است و فاضل دهلوی نیز کمال بذل و جهد خود را در تجرح و رد نموده است
لکن حال کلمات مزخرفه او نسبت بکلمات این بزرکوار از قبیل مقارنه خرفات به
لآلی که در کمال صفا و درخشندکی باشد و کویا باشاره نموده است بآیه موریه امثال این
حقائقی که محروم است از دیدن انوار و من یهن فما له من مکرم از همه محروم تر حقائق بود
که علوی آفتاب فاش بود ۞ فی تواند ریصافش زخم خورده ۞ فی بفرزین تواند شش مجوکرد
دشمن کبری بجد خود نیز کرد ۞ تا بود ممکن که کردانی اسیر ۞ فطره با قلزم چه استیزه کند
البته او دیدن خود بر میکند ۞ و کویا باین حال علامه قدس سره باین جاهل فرموده است
ای مکس عرصه سیمرغ نه جولانکه تست ۞ عرض خود میبری و زحمت ما میداری ۞ و این رد و
جرح و تزخرف را مایه اعتبار خود کردانید در دولت و ملک که نواصب که عباد
اصنام و اوثان اند تا اینکه بعنایت الهی و تائید روح مطهر و منور دست پناه و
اعتضاد و بزرکان باعتبار فقه رحمه الله در صدد تزییف کلمات مزخرف او کردید
مجموع جماعتها و سر قبضای او را ظاهر و هویدا کردانید عظم الله قدره و رفع مکانه
و حشره مع موالیه من الائمة الطاهرین و یکی دیکر از تصانیف ان رحمة الله علیه کتاب مستطاب
مجالس المؤمنین است که مقصود از تصنیف ان کتاب در جمع ارذالهای عامه بوده است
که اظهار مدعی بوده اند که تشیع مذهب مخترع است که در ایام سلطان سعید الجانبو
احداث شده و نعوذ بالله رحمه الله در ان کتاب اثبات تشیع جمع کثیر از صحابه و تابعین و فقها
و حکما و عرفا و سلاطین و وزراء و امراء و شعراء و متعددین بعینه از ایام جناب پیغمبر

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلی الله علیه و آله تا زمان ما متاخر بوده است شهامت و شرافت این دو کتاب بمرتبه ایست که
محقق محدث مولانا محمد تقی مجلسی فرموده است که هر شیعه لازم است که این دو کتاب را
داشته باشد و یکی دیگر از تصنیفات او شرح بر شش دفتر مثنوی و دیگر کتاب
مصباح تواصب است که کتابی است خیلی ضعیف نوشته است لکن اسم او در مجالس مذکور
شاید تصانیف دیگر هم داشته باشد که خیلی ضعیف نوشته است و نظر بکمال سعادت
او بحسن خاتمه شهادت هم فایز شده است اعلی الله درجاته فصل دوم در نقل کلمات
قدسیه نور الله مرقده از انجمن المؤمنین فرموده است مجلس ششم در ذکر جمعی از صوفیه
صافی طویته که نزد سالکان مسالک طریقت و مفوضان قواعد شریعت و حقیقت بمقتضی
ازالجاها لم و اختراع بنی آدم بعد از ایجاد جواهر و اعراض انبیا و ائمه هدی علیهم صلوات
الله الملک الاعلی وجود فایض الجود ایشان کرام و اصفیای عظام کنز هم الله بین الانام
که بمایر تفاوت مراتب خاک تا اعلی مدارج افلاک ترقی نموده اند و از حضیض
خمول بشرف باوج قبول ملکیت تلقی فرموده از پرتو سراج وهاج و عکس شعاع
لماع هدی الله لنوره من یشاء باساکنان ملاء اعلی و مطمئنان عالم علا در سلک
انتظام منخرط گشته و بمرتبه رسیده که عوالم اسود قبل از ظهور بشاهده نموده اند
و از حضیض خمول بشرف باوج قبول ملکیت و خواتیم اشیا پیش از بروز وجود
مطالعه فرموده و عالم دین و دولت بیمامن همت ایشان قایم و قوایم ملک و ملت
بر ابطه وجود ایشان منتظم پاکبازان بساط هوی و صدر نشینان صفه وی اند صدای
انا هان تشنه جگر و دست افشانان بی پا و سر کم کشتگان جاده ملامت و منزوی بای
کنج سلامت زنده دلان تنده پوش و رندان صاحب هوش سخن فروشان طایفه
قدسی و باده نوشان بزم کاه انس ع شاهان بیکلاه و امیران بی سپاه شعر
قوی حاول لجمع که از راه سلطنت کوفیه از احترام سلاطین کشورند شاهان
دلق پوش که کاه حمایتی زیر کلمیشان جم و خاقان قصرند امروز از نعیم جنا
چشم

چشم دوخته فردا خود از کرشمه بفردوس ننگرند متکی چشم خوار دنیا بر هنگان
از نظر خرد عزیز تر دیده سرند ادهم لحیت رابد و کدم آلو فروخت حقا که این توده
بیکجو نیرزند و مزید توضیح و تقریر کلام در تحقیق حال ایشان نظر کرام بر وجهی که
در مقدمه این کتاب اشارتی بان واقع شده تحصیل یقین بمطالب حقه که حکمت بالغه
ازالت بانظر و استدلال حاصل میشود چنانچه طریقه اهل نظر است و ایشان را علمای
حکما میخوانند یا بطریقه تصفیه و استکمال است چنانچه شیوه اهل فتوحات و ایشان
اولیا می نامند و اگرچه هر دو طایفه بتحقیق حکما اند لیکن طایفه ثانیه چون بمحض
موهبت ربانی بدرجه کمال فایز شده اند و از مکتب خانه و علمای ارضی ایشان علمای
سبق کرده اند و در طریق ایشان اشواک سلوک و عوایل اوهام کدورات و تشرف
داعی باشد و بعد از انتهای ایشان بمقامی که صفوت خلایق اند اقرب و اولی خواهند بود و
هر دو طریق بغایت وصول سریعی دارد و الیه یرجع الامر کله و میان محققان
هر دو طریق هیچ خلاف نیست چنانچه منقول است که شیخ عارف محقق شیخ ابو سعید بن
ابو الخیر با قدوة الحکماء المتاخرین شیخ ابو علی سینا قدس الله روحهما اتفاق صحبتی شد
بعد از انقضای آن یکی گفت آنچه او میداند من نمیدانم آنچه ما میبینیم دیگری گفت آنچه
او میبیند ما میدانیم و هیچکس را بحکما انکار این طریق نموده اند بلکه اثبات ان کرده
چنانکه ارسطاطالیس میگوید هذه الاقوال المتداولة کالسلم نحو المرتبة المطلوبة فمن
اراد ان یحصلها فلیحصل النفس فضیلة اخری و افاضلون الی فرموده قد تحقق لنا فوقه
من المسایل لیس لی علیها برهان و شیخ ابو علی در مقامات العارفین میفرماید فمن رجحت
ان یقرها فلیستدرج الی ان یصیر من اهل المشاهدة دون المناظرة و من الواصلین
الی العین دون السامعین الا اشراقی حکیم الهی شیخ شهاب الدین که مقتول کرد سوم قدس
حکمات در تالو بجان نقل میکند که از ملازم که باصطلاح این طایفه از اغیب میگوید
ارسطو را دیدم و در تحقیق ادراک که از غوامض مسایل حکمت است از او نکته چند پرسیدم

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعد از شروع در مدح اشتا افلاطون نمود و اطراء عظیم در مدح او کرد از او سئوال کرد
که از متاخرین کسی بمرتبهٔ او رسیده گفت نه و نزدیک از هفتاد هزار جزو از تصانیف
او و بعد از ان ذکر بعضی از فلاسفهٔ اسلام میکردم و هیچ کدام التفات نه نمود تا بذکر
بعضی از ارباب کشف و شهود رسیدم مثل جنید بغدادی و ابو یزید بسطامی و سهل
بن عبد الله تستری قدس سرهم گفت گفتم اولئک هم الفلاسفة حقا لیکن در
طریقت اخطار بسیار و مهالک بیشمار است چه خطرات وساوس و ورطات هواجس و تسویلات
باطله و تخیلات فاسده سالک را در بیابان طلب حیران و سرگردان گزارند و افسده تعالی
انکه با اندک نمایش کراب بقیعه یحسبه الظمان ماء ازراه دفعتا از طلب باز دارد و
اذا جاءه لم یجده شیئا و بعد از اطلاع بر حقیقت حال حاصلش غیر حسرت و وبال نباشد

بیت دوراست سر ابی زبیابان بیر هشدار ۞ تا غول بیابان نفریبد بسرابت

شعر خلیلی قطاع الفیافی الی الحی ۞ کثیر و ارباب الوصول قلایل

و ایضا شنا این طریقه که عبارت از مرشد کامل مکمل نادر است و بر تقدیر وجود شناختن و متعذر
یا متعسر چه کمالات انسانی را جز صاحب کمال نشناسد و قیمت جواهر را جز جوهری
نداند بیت تبرقهٔ سیمرغ و هستهٔ هدهد ۞ کی رسد که شناسا منطق
الطیر است و اکثر مردم بصورة مموه و ظاهر فریب حقیقت از دواء اغماء اند بیت
یا موت را مقابل خرمهره میکند ۞ سنگ سیه بزر خ زند سرخ میخرند و نادانی اقتد که
بتلبیس و تدلیس فریفته شود و بقدر عمر صرف خدمت ناقص کند بظن کمال و موقوف
بحسران حال و مال او کرد و بعوذ باللہ من الغباوة و الغوایه و ازین جهت در کلام ملک
علام و صاحب وحی علیه السلام تزهید بسیار در باب نظر و تفکر وارد شده علمای اعلام
نیز احتیاج باین طریق محققات و نیز اکه در اثنای تصفیه و ریاضت تلبیسات شیطانی ملتبس
میشود بالهامات رحمانی و فرق میان وارد جزء بدلیل عقلی میتوانند و ایضا اگر سالک
یکی از علم رسمی عاری باشد لازم و رطهٔ افراط و تفریط امین نتواند بود و از مخالفت

حکمت

حکمت و شریعت فارغ نه و شاید که بنا بر جهل بحد اعتدال دیانت مقرر کند و
مؤدی شود بغش مزاج و بطلان استعداد و لهذا حضرت هادی الثقلین المرسل
المستقیم علیه و علی اله افضل التحیة و التسلیم می فرماید ما اتخذ الله ولیا جاهلا و
در حدیث دیگر فرموده فهم ظاهری رجلان جاهل متنسک و عالم متهتک و بنا
تکلف ارباب اعتدال و مستقدان وصول بمراتب کمال از طایفهٔ عالیهٔ صوفیه ناجیه
امامیه اند که در مبادی حال بلکه در اوائل ازال بیمامز هادی توفیق رحیق تحقیق
ارجام فیض ساقی کوثر نوشیده اند و جرعهٔ لا یظما اصلا و ابدا شاربها کشیده اند
سید المتالهین حیدر بن علی الاملی در کتاب جامع الانوار فرموده اند که فرقهٔ
ناجیهٔ امامیه ایدهم الله تعالی دو طایفه اند یکطایفه آنکه حامل ظاهر علوم دینیه
مجتهدین و ائمهٔ هدی اند که عبارت از علوم شرعیهٔ اصلیه و فرعیه باشند و طایفهٔ دیگر
انکه متحمل بالمر علوم ایشانند که ان عبارت از طریقت و حقیقت و ایقان باشند
و اول موسوم است بمؤمن فقط و ثانی بمؤمن متقی و شیعی و صوفی عبارت ازین دو
طایفه اند زیرا که شیعی و صوفی دو اسم متغایرند که مراد از ایشان خصوص و جملا
یعنی کسیکه حامل شریعت محمدیه صلی الله علیه و اله باشد بحسب ظاهر و بالمن بعد از آن
فرموده که اگر گویند که اگر صوفیه بحسب ظاهر طریق اهل سنت و اصول و فروعات
ایشانند پس چگونه ایشان از شیعهٔ خصوص توان گفت گوییم صوفیه فرق بسیارند
مانند شیعهٔ امامیه اما فرقهٔ حضرات ایشان یکیست و ان فرقه ایست که حامل اسرار
سید مختار و ائمهٔ اطهار باشد و ایمان باینان بحسب ظاهر و باطن را شیعهٔ امامیه
فرقهٔ ناجیه از فرق متکثرهٔ شیعه یکیست و ان امامیه اثنی عشریه اند که قواعد و
احکام ایشان در فروع مبنی است بر نقل صحیح از نبی و عترت علیهم السلام مولف را عقیده
انست که هیچیک از این طایفه را بغیر سنی مذهب نبوده شریعهٔ صافیهٔ نقشبندیه را که
بحضرت ترویج بضاعت و کمال زدن اهل سنت و جماعت منتشر بصوفی بحضرت ابو بکر دلبسته اند
که فی الحقیقه اهل سنت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وحرف اجماع قوم نموده حرفهٔ طریقهٔ خودرا باو بسته اند وبنا بر ظهور بطلان
ان طریقه صاحب نخوان که ازمریدان خواجه نقشبند است کفشر که خواجه بهاء الدین
بحقیقت اوبسی است کلام قاضی رحمه الله تمام شد **فصل پنجم** در تحقیق اینکه صوفی
حقیقی نمیشود را اهل سنت وجماعت باشد وبیان قدح در سلسلهٔ نقشبندیه
نمج که سلسلهٔ خود را ضبط نموده اند معروض میدارم که ازجملهٔ واضحات بل ضروریات
است که شخص معتقد ومرید اهل سنت نمیشود اما عکس مستور بلکه محقق الوقوع
است چه در زمانهٔ سالفه تقریب طریقه مستمره بوده است واکثر مشایخ ارزاء نفسه
خودرا اهل سنت وای نمیدند لهذا اهل سنت بایشان میل واراده رسانیدند
ومقصود مشایخ قدس سرهم ازین بوده است که ایشان را بتدریج منتقل سازند از
نقشبندیه بنقشبندیه چنانکه از نفحات بزرگوار شیخ محمد لاهیجی شارح گلشن راز نقل نموده اند
که مرید حنفی را که مفتوح هم نمیرسید نقل میفرمود بمذهب شافعی وازانجا بتشیع
بلکه گاه بوده است بدون تصریح مراد بحقیقت تشیع ظاهر ازمرید باز شده مخالفت
ورياضت مرید بروفق شریعت مقدسه رضا وکایات کلیه بالمرة بایشان معین میشد
لهذا ازنقشبندیه خارج گردیده داخل زمرهٔ فرقهٔ ناجیه میشده اند بعد ازثبوت این
مقدمه میگویم تشیع جمعی کثیر ازمشایخ بر منتبعین کتب ورسایل ایشان ظاهر و
پیش است مثل شیخ عطار ومولانا رومی وشیخ شبستری وشیخ احمد جامی وشیخ صفی الدین
اردبیلی وسید علی همدانی وسلطان ابوسعید ابوالخیر که صاحب رباعیات مشهوره اند
که مشهور آنست نعمة الله الولی وشاه قاسم انوار وشاه داعی الله شیرازی وشیخ
ابدالی وشیخ محمد لاهیجی وسید یحیی الدین رضا وغیرایشان تماما لا تعد ولا تحصی بعد
ازثبوت تشیع ایشان باید نظر بتحقیق سابق مراد این حضرات هم شیعه باشند و
هکذا تا باخر که منتهی بمعصوم علیه السلام میشود واکثر سلاسل مشایخ سلسلهٔ اثنا
منتهی بمعروف کرخی واو بحضرت امام رضا علیه السلام میشود ودر رسایل

ایشان

ایشان سلسلهٔ خودرا معتقد بواحد عن واحد تا بامام رضا علیه السلام رسانیده اند
وبعضی ازسلاسل منتهی میشوند بشیخ کمیل بن زیاد النخعی که او ازجملهٔ اخص خواص
ومرید حضرت سید انبیاء وسرور اولیاء علی مرتضی سلوات الله علیه وعلی
اولاده الطاهرین است وبعضی دیگر منتهی میشوند بحسن بصری وازاو بحضرت علی مرتضی
علیه الصلوة والسلام وهم سلاسل منتهی میشوند بامام مکرم سلسلهٔ نقشبندیه
که اصل او در ترکستان وشعبهٔ او در هندوستان میباشند منتقل میسازند سلسلهٔ
خودرا بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام ومیگویند که حضرت امام راد و نسبت
ثابت است یکی بوالد بزرگوار خود حضرت امام محمد باقر وایشان از والد بزرگوار خود
امام زین العابدین وایشان از والد بزرگوار خود حضرت امام حسین وایشان از والده
بزرگوار خود حضرت امیر المؤمنین وایشان از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله و
علی اولاده الطاهرین اجمعین ونسبت دیگر که حضرت امام جعفر صادق دارد بقاسم
بن محمد بن ابی بکر وبر انسبت ارادت بسلمان فارسی رضی الله عنه ودیگر ابا وجود
دریافت شرف صحبت حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله نسبت ارادت بابی بکر بوده است
وصاحب نفحات که از اعاظم این سلسله میباشد نقل نموده است از شیخ ابوطالب
مکی که در قوت القلب نسبت ثانیه را تصحیح نموده است وشیخ احمد فاروقی که ملقب
بمجدد الف ثانیست در مکاتیب ورسایل خود نیز تصحیح نسبت ثانیه نموده است وابوبکر
مبدا سلسله میداند ومحقق لنشری صاحب محاسن المؤمنین این سلسله را مخترع
وبی اصل میداند وحق بجانب اوست بچند وجه اما اول بجهة انکه حضرت امام
جعفر صادق نظر باحادیث کثیره بل متواتره عاشیر وخاصیه امام واجب الاطاعه بودند
وقاسم بن محمد بن ابی بکر از جمله اصحاب امام زین العابدین علیه السلام بود چنانچه در
رجال شیخ طوسی رحمه الله واین راو مذکور است که قاسم از شاگردان تابعین و
یکی از فقها شیعه است که در مدینه بودند واو افضل اهل زمان خود بود واز

مذکور است

ودر رفع قاضی بر خلفای ثلثه

Presented by: Rana Jabir Abbas

از ضحابه روایت کرده و اجمعی از تابعین از او روایت دارند که قاسم پسر خالهٔ حضرت امام زین العابدین علیه السلام بود و مادر او دختر یزدجرد شهریار اخر پادشاهان عجم بود و صبیهٔ او ام فروه نام او بود و بعضی گویند نام او فاطمه بود که زوجه حضرت امام محمد باقر و والدهٔ حضرت امام جعفر صادق است و در زمان وفات قاسم اختلاف بسیار است و راجح نزد ارباب حالکان است که در سال یکصد و یک وفات یافته و عمر او هفتاد سال یا هفتاد و دو بود بقول عامه و خاصه حضرت امام محمد باقر افضل و اکمل است از قاسم از جهل بنابراین ترجیح دارد حضرت امام جعفر صادق قاسم را بر دو برزگوار خود و مرید او شمرد از جمله ترجیح مرجوح بر راجح و تفضیل مفضول بر فاضل که هیچ دانشوری مصدر این امر شنیع نمیشود چه جای هیچو برزگواری که از صغر سن تا اقل و کلاست جامع کمالات صوری و معنوی بود پس هر قول که بارادت آن برزگوار قاسم را از حیز اعتبار ساقط و هابط است و اما ثانیا اینکه سلمان رحمه الله اگر ادراک حضرت امام زین العابدین علیه السلام نموده قابل ثبت سلمان وارادت داشته است و خوابیست که فاضل چنانچه مذکور شد از خواص مریدین حضرت امام زین العابدین بوده و اما ثالثا اینکه مرید بودن سلمان فارسی مر ابوبکر را با وجود ادراک نمودن خدمت جناب مقدس نبوی را از جمله ترجیح مرجوح است بر راجح و صدور او شیئا از مثل سلمانی بسیار بعید و غریب است بلکه از جمله محالات چرا که او از عنفوان صبا در طلب حق صابل بود و نزد علمای ایران بهود و نصاری و غیرهما تردد نموده و از اول سنه هفتم هجرت شنیده و دیده که ایران عمر با و میرسید صبری ورزید تا انکه در سلک اینطایفه خواجها بسیار دعا و ابتهاج فروخشند و اخر الامر بخواجه کاینات علیه افضل الصلوات رسید و او را از قوم خود بمبلغی خرید و محبت و اخلاص و مودت و اختصاص او نسبت با سنا مقدس نبوی علیه السلام بجائی رسید که از زبان مبارک السرور بمضمون عنایت شجره سلمان منا اهل البیت سرافراز گردید و لهم ما قال شعر کاشت موذة سلمان له نبا

فلم

لم یکن من نوح وابنه ونحو نوح وابنه ونحو نوح وابنه ونحو

Presented by: Rana Jabir Abbas

خواستم ع نامرادی مراد مردانست ؛ وبالجملة اخذ خلافت او از حضرت امیر علیه السلام
وتابعیت او در جمیع امور و روشن تر از ظهور نور برشاهق طور است و در کتاب روضة الصفا
وتاریخ گزیده مسطور است که مدت عمر سلمان بروایت اقل دویست و پنجاه
سال بود و بروایت اکثر سیصد و پنجاه سال بوده و اما ارادتی که میگوید که در اواسط
این سلسله خواجه یوسف همدانی واقع است که او را مرشد خواجه عبد الخالق
غجدوانی میدانند که او سر حلقهٔ سلسلهٔ خواجگان است و چنانچه در مجالس السلاطین
وغیره مذکورست نسخ ثانیه که تتبع او فتاده است در طریقت مرید خواجه یوسف
همدانی میباشد پس نظر بتحقیق سابق خواجه یوسف هم میبایست شیعه باشد و شیعه
کجا راضی میشود بارادت اهل سنت یا عکس تصور و واقعت چنانچه مذکور شد پس
مشایخ خواجه یوسف هم باید شیعه باشند پس این وجه ظاهر و واضح شد که
نسبت ثانیه که جمعی از متاخرین نقشبندیه تصحیح نموده اند محض اختراع و غلط است و
شیخ ابو طالب مکی که تصحیح نسبت ثانیه را نموده است یا خود او اهل سنت بوده یا بعنوان
تقیه اینکلام را گفته است و همچنین مجدد الف ثانی احتمال داشتن و مذهب ابو حنیفه
داشتن در او ظاهر است الله تعالی و اکو سلسلهٔ ایشان تا امام جعفر صادق رضی الله عنه
منتهی میشود وجه ثانیه وجه تامل است که خواجه عبد الخالق چنانچه در رشحات وغیره مذکورست
که حضرت خضر علیه السلام با او رسیده و تلقین مراقبات از او نموده
و او بکار مشغول شده و کنارها یافته و بعد از خواجه یوسف همدانی که بخارا
آمده اند و خواجه عبد الخالق با و ملاقات نموده و او فکر قلبی او را تغییر داده و
فرموده برو بجهتی که از جانب حضرت خضر ماموری منتظر باش و بعد از خواجه عبد الخالق
فی الحقیقه مرید خواجه یوسف خواهد بود لکن منوط بر اذن او ظاهرا و باطنا بوده
او در خدمت او مدتی استفاده و استفاضه نموده است و یکی از مشایخ مشاهیر
سلسلهٔ نقشبندیه ترکیه اهل این سلسله با و کمال تفاخر دارند خواجه بهاء الدین محمد
نقشبند

نقشبند است که مشایخ ترکستان و هند و سند خود را باو منسوب می سازند و کلاً
او را محقق و برهان قاطع میدانند ملا جامی در نفحات و حسام الدین سغناقی در سلسلة العارفین
که او اگرچه بظاهر مرید امیر کلال بوده باشد اما فی الحقیقه اویسی بوده اند و تربیت
روحانیت حضرت خواجه عبد الخالق غجدوانی یافته اند گویند و گفته اند که شاگرد
و دفتار او مخالف رفتار امیر کلال بوده چه او و مشایخ او ذکر خفیه را با ذکر علانیه
جمع میکرده اند و او ذکر خفیه را اختیار کرده و از ذکر علانیه اجتناب نموده و هرگاه
که اصحاب امیر کلال در مجالس ذکر علانیه میکرده اند خواجه بر میخاسته اند و از آن
حوزه بیرون میرفته اند و اگر سایلی میگوید که توجه سلسلهٔ نقشبندیه بجهة بیرانموده
با اینکه در این سلسله جمعی از محققین بوده اند مثل خواجه عبد الخالق غجدوانی
و خواجه بهاء الدین و خواجه علاء الدین عطار و مولانا نظام که مرید تربیت
چرچان بان فضیلت و تحقیق و تدقیق که میدان با و کمال اخلاص و ارادت داشت
و مثل خواجه ناصر الدین عبید الله و خواجه سعد الدین کاشغری که ملا جامی در
نفحات و غیر ایشان از محققین که همگی صاحب تالیف و تحقیق بوده اند اظهار اخلاص
و ارادت با ایشان نموده اند حضوصاً ملا جامی بان فضیلت و تبحر کمال ارادت و
بندگی که با ایشان داشته چنانچه از رسائل منظوم و منثور او خصوص از نفحات ظاهر
و هویدا است جواب میگوییم اولاً که ما تصحیح نسبت اول که در سلسلهٔ ایشان
نموده ایم و جرح نسبت ثانیه را کرده ایم با آنکه ما نیز ذکر و فکری که در رسائل متعددهٔ
ایشان ثبت است موافق است با آنچه در سلسله های که بحضرات ائمهٔ اطهار که خلفا
حضرت علی مرتضی و حضرت امام علی بن موسی الرضا علیهما السلام منتهی میشود پس
باید اصل سلسلهٔ ایشان را هم ماخوذ از امام معصوم علیه السلام باشند نه از ابو بکر چنانچه در
نسبت ثانیه گفته اند و ثانیاً میگوییم بتقدیری که سلسلهٔ ایشان از اول سنی
باشد لیکن صاحب رشحات گفته است که شیخ شمس الدین کلال که انکار اتحاد

jabir.abbas@yahoo.com

افتتاح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعمل یا وراء حسن گفت یا امیر بدرستی جماعتی را گفتند که وضوی کامل میسازند حضرت
فرمودند پس چرا عمد دایشان نیامدی گفت والله که در وضو اول غسل کردم
وخطوط بر خود پاشیدم وسلاح پوشیدم وهیچ شک نداشتم که مخالف ورزید
از غایت کفر است در عرض راه کسی مرا صدا زد که بکجا میروی برگرد که میخواهد
هر که میکشد وهر که کشته میشود بیحتم میرود ومن ترسان برگشتم ودر خانه
نشستم در روز دوم پیغامبر بمن فرستاد که بیا زیرا که عایشه منتظر است ومن رفتم
نداشتیدم وبرگشتم که راست میگوید میدانم که آن منادی که بود برادر من شیطان
بود وبتو راست گفت که قاتل ومقتول هر دو عایشه در جهنم اند ودر حدیث
دیگر روایت کرده است که امیر المؤمنین علیه السلام بحسن بصری خطاب فرمود
که در هر امتی سامری میباشد وسامری این امت توئی که میگوئی جنگ بمقابله
کرد وچند قصه طولانی در مناظره حضرت امام زین العابدین وامام محمد باقر
علیهما السلام یاد نقل کرده است که دلالت بر شقاوت او میکند ولیکن معتبران
امام محمد باقر علیه السلام منقولست که حسن آنرا خواهد یا نخواهد بجانب راست برود وآنرا خواهد
نمیشود مکونه ومانند اهل بیت تا اینجا بود کلام علامه مجلسی لیکن بعضی اهل فضل
گفته اند که سید عالیمقدار علم الهدی در کتاب غرر ودرر در باب حسن بصری
بیان نموده که نام پدر او یسار وکنیت او ابو الحسن ونام مادر او خیره کنیز ام سلمه
رضی الله عنها بوده وام سلمه وقتی که او میکوئید پستان در دهن او میگذاشت
وحکمتی که خدا بایشان داده بود از انجهت بود ودر غایت فصاحت وبلاغت و
بسیار دانشمند بود وجمیع کلام او در وعظ ومذمت دنیا بود ودر آخر مقالات
باین عبارت فرموده که وحلیه ما خونا لفظا ومعنی اولفظا دون معنی من کلام
امیر المؤمنین علیه السلام وهو من تلک الذخیرة فی الغایة یعنی بیشتر بی اقوال حسن
لفظا ومعنی یا بجب معنی دون لفظا از کلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بود ودر با

اولی من ناقلهم

امیر کلالت سفر بیارک مجاز کرده بود وان راه را فرسخی پیاده سه فرسخ در عراق
با مشایخ وفقی صحبت داشته است وطریقه مراقبه ایشانرا بما وراء النهر آورده
وانتشار داده پس بیارین خلق طریقه نقشبندیه متاخر که رسائل آنها در کیفیت
سلوک موافق بارسایل سلاسلی که هستند معصوم علیه السلام میباشند تسلسل
علم خود از انها نموده وار سلسله خود ایشان بنوده الله العالم بحقایق الاشیاء قائم
نور الله در کتاب مجالس المؤمنین فرموده است اگر گویند که جمهور فقهای شیعه
امامیه در شان حسن بصری واحمد غزالی که در سلسله ارادت صوفیه واقعند انکار
بسیار دارند ودر بن هنگام لازم میاید که این سلسله رفیعه مستقیم النظام نباشد گویم
فقهای امامیه در باره حسن بصری اختلافست واز بعضی از مشایخ خود چنان
شنیده که سید اجل رضی الدین علی بن طاوس او را مقبول شمرده وکتابیکه در کتاب
احتجاج شیخ طبرسی مذکور است که حضرت امام حسن علیه السلام بحسن بصری مشتمل بر
نوشته است بانحضرت تمسک جسته است وایضا اینچنین نیست که در
سلسله ارادت مطلقا حسن بصری داخل باشد بلکه او در سلسله داخل است که بمعروف
کرخی واز او بحضرت امام علی رضا صلوات الله علیه واباء کرام علیهم السلام منتهی میشود باشد ضعیف
مسکین معروض میدارد که بعضی سلاسل منتهی میشوند بحضرت امیر المؤمنین
بدون توسط حسن بصری بلکه بتوسط کمیل بن زیاد نخعی رحمه الله وسلسله شیخ نجم الدین
کبری که اکثر مشایخ مثل شیخ عطار ومولوی رومی وسعد الدین حموی وسیف الدین
باخرزی با وسند میباشند بهمین طریق است که بحضرت امیر منتهی میشود بتوسط
کمیل رحمه الله وعلامه محدث مجلسی رحمه الله در کتاب عین الحیوة گفته است که شیخ طبرسی در
در کتاب احتجاج روایت کرده است که در بصره حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر
حسن بصری گذشتند واو وضو میساخت فرمودند وضو را کامل بعمل یا رای
حسن گفت یا امیر بر دو جماعتی گذشتم که شما دیدن را میگفتند ووضوی کامل میساختند

بعمل

Presented by: Rana Jabir Abbas

نقل احادیث در نهایت قدرت بوده است و در مجلس شصت و هفتم از کتاب امالی
از ابو معمر روایت نموده است که مضمون آنست که ابو معمر گفت که شنیدم که
بحسن بصری رسیده که شخصی گمان کرده است که او تنقیص حضرت امیر المؤمنین کرده
میکند پس برخواست حسن از روی غضب در میان اصحاب خود و گفت من میخواهم در
سرای خود را ببندم و بپردازم تا اجل من برسد زیرا که هیچ من نرسیده است که یکی
از شما گمان کرده باشد که من تنقیص میکنم کسی را که هیچ نبی و مرسلی نبوده است بعد از
رسول الله و انیس غمهای او و جلیس و خوشحال کننده او بوده است در وقت
محنت و کشنده اهل طغیان بوده است در وقت جد بحقیقی که از شما احدی نباشد
مردی که قرآن میخواند بتعظیم و ظلم را کفر میکند و صبر میکند بر الهها و تعبهای حق
در وقت بلاشا کور بود و عمل بکتاب خدا میکرد و ناصح بود مردمان را برای پیغمبر
و برادر پیغمبر بود و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله هیچ کس از صحابه را برادر نکرد
غیر از او و هم اسرار خود را پیش او گذاشته و جمع نموده احکام الهی را بپیغمبر
صلی الله علیه و آله از پنهان رحلت نموده در حالتی که از دو راضی بوده و در آنوقت زمین
و زیبا ترین اشیان بود در فهمیدن احکام الهی و اقدم ایشان بوده در اسلام
و او را نظیر و مانند نبود و در صفات کمال شبیه او نبود از ایشان در سیرت و
صورت و منع نموده خود را از لذات و شهوات نفسانی و عبادت خدا نموده در
خلوتها و خشوع نموده در نمازها و قلع نموده نفس خود را از لذات دنیوی و
اصل او نیکو بود بخلاف باقی صحابه و در آخر باین عبارت ادا نموده فکیف اقول
فیه ما یبقی ما احد اعلمه یجد فیه مقالا فکفوا عن الادنی و تخبطوا طریقا آخر
یعنی ای مردمان چگونه میگویم در شان او چیزی که مرا هلاک نکند و حال آنکه
من نمیدانم کسی را که در حق وی سخن بداند پس باز دارید خود را از آنکه
در حق او سخن بد گویید و در مجلس بنشانید و یکم امالی حدیثی مذکور است که دلالت
دارد

دارد که حسن بصری شیعه امیر المؤمنین علی بوده و مجمل حدیث اینست که ابو مسلم
گفت که بر دوستم آمدم با حسن بصری و او نزد زنان تا بدر خانه ام سلمه پس او
بدر خانه نشست و من با حسن بصری داخل خانه شدیم و سلام کردیم و ام سلمه
گفت بچه کار آمده ای حسن گفت بخاطر آنکه حدیثی که در شان حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام از حضرت رسول شنیده باشی از تو بشنوم پس ام سلمه گفت که شنیدم که
رسول خدا گفت یا امیر المؤمنین یا علی نیست که ملاقات کند خدا را روز قیامت
با انکار ولایت و خلافت و محبت تو مگر آنکه باشد ملاقات او چون ملاقات
بت پرستی مر خدا را ابو مسلم گوید پس شنیدم که حسن گفت الله اکبر اشهد ان
علیا مولای و مولی المؤمنین ازین روایت ظاهر میشود که حسن اقرار بخلافت
امیر المؤمنین داشته و اندوانی که در پیش مذکور است ظاهر کرد که هر کس
تنقیص صفت امیر نکرده و مرتد نشده باشد و العلم عند الله و علی بن ابراهیم در تفسیر
قمانی بروایت حسن بصری ذکر نموده که مضمون اینست که حضرت رسول خدا
صلی الله علیه و آله فرمود که هر گاه روز قیامت باشد علی بن ابی طالب علیهما السلام
میخشنند بر فرس از فرسهای بهشت که برآمده است از بهشت و بالای او عرشی است
و از جانب راست او صحوشند جویهای بهشت در حالتی که اطراف او را گرفته باشند بروشنی
از نوری که پیش او و از جانب راست است که آنرا تسنیم گویند نمی گذرد به بهشت که مگر
آنکه او را برات باشد از ولایت اهل بیت او پس هر که محب او است او را داخل بهشت می
کند و دشمنان او را داخل دوزخ میسازند و این حدیث ظاهر میشود که
حسن حضرت امیر المؤمنین را قاسم نعیم و نار میداند نه آنکه دشمن او باشد تا اینجا
بود کلام فاضل مذکور ضعیف مسکین معروض میدارد که ملاحظه اختلاف را
بنا اگر مبنی او بر جهل صحیح که جمع میانه اجتماعی تصحیح حال حسن بصری را نموده
باشد بهتر چنانچه ابن طاوس رحمه الله و صاحب عبقات نموده و کلام ارضافی و یا از معاندین

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او هیچ نقشی و عیبی در مذهب اثنا عشریه یاد سلسله که فلان دم نمی آید چه ظاهر اینست
بلکه در کتب مشایخ دیده نشده که سلسله بدون توسط حضرت امام رضا علیه السلام
باو رسیده باشد غایتش اینست که بعض تصریح نموده اند که معروف سابق و لاحق
بخدمت امام علیه السلام فیض یاب گردید نسبت هم رساند بداود طائی و او طائی
عجمی و او داشت بحسن بصری و او نسبت داشت بخدمت با برکت جناب حضرت امیرالمؤمنین
علیه السلام بعد از چندی که بخدمت امام علیه السلام مشرف گردید طوق بندگی و ارادت
او را قلاده گردن خود نمود چنانچه گفته اند او در موسی الرضا چو احسان یافت
کفر بگذاشت راه ایمان یافت مراد از کفر کفر بالبیت چه علی الظاهر از کفر نظر نشده
سابق بر خدمت امام پیرون آمده بود و فرموده است قاضی ره در هامکاتب ستنا
و اما احمد غزالی بر تقدیر تسلیم انکه در جمهور الامامیه حال او مستقیم باشد رفع نقص
بوجود او بر این وجه مسنون گردد که شیخ ضیاء الدین ابوبکر خوافی که از متاخرین
صوفیه آورده کتابی که بخواجه عبد القادر مشهور موسیقی دان نوشته و از ابیات
بالتمام و سخنون بذکر نسبت و بیان سلسله خود ساخت او در ره که شیخ ضیاء
الدین ابی النجیب سهروردی را در نسبت است یکی بعم خود قاضی وجیه الدین
سهروردی را در نسبت است یکی بعم خود قاضی وجیه سهروردی و او را به پدر خود
شیخ محمد سهروردی شهیر بموید و او را شیخ احمد اسود دینوری و او را شیخ ظفر
جنید بغدادی و دیگر احمد غزالی و او را بابوبکر نساج و او را شیخ ابوالقاسم
گورکانی و او را شیخ عثمان مغربی و او را شیخ علی رودباری و او را شیخ جنید الی
آخره و بنابرین احمد غزالی بیک اعتبار از سلسله خارج باشد و سلسله معتبره
منتسق النظام باشد اشتهی کلامه ضعیف مسکین معروض میدارد که اشخاصیکه
استفاضهٔ فیض بواسطه یا بلا واسطه از احمد غزالی نقل نموده اند جمع قطع النظر
مثل شاه نعمة الله ولی و سید نور بخش و خواجه اسحق ختلانی و میر سید علی
همدانی و غیر ذلک کلا بعد و کلا یحصی و از تشیع و بزرگواری سرید های او تشیع
و بزرگواری خود او هم ظاهر میشود با انکه یکی از سرید های بلا واسطه او عین الفضاة
همدانیست و جلالت قدر او از تصانیف او کالتشریح وسط الانهار ظاهر و باهر است
و صاحب نفحات نسبت اموات احیا و احیا اموات باو داده و خود او هم در یکی از
تصانیف خود از عای هرد و را نموده که از او ظهور هم رسانیده احیای اموات
که در السنهٔ اهل همدان همه جا ثابت و مشهور و را و باعث قتل او هم او را شده
الله یعلم اگر چه شخص محقق صاحب عای بیقنا شیعه و صاحب مقامات عالیه بوده
البته مراد و مرشد او هم باید شیعه و بزرگوار باشند مقصود از این صحبت فهمانیدن اینست
که تصحیح و توثیق همگی متصوفه را نموده باشد چه بسیای از غیاران روشکار
طراران دکان دار که صاحب غلظت لمیع و کثافت و محجوب بانواع حجب ظلمانی
و خباثت میباشند حضور ما را هل سنت مانع شعبده تکسیر دمل و نجوم را در مردم
مشتبه بکرامات و خوارق عادات ساخته اند و بسیاری او مردم را کول زده اند و در
دام ارادت خود انداخته اند و اگر احیانا از مشایخ غالیین که از سرچشمهٔ تحقیق
یعنی مشرب عذب مرتضوی دور افتاده اند چیزی از خوارق عادات صدور نموده
نه از باب کرامات اولیا بوده است بلکه از آثار جن و عمل شعبده و سیمیا بوده
چنانکه از سکاکی در صحت جعفای خان با انکه خوارق عادت را چه اعتبار کار میشود
که از کفار هنود یا از ذهبانان نصاری هم صادر میشود چه کفار و براهمه و ملاحده
مذهبی که مشغول ریاضات شاقه باشند ممکن است بلکه واقع میشود از او
خوارق عادات لیکن چه فایده که مقبول عند الله نیست چنانچه از شیاطین
صادر میشود و صدور این امور از این اشخاص موجب استدراج و حسنات
دنیا از حجة الاسلام انشاء الله بوجه مفصل خواهد مذکور
شد و میزان شناختن اولیاء مطابق بودن قول و فعل و حال ایشان با عقل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کل بغیر خاتم انبیا و اوصیا صلوات الله علیهم اجمعین است نقد صوفی نه همه صافی
بغش باشد ای بسا خرقه که مستوجب آتش باشد خوش بود گر محک تجربه
آید بمیان تا سیه روی شود هر که در وغش باشد ور دیگری در پی باب کفشت
اگرچه طاعت این شیخکان سالوس است که پوشش و لوله در جان الوس و جان اند
ولی بکعبه که کبر بت طاعتشان بمجنبق نتواند در آسمان انداخت و شیخ مجنو
شبستری در کتاب گلشن راز گفته است رهاکن ترهات و شطح و طامات
خیال توبه و اتیان کرامات کرامات نواند جز بخواب سنیت جز ان کبر و ریا و
عجب و هستیت و دین هر چیز کان نه از بهر خداست همه ابتر استدراج و مکیدت
زابلیس لعین بی شبهادت شود ظاهر هزاران خرقه عارف که از دیوان
آید گاه از بام که در دل نشیند که در اندام هم دانند احوال پنهان
دراید در تو کفر و فسق و عصیان ندا بلیت امام و در لبیک حق ولیکن
بدینها کی رسی تو کرامات تو کی از خود نمایی تو فریبی وان دعوی
خدایی که کبریا است با حق آشنائی نیابد هرگز از دعوی خود نمائی همه
دعوی تو در خلوت است و پنهان مکن خود را بدین علت گرفتار فصل ششم
در بیان کیفیت سلوک و رفتار سالکین الی الله که عرفای کاملین اخذ انصاب
و کلیات نموده اند و بسیبان سلوک رتبه و طرق از عربیه و کلیات دریافته
و فراخور استعداد خود بقرب معنوی جناب وجه الله الاعظم و نور الله
الاکرم که سرور انبیاء و قدوه جمیع ماسوی باشند فایز گردیده اند تا
اینکه بسبب ان فیض عظیم و عطای کریم از عرفاء کاملین و حکماء متالهین معدود
شده مستحق بمواس ممتحن گردیده فراخور ظرفیت خود محل اسرار ائمه اطهار گردیده
خواه صوفی باو اطلاق بشود و خواه یا نه چه لا مناقشة فی التسمیه و بدانکه
مبنای سلوک ایشان بر موت ارادیست چنانچه جناب پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله

فرموده

فرموده است موتوا قبل ان تموتوا جناب حضرت عیسی علی نبینا و آله و علیه السلام
فرموده است لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین و قول حکما خلف و علماء
سلف که موتوا تخلقوا بالموت و وصول بموت ارادی بعد از اخذ بمواعید شتا
و معارف اصلیه و فوز عیه از شخصی که جناب ائمه اطهار تعیین فرموده اند در دو
اصل قرار داده موقوف مانده و بالله التوفیق اصل اول توبه است و توبه
ندامت است از معصیت بحیثیتی که اگر فرد سود بر مثل ان میل نکند این توبه
عام است و توبه خاص انست که تایب بیرون آید از آلت صورة ظاهرة و در
آید در خلوت خانهٔ باطنه اما توبه خاص الخاص مراجعت بحضرت عزت بارا
چنانکه صوت مراجعت بتعبیر اشاره کفوله تعالی ارجعی الی ربک یعنی از جواهر و اعراض
و اغراض باطله اعراض نما و از طریق یاری بدرگاه باری مراجعت نما و محاها
از وجود جمیع ذنوب و عیوب خالص باسوی و بتکه گاه انت که نور المحجوب کند
از نور و توبه حق و بر طالب واجب که زنگ تحت غیر محجوب کند لعشق محبوب
چه اگر همه وجود او باشد کافیل وجود ذنب لایقاس علیه ذنب لنبور من
ای یار کدر کن رضای تو توبه کن از خویش که یکباره کناه اصل ثانی
رهنماست و نهاد است که تحت ماسوی الله از دل بیرون نماید چنانکه روایت
نموده اند که امام علیه السلام فرموده است که الدنیا حرام علی اهل الاخرة و الاخرة حرام
علی اهل الدنیا و هما حرامان علی اهل الله و در کافی روایت شده است از ابی عبد الله
علیه السلام قال من زهد فی الدنیا اثبت الله الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه و بصره
عیوب الدنیا دائها و دوائها و اخرجه من الدنیا سالما الی دار السلام و عنه علیه السلام
قال سمعته یقول جعل الخیر کله فی بیت و جعل مفتاحه الزهد فی الدنیا ثم قال قال
رسول الله صلی الله علیه و آله لا یجد الرجل حلاوة الایمان فی قلبه حتی لا یبالی من
اکل الدنیا ثم قال ابو عبد الله علیه السلام حرام علی قلوبکم ان تجد حلاوة الایمان

کد پیرون این از حلاوت لذات جسمانی و ترهد نمایند از اصناع دنیائی و استمتاع نفسانی از اندک و بسیار از مال و جاه و یار و اغیار چنانکه موت مطلوبی از همه بتوان جلب نمایند و حقیقت توحید انست ح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حتی یرفضه الدنیا وغیر ذلک من الاخبار الکثیرة اصل ستیم توکل است بر خدای تعالی
تفرد بالله الواحد القهار ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ومتوکل باید قطع وتوقی
واعتماد را از اسباب ظاهری نماید نظم دیده خواهم سبب سوز ان کن ۞ تا کنم اسباب را
انیخ وبب اصل چهارم قناعت است وقانع آنست که از شهوات نفسانیه ومتعلقات حیوانیه
پوسته واسته باشد کما هو بالموت نظم گر کنج قناعت زدست رهد پیش نو همت
زدون مدار دست بردست نهد ۞ القناعة کنز لا یفنی من قنع نسع قناعت کن تا از خف
وکونه دون دنیای محواه از غیر حق چیزی اگر تو مرد دانائی مکن بقدر کفاف ان
ملابد السانیه از تحت بجهز طاعت وباید که در مأکول وملبوس اسراف نه نماید
که ان الله لا یحب المسرفین اصل پنجم عزلت است ودر خصوص از دین در عزلت
اخبار لا تحصی وارد است از انجمله روایتی فضیل بن یسار است از ابی عبد الله علیه السلم
فهو دما یفر المؤمن الا یکون منفردا عن الناس وهو علی قلة جبل بفلاة عادها
تالف مران وایضا از ابی جعفر علیه السلم ما یضر من عرف الحق ان یکون علی قلة جبل
یاکل من نبات الارض حتی یجیئه الموت وفواید عزلت هم بسیار است وهر کتب مفصله
مذکور است وعزلت آنست که بیرون اید از مخالطت خلایق باقطاع علایق وتوقی
وطالب عزلت نشین باید که کنج خلوت را کوشه تابوت تصور نماید نظم تو عزلت
کن نه چیزا و خلوت بعبرت ۞ که تا عالمی نشود هرگز نه یکی نشود
مکن استاد کامل مکمل ودلیل شریعت وطریقت وحقیقت حاصل عزلت آنست که مرد باید
کور اید حواس را از خلوت از تصرفات در محسوسات از انکه تعلقات ممکنه آفات وبلا
وفتنه جان ودل آنست نظم بنشین بدر خلوت دل ای کامل ۞ مکذار که غیر او
در اید در دل زیرا که اگر غیر را اید بتوانی اسان نتوانی شود حل مشکل
ومکذار که غیر خیال تصرف کند تصورات وکدورات تعلقات از دور دل حواس را باید
وکدورات را پوشیده وجورش بدر اید که تصفیه نفس امارة وتربیت صفات ذمیمه از انست
وروح

وروح را با نفس در این معامله یار است زیرا که چون روح نفیس با نفس خبیث موانست
کرد با نفاق بطریق نفاق روی با سفل سافلین نهند وگفته اند بیت روح
با نفس هر دو جمع شدند ۞ دل چو فرزند در وجود آمد ۞ اگر فرزند کرای از نفاق
نادانی در جحیم مادر نفسانی دو دید ر عقل نیز بجنت فرزند با ایشان متفق گردد
وباهم روی بدار فنای نهادند اما اگر فرزند دل بالغ ورسیده باشد با مزید تحقیق
متابعت پدر حقیقی کند مادر نفسانی نیز بسبیل مرافقت با ایشان موافقت نماید
وبطریق صراط الله از تجلی صورة ظاهرة بعالم المعنی باطنه مراجعت نماید بیت
برخیز وبیا نفس مطیع خود کن ۞ مکذار که نفس عاجز روح شود ۞ وبدانکه بخلوت
وعزلت وعزل حواس وقطع طمع انانس استدا د نفس الخناس از دنیای دون وشیطان ملعون
منقطع ومنفعل نمیشود بلکه عزلت چنانست که اگر نه ناخوش باشد واسال کذا
طعام وشراب ناسناسب وزاید خوردن زیرا که طبیب صالح حاذق در معالجه بیمار
از برای نهار اول احتمال فرماید بعد ازان چون ماده خام بخته کرده ومحدد مواد فاسده
که مرض از ان متولد میشود بخت ودروی می اویخت باقی نماند شعر بسبل بفیض
از حکمت ان طبیب این بخن فرو خواند ۞ که الحمیة راس کل دوا وان گاه
ان حبیب الکاه حکیمانه ان مزاج محتاج را بمسهل ذکر علاج نماید وقوای طبیعی
وحرارت غریزی را بمجبت بجنبهم وبجنبوز فوت ونقویت بخشاید وانبیاء و
اولیاء الهنای اخروی اند که در بنیاد چنان قدم نهاده اند وبعد از احتما
در عزلت وتنقیه مواد بخلوت از حکمت ومرحمت رنجور ومحجور منزوی طالب را
انتبرت شفا خانه وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین مسهلی ان
ذکر دایم تعیین وتلقین نماید بیت ذکر حق قوت خویشتن ستاد ۞
هر که راهست با منش یاری ۞ همچو مسهل که میخورد رنجور ۞ تا یابد شفا زبیماری
اصل ششم ملازمت ذکر است وعلامت ملازمت ذکر آنست که دران کوشند که از ذکر مخفی باید

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جز اموشی کما قال الله تعالی واذکر ربک اذا نسیت غیر الله شعر چنان پر کنم در دلت مهر دوست ... ستغولی
کنندم جانا که یاد جان و دلم در ضمیر میناید و نسبت ذکر کردن با مسهل خورده
نسبه حکیمانه است باشاره و عبارة و کلمة لا الا الله معجونیست مرکب از نفی و
اثبات لاجرم حکیم کریم لبزرگ لا نافیه مواد فاسده و اخلاط زایده که ربخودی و
محجوبی جانست نفی و تقویت نفس امارة از انست زایل میکرداند و علامات خشک
دل و سبتکی روح باخلاق ذمیمه شیطانیه و اوصاف بهوانیه حیوانیه و تعلقات
کونیه ازست بیت کز انکه ذکر نفی شریفی نوش کند ... این جمله خشک را فراموش کند
و در باب که باثبات الا الله صحت و سلامت دل و جانی افزاید و سدهٔ تمامت و عقدهٔ
شبهت از زایل اخلاق ملامت انگیز بسلامت میکشاند تا مزاج محتاج بعلاج
باعتدال اصلی کل شیء یرجع الی اصله باز آید در همه سلاسل ذکری که ببتدی اخذ
و تلقین میدهند همین ذکر شریف است لکن بعضی الحق و بعضی بالله و بعضی دیگر
یاهو یا من لا هو الا هو اجازه میدهند عارف محدث در شرح مرآة الحضرة
فرموده است ذکری که قوم از حضرت حصول موفق شده اند و ترتیبات تجربه نموده اند یا حی
یا قیوم یا من لا الله الا انت است من هم تجربه این ذکر را نموده ام لیکن آنچه در ذات ذکر
یا الله بوده بالجمله ماسوی از قلب و بعضی جمع میانهٔ ذکر خفی و جلی میناید و بعضی
محض میناید بذکر خفی که ذکر قلبی تلقی شده اما منع از ذکر جلی نکرده اند و بعضی ذکر
جلی را منع میناید و او را بدعت میدانند چرا که از شارع صلوات الله و سلامه
علیه باین روش و دور نشستن و حلقه زدن و ذکر نمودن نرسیده است مگر حلقه نشسته
از حضرت احادیث و اینهم حقیقت ذکر است اگر کسی بکوید بسیاری از چیزها متعارف حال سلف بوده
و ما کول از جناب شارع نرسیده است باید انها ممنوع و بدعت باشد و حال
آنکه منع از انها نکرده اند ذکر جلی هم از آن قبیل جواب میگوئیم که امور اعادیه ... و موجب بدعت نیست اما عبادیه
حال که معمول شود از ماکول و ملبوس که دخل بعبادت ندارد باین وجه نمودن خطا
است

۱۰۰

از خدشه و سوء ادب بنت **تبصره** بدانکه جمیع صفات الهی که معلوم است نزد
خلق یا صفات جلال و یا صفات جمال است اما اولی مثل کهنتن ما اینکه نه جسم است و نه
جوهر و نه عرض و نه در مکانست و نه حالت و نه محل و مثل اینست که کبر غالب ... و ابن بعینه
کند سلطانرا باینکه بیت وی کور و نه کر و نه کنک و نه مثل و این کلام نسبت
داده میشود بزجر و تادیب و اما صفات اکرام مثل اینکه بکوئیم الله تعالی خالق خلائق ... بسوء ادب و مستوجب میشود
و رازق عباد است و این نیز خالی از سوء ادب نیست بدو وجه اول اینکه اینست که
کمال صانع ازین اجل و اعلی است از اینکه وصف کرده شود بفعل و صفت خود خود
همچو صانعی که خیر محض باشد و رایحه از شر و نقص در او نباشد و دوم اینست که شخصی
هرگاه شروع ناید در مدح سلطانی که مالک باشد جمیع ارض بر و بحر را باینکه بکوید
عطا نمود فلان فقیر را قطعهٔ از نان و قطاره از اب البته او مستوجب سخت و زجر است و
و معلوم است اینکه نسبت جمیع مخلوقات از خرمن نا فرمنش نسبت باتجه در خزاین الهی باشد
کمتر است از نسبت قطعهٔ از نان و قطاره از اب بجمیع خزاین بیناچه او نسبت متناهی
بغیر متناهیست بخلاف انها و هرگاه در بین سوء ادب باشد در او و طریق او سوء
ادب خواهد بود و فافهم ذکه هست اینست که در اینجا سببی هست که باعث و حیف
این مداح گردیده و او اینست که نفس انسانی مستغرق شده است در عالم حس
و خیال و هرگاه خواسته باشند که جذب نمایند او را بعتبهٔ قدس محتاج اند باینکه
تنبیه کنند او را بر کمال حضرت مقدسه و بنیت راهی بمعرفت کمال الله و جلال
او مکر باین دو طریق و این حجر است که جناب اقدس الهی امر و وصیت فرموده است
بندگان خود را به بسیاری ذکر چنانچه فرموده است و اذکروا الله کثیرا لعلکم
تفلحون تا اینکه باز ندارد ایشان را از چیزها تجارت و نه بیع و نه اکل و نه شرب
از معروف و بندگی او تعالی و تقدس و هست انسان مصروف از تر تی بسوی عالم قدس
و منغمر در طلب اغراض حیوانیه چه دستکاری ایشان در خلاصی از این اشاء سافله

Presented by: Rana Jabir Abbas

و سنگاری ایشان منوط است بانقطاع از ماسوی و توجه تام او و در این مرتبه
بر تذکر تنی و مکرر نمودن او علی الاستمرار باعث محبت و قرب باو میشود چنانچه
فرموده اند علامه محبت ذکر نمودن محبوب است و مزاحت سبحانه ذکره و از انست
که صاحب این مرتبه مستغرق بنور معرفت فرموده اند که ذکر افضل اعمال روحیه
و قلبیه و نفسیه و بدنیه است و لیکن از برای او مراتبی هست بعضی اعلی از بعضی
و بعضی اتم و لب لب و از برای هر ذکری نتیجه هست و نتیجه ذکر نمودن خدا از ذکر
نمودن خداست مر او را چنانچه فرموده است فاذکروني اذکرکم و آیه شریفه
متضمن شرط و جزاست و قیاس استثنائی اقترانی مقدم مستلزم اثبات تالی
میباشد و بعضی گفته اند که در عبارت تقدیم و تاخیر هست مثل قوله تعالی
یحبهم و یحبونه و قوله رضی الله عنهم و رضوا عنه چه محبت ایشان مر او را
بودن ایشان از و نتیجه محبت و خوشنودی خداست از ایشان و حرف فا، فاذکروني
که از برای تعقیب است اشعاری باین دارد و مراتب ذکر یکی ذکر لسانی فقط است
و او پس از مراتب اوست دوم ذکر قلبی است و از برای او نیز مراتب است یکی مجرد
توجه قلب است باسم از اسماء الهی بدون توجهی و التفاتی بمعنی او و دوم ذکر
با بانیت دوم و دو توجه ذکر است با فهم معنای او توجه داشتن بمقصود
از او و او شبیه است بذکر لسانی که مقرون بقلبی باشد چنانچه گفته اند ذکر
خواندی رو مستی را مجوی تا بکار جوئی اندر اواخر جوی و اما مرتبه اوالست که
ذکر قلبی باشد با توجه بذکور لیکن هنوز ذکر قرار در قلب نگرفته باشد و منسوخ
نشود با و مکرر تکلف اعلی این مرتبه آنست که مستغرق شود در مشاهده جمال
و جلال الهی که در هر چیز بقدر الهی را ملاحظه نماید چنانچه فرموده است مولای
ما امیر المؤمنین علیه السلام ما رایت شیئا الا و رایت الله قبله او معه و وصول
باین مرتبه موقوف است بانقطاع تمام از ماسوی و توجه تام او و ذکر در این حال

گاه هست که میرسد بر فنا فی الله بحیثیتی که غافل میشود از نفس خود و از غیر
تا بمرتبه که غافل میشود از ذکر پس نمیاید در قلب خود مکرر مذکور را در این
هنگام نظر عارف بغیر بالعرض حق اهل بود مثل کسی که نظر نماید بآینه از
جهت دیدن روی خود که مقصود اصلی او بوده نه ملاحظه آینه و لیکن
این مرتبه باو و مرتبه سابقه تفاوت از زمین تا آسمان است ؛؛؛؛؛ و در
مابین ایشان مراتب بسیار است و اولی مراتب ذکر قلبی است از ذکر مجرد
لسانی از جهت عدم تنزل بآیه او و عدم اطلاع غیر او بحق ملائکه چنانچه وارد شده
در بعضی روایات ان الملک لا یکتب الا ما یسمع و اما ثواب ذلک الرجل فی نفسه فلا
یعلم الا الله تعالی و شاید ذکر لسانی که مرتبه شنیدن دیگری باشد داخل ذکر
قلبی باشد و مرتبه ثالث ذکر ذکر اعطاء و جوارحست بمعنی اینکه باز دارد اعضا را از
معاصی و متوجه سازد او را بواجبات و مستحبات و تارک باشد حرکات مکروهات را
چنانچه عارف محدث مجلسی ره از مولانا المحقق الکامل ملا عبد الله نستری نقل نموده
که او گفته بوده است که مدت سی سال است از من نماز ما صادر نشده است و هر نمازی
که کرده ام یا واجب بوده است یا مستحب رحمة الله علیه و رزقنا الله و جمیع اخواننا المؤمنین
الی هذه المرتبة العالیة و این مرتبه فی الحقیقه از لوازم اعلی مرتبه ذکر قلبی است و
شکی نیست که روح ذکر و آنچه سزاوار است باینکه نامیده میشود ذکر او در ذکر قلبی است
و روح این روح اعلی مراتب اوست و اینکه امر بتلفظ فرموده اند از جهت تنبیه قلب
بنا بر عادتیست که شده است که در اغلب اوقات امر قلب ایشان بتنبه نمیشود مگر
امثال این امور چنانچه گفتیم چه او غایت جمیع عبادات است و شاید باین جهت باشد
که وارد شده است در کلمات ارباب عصمت علیهم السلام تفکر ساعة خیر من عبادة
سبعین سنة چه فکر در ملکوت مبدأ است از برای وصول باین مرتبه بلکه ذکر لسانی
و ذکر ارکانی از لوازم این مرتبه است از برای ذکر قلبی چه وانمود کرده است که مبدأ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عفلت است ازین باب وتوجه است بملذات دنیویه ودینیویه واز ین است
که وارد شده مامت اخبار از اثنان حب الدنیا راس کل خطیئة وهرگاه عارف شما
نماید بنور بصیرت انوار جمال الهی را البته باز میدارد نفس خود را از محظوظات بلکه
از اکثر مباحات از جهت مانند شدن از واین خالی بمشقت که بین الاذاری ابدی
او اعظم از انها ولذت میرد بلشا اندکی او واما وهمچنین باعث است ان برای عارف
درهر عضو لذتی ودرهر لذتی بهجتی حاصل میشود واز حضرت رب العزت
اعلی مراتب استکمال نفس انسانیه بسبب وفوة علم وعمل ورد اخبار ترغیب عظیم
برتحصیل مقدمات اینرتبه از صفاتی که سزاوار است تخلی بانها وتحلی از اضداد او
انها سائل زهد از دنیا وترک رغبت باو وترک رغبت بدنیوب وترک مناسبت بعض
امارة وقلت امل وتفکر وغیر انبها ودر کافی در روایت شده است از حضرت امام
رضا علیه السلام که فرمود لیس العبادة کثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفکر فی امر
فی قدرته ونیست مراد بتفکر تفکر در ذات خدا چه او ممنوع است ومورث حیرت
ووحشت است مسلوب است از جناب حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله که فرمود تفکروا
فی الاء الله لا تفکروا فی الله فانکم لن تقدروا قدره بلکه مراد از نظر کردن باعمال الهی
وعجایب صنع او وبدایع امر او در خلق وایجاد دلالت میکند بر جلال وعظمت الهی
وکمال کبریای وتقدس او وعلو او ودلالت میکند بر کمال علم وحکمت ونفاذ مشیت و
قدرة واحاطه او باشیاء ومعیت او با انها واین تفکر اولی الالباب قال الله عز
وجل ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار لایات لاولی الالباب
الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار ومراد از
آیاتی که در مواضع کثیره است مجاری تفکر است در الاء الله ودر قدرة اوست و
از امیر المؤمنین علیه السلام منقول است که فرموده أنبه بالتفکر قلبک وجاف

ودر روایات دیگر است وراو
از حضرت صادق علیه السلام که افضل
العبادة ادمان التفکر فی الله و
فی قدرته

اللیل جنبک واتق الله ربک ودر او استاده ایت باین که حبوة قلب بتفکر است
واو زایل میکند غفلت را وقوله علیه السلام وجاف عن اللیل شاید مراد ان
فراش لیل باشد یا اینکه کلام کنایه است از کردن شب را مثل رود
مشغول شدن بطاعات وترک نوم وکسالت را نمودن ودلالت میکند
صریحا براینکه تفکر در عظمت الهی لازم دارد اعمال حسنه را که صادر میشود
از جوارح انچه روایت شده است در کافی از ابی عبد الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین
علیه السلام التفکر یدعو الی البر والعمل به واما تفکر در بعض احادیث اعم از
تفکر در حدیث سابق است واز انچه مذکور میشود در بعض احادیث نبوی صلی
الله علیه واله واز تفکر در معامله که میاشند میان عبد وربت وهمچنین
راعی به تبر وعمل باو میباشد پس تفکر در معامله که میاشند میانه عبد ورئیس
یا تفکر در حسنات عبد وسیئات اوست ویا تفکر در صفات الهی واعمال اوست وهرگاه
تفکر نماید کسی در حسنات خود که ایا تام است یا ناقص موافق سنت است یا مخالف
خالص است از شرک ونفاق یا مشوب بانهاست این تفکر البته وامید دارد باعلا
حسنات خود وتدارک نمودن انچه ناقص وهست از خلل وهمچنین هرگاه تفکر نماید
در سیئات خود ودر انچه مرتکب میشود باانها از غفلت یا ... ودر کار از رحمت الهی
البته ترک ننماید لفظا او در صدد تدارک نمودن میشود از نقص به وتدارک
وهرگاه تفکر نماید در صفات الهی واعمال او از لطف وعنایت او بعبد واحسان
او ازسوابغ نعمها، وبسط الاء وتکلیف عباد دون طاقت ووعده فرمودن ثواب جزیل
از برای عمل قلیل ومسخر ساختن جناب اقدس الهی از برای شخص جمیع ما فی السموات
والارض وما بینهما الا غیر ذلک وامید دارد این تفکر او را برغبت در طاعات واجتناب
منهیات وایز تفکر متوسطین است ومنقول است از نهج البلاغه که فرموده است
التفکر مرات صافیة یعنی متمثل میشود در او صور اشیاء کما هی پس میبیند انسان
بسبب او صور حقایق حسنه را پس بعمل آورد او را واو صور میبیند از اعمال خسیسه را واجتناب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

میکند از انها تا نکه بنیت که مادام اینه در مقابل باشد عارض نمیشود برا نشخص
غفلت از مقال ذمیمه و بنیت نفس امّاره در اعمال قبیحه و از حضر بودن تفکر
سبب از برای خیرات و اساس از برای حسنات ترجیح داده شده است بر عبادات
مثل فکر در انقلاب دنیا و عدم بقا، او و ترجیح داده شده است بر مثل صلوة
لیل با انچه وارد شده است در اخبار از فضیلت او و روایت شده است در کافی از
حسن صیقل قال سالت ابا عبد الله علیه السلام عما روی ان التفکر ساعة خیر
من قیام لیلة کیف یتفکر قال نمر بالخربة و بالدار فنقول این ساکنوک این بانوک
مالک فکلا متکلمین و این تفکر دیر زیاست از دو نائی که مذکور شد و تفسیر موصوف
بقدر رتبه مخاطب زیرا که تفکر هر کس بقدر رتبه او میباشد و اول مراتب او
چه او کلا باید تفکر نمود در زوال حادثات و اینکه اعتباری بقا، ایشان نیست
بعد از این محتاج میشود نفس از برای دو تفکر و متوجه میشود بجناب اقدس الهی
و طلب نمودن منزه جسیم وجود عیم او را چنانچه او بود در غیر حضرت ابراهیم
علی نبینا و علیه السلام الصلوة و ظاهر اینست که در کلام لف و نشر است بر ترتیب زیرا
که قول او علیه السلام منقول این ساکنوک خطاب است از برای دار غیر ساکنه
و قول او علیه السلام این بانوک خطاب است بخرابه که سروده است عامر او و منشا
قول او علیه السلام اخیرا مالک لا متکلمین تجیات از عدم تکلم الهاکو یا انکه
است که تکلم نماید بلسان مقال و شرح نماید از برای او حال را و کنایه است از کما
ظهور حال و الله یعلم **تبصره** بدانکه اکثر محققین عرفا و اغلب سالکین
مسالک اصفیا مکرر تنبیه فرموده اند که در سلوک راه دین
و وصول بعالم یقین محتاج است سالک باجانب ذکر و از راه شناسی
تفرق چنانچه حضرت موسی را علی نبینا و علیه السلام با کما لا استعداد مرتبه نبوت و
درجه رسالت و اولوالعزمی در بدایت حال ده سال ملازمت حضرت شعیب را نمود
تا استحقاق مکالمه حق یابد و بعد از انکه بدو ولن کلیم الله و سعادت و کتبنا له

فی الالواح من کل شئ موعظة و تفصیلا لکل شئ رسیده بود و پیشوائی و مقتدائی
دوازده سبط بنی اسرائیل یافته و جملگی بوزاه از تلقین حضرت نقل کرده در
دبستان تعلم علم لدنی از معلم خضر الناس امجد میبایت کودکه اهل انبعث علی
ان نعلمن مما علمت رشدا و انکه معلم او را اولین فحنة الف انک لن تستطیع
معی صبرا میشنید پس بعین اعتماد در دین بایت نکوشید نظم سودی که در دو
هزار جان قربانت چه جای دهل زنان بی سامان است و کهنه اند مغرور
این راه کسی که پندارد که بادیه بی پایان کعبه وصال را بی سیر قدم بشری طی
دلیل و بدرقه قطع توان کرد **هیهات منا** الی عذوبة کی چه در بدایت هدایت
نه پیغمبر حاجب است و نه شیخ و ان تخمینی که در زمین دلها جز بدستیاری نظر
عنایت حق نیفتد و لیکن هرگاه ان تخم در پرورش ان بر نیاید حق
به پیغمبر یا شیخ کمنایب اوست حاجت اند و موثر قول الثانث قول مرقی
از جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرموده است الشیخ فی قومه کالنبی فی امته
و در صحیفه سجادیه علیه السلام است و وفقنی لطاعة من سددتنی و متابعة من ارشدتنی
و ایضا در او فرموده و متعنی بهدی صالح لا استبدل به و طریقة حق لا ازیغ عنها
و در کافی در روایت عنوده است از امیر المؤمنین علیه السلام ان الناس الوا بعد رسول
صلی الله علیه و آله ثلثة الوالی عالم علی هدی من الله فذاعنه الله بما علم عن علم غیره
و جاهل مدع العلم لا علم له یجب بما عدة مد فتنه الدنیا و فتن غیره و متعلم من
عالم علی سبیل هدی من الله فنجا و فرموده است فاضل مقتدی ربانی مولانا محمد
صالح مازندرانی رحمه الله در شرح این حدیث که در فقره اخیره کالمتاسف بر اینکه
ناچار است ناس را از استماع مزبور عالمی تا اینکه حاصل شود سبب او فجاة ایشان از
ظلمتهای طبایع بشریه چنانچه حاصل میشود نجات از برای کسی که سلوک نماید طریق
ظلمانی مزبور که نرسد اخر است حدوث او را سبب کرمش و امان دیگری را که عالم بجاهل و او

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

باشد و در میان اهل سلوک خلافت در اینکه آیا شرط است سالک شیخ عارف باشد یا
اکثر ایشان میدانند وجوب او را و مضمحل میشود احتیاج از کلام حضرت علیه
السلام و باین حدیث متمسک شده اند ان اشخاص که وجود شیخ را ضروری دانند
و تایید مینماید قول ایشان را اینکه سلوک مرید با شیخ عارف باسرار اقرب است
بسوی هدایت و بدور از او اقرب است بضلال و از اینجاست که جناب علیه السلام
فرمود فجا یعنی نجات معلق است باو انتهی کلامه رحمه الله و اظاهر ادله بسیاری
از حجج این مطالب در کتب و رسایل خود نوشته انچه که خواسته باشد ملاحظه نماید
کتاب مرصاد العباد و غیره را پایان حدیث اینست که الواجب علی کل عاقل ان یزن بمیزان
و فتنه در اصل بمعنی امتحان و اختبار است و امتحن الرجل و فتن فتونا میگویند هر گاه
برسد شخص را فتنه و برود مال و عقل او و فاتن کسی را میگویند که بضلالت اندازد
از حق و فتان بضم جمع فاتن است و بفتح شیطانست چه او مفتون میکند مردم را از
دین و فتان از صیغ مبالغه است از فتنه و قوله علیه السلام وقد فتنته الدنیا و فتن
غیره یعنی بضلالت انداخته است او را دنیا و واقع ساخته است او را در فتنه جاه
و مال و حب ریاست و او بضلالت افتاده می اندازد غیر خود را و واقع میسازد غیر را
در انچه خود او واقع بود از مهالک از حجج بسیار میگوید ایشان انچه را دیده اند
از و از حجج بشهرت او در علم ظاهر یا مفلس بوده اند بالمره او از حقیقت علم و حال و
حدیثست که بوده اند مردم در عهد رسول خدا صلی الله علیه و آله بر قسمین یا
علمای هادین و یا متعلمین محدثین ثالثی نبوده اینرا نا گزیرند بعد از رسول
خدا لابد قسم عالم بوده اند باجتهاد بنوی و الهام الهی بعلوم غیبیه و مطالب
کلیه و جزئیه و فهمیده اند احکام و دقایق و اخلاق و احوال مبدا و معاد و غیر
اینها را از مطالب شرعیه و عبادات بنویه پس او عالم و عارف و کامل راست گفته
و درست کرده راست و اوست معلم علوم حقانیه و ارباب نفسانیه و ماخذ جمیع

کمالات و مبدا زکوه است خدا او را بعلم کامل خودش از علم دیگران امانت و
قسم دیگر جاهل بوده اند و مدعی بوده اند علم را که ندارند و عجب کننده باینچه
نزد ایشانست از دروغهای که کسب کرده است افترا را نصب رای سد ایشان با انکه
اخذ کرده است افترا را از جاهل دیگر به تحقیق که اضلال کرده است او را دنیا بسبب
ادعاه حق بر خداه باطل و نیست یافتراست بر او حب جاه و ریاست و ریاح یافتراست
در او صفت فتاده و خشت پس کوبنده است مکتب حق را از امور باطله و وسیله
از حجج خود تحصیل خواهشهای دنیه رذیله و فرار دهاست انچه را ضبط کرده
از افاویل و فتاوی رذیعه از برای استکمال لذتهای خسیسه باطله پس لغزنده
از راه حق و لغزاننده است غیر را از اشخاص که امتداد کرده است با آرا اهل جهالت
و ضلالت که طمع ایشان مایل است بفشا و عناوینها ایشان غافل است از
احوال مبدا و معاد بعد از قلیل متنبه شوند و خواهند جست تابع از متبوع و
قاید از مقود و خواهند مفارقت کرد ازهم از روی عداوت و ملاعنه خواهند نمود
نزد لقا پس ضلال خواهند کسی که اتکا کرده است علم و هدایت را و ناامید
شده است از رحمت الهیه و شفاعت نبویه کسیکه افترا بسته است بخدا و رسول
با دعای او علم را با عدم اشتغال و بعلم و بعنوان او دنیا و در دین برای خودش یا
برای جاهل دیگر و باعث بر هلاکت دنیا امیدی این مفتریست که هدایت در دنیا
و سلامتی در آخرت در ستکاری بحجت و شفاعت موقوف است باعتقاد بخدا
و رسول و اقرار بجمیع ما انزل الله الی الرسول است و افترا نه بستن است دروغ
دین را بغیر اعراض نموده اند از همه ایها و انداخته اند در پشت خود هیکی را
پس مسخ کرده شدند هلاکت و نا امیدی را و باطل کرده اند اسعداء حیوة
حیوة ابدی در ستکاری بسعادت اخرویه فهم الذین ضل سعیهم الحیوة الدنیا
وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا و من الذین غرتهم الحیوة الدنیا عن الاخرة و الذین

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نواضره لربها ناظره والذین یخادعون الله والذین امنوا وما یخدعون
الا انفسهم فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا والذین اتخذوا دینهم هزوا
الا غیر ذلک من ذمایم الاخلاق والاحوال المذکورة فیهم فی القرآن وجهل
بود دو نوع است یکی جهل بسیط است که عبارت است از اعتقاد نکردن بچیزی
نه اعتقاد صحیح و نه فاسد و دیگری جهل مرکب است و او اعتقاد باین بچیزی خلاف
واقع واین نوع در هلاک اشد است از اول نظم انکس که نداند و نداند که
که نداند ۞ در جهل مرکب ابدالدهر بماند ۞ پس این جهل باعث هلاک حیوة فاسده
وابطال حقیقة انسانیة میشود و باطل میشود استعداد او و میلغزد از راه سعادت
بالجاج وعناد و از جمله هالکین است در مثال چه باطل کردیده است توبه
او در حال در حالی که قوله تقابل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون طبع علی قلوبهم
فهم لا یفقهون کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون و ازدهم میرسد عجب و
غرور که مانع میشود او را از بازگشت بحق پس او است ناقص است و قسم دیگر از این
سه فرقه تعلم میکند علم را از عالمی که او بر هدایت است از جانب خدا و
نجات یافته است از عذاب اخروی و لغزش دنیوی واین فرقه اشخاصی میباشند
که در اصول وفروع تابع سنة ائمة هدی علیهم السلام او برای اثبات است
دعای ملک و حاملین عرش و دعای حضرت امیر المومنین علیه السلام چنانچه
فرموده است رحم الله عبدا سمع حکما فوعی ودعی الی رشاد فدنی واخذ بحجزة
نجی حاصل حدیث اینکه اقسام سه میباشند یکی واصل است بمطلوب و دیگری معرض
از او و منحرف او و سیم سالک است باو و واصف در طریق او و اگر کسی بگوید ما هم
را بحی میباشد و او جاهلیت که غافل باشد نه متعلم است و نه سالک جواب میگوییم
که کلام در حدیث در اشخاصیت که بناشند از اصل تعلیم و تعلم بلکه در دو نفر
قوة نزقی بملکوت سموات باشد و قوله علیه السلام ان الوحید رسول الله صلی الله
علیه

علیه والد دلالت میکند که کلام در اشخاصیت که ادراک صحبت وخدمت جناب پیغمبر
صلی الله علیه وآله را نموده اند و امثال این اشخاص مخالف نمیشود از چیزهای که با
تفاخر او باشد یا بحق یا شبیه بحق بصیرة اخری بدانکه از مشارع رحمت کسیده
نقب بر خود قرار داده بعضی عبارات والفاظ از خمر سلاک وتادیب نمودن الفاظ را
طریقت که موری بوصول حقیقت شود فرموده اند که پیاله و توضیح الفاظ
خالی از فایده نیست یکی آنست که گفته اند که سالک باید هوش و روح داشته باشد
وان آنست که بقلب که از درون آید باید که از سر اکاهی و حضور باشد و غفلت
بان راه نیابد و بعضی دیگر گفته اند مراد از وانیت که انتقال از نفس به نفس
نیابد که از سر غفلت نباشد و از سر حضور باشد و هو نفسی که میزند از حضور خالی
و غافل نشود و یکی دیگر آنست که سالک نظر بر قدم باید باشد و وانیت
که سالک طی مراحل زفتن و آمدن در شهر و صحرا و هر جا نظر بر پای او باشد
تا نظر او بر آکنده نشود و بجائی که نمیباید نرسد و می شاید که نظر بر قدم غالب
بر سیر سالک بود در قطع مسافات هستی و طی بقیه خود پستی بعنی نظر
هر جا که سنتی شود در حال قدم بران نهد و یکی دیگر از الفاظ سفر صدور
است و مراد از وانیت که سالک در طبیعت بشری سفر کند بعنی از صفات بشری
بصفات ملکی و از صفات دنیه بصفات حمیده انتقال باید جنانچه هر جا که انتقال
کند حیات از او زایل نشود تا انتقال نکند از خبث و یکی دیگر آنست که قوه
ملکوت در انجمن بعنی ظاهر با خلق باطن با حق سیاحت میباید باشد نظم اندرون
شو آشنا و وز بیرون بیگانه وش ۞ اینچنین زیبا روش کم میبود اندر جهان انجمن
حق سبحانه می فرماید که رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله شاید اشاره
باین مقام باشد و بعضی دیگر گفته اند که خلوت در انجمن آنست که اشتغال و
استغراق در ذکر بمرتبه رسد که اگر بیازارد و باید هیچ سخن از او نشنود و بیست

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذکر بحقیقت دل وکفته اند که بسبب اشتغال بذکر از وی جد واهتمام در ریاضت
پنج وشش روز بابن مرتبه میرسد که هما وار با حکایات که میشنوند مردم ذکر
نماید وسخنی که خود کوید ذکر شنود وبی سعی واهتمام میسر میشود معقود
از ذکر آنست که دل راهمیشه آگاهی بحقسبحانه حاصل باشد وبوسف محبت وتعظیم
موصوف محبت وتعظیم موصوف کردد ۞ تاجها، وهوانارت میکند ۞ تاحروف ها
عبارت میکند ۞ بنده حرفی نیاید از فکار ۞ جهد کن تا از دهت خیزد عمل ۞
ها بیفکن حرف را آزاد کن بنده شو ها، وهویش یاد کن ۞ یعنی ای سالک تا کی
مشغول الفاظ وعبارت کردی وتا بکی بیرون نشوی از عالم تغییر وعبارات
ومادام که تو در ذکر محتاج بحرف واصوتی یا محتاج چنانکه در ذکر قلبیه باشی
هنوز ناقص باشی زیراکه معتبد باشی در ذکر حق وبحقیقت بیابی بانکه حقیقت ذکر
از هم لغات بری ومعاریت پس جهد کن که از حرف وعبارت که عبارت راه است
خلاص شوی وبذکر حقیقی که منزه از اینها باشد برسی ومادامی که در ذکر
حق از حرف وعبارت خلاص نشدی بنده نشدی یعنی از قید خود نرستی وظالمت
وجود خود مانند چنانچه مذکور شده اند ذکر اللسان لقلقة وذکر القلب وسوسة
وحقیقة ذکر آنست که در او هیچ حرف باشد ونه صوت وبحرف از هم لغات ومثل
از هم حجاب باشد وفهمیده اند که این ذکر است که ثمرة آن معرفة الله وصاحب آن
عارف بالله است واین ذکر شریف چون حبة البست که از وی محبت واز وی ثمرة توحید
هم رسد **اصل هفتم** توجه است وتوجه کامل بحضرت عزت آنست که متوجه حق
شوی بکل ظاهر وباطنا جوهر اوعرضا وبیرون آیی از هر ماسوی که نه ما بغیر حق
میخواهند **نظم** بدان نمط که همه از هم شوی آزاد ۞ چنانچه باقی نماند محبوبی ومطلوبی
ومعشوقی ومقصودی ودوستی وموصوفی غیر خدا یتعالی **نظم** یکی در سر جمع
بخیر انکاه توجه بحق کن ۞ واکر مقامات عالیات هر نوع عرض کنند التفات ننماید
نمود

نمود لحظه باعراض از حضرت معبود ۞ ما را بغیر او نبود هیچ التفات ۞ زیرا که نیست
جز کوم او بجات هیچ ۞ ودر صحاح جانی که حضرت امیر المؤمنین واولاد اطهار
او در ماه شعبان میخوانده اند ودر کتاب اقبال ابن طاوس رحمه الله ونیز
المعاسفوات اینفقرات اسذکوراست الهی هب لی کمال الانقطاع الیک وانور
ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل
الی معدن العظمة وتصیر ارواحنا معلقة بعز قدسک الهی واجعلنی ممن نادیته
فاجابک ولاحظته فصعق لجلالک الهی والحقنی بنور عز الابهج فاکون لک
عارفا وعن سواک منحرفا وعنک خائفا مراقبا یا ذا الجلال والاکرام **اصل**
هشتم صبر است که الصبر مفتاح الفرج **نظم** صبر کنم تا سنم او چه میکند ۞
با این دل شکسته غم او چه میکند ۞ وصابر باید بیرون آید از خطوط نفسانی
وصور جسمانی بجاهده ومکابده وباید که ثبات نماید تا امارات ومحبوبات
نفسانی از کل او نبود بلکه مرکوز او شوند هم کور شهوت بصیر بانا باید ۞ وهمواره
ثابت باشد بطریق اختیار ومستقیم شود بر سبیل ابرار وبر تصفیه دل وتجلیه روح
ملازم کردد قال الله تعالی وجعلنا هم ائمة یهدون بامرنا لما صبروا وکانوا بآیاتنا
یوقنون ۞ تلخی صبر اکر کلو کبر است ۞ عاقبت خوشکوار خواهد بود ۞ صبر محمود
بر دو نوع است یکی بر طاعت ویکی بر معصیت ۞ در هم حال صابری باید شد ۞ واندر
صبر حاضری باید شد ۞ وکفته اند محافظت کن انچه میان تو ویاران است وصبر کن انچه
میان تو واغیار است **نظم** صبر کن در بلا عیان محبوب ۞ تا که یابی صبور چون ایوب ۞ الصبر حبس النفس عن الشکوی الا الی الله وبدانکه شکایت سه وجه است
اول شکایت است از جیب نزد غیر جیب وان اقتضای بیزاری کند از باری در هم
شکایت از غیر جیب نزد جیب این نوع را هم خوب ندانسته اند سیم شکایت از جیب
نزد جیب وابن را پسندیده اند **بیت** کو صبر کی صبر چنین کن بتمام ۞ اینت تمای

Presented by: Rana Jabir Abbas

سخنها و سلام ؛ و منقولست از نکاتی که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرموده و تخصیص للسالکین بالصبر و هم الذین یدوم ملکوت السموات و الارض یعنی خوشا حال بندگانی که صابر باشند و در مقام صبر قرار گیرند و یا درخت طوبی در بهشت از برای بندگان بی چیزاست و ایشان اناتند که فرشتگان اسما و زمین را می پیمایند و اشاره است باینکه صابر صاحب کشف جزئی میشود چه دیدن ملائکه مختص سریست

بیت اصل ششم مراقبه است و گویند مراقبه مشتق از رقبه است و ان انتظار است پس مراقبه جمع نمودن حواس ظاهره و باطنه است در انتظار مطلوب و مراقبه تا کمال حول و قوة خود پیروز اید بدان صفت که مراقب بمون میکوید و صفت حق سبحانه و تعالی میکوید و علیه حق شود چنانچه جناب مقدس حضرت نبوی صلی الله علیه و آله فرموده است الا ان لربکم نفحات فتعرضوا لها و اعراضش از غیر خدا باشد و استعراضش در محبت و مشتاق لقای او باشد الا طال شوقی الابرار الی لقائی بوده و انفته و انی الیهم لاشد شوقا کودد وجدان و دلش بشتاب و کاتش و زوشب بحضرت او شتابد و در وحشت مدد از حبل ایمان بپناه از فراق او بوصال او کیرد و استعانت از ذکر او جوید و شکایت از و با و کند چنانکه یکی کفته است الهی ان عرفتنا حیرتنا و ان جهلتنا عذبتنا و ان ترکتنا احرقتنا لا معک طاقة و کابدونک راحة و المستغاث منک الیک

بیت

کر ان تو بنو در نکریزم چکنم ؛ بیتی که روم قصد بدست که دهم اعوذ بک منک شعر

هر شکایت که باشد تا ی یار ؛ هان مکو غیر نه یار اظهار تا مت الا بسبا و بفتح الابواب درهای رحمت وصال بکشاید چنانکه از ان بسته نشود و مدد فراق و بعد چنانکه هرکز باز کشاده نکردد و بنظر مرحمت پادشاهی و نور ساطع از رحمت ناسناهی ظلمات امارات نفس امارة را بلحظ چنان نابود کرداند که مجاهدات و ریاضات سنوات

بیت بکذار رحمتش نمیدانم ؛ کر چنین لطفها کند با ما قال الله تعالی حکایة عن نبیه علیه السلام و ما ابرئ نفسی ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی ع ابر رحمت

مردم اخیار بوده بلکه ملائکه و هاب سیئات نفس را بحسنات روح مبدل کرداند خواهد بدل الله سیاتهم حسنات ع این سخن از مقام ابرار است و حسنات ابرار سیئات مقربان و نقصان رجحان و اصلات لاجرم سیئات روح بحسنات الطاف مبدل کردند کقوله جل جلاله للذین احسنوا الحسنی و زیادة و زیادتی حق الطاف حق است و ان رحمت و لقاء و قربت است و بقاء ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و مراقبه را معنی دیکر هست و ان اکاهی و علم بنده است بدوام اطلاع حق سبحانه همواره بر ظاهر و باطن او و مطلع است و کفته اند که ادنی دوام مراقبه بشرف بمودن در ملائک و ملکوت میتوان رسید و اشراف بر خواطر و دوام همت خواطر و تحول دلها از و حاصل میشود و کفته اند که این مراقبه مستتبع مراعات است مراقبة اول انکه چون سالک مستعد و روشن ابنمراقبه مستمر باید و او را نصب العین خود سازد تا اینکه سالک در تصرف این مراقبه در اید و این مراقبه در ذات ملکه شود و این زمان این تعلق علم را شامل خود یابد و در هر زمان از ذات وجود محیط بکند و سریان ان در ظاهر و باطن فهمد و بحکم الا ان حزب الله هم الغالبون همچنان ان صفت بر وجود او غالب اید و در جنب ان وجود سالک بضعف و ناچیز نماید مراقبة ثانیه انکه این تعلق از راه غلبه محبت و کمال کشش بصفت علم اید و از علم جزئی به علم کلی اید و از انموذج بحقیقت شتابد و ان صفت نیز در ذات ان تعلق بذات وجود محیط بیند و در باطن و ظاهر ساری یابد مراقبة ثالثة انست که بنهایت بی غایت از این صفت ارتقا نموده اسم اعظم از اسماء حسنی فایز کردد و بر و در ان حضور و فنا کردد از هر ظلمتی برامده بنور اسماء او منور کردد اصل دهم رضا قال الله تعالی لکیلا تاسوا علی ما فاتکم و لا تفرحوا بما اتیکم رضی الله عنهم و رضوا عنه نظم رضیت بما قسم الله لی ؛ و فوضت امری الی خالقی ؛ لعلم ان الله ینظر حالتی ؛ کذلک یحسن فیما یقع ؛ و رضا ثمره محبت است چه کسی که محبت دارد شی را محبت دارد فعل او را و محبت ثمره معرفت است چه معرفت آنست که هر کاه کسی شخصی را موصوف بصفت جمال و کمال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دانست بعد ومعرفت بحال او محبت بهم میرساند پس کسی هرگاه نظر غایت بعین بصیرت
خود بجلال الهی وکمال او بقطرهٔ انتسابی او دوست میدارد اورا والذین امنوا
اشد حبا لله وهرگاه دوست داشت اورا نیکو می داند هراثری را که صادر شاید
اند واو اقتضا میفاید وصول بمقام رضا را پس رضا ثمرهٔ محبت است بلکه هر کمالی
رضا ثمرهٔ اوست ومحبت فرع معرفت است ولهذا لازم دارد تضوق ورجا اورا
وتضوق هیبت او وخشیت را وعدم وصول بمطلوب شوق را باو وصول انزرا وبا
اوراط انس انبساط را وبا مطالعهٔ عنایات او توکل را وبا بینکه والتی الخیر صائر
میشود انزو رضا را وبا تضوق وتضوق بنفس خود درجب کمالات غیر متناهیهٔ او وکمال
احاطهٔ محبوب وقدرهٔ او با وتسلیم را ومنتفع میشود از تسلیم مقادیر غیر
منتهی میشود او وهر کمالی وراغب باید که از ماضی ومستقبل آزاد باید وبر نکوی
حال نشیند وهرچه باید از محبوب. پسند وکل ما یفعل المحبوب محبوب ع کرهٔ
دوست کند همچو دوست محبوب است ورضا پروزائیدنت از رضای نفس خود
وبدآمدن در رضای حق بتسلیم احکام ازلیهٔ وتفویض امور کل وجزئی بحضرت
مقدر یقدر پرابد تیر بلا اعراض واعتراض وبدانکه رضا ترک اعتراض است
بر افعال واقوال محبوب باینکه نفس بقضا وقدر شعر از کوچهٔ اعتراض دیگر
مگذر بنشین بسر کوی رضا باقی عمر بیت بیا وترک رضا ومراد خویش بگو
بدان صفت که رضایت رضای او باشد چنانکه گفته اند وکلت الی المحبوب امری
کله فان شاء احیانی وان شاء اتلفنی نظم ترک رضای خود بگو یا بی رضا
بسی نکوئی وشیر مردی که از او صفت ظلمانیه مرده شود میدان که هدایت الهی
نور عنایت نامتناهی او را زنده گرداند بیت چون زنده شوی زندگیش او باشد
والله بحذا که مرد نیکو باشد کما قال الله تعالی اومن کان میتا فاحییناه وجعلنا له
نورا یمشی به فی الناس کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها بینی ان دل که باوصاف
ظلمانیه

۱۰۸

ظلمانیه ودر تجرهٔ وجود انسانیه مرده بود باوصاف ربانیه والطاف رحمانیه زنده گردانیم
وبانوار جمال ذو الجلال منور سازیم بیت ان زنده دلی که چون بگلخن زنده بود
مانند کسی بود که او مرده بود بیت ان دل که ز جهل بود مرده هان مژده که
شد بعلم زنده لاجرم بعد ازان بر مرکب فراست نشیند ودر میدان همتها جولان کند
ودیگر سایر بنی آدم بفراست نگرد وشاهد احوال وناظر افعال انسان باشد ومثل
معنی ان دل در صورت این آب وگل همچنان است که حقیقت نور انیه در ظلمت تجرهٔ
انسانیه کدانرا تجرهٔ طیبه خوانند وشاهد حالی باشد واو را اسلامیتا او وشکوفهٔ
مؤمنیتا بدا منمود بانقاد وکلایت ومیوهٔ نبوت شعر اندل که چنین بود
صفاتش بنگر چه بود جوهر ذاتش شهید ناز وحمد اهتزاز وکتاب مسکن الفؤاد
اگر مرتبهٔ رضا عالیست جدا واعلا است از مرتبهٔ صبر بلکه نسبت صبر برضا از راه
حقیقت نسبت معصیت است بطاعت زیرا که محبت اقتضا میکند لذت را از بلا
چه دوست میباید که او در ذکر محبوبیت پس زیاده میشود قرب او الی الله وهمین
اقتضا میکند کراهت بلا وصعب شمردن او واتا بافت شود صبر وکراهت منتفی الی
پس ظاهر شد اینکه محبت وصبر هریک منافی دیگری میباشند واینجا صبر اظهار
جلادت است واو در مذهب اهل محبت انا سد مسکنات واظهر علامات علاوت
چنانکه گفته شده شعر ومحسن اظهار الجلد للعدی وتفتح الاعرض عند الاحبة
واز اینجاست که گفته اند اهل الحقیقه که صبر انا صعب منازل است بر عاشق واو حش
اوست در طریق محبت وانکر اوست در طریق توحید زیرا که عاشر عاشق نمودن
بریاضت وبر خود قرار ندادن است صبر بلا را ومعنای خود نموده است قلع و
قمع هوای نفسانی را پس متحمل میشود بلا را واو در مقام نفس باشد صبر تحمل میکند
وغالب میشود باو جزع وصعب میشود باو حبس بودن نفس از اظهار آن جزع
علم الطمینا قلبی اورا واما اوحش بودن صبر در طریق محبت چه محبت اقتضا میکند

واشتن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انی بحبیبی والذاذ به بلارا و ایثار نمودن مراد محبوب را بر مراد خود و صبر بقضا
میباید کرد اهل بلارا پس هر یك منافی دیگر میباشند و اما بودن صبر انکر در مقام
توحید زیرا که صابر ادعا میباید قوت ثبات را و دعوی ثبات و تجلد از غیر او
نفس است و توحید مقتضی است فنای نفس را پس میباشد انکه چه ثبات نفس در
طریق توحید از قبح منکرات است بلکه رضاء باعظم قدر شر و علو مرتبه اش نزد
اهل تحقیق در توحید از اول منازل اوست زیرا که سلوك انسان فی الله در
توحید است بدوام خود انسان و در فنای فنا اراده است در اراده حق تعالی
و وقوف صادق باو الله تعالی و فنای صفات ساقط است بر فنای ذات و مبین شد باب
تحقیقات انچه میاید صبر و رضا میباشد از مراتب بعیده و مسالك سدیده و
کلام التر بصر تا تامل نمادا و تا الطلاع یابی باسرار مضطوره در آن و خاتمه در خواهد خاموشی
فرموده است رسول خدا صلی الله علیه و آله من صمت نجا نظم هر که خاموش فرباد
باشد در هر حال در طرب باشد و قال امیر المؤمنین علیه السلام سکوت اللسان
سلامة للانسان شعر کوچه باشد فصیح و خوش گفتار خواشی بهتر است از ان بعقل
و خاموشی برد و هم است خاموشی بر بان از سخن غیر الله تعالی و خاموشی بالذت
از تفکر و تصور غیر او و این نعمت بی بدلست نظم بر بان و بدل شدم خاموشی نام
او کوید و هم و شنود و هر که را زبان از ذکر غیر خاموش باشد و دل خاموش باشد
و ذری مخفی باشد ش و هر که را دل و زبان از کلام غیر صامت شدند ظاهر شنود او را
سبحانی باری جل جلاله بیت زبان بر بند از بن سو و زان طرف بگشا که این سخن زبان
که بی زبان باشد و کسی که بدل خاموش بود زبان نشاید که حرف حکم تکلم
باشد و هر که بدل و زبان از حدیث غیر خاموش بیت مملکت شیطانست و سخن
فرمان او و صمت دل از کلام غیر صفت مقربانست که اهل مناجاتند و خاموشی
سالکان اسلامت است از آفات و صفت تا از اخطار است بموانت و هر کا که دل و زبان

از سخن

از سخن غیر خاموش شدند چون ناطق کردند بحق ناطق باصواب ناطق خواهند بود
زیرا که از خدا بتعالی ناطق باشند شعر چون نغمهٔ بلبل نبی کل شنوی کل کفتیر
بود کوچه زبلبل شنوی و نطق باصواب نتیجهٔ خاموشی است از خطا و سخن با او
غیر حق خطاست بهر حال و بغیر موانست کرفتن تر است از جمیع وجوه قال الله تعالی
لا خیر فی کثیر من نجویهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بین الناس فصل
هفتم مشتمل است بر سه فایده فایدهٔ اولی در بیان ذکر خفی و جلی و ادله انها
بدانکه ذکر عبارت از یاد کردن خداست و مقصود از خلقت انسان و از نصب
جمیع تکالیف همانست چه مقصود از ذکر حق تعظیم اوست چنانچه فرموده
اقم الصلوة لذکری و مقصود از صوم شکستن شهوات و صاف و پاك نمودن
قلب است از انار الهی تا صحیح شود استقرار ذکر در او چه قلب مملو از شهوات
ابدا مناجات نمیشود از ذکر و نمی رسد بمقام قرب و مقصود از حج هم ذکر اوست
و ذکر احوال عبادات و هم چنین سایر عبادات و ذکر خفی که از اذکار سر نیز خوانند
و مقابل او ذکر جلی است بعضی از علما گفته اند که ذکر اهستر را در جانب ذکر
جلی نیست بلکه اینقدر لازم است که خود را بداند که ذاکر است و در جانب مقصود
جل جلاله بداند که اگر صحیح سمیع قریب بوی باشد از انشنود و حق نزدیکتر
و عمده ان است که ذکر خفی ان است که در حال ذکر زبان بلکه هیچ عضوی از اعضا
حرکت هیچ وجه نکند بلکه محض نفس باشد چنانچه از اخبار ائمه مستفاد میشود
و ذکر جلی ان که زبان حرکت نماید و هر دو قسم از ذکر بدلیل عقل و نقل مستحب
اند اما بدلیل عقلی انکه ذکر الهی موجب ان است که ذاکر بمقدار صفات الهی نماید و او
مستلزم ان است که تفکر در مبدا و معاد کند تا بایمان و اسلام است کند و او
موجب رفع درجات است و بی فکر خدا تحصیل امور دنیا مجرد شوان کرد و هر چیز بی او
تحصیل امور دنیا مجرد شوان کرد مقدمهٔ امور راجحه و شك نیست که ذکر خفی بعد از

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ریاست و ایضا شکر صنم واجب است و حال آنکه شکر صنم از اقسام ذکر است و یجهز انکه
شکر صنم از اقسام ذکر است دفع میکند ضرر مظنون را و هر ضرر مظنون واجب است
دفع او با قدرت بر دفع از انجهت ترجمان دارد بر ذکر جلی و یعنی بتفضیل داده اند
ذکر لسانی را هر گاه با حضور قلب باشد بر ذکر قلبی فقط چه در او ریا دخل هست
که عمل جوارح باشد بر عمل ذکر قلب و در ریا دخلی عمل اقتضا میکند ریا را در اجرا
این خلاف در حالی ثابت است که قلب در ذکر لسان حاضر باشد و الا ذکر لسان فائده
چندانی ندارد و اما بقلبی برای استجابت دعوت ذکر خفی اثبت که کلیمی با سنا در خود
دران باب روایت نموده که قال الله تعالی لعیسی ابن مریم یا عیسی اذکرنی
فی نفسک اذکرک فی نفسی و اذکرنی فی ملأ اذکرک فی ملأ خیر من ملأ
الادمیین یا عیسی الخ قلبک و اکثر ذکری فی الخلوات و اعلم ان سروری ان تبصبص الی
الخ و کن فی ذلک حیا و لا تکن میتا یعنی حضرت موسوی که خدا بتعالی فرمود
که ای عیسی ذکر کن مرا در نفس خود تا من ترا در نفس خود ذکر کنم و ذکر کن
مرا در ملأ خود تا یعنی در وقتی که در میان مردمان باشی تا من ترا ذکر کنم
در ملأ جماعتی که ایشان بهتر باشند از جماعت ادمیان که جماعت ملائکه اند پس مراد
بر ملأ اول ملأ انسان است و یا خیر ملأ از ملائکه است چنانچه در خبر دیگر بتفصیل
او مذکور است و در این حدیث دلالت است بر تفضیل ملائکه بر بنی آدم مجملا و مفهوم
و اما انبیا و اوصیا ظاهر است که اشرفند از ملائکه از جهت دلالت روایات متکثره
بر این خلاف در تفضیل ملائکه بر انبیا هست در غیر ما جرا داخل از جمیع مخلوقات
بلا خلاف ای عیسی نرم کن از برای من دل خود را و بسیار کن ذکر مرا در خلوت و
جاهای که کسی انجا نباشد و بدان که خوشنودی و خوشحالی من در آنست که بحرکت
در آری خود را برای خوف و در رسید بمرتبه که میتر نمی کردد بدو شوق و حرکت
نمودن بسوی من و در این باب زنده دل باشی نه آنکه مرده دل و پژمرده باشی و قدر

دو ضرر در حدیث طولانی مشهور بحدیث عیسی علیه السلام که خدایتعالی گفت یا عیسی
الصب لی قلبک و اکثر ذکری فی الخلوات و اعلم ان سروری ان تبصبص الی و کن فی
ذلک حیا و لا تکن میتا یعنی ای عیسی باکیزه کن برای من دل خود را و ترجمه باقی
عبارات مذکور شد و این حدیث دلالت صریح دارد که ذکر نفسی نیز میباشد که
ان را در خلوت باید بجای آورد و باز می و پاکیزه کی دل از اناس متعلقان عالم
حس و ملک باحرکتی که ان نیز موجب نرمی و شادابی و نیز کما ینبغی باشد حاصل
امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده است که قال لا یکتب الملک الا ما سمع و قال
الله تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة فلا یعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس
الا جل غیر الله یعنی فرشته که ثواب او مینویسد نمینویسد مگر چیزی را که میشنوی
و ذکر خفی را که نمی شنود و ثواب ان با خداست و خدای عز و جل موعود و اذکر ربک
الخ یعنی ذکر کن پروردگار خود را در نفس خود بحیثیتی که هیچ کس نشنود یعنی بکلام قلبی
که بزبان جاری نشود از روی تضرع و هیبت و ناری و ترس و ابن هذا حلی رحمة
صاحب عدة الداعی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که الخضر
فرمود یا ابا دراز کردن ذکر خاصلا قلت ما الخاصل قال الخفی یعنی حضرت رسول با ابا
فرمود که ای ابا در ذکر کردن خدا را پوشیده ابا ذر گفت پوشیده چه معنی دارد حضرت فرمود
پوشیده ذکر خفی است و قوله تعالی الا بذکر الله تطمئن القلوب و فی الفقیه انجاشی
علیه السلام و اشغل قلوبنا بذکرک عن کل ذکر و السنتنا بذکرک عن کل شکر و ایضا
فیها اللهم ما یلقی الشیطان فی روعی من التمنی و التقظی و الحسد ذکر العظمتک و تفکر
فی قدرتک و تدبیر اعلی عدوک و ایضا فیها و فرغ قلبی لمحبتک و اشغله بذکرک
و اصهر بخوفک و بالوجل منک و فی المناجاة الخمسة عشر للمنصور الدوانیقی
عن ضمایرنا و ثبت الحق فی سرائرنا و ایضا فیها الهی ما الذ خواطر الالهام بذکرک
علی القلوب و ایضا فیها الهی فهمنا ذکرک فی الخلاء و الملاء و اللیل و النهار و الاعلان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلا اسرار و فی السّراء و الضّراء و انسانا لذکو الحق و العمل الزکی و السّمع الوعی و
روی الکلینی عن ابی عبد الله علیه السّلام قال قال الله عزّ و جلّ من ذکرنی سرّا ذکرته سرّا
و من ذکرنی علانیة ذکرته علانیة و روی عن امیر المؤمنین علیه السّلام من ذکر الله عزّ و جلّ فی السّر فقد ذکر
الله کثیرا انّ المنافقین کانوا یذکرون الله علانیة و لا یذکرون فی السّر فقال
الله تعالی یراؤن النّاس و لا یذکرون الله الّا قلیلا و روی
ان رسول الله صلّی الله علیه و آله کان فی غزاة فاشرف علی واد فجعل النّاس یهلّلون
و یکبّرون و یرفعون اصواتهم فقال صلّی الله علیه و آله ایّها النّاس اربعوا علی انفسکم انّکم لا
تدعون اصمّا و لا غائبا و انّما تدعون سمیعا قریبا معکم و فی بعض الاحادیث القدسیّة
انا عبد الظنّ عبدی فلیظنّ بی ما شاء فراجع الطالب علیه التمسک بذکری تولّیت ستیاوکنت
و محافظه و انیسه مجملا شاهد بر این مطلب بسیار است و اذا تحمله مذکور شد معلوم
منصف میشود که تلقین و تعلیم ذکر خفی نمودن و متوجّه باو شدن تقریبی و بلکه
بیّنت با اینکه واضح است که ذکر امر مجرّد لفظ منقرضی معتدّ بر بیّنت و مقصود
بالذّات تذکّر قلب است و امر بتلفّظ شدن از جهت آنکه قلب است بتأثر و
مقتضی عادت اغلب ناس چه قلب در انسان متنبّه نمیشود مگر از زبان و اما بعد
مداومت و اصرار بر ذکر لسانی حبّ مذکور در قلب سوخ مینماید و انس بذکر حاصل
میشود و دفع احتیاج از ذکر لسانی میشود مکرّر تلاوت فرآن مجید با بعض از آداب
معظمه که حرکت لسان در او در کار است پس مقصود اصلی از ذکر اکاهی قلب است
و شعور باطنی ذاکر است بمذکور تا فراموشی نکرده و غیر حق در حقیقت نیستی
ذاکر بداند چون فراموشی شوی ماسوی الله و ذاکری کو چیزی جانی در زبان نیست
تفویق بعض از منسوبین بعلم مشایخ را با بر جهر خالی از روشنی بیّنت یا مجوّز
لجاج است چنانچه برناء بعضی بر اینست یا از جهت عدم وقوف و اطلاع ما وست بر
شواهد و بر فرض تسلیم هم جواب میکوییم که مشایخ مدّعی نیستند که باین وسیله
ذکر

الی یاذ الیسار من مزجرة

ذکر از جناب معصوم علیه السّلام بیدا بیده سینه است و مجرّد ادّعا هم نیست بلکه
در نزد اکثر بلکه همگی سلسله که منتهی بمعصوم بشود میباشد غایتش خبر صحیح
باشد و در امور مستحبّه تسامح جایز است علی المشهور الا قوال و فاضل محقق
ابن فهد علی در مولانا المحقق احمد اردبیلی در رساله که در باب ذکر کتاب عدّة الدّاعی و در
آیات الاحکام در تفسیر آیه شریفه قل انّما انا بشر مثلکم ادّعای اجماع بر استحباب
نموده اند بلکه اجماع ظاهر است از کلام اکثر علماء و سواء سید سند
المحقق صاحب مدارک که را ادّعای اجماع نموده است که خدشه در امر مزبور
باشد و او هم بعد رجوع نموده است بقول مشهور و اخبار هم شاهد است
بر او و کما روی الصّدوق عن محمّد بن یعقوب بطرق الائمّة علیهم السّلام انّ
من بلغه شیء من الخیر فعمل به کان له اجر ذلک العمل و ان کان رسول الله صلّی
الله علیه و آله لم یقله و روی محمّد بن یعقوب عن علیّ بن ابراهیم عن ابیه عن
ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السّلام قال من سمع شیئا
من الثّواب علی شیء فصنعه کان له اجره و ان لم یکن علی ما بلغه و من طریق العامّة
ما رواه عبد الرّحمن المحاربی مرفوعا الی جابر بن عبد الله علیه السّلام قال من سمع
شیئا من الثّواب علی شیء الاصابه قال قال رسول الله صلّی الله علیه و آله من
بلغه فضیلة فاخذ بها و عمل بما فیها ایمانا بالله و رجاء ثوابه اعطاه الله تعالی
ذلک و ان لم یکن کذلک و من طریقهم ایضا ما روی فی کتبهم عن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلّی الله علیه و آله ما بلغکم عنّی حدیث هو عندکم حقّ فان
اوّل من قاله فقد قلته فاقولوا یا رسول الله و ان لم اکن قلته قال نعم لانّی لا ینبغی
قال و من سمع بفضیلة عن الله و عن نبیّه فعمل تلک الفضیلة ایمانا و احتسابا
اعطاه الله ذلک و ان لم یکن ذلک کذلک فضلا هذا المعنی مجمعا علیه عند الفریقین
فندبّه با اینکه عموم ادلّه ذکر شامل ذکر قلبی میباشد بلکه ذکر قلبی فوائد اکمل و اوفی

باطنها

کلّ ما لم من الثّواب علی العمل بلغه و ان لم یکن کما بلغه و سمعنا بلغنا
باسناده الی الصّادق علیه السّلام من بلغه ثواب من الله علی عمل فعمله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

از حضرت او با خلاص و بعد حق از تمرد و ریا، پس تصدیق ذاکر قلبی نه موافق
عقل است و نه نقل بلکه مخالف هر دو نعوذ بالله من اللجاج والاعوجاج واشرف
اذکار ذکر لا اله الا الله است چه او محض نفی ترکیب از نفی ماعدا و اثبات حق و
سلوک ۴ باین جهت است که مشایخ عظام مدام قائل تلقین مرید باین ذکر شده اند و روی
الصدوق عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما قلت
ولا قال القائلون قبلی مثل قول لا اله الا الله وعن علی علیه السلام قال انهم عبدة
یقول لا اله الا الله الحدیث وعن النبی صلی الله علیه وآله ما من الکلام کلمة احب الی
من قول لا اله الا الله الحدیث وعن النبی صلی الله علیه وآله وما من عبد یقول لا اله الا
الله یبدها صوته فیفرغ الا انارت او تنوب به لحنا فکما به کما یتناثر ورق الشجر
عنه وعنه صلی الله علیه وآله ان لا اله الا الله کلمة عظیمة کریمة علی الله عزوجل من
قالها مخلصا استوجبت الجنة ومن قالها کاذبا عصمت ماله ودمه وکان حسیبه الی
الله وایضا عنه صلی الله علیه وآله من قال لا اله الا الله فی ساعة من اللیل او النهار
بطلت ما فی صحیفته من السیئات وبدانکه حجب روند کان نتیجهٔ نسیان وغفلت
نسیان انست که چون روح بغالب پیوست حجب بسیار در وهم رسید که بکلی حق را
فراموش کرد و حق تعالی هم او را از زیادت عنایت فراموش کرد که نسوا الله فنسیهم
پس چون حجاب نسیان هم رسید وسبب بیماری فی قلوبهم مرض این بود لاجرم در مقام
معالجه بحکم انکه العلاج بالضد از شفا خانهٔ قرآن این شربت میفرماید که اذکروا الله
ذکرا کثیرا لعلکم تفلحون تا باشد بذکر کثیر از حجب نسیان کثیر بیرون آید بنا بکلمهٔ نفی
لا اله الا الله زیرا که در این کلمه نفی و اثبات است و مرض نسیان بمحض نفی قائم
ذکر حق دفع توان کرد زیرا که نسیان مرکب است از نفی و اثبات ۴ ذکر حق اثبات ذکر
اغیار پس شربت سکنجبین از سرکهٔ نفی و شکر اثبات میباید تا مادهٔ صفراوی نسیان
قطع کند و بر این معالجه مداومت نماید تا بتدریج مرض متعلقات روح از ماسوی
حق

حق اثبات ذکر اغیار پس شربت سکنجبین از سرکهٔ نفی و شکر اثبات میباید تا
مادهٔ صفراوی نسیان را قطع کند و بر این معالجه مداومت نماید تا بتدریج مرض
متعلقات روح از ماسوی حق بشربت لا اله زایل گردد و انعت علت نسیان منقطع
گردد و محبت ذاکری بواسطهٔ مشهود انوار الهی او پس تشنه عزت روی نماید و معلوم
شود که بنای مسلمانی جز باین کلمه است و برکلمات دیگر نیست از بهر انکه خلا
از شرک معنوی بمحض این کلمه است پس خلاص از شرک صوری جز بصورت این
کلمه نتوان یافت اما کیفیت ذکر خفی را بانحاء مختلفه گفته اند و جمعی از ائمهٔ اطهار
علیهم السلام نقل نموده اند از انجمله بعضی فضلاء از شیخ بزرگوار کفعمی رحمه الله نقل
نموده است که او در حواشی مصباح از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت نموده
که آنحضرت فرمود که مزاران انسان که مشتغل بالذکر و فضل و بتوب عن جمیع المعاصی
و بصل بنا بر و بجلس فی الخلوة مربعا مستقبل القبلة واضعا یدیه علی رکبتیه غامضا
عینیه شاغلا قلبه بالذکر بالتعظیم والقوة بحیث یطلع لا اله الا الله من تحت السرة
و یضرب علی القلب بحیث یصل تاثیره الی الاعضاء مختفیا صوته کما قال الله تعالی واذکر
ربک تضرعا وخیفة سقط الاعضاء فی القلب حتی یحیط الذکر بجمیع الاعضاء و یستغرق
بها فان ورده وارد فیغیب بلا اله و یطلع بحر و بین الله و یغرق القلب عن الحیاة
الفضاة و یشتغل بالمشاهدة ان الروح حاضر یعنی هر که اراده نماید که مشتغل گردد بذکر
خفی باید غسل نماید و تطهیر کند از جمیع کناهان و بشوید جامهای خود را پاکیزه
و بنشیند در خلوت مربع روی بقبله و دو دست خود را بر ران نهی خود گذارد و
دست راست را بر ران نهی راست بگذارد و چپ را بر چپ گذارد و در حالتی که تو شاید
باشد هر دو چشم خود را و شروع نماید بذکر با تعظیم ذکر یا مذکور و بیقین تمام بحضرت
که بر دو زاید کلمهٔ لا اله الا الله از زبان ناف و قوة ان بدل رسد بمرتبهٔ که تا
ان بجمله اعضا برسد و آهسته باشد صوت او و بنا بر احادیث سابقه اگر اصلا صوت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نداشته باشد هیچ خواهد بود در حالتی که تفکر نماید معنای او را در دل
خود تا احاطه کند همه اعضای او را و فرو رود در اعضاء پس اگر خیالی سوای
خدا در دل او آید نفی نماید از او و رد کند بکلمهٔ طیبهٔ لا الٰه الا اللّٰه و قطع تعلق
او کند و ثابت کند خدای و لمعبود را بکلمهٔ الا اللّٰه و فارغ سازد دل خود را از جمیع
خیالات فاسدهٔ نفسانی و مشغول کرده بمشاهدات روحانی و در کلمهٔ مضروبه علی
القلب اطوار مختلفه رسیده است بعضی از محققین گفته اند طریق ذکر لا الٰه الا اللّٰه
آنست که زبان بکام بچسبانند و نفس را در ناف حبس کنند و کلمهٔ لا را از ناف بکشند و
بفرق سر رسانند و الٰه را از فرق سر بکتف راست آورده و الا اللّٰه را از کتف راست
بر دل صنوبری که در پهلوی چپ واقع است بزنند و نقش این مجموع بصورت
لای معکوس میشود و این کلمه را از محلی بمحلی دیگر باید که بخیال باند
و بحرکت اعضا و نفس در زیر ناف بند باشد و حبس نفس بقدر امکان بکند یکن
در هر نفس طاق بگوید جفت نگوید لهذا این ذکر را وقوف عددی گویند
یعنی واقف عدد باید بود چون نفس تنگی کند بگذارد بعد از زمانی
این کلمه را چنان تصور کند که نیست هیچ معبودی جز ذات پاک
باز حبس نفس کند و بر سنن سابق ذکر مذکور کوید ثم کذا ثم کذا و
بعضی دیگر گفته اند که واکرده خود را از ناف تا حلق فطرة را فرو گذارد
کند که چنین او را از طرف یمین قوسین ان دایره باشد و از ناف شروع
کرده لا الٰه الا اللّٰه را بناف برقوس طرف یمین که متعلق بنفس او دارد منطبق
گرداند و الا اللّٰه را از پیش حلق فرود آورد بر قوس طرف یسار که متعلق
بقلب دارد و باید که نفس را نگاه دارد و بقدر وسع و بقوت او اکند
چنانچه دل متاثر شود و این ذکر را بعضی با حرکت سر و بدن قریب بهیئت
دایره محسوس ادا میکنند و بنا بران در موضع باید که بران مطلع نشود

از غیر اهل ان و بعضی سنوی حرکت آنقدر نموده ملاحظه میکنند که از ان بر بدن
ظاهر نشود و این در مجالس و محافل نیز ممکن است تا دام که بحال خود باشد و با غیر
متکلم نشود و لهذا این را خلوت در انجمن گویند و اصل این ذکر را ذکر هیکلی و خیالی
نامیده اند بنا بر تشبیه هیئات این دایره بخیالی که در کردن او بندند و فضیلت یکی
از آن که با رعایت قوة و حفظ نفس بقدر امکان آنرا سر بار بناف آورده
لا را بر قطر مذکور بالا کشند و الٰه را بجانب راست بقدر بقصد نفی ماسوی فرود
آرد و با لا را بهمان قطر بالا کشند و اللّٰه را بجانب چپ فرود آورد و درین ذکر نیز بر
لزوم حرکات مذکوره از خلوت و اختفا از غیر ناچار است و این نوع را خفی و مخفی
ضرب نامیده اند بنا بر ضرورت خفاء و تعیین مواضع کلمات اربع که لا الٰه الا اللّٰه
یا لا الٰه الا هو بران مشتمل و درین ذکر چنین که طرفین ناف و حلقند بدو دایرهٔ
کامله منقسم میشود یکی دایرهٔ نفی که بر راستی لاست بدستور مذکور و فرود
آوردن الٰه از طرف راست چنانچه باز بناف مقابل مثلث بر هیئت دایره که این دو کلمه
قوسین ان باشند و از دایره امکان تصور باید کرد چنانکه هیچ فردی از افراد
ممکنات ازان خارج نباشد تا هر دو نفی حقیقت وجود انما سوی داخل باشد
و دیگری دایرهٔ اثبات که ان بر راستی الاست بمقابلهٔ دستور فرود آوردن اللّٰه
از طرف چپ بر هیئات مزبوره که قوسین ان دایره باشند که در تصور دایرهٔ
وجوب است و در ان احضار وجود حقیقی در ان حضرت مطلوب و مناسب است
نامیدن این ذکر بمجمع البحرین که دائرهٔ امکان بحر اجاج باشد و دایرهٔ وجوب بحر
عذب باعتبار امتیاز عالم امکان که او را در حقیقت خود وجودی نیست و لیک
ارتباط بوجود حقیقی موجود گردیده از عالم وجوب و هر وقت که در اندرون
دل نظر کرده چیزها دید که دل بد و پیوندد از نفی لا الٰه ان پیوندها را باطل کند
که هیچ چیز نمیخواهم و هیچ چیز نمیطلبم و هیچ معبود و محبوب ندارم پس محبت ان چیز

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ازدل برامند ویقترن کالا الا آمنت محبت حق ثم مقام ان محبت میکردد وهذا دلیل
نمودن باین ترتیب بتدریج دل را از جمله مالوفات ومحبوبات فارغ کرداند تا مستعد
ودرو ذکر از مداومت خیزد واستهزا ازان باشد که بغلبات ذکر هستی ذاکر در نور
ذکر مضمحل شود وذکر ذاکر را مغفر کرداند وبار علایق وعوایق وجود از او فرو نهد
واورا از دریای حسیات بساحل حقایق سبک بار رساند اما موقیدات ذکر
جملگی آنست که کلینی رحمه الله از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده است
که ما من مجلس یجتمع فیه ابرار وفجار فیقومون علی غیر ذکر الله عز وجل الا کانت لهم
علیهم یوم القیمة یعنی نیست هیچ مجلس که جمع شوند در انجا مجلس نیکوکاران ودیگران
پس بپا دارند انجا مجلس را بغیر ذکر خدا مگر انکه ان مجلس حسرت باشد بر ایشان در روز
قیامت وباین حدیث با احادیث دیگر دلالت صریح دارد که ذکر در مجلسی که ابرار وفجار
باشند نیز میتوان کرد وابرار وفجار بر لازم است که قایم دارند مجلس را بذکر
الهی تا موجب حسرت ایشان نکردد ومجلس صادق است وبرواحد وحکم مذکور مستدل است
بین واحد وبین جماعت ومندرج میشود در ذکر اسماء الله وذکر حلال وحرام
وقرآن وسنت وآثار صلحا واخبار ائمه هدی صلوات الله علیهم اجمعین ودر کلینی
وغیره از امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده اند که قال الله تعالی یا بن آدم اذکرنی
فی ملئک اذکرک فی ملاء خیر من ملائک یعنی ذکر کن مرا در خود تا ذکر کنم ترا در ملائی که
خیر از ملأ تو باشد وباین حدیث دلالت دارد که مطلق ذکر در هر زمان مرضی میشود
کرد وابن شهر آشوب رحمه الله در کتاب علة الذرائعی از حضرت رسول صلی الله علیه وآله
روایت نموده که الحضرت فرمود که ان الملائکة تمر قبل علی حلق الذکر فیقولون علیکم
برؤسکم ویکون کبکانیم ویؤمنون علی دعائهم فاذا صعدوا الی السماء یقول
الله یا ملائکتی ایرکنم وهو اعلم فیقولون یا ربنا اتاحنا عجلا من مجالس الذکر
فرایناهم یمجدونک ویقدسونک یخافون نارک فیقول الله سبحانه یا ملائکتی
انی

اشهدکم انی قد غفرت لهم واسترتهم فما یجالسون فیقولون ربنا
ان فیهم فلانا وانه لم یذکرک فیقول قد غفرت له هم الجلساء لا یشقی
بهم جلیسهم یعنی ملائکه می کذرند بر حلقه ای ذکر که ذاکران ان
برداشته باشند پس می ایستند بمجاذی سرهای ایشان ومیکویند برای کرهای
ایشان ومیکویند خدایا استجابت کن دعای ایشان را پس چون باسمان روند خدا یتعالی
بایشان میکوید که ای فرشتکان من بکجا بودید پس فرشتکان میکویند ای پروردکار
ما حاضر شدیم در مجلسی از مجلسها که ذکر میکردند پس بدیم جماعتی را که تسبیح
وتمجید وتقدیس شما میکردند از ترس عذاب واتش دوزخ پس خدای عز وجل
میکوید ای فرشتکان من دور میکردانم اتش را از ایشان وشاهد میکیرم شما را
که امرزیدم کناهان ایشان را وایمن کردانیدم ایشان را از انچه می ترسیدند از ان
پس ملائکه میکویند خداوندا در میان ایشان فلان ذکر نمی کرد پس خدای تعالی
میکوید که اورا نیز بخشیدم بسبب مجالست او سر ذکر را از چرا که ذاکرین سبب شقاوت
همنشین خود نمیشوند واز این حدیث معلوم میشود که هر کس در مجلس ذکر حاضر
شود اورا نیز خدا یتعالی بسبب مجالست اهل ذکر میبخشد وانکاهان او میکذرد وکفته
اند که این حدیث صریح است در اینکه مراد از ذکر جملگی است در روایت نموده اند نیز از جناب
رسول خدا صلی الله علیه وآله که فرمود با دوالی دیاس الجنة فقال حلق الذکر یعنی نفاوا واما دیاس الجنة
مبادرت نمایید بر بستانهای بهشت پرسیدند که چه چیز است بستانهای بهشت
حضرت فرمود حلقهائی که منعقد کردد برای مذاکرت نمودن ذکر وکفته اند ایجاد
نیز دلالت دارد که مجلس ذکر داخل شدن ثواب بسیار دارد وچرا جای اجتماعت که
ذاکرند اکر چه احتمال دارد که مراد از مساجد رفتن بقصد ذکر باشد ضعیف و مسکین
معروض میدارد که قائلین بجواز ذکر جملی بعنوان حلقه نشستن مشغول نبذ کوهی
کردیدن بعادت متداول امروز خبر است لیکن در میان این اجتماع پیغمبر یا یکی از ائمه هدی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذکر جلی باین نحو حلقه متعارف کویا نبوده چرا که نقل ننموده اند بلی حلقه نشستن
و نقل احادیث و موعظه نمودن متعارف بوده است و دریغ بلکه ظاهر اینست که
مراد اخیر است نه اولی زیرا که مفهوم است که بعضی از عرفا منکر ذکر جلی شده اند و میگویند
بدعت است هر چند که ذوق و شوق بسیار میکنند چرا که علی پیغمبر یا ائمه صلی الله علیهم
بدو نوع است یا بر سبیل عبادت یا بطریق عرف و عادت علی که بر سبیل عبادت بوده موجب
بر سبیل عبادت بود و خلاف آن از بدعتهای منکر است و بسیاری از اهل مبالغه مینمایند
که احداث در دین است و آن مردود است و علی که بنا بر عرف و عادت است خلاف
آن را بدعت منکر نمیدانند و در وضع آن مبالغه نمی نمایند که بدین تفاوت ندارد
وجود و عدم آن مبنی بر عبادت و عرف است نه بر دین و ملت چه عرف بعضی بلاد
دیگر است و همچنین در یک بلده با عتبار تفاوت از منه تفاوت عرف واقع میشود
مع ذلک کفار اند رعایت سنت عادی نیز منشأ ثمرات است و منشأ سعادت دارین
بسند خود از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که بارگاه
الهی اگرچه بول کنی بدرستی که ذکر الهی در همه احوال خوب است پس باید که ترا ملال
هم نرساند ذکر الهی از جهت شرافت ذکر و حشمت محل و این حدیث دلالت میکند بر
استحباب ذکر در حال جنابت و خلاف بعضی در حال طهارت و عدم او و در وقت خلوت
و عدم او و نیز از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت
موسی علی نبینا و علیه الصلوة و السلام گفت مجلسی چند واقع میشود که مرا از آن
عظیم تر نمیدانم که در آن مجلس یاد کنم حق را مرا که ای موسی ذکر من خوب است
در همه احوال و بسند صحیح از آن حضرت روایت کرده است که نور آن گفت که یهودان
از تغییر ندادند تورات را مگر بسبب آنکه حضرت موسی سؤال کرد که ای پروردگار
من ایا تو بمن نزدیکی که با تو راز خود را هستر بگویم یا دوری که فریاد
کنم خداوند عالمیان وحی کرد که ای موسی من همنشین کسانیم که یاد

ملکوا است م

پس موسی گفت خداوندا که در سر تو خواهد بود دوزخی که سزا باشد مکرر شد
تو بعنی بغیر سایه عرش تو سایه نباشد و هیکی در آفتاب قیامت کوفتار باشند
سبحانه و تعالی فرمود که کسانی که در دار دنیا مرا یاد کنند و من ایشان را در دنیا و
عفو به همه الطاف یاد کنم و جمیع گناهان جهت رضای من ببخشم بگو دوستی کنند
نیز ایشان را دوست میدارم پس این جماعتند که هرگاه میخواهم که عذاب بر اهل
زمین بفرستم برکت ایشان نمی فرستم اخبار در فضیلت ذکر علاوه بر آیات لا
تعد و لا تحصی میباشد اما آنکه حضرت موسی گفت الهی دوری یا نزدیک علی
الظاهر منافی مرتبه ثبوت میباشد بچند وجه میتوان توجیه نمود یکی
آنکه کیفیت ذکر و دعا را طالبید میباشد که آیا بلند ذکر بکنم مانند کسانی که
دورند و ملاحظه بعد خود بکنم که چون آنچه میخواهم میباید از قرب الهی
و من نیست مناسب آنست که بخود و دوان دعا کنیم یا ملاحظه قرب تو کنم بفضل
و رحمت تو گرچه بعید ما و و بیم اما نظر رحمت تو بر عالمیان نزدیک است
بلی دوست نزدیک تر از من بمن است و بن عجب تر که من از وی دورم
و اهسته یاد کنم مانند نزدیکان و بن بنا بر احتمال جواب نیز و احتمال
دارد یکی آنکه در مناجات این معنی را رعایت باید کرد که اگر بنده بدل و جان
منست من در دل و بیم چنانکه در حدیث قدسی وارد شده است که اسمان و زمین
گنجایش من ندارند و دل بنده مؤمن گنجایش من دارد چنانکه از بعضی اکابر
نقل نموده اند که گفته است که اگر عرش را و آنچه در عرش است هزار هزار مرتبه
بر یک تر در کوشه دل عارف باشد گنجایش ندارد و چون چنین باشد
که قلب المؤمن عرش الله و حرم الله وارد است باین معنی که محل معرفت
و محبت الهی است چنانکه در تفسیر آیه انا عرضنا الامانة گفته اند که اسمان و زمین
امانت نتوانست کشید دل بنام مزدیوانه زدند و بگو گفته اند که نه فلک را ست

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مسلم نه طلان را حاصل ؛ انچه در سر تو میدای بنی آدم از وست ؛ واگر دلش محل
معرفت مزینت کو فریاد ن که فاید مندارد و وجهی دیگر انکه شاید اینکلام
از قبیل سئوال او بود که با صرار و ابرام قوم خویش گفت رب ارنی انظر الیک
با انکه میدانت که جناب اقدس الهی بدیده سر دیده میشود پس ممکن است که
عین الیقان طلبیده باشند قرب و بعد او را حضرت موسی با ایشان گفته باشد که
حق سبحانه و تعالی از قرب و بعد صوری منزه است و این هر دو از لوازم جسم است
و ایشان مبالغه کرده باشند با مر الهی حضرت موسی این سئوال کرده باشد و وجه
دیگر ذکر کرده اند ممکن است که حضرت موسی خواهد که باین وسیله دست از خود
بدارد که ایا از معرفت یا از دوران و جواب مجمل شنید که همان در دنیا خوف ما
باشد ای عزیز مجقایق معارفی که درین اخبار مفهوم میشود تفکر نما با نصفت
و زاری شاید بعنایت الهی فتح باب این حضرت هم گردد ملاحظه نما فضل الهی را که
میخواهد در بین الخلایک بما و بنا شد کاهی باین نوازشها او را میسوزاند و
کاهی ملایکه را میفرماید که سرها را بزیر افکنید بگوید که نظر کنید که نظر کردن انچه
از فوق بیرون آمده است از لحاظهای لطیف و شراهای لذیذ که مجرد چند ساعت
مصاحبت ما چنین کندی بهم رسانیده است که صفوتران نمی توان کرد با ن
میگویند بما که ای فرزندان آدم تو همیشه مصاحب یکمن از ضلالان خبیثه هستی
که اگر اندکی بر رخت ما باشد در نظرها چنان بی اعتبار میشویم که نمیخواهد
دوست ما با ما ملتفت شود بفضل الهی را ملاحظه باید کرد که این ضلالات را با
نعمتهای چنان کرده است که کسی او را ظاهر نمیشود با انکه حایل از پوستی کوده است
و اگر در غیر شکم باشد هیچ چیز حایل ان نمیتواند شد با انکه اینها چیزهای
سهل است ان صفات ذمیمه که در ما مخزون هزار مرتبه از اینها اگندیده تر است
و انان دان کندها ند علماء ربانی ظاهر است ولیکن ستاریت آن از ایشان نیز مخفی نشده

است یا اینکه ایشان را بخود مشغول نساخته که بدیگری نپردازند و باز باید تفکر کرد
که اخس حیوانات که سگ و خوک است فضله انها اینمقدار نفعش ندارد که
فضلهٔ انسان دارد و حکمت الهی درین نقص است که نظر بحسب خود کنند تکبر و عجب را
از سر بیندازند و کبریا را مخصوص جناب اقدس الهی دانند و نقل نموده است فاضل
عارف مولانا محمد صالح مازندرانی ره از قول بعضی که در تفسیر آیه شریفه یا ایها الذین امنوا
اذکروا الله ذکرا کثیرا و سبحوه بکرة و اصیلا گفته است که این آیه دلالت میکند بر وجوب
ذکر کثیر زیرا که جناب اقدس الهی اکتفا نفرموده است بمحض صیغهٔ امر بلکه مؤکد
ساخته است او را بمصدر و اکتفا بمصدر هم نفرموده است تا انکه موصوف ساخته
او را بکثیر و این صیغ در مصدر و ب نمیباشد و ظاهر شد اینکه ذکر کثیر واجبات
و حال انکه قایل نشده است احدی بوجوب ذکر لسانی دائما پس رجوع میباید بذکر
قلبی و ذکر خدا دائما در قلب رجوع میباید یا بایمان بوجود او و صفات و کمال
او و واجب است در قلب باشد ذکر او احکام در حالت غفلت زیرا که منتقل نمیشود
از او و مکرر بتعریض و گفته عبارت از کفر است یا مرجوع میباید بذکر خدا نزد شروع
در نماز چه احدی اقدام نمینماید بر نماز با قول مکر انکه بیشاسد حکم خدا را
در او و حال انکه منفک نمیشود مکلفی از نماز یا قول دایما پس واجب میشود
ذکر خدا علی الدوام **فایدهٔ ثانیه** در تفکر قال الله تعالی افلم یتفکروا فی انفسهم
ما خلق الله السموات و الارض و ما بینهما الا بالحق هر چند در معنی تفکر وجوه بسیار
گفته اند خلاصهٔ همه وجوه این است که تفکر سیر انسان است از نباتی بمقاصد و نظر را همین
معنی گفته اند در اصطلاح علماء و هیچکس از عربیه نقصان نمیرساند بکمال میرسد بسیر و بایجب تفکر
اقل واجبات تفکر و نظر است و در هر یک از قرآن مجید و احادیث تحریص و ترغیب بر تفکر بیش
از انست که بتوان شمرد ان فی ذلک لایات لقوم یتفکرون و میباید دانست که سیاحت
سیر کردن انا بجاست آغاز حرکت و اوفاق و افضل چنانچه فرموده است سیروا فیها ایاما امنین

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید
یعنی زود باشد مکتحل نمایم چشم بصیرت انسانرا بنور توفیق وهدایت خود
تا اینکه مشاهده نماید آیات ما را در مظاهر آفاق وانفس مشاهده عیانا اینکه
مبین شود برای انسان اینکه نیست دراکاف وانفس مگر من وصفات من وافعال
واثار من پس مؤکد ساخته او را بقولش اولم یکف بربک یعنی شهود
او سید او سیاعلیهم الصلوة که فرموده است کلامی را که معنای او اینست فهم خدا که
نیست او را الا بنی عظیم این پس معضود بالذات نیست مشاهده نور کلیات است در جمیع آفاق
وانفس چنانچه حدیث جندب هم دلالت میکند بان مطلب وفرموده شیخ شیخ
بیت تفکر رفتن از باطل سوی حق ٭ بجز واندید بدید کل مطلق ٭ واین سیر و سلوک
انسانرا میدهد از حضیض قوة جامعیت مظهریت کل اسما وصفات نه غیر انسانرا او
غیر انسان هرگه که باشد او را مقامیت معلوم ومعین که از ان تجاوز نمیتواند
نمود واز انانیت خود نمیتواند گذشت وملک را عقل دادند نه شهوت
وحیوانرا شهوت دادند نه عقل وانسانرا هر دو کرامت کردند از اعلا علیین
تا اسفل سافلین راه نمودند واختیار دادند هر کدام را اختیار کند الوکلنا بعید
واگر بجانب صدا حرکت کند اضلالنکه بهتره عالی تر شود چنانچه در قرآن مجید بیان اشتباه
قوله تعالی ان الله اصطفی ادم ونوحا وال ابراهیم وال عمران علی العالمین واگر بجانب
هوای باطله وشهوات عاطله کند از حیوانات دنیوتر گردد چنانکه در قرآن
میفرماید اولئک کالانعام بل هم اضل بیت ادمیزاده طرفه معجونیست
از ملائک سرشته واز حیوان ٭ گر کند میل این شود بهتر از ین ٭ ور کند سوی آن
شود کمتر ازان ٭ چون سلسلهٔ موجودات از مجردات وماتیات وبسایط تمام شد
وبنای عروج شد از بسایط بمعادن ونبات وحیوان واو انسان رسید وبرای انسان مراتب
ومنازل مقرر فرمودند تا باعتبار عروج وعود باصل وجود منبسط بقوس نزولی
وعروجی

وعروجی دایره وجود از نقطه منه البدء والیه العود تمام گردید وهریک بجای
خود قرار گرفت وچون مبرهن است که مبدء جمیع موجودات از مبدعات ومکونات
ومجردات وماديات ومفردات ومرکبات فضل حضرت واجب الوجود است که
بغیر شدت ماست از نو بعالم مشیت وعالم امر وچنانچه ماقودات باسر کل
شیء فی ام بامرک وازجمیع موجودات چیزی در انسان ودیعه نهاده اند چنانچه
سرور اولیا علیه السلام فرموده است کل انزعم انک جرم صغیر وفیک انطوی العالم
الاکبر پس معرفت انسان باعث معرفت همه اشیاء بلکه موجب معرفت ربت
میشود چنانچه فرموده است من عرف نفسه فقد عرف ربه ودیگری فرموده است
اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه وهمچنین فرموده اند من عرف نفسه فقد بلغ
غایة المعرفة پس بر سالک است که تمام اهتمام در شناسای خود نماید واو باین
میشود که بذکر خدا تصفیه یابد بر قانون طریقت تا محل استوای صفت
ربوبیت گردد اما انکه دل چیست ونزهت وتصفیت او بچیست وکمال او در چیست
بدانکه دل را صور فی هست وان انت که مضغه خوانند واو گوشت پاره
ایست صنوبری در جانب پهلوی چپ از سینه که جمله حیوانرا هست واورا
جانبیست روحانی که عقل نتیجه انست وان مخصوص انسانست ودل را اصلاحی در
مبادی هست صلاح او در صفای اوست وفساد در کدورت وصفای دل
در سلامتی حواس است وکدورت او در بیماری وخلل حواس او زیرا که دل را
پنج حاسه است چنانکه قالب را وچنانکه صلاح تن در سلامتی حواس اوست پس باشد تا
همکی عالم شهادت را بدان پنج حس ادراک نماید همچنین دل را پنج حس میباشد
اگر اینها سلامت باشند جملگی عالم غیب را از ملکوتیات وروحانیات بدان
ادراک مینماید چنانکه دل را چشمی است که مشاهدات غیبی با او میبیند وگوشی
که استماع کلام الغیب وکلام حق بدو میکند ومشامی دارد که روایح غیبی بدان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شنود و کامی دارد که ذوق و محبت و حلاوت ایمان و طعم عرفان بدان یابد
و همچنانکه حس لمس قلب را در هر اعضاء بالجمله اعضاء از ملموسات منتفع میگردد
و دل را عقل بدان فرخ است تا بجملگی دل بواسطهٔ عقل از کل معقولات نفع میبرد
پس هر که را این حواس دل بهتر بواسطهٔ عقل از کل معقولات نفع بیشتر برد و هر که
این حواس دل بسلامت نیت منازل دل او در آن و هر که را این حواس دل از خلل
هست دوزخ و درکات سعیر از برای او است که ولقد ذرانا لجهنم کثیرا من
الجن والانس لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اعین لا یبصرون بها ولهم اذان لا
یسمعون بها و محققین عرفا گفته اند دل را اطوار مختلف است که ولقد خلقنا
الانسان اطوارا طور اول دل را صدر میگویند و ان معدن کوهر اسلام که افمن شرح
الله صدره للاسلام و هو علی نور من ربه و هر وقت که از نور اسلام محروم
ماند معدن ظلم و کفر است که و من شرح بالکفر صدرا و محل وساوس شیطان
و تسویل نفس پیش بینی است که یوسوس فی صدور الناس و صدر پوست دل است
و اندرون دل ایمان را راه بنیت بزاکه دل خزانهٔ حق و آسمان صفت است بحفظ
باجرا راه بنیت و حفظناه من کل شیطان رجیم و طور دوم بتمر از دل قلب خوانند
و ان معدن ایمان است که کتب فی قلوبهم الایمان و محل نور عقل است که بکو
لهم قلوب لا یعقلون بها طور سیم شغاف است و ان معدن محبت و عشق و شغف
است بر خلق که قد شغفها حبا و محبت خلق از شغاف نکند زه و طور چهارم
فؤاد است و ان معدن مشاهده و محل رؤیت است که ما کذب الفؤاد ما رای
طور پنجم را حبة القلب گویند که معدن محبت حضرت عزت است و خاصان محبت
راست که محبت ۳ مخلوق ۳ را و کجا بیش نیت و طور ششم را سویدا گویند و
ان معدن مکاشفات عینی و علوم لدنی است و منبع حکمت و گنجینهٔ خانهٔ آلهی
و محل علم اسماء و علم آدم الاسماء کلها و در وی انواع علوم کشف شود که
ملائکه

ملائکه از وی محروم اند طور هفتم را مجمع القلب گویند و ان معدن ظهور انوار
تجلیهای صفات الوهیت است و سر ولقد کرمنا بنی آدم است و اینجنس کرامت
با هیچ نوع از انواع موجودات نکرده اند پس بنای محبت و سلامت و صفای دل
در آنست که بکلی از آفت بیماری در قلوبهم مرض خلوص باید و همگی ان اطوار
سر بخط عبودیت بنهند و هر طور بحاجتی از معنی که در او مودع است مخصوص
گردد بر وفق فرمان و طریق متابعت چنانکه قالب را هفت عضو است و بر هفت
عضو سجده فرموده اند که امرت ان اسجد علی سبعة اعضاء دل را نیز هفت طور
سجده واجب است و سجدهٔ اول آنست که روی از هر مخلوق بگرداند و از تمنیات
دنیوی و اخروی اعراض کند و بهمگی وجود متوجه حضرت شود و از حق جز حق
هیچ نطلبد و هر طور سجده مناسب آن طور پیدا آورد که از دیگری این سجده نیاید و تا
ابتداء اول را طفولیتی هست و مرض بروی مستولیست بدین صفات موصوف
نگردد و تا نیت بحد بلاغ خویش نرسد شفا و صحت کلی در نیابد و تربیت دل
بشریعت که ان طریقت است نتوان کرد و اطباء حاذق مرض دل را در معالجهٔ دل اخلاق
است و هر کس بنوعی مرض دل را معالجه کرده اند بعضی در تهذیب و تبدیل اخلاق
کوشیده اند العلاج بالضد کرده اند و طریق مشایخ بر آنست که در این کار در تصفیه اول
دل کوشند نه در تبدیل اخلاق که چون تصفیهٔ دل دست دهد توجه انبساط
حاصل آید و بر مراقبت مداومت نماید امداد فیض حق را قابل شود و از فیض
حق در یکزمان چندان تبدیل اخلاق نفس و تحصیل صفات میسر شود که
بمرها بمجاهدات و ریاضات ممکن نشدی و این معنی چون بفیض حق آید حد
اعتدال باشد اما طریق تصفیهٔ دل آن بود که در ضمن وه اصل معتمد امد کور
شد و چون سالک بقدر وسع در تصفیهٔ دل اقبال نماید و در ملازمت ذکر
و فکر تقصیر نکند وساوس شیطانی و هواجس نفسانی که باعث تشویش و تکدر دل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

میباشد از و منقطع و دل بعد از خلاصی از الحاحا با حوال خویش پردازد و دون ذکر
و چون دل بذکر مشغول کردد هر زنکار و کدورت که از تصرف شیطان و نفس بد
رسیده باشد و در او متمکن شده باشد اعاذنا الله منه بتدریج چون مصقل ذکار
اینرا از پاک میسازد که فرموده اند اِنَّ لِکُلِّ شَیْءٍ صِقَالَةً وَصِقَالَةُ الْقُلُوبِ ذِکْرُ اللهِ بعد
از آنکه کدورت برخیزد و بجا که شود نافع و ذکر بر دل تابد و در دل رجا و خوف
حق پدید آید اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ اِذَا ذُکِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ و چون دل از ذکر
شرف یافت متأدب از و بپرهیزد و این وقت پدید آید تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ وَ
قُلُوبُهُمْ اِلَی ذِکْرِ اللهِ و چون بر ذکر مداومت نماید سلطان ذکر بر ولایت دل مستولی
شود و هر چه غیر یاد و محبت حق است از دل بیرون کند و سراپرده ولایت بر دل بنشاند
بیت سر بر در دل به پرده ای بنشست ✤ تا هر چه نه یار است در نکذارد هست
سلطان ذکر ساکن و مقیم ولایت دل شود دل را با و انس و طمانیت حاصل شود
و با هر چیز که ذکر او را ثبات و محبت ظاهر کند و دل در بن حال بمقام ولی رسد
که الا بذکر الله تطمئن القلوب تا ذکر محبت دنیا و آخرت و هر چیز در دل
پدید آید پدید آید که هنوز دل بمقام ولی نرسیده است و کدورت و بیماری هنوز
تدریجی یافت هم بمصقل ذکر و شربت فکر حواطر را از آن باید نمود تا همه سوخته
شود و جوهر که فایم بمقام جمله مقوش کردد و مهما نروای وجه الوجه الحق
القیوم بارکاه دل از نو حرمت اغیار خالی کرده است و تخت کاه خاص ساخته که
لا یسعنی ارضی و لا سمائی و وسعنی قلب عبدی المؤمن و در بن مقام دل محل ظهور
صفات الهی کردد که تخلقوا باخلاق الله تعالی آمده و چون صفات بر دو نوع است
صفات لطف و صفات قهر کاه صفت لطف در او و کاه صفت قهر ظاهر کردد و بسبب
در تصرف و تقلب این دو صفت باشد چنانکه جناب حضرت نبوی صلی الله
علیه و آله اشاره فرموده است قلب بین اصبعین من اصابع الرحمن یقلبها کیف
یشاء

ینا استاده بر حمایت کرده باهلوهیت نکرده زیرا که دل محل نور استوای رحمانیت
است ای برادر عزیز باید وقت را غنیمت شماریم و بناز کی و ناز مشغول نشویم
که آخر پشیمانی سود ندهد که شخص چون وقت نکاه ندارد و صفت حیوان
بر کیرد روزی اسمانی چون قوم حضرت موسی او با زکیرند و توبه سیاه پرازکا
کنند و بزر تخش پاپوشند و بکار دنیا شان مشغول کنند بعد ازان واحسرتا و وا
ویلاه سود ندهد دباعی این دم که توانی که نکهداری دل ✤ زنهار بکوش
تا بیازاری دل ✤ فردا که چه رود زخی بیرون کردی ✤ سودی ندهد که دست
اری دل ای عزیز اشاره اجمالی بطریق و طریق او بایدست تو سید هیم لا
حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم میکویم تا زید املاحظه کن و بدن او را
از عوارض جسیم پاک ساخته و از اجزاء فضلیه لا یقطع در بند است و در کفن نهاده
مکرر اکل شکل جوهری یعنی کالبد خالی این عالم مثال است و چون شکل که عبارت
از ابعاد جوهریت ملاحظه کنی و از ابعاد او را پاک سازی بجوهر معقول توشوی
این عالم محرمات است و ملکوت و اوست جوهری که زید از خود بانا تعبیر
میکرد باعتبار انکه مرتبت بدنیت و اکبری و اکوبصراف جوهریت ملاحظه نمایی بی
اعتبار زیت بدن عقل است و چون جوهریت و عرضیت و اکبری معلوم تو
میشود لطیف متعین زید که او ثابت است این عین ثابته زید است و بایت
عالم اعیان ثابته و در بن وقت چون ملاحظه کنی این عین ثابته زید است و بایت
صور فی از صور علمیت پس بعینی از تعینات عالمیت تو باشد و چون علم خود را
که متعین بود بصورت زید از باقی اشیاء پاک سازی همین عالمیت تو ملحوظ
تو میماند این عالم اسماست و در بن حال هم امیدانم در علم تو بینت و صوری
و تعینی نیست و نظر بصرف علم کوی عالم صفات است و حیوة و جود این مرتبه را
از بن ابهام و عموم پاک سازی و صفات ملحوظ تو باشد همین وجود صرف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بی هیچ چیز و خبر از این عالم بغیر او موجود نمیتوانی داد و این معنی اول ادراک وجود عام و چون اعتبار بوجود عام نکنی از علم تو غایب میشود و این معنی غیب هویت است و چون این غیب بغیبت تو مبدل گردد یعنی از این ادراک غافل شوی که فنا عبارت از اینست در این حال غیب الغیب و کان الله ولا شیئ معه متجلی باقی و معاد و اعتماد دایره وجوب باصل همه اینست الکون جمیعا و چون عالم محسوس را که تو بگیری از انبی پاک کرده این صورت را که از تو غایبست در محض عالم همه را موجود دان و همه را بالفعل در ضمن وجود این عالم محقق بدان و این عالم همین دستور که سیر کرده مرتبه مرتبه پاک ساخته مرتبه بالا را در دون وجود به بین تا انجا که باصل وجود عام می رسی و در انوقت خواهی دید که عالم محسوس اوست که محسوس از این اشیاء همه نمونه وجود اوست قدر عقل و اعتبار در این حال که او محسوس است عالم او یا معقولیت چون محسوس نیست بخار و معقولیت آب و الله اعلم بحقایق الامور فصل ثالثه در مراتب است بدانکه همگی مشایخ از همه سلاسل از برای مبتدی لازم میدانند که دل خویش را پیوسته با دل شیخ میدارد تا باین وسیله قلب او مورد نسیم نفحات الطاف الهی گردد زیرا که مرید را دل و همه حجب بسیار و اردست ندارد و صورت شیخ از عالم سفلی است پس بصورت او اعانت جوید که رو کو صورت او در خیال بحالت و صحبت با صلها واقف جنب ظاهر تاثیر در انسان می نماید و بحقیقت دعا وارث وای دارد همچنین است معاشرت با طلح بلکه تاثیر این بیش از دست مؤید قول انسان ایه شریفه واصبر نفسک مع الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی چه توجه جناب مقدس نبوی صلی الله علیه و آله از جهت افاضه و افاده است و از مرید بر از جهت استفاضه و استفاده است و ایه شریفه یا ایها الذین امنوا اتقوا الله و کونوا مع الصادقین و کلام حضرت عیسی که

در جواب حواریین فرمود که مجالست نمایید با اشخاصی که دیدن او باعث تذکر شما میشود جناب اقدس الهی را که ان اشتغال باعث صفاء ذات و ضیاء صفات او گردیده چه رویه این اشخاص و معاشرت با انها باعث اقبال باموراخرویه و اعراض از شواغل دنیویه میگردد با اینکه مقصود حقیقی از سلوک معرفت نور ائمه اطهار میباشد چنانچه سید اوصیاء علیه و علی اولاده الاف التحیة والثناء در حدیث جذب اشاره فرموده است که یا سلمان و یا جندب لا یکمل المؤمن ایمانه حتی یعرفنی بالنورانیة واذا عرفنی بالنورانیة واذا عرفنی بذلک فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للایمان وشرح صدره للاسلام و صار عارفا بدینه مستبصرا ومن قصر عن ذلک فهو شاک مرتاب یا سلمان و یا جندب ان معرفتی بالنورانیة معرفة الله ومعرفة الله معرفتی وهو الدین الخالص ونور جناب مقدس نبوی واولاد اطهار او صلوات الله علیهم اجمعین نظر باحادیث ابتدای خلقت موجودات مادة المواد همگی انها میباشد و نور ایمان در قلب مومن خالص ظاهر و هویدا است چنانچه در حدیث کتاب کافی و روایت نموده است ابی خالد کابلی قال سئلت ابا جعفر علیه السلام عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسله والنور الذی انزلنا فقال یا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلی الله علیه وآله الیوم القیم وهم والله نور الله الذی فی السموات والارض والله یا ابا خالد لنور الامام فی قلوب المؤمنین انور من الشمس المضیئة بالنهار وهم بالله ینورون قلوب المؤمنین ویحجب الله عز وجل نورهم عمن یشاء فیظلم قلوبهم پس مقصود اصلی از توجه صاحب اجاوه النفس که بلکه بتوسط او بتدریج نور امام را در قلب ملاحظه نماید و اینکه بعضی جهال خیال نموده اند که اهل سلوک ان صورت را پرستش مینمایند محض جهالت چه هیچ ذی شعوری صورت مصنوعی خود را سزاوار پرستش نمیداند و نمیکند

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وظاهر شدن انوار و در قلب اهل سلوك با انكه قطع است و حجرت است زوال
الى حالة دهم شاهد است و محقق مجلسي رحمه الله هم تصريح نموده است و در قرب
او عبر ما فوده از اهل بيت العصمة هم وارد است چنانچه در مناجات شعبانيه است
كه أنر ابصار قلوبنا بضيا نظرها اليك و در مناجات محبين از مناجات خمسة عشر كه
است كه يا من انوار قدسه لابصار قدس محتجبة و اثار قربه لقلوب محجر لقلوب
عارفيه شايقة و همچنين در مناجات عارفين و در دعاي عرفه سيد الشهداء كه
در اقبال ابن طاوس رحمه الله و مصباح كفعمي مذكور است ابن فقرات شريفه
مباشند انت الذي اشرقت الانوار في قلوب اوليائك حتى عرفوك و
وحدوك و انت الذي ازلت الاغيار عن قلوب احبائك حتى لم يحبوا سواك
و در كتاب مستطاب نهج البلاغة ابن فقرات كه بعد موجود است كه لفد احيا
قلبه و اماث نفسه حتى دق جليله و لطف غليظه و برق له لامع كثير البرق فاباك له الطريق
و سلك به السبيل و تدافعته الابواب الى باب السلامة و دار الاقامة و ثبت رجاؤه
طالما بثبت بدنه في قرار الامن و الراحة بما استعمل قلبه و ارضى ربه بعد چنين قلبي
بزودي بعالم ملكوت سير بند و از انجا بباب جبروت و از انجا بباب الله الاعظم
كه فيض اقدم و صادر اول باشد سير بند و ليس وراء عبادان قرية و در انجا
اقامت مينمايند و در امن و سلامت ميباشند و نزد محققين لامع عبارت است
از نوري كه سريع الزوال باشد كه در سبد سلوك از جهة سلاك مشهود قلبي
ميباشد و بعد از ان مغائر و رياضت لسيا ميشود و در وادي و بتوفيق هم ميرسد
چنانچه در اربعين ما فوده مذكور است كه لا تفرق يعني و بجهة كه سوا از ضمير
هم بتقرير سابق او ائمة اطهار ميباشد كه طرفة عين ابدا في الدنيا و الاخرة
ذين اكه تفرق و جدائي ظاهري محقق است پس سوا از استدعا، و ابتهال
در دفع جدائي با لمن هو حقيقة سلوك كرده مشهود ميشود كمال سطر ٦
و خلق

و خلق از جهة التفات هم ميرسد بلكه هر گاه ظهور او بقوة در حد كمال بناء
شده است كه باعث موت و هلاك صوري التفات شده است تا بتدريج
بعض معاد ميشود بعد از وصول بدار الاقامة من كمال اطمينان از جهة
سالك حاصل ميشود و وقوف حضرت عليه السلام بطابثنوبا استعمل
هرد و متعلقة بثبت يعني ثابت ميشود كه وجود طالب استعمال كردن
قلب و نفس خود را در طاعت جناب اقدس الهي و داعي كرداندن او
جناب جل و علا طالب ان استعمال و ضعيف معروض ميدارد كه كلام سرور
و سيدا و سيادا عليهم الصلوة و السلام كه فرموده يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه
الى اخره چنانچه انفا نقل نموديم اركان وجود خود را كه سدين باشند
ميكند چرا كه ارتفاق و مفهوم اين كلام فاخر اين است كه تا بر سيدن ان مقام چه
بسا چيزها مستفاد از اين كلام اعجاز نظام و كليات انتظام است كه مؤمن محقق
كيف كه او امام و رابنورانيت سناخته باشد و اين معرفت امر عظيم است كه
معرفة الله با و حمل ميتوان كرد بحمل هو هو و او را بر معرفة الله حمل ميتوان كرد
بحمل هو هو چرا كه فرموده است كه معرفتي ليستلزم معرفة الله بانتفاء معرفة
الله يا امثال ان بلكه فرموده كه معرفتي هو عين معرفة الله و معرفة الله
هو عين معرفتي و معلوم است كه مراد انور نور حسي مانند نور شمس و كواكب
و نار نيست بلكه مراد نور عقلي مجرد از مادة و جسمانيت است و هر گاه مراد نور
حسي نباشد و نور مجرد باشد نور مجرد و دين جا مراد ف با روح است و نورانيت
مرادف با روحانيت است چنانچه حضرت خاتم انبيا صلى الله عليه و اله تعبير
از خفيف خود طهر و عبارت فرموده كه اول ما خلق الله نوري و بيك جا
ديگر فرموده كه اول ما خلق الله روحي پس مراد از مقام نورانية امام عليه
السلام مقام روحانية مجرد مجرى كلي انجناب است كه مقام اول مبدعات و در ان مقام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

همکی متخذ اند چنانچه فرموده است انا و علی من نور واحد و جناب وکایت آب
علیه السلام در همین خطبه شریفه فرموده است که کلنا واحد و امرنا واحد و
سرنا واحد و نحن شئ واحد عند الله و بالله التوفیق و علامه محقق مکاشف
محمد بن ابی جمهور الاحسائی کتابی در علم کلام تصنیف فرموده بوده است که
اسم او را مسالک الافهام قرار داده بود فرموده است در ثلثمائه که عراق الله
از جهت زیارت عتبات عالیات در سنه هشتصد و نود چهار مشغول شدند
تحصیل ان کتاب جماعت بسیاری از طلبه از جهت فوائد عظیمه که در او دیدند
و در اثنای مباحثه نکات غریبه و مطالب عجیبه از ایشان ظاهر میشد طلاب از من
استدعا نمودند که انها را بنویسم تا در او دم تا دایم باشد او در اثبات و محفوظ
باشد از اتلاف و او را بتمام رسانیدم و بعد از ورود دمشق در ثانی ذی قعده
الحرام سنه که او را هم ختم بر اصل نمودم کردایدم قال علامه متن اول و قوله علامه م
تالی اسم هر یک کتاب را قرار داده است بحسب موازنه الفی طلاب با بصیرة و فطانة
از ان کتاب بهره کامل می برند در اواخر کتاب صحیح فرموده است که در حق
حکیم شما را در باره مشایخ اینکه با شیخ در باره انها لشکر و ثنا و حمد و حمل
ثنائی کامل و در موارد ایشان را بر محل صحیح اگرچه دور باشد از عبارات ایشان
چه بوده اند ایشان از اهل جده و اجتهاد و با سلامتی در
و اعتقاد و صحیح سالم نفس خود را در اکثر اوقات بملاحظات ایشان و مکرر
ذات خود را اینه که صافی باشد از کدورت اوهام محاذات با اینه ایشان
بقوت اعتصام که حالی باشد از شک در ایشان چرا که نفوس ایشا
بسبب ظلم کدورت علایق بالکلیه زایل نشده است از ایشان حجاب پس کودکی
اند محل تجلی حقایق الهیه و هر کاه اینه قابل مقابل اینه ایشان صیقل شد
سزاوار اینکه فایز شود بقرب ایشان و مستفید شود از برای ادراک معارف
و حقایق

و حقایق ایشان پس قبول نمائی بواسطه این استعداد کمال امداد و اسعاد را چه
قرب حضرت او عبارت است از تخلق بصفات و موافقت در هیئات چنانچه گفته
است بعضی اکابر که دوری صوری ضرر ندارد با قرب معنوی پس بدرخشد بر تو
از شعاعات اینه نفوس ایشان اشراقات لیباری و میکرد و نفس تو بواسطه این
با ایشان باصفا و درخشنده بحقیقت یافتم از این قرب معنوی انوری عظیم و دنیا
طول داده است بیان این مطلب را هم این قدر ضعیف نقل نمود و مولانا المحقق
المکاشف عبد الرحیم رضا وندی که در اواخر ایام ناصری در سنه هم در عتبات عالیات جا
داشته و مجاور بوده رساله تصنیف کرده و در دنیا چه ان کتاب نوشته است که این
کتابیت مشتمل بر بعضی اسرار که در کتب و رسایل اکابر عرفا و حکما بنحو کمه زل الاولون
للاخرین و الجم اولیاء الله مشاهده نموده اند دلیلش از اشارات کتاب و سنت
و در این کتاب مذکور است و خدا تعالی ان اشارات را باین فقیر الحاجة افاضه فرمود
عرفا گفته اند که مشاهدات قلبیه و فتی که مؤید باشد باشارات کتاب و سنت نور علی نور است م
ان مشاهدات و جمیع مراتب و مقامات در کتاب و سنت میباشد طوبی لمن لقیها
و مدتی بود در نوشتن مطالب این کتاب باعتبار انکه طالب مطالب عالیه
کم است و اهل ظاهر و منکرین بسیار است و هیبتی چنین بوده است علی الخصوص
در این ایام و حجتی دیگر انکه مطالب عرفانیه را در بیان آوردن بسیار مشکل است
لهذا عرفا اعتراف بعجز از بیان نموده اند بعد از تردد و استخاره نمودم از کلام مجید
این آیه و افوض امره کلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فؤادک نمودم م
و جاءک فی هذه الحق و موعظة و ذکری للمؤمنین حمد منعم حقیقی از آیه شریفه
معلوم است که تتمیم مکاشفات نموده و بشارت فرموده که جمیع از مؤمنین از
این کتاب منتفع خواهند شد انشاء الله تعالی بیت بیا ای شیخ در خمخانه ما
شرابی خور که در کوثر نباشد امیدوارم که از نفائح حرم صنائع حفظ نمایند

Presented by: Rana Jabir Abbas

واکر اجماعت ملاحظه نماید منتفع نشوند مثنوی اب نیل است ابحدیث جانفزا
یا ربش در چشم قطع خون نما و بخواطر رسیده بود که بعضی مکاشفات و
واردات که باین فقیر الی الله واقع شده مناسب مقام باشد نقل نماید لطفا
شکر منعم است و تشویق طالبان و درین خاطر تردد داشتم استخاره نمود
در سه وقت مختلف در دو وقت این آیه شریفه آمد فاذکرونی اذکرکم والشکروا
علینا ان الله یجزی المتصدقین در یک وقت دیگر این آیه شریفه آمد وما
بلغ اشده انبناه حکما وعلما وکذلک نجزی المحسنین لهذا بعضی از مکاشفات
خود را نقل مینماید ان شاء الله تعالی واین کتاب تذکره است برای عارف و تبصره
برای سالک صادق و مشتمل بر سی و هفت مفتاح و هشت اعانه
و الالتجاء مسکین عرض مینماید که ازین رساله و بعضی رسایل دیگر او اکه عارف
چیزی ملاحظه نماید علم قطع بجلالت قدر مصنف و کامل بودن او در مراتب
سیر و سلوک و جمیع علوم نظریه می نماید و تتبع کامل داشتن او از احادیث
ائمه اطهار صلوات الله علیهم فرموده است در آن کتاب در بیان مرشد شناسی
بدانکه کسی که خواسته باشد عارف بحق بخود باید که اول بدلیل عالم بحق شود
باتفاق کل و تا داند که مقام چیست که باید با آن مقام رفت در آن وقت تدارک
اسباب خود میکند و شناخته میشود علم دانش است و معرفت بینش و راه معرفت را
بسیار نزدیک و پرخطر است در خطوه پیش نهود راه سالک اکرچه راه را بچندین
مراحل است و این در خطوه رفع و تعالی فتخال سبد الشاهدین وان الوامل البلد
قریب المسافه و چون مقصود که عرفان بحق باشد فوق مقاصد است راه
تنها از جن و انس نسپارند بی صدد پیغمبری و مرشدی عین کمراهیت و سبب
تسلط دشمن است کما فی الکافی عن الصادق علیه السلام من لم یکن له یقین مرشد
استمکن عدوه من عنقه و قال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام رحم الله امرا سمع
الحکمة

بمفتاح اسرار الحسینیه موسوم
بتاریخ تمامش و چون با زنون
انجناب بنام نامی انجناب
مسمی شده است ۳

الحکمة فوعی واخذ محجره هاد مهتدی وقال العرفا لا دین لمن لا شیخ له مولوی تمنا میکند
حق و خاصان حق کرا ملاک باشند سیاهتنی و فرق بدانکه اکابر فرموده اند
که سلوک یکی بطریق یکها اهل حقایق و دیکر بطریق اهل معاملات اما
روش اهل حقایق را ناچار است از استاد که جامع علوم دین و معارف یقینی
باشد و علم تنها مولوی قدس سره مثنوی ای بسا عالم زدانش بی نصیب حافظ
علم است ان کو نه حبیب مسمع انوی هی باید بنام کوچه باشد مستمع از حبیب
بلکه علم باکشف غیب باید که عبارت از نور الهی باشد قال النبی صلی الله علیه
و اله العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء این نور بتحصیل و کسب حاصل
نمیشود محض موهبت است عطا فرماید بید هفصد و نه از کتب من خوانده
و ان بعلم معرفت اندوخته ام کوچه دانش نکو باشد نکو لیک کشف غیب هم
باید بدو وجذبه حق بر او باید وارد نشود اما روش اهل معاملات را
این جا معیت که مذکور شد ضرور نیست بلکه علم بضروریات باید داشته
باشد و سالک راه حق نشده باشد وجذبه حق بر او وارد نشود و فی الحدیث
جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین که اکر مجموع ایمها را نداشته
باشد استادی را نشاید و طالب هم باید که غرضش انکشاف قلب و رسیدن
بیقین باشد این غرض مشوب باغراض دیکر نشود و اعتقاد بسیط غنی
خود را که فطرة الله است کو فا نکند بلکه چون در طلب استادی بجوید
که بواسطه آن استاد بیقین برسد اعتقاد بر کرامات خوارق عادات نکند چه
بکرو استدراج و سحر و شعبده خوارق ظاهر میشود و از کفره خوارق حاصل
میشود چه باعث بر خوارق ریاضت دادن نفس است و قلب بمنزله آیینه است
بعد از ریاضت بهر چیز که محاذی شود عکس در او ثبت شود او حاصل میشود
و هر تدوی که نفس قوت داشته باشد یقین در عالم خلق خواهد بود قوی

پیدا شود م

Presented by: Rana Jabir Abbas

امان ۱ لنگری در جواب کسی از عاقلان ۲ گفت بی لنگر آمد مرد شتر ۳ که دنبالگی
بیابد اخذ ۴ در حدیث آنست پیغمبر صلی الله علیه وآله پرسید نه الکذب ربیبه والصدق
طمانینه ۵ و در حدیث دیگر از حضرت صادق علیه السلام مروی است که قلب وقتی که
طالب حق شود تردد میکند از سینه بجز همی آید وقتی که کلمه حق را شنید قوا
میگیرد ۶ مولوی دل بیدار آمد بگفتار صواب ۷ آنچنانکه نشنید آمد بباب ۸ جز
دل محجوب کو که او عیشتها دارد ولیش تا نبی تمییز نیست ۹ و زان پیغام کو موضع
بود ۱۰ برنند برهمه شکایده شود ۱۱ مه شکافت از دل محجوب نی ۱۲ زانکه مردود
ان محجوب نی ۱۳ از شیخ ابو سعید ابو الخیر ۱۴ نقل است که بعد از تحصیل علوم
بخدمت شیخ ابو الفضل سرخسی قدس سره مشرف شد خلعت معتدایی دران
وقت برقامت شیخ ابو الفضل استقامت داشت شیخ ابو سعید شبی در خدمت
شیخ از معارف الهی سخن مذکور ساخت کلام رسید بمسئله مشکلی وان هر دو بزرگ
فرو ماندند در همان ساعت دیدند که لقمان سرخسی قدس سره چون مرغی از شیخ
فرود آمد و مشکل هر دو را حل کرد و باز پرید و رفت شیخ ابو الفضل گفت یا ابا سعید
مرتبه این مرد را میبینی دران درگاه اقتدا را نمی شاید زیرا که علم ندارد
میر حسینی قدس سره ۱۵ چون طالب ره شدی بتد پیر ۱۶ در بیاب نخست صحبت پیر
پیری که اصول را بداند ۱۷ پیری که فروع در نماند ۱۸ پیری که بیابد شرف صحبت
پیری که یابد استقامت ۱۹ وفی الحدیث ما اخذ مه جاهلا ولیا ۲۰ و شیخ عطار رحمه الله
نقل نموده اند که روزی مرتد چپ بحجی برکنار شط انتظار کشتی میکشید که
پیاده و از شط عبور نماید در اثنای خیال چپ پیدا شده و از مرتد شتر بن سید
که چه انتظار میکشید فرمودند انتظار کشتی که عبور نماید چپ گفتند
که توکل بر خدا باید کرد و رفت و چپ بر روی شط عبور کرد و مرتد شتر
ماند و شیخ عطار فرموده اند که گمان نکنی که چپ در اثر عالی تر از مرتد شتر
بود باعتبار آنکه کرامات و خوارق عادات در مرتبه چهاردهم طریقت است و

بیشتر و ضعیف تر کمتر و هم چنین است اطلاع بر مغیبات بعضی را حق و شیاطین
مطلع میسازند و بعضی از نفوس مستقل میشود بعالم افلاک و صور کائنات را
از انجا مطلع میشود ۱ خلاصه کلام اینست که عرفا میگویند که در سیر و سلوک
نظر بکشف کمالی که مقصود است در این مراتب نیست بسا عارف که روحش خبری
از کرامات ندارد و بسا صاحب کرامات که روحش خبری از عرفان ندارد مولوی
ای دبا ابلیس آدم روی هست ۲ پس بهر دستی نباید داد دست ۳ صد هزاران ناقد
هر دم سیدهند ۴ تا گمان آید که ایشان زآنِ هند ۵ و بعبارت بسیار هم باید که
سالک دشود از جهت انکه دخل بمعرفت ندارد بلکه طالب باید اول مطلب
خود را معین سازد پس استاد طلب کند که انرا بروی جوید و نماید اما
طالب حق که هیچ غرضی غیر جوئندگی نداشته باشد بسیار کم است عطار ۶ فرماید
راه رو بسیار دیدم در جهان ۷ لیک یک ره روند دیدم راه دان ۸ و ایکاشکی
مطلب سالک را چون در پیش روی نماید برای اینست که هر یک از علما و مشایخ
میگویند که طریقت ما حق است و اختلاف میان ایشان بسیار است و حال
آنکه حق یگانه و در میان سرگردانست پس لازم است طالب را که بخدمت علما و طریقت
برسد و با ایشان صحبت بدارد و ملاحظه نماید که فرد کدام از ایشان کامل بحقیقت
اوست تا زاید و یا قلبش روشن میشود و یا دخدا را میکند و یا معرفت او
بخدا بیشتر میشود هر گاه یکی از این علامات یا مجموع را در نزد هر کس از
اکابر ملاحظه نماید دست بدامان او بزند زنند که او مرشد اوست و
او معصوم پرسیدند که با که مجالست نمایم در جواب فرمودند که مزید کرامت
و فیه و بزید کم فی العلم بسطة یعنی با کسی مجالست باید کرد که دیدن او شما را
یاد خدا آورد و از نطق او در علم شما بیفزاید مولوی ۹ زین چنین امداد
دل بیرون شود ۱۰ بجهد از چشم دل دودش شود ۱۱ فکر معقل است عاقل را

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علم دو مرتبه هشتادم طریقت است و تحمل عرفان میکوید که صاحب کرامات
نزد عام ولی است اما نزد خاص ولی آن که با سر دربسند عطا فرماید
صد هزار جان کهن مرده کم کرده مدام تا یکی اسرار بین کرده تمام کامل
باید دوان جان شکوف تا کند عوالم این مجموع و بعضی از سالکان
بحق میرسند اما قلب قوی و علم و عرفان ندارند تا با سرار بحقی حق برسند
این سالک بحق رسیده است و بزرگ است اما ... دست و دیگر بر اخواند کرد
و اگر کسی کوید مرشدی نمیابم جوابش اینست که مرشد هست و تو طالب
حق نیستی بلکه طالب هوای ای خواجه دو نیت و کونه طیب هست
قال لیس شئ و اکبر من العشق و بر تقدیر تسلیم که مرشدی نمی باشد
اما مجب واقع عالم خالی از اولیا نخواهد بود و فی الحدیث ان لله عبادا
اولیاء اخفیاء و ما دامان میدهیم مرشد را بعون الله ای برادر خدا تعالی
محالست که خلف وعده نماید قال الله الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا
وقتی که سالک فی الله مجاهده نماید که بغرض مستوب نباشد مجاهده او نه
غرض دنیوی و نه اخروی خدا تعالی او را بسبیل خود میرساند چنانکه وعده
کرده است و سبیل حق تعالی اولیای خدایند که محمد و علی و آل محمد اند صلوات
الله علیهم اجمعین و طریقه آنست که غسل تام و تمام نماید بمحمد و آل محمد صلی الله علیهم
و انقطاع تام تمام نماید ما سوی تا بخدا تعالی برسد قال الله تعالی و ابتغوا الیه الوسیله
و ایشانند وسیله چنانچه در اخبار است که نور محمد و آل محمد در نظر سالک باید
باشد در نماز و در ذکر و در تلاوت و در وضو و غسل و خواب و اکل و شرب
و فی الزیارة الجامعة و مقدمکم امام لمنیتی و حوائجی و ارادتی فی کل احوالی
و امووری و در کتاب نهج رضوی حدیثی است از حضرت رضا علیه السلام فرمودند
که در وقت تکبیرة الاحرام تذکر دسلسله ائمه و اجعل واحدا من الائمة صلوات الله
و سلامه علیهم نصب عینک و نحو یکه بیان کرده بعد از کر عمل نامی خدا تعالی مرشد را در حق

و ان مرشد باذن تعالی درد تو را دوا میکند که بحق خدای محمد و آل محمد کار این راه سید
انچه دیدیم و خواهم دید هم الی الابد انشاء الله تعالی و کل من فاد و ضوان الله علیهم میکویند
تا جذبه حق بر وجود سالک وارد نشود و او را از خودی خود نستاند از تفرقه خلاصی ندارد و راه
علاج تفرقه و جمع شدن خواطر سالک همین است که بیان نمودیم و لهذا عزیزان کذاشته اند که سالک
باید صورت مرشد خود را در نظر بکیرد و مشغول کار شود و این امور برای دفع تفرقه و جمع
خواطر است و جمعی از مردمان که از دنیا رحلت نموده اند ارواح ایشان در باطن استمداد
خواستن و ایشان را در نظر داشتن سبب قوه سالک میشود و روح سالک را اتصال معنوی
با ارواح آن کامل حاصل میشود و فیوضات الهیه بواسطه این ارواح بروح سالک وارد میشود
تا اخر الامر روح سالک مرتبه قوی میشود که نظر باستعداد خودش از حق تعالی بلا واسطه
قبول فیض مینماید دیده ام بعضی علما نوشته اند که صورت مرشد را در نظر کردن بت پرستی است
و اکر خلق هم اکار دارند لهذا تحقیق امور امیکنم انشاء الله بدان ای سالک که نفس انسان
بالجمله قابع و مکار نیست و همیشه از حالی بحالی و از صورتی بصورتی منتقل میشود بصورتی
و از جائی بجائی میرود و همیشه در تبدیل امور این نشاء است و صورت این نشأ
در نفس قرار کرفته است و برای اینکه بعضی اوقات قابع کردد از این نشاء و از حدیث
و از وسوسه شیطان خلاص شود و صد خود را یاد کند صاحبان شرایع بامور تعالی
وضع انواع عبادات نموده اند از جمله عبادات شرعیه نماز و حج و زیارات اینها را واجب
و غیر واجب نماز اینست که در اوقات نفس متوجه حق شود و متذکر حق شود و بواسطه اوضاع
و ادوادی که در نماز میخواند باهیات قیام و رکوع و سجود و سلام و غیر واجب اینست
که در این موضع شریف بوقت استلام حجر الاسود در وقت طواف یاد او در حق و اتا الی
و انما اشرعت المناسک لاقامة ذکر الله و یاد او در اسمان ملائکه طواف بیت المعمور
مینمایند و مشغول میکنند و غیر واجب زیارات این است که برابر موقف شریف نبی یا ولی با

Presented by: Rana Jabir Abbas

وصورت صاحب موقد را در خیال خداوند دهد یا او مکالمه نماید و قلب را متوجه نفس
ذکیه صاحب موقد نماید یا بواسطه او قلب زائر مستفیض شود و هم چنین بسیاری
و بجهة خاص متوجه شدن و حال آنکه ذات و صفات حق تعالی بنما قولو فثم وجه الله است و هو
محکم اینما کنتم است و با من لا یجویه مکان و لا یخلو منه مکان است و حکام تعقل
عهده اند با نچه بیان شده بجموع مراتب مذکوره در نیا است که تا خیال مقید بحق
و جای دیگر نرود تا قلب ملاحظه حق نماید کما قال رسول الله ۳ اعبد ربک کانک تراه
و ان لم تکن تراه فانه یراک و اولیاء الله حسب الاشاره نبی و آل و بنا کذا اشته الله که
سالک در اوائل امر صورت موشد را در نظر بگیرد تا از تفرقه و وسوسه شیطان
خلاص بشود چنانچه پیش از این فصل بیان عمومی و ان اشاره اینست کما قال الصادق
و من لم یکن موشد التمکن عوده من عقله و شعور این فقیر شده است که هر که
موشد کامل تر است خلاص او از تفرقه بیشتر است تا بحدی شد که مولانا علی علیه السلام
بوسد و ممکن است که بعضی از ذی بعضی تان بگوید موشد کل و قتی که باشد حجه
صورت موشد را در نظر کو فتن جایش اینست که این موشد ظاهر عکس موشد
کل است لذا قوی نزد ضعیف و امکین نمیدهد تا بواسطه موشد ظاهر و ج سالک
قوی شود و لو قت میتوان که از موشد کل بقدر استعداد شی فیض ببرد و از اینجا
در فصل تعریف عوفا مذکور شد معلوم میشود که موشد ظاهر عکس موشد کل است
لا تعقل انتهی کلامه علی الله مقامه و از جمله مؤیدات مطلب مذکور است حدیثی
است که مذکور عوده است محمد بن جمهور الحسا وی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
و غیره از حضرت صادق ۴ ان الصوره الانسانیه هی الکبر حجة الله علی خلقه و هی
الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین و هی
المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد

وهی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار و بیان اما
قول ۳ الکبر حجة الله علی خلقه اشاره است با نکه جمیع ما یحتاج معرفته الهی در
صورت مندرج است و محتاج به بیرون از خود نیست و حق تعالی همین را حجت
خواهد ساخت بر کسانیکه از معرفت صورت الهی محروم اند که جمیع انچه شما را در
معرفت ضرور بود در صورت شما نهاده ام تا محتاج بدیگری نباشید چرا از این
معرفت نمیرسید و تلویحی بر این معنی ضرور است بدا نکه عقل صریح و فطرت صحیح
است بر اینکه هر چیز در حیطه وجود است صلاحیت معلومیت را دارد و نیز
و علم جمیع افراد انسان قابل تعلق بان هست و ممکن است که آن تعلق بوقوع آید چنانچه
در بسیاری از مده وجود نکه هر چیز در حیطه وجود است پس ذات مقدس
متعالی در این داخل بنما شد تا توهم صلاحیت تعلق علم بان شود و الله اعلم و با
المبین و هی الکتاب الذی کتبه بیده اشاره است بتعمیر وطنت آدم بید و ستر قدرت
و او دعت چنانکه فرموده انت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر و ابا نجا است
بعضی کابر گفته اند که لفظ القرآن در بدن الانسان تمام و معنی القرآن
در روح الانسان تمام و حقیقه القرآن و حقیقه الانسان شی واحد و هی
الهیکل الذی بناه بحکمته بشارت باندراج امانت چه حکمان جای امانت
خود را مطلسم میکنند و امانت اسما صفات الهی اند و هی جمیع احکام مظاهر
آن در این صورت انسان ودیعت نهاده بحکمت تا هو و مجموع صورة
اسما بمطابقه آفاق و انفس است چه انسان نمونه وجود و هفده هزار عالم
و هم در این معنی فرموده است و تزعم انک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر
و مختصر لوح محفوظ است زیرا که احاطه جزئیات کرده لوح است و اما
اما کلیات همه در او بالفعل است و بعضی جزئیات بالفعل و بعضی جزئیا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وغایتم تقدیس نفع
بهره عملیه ونفس اماره بکره
سفساف الامور ولد
الی الدنائی والشرور ولدنیع
بالدنیات ولد شقاوة والسفلیات
اردوم من العوالم منها
ولد اخری بمنزلة دنیة
فانهی غایة ما ارجی
واما ان توسد الی غیر
بدی نظر ها فی لیلیات
وشغلها و تصور الکلیات
وتجرید العقلیات
کمن ابدا الی الرذائل
وتشتاق الی الدنیات فما غیب
الدنیات فما غیب

نوذ فتحه فوتحا وحا فتواست چنانچه سید المتالهین ویس قوتی قدس سره فرموده که من عرف الله لا یخفی علیه شیء وشاهد بوجه غائب است که مشاهده او مشاهده عالم غیب است که همه عالم غیب واحد نسخه او است شاهد است وهمه غائبان او طوبی حق را وشهود میسر شد وحجت بر جمیع منکران است هم بعلم هم بکشف وطوبی مستقیم لبوی همه خیرها بواسطه انکه جمیع مسافران عالم ملکوت واکل دنیا وست وهمه اذا وقعت بحقیقت خود میرسند وبجوهر خیر محض است باو واصل میشوند وما کشیده میان دوزخ وبهشت است دنیا که هود وحی که کلدنیا وبرابن صورت کند از مطالب قوی والات طبیعت ان بکند و بهمو اهی عقل دا طی کند به بهشت میرسد واگر بدست حواس وقوی باز ماند بدوزخ می افتد دنیا که بهشت ودوزخ دو عالمند که بر پی این صورت واقعند که هرچه باین صورت نرسد دور ابه بهشت ودوزخ کار نیست اونشود اولیا و والدا وصیا علی مرتضی علیه وعلی اولاده التحیة والثنا خطبه نهج البلاغه مذکور است که مشتمل بر فوایده فکر ومرابطه است لهذا اول تیمنا فکر مینمایم باشرح او وخطبه فرموده است نوذ تلاوت نمودن ایه شریفه وخیال لا تلهیهم تجارة لا بیع عن ذکر الله وخطبه این است ان الله سبحانه جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع بعد الوقره وتبصر به بعد العشوه وشفاء به بعد المخامره وما برح لله عوت الا نه فی البرهه بعد التره وفی ازمان الفترات عبادنا جاهم وکلمهم فی ذات عقولهم فاستصبحوا بنور یقظه فی الاسماع والابصار والافئده یذکرون بایام الله ویخوفون مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمد الیه وشکر وبما

تشوقه بالنجاة ومن اخذ یمینا وشمالا ذم الیه الطریق وحذر ده من المهلکة فکان فی ذلک مصابیح تلک الظلمات وادلة الشبهات وان الذکر اهلا اخذه من الدنیا بدلا فلم یشغلهم تجارة ولا بیع عنه یقطعون به ایام الحیوة ویستبقون بالنوابر من محادم الله فی الاسماع الغافلین وبامرون بالقسط وبامرون به وینهون عن المنکر وینتاهون عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الاخرة وهم فیها وامادوا الخلق کانما اطلعوا غیوب اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه وحققت القیامة علیهم عداتها فکشفوغطاء ذلک لاهل الدنیا حتی کانهم لا یرون ما الا مرئی الناس ویسمعون ما لا یسمعون فلو مثلتهم بعقال فی مغاهم المحمودة ومجالسهم المشهورة وقد نشروا دوانهم اعمالهم وفرغوا لحاسبة انفسهم علی کل صغیرة وکبیرة امروا بها فقصروا عنها ونهوا عنها فغلبوا فیها وعلیها ثقل ادبارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فشمروا انشیطا وجدا وبنجیبا الی ربهم مقاوم ندم وامتراف لو لیت اعلام هدی او مصابیح دجی قد خفت بهم الملائکة وتنزلت علیهم السکینة وفتحت لهم ابواب التمام واعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد اطلع الله علیهم ورضی سعیهم وحمد مقامهم تنعمون بدعائهم روح التجاوز هائن فاقد الی فضله واستفاضه لعفلة جوح طول الاسی قلوبهم وطول الکاعیونهم لکل باب رغبة الی الله سبحانه منهم ید قارعة یسئلون ممن لا یضیق لدیه المنادح ولا یخیب علیه الراغبون فحاسب نفسک لنفسک فان غیرها من لا نفس لها حسیب غیرک وقوه بروزن فعلا است که مشتق است از وقوکه معنی کند وغشوه هم فعلا است از غشاکه از تاریکی چشم است در شب نه روز والبرهه مدت طولانی است از زمان وتهتفون یعنی صدا میدهند و بروز بعد از رمل طبیعی است از مکان وزمان تا روز خوش لایق والشیح

للدنیا لمن اعرض عنها
وما اشتغلت با کتساب
حطامها ولد قصدت
الی جمع ثمارها وادخارها
در الحدیث ایاکم والتسویف
فانه در سبیل ثم ذر ال ۱۳۲۴
در دار الله وطنون عالی
خیار ب ۵ تحریر
۱۳۲۳

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صدای ذکر بد است والمنادح جمع مندح محل وسیعست وقوله ۴
ان الله سبحانه الی قوله بعد المعاندة ظاهر و واضح میشود باشاء الله ذکر
وفضیلة و فائدة او ونقل نموده صاحب بصائر که صاحب قاموس است
از بعضی علما که او گفته است ذکر نموده جناب اقدس الهی لفظ ذکر را
در قرآن بیست وجه اول ذکر لسان است فاذکروا الله کذکرکم
آبائکم دیگر ذکر بقلب است ذکروا واستغفروا الله نسیم وغیره
وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین فذکران نفعت الذکری چهارم بمعنی
توراة فاسئلوا اهل الذکر پنجم بمعنی قران وهذا ذکر مبارک انزلناه
ششم بمعنی لوح محفوظ ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر هفتم بمعنی
رسالة رسول او بجیتم ان جاءکم ذکر من ربکم یعنی رسالة هشتم
بمعنی عبرة افنضرب عنکم الذکر صفحا یعنی عبرة نهم بمعنی خبر
هذا ذکر من معی وذکر من قبلی دهم بمعنی رسول قد انزلنا
الیکم ذکرا رسولا پس رسول لابد است از ذکر یازدهم بمعنی
شرف لذکرک ولقومک ای شرف دوازدهم بمعنی توبه ذلک ذکری
للذاکرین سیزدهم بمعنی صلوة خمس فاذکروا الله کما علمکم چهاردهم
بمعنی صلوة عصر خاصه احببت حب الخیر عن ذکر ربی پانزدهم بمعنی
جمعه فاسعوا الی ذکر الله شانزدهم بمعنی عند از تقصیر فاذا قضیتم
الصلوة فاذکروا الله هفدهم بمعنی شفاعت اذکرنی عند ربک
هجدهم بمعنی توحید ومن اعرض عن ذکری ومن بعرض من ذکر
ربه نوزدهم بمعنی ذکر نمودن نعمت اذکروا نعمتی علیکم اذکروا نعمتی
التی انعمت علیکم بیستم بمعنی طاعت وخدمت اذکرونی اذکرکم

یعنی یاد کنید مرا طاعت یاد کنم شما را بدخول بهشت انتهی
ترجمهٔ کلام ضعیف معروض میدارد کلام صاحب بصائر کیفیت
مراد از ذکر در قوله تعالی فاسئلوا اهل الذکر توراة است محل
تامل است چه در نفسیر صافی از کافی وتفسیر عیاشی منقولست
از ائمهٔ اطهار علیهم السلام در اخبار بسیاری که مراد از ذکر
رسول خداست واهل بیت او اهل ذکرند ومسئول آنها میباشند
در عیون اخبار الرضا زیاده نموده است از حضرت ع که فرمود
قال الله تعالی قد انزل الله علیکم ذکرا رسولا یتلوا علیکم ایات الله
فاذکر رسول الله ونحن اهله ودر بصائر از حضرت
باقر ع در دو کافی از حضرت صادق ع الذکر القران واهله ال محمد
وزیاد نموده است در کافی نسبوا لهم ولم یؤمروا بسئوال الجهال
وسمی الله القران ذکرا فقال وانزلنا علیک الذکر لتبین للناس
ما نزل الیهم ودر کافی وعیاشی از حضرت باقر علیه السلام
مرویست که قیل له ان من عندنا یزعمون ان قول الله فاسئلوا
اهل الذکر انهم الیهود والنصاری قال اذا یدعوانکم الی دینهم
قال ید به الی صدره نحن اهل الذکر ونحن المسئولون ودر عیون
از حضرت رضا ع مثل او روایت شده است وزیاد نموده است
قال وقال الذکر القران ودر کافی از حضرت صادق سید سبحانه
ع در روایت نموده است که علی الائمة فرض ما لیس علی شیعتهم و
علی شیعتنا ما لیس علینا امرهم الله ان یسئلونا قال فما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون فامرهم ان یسئلونا ولیس علینا
الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسکنا ومثل این روایت بسیار است
از حضرت باقر ع و مراد حضرت سرور اولیا از ذکر در این خطبه
شریفه تحمید و تسبیح و تکبیر و تهلیل جناب اقدس الهی میباشد
واما فضیلت این ذکر و ترغیب و تحریص باو در قرآن مجید و
احادیث بسیار است و بعضی از آنها در فصول سابقه نقل شد
واما فائده او از جناب حضرت ع اشاره فرموده است لیکن باید
آگاه شد که مؤثر از ذکر و نافع از او آنست که دائما مشغول باشد لا اقل اکثر
مشغول و مستغرق در او باشد مثلا شبانه روزی بیست و چهار
ساعت است شانزده ساعت که دو ثلث او است متوجه باشد
و باید با حضور قلب باشد و بدون این دو شرط قلیل الجدوی میباشد
و باین دو اعتبار مقدم است بر اکثر عبادات مستحبه بلکه او
روح عبادات علیه و غایت قصوای آنها میباشد و از برای او دلالت
آنست که باعث میشود انس بخدا و او احوی میباشد که موجب
او ست انس بخدا چه سالک در مبدا امر خود با مشقت
و تکلف و امیدارد و بذکر و مراعات حضور قلب و دفع خواطر
بعد از مدتی از ایام مداومت نماید و مواظبت انس هم میرساند
بذکر و در سوخ نماید در قلب او حب مذکور پس سالک در اول
سلوک مکلف است در ذکر تا وقتی که انس و محبت با و هم رسد
مولوی مشق از اول سرکش و حرونی بود تا کریزد هوکه پیرونی بود

وبعد از صبر از او بکمال صعوبت بلکه امتناع دارد و بعد از حصول
انس بخدا انقطاع بهم میرسد از ماسوی الله و او چیزها نیست
که مفارقت میکند از انسان بحصول موت و باقی میماند با او
در قبر از اهل و عیال مال و اولاد و حکومت و ریاست و تا
نمیماند مگر محبوب مذکور و متمتع و متلذذ میشود از او و بسبب
برطوف شدن عوارق صادقه از او از اسباب دنیا و محبوبات
پس قول او ع جعله حلا اشاره است بفائده ذکر و مستعد
شدن نفس است بمداومت بذکر بروجه مذکور از برای محبت
مذکور و اعراض از ماسوای او و استعاره کرده است لفظ حلا را
از جهة ماسوای مذکور از لوح قلب بسبب مداومت بذکر
چنانچه ازاله میشود خبث و زنگ موانات بسبب صقاله
و تجویز نموده است بلفظ سمع از اقبال نمودن نفس بروجه
سزاوار است اینکه بشنود از او امور و نواهی الهی و سایر کلمات او
بلفظ وقر تجویز نموده است از اعراض نمودن نفس از او امور
و نواهی و هم چنین بلفظ بصر در ادراک نفس مر حقایق و
چیزها را تا آنکه سزاوار است از برای نفس و لفظ عشوه را از
برای علم ادراک شده است در مجازات رادعه اسم سبب بر
مسبب ذکر نمودن هم سبب میشود از برای منقاد شدن
نفس از برای سلوک نمودن بطریق حق بعد از دوری از او و انحراف
از او و قوله ع و ارجع الی قوله عقولهم اشاره است با اینکه هیچ نقائی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومدتی نمی ماند از عباد خاصهٔ الهی و اولیاء او که الهام مینماید جناب
اقدس الهی معرفت خود را و افاضه مینماید بر افکار و عقول
ایشان مطالب حقه را و کیفیهٔ هدایت بر او را بعنوان الهام
و کشف و مواد مناجات و تکلیم این افاضه و الهام است
و قوله فاستبقوا الی قوله و الا فائده یعنی طلب ضیاء او
و روشنائی نمودند بمصباح بودن یقظه و یقظه در افئده
عباد است از فطانت نفس و استعداد کامل و از
برای کمالات عقلیه و بودن یقظه علوم و معارف لیست
که افاضه میشود بر نفس و بسبب استعداد او و باین فطانة
و یقظه ابصار و اسماع پیروی نمودن ابصار است امور
نافعه را که باعث حصول اعتبار و کمالات نفسانیه است
و شنیدن کلام نافع است و انوار یقظه در هر و عباد
انچیزها یکه حاصل میشود بسبب ابصار و اسماع از
انوار کمالات نفسانیه پس شروع فرموده در وصف
حال ایشان در هدایت نمودن ایشان بواه خدا تذکر
ایام الله و این کنایه است از شدائد نازله بامم ماضیه
و ظاهرا اطلاق شده است اسم محل بر حال و مقام الله
کنایه است از عظمت و جلال موهبت و خوف را
و تشبیه نموده است ایشانرا بدلیل که در بیابانها

دلالت نماید بواه

بواه و وجه شبیه بودن ایشان است هادی بواه خدا چنانچه
ادله هادی است بمقصدها و چنانچه ادله ستایش
مینماید بکسی که متابعت او را نماید و بشارت میدهد
او را بنجات یافتن و مذمت مینماید کسی را که منحرف
شده است از طریق یمینا و شمالا هم چنین است هدایت
الی الله کسیکه سلوک نماید بطریق عدل و منحرف از او
نشود بشارت میدهد او را بنجاة یافتن از مهلکات
و کسیکه منحرف شد باحد طرفی افراط و تفریط مذمت
مینماید او را و میرساند او را از هلکات ابدی و قوله
فکانوا کذالک یعنی چنانچه وصف نمودیم ایشانرا و استعداد
او داده است از برای ایشان لفظ مصابیح را باعتبار اضافات
و روشن نمودن ایشان بکمالات خود مو واه خدا را
و لفظ ادله هم استعاره است باعتبار هدایت نمودن
ایشان بحق و جدا و تمیز نمودن ایشان حق را از شبهات
باطله و قوله و ان للذکر لاهلا الی قوله فی ایام الحیوة
اهل ذکر اشخاصی میباشند که ذکر نمودیم که شغل
خود را مخصوص ساخته اند بذکر تا بموتبه که دوست
داشته اند مذکور را و فراموش نموده اند ماعدا
او را از محبوبات دنیویه و باعث شده است محبة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مذکور صحبت ذکر نمودن او دا تا اینکه کوفته شده است
بدل از متاع دنیا و طیبات او و با نداشته است او را
از ذکر تجارتی و مبایعی و قطع کرده اند با و حیات دنیوی
خود را و قوله ۴ و یقیفون الی قوله و یتناهون عنه
اشاره است بوجوه اطاعت ایشان موجناب الهی و
عبادت نمودن ایشان از برای او و این طاعت و
عبادت از ثمرات ذکر و صحبت مذکور است چه
حب و اسلوک مسلک محبوب است و هجوت مینماید آن
مخالف رضای او و میباشد و این امور کمال ابتهاج
و سرور و قوله فکانما قطعوا الی قوله عداتها تشبیه فرموده
است مر اهل ذکر را و یقین ایشان بحذا بانچه او وعده
او و کتابها و پیغمبران او و محقق بودن برایشان احوال
قیمة از وعد و وعید دادو بعین الیقین باشخاصی که قطع
نموده اند بالموة التفات خود را از دنیا و مقصور
ساخته اند التفات خود را باخرة با بودن ایشان در دنیا
باشخاصیکه مطیع شده اند بانچه غایب است از اهل دنیا
از احوال اهل برزخ و طول مکث و اقامت ایشان در او
پس بعد از اطلاع کشف غطا، نموده اند این احوال را
از برای اهل دنیا بعبارات واضحه و بیانات لایحه

عم بته کما

کویا می بینند بدیده های خود بجهة صفای ضمایر و لطافت
سرایر و صیقل یافتن نفوس ایشان بریاضت کاظمه انچه را
نمی بینند مردم و میشنوند بگوشهای خود انچه نمی شنوند
مردم زیرا که خبر میدهند از مشاهدات و مسموعاتی
که ادراک نمی نمایند انها را مردم چونکه میباشد سبب در
قصور نفوس از ادراک احوال اخرا، تعلق ایشان باین ابدان
و مشغول بودن نفوس بتدبیر و تصوف در انها و قصور این
نفوس در ذهبیات دنیویه که مکتسب کردیده است از
ابدان و میباشند طایفه اهل ذکر جماعتی میباشند که پاک
و طاهر نموده اند الواح نفوس ایشان مثل اینکه جلا داده
شده که برابر او باشد حقایق و معارف الهیه پس البته
تجلی مینماید و منقش میشود بانها پس مشاهده مینماید
بعین یقین سبیل رشاد و سبیل هلاک را مابین هر دو را
پس سلوک مینمایند بادیه و هدایت مینمایند مردم را
بر یقین و خبر میدهند از امور یکه مشاهده نموده اند
بچشم باطن خود و شنیده اند بگوش عقل خود و وضوح
این امور از برای ایشان بمرتبه احساس بباصره
و سامعه است کویا مشاهده نموده اند انچه را مردم
مشاهده نمی نمایند شنیده اند انچه را مردم نشنیده اند

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تا این عبادت متعلق بذکر و بیان اهل ذکر است و قوله
فلو مثلهم یعقلک متعلق بمرابط و فوائد اوست یعنی هرگاه
حاضر نمائی صور و اعمال ایشان را در مقام محمود و مجالس
مشهود ایشان که مقامات عبادت و مجالس او
باشد و در این اعمال عبادت از اذهان و آنچه
بایست در آنها از افعال ایشان و نشر آنها تتبع و
جستجو نمودن نفوس است بفکر و تخیل موصوف این
اعمال را و تشبیه نموده است تصفح نمودن نفوس را به
تصفح اوراق و لفظ او در لفظ او ۴ و قد از برای حال است
قوله ۴ و غفلها سبة انفهم علی کل صغیرة و کبیرة معنا
محاسبه اینست که مطالبه می نماید نفس خود را
اول بفرایض که انها بمنزله راس مال است پس اگر
ادا نموده است بود جهی که مقرر است شکر نماید جناب
اقدس الهی را که توفیق عبادت صحیحه باو داده است
و ترغیب نماید نفس خود را بمثل آن عبادت و اگر
فوت نموده است او را از اصل مطالبه نماید بقضا
و اگر ادا کرده است بوجه ناقص تکلیف نماید صلاح
او را بنوافل و اگر مرتکب شده است معصیتی را
مشغول شده است و بعقاب و تعذیب او تا آنکه

استیفاء نماید

استیفاء نماید از آنچه تدارک شود با و تفریط و تقصیری را
که کرده است چنانچه تفتیش کرده میشود در حساب دنیا
از حبه و قیراط و محافظت کرده میشود مداخل از زیاده
و نقصان تا مغبونی بهم نرسد در آن عمل هم چنین سزاوار است
اینکه کسی احتراز نماید از مکاری و حیله بازی نفس خود که
مبادا الیخیز او را مغبون نماید چه او مکار و خداعست
پس او لازم است او را مطالبه نماید بتصحیح جواب از آنچه تکلم نموده است
با و در روز و شب و متولی شود حساب خود را در کمال دقت
آنچه داد در محضر قیمه غیر او از ملائکه متولی خواهند شد
و هم چنین مطالبه نماید از افکار و خواطر در قیام و قعود
و اکل و شرب و نوم و یقظه او حتی از سکوت و کلام چرا ساکت
گردید از سکون او چرا ساکن گردید پس هرگاه شناخت
مجموع آنچه واجبست بر نفس او و اینکه ادا نموده است آنچه
بر او واجبست و در جمیع در این صورت این قدر محسوب است
از برای او و ظاهر میشود بر او هرچه باقی باشد بر او ثابت
میکند او را و باقی می نویسد بر لوح قلب خود چنانچه مدیون
باقی را بر شریک خود بر قلب و جریده خود و نفس عزم است
باید استیفا کرده شود از او دیون را یا بغرامت و ضمان
یا بود عین یا بعقوبت موجب او بجهة آن فعل مثل انکه گاه
زید از عمر مالی را غصب نموده باشد و اگر با قیست باید

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عین واردد نماید والا مثل با قمه او داد نماید وصلواة وصوم
یا زکوة وخمس در ذمه او باشد باید ادا نماید وکفاره وقصاص
هرگاه بر او باشد باید تدارک نماید وهم چنین است مواثیق
وایمانی که هرگاه اخلال نموده باشد ومکن نیست شئ از اینها
مگر بعد از تحقیق حساب وتمیز نمودن باقی از حق واجب
بر او وهرگاه حاصل شد این محاسبه پس مشغول میشود
بعد از او بمطالعه واستیفا از حضرت کاظم علیه السلام که
که فرموده نیست از ما کسی که محاسبه ننماید بانفس خود در
هر روز پس اگر عمل نموده است حسنه را طلب زیادتی نماید
از خدا واگر عمل سیئه نموده است طلب امورش نماید از خدا
ورجوع نماید باو ولخبه آیات واخبار در خصوص حساب
زیاده از حد تحریر است قال الله تعالی ونضع الموازین
القسط یوم القیمة فلا تظلم نفس شیئا وان کان مثقال حبة
من خردل اتینا بها وکفی بنا حاسبین وغیر ذلک من
الآیات الکثیرة پس سزاوار است که انسان محاسبه نفس
خود را در جمیع لحظات ظاهره وباطنه یوما فیوما وساعة
فساعة در جمیع عمر نماید چنانکه نقل نموده اند از یکی از
اکابر که محاسبه نفس خود را می نمود پس حساب نمود
روزی یافت که شصت سال عمر او شده پس حساب نمود
روزهای او را یافت که بیست ویکهزار ویانصد روز

پس فریاد نمود وگفت آه ملاقات خواهم نمود یا دشمن
قادر مقتدر را با بیست ویکهزار گناه پس افتاد بر زمین
وحالانکه از خوف ودهشت رحمت الهی فانی شده بود
پس شنید صدائی که گوینده گفت از برای تست فردوس اعلی
پس هم چنین سزاوار است اینکه بوده باشد محاسبه ضعیف
معروض میدارد که این بزرگوار از برای خود هر روز
یک سیئه شمرده وقرار داده نموده باین عدد منتهی شده
وحال در باین وضع شده که شنیدی که امثال ما غافلین
از دوی انصاف محاسبه هفتاد عمر خود را نمائیم می بینیم
از حد اندازه خارج است بلکه یقینا جمیع طاعات خود را
حقیقة سیئه می بینیم پس اگر در دریای رحمت وفضل وکارسازی
نمائید که چه بهتر از او والا وای بر ما وبر کودکان ما
وهرگاه کسی در ازای هر معصیتی سنگ کوچکی بخانه
ببیند از هر اینه در مدت قلیلی مملو خواهد شد لیکن
در این امورات کمال مسامحه ومساهله را شعار خود
ساخته ایم اما ملائکه الهی حفظ نموده اند اعمال ما را
چنانچه جناب قدس الهی فرموده است یوم یبعثهم الله
جمیعا فینبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله علی کل
شئ قدیر وفرموده است ووضع الکتاب فتری
المجرمین مشفقین مما فیه ویقولون یا ویلتنا مال هذا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لایغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا یظلم ربک احدا وفرموده است یومئذ
یصدر الناس اشتاتا لیروا اعمالهم فمن یعمل مثقال
ذرة خیرا ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره وفرموده است
یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بینها وبینه امدا بعیدا وفرموده است واعلموا
ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه واز این جهة است
که ارباب بصیرة از عباد کمال اهتمام در محاسبه نفس
خود داشته اند حتی خطورات لحظات چه فهمیده اند
که هرکس محاسبه خود را پیش از انکه محاسبه او را
نمایند معمول دارند وحاضر میشود نزد سئوال جواب او
وخفیف میشود دقیقه حساب او ونیکو میشود منقلب
ومآب او وکسی که محاسبه ننمود نفس خود را حسرت
او طولانی میشود وعذاب او جاودانی خواهد بود
وسزاوار است موحد را اینکه مواظب باشد نفس
خود را نزد خود در اعمال وملاحظه نماید انها را
به بصیرة کامله در هر حرکة وسکونی با اینکه بداند که
جناب اقدس الهی مطلع است بر ضمایر وعالم است
بسرایر ورقیب است بر اعمال عباد وقائم است بر هر نفس

باینکه کسب نموده است واینکه سر غیب نزد او مکشوف است چنانچه
ظاهر بشر از جهة خلق مکشوف است بلکه شدیدتر از این فرموده است
الم یعلم بان الله یری وفرموده است ان الله کان علیکم رقیبا
وفرموده است الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر وجناب
مقدس نبوی ص فرموده است الاحسان ان تعبد الله کانک
تراه فان لم تکن تراه فانه یراک اعلی مرتبه مراقبه
مقربین است واین است که ملاحظه عظمت وجلال الهی نماید
وقلب مستغرق ملاحظه این جلال ومتحیر تحت هیبت او باشد
پس باقی نماند در او مجالی از جهة التفات بغیر هیچ کسی هم او
واحد گردیده وکفایت نموده است جناب اقدس الهی او را
سایر هموم را ومرتبه اول از این مرتبه مراقبه اهل ورع است
از اصحاب یمین وایشان قومی میباشند که غالب شده است
یقین اطلاع الهی بر ظواهر وبواطن ایشان لکن قلب ایشان
بمرتبه استغراق در ملاحظه جمال وجلال نشده است
بلکه باقیست بر حد اعتدال ووسعت دارد از جهة التفات
باحوال واعمال ومراقبه در انها وغالب شده است
باو حیا از جناب اقدس الهی واقدام نمی نماید مگر بر اموری
که ماذون شده باشد وامتناع مینماید از هرچه باعث
افتضاح در قیامة میشود چه علم قطع دارند باینکه خدا مطلع
است بر ایشان پس محتاج بانتظار قیامة نیستند وبنده

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خالی نیست یا اینکه میباشد در طاعت یا معصیت یا مباح
و مراقبه او در طاعت آنست که با خلاص و اکمال و شرایط
و مراعات آداب و حواسه از آفات باشد و مراقبه عبد در
معصیت باقلاع و ندم و توبه و حیاء و اشتغال بانچه ضد
معصیت است همرساند و مراقبه در مباح مراعات آدابی است
که شارع ع قرار داد فرموده است مثلا ننشیند بسمت قبله
و نخوابد بدست راست سمت قبله و امثال ذالک و همگی اینها
داخل میباشد در مراقبه و بشهود منعم در نعمة و بشکر مومن
او و بصبر بر بلا و از برای هر اموری حدی میباشد که باید
مراعات نماید انها دایما دوام مراقبه و من یتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه از مقصود بی اختیار بیرون رفتیم چنانچه
گفته اند یاد یاران یاد دوامیمون بود وجوع مومن هم بمطلب
قوله ع و فرغوا المحاسبة انفسهم علی قوله ندم و اعتراف
اشاره است بحال وجدان ایشان نفس حاسبه مر تقصیر
خود را و خسران سرمایه ایشان که طاعات باشد و تشویش
و تخییب و هجوم ایشان در ندامت و اعتراف بذنوب
اشاره است بحال ایشان در تدارک مومن خسران و
شروع مومن بجبران و اول مقامات او توبه است و لوازم
او پس عمل و قوله ع لو لیت الی قوله الراغبون صفات احوال
محموده ایشانست و لازم در قول او و لو لیت جواب و میتا

در قول او ع فلو مثلهم و استعاره نموده است از برای ایشان
لفظ اعلام و مصابیح را باعتبار مومن ایشان ادله بر طریق
ادله و صاحب مومن ایشان انوار را که موجب استفاد
طریق الی الله است و حقوق ملائکه بر ایشان کنایه است
از احاطه عنایت ملائکه با ایشان از جهة کمال استعداد
ایشان از برای قبول مومن انوار الهی بواسطه ملائکه کرو
و وجوب فیض انها با ایشان و در این اشاره است باکرام
مومن با ایشان و قوله ع و تنزلت علیهم السکینه اشاره است
به بلوغ استعداد نفوس ایشان مر افاضه سکینه را بانها و
این بعد از حصول اطمینان است و فتح ابواب السماء الهم شاید
مراد سماء علوی و روحانیات باشد چنانکه مراد از ارض
عالم سفلی جسمانیات میباشد و اشاره است بر کشودن
درهای سبته فیض عالم روحانیات با و افاضه کمالات
با ایشان چنانچه فرموده است ففتحنا ابواب السماء بماء
منهمر اعدت لهم مقاعد الکرامات یعنی منتظر و مواعد
میباشند وصول بسوی او و این مقاعد نکته نیست
که مطلع شده است جناب قدس الهی با ایشان در انها
و به پسندیده است اعمال صالحه ان اهل ذکر را که با
وصول بان مقامات گردیده است و ستایش نموده
است تو او گفتن و مقام مومن در ان امکنه را

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقوله ع ویتسمون بدعائه وهو التجاوز یعنی مجوز انند او را
وتوقع دارند مجوز اند ن او تجاوز نمودن جناب اقدس الهی
از ذنوب ایشان واینکه نگویند انچه داشایدد از تقصیری
از ایشان در واقع اتفاق افتاده باشد سبب از برای انقطاع
فیض از ایشان اگر کسی شبهه نماید وبگوید که هرگاه شخصی
باین مراتب که ذکر شد رسیده باشد صدور ذنوب از او
چه معنی دارد در جواب میگوئیم که شاید ذنوبی باشد
که سابق بر وصول بحقیقه اسلام از ایشان صادر شده باشد
لان الاسلام یجب ما کان قبله وحقیقه اسلام معرفت
جناب اقدس الهی است بطریق احسان ایقان نه محض
تکلم شهادتین واین صورة اسلام است وممکن است
مواد ذنوب بعد از معرفت باشد واداده شود از ذنوب
صغایر نه کبایر زیرا که اولیاء الله محفوظند از کبایر واینکه
در بعضی از مشایخ نقل شده است که من عرف الله لا تضره
ذنب محمول است باین دو وجهی که ذکر نمودیم ویا بر آنکه
مواد از عدم اضرار تداول نمودن صغایر است بلا اصل
بالتوبه والاستغفار وانچه بعضی ملاحده توهم نموده اند
از عبارت مشایخ از اینکه جایز است از برای عارف
ارتکاب ذنوب باطلست قطعا وفنده است صریحا اد

اولئک حزب الشیطان الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنک رحمة
انک انت الوهاب واگر گفته شود که ان اهل ذکر که در حین خطبه
جناب سرور اولیا ذکر فرموده است حال ایشان نزد آباء واولاد
باولاد اطهار او در صدور ذنوب از ایشان باقول بعصمة
جمع نمیشود جواب میگوئیم که اختصاص باایشان مسلم نیست
بلکه ظاهرا اطلاق وشمول دارد وبر فرض اختصاص جواب
میگوئیم سیات نسبت بایشان در حسنات بترک اولی جناب
جمعی از محققین گفته اند وحق اینست که خلاف اولی نیز صادر
نمیشود مگر وقتی که اولی شود مثلا هرگاه کسی در نزد پادشاه
که کمال شفقت ومرحمت شخصی داشته باشد وبا کمال
سطوت وقهر وغلبه واین شخص غایت شفقت ومحبت
او را نسبت بخود مشاهده نماید وخود نیز نهایت محبت
بجناب آن پادشاه داشته باشد البته چنین کسی از سه
جهة محال است که خلاف رضای او کند یکی از جهة شدة
حیا چه بالضروره دوست هرگاه بحقیقت دوستی رسیده باشد
خلاف رضای دوست نکند دیگر شرم وحیا چه البته باین
وجه محبت واحسان غایبانه نیز کسی را حیا نکند او را که مخاطب
چنین حبیب مهربانی کند چه جای حاضر آنه سیم خوف
وترس چه با این قدر هیبت ونسبت قدرت وسلطنة

اختصاص

Presented by: Rana Jabir Abbas

هرکاه رعایت رضای او نکند بالضروره مستحق نهایت
عقوبت شود از غایت عذاب ایمن نباشد و کدام عقوبت
صاحب این مقام را به تغیر محبت و تنول از موهبه قرب
و عزت رسد نعوذ برحمة الله و سفقه من غضب الله و
نعمته با اینکه میکوئیم حسنات الابرار سیات المقربین چون
عظمت و جلال الهی در قلب ایشان بنحوی که ممکن است
ظاهر و هویدا کردیده عبادات و طاعات خود را در جنب
عظمت او تعالی سیات می پندارند ملاحظه عبادات مقدسین
نبوی را نموده اند و عبادات خود را در جنب سیات
تصور نموده اند لهذا کمال تسبیح و عجز از ایشان صلوات الله
علیهم اجمعین بروز نموده است و قوله ۴ در هاتین فاقه الی
فضله و اسارتی ذله لعظمته استعاره نموده است از برای ایشان
لفظ هاتین را از جهة بودن ایشان در محل خاصه بفضل
ملجائی و مبغائی از برای ایشان از او مثل دهاتین در دیدن
و همچنین است لفظ اسارتی و وجه مشابه بودن ایشان
در مقام ذله تحت عظمت او تعالی مثل اسیر نظر بعظمت آن
شخص که اسیر نموده است و قوله ۴ قد خرج الی قوله عیونهم
مجروح شد قلوب ایشان از لوازم اطلاع ایشان است
بر خیانتهای نفوس ایشان و خسران ایشان در معامله
که کرده اند بعد از محاسبات و قوله الکلاب الی قوله یدقادعه

اشاره است بکوبیدن موهوبات ابی از ابواب دعبة الی الله
از طاعات و ترک منهیات به متوجه ساختن قلوب و ارواح
و اسرار خود را بسمت قبله حقیقی از جهة طلب اشراق انوار
الهی و طلب بخشش جود او و قوله یسئلون الی قوله ۴ المنادح
اشاره است به سعة جود و فضل و کرم او و اینکه او اکرم الاکرمین
است تا انکه ظاهر و هویدا بشود اینکه او تعالی لعق مسئول است
باعطاء مسئول و اولی موهوب الیه است بر ساینده موهوب
و قوله فحاسب نفسک الی اخره یعنی متولی و متوجه شو حساب
نفس خود را زیرا حساب نفس تو از نفوس که صاحب آنها
محاسبه انها را نموده اند بر تو نیست و متولی و متوجه میشود
باو غیر او تعالی است اسرع الحاسبین و این در معنی تهدید
انسانست بر ترک محاسبه نفس خود با الله التوفیق انتهی شرح
خطبة الشریفه فصل هشتم در نقل نمودن برخی از کلمات محقق
محلسی مولانا محمد تقی و ولد فاضل محدث او که مولانا محمد باقر
رحمهما الله باشند اما اولی در جلد اخیر شرح من لا یحضر الفقیه
حکایتی از خود نموده است که توجه او اینست که انچه من
یافتم در از منه ریاضت اینکه بودم بمطالعه تفاسیر تا اینکه
دیدم در شبی میانه خواب و بیداری جناب سید
المرسلین و اصلوات الله سلامه علیه و علی اله پس گفتم در نفس
خود تدبر نمادر کمالات و اخلاق او هرچه قدر زیاده

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تدبر مینمودم ظاهر شد از برای من عظمت و انوار او مرتبه که
پر کرده میانه زمین و اسمانرا پس پیدا شدم و ملهم شدم باینکه
قوان خلق سید انبیا میباشد پس سزاوار است اینکه تدبر بود او
و هرچه زیاده میشد تدبر من در ایه واحده میبود زیاده
میشد حقایق تا انکه وارد شد بر من از علوم لایتناهی دفعه
واحده پس در ایه که تدبر میکردم دوا و ظاهر میشد مثل
این و ممکن نیست تصدیق باین معنی پیش از وقوع زیرا که او
ممتنع عادی است ولکن غرض من از ذکر نمودن او ارشاد اخوان
فی الله میباشد و قانعن و ریاضت صمت و سکوت از غیر ضرور و ریاضت
بلکه از غیر ذکر الله و ترک نمودن مستلذات از مطاعم و مشارب
و ملابس و مناکح و منازل و امثال اینها و کنار کی نمودن از غیر
اولیاء الله و ترک نمودن خواب بسیار و دوام ذکر با مواقبه
و تجویه نموده اند قوم ذکرها یا حی یا قیوم یا من لا اله الا انت و
و منهم تجویه نموده اند نیز لکن اکثر ذکر یا الله بوده باخراج غیر
تعالی از قلب بتوجه بجناب الهی و عمده این شرایط ذکر با مواظبه
است و باقی مثل ذکر نیست و مداومت باین تخلیه از غیر
سبب از برای اینکه بکشاید خدا بر قلب او انوار حکمت و معرفت
و محبت را پس توفی مینماید بمقام فناء فی الله و بقاء بالله
چنانچه مقدم شد اخبار متواتره در این مطلب و چون که
نود یکتوین طوفست بقوب خدا و چونکه این طوق نود یکتوین

طوق بقوب خدا میباشد معارضه نفس و شیاطین ظاهره
و باطنه دوا و میباشد زیرا که هرگاه مشغول نشوند همگی
مومنم بطلب نمودن علوم شیاطین با او معارضه نمینمایند
چه غالب در طلب کردن علوم حب جاه و مال و عزت است
نزد خلایق پس امداد میکنند انها را شیاطین اما هرگاه بوده
باشد غرض از طلب علم رضای جناب اقدس الهی حاصل میشود
معارضات پس مادامی که حاصل نشده است سزاوار است
اینکه تدبر نماید که در مهلت دادن شیاطین غرض هست و من
مدت چهل سالست که مشغولم بهدایه مومنم و اتفاق بنفتاده
که دیده باشم احدی باین طوق سکوت و هدایت نموده باشد
نیست این مگر از جهة عزت و نفاست و در هدایات عامة
و نشر علوم دینیه هدایت نموده ام زیاده از صد هزار نفس
و اتفاق افتاده که در ایام ریاضات بخدمت جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم رسیده
و سئوال نمودم از او اقوب طوق نسوی قوب خدای سبحانه و تعالی
آن چیزی است که تو میدانی و انسان بمجرد قول در دوغ گوی
که من میدانم کیمیا را معروف میسازد اموال و اوقات خود را
در او با اینکه میداند که اکسیر است کو بود احتیاج باظهار را
نداشت بلکه ظاهر نمیساخت هرچند مقتول میشد باشد
عذاب و با وجود این صرف مینماید اموال خود را با احتمال
او و انچه را من میکویم او عین ایات خدا و اخبار سید المرسلین
و ائمة طاهرین است و تصدیق نموده است او را حکمای

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ظاهری مثل ابو علی سینا در اشارات خود در نمط تاسع پس
باکی نیست اینکه مصروف سازی اوقات خود را چطور
در عبادات باینکه مکلف میباشی در جمیع عمر خود بایین
لاکن بتضرع وابتهال باشد بجناب او در حصول این مطلب
نه بمقصد امتحان بلکه بقصد عبادت نمودن از برای خدا
خدای تعالی چنانچه فرموده است جناب پیغمبر ص من اخلص
الله اربعین صباحا فتح الله ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه
والحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله وروایت کرده شده است از سید الساجدین
پانزده مناجات منزل واراست سالک را که مداومت
نماید بانها ومشهور است میانه مردم تا سی وپنج که کمتر
از اینکه بوده باشد کسی صاحب حظ ویافت نشود بوده او
مجموع اینها محض تایید جناب الهی وتوسل بسید المرسلین ص
صلوات الله علیهم اجمعین میباشد انتهی توجه کلام رحمة
الله علیه ای عزیز من انصاف بده میتوانی در این نقلها
که رحمة الله علیه کفته است او را تکذیب نمائی ومی بینی
که او خود ادعای خارق عادات نموده است واو که معصوم
نبوده وخود او رحمة الله کفته است که غرض ارشاد بوده در ان
دینی میباشد یا انکه کوینده امثال این کلمات بلکه بسیار
بلند از این نوع کلمات جمع کثیر از محققین نوشته اند که تکذیب

هیچیک را نمیتوان کرد چه جا یکی را وضعیف مدتی مدید شغل
خود را منحصر باین نوع رفتار نموده وکمال انزوا از خلق الله داشته
لهذا متهم بتصوف بلکه به بلا مذهبی کردیده ام لاحول ولا
قوة الا بالله ودر همین شرع مستطاب در ابتدای شرح زیاره
جامعه کبیره فرموده است که دیدم تقریر نمودن امام علی ابن
موسی الرضا علیهما السلام این زیارت وتحسین نمودن او مرا
زیارت را چونکه توفیق داد مرا خدای تعالی از جهة زیارت امین
وشروع نمودم در حوالی روضه مقدسه در مجاهدات وکشیدن
خدای تعالی بر من ببرکة مولای ما ابواب مکاشفات که متحمل نمیتوانم
او را عقول ضعیفه دیدم در این عالم واکر بخواهی بکویمانه نوم و
یقظه نمائی که بودم در دواق عمران نشسته بودم اینکه من در سر من
رای میباشم ودیدم مشهد این دو امام را در نهایة ارتفاع
وزینت ودیدم بر قبور ایشان لباس سبزی از لباسهای بهشت
نیز اندیده بودم مثل او در دنیا ودیدم مولای خود را وسایر
خلق را صاحب عصر در زمان نشسته پشت او بر قبور وروی او بقبله
در روضه پس چونکه او را دیدم شروع نمودم در قرائت این زیارت
بصدای مرتفع مثل مداحها چونکه تمام نمودم فرمودند جناب
خوب است زیارت تو مرض نمودم مولای من روح من فداء تو باد
زیارت جد تو میباشد واشاره بقبر نمودم فرمودند بلی داخل
چونکه داخل شدم ایستادم نزدیک بدر پس فرمود پیش بیا پس

Presented by: Rana Jabir Abbas

عرض کردم مولای من میترسم کافر شوم بترک ادب پس فرمود
با کی نیست هرگاه بوده باشد باذن ما پس پس رفتم اندکی دیدم
ترسان و بارعشه فرمود پیش بیا تا انکه کردیدم نزدیک باو فرمود
بنشین عرض کردم میترسم از مولای خود فرمود متوس پس
چونکه نشستم نشستن عبید در حضور مولای جلیل فرمود صلی الله
علیه و علی آبائه استراحت نما و بنشین موضع زیارت که تعب کشیدی
و پیاده و پا برهنه بودی حاصل اینکه واقع شد از او علیه السلام
نسبت بعبید خود الطاف عظیمه و مکالمات لطیفه که ممکن نیست
شمردن انها و فراموش نموده ام اکثر انها را پس بیدار شدم
از این رؤیا و هم دیدم در ها را نوذ اسباب زیارت سر من رای
بعد از انکه مدتی بود در ها مسدود بود در مدت طویله
بجهة حصول موانع عظیمه و آنها مرتفع شد بفضل خدا و میسر شد
زیارت با پیادکی و پا برهنکی چنانچه فرموده حضرت صاحب ع
دیدم در روضه مقدسه و زیارت مینمودم مکرر با این
زیارت و ظاهر شد از برای من در روضه کرامات عجیبه بلکه
معجزات غریبه که طول هم میرساند ذکر انها انتهی ترجمه کلامه
الشریفه ضعیف معروض میدارد و اگرچه ان طاب ثراه در این شرح
در کمال اختصار متوجه شرح زیارت شده است لکن مع ذالک
مشتمل است بر اسرار دقیقه و تحقیقات لطیفه چنانچه بر ناظر
خبیر مخفی نیست که ای عزیز تامل نما در این کلمات و متنبه شو

زیرا که فضل و رحمت الهی مقصور باحدی نیست و من تقرب
الی شبرا تقربت الیه ذراعا ثابت و بلا شبهه است و تخصیص
ببعضی دون بعضی نداردپس باید بعون الله و عنایته همت نمود
و با توسل تام با ئمه هدی علیهم السلام مردانه قدم در سلوک
نهاد تا بفیض عظمی و مقصد قصوی فایز گردید تا دیده شود
از عجایب ملک و ملکوت و ایات جبروت ما لا عین رأت
و لا اذن سمعت پس اگر ادراک نماید سالک در این سفر
موت فاجره علی الله لقوله و من یخرج من بیته مهاجرا
الی الله الایه پس بر سالک است بجود ساختن دل و تطهیر
نمودن سر از ماسوی الله و انقطاع شدید از خلق و مناجات
کشیده باحق و اعراض نمودن از شهوات و ریاسات و سایر
اغراض حیوانات بر نیة صافیه و دین خالص متوجه شدن
بر لحی غیر وجود تا برسد بعالم نور و الی متاع لن تبور از بذل
نمودن این متاع وجه فانی و اخذ نمودن عوض او وجه باقی
فما عند الله خیر و ابقی و ابرا داعا ذنا بالله و اخواننا من شر الشیاطین
و المضلین و نور قلوبنا بانوار الحکمة و الیقین بحق محمد و اله
الطاهرین صلوات الله و سلامه اجمعین و فرموده است
در شرح فارسی ان کتاب مستطاب در باب نیت نماز
که در حدیث کالصحیح از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله
علیه منقول است که عبادت کنندگان یا عبادت بر سه قسم است

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طایفهٔ عبادت الهی میکنند از ترس عذاب و این عبادتی بمنزلهٔ
عبادت بندگان است که از ترس تا خدمت می‌کنند و طایفهٔ
عبادت الهی را میکنند بواسطهٔ ثواب الهی و این عبادت بمنزله
خدمت مزدوران است و حبی عبادت الهی را میکنند از جهة
الهی و این عبادت احرار است و این عبادت بهترین عبادتها
و بطرق متکثره از یونس ابن ظبیان منقول است که حضرت امام
جعفر صادق صلوات الله علیه و آله فرمودند که مردمان عبادت
الهی را بر سه قسم میکنند طایفه از جهة رغبت در ثواب
او میکنند و این عبادت حریصان و طامعان است و جماعتی
عبادت میکنند از جهة خوف عذاب و عقاب او و این عبادت
عبادت غلامان و کنیزان است ولکن عبادت او میکنم بمحض
دوستی او و این عبادت بزرگوار است و این راه راه امنی
است چنانکه حق سبحانه در شان ایشان فرموده که ایشان از
جزع روز قیامت ایمنانند و دیگر فرموده است که اگر شما
حق سبحانه تعالی را دوست میدارید متابعت من کنید
یعنی از جهة دوستی او حق سبحانه شما را دوست دارد
و گناهان شما را بیامرزد پس کسی که خدا را دوست دارد
خداوند عالمیان او را دوست دارد و هر که را خدا دوست
دارد او از جملهٔ ایمنانست از عذاب او و در اخبار بسیار از
حضرت امیرالمؤمنین ع وارد است که در مناجات خود

چنین مناجات میفرموده اند که خداوندا تو را از جهة بهشت
عبادت نکرده ام و از ترس بندگی نکرده ام بلکه از جهة محبت
عبادت کرده ام و در اخبار بسیار چنین است که الحضرت بعد
از هر دو فرمودند که تو سزاوار عبادت یافتم عبادت تو انمودم
و در قسم اول هم علی الظاهر صحیح باشد ولکن کامل نباشد
و هیچ شک نیست در آنکه چنین عبادات سبب قرب میشود
و قرب الهی عبادت است از اوقات بندگی بجناب قدس او و این
نیز چند معنی دارد یکی آنکه بنده را اوقات از مطالب دنیوی
یا اخروی باشد و این نیز با قبح میکردد و دیگر آنکه چون لذت
بالاتر از این نمیباشد که بنده انیس و جلیس خداوند باشد
از این جهة عبادت میکند و این نیز معلوم است چون مراد
نفس مطلوبست و همچنین اگر عبادت الهی از جهة دوستی
حق سبحانه کند که اصل محبت الهی سبب محبوبیت الهی است
و این نیز لذتش اضعاف مضاعف بالاتر است اما اگر عبادت
حصول محبت یا محبوبیت باشد از جهة حق سبحانه دوستی
میدارد و این را ظاهر آ عبادت معصومین صلوات الله علیهم شمرده
و مرتبهٔ دیگر است که عظمت الهی را دانسته و میدانند که چنین
خداوند را بندگی کردن سزاوار است چنانکه در کلمات حضرت
امیرالمؤمنین و در دعاهای آن حضرت بسیار واقع شده است
که من عبادت تو میکنم چون تو سزاوار عبادتی ولیکن عبادت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حبا لله و اهلاله مرتبه نیست که هر کس تواند چنین عبادت کردن
بلکه تا عاشق یا عارف نشود بنحوی که سابقا گذشت من عرف الله
و عظمته منع فاه من الکلام بمرتبه اخلاص فایز نمیگردد و ترجمه
این حدیث آنست که هر کس خدا را شناخت و عظمت الهی در دل او جلوه
کرد منع میکند زبان خود را از مالایعنی چون همیشه خداوند با
حاضر و ناظر است در حضور چنین خداوندی کار و است که یا
غیر او را در خاطر کند و یا زبان جاری شود و هم چنین شکم خود را
باز نمیدارد از خوردنیها و همیشه خود را در تعب میدارد
و بروزه دوز و عبادت شب بلکه تعب نیست در ان مرتبه
بلکه نهایت لذت دارد نه از جهة لذت نفس میکند
بلکه محبت الهی همه لذات نفسانی و روحانی او را محو کرده است
و سوخته و فانی فی الله شده است و چون مبتدی را
ممتنع است این نیت کردن بلکه نیت اختیاری نیست مطلقا
و مقدمات ان اختیاری است و میگوئیم که نیت معنی است که
داعی بر فعلست و هو حالتی که دارد در ان حالة او را بر فعل
وا میدارد پس اگر خوف عذاب بر او غالب باشد نمیتواند نیت
ثواب کردن و بر عکس و هم چنین اگر قبول خلایق منظور
نفس او باشد و در برابر ایشان عبادت میکند اگر هزار
سعی کند نیت از جهة خوف الهی بجا اورد نمیتواند بلی بزبان
میتواند گذرانید و رد و خواطر و میتواند راند اما اینها

نیت نیست پس اگر مبتدی خواهد که نیتش صحیح شود باید که تو
مالوفات و مستلذات جسمانی بکند و بحکم خود را بعبادات
و طاعات وادارد و اذکار بدارد با مراقبه که همیشه خود را
منظور نظر خداوند داند و جمعی از ارباب قلوب تلقین مریدان
میکرده اند این ذکر را که الله حاضری و ناظری و بفارسی معنیش
اینست که حق سبحانه تعالی حاضر است مرا یعنی علم او احاطه کرده
مرا و همیشه نظر تربیت بسوی من دارد چون رب العالمین است
و خطاب با حق سبحانه تعالی که خداوندا تو حاضری و تو ناظری
و بر مبتدی خصوص بر عوام بسیار مشکلست که ایشان تصور نکنند
خدا را بصورت و مکان بلکه همینکه متوجه ذکر و فکر میشود قوت
واهمه بمناسبت خیالی میسازد و صورتی از جهة او قرار
میدهد و مکانی از جهة او مقرر میسازد یا در عرش یا در
تصور میاورد که از قبل هوا احاطه کرده است باو و هو چه
تصور میکند حق سبحانه چنانست حتی انکه اگر تصور کند لامکان
چنین تصور میکند که جای خالی ندارد و کاهی بر اسمان
است و کاهی بر زمین است غلط است تصور نفس ناطقه
که عین او است نمیتوان کردن چگونه تصور خداوند خود میتوان
کردن و با این حال همیشه بذکر الهی مشغول باشد و از اهل دنیا
عزلتی اختیار کند نفس او با ایشان الفت نگیرد چنانکه محققان
گفته اند شعر صمت وجوع وسهر وعزلت وذکر بدوام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ناتمامان جهانرا بکند کار تمام و هرگاه کسی مدتی مداومت
بدینها کند بقانون شرع مبین موجب فرموده الهی که والذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا چنانکه ترجمه اش اینست که
کسانیکه جهاد میکنند بنفس و هوا و شیطان هر اینه
البته هدایت خواهیم کرد ایشانرا براههای قرب خود و حصول
این معنی از قبیل ممتنعات نیست بسهولت حاصل میتواند
گردید اما تحصیل مالوفات مشکل است مگر جمعی را که حق سبحانه ابتدا
کند بلکه خود ایشان را براه خود ببرد پس چون حق سبحانه
تعالی فرموده است کسیکه من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا تا آنکه
که محبوب من میشود فاحببته و یحبهم و یحبونه و احادیث بسیار دلالت
میکنند که چون محبوب الهی شدند خاصیت محبت اقتضا میکند
که ایشان را عاشق کند و کسی نگوید که عشق الهی محالست زیرا که
عشق تعلق بصورت خوب میکیرد و حق سبحانه و تعالی صورت
نیست پس چگونه عشق ممکن است جوابش این است که اکثر
مردمان عاشق دنیا اند و دنیا صورتی ندارد و چنانکه
حق سبحانه و تعالی فرموده است که زین للناس حب الشهوات
الآیه یعنی شیطان زینت میدهد از جهة آدمیان دوستی
شهوتها را از جهة زنان و فرزندان و گنجها و قنطارهای
طلا و نقره یعنی کیسهای پر از زر و خلاف بسیاری هست
در معنی قنطار و هر بار بر میگردد که آن بسیار دوست

و دیگر اسباب بازینت دنیا پایان و منازع و امثال اینها از زینتهای
زندگانی دنیا و هیچ شک نیست که اکثر مردمان عاشق زر بسیار نه
و عاشق صورت زر نیستند و عاشق آنند که در نفیس باشد هر کز
نه بیند و همچنین جمعی از شیعیان عاشق حضرت امیر میشوند و
هیچکس عاشق صورت آنحضرت نمیشود بلکه جمعی فی نفسه محبت دارند و
بعضی باعتبار محبت و کمالات آن حضرت و بعضی از جهة افعال آن حضرت
که نسبت باو خواهد فرمود از شفاعت و حضور در وقت مردن و حشر
و نشر و خلاص کردانیدن از آتش و رسانیدن بهشت و اما
آنچه حق سبحانه و تعالی فرموده است فاذا احببته کنت سمعه
الذی یسمع به الحدیث معنای او وجوها بسیار گفته اند محققان بر وجه
اینست که چون سالک بریاضات و مجاهدات نفس خود را بمنزلهٔ
آینه جهان نما است و زنگهای تعلقات بران آینه نشسته آنرا
سیاه کرده بود بریاضات باداب و قوانین آن زنگها را زدود
آینه روشن میشود و بسبب ذکر بسیار و اوراد بجناب قدس و تجلی
بهم میرسد پس منعکس میشود در آن آینه انوار الهی و بسبب آن
روح شنوا میشود و بینا میشود و بآن شنوائی میفهمد خطابات
الهی که در قرآن و احادیث مذکور است و بآن بینائی مطالعه میکند
در کتاب الهی که عالم آفاق و نفس است و میبیند بدل او انوار حقائق
و معارف الهی و زبانش با ذکر او میشود و بقوت الهی میکند هر چه میکند
مجملاً آیات و احادیث در این باب زیاده از حد و حصر است و فقره

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اشعاری بمعنی از انها میشود اکه در احادیث صحیحه متکثره وارد شده است
که حق سبحانه تمام میکند نوافل واجبه این شکسته را بخواطر میوسد
والله یعلم اینست که چون ظاهر است غرض الهی در همه تکالیف قرب
بندگانست بجناب اقدس او وسبب انکه جمع کثیر همیشه عبادت میکنند
واصلا ایشانرا قرب حاصل نمیشود انست که بلیعت بشری همانست
همین که شنیدند که در نماز حضور قلب درکار نیست چون فقها
انرا انتزعه اند از جمله واجبات بلکه اکثر در تحت مستحبات بود کن
نکوده اند این را عذر خود کرده اند وایات واحادیث متواتره
را هیچ نظر نکرده اند که حق سبحانه تعالی فرموده است که قد افلح
المؤمنون الذین هم فی صلواتهم خاشعون که ترجمه اش اینست که رستگاری
یافتند ان مؤمنان که در نماز خاشعند وخشوع بدون حضور قلب
محال است حضرت سید المرسلین فرموده اند که نمازی نیست بی حضور
قلب ودر احادیث صحیحه وحسنه کالصحیح وارد شده است که نماز
انمقدار مقبولست که دل با خدا باشد اکر در ثلث نماز با خدا است
همان ثلث را حساب میکنند واکر عشر شود وچون اکثر بنی ادم باشغال
دنیوی کرفتارند وبسیار مشکلست که در اول نماز تا اخر نماز بیاد
حق سبحانه تعالی توانند بود بلکه بتجربه کرده ایم که اکر در مقام مناجات
باشد واین غم داشته باشد شاید ثلثی از نماز با یاد الهی باشد بنابرین
بر این حضرت سید المرسلین صلی الله علیه وآله دو برابر فرایض نوافل
مقرر فرموده اند که در اینجا بین اکر سعی نمایند ثلثی با یاد خدا باشد که

که ان بمقدار دو ثلثی است که در نماز بی حضور قلب بوده است
بتفضل الهی نمازی تمام میشود ولیکن اکر عالمیان در فریضه متوجه
حق سبحانه نمیشوند در نافله چه احتمال دارد که متوجه شوند بنابرین
در مرتبه اول مانده اند واصلا غم آن نخورده اند که اکر در سابق تقصیری
شده باشد بعد از این بکنند شاید که تلافی ما فات بشود ولکن
باخود قرار داده اند که نماز همین است واکر العیاذ بالله قرائت را
درست کرده باشند بکلی در اظهار ان میکوشند وبسیار باشد که
جمعی دران نکوشیده باشند ودر حضور قلب که شنیده باشند
در مقام محبت ومعرفت در مانده باشند وبر تقدیری که تقصیری
دران کرده باشند دوست دوست خود را عذاب نخواهد کرد
بلکه هو دو میشوند که همه شرایط ظاهری باشد یا باطنی ودر ترجمه
این دعا که روایت شده است از حضرت امام محمد باقر علیه السلام
که در تعقیب هر نماز باید خوانده شود دعا اینست اللهم اهدنی
من عندك وافض علی من فضلك وانشر علی من رحمتك وانزل
علی من برکاتك که فقه است که خداوندا هدایت کن مرا از نزد
خود بهدایت خاصه که بدادی مرا بان راهی که محبوب ترین
راهها است نزد تو وفایض کردان مرا از فضل خود از انوار
مکاشفات وشاهدات هر چند قابلیت انها را ندارم وبپهن
کردان بر من از رحمت خود که هر عضوی از اعضای من صرف شود
در راهی که محبوب تست که تا شکر ان بجا اورده شود از رحمتهای تو

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

و ناقل کودان بومن از برکات تحفهای دینوی تا انکه بجوار طرح متوجه
جناب قدس توانم شد یا موتبه اول موتبه محبت است دیگر
معرفت و سیم لوازم ان از وادات قدسیه و چهادم فنا فی الله
و بقا، بالله یا سیم موتبه فنا است و چهادم بقا حصل الشامل جمیع
کمالات و خیرات است و جامع ترین دعا است و اعظم وسائل قربت
هنگاه ان حضور قلب و تضرع و فادی خوانده شود و از جهة این دعا
عددی مقرر نساخته اند و ظاهرش انست که یکرتبه کافی و اظهر
انیست که بقدر دقت و قدرت مقرر فرموده باشند و انچه
مقرر است نوزدهبار دعا از مشایخ عدد جمل را اعتبار میکنند
وان چهار هزار و هفصد تقریبا و پنج هزار موتبه در شبانه روزی
بوعدی میرساند بهمه مطالب در شرح فارسی ان کتاب هرچه
مقام مناسب این کونه تحقیقات دیده است فوکذاشت نشده
و هم چنین شرح عربی و شرح مهزست بحال او اکو کسی خاسته باشد
شرح عربی را بدقت مطالعه نماید که بفواید عظیمه فایز شود و این
هردو نسخه عزیز الوجود است و جناب قدس الهی بفضل وکرم
خود باسهل وجهی از جهة این ضعیف مهیا فرموده و یکتب مختصر
مبسوط از محققین محدثین و عرفا و حکمای الهیین انچه فوائد
این ضعیف جمع شده است مرتبه اینست که نادر است فوائد علمی
دیکر جمع شده باشد و لله الحمد و المنه و الله الموفق و المعین
و صلی الله علی خیر خلقه محمد و اله اجمعین هذا رسالة

هذا رساله

هذا رساله مستطاب فوائد الحرمین بسم الله الرحمن الرحیم و علا نه دینی محمد تقی رحمه الله علیه
اما بعد این رساله ایست در طریق سلوک و دریافت ارفاق محققین و علماء دین
مولانا محمد تقی روح الله روحه العزیز او کوچه اسم سامی و نام کرامی خود را
در رساله ذکر نفرموده اند لکن بواد یابان بصیرت و صاحبان تتبع کتب مرحوم
مرحوم مخفی نخواهد بود خصوص بر کسانیکه با معان نظر شرح عربی و فارسی
من لا یحضره الفقیه مرحوم مغفور ملاحظه نموده باشند فقیر سراپا تقصیر
محمد جعفر بن الحاج ماجی صفرخان قراکوزلو بجهة بسیاری قراین و کثرت
مطالعه کتب جناب ایشان قدس الله روحه بهمین رساله و از دو کلمات
ایشان شمرده و از لالی معانی ایشان دانسته است و بهمین رساله
دو کتب والد مرحوم خود دیده که عنوان رساله تصریح شده بود بخط اصل
رساله که از ان مرحوم است و مرحوم مغفور هم در این امورات
دقت بسیار داشتند و میفرمودند که ان رساله هم از ان قدس سره
میباشد و رساله معروفه اینست که ذکر کم و زیاد نکنند میشود لعون الله
چون بنا بر ایمان و ایقان بدیانات و مجاهدات است کما قال الله تعالی
والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و ان الله لمع المحسنین و شکی نیست
در انکه مراد از این مجاهده مجاهده کبیره است که سبب هدایت طریق
الهی است و این را باین اختصار متضمن معانی بسیار است اول
مجاهده بتمشیت ندادن نفس است که اعدای عدو ست که الفت نموده
است بمشتهیات جسمانی و لشکرهای او بسیار است و هر قوتی
که در بدنست بحکم اقتضای شهوتی میکند از مالوفات جسمانی و جا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شهوت وغضب است چنانکه حق سبحانه وتعالی فرموده است کذا لمن خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی وچنانچه از هواست مغضب نیز از هواست واکر آدمی خاهد که با شهوات نفسانی مجاهده کند مشقت او بسیار است وهمیشه مغلوبست پس ناچار است که یکی سد مواد نماید تا بعضی از قوای او ضعیف شود واسان شود مجاهده وجوع نیز اکر میوا از قوت عبادت واذکار می ندارد پس ناچار است در انکه مرتبه بمرتبه کم کند خوردن را تا قوت جسم کم شود واز قوی بیش تخفیف یافته مجاهده اسان شود دیکر الفت معاشرتست که همیشه نشسته است با جمعی که اورا ممانعت میکنند از این مجاهده واکر نکنند اصل معاشرت مانع است ودیکر الفت با کلام ودفع ان سبب است از مالا یعنی ودفع ان با الفت باذکر وفکر است دیکر از موانع الفت باخوابست وجوع از کم میکند وجاهمه انست که چه نفس خواهد مخالفت کند در ابتداء ومشغول شود بذکر الهی وفرض او در همه اینها میباید قرب باشد چنانچه لفظ فنا دلالت بران میکند یعنی مجاهده میکند با نفس وشیطان از جهة قرب فی الله وقرب فی الله بعد از قرب للهست دنیا که از قرب لله منظور رضای الهی است ودر قرب فی الله وفنا در بعض از ثبات وسیر الی الله واز لفظ جاهد وظاهر میشود مطلق قرب واز فنا این نوع از قرب که در همه مجاهدات خواه در اول منهیات باشد وخواه در فضل موات بکند در همه اینها منظور شرط باشد نبذات وصفات تخلق باخلاق الله وان در بعض اکل وشرب وجماع

حاصل نشود

حاصل میشود وبخلاف قرب لله که جمع میشود وتصحیح نیت نیز از اعظم مجاهدات است وداهیل اینست که این معنی منظور باشد که هرچند مطلب مظیم تراست کمال مشتهی است وکمال بنده اتصافست به کمال صفات بادی تعالی تا بمرتبه که بحسب اخبار صحیحه شاید بوسد پای انکه کفته اش کفته خدا باشد ودیدنش دیدن خدا باشد وشنیدنش شنیدن خدا باشد که پی بمسمع وپی بمنطق وپی ببصر وپی بمشی واین نه بنحو تصور صحیح نمیتواند کرد در ابتدا بلی بحال میتواند تصور کرد در انکه چنانکه همه کارهای او خالص شود در ابتدا با انکه اکر خواهد نماز خالص شود نمیتواند کرد هرچند میکوشد چون تامل مینماید باد یاست یا از جهة خلاص از جهنم یا رسیدن بنعمتهای بهشت است ودر همه مواد نفس مطلوبست واو مامور است با نکه عبادت خالص بجا اورد وهر عملی که میکند خالص بجهت قدس الهی باشد بهم نمیرسد ودر اخر چنین میشود که همه افعال او نور او میباشد وانکاه فانا در ذوق وشوق ومحبتش در تزاید باشد وکمال بندکی را مشاهده نماید که همه کارهای او خالص شود ومن کان لله کان الله له شود که هرچه در خاطرش خطور کند چنان شود وهمه کمالات او را حاصل کردد تا برسد بمعنی کمالاتی که فوق کمالات است واز مرتبه انعام کالانعام بلهم اضل خلاصی یافته بدرجه رسد که بهتر از ملائکه مقربین باشد چنانچه احادیث صحیحه بران دلالت میکند وعلومش همه علوم حقیقیه لدنیه شود واز مرتبه اسفل السافلین طبیعت خلاص شده

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بهتر از مقربانی شود که چندین هزار سال بندگی کرده اند که اصلا
عناد و عصیان بدامن عصمتشان ننشسته باشد و مرتبه علماء
امتی کانبیاء بنی اسرائیل رسد هرچند هیچ نخوانده باشد و انچه
علما در هفتاد سال بریاضت کسب کرده باشند او بدانی
حاصل شود بدلیل لنهدینهم سبلنا که قسم است بذات قدس خود
که معنی آن اینست که والله البته ادا هدایت کنیم که براههای
قرب خود که در بر هر متی کشف حجابی شود راهی بدست او دهند
که اگر خواهی از این راه بنزد ما ای و بعد از آن متی دیگر میفرماید
که والله حق سبحانه تعالی با محسنانست و در این نمط اشاره است
بمقصدی که اعظم مقاصد انسانی بنیست و راه مجاهده عظیمه غیر
متناهی است که همیشه حق سبحانه تعالی با اوست و او را بقرب
خود فایض میگرداند چون پرسیدند از حضرت سید انبیاء
صلی الله علیه و آله که احسان کدامست حضرت فرمودند که احسان
آنست که عبادت کنی خداوند خود را چنانکه او را در حال عبادت
بینی چنانچه از حضرت سید اوصیا علیه التحیة والثنا پرسیدند
که یا خداوند خود را دیده حضرت فرمودند که هرگز چنین نبوده ام
و نخواهم بود که خداوند ندیده را عبادت کنم حضرت سید
الانبیا فرمودند که اگر باین مرتبه نمیرسیده باشی که خداوند
خود را بینی باین مرتبه نرسی اقل مرتبه که خود را منظور او بینی
و این مرتبه چنانست که بنده باین مرتبه نرسد محالست مخالفت

الهی کند و هم چنانکه اشاره بمطلوبست اشاره باین راهست که راه عبادت
را بقرب عظیم میرساند که ان ربنا لسمیع الدعا که حضرت سید المرسلین فرموده اند
که مرا با خداوند خود قولیست که در اجابت دعا نداده نه ملک مقرب و نبی
مرسل و اشعاری دارد باینکه اگر چنین عبادت بکنی نیکی بخود کرده
جناب اقدس در انا رفعست که از این عبادات نفعی باو عاید کرده
پس دین آنست که بر ما ظاهر شد اصول خمسه ریاضت که همت و خوف و
سجود و عزلت و ذکر بدوام با رعایت مراقبه که بحق سبحانه و تعالی
بر خود مطلع گرداند و جلال عظمت او را مشاهده نماید که با این عظمت
و جلال حاضر و ناظر است و بر ضمایر و اسرار مطلع است پس مشغول ذکر
و ریاضات شود چنانکه او را دانست که هر چهل روز خالص از جهة حق
سبحانه تعالی باشد حق سبحانه تعالی چشمهای حکمة او را در دل او بزبان
جاری گرداند پس میاید عزلت و انقطاع تام داشته باشد از خلق
و مطلقا با مردم الفت نداشته باشد در شب و روز مشغول ذکر باشد
از نماز با حضور قلب و همیشه رعایت کند که در دلش چیزی ننماید
و اگر در اید بتضرع و ابتهال دفع آنرا از خداوند خود طلب نماید
و باز مشغول شود و گاهی مشغول دعاها باشد مثل دعاهای پانزده
مناجات و گاهی متوجه ذکر یا الله شود و میاید ملاحظه نماید
که بداند حق سبحانه تعالی همه جا حاضر است نه بعنوان آنکه جسمی تصور
کند خداوند خود را خواه جسم لطیف و خواه جسم کثیف که بزود کش
داند نه بزودی جسمانی و نه کوچکش داند بکوچکی جسمانی حاضر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نه بحضور جسمانی و نه غایش داند به غیبت جسمانی که اعظم حجب
اعتقادات فاسده اوست و از لوازم لشریعت است که ادعی خداوند خود را
جسم داند چنانکه روح و بدانست و نه خارج از بدن نه بزرگست
و نه کوچک و نه سفید چنانکه ادعی حاصل شود با انکه در قوه حافظه
جا دارد و تصور نمی تواند کرد که حافظه کجاست هرچند حکما از جهة
قوی و حواس باطنه مقرر ساخته اند که حس مشترک در مقدم دماغ
جا دارد و بعد از ان متخیله و امثال اینها اما خیالی است برهانی
تمامی ندارد و بنا بر اینست که بکجا راه اینها را بسته کقوله تعالی
وَمَا اوتیتم من العلم الا قلیلا بلکه حواس ظاهر را تصور نمیتوان کرد
که در قوه با صد هزاران چیز در اید و نه بند شود و نه کوچک
و قوهٔ تکلم خصوصا و قتی که ینابیع حکمة از او جوشان شود چه در بطانهٔ
دلوابان و دل انکجا میاید پس میاید دانست مقدس خداوند
خود را حاضر دانند نه از قبیل حضور جسمانیات و نه روحانیات
چون هرچند قوی است دفع تواند و با این همه تنزه که حق سبحانه
و تعالی داده نهایت قرب به بندگان داده و اقرب من حبل
الورید است و مدبر و مربیست انواع مکونات را و باین نحو
ذکر کردن خداوند خود را حاضر داشتن و در هر ذکری او را
یاد کردن و دل را متوجه او ساختن و ذکر را از دل کردن باندک
زمانی توفیقات عظیم حاصل میشود و انچه این فقیر تجربه کرده ام
فتح ابواب در ده دفعه شده است و مدحین و بعین تمام چیزها

ظاهر شده است که وصف نمیتوان کرد ولیکن شیاطین جن و انس
ممانعتهای عظیمه میکنند چون هرچند راه نزدیکتر است ممانعه
ایشان عظیمتر است و لهذا شیاطین در مباحثات متعارفه
هرگز ممانعت نمیکنند بلکه معاونت مینمایند و هرکه متوجه
این راه شد هزار وجه میکوید که این خوب نیست و بتحصیل علم
واجب است و اوقات ضایع میشود چنانکه اگر خواهد تصدق
خالص از جهة خدا کند هزار وجه در ممانعه دارند و اگر خواهد
چیزی در باطل صرف نماید هزار وجه تحسین او میکنند و مجاهدهٔ
همین معنی دارد که بر نفس دشوار است و بر شیاطین دشوارتر
پس میاید که مبتدی هرچند ایشان معارضه نمایند و نیز
بجناب اقدس الهی متوجه شده ایشان را بسهام لاحول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم از خود دور کرداند تا انکه بمرتبهٔ محبت فنا
فایز شود و دیگر معارضه کم شود در اوقات صلوة میاید که
نماید که همه با حضور قلب باشد و معانی ایات و اذکار و ادعیه را
بفهمد و دل را با خدای تعالی داشته باشد که مطلب عظیم انا من
مجاهدات است که خارهای او همه با حضور قلب باشد و لحظه
که شیاطین خاطر را بجای دیگر بندند باز تدارک کند و خود را
متوجه سازد و متوصل بجناب اقدس شود تا بمرتبهٔ محبت
رسد و بعد از ان مشقت نماز بالکلیه برطرف میشود چنانکه
سید الوصیین صلی الله علیه و اله میفرمایند ارحنا یا بلال و قوله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فی الصلوة بجملا تا کسی بمرتبه محبت فایز نشود نه اسلام داد و نه ایمان
و نه نمازش مقبولست و نه سایر عبادات و نه تصور کنی که
کیست حکمة خاندن منافات ندارد یا راه خدا بلکه از عجب
ظلمانیه است که ضدّ صریح این راه است و هم چنین کتب کلامیه
و معارضات و مجادلات لهذا مبالغات عظیمه در نهی از همه
وارد شده است و اصلاً از دلایل ایمان زیاده نمیشود بلکه
اغلب انست که ایمان فطری که حق تعالی بأو عطا فرموده است
زایل نمیشود یکشبه در نفس تأثیرش بیشتر از هزار برهان است
و زیاد نمی ایمان و ایقان بریاضت میشود و بقانون شریعت
مقدسه و منصوص قرآنیه و حدیثیه پس اگر معارضات نفس
و شیطان بکثرت دعوت و تصرفات کم نشود و استعانت جوید
بدعوت و توجهات مقربان که از این راه هستند و غالب
انست که مخفی میباشند همان بهتر که هرچند اینها معاونه کنند
متوسل بجناب اقدس خداوند خود شود و تضرع و زاری کند
تا حق سبحانه و تعالی حمایت فرماید و این ضعیف مکرر بخدمت
عمی دسیده ام که تقرب از جهت ایشان ظاهر بوده و استمداد
و استعانت از ایشان حسبته ام ولیکن اطلاع ایشان از احوال
سبب بعد شده است و ان جماعت الیوم مفقودند بحسب
ظاهر اگرچه این جماعت سبب وجود سموات و ارضند
اما موجب اولیای تحت قبابی لا یعرفهم غیری مستورند

و تا کسی

تا کسی مثل ایشان نشود ادراک نمیتوان کرد و شناخت والحمد لله
رب العالمین والصلوة علی اشرف الاولین والآخرین محمد و آله
اجمعین و متونه الأنجبین والسلام علیکم ضعیف معروض
میدارد که چون بالسنه و افواه اکثر ناس افتاده است که جناب
علامه محدث مولانا محمد باقر مجلسی رحمة الله منکر و خارج
اهل سلوک است بلکه مخرب اساس ذکر و اوراد و شده است
با اینکه کتب عرب و فارسی او مشتمل بر تحقیقات شریفه از آن
محققین میباشد و ضعیف از عبارات او و از این رساله
مدرج نموده تا معلوم شود بر اهل انصاف که آن مرحوم منکر و خارج
مطلق اهل ذکر نیست و اطوار و احوالی را که آن مرحوم منکر است
صاحبان او لجناب قدس الهی در کلام عزیز لعن فرموده است
چنان اشخاص داخل در ضمن فاسقین و ظالمین و کاذبین
و رساله از او بعبارتی نقل شده است و بعد چنین گوید احقر
عباد الله الغنی محمد باقر بن محمد تقی حشرهما الله مع موالیهما
الطاهرین که این دو کلمه در جواب سؤال مودع عزیزیست که از این
فقیر نموده بود حق تعالی ان برادر ایمانی و خلیل روحانی را
و طالب دقایق معانی را از وساوس شیطانی و تسویلات
نفسانی در امان خود بدارد و چون در نامه گرامی مطوی و
مندرج ساخته بود که در این زمان غیبت شیعیان را
در مسائل دینی و مسالک یقینی اشتباه بسیار عارض میشود

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اظهار فرموده که براین داعی در این مواقب باعتبار کثرت
تتبع اخبار ائمه سلام الله علیهم وثوقی دارند بران برادران
ایمانی مخفی نماند که هر که خواهد دین خود را از اغراض نفسانی
خالی کرده اند وطالب حق شود البته حق تعالی بمقتضای
والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا او را براه راست هدایت
مینماید وبحمد الله حق تعالی شما را با خبار اهل بیت رسالت راه داده
ایشان آشنا گردانیده وخود میفرماید از کلام هدایت نظام ایشان
انچه حق است در این مسائل استخراج وچون مبالغه فرموده بودند
که قطع مسئله از مهمات مسائل امامیه است طریق خواستن
این شکسته تحریر نماید لهذا بجهة اطاعت امر ومراعات حقوق
اخوت ایمانی بذکر انها مجملا مصدع میگردد وتفاصیل انها را
حواله بکتب مبسوطه مینماید اما مسئله اولی یعنی طریقه حکما
وحقیت وبطلان ان باید دانست که حق تعالی آلوده را
در عقول خود مستقل میدانست انبیاء ورسل علیهم السلام را
بجهة ایشان نمی فرستاد وبهمه را حواله بعقول ایشان می نمود
چون چنین نکرده وما را با طاعة انبیا واوصیا مامور
گردانیده فرموده است وما اتیکم الرسول فخذوه وما
نهیکم عنه فانتهوا پس در زمان حضرت رسول صلی الله
علیه وآله رجوع نمایند بان حضرت وچون انحضرت از نظر غائب
بعالم بقا پیوست امر فرموده که انی تارک فی کم الثقلین کتاب الله

وعترتی اهل بیتی وما را حواله بکتاب خدا واهل بیت خود
نموده فرموده که کتاب با اهل بیت است ومعنی کتاب را ایشان میدانند
پس ما را رجوع بایشان باید کرد وبرجمیع امور دین از اصول وفروع
چون معصوم علیه السلام غایب شد فرموده که رجوع کنید در امور
مشکله که برشما مشتبه شود باثار ما واویان احادیث ما پس در امور
بعقل خود مستقل بودن وقران واحادیث را بشبهات ضعیف حکما
تاویل کردن ودست از کتاب بر داشتن عین خطا ست اما مسئله
دوم که طریقه مجتهدین واخباریین را سئوال فرموده بودند
از جواب سئوال سابق جواب این مسئله نیز قدری معلوم میشود
مسلک فقیر در این باب وسط است وافراط وتفریط در همه امور
مذموم است وبنده مسلک جماعتی را که کمانهای بد بفقهای
امامیه میبندند وایشان را بغلط تدین متهم میدانم وایشان
را که بودن بوده اند مساعی ایشان را مشکور وزلات ایشان را مغفور
میدانند وهم چنین مسلک کسانی که ایشان را پیشوا قرار میدهند
ومخالفت ایشان را در هیچ امر جایز نمیدانند ومقلدان ایشان
میشوند درست نمیدانم وعمل باصول نقلیه که از کتاب وسنت
نباشد درست نمیدانم ولیکن اصول وقواعد کلیه که از عمومات
کتاب وسنت معلوم میشود باعدم معارضه نقض بخصوص منها
واتباع میدانم وتفصیل این امور در مجلد اخیر مجاد الانوار مذکور
است واما مسئله سیم که از حقیقه طریق وصوفیه سئوال کرده بودند

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

باید دانست که راه دین یکیست حق تعالی یک پیغمبر فرستاده
و یک شریعت مقرر ساخته ولیکن موعم در مواتب عمل و تقوی
مختلف میباشند و جمعی از مسلمانان که عمل بظواهر شرع پیغمبر
نبوی صلی الله علیه و آله کنند و سنن و مستحبات عمل نمایند
و ترک مکروهات و شبهات کنند و متوجه لذایذ دنیا
نگردند و پیوسته اوقات خود را صرف طاعات و عبادات
کنند و در اکثر خلق که معاشرت ایشان موجب تضییع عمر است
گناه جویند ایشانرا مؤمن زاهد متقی میگویند و متصوفه
نیز ساخته اند دنیا که خود پوشش خود از نهایت قناعت
به پشم کنده که خشن ترین جامهاست قناعت
میکرده اند جماعت دنیا مند ولیکن چون در هر سلسله
جمعی داخل میشوند که انها را ضایع میکنند و در هر فرقه از سنی
و شیعه و زیدی و صاحبان مذاهب باطله میباشد تمیز میان
انها باید کرد چنانچه علما که اشرف موحدمند میان ایشان
بد ترین خلق میباشد و یکی از علما شیطانست و یکی ابو حنیفه
است و هم چنین میان صوفیه سنی و شیعه ملحد میباشند
و چنانچه سلسله شیعه در میان این امت از سلسله های دیگر
ممتاز است هم چنین سلسله صوفیه شیعه از غیر ایشان
ممتاز بوده اند و چنانچه در عصرهای ائمه معصومین صلوات

علیهم اجمعین صوفیه اهل سنت معاصر ائمه بوده اند در میان
امام صوفیه اهل سنت معاصر و معاند صوفیه اهل حق بوده اند
و بنا بر این معنی شواهد بسیار است قبل از انکه ملا جامی که نفحات را
نوشته و باعتقاد خود همه مشایخ صوفیه را ذکر کرده است حضرت
سلطان العارفین و برهان الواصلین شیخ صفی الدین اردبیلی قدس الله
برهانه را که از اقطاب مشهور نبوده و در علم و فضل و حال و مقام
و کرامات از همه در پیش بوده ذکر نکرده است و در مصابیح نقشبندیه
و غیر ایشان جمعی را ذکر کرده است که غیر از بکان نادان
کسی در یکنام ایشان را نشنیده و هم چنین سید بزرگوار علی ابن
طاوس که صاحب کرامات و مقامات بوده و شیخ ابن محمد حلی
که در زهد و ورع و کمال مشهور آفاق بوده است و کتب او در دعا
اسرار صوفیه مشهور است و امثال ایشان از صوفیه امامیه از بدایت
تعصب و مخالفت طریقه ایشانرا ذکر نکرده نیم صوفیه شیعه
همیشه علم و عمل را با یکدیگر جمع میکرده اند و در زمانهای
تقیه مرد مواظبت ریاضات و مجاهدات از اخفا از باطل اصناف
میکرده اند و بحلیه علم و عمل ایشانرا محلی میکردند و صوفیه
که تابع طریق اهل سنت اند مرد مواظبت از تعلم علم میکنند زیرا که
میدانند که با وجود علم کسی عمر را بهتر از امیر المؤمنین ع
میدانند پس باید جاهل باشند که این قسم امور باطل را قبول
کنند چنانچه حضرت شیخ صفی الدین رضوان الله علیه چندین

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هزار کس باین طریقه مستقیمه بدین حق تشیع او دده و از برکت
اولاد امجاد ان بزرگوار ادام الله تعالی برکاتهم عالم بنور ایمان
منور شد و علم شیخ رضی الله عنه تجدی بود که فضلای عصر در
هر امر مشکلی که ایشان را پیش آمدی پناه بعلم کامل که از اجداد
بزرگوار خود بمیراث داشت میبردند چنانچه از والد خود
شنیدم که از شیخ بهاء الدین محمد علیه الرحمه روایت میکرد
که روزی حضرت شیخ در مسجد دار الارشاد در پیش مشغول
مباحثه علوم دینیه بودند یکی از ان علما در اثنای درس بان
حدیث رسیده اهل سنت روایت کرده اند که حضرت رسول
صلی الله علیه و آله در نماز ظهر سهو فرمودند چون دو رکعت
نماز کردند سلام کردند یکی از صحابه گفت یا رسول الله آیا
نماز را خدا کوتاه فرموده یا فراموشی شما است حضرت
فرمودند که هیچ کدام نبود پس شاگردان اعتراض کردند که
چون تواند بود که حضرت رسول الله دروغ فرمایند استاد
ایشان در جواب ماندند عاجز شدند عالم دیگر را نقل آورد
از وی عاجز ساکت شد و از چند عالم دیگر پرسیدند
و از هیچ یک جوابی شافی نشنیدند تا انکه بخدمت شیخ
مرحوم آمدند و گفتند که آیا راوی این حدیث را دروغ
نقل کرده یا حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله دروغ فرمود الله
شیخ نخواست که تکذیب روایت ایشان نماید فرمودند

که هیچ یک نبود ولیکن چون نماز معراج مؤمن است و چون
نماز باخر میرسد مؤمن کامل بمقام حضور میرسد و مناسب
مقام حضور نیست که سلام بگوید و برای این سلام در اخر
نماز مقرر شده است و در ان روز حضرت رسول صلی الله
علیه و آله در مراتب قرب الهی چندان از دوزخهای دیگر
بودند و بمقام قرب وصل حضرت ذو الجلال رسید و باین
سبب در تشهد اول سلام گفت پس نه پیغمبر دروغ فرموده
و نه راویان پس آن گروه ان جواب را پسندیده و از حسن جواب
ان بزرگوار متعجب گردیدند و فوق علم و کمال ان مقرب ملک
متعال بر ایشان ظاهر شد سیم انکه در اولاد امجاد اجناب
که طریقه مستقیمه او را میدانستند پیوسته نکوهش علمای
دین میکردند و برای تعظیم امور دین و دولت دار بکفته
ایشان میگذاشتند و صوفیان صافی طویت را که بهدایت
ایشان ارشاد میافتند امر میکردند که شرایع دین عمل کنند
و از علمای اخذ نمایند چنانچه سلطان سلاطین و مروج دین
مبین شاه اسمعیل حشره الله مع ابائه الطاهرین خاتم
المجتهدین شیخ علی ابن عبد العال را از جبل عامل طلبید و او را
اعزاز و اکرام بسیار متوجه و پیوسته از مسائل دینی او رجوع
میفرمود و بعد از ان جناب پیوسته این طریق را مسلوک
بود چهارم انکه طریقه صوفیان عظام که حامیان دین

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دین مبین بودند در ذکر و فکر و ریاضت و ارشاد مباینست
با طریقه صوفیان که مشایخ منسوبند بان در چرخ زدن و سماع کردن
و بوجد آمدن و شعرهای عاشقانه خواندن در میان ایشان نمیباشد
و غیر تهلیل و توحید حق تعالی و توسل بانوار مقدسه ائمه طاهرین
صلوات الله علیهم اجمعین و حمایت حامیان شیعیان امیرالمومنین
علیهم السلام چیزی در میان ایشان نیست و انها همه موافق
شریعت مقدسه است و لهذا نواب خاقان خلد الله
بجوحة الجنان در فرمان دوشادی که برای صوفیان این دودمان
نوشته اند و باطراف فرستادند فرمودند که همانا امور که در شرع
متین و دین مبین ائمه طاهرین وارد شده است درج نمایند
و حضرت شیخ را مقالات در چندین جا موجود ان خود را مبالغه
میفرمایند در متابعت شریعت مقدسه و زبان بستن از
امری که مخالف ظاهر شرع باشد و نواب اقدس جناب شاه
اسمعیل بخانقاه های مشایخ اهل سنت میرسیدند خراب
میکردند و حیله و مکرهای ایشانرا بر مردم ظاهر میکردانیدند
و از جمله اینها در محله ماقبغه که مزار ابو اسحق بوده در سقف بقعه
چراغی افروخته بودند که بپوسته روشن بود و در کتیبه ان نوشته
بودند این بیت را چراغی را که ایزد برفروزد هر انکس پف کند
ریشش بسوزد ان معدن اسرار دیانی چون اخالتوا ملاحظه
نمودند که مبنی بر حیلها است مردیرا فرستاد که پف کرد چراغ خاموش

کمبود آرشیوی

در پیش نشوخت پس فرمودان عمارت را خراب کردند ظاهر شد
که راهی از سقف عمارت بخانه متولی ساخته بودند و از انراه
فتیله و دهن میرسانیدند و ایضا دیگر از علمای دین طریقه
مرضیه صوفیه را حق داشتند و اطوار و اخلاق ایشان مباین
این جماعت بوده اند با شیخ بهاء الدین محمد رضوان الله علیه
که کتب او مشحون است بتحقیقات صوفیه و والد مرحوم فقیر
از او تعلم ذکر نموده بود و هر سال یک دو بار بعمل میاورد
و جمع کثیر از تابعان شریعت مقدسه موافق قانون شریعت
ریاضت میداشتند و فقیر نیز مکرر از اینها را بارها دیدم
و در احادیث معتبره وارد شده است که هر که چهل صباح
اعمال خود را برای خدا خالص کند چشمهای حکمة از دل
او بزبان او جاری شود پس از این شواهد و دلایل که ذکر
انها موجب تطویل کلام است باید که بر شما ظاهر باشد
که این سلسله عالیه را که مروجان دین مبین و هادیان
مسالک یقین اند با سایر سلسلهای صوفیه که سالک مسالک
اهل ضلالتند ربطی نیست و ایشان برای ترویج خود با این سلسله
عالیه خود را منسوب میکردانند و باید دانست که انها
که تصرف را عموما نفی میکنند از بی بصیرتی ایشانست که ذوق
نکرده اند میان صوفیه شیعه و صوفیه اهل سنت و چون
اطوار و عقاید ناشایسته از اینها دیده و شنیده اند

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

گمان میکنند که همه چنین اند و غافل شده اند از انکه طریقه
خاص شیعیان اهل بیت علیهم السلام همیشه دیانت و عبادت
و ذکر خدا و ترک دنیا و انزوای از اشرار خلق بوده و طریق
صوفیه حق طریقه ایشان است و رساله ها است که شیعه ببرکت
آثار و انوار ایشان در مهد امنیت و رفاهیت اند و علانیه
بترویج دین مبین و نصرت ائمه طاهرین و دفع اعدای ایشان
مشغولند و از زمان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
تا ابتدای ظهور این دولت علیه هر کدام فرقه محقه امامیه را
چنین دولتی میسر نشده بود که علانیه بر شرایع دین امامیه
عمل کنند و بر مناواة اعدای دین والعنت نمایند
و از شر مخالفان دین ایمن باشند و مجملا باید دانست که
در همه امور افراط و تفریط خوب نیست و طریقه حق طریقه
وسط است چنانکه حق تعالی فرموده است وکذلک جعلناکم
امة وسطا و اگر در اینجه گفتم تفکر نمایند در هر باب حق بر شما
ظاهر شود و الله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم و الحمد لله
اولا و آخرا و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین تا اینجا کلام ان
رحمه الله بود فصل نهم در نقل کلمات فاضل محدث ربانی
محمد محسن کاشانی ان قدس سره کتب و رسایل مطوله و
مختصره در تحقیق مطالب و معارف متالهین تالیف فرموده
که اکثرانها بنظر این ضعیف رسیده لیکن رساله که موسوم

نسخه کلمات رحمه الله محسن فیض کاشی

بانضافیه است و در اواخر ایام عمر شریف خود تالیف فرموده
است که اکثرانها بنظر این ضعیف رسیده است لیکن رساله
که مسمی بانضافیه است و در اواخر عمر شریف خود تالیف فرموده
چون غزیر الوجود و مشتمل بر احوالات خود ایشان میباشد
لهذا اورا بعبارة در این رساله نقل مینماید الیه المستعان
فرموده است فی بیان طریق العلم باسرار الدین المختص بالخواص
والاشراف تتمی بانضافیه خلوها من الجدو والاعتساف
چنین گوید مهتدی بشاه راه مصطفی صلی الله علیه و آله
محمد بن مرتضی زاده الله الهدی علی الهدی که عنفوان شباب
چون از تفرقه در دین و تحصیل بصیرت در اعتقادات و کیفیات
عبادات تعلیم انکه معصومین علیهم السلام اسوه ام چنانکه
توفیق الهی سبحانه در هیچ مسئله محتاج بتقلید غیر
معصوم نبودم بخاطر رسید که در تحصیل معرفت اسرار دین
و علوم راسخین نیز سعی تمام باید نمود و اکمالی باید لیکن
چون عقلا و اهل نبود نفس را در ان پایه ایمان که بود در دی
نمیکشود صبر بر جهالت هم نداشت و علی الدوام مرارتی
میداشت بنا بر این چندی در مطالعه مجادلات متکلمین
غوص نمودم و در اذالجهل مساعی نبودم و چندی طریقه
مکالمات متفلسفین را تتبع و تفهم نمودم و یکچند در دعوی
بلند پروازیهای متصوفه طاعد اقاویل ایشان دیدم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دیگند در دعوتهای من عندیین کودیدم تا انکه کاهی
در تلخیص سخنان طوایف اربع کتب ورسایل منیو شتم
وکاهی اذ برای جمع وتوفیق بعضی در بعضی میر شتم من غیر
تصدیق بکلها ولا عظیمة قلب علی حلها بل احط بما لدیهم
خبرا وکتبت فی ذالک علی التمرین دنیا فلم اجد فی شیء من
اشاداتهم شفاء علق ولا فی ادادات مبادیاتهم بلال غلق حتی
نفعت علی بغضی اذا وایتها فیهم کانها من عدتهم فتمثلت
بقول من قال خدعونی نهبونی اخذونی غلبونی وعندی
کذبونی فالی من اتظلم الی الله من ظلک و عذت بالله
من ان یوفقنی هنالک واستعذت بقول امیر المومنین ع
فی بعض ادعیه اعذنی اللهم من ان استعمل الرای فیما لا یدلنی
قوة البصر ولا تقلقل فیه الفکر ثم انت الی الله و فوضت
امری الی الله فهدانی الله بیرکة متابعة الشرع المبین
الی التعمق فی اسرار القرآن والاحادیث سید المرسلین صلوات
الله علیهم اجمعین وفهمنی الله عنهما بقدر حوصلتی وقدح
من الایمان فحصل لی بعض الاطمینان وسلب الله متی
ساوس الشیطان ولله الحمد علی ما ابدانی ولله الشکر علی
ما اولانی فاخذت انشد تلک الشرق فتشرق والی الروح
تعلق غسق النفس تفرق وفض الکفر تهدم ثم انی حویت
الالوه واختبرت الظلمة والنور حتی استبان لی ان طائفة

تمسک بکلمات فیض کاشانی

من اصحاب الفضول المتحلین متابعة الرسول غمض العینین وفضوا
الثقلین واحدثوا فی العقاید بدعا وتحزبوا فیها شیعا الا فی
اثنین منهم اتفاقا ولا فی ما بینهم تالف دین ولا تحابب
اخوانا الا النفاق وذلک لانهم کانوا یطوفون حول طوایف
الاربع من غیر عبادة ولا متابعة بصیرة کانوا بالحری
ان یتلی علیهم ومن الناس من یجادل فی الله بغیر علم
ولا هدی ولا کتاب منیر وکان الله سقمهم علی
ضیعهم هذا اذا المیزهم التالف والتدابر والتباغض
والتناکر علی ان من شان النفوس الحسد والکبریاء
وقدم الانقیاد ان کان من ابناء جنسها اذا کان
معها فی زمان واحد واشد اذا کان معها فی بلد
واحد ولیس کذالک اذا کان وقد مات اولم
یولد ثم جبهم الیاسه او قهم فی استبدادهم بالآ
راء فی الاهواء فهم بما عندهم مغرورون
وبانفسهم معجبون وبمن سواهم مستهزئون
وبما هم فیه مستهزئون کل حزب بما لدیهم فرحون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فذرهم فی عمرتهم حتی حین قال امیر المؤمنین
علیه السلام ما کان کل ذی قلب بلیب ولا
کان کل ذی سمع بسمیع ولا کان کل ذی ناظر ببصیر
فیا عجبا من خطاء هذا الفریق علی اختلاف حجهها
فی دینها لا یقتصون اثر نبی ولا یقتدون بعمل
وصی ولا یؤمنون بالغیب ولا یعفون عن عیب
یعملون فی الشبهات ویسیرون فی الشهوات المعروف
بینهم ما عرفوا والمنکر عندهم ما انکروا مفزعهم
فی المعضلات علی انفسهم وتاویلهم فی المبهمات
علی ادیانهم کان کل امرء امام نفسه قد اخذ تها
فیما یری بعری وثیقات واسباب محکمات و
قال علیه السلام فی حدیث اخر فاموهم الله بالا
الاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنها فعصوه ام انزل الله

سبحانه دینا ناقصا فاستعان بهم علی اتمامه ام کانوا
شرکاء فلهم ان یقولوا وعلیه ان یرضی ام انزل الله دینا
تاما فقصر الرسول صلی الله علیه وآله بتبلیغه واداءه والله
سبحانه یقول ما فرطنا فی الکتاب من شیء وفیه تبیان کل شیء
الحدیث وما ذاک کله الا لتمسک بحبل الثقلین و
ترکهم وصیة سید الثقلین تولی احدهم معولعا بالنظر الی
کتب الفلاسفة ولیس له طول عمره سواه ولا یکون
فی غیره هواه من قبل ان یحکم علما شرعیا املیا دقیقا
بل قد ما سمع قط مما جاء به بلینه فی اذنیه سوی
ما سمعه فی صغره من امه وابیه ولم یتعلم من الشریعة
ابدا ولا سنة ولم یقلد من صاحبها فی علمه سنته
سبحان الله عجب دارم از تو میگه بهترین پیغمبران را
برایشان فرستادند بجهة هدایت وخیر دارین
ایشانرا اذرا فی فرمودند از وی مرحمت وعنایت
وپیغمبر ایشان کتابی گذاشت وخلیفه دانا یان کتاب
واحدا بعد واحد بجای خود گذاشته منصبی از جانب حق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

با فاضه نور او تا قیام قیامت باقی و تستکان
علم حکمت را بقدر حوصله و درجه ایمان هریک
ساعی باشد حیث قال انی تارک فیکم الثقلین
ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی کتاب الله و عترتی
و اهل بیتی ایشان بهدایت او نمینمایند و از
پی دیو و ژه علم بر دو سابقه ام مسکوت ندارد
و از تم جوی ان قوم استمداد می جویند یا بعقول
ناقصه خود استبداد می نمایند شعر

مصطفی اند رجهان ۱ نکه کسی کوید و عقل
آفتاب اند رجهان ۱ نکه کسی جوید سها

ندی ان اناسا من المسلمین ۱ تو سول الله صلی الله
علیه و اله کیف کتب فیها بعض ما یقول الیهود
و قال صلی الله علیه و اله کفی بها ضلالة قوم ان یرغبوا عما
جاء به بنیهم الی ما جاء به غیر بنیهم فنزلت

اولم یکفهم انا انزلنا علیک الکتاب یتلی علیهم ان فی ذلک لرحمة و ذکری
لقوم یؤمنون و وارد است ذکر فی مجلس النبی صلی الله علیه و اله ارشادا
فقال لو عاش حتی عرف ما جئت به لا تبع علی دینی نظم بازار چه کاه کا
بر سر هند کلاه ۱ مرغان قاف دانند آیین پادشاهی ۱ ما این قوم
گمان کرده اند که بعضی از علوم دینیه هست که قرآن و حدیث یافته
نمیشود و از کتب فلاسفه یا متصوفه میتوان دانست انچه ان بابدقت
مسکینان نمیدانند که ظل و صور نه از جنس حدیث و قرآنست بلکه
ظل در فهم و صور در درجه ایمان ایشانست قال الله سبحانه و نزلنا علیک
الکتاب تبیانا لکل شئ و هدی و بشری للمسلمین الی غیر ذلک مما فی
معناه و هر گاه ظل و صور در فهم و ایمان ایشان باشد مطالعه کتب فلاسفه
و متصوفه نیز سودی نخواهد داشت چرا که انوار بین کما هو حقه نخواهند
فهمید مگر جهان را پر در مکنون کنه ۱ دودی تو کو بباشد چون کنه
این کوته آستینان تا کی دراز دستی نمایند باید بدانند که اگر اهل فضل
زیاده از قدر حوصله را وسیع تر کرده اند شاید بالاتر توانند رسید
لو کانوا یعلمون و الا هر چند در این مطالب بیشتر خوض کنند گمراهتر گردند
من حیث لا یشعرون نعوذ بالله من الضلال بعد الهدی نظم نکهای چون
تیغ پولاد است تیز ۱ چون ندارد تو سپر واپس گریز ۱ پیش این پولاد تیز
اسپها کن بریدن تیغ را نبود بجز جا ۱ قال مولانا الباقر علیه السلام
ان الله الحلیم العلیم انما غضبه علی من لم یقبل رضاه و انما یمنع من لم یقبل
منه عطاه و انما یضل من لم یقبل منه هدی نظم هر چه هست از قامت ناساز
بیاندام ماست ۱ ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست ای برادر سعی
کن تا ایمان و یقینت از راه رهد و بتقوی قوی تر گردد تا علم و حکمت

حوصله و درجه ایمان خویش نمیدانند
فهمیدن گر توانند بقوت ایمان ما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بفزاید و اتقوا الله و یعلمکم الله و الا زیاده سری مکن و با از کلیم
خویش پیشتر مکش رحم الله امرأ عرف قدره و لم یتجاوز طوره شعر
چو مسعد نظر نیستی وصال مجو ۞ که جام جم نکند سود وقت بی بصری
نعم ان ثناء هو المعروف اشبه من ان یطیر الیه کل طائر و سرادق البصیرة
احجب من ان یحوم حوله کل سائر حافظ شرح مجموع کل مرغ نخواند
که نه کوهر دزد خواند سخا داند ۞ نه هر که چهره برافروخت دلبری
داند ۞ نه هر که آینه سازد سکندری داند ۞ هزار نکته باریکتر ز مو اینجاست
۞ نه هر که سر بتراشد قلندری داند ۞ این سخن که مدکور و ستد
یا مستفسر و مصور فرید البیان و الامحاکات متکلمین و منصفین
من عندیتین فهم کما قیل افادر تقلید انسر بود ان اند اخته فطرت اصلی
سر نکون ساخت بطلوع هر نبوت و تو ابع ان فارغ بنا شد و از خود سخن
چند بیهوده تراشد نرطبع خان کدا ید که با سر تقلید روند و تر تو
یا شد که یعنی تحقیق شنوند مذبذبین بین ذلک لا الی هؤلاء و لا
الی هؤلاء ۞ از هر فنا و جنگ بعضی مردم ۞ کو رند بکوی کر هی خود را
در صدر سر هر علم که او ختر اند ۞ فی القلب مرضهم و لا یعلمهم ۞ و بالجمله
طایفه واجب و ممکن سید الموحدین کویند فوق علت و معلول میانه و
فرقه وجود و موجود نامند و من خندم را هر چه خوش اید و مقلدان
که مقلد ان اهل بیت معصومین و متابعان شرع مبین سبحان الله
میکویم الله را الله منزه انیم و مجید و اعبد صید انیم قال الله سبحانه
ان کل من فی السموات و الارض الا آتی الرحمن عبدا نام دیکر از بین خود
میتراشیم و الخیر شیده ایم فارغ میباشیم و شکی در بین نیست که محکمات تفاوت
این نوع سخنان که در میان طوایف متداول و اصطلاحی که بر بنا
ایشان

ایشان متفاوت هیچ خبره اثر بیت و تاویل منتاجاتی هر کس دانست بلکه
بلکه مخصوص راسخین فی العلم است و هم المقرون بجهل ما جهلوا تفسیره المعترفون
بالعجز عما لا یحیطون به قال رجل لامیر المؤمنین علیه السلام صف لنا ربنا تزداد
له حبا و به معرفة فغضب علیه السلام ثم صعد المنبر و خطب خطبة جلیلة قال
فیها فانظر ایها السائل فیما ذلک القرآن علیه من صفته فاتم به و استضیء بنور
هدایته و ما کلفک الشیطان علمه مما لیس علیک فی الکتاب فرضه و لا فی سنة
النبی صلی الله علیه و آله و ائمة الهدی اثره فکل علمه الی الله سبحانه فان ذلک
منتهی حق الله علیک و اعلم ان الراسخین فی العلم هم الذین اغناهم الله عن
عن اقتحام السدد المضروبة دون الغیوب فلزموا الاقرار بجمل ما جهلوا
تفسیره من الغیب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم یحیطوا
به علما و سمی ترکهم التعمق فیما لم یکلفهم البحث عن کنهه رسوخا فاقتصر
علی ذلک فلتقدروا الله حق قدره و لا تقدروا عظمة الله سبحانه علی مقدار عقولکم فتکونوا من
الهالکین اشار علیه السلام الی ابن الحسن فی وصیته کما الیه دع القول فیما لا تعرف
و الخطاب فیما لا تکلف و امسک عن طریق اذا خفت ضلالة فان الکف
عند حیرة الضلال خیر من رکوب الاهوال و قال ایضا فی هذه الوصیة و
اعلم یا بنی ان احب ما انت آخذ به الی من وصیتی تقوی الله و الاقتصاد
علی ما افترض الله علیک و الاخذ بما مضی علیه الاولون من ابائک و الصالحون
من اهل بیتک فانهم لم یدعوا ان نظروا لانفسهم کما انت ناظر و فکروا
کما انت متفکر ثم ردهم آخر ذلک الی الاخذ باعرفوا و الامساک عما لم
یکلفوا با حضرت امام حسن علیه السلام چنین خطاب کند تا با امثال ما چه رسد
حافظ اینجا انشایان در طریق حیرتند ۞ دور بنود کر نشیند حسنه و غمکین

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقال صلوات الله وسلامه عليه ما وحدة من كيفه ولا حقيقة اصابه من مثله ولا اياه عنى من شبهه ولا حمده من اشار اليه ونوهه وقال النبي عليه السلام ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقلنا هلك وقال عليه السلام لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا وقال ابو الحسن عليه السلام هل تدري علما فاقدر الا علما وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكما تسمو بادهامكم في ادق معانيه تتحلوف مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل المثل الضعيف تفهم ان لله ذبابتين لاهما كالهما وتوهم ان عدمهما نقصان لمن لا يكونان له وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى وقال عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا وقال الصادق عليه السلام كيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرف الكيف بلا كيف لنا من الكيف وقال عليه السلام لا تعدوا القرآن فضلوا بعد البيان وقال الكاظم عليه السلام ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه وصفه بما وصف به نفسه وكيفوا عما سوى ذلك وقيل لابي ابراهيم ما الدليل على ان الله واحد فقال لا تكون مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن نازل اهل بيت نبيه نزل ومن ترك كتاب الله وسنة نبيه كفر وقال الرضا عليه السلام اللائم لا اصف الا بما وصف به نفسه وقال وما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره شعر جهان متفق بر اهيتش ☆ فرومانده در كنه ماهيتش ☆ نه ادراك دركنه ذاتش رسد ☆ نه در وهم ذاتش پدر مرغ وهم ☆ نه در ذيل وصفش رسد دست فهم ☆ كه خاصان در ياش فرس رانده اند ☆ بلا احصى از تك فرومانده اند ☆

فلا تقف

فلا تلتفت عليه الى من زعم الجهالة قد وصل الى كنه المعرفة المقدسة بل اثبت التراب في فيه فقد ضل وغوى وكذب وافترى فان الامر ارفع واطهر من ان يتلوث بخواطر الكبش وكل ما تصوره العالم الراسخ وهو عن حده مركبا بغرائز واقصى ما وصل اليه الفكر العميق وهو غاية مبالغ من اتقى فما بقي الا بقي غير زين ده بيت ☆ غايت فهم تست الله بيت ☆ كهتم هم ملك حسن تست ☆ خورشيد فلك چو ذرة در سايه تست ☆ كفتا غلط مكن كه تو خود سايه يافت ☆ از ما تو هر انچه ديده بايه تست ☆ سبحان من احاطت لطائف الاوهام في بدايا كبريائه وعظمته وسبحان من لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته ولتعلم ان هذه الطوايف الاربع وان كانوا اسيرون في الحيرة يجولون في الضلالة الا ان الانصاف يحكم بانهم على اختلاف مذاهبهم لم يجوزوا شيئا من آلة ويلهم وعقايدهم من الاسلام ولم يأتوا بما يوجب على احدهم اسم الكفر باتفاقهم جميعا على الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والاقرار باحكام الشرايع وعزيمة من فاويهم وجدهم في التسعي في وجدان ما سئل عنهم من مطلوبهم فان ثبت وتحقق في شخص من اشخاصهم انه لم يعتد بولاية المعصوم عليهم السلام فهو خارج عن الايمان بالمعنى الاخص دون الاسلام كما يستفاد من الاخبار المعصومية الا اذا كان ناصبيا فانه يخرج من الاسلام ويستحق السب واللعن بشرط ان يكون مصرا على النصب الى حين موته من غير توبة ثم لما ثبت من انتشا عليهم السلام المنزلة بين المنزلتين وهي الضلال دون الكفر بين الايمان والكفر وثبت ان امر صاحبها الى الله سبحانه فلا يجوز لاحد ممن كان على الفطرة ان يحكم بكونه ضالا ما لم يتحقق كفره يقينا وما لم يثبت بانه على كفره الى ان ادركه الموت مستيقنا لرجل الصادق عليه السلام انا ننتزا من قوم لا يقولون ما نقول وقال يقولون ما نقول ولا يقولون ما نقولون نتبرأ منهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال قلت نعم قال وهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نتبرئ منكم
قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عند الله ما ليس عندنا امنوا واطمئنوا
قال قلت لا وجعلت فداك ما نفعل ثم قال متولوهم ولا تتبرؤا منهم
ان من المسلمين منزلة سهم ومنهم منزلة سهمان ومنهم منزلة ثلثة اسهم الحديث
بطوله رواه في الكافي فما بال اقوام يتألفون السنتهم بلعن من يتكلم
يوما بالكلمة التي لا يرتضيها اللاعن ولعل لها معنى صحيحا لا يفهمه الطاعن
او لعله تاب من ذلك ولعله فاتها فصلح كان هنالك او لا مر غير ذلك
قال مولانا الباقر عليه السلام ان اللعنة اذا خرجت من صاحبها تردد فان
وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها ثم غير خاف على اولي النهى ان من
رفض مفاتيح الثقلين في اكتساب المعارف واتبع بعض هذه الطوائف فهو
ضال عن سبيل الهدى الا من تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فاشهدكم
ايتها الاخوان شهادة اسالكم بها عند الحاجة اني ما اهتديت الا بنور
الثقلين وما اقتديت الا بالائمة المصطفين وبرئت الى الله ما سوى هذا
الله فان هدى الله هو الهدى نه متكلم ونه متفلسف ونه متصوف نه
متكلف بل كه مقلد قرآن وحديث بغرو تابع اهل بيت ان سرور ان
سخنان حيرت افزاى طوائف اربع ملول وبركرانه واز ماسوى قرآن
مجيد وحديث اهل بيت والخير شديد برآنها باشد پكانه شعر من هرچه
خواندم هم ازيار منزعت الا حديث دوست كه تكرار ميكنم چه
كه دربن صدت كه در بحث وتفتيش وتعمق در فكرهاى دوراندبش
بودم طريق مختصر فوم ارزودم ونكنه سخنان هريك رسيدم وبلذة
بصيرت رسيدم كه چشم عقل از ادراك سبحات جلال خاسر وهو نور فكر ان
رسيدن نبرد وذات جمال احديت قاصر كلما رام العقل ان يبصر شيئا
البه

١٤٠

البه التبصر خاسئا وهو حسير وكلما ذاع الفكر ليتصل بنور الايمان
متلاشيا تفكر امل وهو خير ولا يبتئك مثل خبير فلما رايت الامر كذلك
نادبت من وراء حجاب العبودية سبحانك اني كنت من الظالمين غفرانك
اني لا احب الافلين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين هر جا
نوئ كه بديديم بديار شديم ✻ هر جا لئ كه شنيديم بكرفار شديم
كبريائ حرم حسن تو شنيد چون روى نمود ✻ چار تكبيرزديم از همه بيزار شديم
پرتو حسن تو تا تافت برفتم از هوش ✻ چونكه هوش از سر عارفت خردار شديم
درپس پرده پندار بسر ميبرديم ✻ خفته بوديم ز هبها تو بيدار شديم
دور فانيكز ازدى دى ما آيد پديد ✻ سال وصوش كه برانيا دو زيدار شديم
در دل ريبده ما نور تجلى افروخت ✻ تا بنيروى يقين مظهر انوار شديم
سرزد اى حقايق چو برون آورديم ✻ بر سر اهل سخن ابركهربار شديم
آشنا فيض از نكويم سخن بهره برد ✻ تا دبيكانه بحث بر سر كفتار شديم
مولاى مولايات الذى تشرفت بالالوهية الازلية وتفردت بالواحدانية
الابدية التي مدتبر تفدت دون ديمومتك سلسلة الزمان وعفدت عن
وصف قيمومتك شقشقة البيان تجليت لعبادك في شارق البهجة والجمال
وتحجبت عنهم لبوارق العزة والجلال عميت اعين العقول عن استجلاء كبريائك
وعيبت السنة الخيول عن استهلاء الائك شرفت بنور ظهورك حنادس ظلم
التدجور واحتجبت عن نواظل العقول باشراق ذلك النور تركت قلوب الطالبين
في بداء كبريائك والحيرى ولم تجعل لما في اقدام العقول الى حرم عظمتك
سبيلا هيهات ما لاذ لائذ الا بعز العبودية وادراك سبحات جلال الربوبية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانی لا سراد الناسوت وبل سراد فات جال اللاهوت سبحانک سبحانک
لا احصی ثنا، علیک انت کما اثنیت علی نفسک وفوق ما یقول القائلون
اعصم قلوبنا بنور هدایتک عن ورطات الضلال ووفقنا للفوز باب
خدمتک بالغدو والاصال نقر لحل ابصارنا بنور معرفتک حتی تلاحظ
بعیانک حضرة الجلال فیلوح لنا من البهجة والبهاء والکمال ما یستقر دونه
سایر اشارة کل حسن وجمال ویستقل ما یصرفنا عن شاهدتک بل وایاک
غایة الاستقلال ونتصل بکنه المرتبة علی حضرتک وانتقین منک بوصال لیس بعده
فصال وارحم یا الهنا نفوسنا عن سدا الهدی جایرة وفی غیابات الردی
حایرة وارفع لنا علم الهدایة واقمع عنا ظلم الغوایة واسلخ عنا ظلم التلبس
والتمرد واشرف علینا شموس التوحید واتمام التنویر وعلمنا من لدنک علما
یکون دواء لقلوبنا وبصیرة لعمی افئدتنا واشف مرض اجسادنا وصلاح فساد
صدورنا وظهور دنس انفسنا واجعل حبک شعارنا وذکرک دثارنا بجودک
وکرمک یا حنان یا منان سبحانک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین
والحمد لله رب العالمین تمت الرسالة شعیف معروض میدارد که این رساله چنانچه
معلوم میشود که رساله وکتبی که بمذاق متفلسفه یا متصوفه از ان رحمة الله علیه
باقیست نه انست که معتقدات ومعارف صحیحه خود را در انها درج فرموده باشد
بلکه مقصود محض جمع وتحصیل اقوال ان فرقه بوده پس بتقدیری که کسی
حامل صحیحه از جمیع بعضی مطالب او قرار نتواند داد تکفیر یا تفسیق مولف را
نباید نمود واز غزلی که در اواخر رساله داخل نموده مستفاد میشود که ان
قدس سره بمراتب عالیه از سیر وسلوک فایز گردیده ودیوان غزلیات ومثنویهای
او مشحون است از معارف وحقایق حقیقیه ودقیقات او بمراتب فوق غزلی که نوشته
ابیات شدم اکه زراه الحمدست * که عشقم شد پناه الحمدست * بحجاب رحمتش برمن
بیارید * زدل شستم گناه الحمدست * رسن آمد زبالا یوسف جان * برون آمد
زچاه الحمدست * چو در تاریکی زلفش فتادم * رخی دیدم چو ماه الحمدست
طریقت را حقیقت را بدیدم * دران زلف سیاه الحمدست * ره ایمان زلف
زلف دیدم * نهادم سر براه الحمدست * چو فیض از فیض حق جامی کند دم * وجودم
شد تباه الحمدست * ونیز فرموده است * کز فتم ملک جان الحمدست * کذشتم
از جهان الحمدست * مکان را در نوردیدم بهمت * شدم تا لامکان الحمدست * بروی
کردم سر از غالم نهادم * قدم بر آسمان الحمدست * زمظهر بیان دل برکرفتم * شدم
انبا بیان الحمدست * زمحکومان بریدم رو نهادم * سوی ان حکمران الحمدست
زچاه طبع یوسف وار رفتم * بصحرای عیان الحمدست * زبود فیض وبابود نزکذشتم
مزین ماند ونیز او الحمدست * منظومه وارد ستی باب زلال مشتمل بر دو جزء
جزء اول خطاب باحضقالی جزء دویم عتاب بانفس وهر جزء مشتمل
بر سه فصل است دو فصل ستم از جزء دویم کیفیت سیر وسلوک خود را
اظهار نموده واو اینک پس ع عزیز تو تلف شد * طفل عمر تو نا خلف شد *
اکنون مجو دای کار کی کن * اوقات را شمار کی کن * میکوئی بود که لیل
رایم * قائم باشی فمار سما * قایم باشی بخدمت حق * صایم باشی نه نیت
مطلق * در خانه خود نشسته باشی * در بر درخ خویش بسته باشی * بر دوخته
دل زدنیا دون * وسوزن سینه کرده بیرون * کرده بقدر قوت
قانع * مشغول بفکر وسایع * در حکمت وکسب علم کوشی * امر حق را کما
ینبغی * باعلم عمل شعار سازی * بتقوی وورع دثار سازی * پیوسته
یاد حق کذاری * با کریه وسوز آه وزاری * یکدم غافل نکردی ازوی
یادت ناید سوای او شی * مشغول بغیر خویش باشی * وارسته وقوع
وخویش باشی * کس کار بکار تو ندارد * هم رخمت بار تو ندارد * نوکار

بیکدم کهربای عشق بربود
دل وجان را چو کاه الحمدلله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بکار کس نداری ٭ زحمت پنبه ودرکذاری ٭ درحسن عیب خویش کوشی
چشم از بد مردمان بپوشی ٭ پیش هم چو خاک کردی ٭ از خبث ودرذیله پاک
کردی ٭ ده چیز بغار خویش سازی ٭ سرمایه کار خویش سازی ٭ بجوانی
جوع وعزلت وفکر ٭ همت زهد وعبادت وذکر ٭ باشی پوسته باطهارت
باغیر خدا نبوده کارت ٭ که سجده وکه رکوع کرده ٭ که زاری وکه خشوع
کرده ٭ بکربستر برکه شب ودوز ٭ از درد بنالهای جانسوز ٭ چون کریه
کنی زاشك روشنی ٭ شاید که نسوزد آتش ان روی ٭ مجبور بحق واز
وعزت ٭ پوسته لتضع وسیلت ٭ هرلحظه زدود برد وآتش ٭ بفرست برآن
پرداتش ٭ تقصیر خود اعتراف میکن ٭ اقرار باقتراف میکن ٭ ازشرمساری
به پیشگی ار ٭ دردی بدرون خویش میدار ٭ با این همه ترس وخوف و
عصیانش ٭ نومید مباش از کرمهایش ٭ نومید مشو زفیض انشاء ٭ ازدل
میکو که استرالله ٭ از حق بطلب هرانچه خواهی ٭ کوسید هدیت هم کماهی
دل را بامید شاد میدار ٭ زین گفته فیض یاد میدار ٭ او را بدعا شاد
میکن ٭ درحالت فیض یاد میکن ٭ هابرون اچو مغز از پوست ٭ من
گهم وتو شنیدی ای دوست ٭ از سر تاپای گوش باوش ٭ زین اب زلال
نوش باش

فصل دهم درنقل کلمات از مؤلفات شیخ المشایخ شیخ بهاء الملة
والعاصلی اعلی الله درجاته معروض میدارد که اکثر مؤلفات او مشحون
از تحقیقات عالیه که مناسب مذاق عرفای الحین میباشد خصوص
کتاب اربعین وکتاب کشکول که غالب او کلمات منظوم ومنثور اکابر
در کشکول نقل کرده است از تاریخ ابن ذهره الاندلسی اینکه ابو یزید
البطامی خادم امام جعفر صادق علیه السلام بود سالهای لبیاد وجناب حضرت
او را طیفور صدا میزد چراوقتی بمنزل حضرت مشغول خدمت سقائی
بود

بود واز کلمات اوست که گفته است نمیباشد بنده دوستدار مرخالق
خود را مگر وقتی که بذل نماید نفس خود را در امورکه باعث رضای
او باشد تا وعلانیة وبداند خدا یمتعال از قلب او انچه او نمیخواهد
مگر جناب اقدس الهی را وانا وسئوال کردند کی خیر است علامت عالم
پرگفت کلال نرسیدن از ذکر وی وملال نرسیدن از ادای
حقوق او ومانوس نشدن بغیر او وگفته است نیست تعجب از دوست
داشتن مرا وی چرمرنده میبینم که از همه چیز بی او احتیاج دارم
ولیکن تعجب از دوست نداشتن اوست مرا با اینکه پادشاهیت
بافدره وکمال استغنا دارد سئوال نمودند بچه عمل میرسد بنده
باعلی درجات گفت با اینکه بنده صفت خرس وعمی وصم را علم رضا
یعنی زبان او از غیر ذکر الهی کند وکال باشد وچشم او از غیر ملاحظه
آیات عظمت وقدرت او کور باشد وگوش او از غیر شنیدن کلام
حق کر باشد وداخل شدند با وابن خضرویه البلخی پس گفت با وابو یزید
تا کی مشغول سیاحتی میباشی واو گفت هر گاه اب بایستد در مکانی
متعفن میشود ابو یزید با وگفت باش در دریا تا متعفن نشوی وگفت
تصوف صفت جناب اقدس الهی میباشند که پوشاینده است به بنده
وگفته است کسی که نشناسد جناب اقدس الهی را نیست او را در صحبت خلائق
لذتی بلکه لذت او مخدوش است بذکر وطاعت او وکسی که شناخت مرا
نمیباشد در معیشت ولذات او از دنیا لذتی وکسیکه چشم باطن او گشوده
شد فراغت هم نمیماند از برای کلام بلکه چشم باطن متوجه است بسیر
عالم ملکوت وجبروت وگفته است که مادام که بنده مضطر دارد در خلق
شر بتر از وی متخلص منکر است وگفته شد با وایا میتوان رسید بوصال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دساعتی گفت بلی لکن نفع بعد مسافت یعنی سالک باعلی درجه از خود
مصاحبت باید نماید که از و مستفید بشود و حل مشکلات خود را از و نماید نه
باکسی که لایق صحبت نباشد چه صحبت مسرایت صفات رذیله که در اوست
سرایت باین سالک مینماید و گفته است کاتب احرف که شیخ بهائی رحمه الله
باشد اینکه ملاقات ابو یزید بسطامی مرحضرت امام جعفر ابن محمد الصادق
علیه السلام را و بودن او سقاء در منزل امام علیه السلام نقل نموده است
جماعتی از ارباب تاریخ و ایراد نموده است اورا فخر رازی در بسیاری از
کتب کلامیه خود و ایراد نموده است اورا سید جلیل رضی الدین علی
بن طاوس در کتاب طرائف و علامه حلی قدس الله روحه در شرح
او بخرید بعد از شهادت امثال این کتاب اعتباری نیست باینکه در بعضی
کتب مثل شرح مواقف از اینکه ابا یزید ملاقات نموده است امام علیه السلام
را درک نکرده است زمان اورا بلکه متاخر بوده است زمان او
از زمان امام علیه السلام مدته مدیده و لسبار رفع کرده شود مسافات زمانیا
قائلین و منکرین باینکه مستلزم باین اسم دو شخص بوده است یکی از ان دو
نفر ادراک زمان امام علیه السلام نموده اند و خادم او بوده و دیگری بالقاء
نداشته باشد و مثل این اشتباه واقع شده است در مسمای بافلاطون
ذکر نموده است صاحب ملل و نحل اینکه جماعتی معتقدین از حکمای قدماء
بوده اند که هریک از ایشان مسمی شده بوده اند بافلاطون و گفته است شیخ
رحمه الله نیز در کشکول شیخ علی بن سهل الصوفی الاصفهانی اتفاق نیموده
بعضا و صوفیه و احتمالی بوده باینکه پس داخل شده باو و وردی علیحده
اینکه ضرر نبوده در زندان و چیزی از حضرت نگرفته پس عطا نموده قلیلی از دراهم
و طلب عذر نموده از شیخ از کمی او و گفته مشغول میباشیم به بنای خانه و مدتی
او

او محتاج است بخرج بسیاری پس مرا معذور دارد پس گفت باو شیخ علی بن
سهل چه قدر میکرد اخراجات اینخانه او گفت شاید بده پانصد تومان برسد
پس گفت بشیخ بده من تا این توجه را انفاق نمایم و من تسلیم نمایم بتو
خانه در بهشت و مشک و ضمانت خانه را مینویسم بتو میدهم و گفت
ان مرده یا ابا الحسن من نشنیده ام از تو خلافی و دروغی هرگز و اکنون
میشوی میدهم و گفت شیخ رحمه الله ضامن میشوم و نوشت که من ضامنم
که داری و خانه باو در بهشت بدهم نوشته را باو داد و ان شخص هم
پانصد درهم را باو تسلیم نمود و وصیت نمود اینکه هرگاه وفات نماید
بکذارند ان نوشته را در کفن او و درهمان سال وفات نمود و کردند
انچه وصیت نموده بود پس داخل شد شیخ بمسجد جامع از جهت صلوة صبح
و یافت این کاغذ را بعینه در محراب و بر پشت او نوشته شده بود بخط
شیخ که ما تو را از ضمانت بیرون کردیم و تسلیم نمودیم بصاحب درهم
خانه را در بهشت و بود این نوشته در نزد شیخ مدتی از زمان استشفا
مینمودند با و مرضا باهل اصفهان و غیر او و بود میانه کتب شیخ و سرقت
نمودند انصندوق را و این نوشته هم سرقت شد و دیدم در بعضی نوادر
موثوق بها اینکه شیخ علی بن سهل بود معاصر شیخ جنید را و بود تلمیذ
شیخ محمد بن یوسف بنا نوشت جنید باو که سوال نما شیخ خود را که چه
غالب است بر امر خود سوال نمود از شیخ خود محمد بن یوسف پس گفت
بنویس و الله غالب علی امره میکوید کاتب این احرف محمد المشتهر بهائی
العاملی عفی الله عنهما دیدم در رؤیا در ایام توقف در اصفهان که گویا
زیارت مینمایم امام و سید و مولای خود حضرت امام رضا علیه السلام را
و بود قبه و ضریح ان علیه السلام مثل قبه و ضریح شیخ علی بن سهل سبح که شد

Presented by: Rana Jabir Abbas

فراموش نمودم خواب را و اتفاق افتاد اینکه بعضی از اصحاب بودند
منزل نموده بودند در بقعهٔ شیخ پس رفتم از جهت ملاقات ان اصحاب
بعد از رفتن ایشان رفتم که شیخ را زیارت نمایم و همین که قبر و ضریح را
دیدم بخواطر آمد مرا خوابی که دیده بودم و باعث زیادتی اعتقاد
مرشد مجلالت شیخ و سند جلیل القدر امیر قاسم انوار تبریزی مدظله
در ولایت جام قدس سره در وحر صحبت داشت در اول سلوکش با شیخ
صدر الدین ثانی و پس از بعد صحبت داشت با شیخ صدر الدین علی الیمنی و بود
عظیم المنزلة سنوفی سنه ۱۳۰ و مدفون شد در ولایت جام در قریه
که اسم آن خرجرد است و بسیار مجالست و مکالمه او با جذوبین بود حکایات
بسیار شنیده است در هنگامی که رسیدم بولایت روم گفتند من که در
ایام جذوبیت رفتم بزیارت او همین که دیدم او را شناختم او را
او را دیده بودم در ایام تحصیل علوم دوتبریز پس با و گفتم چگونه احوال
شدی گفت او بودم در مقام تفرقه بودم همیشه هرگاه صبح میشود می
گفتند شخص سرا بدست راست و شخص بدست چپ برخواستم روزی پس فرو گفت
مرا چیزی خلاص کرد اینده مرا از جمیع اینها و بود سند مذکور رحمة الله
هر زمان که نقل میشود این حکایت را روان میشد اشک چشم او غزل
از شاه قاسم انوار رحمة الله سر بلندی بین که رایم در سر سودای ست
قیمت هر کس بقدر همت والای اوست لن ترانی میدهد از طور موسی را
جواب این همه فریاد مشتاقان ز استغنای اوست بنده ان چشم
محمودم که از مستی و ناز در میان شهر و هر کوشه غوغای اوست
ای دل اندر راه عشق از خود مده غم غم مخور ما بر شادی عالم دولت
غمهای اوست ارنق شفا مژده قاسم کز نوشفا کس مبا لاجرم غمها ی عالم

برتن

برتن تنهای اوست و از کشفهای شیخ رحمة الله است خوش انکه سلای جام وحادث در را
خاطر دنیا منی و طمع از اد بر منطقهٔ فلک مزن دست امید بر پای همت مرکوب
تفا و نیا و قدس سره کفته دیدی که بهائی چه غم انرا کرد او مدرسه
رفت دبر را ساو اکرد مجموع کتابهای علم رسمی از هم برید و کاغذها کرد
و بضمانه دوش او دوم امد ان سه لاله نقاب سریش بند یدم و روان
شد بشتاب کفتم که در کیت بخواهم دیدن کفتا که بوقت سحر ابتاد در خواب
و ار سواغ سفر جاز است قد صرفنا العمر فی قیل وقال یا ندیمی قم بنا عنا
المجال و اسقنی تلک المدام السلسبیل اتخاذی الی جنة النیل و اخلع
النعلین یا هذا الذی انک انا ناداضات للکلیم هاتما صبا من نحن الجنان
مع کاشا و اسقیتها بالدنان ضاع وقت العمر عن الاتها ما لنا من غیر عصر ها
ثم ان اصلی بها رسم العلوم ان عمری ضاع فی علم الرسوم علم رسمی سر لبر قبل
قال نیاز و کفتی حاصل نر حال لبیج را امرد کی بخند مدام مولوی با و ندارد
ابکلام علم بود غیر علم عاشقی ما بقی تلبیس ابلیس شقی هر که بود مبتلای
ماه روی نام او از لوح انسانی بشوی سینهٔ خالی ز صهر کار جان کفتا انرا
بود پر استخوان کودلت خالی بود از عشق یار سنك استنجای شیطانش شمار
وین علوم و دین خیالات سود فضله شیطان بود بران حجر تو بغیر علم عشق
دل نبخ سنك استنجای شیطان میدهی شرم بادت زانکه دارایی
ای دغل سنك استنجای شیطان در بغل سود رسطالیس و سنود بوعلی
کی شفا کفتی بخت مقبل یار دل وقتی دوش امد مرد عرب و چه خوش میکفت
او نوی طرب سینهٔ خود را بر و صد چاك کن دل از ان الود کیها پاك کن
انها القوم الذی فی المدرسه کلما حصلتموه وسوسه فکرکم انکم فی غیبة
الحبیب مالکم فی ذناة الاخری نصیب فاغسلوا بالراح عن لوح القلوب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اصحاب المرتبة الوسطى ولا انزلك من هذه الاعطاء فكن قانعا بما في الجابة
من ذلك الشراب ولا تكن طامعا بما في الاباريق والاكواب باد وخواهي باش
تا ارخم بوون ارم كه من ۞ انجم درجام وسبو دارم مياش ساقيا
قد جئت من عالم القدس بخمر من نفحات الانس على قلوب اصحاب العلايق
والعوايق الدنيوية فتعطر بذلك مشام ارواحهم وتجري روح الحقيقة في
اشباحهم فيدركون فيح الانفاس في الاوانس الحسية ويذعنون بحاسة الانكاح
في محاوي القصور الحيوانية فيميلون الى سلوك سالك الوسنا ويشتهون
من نوم الغفلة عن المبدا والمعاد لكن هذه الشربة سريع الزوال ومحي الاضمحلال
فلا تزيد الى الحصول جذبة الحقيقة تميط عنهم اوناس عالم الوجود ونظرهم من ارجاء
دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النشوة القدسية فيتاسفون على فوات الحال
الرفيع المنال وينادي لسان حالهم لهذا المقال ان كانوا من اصحاب الكمال تبدي
رفيق ونخم ول اسوده شدازان ۞ هان اي طيب خسته كلان مرهمي كه ساخته
ان در ذرات الكائنات يضحك ليلا ونهارا بافصح لسان وتغطك سرا وجهارا
بابلغ بيان لكن لا يفهم نصايحها الغبي البليد ولا يعقل مواعظها الا من القى
السمع وهو شهيد ۞ مكوكه نغمه سرايان عشق خاموشند ۞ كه نغمه زنان
اصحاب پنبه در كوشند ۞ ساخته الى كم تكون في طلب اللذات الفانية الدنيوية
وانت معرض عما ينيلك السعادة الباقية الاخروية فان كنت من اصحاب العقول
وارباب المعقول فاقنع من الدنيا كل يوم بجرعتين واكتف منها كل سنة
بثوبين لئلا تسقط من العين وتخلى يوم القيمة بخفي حنين هرچيز دنيا
كه خوري يا پوشي معدودي اگر طلب ان كوشي ۞ باقي جهان جوي نيرزد
زينهار ۞ تا عمر كرا نمايد بدان نرسوشي ۞ ساخته اذا غارت جنود الضعف
على مملكة القوى بالغرارة عن الخلق والانزوا فما سال رب التوفيق والايناس

والقضاء تلك النسمة الآتية
يعودون الى الانكاس
في تلك الاوناس ع

كل علم لبين بنجي نه المعاد ۞ ساقيا بكير عزاروي كرم برطهاني بزار جام قدم ۞
تا كدشق برده بندارد اهم بخشم يار بيغلي يابد ۞ فرموده است ساخته دنيا
طلب كرده نميشود لكذا نر بلكه از حجر بمتنع يا فتق اللذات او امكر عاقل است
طلب نميكند او وامكن بذل نمايد او اذا از حجر مرد صالحي كه اميد داشته باشد
اعانت او يا ظالمي كه بترهد از اهانت او ۞ دنيا بكيره كه بكير دست
يا پيش سكي نه كه نكيرد پايت ۞ ساخته بتحقيق كه فاسد شده است زمان و اهل
او متصدي ومتعرض تدليس شده است كسي كه كم است علم او وليس له حمل
او پس ليست شده است مرتبة علم واصحاب او وسندس شده است علماء
او ودنيا طلاب او ولسباط سبزه لكد كوب شد به پاي نشاط ۞ زبسكه عاشقان
وعاني برض برجستند ۞ ساخته مصاحب ملوك محسود خاص وعام است
لكن في الحضيض محل زحمت است بجهز بسيار واردات بحقير باو كه مطلع
نيستند سايرناس زانها وبمي رسد نظر اثبات باو واذا يجهز كثيرا يبدا ان
حكما مصاحب سلطان مثل شدن شيرات همچو مينايد كه فرس اوليكن
پاره كني اوست پس مزورهم نشين شدن ملوك بسا شيد بجهز ملاحظه نمود
ظاهر احوال او ونظر نمايند بچشم بالمن به تفرق بال وسوسال وتقلب احوال
او ان خون كوهزكه نوسا في ان شوي ۞ پيدا شراب نوشند وپنهان حكر خوري
ساخته ايها الطالب الراغب اني اكلمك على قدر عقلك وعرفانك لان تنال
اسرار المكنونة فوق مرتبتك وشانك فلا تطمع في ان اكشف لك الامر المكتوم
وان اسقيك من الرحيق المختوم انا لا طاقة لك على شرب زلال ولا قدرة
لك لا فنالك على سلوك تلك المسالك پخت جام يا موتب وشراب لعل خاص
دسد ۞ عام بكهنه سفال ودردي اندوخوراست ۞ ثم اذا ترقيت عن مرتبة
العوام وصرت قريبا من درجة اولي التبصار والافهام فانا اسقيك من شراب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من بذت سیفا عن الکونین غاب ٭ حمزه من نار موسی نورها ٭ دلها صد دری
وقلب طورها ٭ قم ولا تمهل فانی العمر مهل ٭ لا تعقب شر بها فالامر سهل ٭ قل
بشیخ قلبه منها نفور ٭ لا تخف واستدر تواب غفور ٭ یا مغنی ان عندی کاس غم
قم والق النار فیها والتقم ٭ غرلی دونا فقد دار القدح ٭ والصبا قد فاح
والقمری صلح ٭ واذکر عندی احادیث الحبیب ٭ ان عیشی من سماعها لاطیب
واحدث ذکری احادیث الفراق ٭ ان ذکر البعد مما لا یطاق ٭ روح حن روحی
باسعار العرب ٭ کی بنم الحظ فینا والعرب ٭ افتح صهبا بنظم مستطاب ٭ قلته فی بعض
ایام الشباب ٭ قد مرنا العمر فی قیل وقال ٭ یا ندیمی قم فقد ضاق المجال ٭ و
اصحنی ثم اطربنی باسعار العجم ٭ واطرحنی هما علی قلب الهجم ٭ وابتدئ صهبا
ببیت المثنوی ٭ للحکیم المولوی المعنوی ٭ لیتنوارنی چون حکایت میکند ٭
وازجدایها شکایت میکند ٭ قم وخالجنی بکل الاستر ٭ علی قلبی بنبذ سر دری
الستر ٭ انه قد غفلة عن حاله ٭ خابط فی قیله مع قاله ٭ کل ان فهو فی قید
جدید ٭ فانلا من حمله هل من مزید ٭ تا بری الغی قد سل الطریق ٭ قطاع
سکر الهوی لا تستفیق ٭ عاکف وهو علی اصنامه ٭ طیر الکفار مراسلامه ٭ کم
انادی وهو لا یصغی الشناء ٭ وافوادی وافوادی وافواد ٭ یا لهجان اتخذ
قلبا سواه ٭ فهو ما معبوده الا هواه ٭ وانصبا من سوانحهم قدس سره ٭ از دست
غم تو ای بت حور لقا ٭ نه پای رفتن دارم نه سر زیبا ٭ گفتم دل ودین نیازم ازغم
برهیم این هر دو بیاختیم وغم ماند بجا ٭ وله ایضا دل درد وبلای عشق
افزون خواهد ٭ دیدهٔ خود را همیشه در خون خواهد ٭ دین طریقه فرکه آن
از ان مجل میطلبد ٭ وان در پی انکه عذابی چون خواهد ٭ وله ایضا
دل جور تو ای مهر کسل میخواهد ٭ خود را بغم تو مشتعل میخواهد ٭ میخواست
دلم که بدل ودین باشم ٭ باز آکه چنان شدم که دل میخواهد ٭ وله ط

الترمیذی
از اعدم الشفیق ٭ محنون تو با اهل خرد یا نباشد ٭ غارت زده را فاقله
در کا رنباشد ٭ ساتحر من اعرض عن مطالعة العلوم الدینیه وصرف اوقاته
فی افادة الفنون الفلسفیة فعن قریب لسان حاله یقول عند شروع شمس
عمره فی الافول ٭ تا م عمر با اسلام در داد و ستد نبود ٭ کنون میمیرم و
ارمن بت زنار میماند ٭ ساتحر العرایر عن الخالق هو الطریق الاقوم الاسهل
کما ورد فی الحدیث فر من الخالق فرارک من الاسد فطوبی لمن لا یعرف غیره
من الفضایل والمزایا لانه سالم من الاثام والاوزار با فالفرار الفرار عنهم والبدار
البدار الی الخلاص منهم وبهذا یظهر ان الاشتهار بالفضایل من جملة الافات
وان خمول الاسم امان من المخافات فاحبس نفسک فی زاویة العزلة فان
عزلة المرء زینة وقد قلت فی ذلک وان کنت عن هذا المسالک
کودیم ولی راکه بلی حبشا ٭ در کوشهٔ عزلت از پی صلاحش ٭ وفر من
الخالق دان خانه ذو بیم ٭ فحاکه نساخت فعلاکو مفتاحش ٭ الشیخ الجلیل
ابو الحسن الخرقانی اسمه علی بن جعفر کان من اعاظم اصحاب الحال توفی
لیلة عاشورا ٣٢٥ سنه ٭ ومن کلامه فی ذم العلماء الذین صرفوا اهتمامهم
فی تصنیف الکتب قال ان وارث النبی صلی الله علیه وآله من افتدی من
الافعال والاخلاق لا من لا یزال یستود با قلامه وجوه الاوراق وقیل
له ما الصدق فقال ما یکاد یقوله القلب قبل اللسان ومن سوانحه
قدس سره فی سفر الحجاز ٭ یا ندیمی ضاع عمری وانقضی ٭ قم لاستدراک وقت
قد مضی ٭ واغسل الاوساخ عنی بالمدام ٭ واملا الاقداح صهبا یا غلام ٭ و
اسقنی کاسا فهذا وقت الصباح ٭ والذی یاغرب والدیک صاح ٭ وزوج
الصهباء منی بالهلال ٭ واجعل عقلها مهرا حلال ٭ هاتها من عین
معمل یا ندیمی ٭ حمزة یجلی بها الغم الوخیم ٭ بنت کرم یجعل الشیخ شاب

من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المقام الابتهاج وهو البقية من سنة الغفلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله
بعد الاباق ثم الورع والتقوى لكن ورع اهل الشريعة عن المحرمات وورع
اصحاب الطريقة عن الشبهات ثم المحاسبة وهي بعد اد ما سلف عن الشبهات ثم المراقبة
الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين ربه نوعه ثم الارادة وهي الرغبة في نيل
المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقة التبري عن حول المولى ثم الفقر
وهو تخلية القلب عما خلت منه اليد والفقير من عرف انه لا يقدر على شيء ثم
الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكاره
ثم الصبر وهو ترك الشكوى وقمع النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوى ثم
الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد
في كل الامور على الله سبحانه مع العلم بان المخير ما اختاره من سوء الحذر على الله
در خبر زد تير م بعد چند بن انتظار ۞ كو چه دير آمد خوش آمد ير بيار ۞ تند دلم
اسود چون تيرم زدى ۞ اى سرفت كردم چرا دير م زدى ۞ وله ايضا رحمه الله
از لبكه دفو ذيم دشد چاك ۞ اين سينه همه بدوخته دانم ان
كل خود دو چرنك وبو دارد ۞ كه مرغ هر چمن كه شكوى او دارد ۞ ومن تاريخ
الباخي الحسين الحلاج بن منصور الحلاج اجمع علماء البغداد على قتله ووضعوا
خطوطهم وهو يقول الله في دمي فانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم
يثبتون خطوطهم وحمل الى السجن وامر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرطة
ليضرب الف سوط فان مات والا يضرب الفا اخرى ثم يضرب عنقه فسلمه
المونس الشرطي وقال له ان لم يمت فاقطع يديه ورجليه وجز راسه واحرق
جثته ولا تقبل خذ عمه فتسلمه الشرطي واخرجه الى باب الطاق يجر في قيوده
واجتمع عليه خلق كثير وضرب الف سوط فلم يتاوه ثم قطع اطرافه وجز راسه
واحرق جثته ونصب راسه على الجسر وذلك سنة ٣٠٩ ومن سوء الحظ روى ان تحل

تراه في المنزاد ۞ هركه نوسيده ام مرسوخته جاك روزى بامبد ۞ وز بخت سيه
نديده ام هيچ زمان تابك روز سعيد ۞ قاصد چو نويد وصل او با من كند
آهسته بكند دير بتر انبخت بد خود كه چرا شاد نخرف شنيد ۞ وله
ايضا روز از دد ودلم تاريك وتار ۞ شب چو روز آمد زاه سفله بار ۞ كار
از همدوى زلفش باز كون ۞ روز من شد شب شد ستم روز از جنون ۞ تمامي له
في اثناء سفر الرجوع وله ايضا من زيارة المشهد المقدس المنور الرضوي
على ساكنه افضل التسليمات في سنة تحرم الحرام سنة الف وثمان تكنوه صراز بنك
كار ۞ دست از دلم اى رفيق بردار ۞ كو دوخ من زخاك ان كوت ناشسته
مرا بخاك لبيار ۞ وندايت ره سلامت ابدال ۞ من كوه ام استخاره سد بار ۞
تيجاده نكين آمد ۞ خالى از عيب وعارى از عله ۞ پوش همكى ننگ تار جنت است ۞
تار ش همكى زپود در ننگ ۞ خالى شده كوى دوست از دوست ۞ از بام درش
چرپرسى احبال ۞ كو عيد هدا جواب نايد ۞ هرچند كنى سوال تكرار ۞ كو سكوى
كجاست دلدار ۞ صد شكر كه زهد نو بها ۞ شد شهره برندى اخر كار ۞
وله ايضا رحمه الله صبح دم غفلة عمرى كذلك يذهب الباقى ۞ اوركاسا وناولها
الايا ايها الساقى ۞ اوركاسا وناولها شراب عشق مينا ۞ نزا ارتر حق اكاه ۞
نه تد قيقات مشائى نه تحقيقات اشراقى ۞ الا بايع ان تمر بها هل الحى فى
حروى ۞ فبلغهم تحياتى وبا نبئهم باشواقى ۞ وقل انتم نقضتم عهدكم ظلما بلا
واني ثابت ابدا على عهدى وميثاقى ۞ فهاقى خرقه خود را مكن اتش زدى
امشب ۞ همان پرشد زشهد كفر دسالوسى ودزاقى ۞ تمامي في الحلوة الصفية
المباركة السنية العلية الفاطمة وقد كنت فيها كثيرا ما احدث مع نفسي الخاطئة التعب
في كل بكوة وعتبة ۞ در خلوت كو با خودم اندر كشاد ۞ عيبم بجنون مكن كه كار
من زار ۞ صد كونه حكايت طرباك ايجا ۞ باهر زه زخاك كوى دلدار اول

مقام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عالم حس معزول ۞ از مواطن اصلی یاری یار ۞ پوستر بلهو ولعب دلشاد ۞ تا
روان نه دخ زردی ۞ الله الله توجه بد دردی ۞ یکدم بخود آ و بهر چه کردی
بجد بستر دلی بکه هم نفسی ۞ زین خواب گران بردار سری ۞ مپسند غالکه
دل حزینی ۞ زین دیو غلیم خلاصی جوی ۞ دستی بدعا بر دار و بکوی ۞ یارب یارب
بکریمی تو ۞ بصفات کمال رحیمی تو ۞ یارب بنبی و وصی بتول ۞ یارب یارب
بد و سبط رسول ۞ یارب بعبادت زین عباد ۞ برهادة باقر علم رشاد ۞ یارب
یارب بحق صادق ۞ بحق موسی بحق ناطق ۞ یارب یارب برضا تنه دین ۞ ان
ثامن ضامن اهل یقین ۞ یارب بنقی مقاماتش ۞ یارب بنقی و کرامتش
یارب بحسن شه بحر و بر ۞ بهدایت مهدی دین ور ۞ کابن بنده مجرم عاصی را
وین عزفر بحر معاصی را ۞ دفیند علا بوی حبتا ۞ وزبند وساوس شیطانی
بنما وخلاصش کن ۞ وازاهل کواست خاصش کن ۞ یارب یارب که لهلهٔ
ان بیهوده کن و هوانی را ۞ که بلهو ولعب عمر شد صرف ۞ ناخوانده
دلوح وفا بکرف ۞ زین غم بر هان که کرد نا راست ۞ در دست هوا و هوس
دا راست ۞ در شغل زخارف دنیا دون ۞ مانده بهزار امل مفتون ۞ رحمی
بنما بدل زارش ۞ بکشا بکرم کوه از کارش ۞ زین بحر عمیق مران رودا حسا
بسفاین ساحت قرب رهنما ۞ دار بسته زدین دولتش کن ۞ سر حلقهٔ اهل جنو
نفسی نفس الامارة ای باد صبا پیام کسی ۞ چون نیم خطا کارا برسی
بکذر بحلهٔ مجنونان ۞ در نعش هوای خط دوران ۞ وانکاه بکو بتمامی
ان نامرسیا خطا کردار ۞ کی عمر بباد کنی بیشمار ۞ تا چند بلاف دنی نیشی ۞ تا کی بتما
بما رکناه ۞ ای مجرم و عاصی نامرسیا ۞ سند عمر بقی شصت و هفتاد و نیه ۞ و زباد
لهو و لعب هستی ۞ کمتر که سکر چو لبی برسی ۞ با بی خود را دانی چرکنی ۞ در ره
درسی ز کتاب خدا ۞ رهبر بشد ت بطریق هدی ۞ در سی بجهل چو شدی

کلشن

تازه خط سبز تو نوخیز ۞ تنکفتر کلی همچو نورسته تر ۞ سند هوش دلم غارت
این عمزه خونریز ۞ این بود مرا فایده از بدن تنیز ۞ ای دل تو در زین ولهو
مزن لاف صبوری ۞ وی عقل تو هم بر سر این و افقر بکوی ۞ خنده شبی بود
که ان حسن خوبان ۞ افسوس کنان لب بر تبسم تنکدامنی ۞ از ناله و فابر سر بالین
من آمد ۞ وز دوی کرم کفت که ای دلشده برخیز ۞ از دیده خونین بنشان
قدم او ۞ کردم کهر اینک من مفلس بی چیز ۞ چون رفت دل کم شده ام کفت بجا
خوش باش که من رفتم وجان کفت که من نیز ۞ وله ایضا کر از دیده تنها
بجا نه برا ید ۞ و کر تلخت کام شربت دیدار می باید ۞ ز جام عشق او
مستم و پندم بکذ ای ناصح ۞ نصیحت کوش کردن را دل هوشیا می باید ۞
مرا امید بهبودی نمانده ای خوش از وقتی ۞ که سیکفتم علاج این دل بیمار
میباید ۞ بجای بار ها دیده عشق اما جولش را ۞ نمی بایست زنجیری
ولی این بار می بیاید ۞ وقال احمد الله علی جزیل الآلائه واصلی علی اشرف اولیائه
وانبیائه وبعد این شکسته بسته چند بیت در بحر جبب که در فیا عرب مشهور
ومعروفست ودر صابین شعرای عجم غریب الوقوف بخاطر فاطر اضعف عباد الله الغنی
العالم رسید ماست و نقش از نفحات جنون بر صفحات حقایق مشحون ان وزید
رجا واثقست که اهل استعداد کفاهم الله شر الاشداد در امر غفو بران بپویند
ودر اصلاح بیعا ان کوشند واجرهم علی الله وما حول وما قوة الا بالله العلی
العظیم فی المثنیه من رقدة الغافلین ای مرکز دایرهٔ امکان ۞ وی برنده عالم
کون ومکان ۞ تو شاه جواهر ناسوتی ۞ خورشید مظاهر لاهوتی ۞ تا کی دغلا
چشما ۞ در چاه طبیعت خود مثما ۞ صد ملک زبهر تو چشم براه ۞ ای یوسف مصر
برا اوج جاه ۞ تا والی مصر وجود شوی ۞ سلطان سریر شهود شوی ۞ در دون
الست بلی کفتی ۞ وامروز ببر بسته لا خفتی ۞ ز معارف عالم عقلی ۞ دور ۞ بزخارف
عالم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

این علم دینی که بجا نرسانیدی ضلالت ضلالت بیوالت خود کوتاه چند چوخ مکاری
لوزی لبر وضلالت کشا تا چند زنگار غایت بوین خشت کبتش برهم چینی
اندرپی ان کب افتاده پشتی بکتاب خدا داده نه رو بشریعت مصطفوی
نه دل بطریقت مرتضوی نه بحر وعلم فروع واصول شربت باد انخدا
ورسول ساقی زکوم دوسه پیمانه دردده بیهانی دیوانه زان می که کند
من مسلمان اکسیر وعلیه لیسهل کل عسیر زان می که کوزقضا روزی یکجرعه ازان
شودش روزی از صفحه خاک رود اثرش ونقله عن رسالة خبثت
فی ترغیب العباد فی العلم الثانی ای العباد مانده رمقصد اصلی دور آکنده دماغ زنخا
خرد ودعلم رسوم کرمانده فنکسته زپای خود ایستاده تا چند زنی ز
ریاضت لاف تاکی افتی بهزار کوه وقاف زد وابر عشر وزده قاینی وی هرکز نرسی بعشق
پی وز جبر ومقابله وخطائی جبر ومقابله نشود زین الین دروز پسین که
رشته موجود نرسد زعراق درهای سود زایل نکند زتوان معبودی
نرشکل عروسی ونه ماتمی درقبر بوقت سئوال وجواب نفع ندهد تو را
زان ده بزی بدر مقصود فلسش قلب است وفرس نابود ارعلم رسوم چه
میجویی واندر طلبش تاکی پوی علی بطلب کزان نه فی سازد رغلایق
حبتما علی بطلب که بدل نوراست مسند رتجلی الله طوراست وانرسد ازل
ازان کندت اگاه علی بطلب که جدائی نیست حالیت تام فنای نیست علی
که مجاهده راسبب است نورش زچراغ ابولهب است علی بطلب که کزاغ
نیست اجابت وخلاقی نیست علی که دهدت بتوجانو علم عشق است
رفتن بشنو عشقت کلید خزاین خود ساری درهم وزآن وجود غافل
نوشتر محبت ورنج وندر بغل تو کلید گنج خرجلقه عشق مکن در بگوش
ارعشق نکو در عشق بکوش علم رسمی همه خرانست درعشق اویز که علم آنست

واصل زچل جز چل نشد حاصل درراه خدا قدمی نزدی برلوح وفا رقمی
دمی نزدی مستی رغلایق جسمانی رسوا شده ومیدانی ازاهل غرور بیر
پوند خود رانکسته دلان نوبند شیشه چو اسنك است شود ابتر جز
شیشه دل که شود بهتر ای ساقی باده روحانی زارم رغلایق جسمانی
یك لمعه زعالم نور دم بخش یك جرعه زجام طهورم بخش کوسر بکشم
بعد اشتا این کمتر لحاف هیولانی فی ذم من صرف عمره فی العلوم
الرسمیة الدنیویة ولم یلتفت الی العلوم الحقیقیة الاخرویة ای کرده
بعلم مجازی خود نشنیده رعلم حقیقی بوی سر کوم حکمت یونانی دل
سرد زحکمت ایمانی درعلم رسوم چه مل بستی براوجت اکبر پی پستی
یکدر نکشود زمفتاحش اشکال افزود زایضاحش رمقاصدان ها
مقصد نایاب رمطالع ان طالع درخواب راهی نمود استا راتشنه دل
شادنشد زبشارا تش محصول نداد محصل آن اجمال افزود مفصل آن
تاکی زشفا نی شفا طلبی ونکاسه زهر وا طلبی تاچند چونکتیان شا
برسفره چرکین یونانی قانع بحلاوه شعف لبنی نه مانده کاسه ابلیسی
سودالمؤمن فی سود بنی سودار سطو توچه بطلبی سئودان جوی که
درعرصات یابی زشفاعت او دوشجا درراه طریقت او روکن بانان نزیت
او خوکن کان راه نه ریب دود ونه شك وان نان نه شور ونه پنمك
تاچند زفلسفرات لافی وین یابس ورطب بهم بافی رسوا کردت مانیز بدین
برهان بثبوت عقول عشر درکف ننهاده بجز باطل برهان تراهی ابتر
وان فاکه شد هیولی صرف صورت نکوفت ازان یکحرف نصدیق چکونه
باین بتوان کاندر ظلمت بود القوان علی که مطالب اوایشت صیدی
که فریب شیاطین است تاچند دواسبه پیش تازی تاکی بطالعه اش نازی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان علم رتفرقه برهاند ان علم نزا ارتوبستاند ان علم نزا ببرد برهی
کوشرك خفی وجلی برهی ان علم زچون وچرا خالیست سرچشمه ان علی
عالیست ساقی قدحی شراب الست که نخستش بانفسش دست دروده
به بهانی دلخستر ان دل بفیتود جمالست تاکنده چاه نباشکند وین تخم کلا
سرنکند ان الشوق الی صفة الجمال وان باب الکمال عشاق جمالك قد غرقوا فی بحر
سفاتك احترقوا فی باب نوالك قد وقفوا لغیر جمالك ما عرفوا ببران الفرقة
تحرقهم امواج الادمع تغرقهم که پای نهند بجای سر دروا طلب ولقای
بکنن که نمیدانند رشوق لقا پارا ازسر سرا زپا مرغیر بکمالك ما طربوا
وبغیر جمالك ما طربوا جلالك نفضحهم ففحات وصالك تحییهم که قد احیی
که قد ماتوا عنهم فی العشق روایات طوبی لعقیر افقهم لبشری لحزین
یارب یارب که بجانی دا ان عمر بتاه ربانی دا حفظ رصدات ایشان ده
توفیق رفاقت ایشان ده تا بشد که شود نقامنشا نه اسم وفه رسم
نام ونشان فی الوقوف عن الخطایا والمبادرة الی الواجبات العطایا ای داده خلاصه عمر بیاد
کشته بامهر ولب بلشاد وعمست زجا هوا وهوس دیکر شراب مستانه
زین نیش خطیر فناه بشاش مرغانی بحر کبریا میاش ازتوبه بشوی کناه وخطا
وزتوبه بجوی نوال وعطا نومید میاش زعفو اله ای حرص عاصی شانا
کرچه کنز تو زعفو پیش است عفو وکرمش از حد پیش است عفو از انکه بروت
رخداست خواهان کناه فزون رعفو است لیکن چندین درجرم مپیچ که مکافات
صلح نماند هیچ تا چند کنی ای شیخ کبار توبه تلقین بجانی کو توبه بروز دیکر
وین توبه بروز دیکر فکند عمرش بکذشت بلیت وعسی درتوبه صبح وشکست
مسایی ساقی دلکش فتح فال دارم رخیاهر له رحلال دروده قدحی زشراب
طهور برمن بکشا درعیش وسرور که کوشادم بغم جانکاه زین توبه بت
بترکناه

بترکناه وی زاکوخامر باید مقام از دره دلم زغم ایام زین ذکر جدید فوح
افنای غمهای جهان زدلم بزدای میکو بارنوی ودل اکاه الله الله الله
الله کین ذکر وضع هایون فر وین نظم بدیع بلند اختر درجرغریب چوجلوه
نمود درهای فرج برخلق کشود انرا برخوان بنوای خرد وزقلة قاف
شنو تحسین یارب بکرامت اهل صفا بهدایت راه روان وفا کین نامه
نامی نیك اش کاورده زعالم قدس خبر پوسته خجسته پیش کش مقبول
خواص وعوامش کن من شغل بالذکر رحمه الله تعالی ازکنان وسهوی بزارم
بازمیل قلندری دارم تیکه برخواهم بکاه نقش بس است برتنم نقش بود یاهوس
دل ازین حیلات کشته ملول ای خوشا زنده وخوشا کشته کول کرنباشد
اطاق وفرش حریر کنج مسجد خوش است کهنه حصیر ودرمزعفر را دود ازپا
سران چونیست سلامت با لوحش امة رسینه جوشها یا داياتم خرقه پوشها
کے بود کی که بازکردم فرد با دل خویش وسینه پردرد راض افشانده زین
سرای مجاز فارغ از فکرهای دور ودراز تخوت جاه را بسر فکنم کنده
حرص را زپا شکنم بازکیر فکند دی ازسر وزکلاه مذکنم افسر شهنشهی
ان پوست تخته تختم باز کردران خواب چشم بخم باز خاك برفرقا عتسا
کنم خنده بروضع روزکار کنم ومن سواه ایضا از مقام تجلی صفات فرموده است چون دل
حال سالك روبعالم وجود اورد ونفس او بجاهتها دوحانیت منزوی کردد تا
انکه خلع بانوار روحانیت تخلق کردد تا انکه تخلع بانوار روحانیت کلی
کردد وآینه دل او که پیکر معنوی اوست قابل جلوه پیکر معنوی او لیا کردد
وسراپای ان آینه را ازنکار هستی باطل پاکیزه نماید ودست اندازخواهش
صور بالکلیه کوتاه کرداند وان بخلا است که چون بسراپای ان آینه ظهور
نماید قوتش چنان بالند که احتجا معنوی را ازادراك ان انوار علامات تجلی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لمعه دمشقیه و روض الجنان شرح ارشاد الاذهان و غیر ذالک که ایجاد احکام
شرعیه فرموده اند و رساله اسرار الصلوة که مشحون است از تحقیقات غرا
حال حضور نداشت که از کلمات قدسیه او نقل نماید بعضی از تحقیقات او علی الاجمال
در نظر هست لیکن چون اعتمادی بقوه حافظه خود نداشتم نقل ننمودم و یکی
دیگر از تالیفات شریفه او رساله مسکن الفواد است که در تحقیق مرثیه حبیب
و رضاست مؤید باحادیث بسیار و اخبار بیشمار و اوراد الطاهره ائمه و سلامه علیهم
و کلمات جمعی از اکابر اعاظم که نقل نموده و استشهاد بآنها کرده و از تصانیف او کتاب منیر المریدین
و در اینجا فرموده است که رتبه اولیا آن است که عالم باسرار الهیه باشد یکی آنست که
عالم بذات و صفات الهی میباشد و دانا باوامر الهی نیست و او بنده ایست که مستولی
شده است معرفت و شناخت الهی در دل او و کوریده است مستغرق دریای مشاهده
نور جلال و کبریای حضرت عزت و فانی نداند در همان معرفت و شاهده تا ابد
تا ابد اند احکام شریعت مگر قدری که او را مضر و داست از آداب نماز و روزه
و غیره و جماعت بجا و باند که بجذبات عنایت حق بمرتبه قرب و وصول رسیده اند
و از دست ساقی سفینه ایشان شراب طهورا بارادهٔ عرفان نوشیده اند و دیگر عالم
باحکام را و لیکن غیر عالم بذات و صفات الهی و او آنکسی است که بداند مسایل
حلال و حرام و درجه بقوا احکام را لیکن عارف باسرار جلال حضرت الوهیت نباشد
سیم آنکه عالمست بذات و صفات حضرت الهی و دانا باحکام شرعی کماهی و او متمکن
است بر جمله مشترک میان عالم معقولات که عالم غیبش میگویند و عالم محسوسات که
عالم شهادتش خوانند و او یکمرتبه باخداست از جهت دوستی که هست او را
باخدا و یکمرتبه با خلق است بواسطهٔ شفقت و مرحمت که با ایشان دارد و چون
رجوع کند از خدمت پروردگار خود سوی خلق میکرد و با ایشان مثل یکی از ایشان
بروجهی که گویا نمی شناسد خدا و تعالی را و چون خلوت کند با پروردگار خود در حالتی

بالکلیه بیتاب نباشد لیکن بقدر وقت خود بیخودی مینماید و جناب شیخ قدس سره از
حالت خبر میدهد ان فبات فاست فمان شکن الفت دوران بلای مردم
فکن ۱ دوم ناکرده را صد سودی جواب ۱ لب کوان ارزخ برافکنده نقاب ۱ کاکل
مشکین بدوش انداخته ۱ و زنکاهی کار عالم ساخته ۱ گفت ای شیدا دل مخراش
من ۱ وی بلاکش عاشق معشوق من کیف حال القلب فی نار الفراق ۱ گفتمش
واسته حالی لا یطاق ۱ یکدم ملک بخشت بر بالین من ۱ در وقت باخود برد عقل و دین
من ۱ گفتمش کی بی مت ای خوش حرام ۱ گفت نصف اللیل لکن فی المنام ۱ و من سوانح
فی مقام تجلی فاذا هو من اینه لطلعت معشوق و جودم ۱ و در نور وحش مظهر انوار
شهودم ۱ خود آینه و عکسیم و خود ناظر و منظور ۱ خود جلوه کری در نظر خویش
نمودم ۱ تا کس نزند پی بشناسائی ذاتم ۱ که مؤمن کمر کافر و کعبه بیودم ۱ زان چشم
که ظاهر شود و انا لا وجودم ۱ من صدر نشین حرم سکده بودم ۱ ابلیس نشد جبار
طرف ابد شد ۱ زان رو که ملک هر کوی نجودم ۱ جنت که ناطق شده بر
نطق بهانم ۱ ان انطقنا الله تنطق اسرار شهودم ۱ اینست اندکی قطره از بحر کلمات
دلکش ان قدس سره نقل شد غزلهای دلپسند شورانگیز هم دارد از ان جمله
این چند فرد در خاطر بود نوشته شد ۱ ساقیا بده جامی زان شراب روحانی ۱
تا دمی بیاسایم زان عذاب ظلمانی ۱ خانهٔ دل ما را ذکرم عمارت کن ۱ پیش از انکه
این خانه زود بفکند بوبرانی ۱ هر کسی کسی دارد پاره دلوسی دارد ۱ من همین تمنا دارم
ای خدا تو میدانی ۱ ناهدی بیخانه سرخ روئی میدیدم ۱ گفتمش سیاه کاری دارم
مستحق ۱ مارد و ست غیر از دوست مقصدی نمیجویم ۱ جور و جفا ای ماهد بر تو تا
ابد زانی ۱ ماسیه کلیما را جز بلا نمی شاید ۱ بر دل شکسته ریز هر بلا که بتوانی ۱ فصل
یازدهم در نقل کلمات جمع دیگر از اعاظم یکی از انها شهید ثانی رحمة الله علیه
که صاحب تصانیف کثیره عظیمه است مثل مسالک الافهام شرح شرایع الاسلام و شرح
لمعه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

روی نمیماید و طالبان را بحالت ایشان خبر از خضوع و خشوع و رغبت و رهبت
در دل پیغمبر باید و چون نشینند با ایشان جماعتی که پاکند کی در قلب ایشان نی
الفور دنیا را فراموش کرده پیاد خدا افتند و بذکر متوجه شوند چنانکه حواریین
از حضرت عیسی علی نبینا علیه الصلوة والسلم سؤال کردند من اصحابک باکه نشینم فرمود
من زند کرا خدا رویته و یزید فی علمکم منطقه یعنی باکی بنشیند که دیدن او
شما را یاد خدا آرد و تهید نافی در هین کلام بعد از بیان مراتب علوم رسمیه میفرماید
ثم یقفل بعده ای بعد العلم الظاهر الی العلوم والفنون الحقیقة فهنالک باب
هذه العلوم وینجر کل معلوم وهناصل الدرجة المقربین وحصل الی مقاصد
الواصلین اوصلنا الله وایاکم الی ذلک الجناب انه کریم وهاب یعنی بعد از فراغ
علم ظاهر باید که مقل کرده شود بعلوم حقیقة که علم باطن است پس بدرستی
آن باب این علمهاست وحاصل هر معلوم است وبان میرسد مرد بدرجه مقربین
وحاصل میشود برای او مقصد رسیدگان برساند خدا ما را و شما را بآن جناب
بدرستی که او کریم و بخشنده است و منقول است از شرح تحفه یاوکه در شرح این
قول که المراد بالعالم ههنا العالم بالعلوم الدینیة و احکام شرعیة فرموده است
الیته ترجمه او اینست که عالم کسی است که ثابت باشد بخدا تعالی و بکتاب او و بکیفیت
طهارت قلب و تزکیهٔ نفس که انعلوم مطلوب است بعد ازان کهنراست که جناب
پیغمبر صلی الله علیه وآله فرموده است که علما وارثان انبیا میباشند پس بدرستی
که انبیا میراث نمیگذارند مجز علم رسم را و غیر ازان علما که ذکر شد که عالم آنست
و بکتاب او و بکیفیت طهارت قلب و تزکیهٔ نفس هیچ تعلقی نیست ایشانرا بوراثت
انبیا بلکه ایشان بخلاف آن مایل نمانند و بعضی ایشان بشیرند و ازین روشن
شد دلیل قول حق تعالی است که انما یخشی الله من عباده العلما و که حصر کرده است
حق تعالی خشیت را در علما بر وجه عموم و این حصر دلالت میکند بر اینکه علی

که مشغول بذکر و خدمت باشند پس کو یا نمیشنا سد خلق را و این طریق پیغمبر
مرسل و صدیقان و این سه طایفه اند مراد حضرت رسول صلی الله علیه
والله انجاکه فرموده اند سؤال کنید از علما مراد علمای اند که دانا باحکام و امر و نواهی
میباشند نه بذات و صفات الهی پس امر فرموده اند بسؤال کردن از اینها نه
احتیاج بطلب فتوی و اما حکما نمانند که عالم اند بذات و صفات الهی و نمیدانند
احکام شرع را کما هی پس امر فرموده اند باصحبت شدن بدینها از برای اخرت
و اما کبرا نمانند که دانا اند بذات و صفات الهی و اوامر و نواهی پس امر فرموده اند
بهم نشینی با ایشان از برای انکه درهم نشینی ایشان خیر دنیا و اخرت است و
از برای هریک ازین سه طائفه نشان میباشد پس عالم باحکام که عالم باشد بنا
ذکر او نمیباشد نه بدل و نه بزبان نه بخالق و نه بخالق و حیا از مردم در ظاهر نه
از خدا تعالی درست و نشان عالم باشد که دانا باحکام باشد آنست که ذکر کردند
و تبسم و باشرم و حیا باشد اما ذکر شرع کم میشود که دل باشد نه زبان و ترس
نومید نباشد نه ترس معصیت و حیایش حیای چیزی باشد که ظهور کند در دلش
نه حیا از مردم در ظاهر و نشان عالم بهمه و شش نشان است سه نشان که
مذکور شد از برای عالم باشد که عالم باحکام بیشتر باشد نشان دیگر یکی ممتاز
بودن است بر حجة مشترک میان عالم و متشبهان و یکی تعلیم کردن بر احکام
و یکی بودن او محتاج الیه بودن از حیث و طایفه دیگر و مستغنی بودن از هر
پس مثل عالم باشد و عالم بامر الله مثل آفتاب است که نور پیدا شود و نور کم و مثل عالم
باشد که عالم بامر الله نیست مثل ماهیست که کاه بدر است و کاه هلال و
مثل عالم بامر الله مثل چراغ است که میسوزد و روشنی میدهد و محو الما
عجد مشترک خواه بوده باشد مجذوبا سالک و خواه سالکا مجذوب نشان یکی
ایشان آنست که قلب ایشان را تزلزلی و پراکندگی از ملامت ملامت کننده

واصحبه باشید با حکما و بنشینید
با کبرا پس مراد حضرت انجاکه فرموده
سؤال کنید از علما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلاح بدن وقوت اعضاء ومادام كه خالى باشد بدن از عفونات نفع نخهد داد اصلا
غذا ومادام كه پاك كرده نشود جامه از نسخ وچربى ظاهر نميشود در او نور الوان وهمچنين
قلب مادام كه پاك نشود از حرص وسورة غضب وتقاضاى شهوت نميباشد محل ان
براى اشراق انوار الهيه بلكه صلاحيت ندارد از براى خدمت ربوبيه كما قال عيسى عليه السلام
بحق اقول لكم كما يضطر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الجوع كذلك ينبغى
الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها اقول لكم ان الذى به ادنى مرض ولم تسكن
بضعت وتغير حالها كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت وتصفى العبادة تقسو
وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزرع اذا لم يحرث بوقت ان يكون وعاء الفسل كذلك
القلوب مادام لم يحرثها التهيؤ وبذرتها الطمع او يسقيها النعيم مسوف يكون
او صبر الحكمة وروى فيما اوحى الى داود عليه السلام حذر واندر اصحابك من اهل الشهوة
فان القلوب المغلفة بشهوات الدنيا عقوبتها محجوبة عنى وفى الحديث من اهل لها مما
للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة وتحتاج صاحبها الى ثلثة اشياء الاول قطع الطمع عن الخلق
الثانى ان يايس عن كل شئ ويانس بالله سبحانه كما يجئ صفاتهم الثالث الصبر بحيث
لا تجرى الراغبة الدنيا ان يذكرهن بين يديه شيئا منها فتحارب نفسه وابتغى اراده به
وانكسرت شهواته فيحتاج الى قمعها وقتا وليلها ومجاهدة تقاضى ذلك شغل شاغل له و
لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله حين يدخل احدى ازواجه يجد على باطها السندد
فيه القضاء ويقول عليكم عنى فانى اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها القطب الثانى
فى الاذن بها والاخبار فى ذلك لا تحتمل كثرة ولنذكر ما يحضر الاقل ما روى ابو عبد الله
عليه السلام ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لولا الموضع الذى وضعنا فيه لاحببنا ان لا نكون على راس جبل لا عرف الناس
ولا عرفونى حتى يأتينى الموت الثانى روى ابن ابى عمير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد بن
مختار الانصارى قال قال لى ابو جعفر عليه السلام يا عبد الواحد ما ضرك او ما يضرك رجلا

كه سبب قرب بخدا وخشيت از او نميشود علم بنيت در حقيقت فراغتى ترجمه كلامه ويكى
ديگر از ان اكابر بوذكواد شيخ ابن هندى است كه از اعاظم مجتهدين اثنى عشريه است
مولف كتاب مهذب كه شرح بر مختصر نافع محقق رحمه الله است رساله نوشته
شده است ودر رياحه اوكشته است وهذا كتاب مضمونه العزلة والخمول بالكلية
المعلقات من الرسول عليهم السلام وسميته كتاب التحصين وصفات العارفين و
مداره على ثلثة اقطاب القطب الاول يقولها فيقول العزلة هى الانقطاع الى الله
فى كهف جبل او ظل مسجد او زاوية بيت وتحقيق العزلة الفرار عن الناس والوحشة
من الخلق والاستيناس بالحق فهو اعم من الاول ولا بد منها ذلك لانه لا يتم تخويت
نفسه على الخير المحض فضول الدنيا ومشتهياتها وكانت نفسه وهواه مرءاة عقله كما
هو معلوم من اوصاف العارفين قال بعضهم لبعض الا مراة وقد قال له سلنى حاجتك
اولى ان تقول هذا ولى عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص والهوى قد غلبتهما
وغلباك وملكتهما وملكاك وقيل لذى النون المصرى متى يحق للمرء العزلة عن الخلق
قال اذا قويت على عزلة نفسك قال فمتى يحق لطالب الزهد قال اذا كنت زاهدا
فى نفسك هاربا عنى جميع ما يشغلك عن الله وصوفى كفتراست چونكه ميباشد
عزلت فرار از مردم واقبال نمودن بحق تعالى پس مادام كه قلب فارغ نكردد از
شهوات دنيا ومنقطع نشود از علايقى كه متعلق بدنيا ميباشد اقبال نمى نمايد
بحق تعالى بثالث كدورانى كه مانع اند وحجبى اند از قرب ووصول بلكه
ايمانها باعث مسلوب شدن لذت مناجات وعبادات ميشوند وبيان بعضى از
كه ميبايد كه صناع اولا سعى نمايد در پاك نمودن جامه از نسخ وبرطرف كردن
اخرجى وغيرها انا وتا اينكه قابل شود از براى اشراق الهان پس بحلى بفضايل
مشغول بجلى اذكار ليل وهمچنين طيب ابتدا نمايد باسهال از جهة اخراج عفونات
وازاله نمودن اخلاط سوداء پس سادرت نمايد بعد از و باحجم ميباشد موجب
صلاح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انا كان على الحق ما قال الناس ولو قالوا مجنون وما يضره لو كان على راس جبل يعبد الله
حتى يجيئه الموت الثالث روى فضل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يتقرب المؤمن
ان يكون سفره اعز من الناس ولو على قلة جبل فاعادها ثلث مرات الرابع عنه عن
ابي جعفر ما يضر من عرف امره الحق ان يكون على قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يجيئه
الموت الخامس روى ابن فضال عن فضالة بن موسى عن عبد الله بن يعقوب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ما يضر من كان على هذا الامر ان لا يكون له ما يستظل
به الا الشجر ولا يأكل الا من وجد من الناس روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال الا اخبركم بخير الناس منزلة انه رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى
يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول الله قال رجل في خلق يقيم
الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس منزلة قالوا
بلى يا رسول الله قال الذي يسئل بالله فلا يعطي به ثم ذكر نقل المصنف رحمه الله
عن روايات اخر كلها تدل على الامر بن في العزلة وبعدها قال القطب الراوندي
في فوايدها وهي امور الاول انها من حقايق الايمان روى عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من
ان يعرف وحتى يكون قلة الشئ احب اليه من كثرته الثاني السلامة عن الوزر هذا
قيل من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الوزر الثالث ابو عبد الله
بن فضال عن علي بن نعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما
يضركم احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله او يبدو للناس او
من يعمل للناس كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك الرابع السلامة من الخلق
وحفظ الدين الهرب منه روى عن ابن مسعود رحمه الله قال قال رسول الله
ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر من شاهق الى شاهق
ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله قالوا وكيف ذلك الزمان قال اذا لم تنل العيشة

الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العقوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتوبة قال بلى
ولكن اذا كان ذلك الزمان فطلاق الرجل على يد ابويه واذا لم يكن له ابوان
فعلى يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق
حتى يتورد موارد الهلكة الخامس الفتاوي في العرض ونشر الفاقة ورفع ثقل
المكافات مر اويس القرني براهب فقال يا راهب لم تخليت من الدنيا وتوقفت
فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لآثرت بها من نفسك فقال يا فتى الوحدة تاج
العبادة فاتنها الفكرة قال يا راهب ما اقل ما يجد العبد من الوحدة قال الراهب
من مدار ان الناس والسلامة من شرهم وقال بعضهم جربت الناس سبعين
سنة فما وجدت لي احاسن لي عودة ولا غرلي نبا فما بيني وبينه كلام واصلي اذا
طعنوا ولا امنه اذا غبت فلا اشتغال بهؤلاء حتى كيز السادس السلامة من اثام
الخلق والفرج بنهم والخلاص من تبعاتهم ولهذا قيل ان كانت الفضيلة في الجماعة فالسلامة
في العزلة قيل لراهب في صومعته لا تنزل فقال من مشى على وجه الارض عثر وقيل
لراهب من رهبان القسيين يا راهب قال لست براهب انما الراهب من رهب الله في كل
وجه على نعمائه وصبر على بلائه فلا يزال فاره الى ربه مستغفرا لذنبه وانا انا لك
عفور حيث نضيع في هذه الصومعة لئلا اعثر الناس السابع انها اقرب الى السلامة
ودليل قوة العقل قال الصادق عليه السلام عز السلامة حتى لقد قيل خف في مطاويها
فان تك في شئ فيشوشك ان يكون في الخمول فان طلبت في الخمول فلم توجد فيشوشك
ان يكون في الصمت فان طلبت في الصمت فلم توجد فيشوشك ان يكون في الخلق فلم
توجد فيشوشك ان يكون في كلام السلف الصالح والتبعيد من وجد في نفسه خلوة
ليستغل بها ذكره في كشف الغمة عن سفيان الثوري وعنهم عليهم السلام الصبر على الوحدة
ودليل قوة العقل الثامن انها عبادة بانفرادها روى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله

وان طلبت في الخلي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

در دلت حقیقت است انشاء مدار ؛ دست طلب از دامن شاه مدار ؛ ان باب رحمة
ملوث دار ؛ زان در که رسی دود همسند که باد ؛ و ایضا منه حوز شد کمالت
بنماه دل ؛ اسلام محمدست و ایمان علی ؛ کو بیتی بدین سخن میطلبی ؛ بنگر که زبیتات
اسماست جلی ؛ و ایضا از جمله افضلات اوست دوی بنا که جهان ظلمت زنگار کوفت
صیقلی زدن که مرا آینه زنگار کوفت ؛ نوبتی انشاء که از کشور حسنت خیلی ؛ ملک بجای
دل و دین جمله بیکبار کوفت ؛ آفتاب ازل مشرق دویت چو دمید ؛ هم ذرات
جهان انوار کوفت ؛ صدق دعوی تو از نور جبینت پیداست ؛ منکر از کور دلی
شیوه انکار کوفت ؛ چون دوائی نخورد درد و غم از کاسه چرخ ؛ هر که جامی ز کف
شفا ابرار کوفت ؛ و قریب باین مضمون اشعار بسیار ارقوم شده است و رساله
دیگر که مشتمل بنور الهدایه از انا و بنظر رسید که در انجا تصریح باثنا عشر بودن
خود نموده و در ابتداء رساله گفته است که این رساله را بنا بر مسئلت والحاح
بعضی از برادران که در اکثر مسائل معقوله و منقوله همکام مباحثه و مذاکره بوده اند
اضاف مید بعد بتحریر در آورده بر سبیل امانت بایشان سپردم بعد از اخذ
میثاق که افشا نکنند و اهلیت نموده از نظر نا اهل که مورد کوبه و علی الصباح هم
عشاوة اند پوشیده دارند چه این طایفه متوجه متعصبه منکره که این محبوب
سرای سه نجی را با الهام شرکت بدانی است از بقیه الجماعت اند که بجز اظهار کلمات
قدسیه حقه با بیغمران و امامان و حکمای معانده نموده اخراج ایشانرا از اوطان
و مبادرت بر قتل ایشانرا عین صواب میدانسته اند بعد از تحقیق چند مسئله
مختلف فیها از الهیات و وجوب عصمت انبیا علیهم السلام گفته است مخفی نماند که
عقل هر چند اگرچه مستقل است در اثبات نبوت و در اینکه نبی باید معصوم باشد
و افضل اهل زمان بود تا تفضیل مفضول بر فاضل لازم نیاید و حاکم محکوم
نگردد و در اینکه صاحب [illegible] قدس سره مشرف در اجزای عالم باشد و صاحب معجزه باشد

علیه السلام بقول الغزالة عبادة وان آقل العیب علی الرجل معدود فی منزله ومر علیه علیه السلام
علی رجل نائم فقال له قم فقال الرجل قد ترکت الدنیا لاهلها فقال قم مکانک اذن
وقیل لحکیم الدنیا لمن هی قال لمن ترکها فقال له لمن الاخرة فقال لمن طلبها قال لحکیم
الدنیا دار خراب واخرب منها قلب من یعمرها وقیل لعابد خذ حظک من الدنیا فانک
فان عنها قال الان وجب ان لا اخذ حظی منها التاسع العافیة علی بن اسباط
عن بعض رجاله رفعه قال امیر المؤمنین علیه السلام یاتی علی الناس زمان یکون
العافیة فیه عشرة اجزاء لستة منه فی الاعتزال وواحد فی الصمت العاشر ان المتصف
بها کان سالما قال امیر المؤمنین علیه السلام وذلک زمان لا یسلم فیه الا کل مؤمن و
مؤمنة ان شهد لم یعرف وان غاب لم یفتقد اولئک مصابیح الهدی واعلام
الشرف فتح الله علیهم ابواب الرحمة ویدفع عنهم ضر الفتنة لیسوا بمذاییع ولا بالمذالیع البذر
الحادی عشر ان المتصف بها من الاتقیاء المحبوبین لله تعالی قال النبی صلی الله علیه
واله ان احب العباد الی الله تعالی الاتقیاء الذین اذا حضروا لم یعرفوا واذا غابوا لم یفتقدوا
واذا خطبوا لم یزوجوا الثانی عشر ان المتصف بها من اهل الجنة قال النبی صلی الله
علیه واله الا اخبرکم باهل الجنة قالوا بلی یا رسول الله قال کل اشعث واغبر ذی طمرین لا یؤبه
لو اقسم علی الله لابرّ قسمه وذکر خمسة فواید اخر ولم نذکرها لطولها واقتصرنا
علی الوجوه التی عدّناها لحصول المقصود عنها ویکفی بکون از جمله محققین و فقه
اثنی عشریه فاضل محقق مولانا جلال الدین الدوانی است اگر چه اثنی عشریه بودن او
در نزد جمعی مشکوک فیه است لیکن ضعیف را از مطالعه رساله دوازده که بنا
نامی سرور اولیا، و سید اوصیا، برشته تحریر کشیده و همچنین از دیباچات
او ظن قوی حاصل بعلم باثنی عشری بودن او بهم رسیده و از جمله دیباچات او سه دیباچه
نوشته شد دیباچی رود حت طلب تا نوکو تر کمتر ؛ و ذکو تر کثرت می دهد در کش ؛
لا یظلما اصلا ابدا شاردها ؛ در نایت از آن می دوانند در کش ؛ و ایضا منه

در دلت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امّا اینکه دین او پاینده باشد یا نباشد عقل در اثبات او مستقل نیست و استدلال نمودن عقل بر صحت مطلب مذکور موقوف است بر اخبار مخبر صادق نا بر معتقد و استدلال نماید باینطریق که باینمطلب خبر داد مخبر صادق و خبر او حق است پس این مطلب حق است پس رسید که تصدیق نمودن باینکه دین حضرت سرور کائنات پاینده و باقیست باستناد خبر صحیح باشد مثل فرموده نبیّنا خاتم النبیین یعنی حضرت پیغمبران هم باو ختم شده پس آنحضرت بعد از تمام انبیا باشد و بعد از او نبی نباشد پس دین مبین او منسوخ نشود زیرا که نسخ شریعت پیغمبری نشود مگر بارسال و مبعوث دیگر ثابت شده که بعد از و پیغمبری نیست و باید دانست که بقای دین و احکام شرعیّه بین الناس بعد از خاتم النبیین صلی الله علیه و آله نزاعست که باقی باشد همین در کتاب یا در لوح محفوظ یا در علم الله تعالی چه باین معنی دین هر پیغمبری باقیست بل بقای دین عبارتست از انکه احکام ان در میان افراد انسان کلا او بعضا معمول و متداول باشد پس بعد از نبی صلی الله علیه و آله کسی از انسان او باید باشد که در سایند احکام دین خدا انکه چه اگر محفوظ باشد احکام دین بتبدیل باید پس باید که انکس مثل نبی صلی الله علیه و آله معصوم باشد تا غلط بر قول او اعتماد کنند چه غیر معصوم که جایز الخطا است اعتماد در انتباید باید که صاحب نفس قدسیه باشد تا بحسب استعداد ذاتی از ابتداء وجودتا اخر حال او واجب سئوال در مرتبهٔ عصمت محفوظ بداره و باید که افضل اهل زمان خود باشد تا تفضیل مفضول لازم نیاید که نزد عقل صحیح بیّن کما لا یخفی بعد از تصور مقدمه مبرهنهٔ تحریر مینماید که علمای امت محمد صلی الله علیه و آله اگرچه اتفاق دارند بر انکه بعد از نبی صلی الله علیه و آله باید امام و خلیفه باشد در میان امت تا معلم سایل علمی و عملی و مروج احکام دینی و دنیوی باشد دین نبی را نشر کند و باقی دارد امّا اختلاف نمودن در انکه استحقاق خلافت در کدام شخص از انسان

و خلاصه موجودات ابو القاسم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم

از امتان فی نفس الامر متحقق باشد داعی جمعی بر ان قرار گرفت که خلیفهٔ برحق بعد از نبی ابو بکر بن ابی قحافه است و بعد از وی عمر بن الخطاب و بعد از وی عثمان بن عفان و بعد از او علی بن ابی طالب علیه السلام کسی بنت و بعد از امام حسن و بعد از او امام حسین و بعد از وی امام زین العابدین و بعد از امام محمد باقر و بعد از وی امام جعفر صادق ثم موسی الکاظم ثم علی بن موسی الرضا ثم محمد التقی ثم علی النقی ثم الحسن العسکری ثم المهدی الهادی القایم بالحق و اگرچه اختلاف شیعه در تعیین خلیفه بسیارست امّا بحسب اقوال معتدّ بر حق و ایراست شیعه مذهبین مذکورین و در کتب هر دو فرقه برای اثبات مدّعای خویش اقوال و استدلال زیاده از ان دیدم که بتحریر توان آورد لیکن چون اقوال هر دو فریق را پیش نظر عقل بردم حکم نمود که خلیفهٔ نبی الله نمودن حق اوست باید که مثل او باشد در کمالات علمی و عملی و نفسی و روحی و باید که صاحب نفس قدسی باشد تا بحسب استعداد ذاتی از ابتدای تکوین تا اخر حال در کمال عصمت باقی و محفوظ ماند و قول او با احتمالات عقلی حجت باشد و دین نبی صلی الله علیه و آله بحال خود بماند و چون از تتبع کلام متفق علیه و مختلف فیه دانسته بودم که کمالات علمی و عملی امیر المؤمنین علیه السلام بدرجه ایست که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بموجب امر الهی او را در مرتبهٔ نفس خود دانسته چنانچه در آیهٔ مباهله بان ناطق حیث قال الله تعالی فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و انفسنا و انفسکم و نسائنا و نسائکم الایه حیرتی مفسرین مراد از انفسنا حضرت علی مرتضی علیه السلام چنانچه مراد از ابنائنا و نسائنا حسنین و فاطمه زهراست و دانسته بودم که نفوس ائمهٔ اثنا عشریه قدسی است و علم الهی تعالی ذاتست بحدی که در حالی که بمشیّت رحم ام خود فاطمه بناشد بودند چون حضرت خیر البشر صلی الله علیه و آله فاطمه را میدیدند فاطمه باختیار از جای خود برمیخواستند چون از حقیقت ان استفسار مینمودند

وجوب دیگر بر انند که خلیفه برحق و امام مطلق بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم غیر علی بن ابی طالب علیه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

همین میفرمود که هرگاه حضرت سید البشر را میدیم جنبشی که در رحم مادرش حرکت میکند که قیام نماید و چون حضرت از طرفی بطرف دیگر حرکت میکند جنین مذکور هم نیز حرکت میکند که میدانم روی بآن طرف که حضرت توجه کرد و اکثر علمای اهل سنت وجه انکه ایشانرا اکرم امة و حبر میخوانند همین معنی را شنیده اند پس دانستم که ایشانرا حالتی و مرتبه چنان منکشف بود در حالتی که نوزاد بیانه بودند و این از خواص نفوس قدسیه است بخلاف خلفای ثلثه مذکوره چه ایشان باتفاق مخبرین اولین و اخرین مشرک بودند و مدتهای مدید در بت پرستی و در اموری که بحسب عقل صحیح حرام است صرف نمودند و بعد از انکه در سنه این امدند که بشرف ایمان مشرف شوند بحر در هول جناب مصطفوی صلی الله علیه و آله و بمحض دلیل عقلی ایشان ایمان نیاوردند و بتوحید الهی قایل نشدند و از ایشان معجزه خواستند و بعد از مشاهده معجزه کردن نهادند و ایمان اوردند و بعد از انکه ایمان اوردند در امور دین غلطها کردند و اعتراف بران مینمودند چنانکه حدیث لولا علی لهلک عمر اشهر از انست که کسی بیان نماید که در مجلس فرموده اند از اینجا معلوم شد که استعداد نفوس ایشان از مرتبه یعنی اوساط ناس که مرتبه حکما اسلامیه است مثل لقمان و بقراط و افلاطون و اساطین هم بوده چه در کتب متفق علیه مکتوب است که ایشان بعقل خود وحدت جناب الهی را دانستند و ایمان اوردند و اصلا بر بت پرستی راضی نشدند بلکه بعضی از ایشان بر منع از بت پرستی بدرجه شهادت رسیدند و جمعی که مرتبه استعداد ایشان در مرتبه اوساط ناس بود در مرتبه اعلا ناس که انبیا اند علیهم السلام تطبیق اولی بنا شد تا بمرتبه حضرت خیر البشر صلی الله علیه و آله که افضل انبیا است چه رسد پس یقین دانستم که خلیفه برحق بعد از نبی مطلق امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام و بعد از ایشان امام حسنین اند الی المهدی المختار علیهم

علیهم السلام که در تحقیق صفت علم ایشان احدی انکار ننماید و چون معصوم باشند مستحق امر خلافت معنوی باشند و بی وجود ایشان ارض از خلافت است که بقای دین محمد است صلی الله علیه و آله صورت نبندد پس از تقلید بازایستم و بتحقیق پیوستم و صاحب فتوحاتی که ایزد و انزده امام را تعبیر بد و انزده قطب نموده در باب ثالث وستون و اربعمائه در این باب بعد از تعریف قطب اول اشاره بل تصریح نموده که پیان بتبلیغ حکم الهی بنیابت حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله در ابی بکر بن ابی قحافه نمود اگرچه صاحب مدارج عالیه بود و ما عیان ایشانرا حجر رستمی عوام و خواص بالفاظها و اربعه ثامنه از منزلت امیر المؤمنین علیه السلام که در عبادت ایشان معتبر بقطب اولست معلوم کرد حیث قال و هذا القطب علی قدم نوح علیه السلام له سورة یس و هو اکمل الاقطاب حکما جمع الله له بین الصورتین الظاهرة و الباطنة فکان خلیفة الله فی الظاهر بالسیف و فی الباطن بالهمة و لو کان ثمة قطب علی قدم محمد صلی الله علیه و آله لکان هذا القطب الا انه ما ثمة علی قدم محمد صلی الله علیه و آله قطب و هذا القطب سنده عند الله علی عدد ایات هذه السورة و القطب الاخیر هو نایب الحق کما کان امیر المؤمنین علیه السلام نایب محمد صلی الله علیه و آله فی تلاوه سورة براءة علی اهل مکة و قد کان بعث بها ابو بکر ثم رجع عن ذلک فقال لا یبلغ القرآن عنی الا رجل من اهل بیتی فدعا علیا علیه السلام فامره فلحق بابی بکر فلما وصل الی مکة خرج ابو بکر یا الناس و بلغ علی بن ابی طالب علیه السلام الی الناس سورة براءة و تلا علیهم بیانه عن رسول الله صلی الله علیه و آله و هذا یدلک علی خلافة تخمة خلافة ابی بکر الصدیق و منزلته علی بن ابی طالب علیه السلام و اما حال هذا القطب فله التاثیر فی العالم ظاهرا و باطنا شیده الله به هذا الذین اظهره بالسیف و اعصمه من الجحود فحکمه بالهدی الذی هو حکم الحق فی التوازل و ربما یقع فیه من خالفه حکمه من اهل المذاهب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مثل الشافعیه والمالکیه والحنفیه والحنابله وانهم اعتقدوا انهم بلا شک وهم لا یشعرون
انتهی ما نقلناه من کلامه الشریف ومحقق مذکور در بیاض چند در تحقیق مطالب
اهل عرفان فرموده است وبعد از چندی حسب الخواهش جمعی از اصدقا، خود
متوجه شرح بعض عوامل وکوبده اند از انجمله بنقل قلیلی اکتفا نمود وفوائد
دیباچه فی الحث علی التوجه الی معرفت الحقایق الالهیه من صفحات المکونات والذر
فیها ومافی اسرار الغیوب واشارات الکائنات المعبر عنها بقوله تعالی وان من
شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم والمنع عن الاهتمام بتتبع فوائد کذا
العبرة الاخذ من الکتب از لوح جهان خط الهی خواندن: خوشتر بود از حرف
سیاهی خواندن: بر صفحه کاینات خط است کوان: اسرار ازل توان کماهی خواندن
چون حقایق اسماء الهی از مظاهر اعیانی کاینات وصفحات افراد مکونات متجلی
وظاهر است منتظر دیده باز در مجاری احوال واحوال عالم مشاهده ان میکند
وهر لحظه او را از مطالعه آثار قدرت وانوار حکمت ناشاهد مشاهده میشود بلکه
دوان مرا نی جز حقایق اسماء وصفات که عین ذات است معاینه نمی کند پس شان
سالکان وطالبان حقیقت توجه به نیل این معارف است وفوز باین مرتبه
علیه ودرجه سنیه تتبع اقوال دیگران وطلب حقایق از مسطورات ومعقولات
ایشان که در معارف تقلید بنیت وبهذا محققان ائمه دین بر ایستاده که تقلید
در اصول دین جایز نیست: دین حق را مبنی علی التقلید: راه حق را مسدود علی الهبا
دیباچه فی ان العلوم الوسمیه لا یوصل الی التحقیق وانما الموصل الیه بعد مساعدة
التوفیق مصاحبة اهل الطریق وملازمة الفریق زیارت در مدرسه کودیر لیسی کمتر
دیده شود: ودر جهان یکسر مودخ نمود: هر چند کشود بیر لیسی مشکلها:
ذا هانجز افسانه کاری نکشود: خواهی که رهی بکوی تحقیق بری: چون اهل
حوار بجدال میل نمی بری: با اهل خدا تنین وبا ایشان باش: باشد که مگر بالله

ایشان بری: چون با اهل حوار بجدال میل نمی بری با اهل خدا تنین وبا ایشان باش
طریق استدلال اگرچه مؤدی بسی مشکلات ووضوح بسیاری معضلات میکردد
اما نفوس شریفه را تلخ صدد وسکون غلبه طالب بان حاصل نمیشود چنانچه از احوال
واقوال ائمه صاحب کمال که در بیاض احوال بر تتبع علوم دستبر وجدال اشتغال
داشته اند وچون مقصود خود ازان نیافته اند ان طریق را گذاشته وبا
تلک وتجرید افواشته اند معلوم میکردد واخبار که امام حجة الاسلام در
منقذ من الضلال وغیران از کتب ورسایل از حال خود ادا نموده وهمچنین شرح
حال خود که هدایا هدی در زبدة الحقایق بان نموده در بیان کاینات و
انچه مقصود ارباب بصایر باشد از خدمت ومصاحبت اهل مشاهده ومتابعت
ایشان حاصل میشود چنانچه در زبدة الحقایق میکوید نعم المعین للطالب علی
تصفیة الباطن مصاحبة اهل الذوق ومجالستهم وخدمتهم من صمیم القلب و
علی قدر اهل الذوق افواما طلقوا بوجوههم علی مناهل الاخلاق حتی فاضت علیها
من الطاف الحق ما یستحیل عن العبارة والسعادة کل السعادة للطالب ان ینفرد بکلیة
وجهه وقلبه لخدمة واصل منهم فقه الله ومشاهدته حتی حتی اذا افنی عمره فی
خدمة احیاء امة حیوة طیبة لیس فیها سوی اسم ورسم واوحد عصره الشیخ
العارف الربانی اوحد الله والدین عبد الله البلیانی در آخر رساله دایره میفرماید
ومن لا یعرف لا یعرف الا بصحبة شیخ مرشد واستاد کامل اشبه ما نقلناه من شرح
الربانی قبل وازجمله محققین میرسید شریف جرجانی هرچند او را بعضی ارعلما،
علامه میدانند چه او در اتمام امیر بموجب الخواهش او از شیراز بهرات تنزل
نموده وکمال قرب واعتبار را داشت در نزد امیر وامیر ترجیح میانه مذهب حنفی
وشافعی را از دو خواهش منهوم منشد واو علی رغم ملا سعد تفتازانی که شافعی
بود ومراعات خواهش اکثر امرای امیر که غالب حنفی بودند ترجیح مذهب حنفی را

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بمذهب شافعی داده لیکن چنانچه محقق استرابادی صاحب مجالس تصریح نموده است از فرقه ناجیه اثنی عشریه میباشد چه ولادت جرجان از قدیم الایام محل سکنای این فرقه بوده است و تشیع والد ارشد او مؤلف رساله کبری و صغری در منطق چنانچه فاضل فرموده است شاهد بر تشیع اوست و مؤید بنقل که صاحب نفحات ملا جامی و صاحب روضات در ترجمه او گفته اند که سید مذکور در تزکیه ان توقیف الخواطر در سلک اصحاب خواجه علاء الدین عطار یعنی منتظم است و بنا بر اخلاص تمام نجادمان و ملازمان ایشان داشته بارها میگفته است که تا من بصحبت شیخ زین الدین علی کلال که از مشایخ شیراز است نرسیدم از فضل خلاص نیافتم و تا بصحبت حضرت خواجه علاء الدین عطار نه پیوستم حذر ایرا نشناختم بمعرض میدارد که این سخن هم شاهد است بر تشیع او چه الی حال مسموع نشده است که احدی از علماء شیعه میل به تسنن نموده باشد معلوم است که این سخن را تقیه گفته است بخلاف عکس که جمع از علماء عامه بسبب صحبت با علمای خاصه منحرف شده شیعه شده اند از آن جمله والد بزرگوار شیخ بهاء الدین عاملی رحمهما الله فرموده است بلیکه از علماء عامه که در ابتدای تحصیل بودم صحبت صوفی رفیق و نزدیان تحصیل بودیم صحبت صوفی در مسئله امامت داشتیم و او شیعه گردانیدم و همچنین از رساله محقق دوانی هم ظاهر میشود که او هم در بدو امر از اهل عامه بوده است بعد بتوفیق و عنایت الهی هدایت یافته شیعه گردیده و از غزالی هم نقل است که بصاحبت سید مرتضی رازی رحمه الله شیعه گردیده است خلاصه دین استبعادی نیست بسیار اتفاق افتاده چنانچه مخفی بر متتبع نیست اما عکس که شیعی سنی شده باشد معلوم نیست و صاحب ارشاد از مرشد خود خواجه عبد الله نقل کرده است که او گفته بود که خال من خواجه ابراهیم میگفتند که در عهد دولت ایلکه تیمور میبودم حضرت سید

سید شریف نیز انجا میبودند و در زمستان سرد سحرگاه پای بکفش ملازمت حضرت خواجه علاء الدین عطار بمدرسه اکلاد صاحب هدایه میامدند مرا بزهرا میاوردند بیا مینشستیم تا فرصت و اجازت درآمدن میشد در سحرها ملازمان حضرت خواجه طبخها تکلف میکردند مولانا بهاء الدین بخاری که از علمای توقف کاهی در آن مجلس حاضر میشد یکبار در سحری این طعامها آوردند بخواطر او گذشت که در سحر مدد و لیش را این نوع تکلف است و چرا باید اعتقاد را تکلف کند حضرت خواجه دانسته ضمیر وی استرافی شده است فرمودند مولانا بهاء الدین طعام خورید اگرچنانچه حلال باشد ضرر نخواهد داشت و حضرت خواجه علاء الدین خدمت سید شریف را بصحبت مولانا نظام الدین خواموتر فرموده بودند خدمت سید حضرت خواجه ملازمت مولانا نظام الدین را بپیا میکرده اند و حضرت ایشان در اوقات مفارقت و محرومی از ملازمت خواجه علاء الدین عطار مکاتیب و دقایع بملازمان ایشان میفرستاده اند از آنجمله یکمکتوب نوشته میشود و او اینست حضرت خداوندی و تقدس سایه ارشاد پناهی مدبکمصرف قلوب الاطیاب محرم خلوت قدسیان الالباب سلطان المحققین و برهان المدققین واقف الاسرار و قدوة الاخیار مرشد الخلایق و موضح الطرایق ظل الله علی العالمین و مرجع الطلاب المسترشدین علی الله سبحانه امره و شانه و ابر سرکاهه انام الی یوم القیام ممدود و مبسوط دارد ضراعت ارقام معلوم مرفوع گرداینده و پیر خواطر کیمیا خاصیت ان درگاه مستظل بوده و میباشد و رجا واثق است که سعادت یابوس و شرف ملازمت عتبه علیه براحسن احوال میسر گردد دیگر احوال ظاهر و باطن موجب حمد و ثناست و اعتصاما بحبل بکرم غیر زوال است و تمسک بعروه وثقی نسبت ایشان است و للحمد علی ذلک مخدوم زاده کان علی الاطلاق علی الخصوص و الخلوص نادرة الآفاق کریم الشمایل و الاخلاق تاج الملة و الدین خواجه نظر حسن احسن لقانا و احوالنا بقانا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

میدانی و شارح مقاصد اشارات خاتم الحکماء المحققین نصیر الملة والدین
الطوسی رحمه الله در شرح غطا تاسع اشارات که مسمّی بمقامات العارفین است
کمال سعی و اهتمام در توضیح و تبیین مقامات فرموده و در دیباچه رساله
مسمّی باوصاف الاشراف گفته است که حرر این رساله و مقرر این مقاله محمد الطوسی
بعد از تحریر کتابی که موسوم است باخلاق ناصری که مشتمل
بر بیان کیفیت اخلاق کریمه و سیاسات مرضیه بر طریق حکما اندیشه نمود
که مختصری در بیان سیر اولیا و اهل بینش بر قاعدهٔ سالکان طریقت فراهم آرد
حقیقت مبنی بر قواعد عقلی و سمعی و مبنی از دقایق نظری و عملی که بمنزلهٔ لب
ان صناعات است و خلاصهٔ ان فرا یاد شد مرتب گرداند اشتغال بان امر مهم
از سبب کثرت شواغل بی اندازه میسّر نمیشد و اخراج انچه در ضمیر بود از قوة
بفعل دست نمیداد تا انکه حب الخواهش افضل و اکمل جهان ملجا و مرجع ایران
محمد بن صاحب السعید بهاء الدین جوینی رحمه الله باتمام ان اندیشه نهاد یافت و
درین مختصر شرح ان فواید حقایق و ذکر ان دقایق وضع کرد و در هر باب آیتی
از تنزیل مجید یا پیرایهٔ الطاف من یاد یه و کلام خلفا راست نهاد و در بودایی
کرد و انرا اوصاف الاشراف نام نهاد اغاز سخن و انچه این مختصر مشتمل بران خواهد
بود شهریست که هر کس در خود و احوال خود نگرد خویش را بغیر خویش محتاج
داند و محتاج ناظر باشد بخود و چون از نقصان خود خبردار شود در باطن او
شوقی بکمال پدید اید پس محتاج شود بحرکتی در طلب کمال و اهل طریقت این
حرکت را سلوک خوانند و کسی که باین حرکت رغبت کند شش چیز لازم حال او
باشد اول انچه در بدایت حرکت ضرور است که بمنزلهٔ زاد و راحله است در
حرکات ظاهر دوم ازالهٔ عوایق و قطع علایق که او را از حرکت و سلوک باز
دارد سیم حرکت بواسطهٔ ان از مبدا بمقصد رسند و ان سیر و سلوک باشد

خدمات قبول فرماید ملازمان سدهٔ علیا و سایران میدان بقا بعد الفنا
مولانا اصلاح الدین و الدنیا مولانا کمال الدین ابو سعید با سایر اخوان صفا
دعوات مستتاقانه تامل نمایند و السلام علیکم و رحمة الله و برکاته و تحیاته
اشیه ما نقلناه من کلمات و تحیات ضعیف معروض میدارد که رسیدهٔ میر سید شریف
باخلاص و ارادت مجلات شیخ زین الدین و خواجه علاء الدین عطا رد و رساله
که مشتمل بر برخی از احوالات سید المحققین و المناظرین سید نعمة الله ولی باشد
هم مذکور و دران نوشته شده است در اوقاتی که جناب سید نعمة الله
طاب ثراه بشیراز تشریف میاوردند میر سید شریف باستقبال و دیدن ایشان
بقلاة که مرقد شیخ سعدی است رفتند و ملاقات کرده و در حالت مقابلة شیخ
با دانی میشد میر سید شریف فرمودند عجب لطف الهی منوجه است نعمة الله
در برود رحمة الله بسر و ازاکابر کرمان باین عنایت مسموع شده نعمة الله مضاف و
رحمة الله علینا و علیه فضل الله بنا و دوران رساله منقولست که در زمان امیر
میرزا اسکندر بن عمر شیخ بن امیر تیمور در روز جمعه مقرر شدند که میرزا و جناب میر سید
شریف رحمهما الله در قصر مسجد عتیق شیراز بنماز مجتمع شوند سلطان تشریف اورند
خواجه حافظ را رغبت صدر سلطان که از تلامذهٔ میر سید شریف بود بتجاوزه
میر سید شریف را بر دست راست سلطان گسترده و اکابر و خلایق منتظر آمدن
حضرت سید رحمة الله بودند ناگاه الحضرت از در بازار بزودی بدرون مسجد
فرمودند و خلایق باستقبال و دستبوس متوجه و مشغول شدند و میر سید
شریف از قصد استقبال فرمودند چندان اوقات نماند که نزدیک بود میر سید
شریف زیر پای مردم پایمال کرده و حضرت سید دست او را گرفته از میان مردم
همراه بقصد در آمدند میر سید شریف تجاوزه خود را برداشته در دست چپ سلطان
گسترده خواجه حافظ گفت که چوا چنان کردی بدو فرمودند بگذار تو حالت اولیا را
نمیدانی

Presented by: Rana Jabir Abbas

واحوال سالك دران حال چهارم حالی که درانثای سیر وسلوك ازمبداء
حرکت تا وصول بمقصد بروکدرد پنجم حالهای که بعد ازسلوك اهل وصول
راساغ میشود ششم نهایت حرکت وعدم ان واقطاع سلوك که ازان تعبیر
موضع فناء در توحید خوانند وهریکی ازمعانی مشتمل بود برچند فصل الا
نهایت حرکت که دران تعقد بسود وما ایرشش معنی رادرشش باب ایراد
میکنیم وهرباب مشتمل برشش فصل الا باب اخر که ان قابل تکثر نباشد ودر
دیباچه رساله صیتی باغاز وانجام فرموده است که دوستی غریزاز مخدرات تکلیف
التماس کرده که قبضی ازانچه سالکان راه اخرت مشاهده کنند ازانجام کار
افرینش شبیه بانچه حضرت باری تعالی مسطور است وبزبان انبیا واولیا مذکور
ازاحوال قیامت وبهشت ودوزخ وغیران ثبت کند واوکه معتقد بود بحکم
انکه نه هرچه هست غیب هرکس هست ونه هرچه غیب کسی راست تواند
دید ونه هرچه بیند تواند دانست ونه هرچه بداند بتواند گفت ونه
هرچه بگوید بتوانست نوشت وچون خاطر شریف ان ملتفت بود چاره کار
ازاسعاف بانچه ممکن نبود اینچنین کلامه ضعیف معروضیداردکه این رساله
بیاریق تاکسی صاحب بصیرة کامله باشد بعفو اومیرسد واز رساله
فصول اولکه بلغز عربیست بعد ازاثبات ذات وصفات الهی بعقد قدرت
عقل جزئی میپردایکد وترجمه فرموده اواینست که ایزد در معرفت ذات خدای
تعالی وصفات که ان اعظم معارف است واصلی است ازاصول دین نهایت
دنیاکه شناخته نمیشود بعقل پیشتر ازین ومیسر نمیشود درعلم کلام تجاوز
کردن ازین چه معرفت حقیقت ذات مقدسه الله تعالی مقدور خلایق نیست
وکمال الهیت اوبالاتراست ازانکه برسد باو قدرت عقل ووهم ودربوبیت
اوسبحانه اعظم است ازانکه برسد باو خاطرها وفهمها وانچه میتوانیم یابیم

نیست مگر انکه خدایتعالی موجودیت بالذات پیراکی اضافه نمایم ازاینجهت
ماعدا یاسلب کنیم ما ازوچیزی که منافی وباشد میتوهیم ما ازانکه یافت شود
مراورا بسبب این وصف شوونی وسلبی یاحاصل شود مراورا صفت ذاتی معنوی
که بالاتر باشد خدای سبحانه ازین اوصاف کبیر کبیرا داده کند نزع ازاین معنا
سزاوار است که بداند انکه ورای اوچیزی هست که بالاتر است ازین مقام
ومقصور نسازد همت خودرا بانچه درک کرده است باین عقل جزئی ومشغول
نشود بمعرفت اکثرین که علامت عدم است ووقوف نکند نزد اول دیهای که
محل لغزش قدم است بلکه قطع کند از نفس خود علایق دنیه بدنی وزایل کند
ازخاطر خود مانعهای دنیوی وضعیف کند مجموع حواس وهوای که درک
کرده میشود بان امور فانیه ومحبوس کند درزندان ریاضت نفس امارهٔ
که بخودراه میدهد خیالات واهیه ومضمحل کند ازو وهمت خودرا برسیدن
محل روح وانس وبخواهد ازوی تضرع وزاری ازحضرت صاحب جود وفضل
انکه بگشاید بدل او درخزانه رحمت خود ودوشن گرداند قلب اورا بنوری
خود تابیند انرا ملکوت واسرار جبروت ومکشوف شود باحقایق عینیه
ودقایق فیضیه مگر انکه این قدر هست که این غایت درخور نشنده است
بوقدر صاحب قدری ونتیجه ایست که ندانسته معدات اوراجد هرچند
جدی بلکه این فضل خدایتعالی است که شامل میشود هرکه راصحوا هد اینچنین
ماخذناه من ترجمة کلامه وخواجه نصیر الدین طاب ثراه معاصر بوده است با
شیخ صدر الدین القونوی که کنیت اوابو المعالست ووی از تلامذه ومرید
شیخ محی الدین اعرابیست وجامع بوده میان علوم ظاهری وباطنی وصاحب تصانیف
گویند که اونقاد کلام شیخ است ومقصود شیخ در مسئله وحدت وجود بر
وجهی که مطابق عقل وشرع باشد جز بتتبع تحقیقات او فهم ان کما ینبغی میسر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بنشود و را مستفاد است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و نفحات الانس
که بسیاری از واردات قدسیه خود را در انجا جمع و ترکرده و رساله در تحقیق بعض
مطالب الهیه نوشته او را با مکتوبی بخدمت خواجه رحمه الله ارسال داشته و
معظم الیه علیقدر بیان رساله نوشته و مکتوبی در جواب او در کمال ادب و احترام
نوشته و ایشان نوشته قطع بتتبع شیخ صدر الدین و جلالت قدر او با کمال اتصاف
و جلالت خواجه رحمه الله هم میرسد چه اصلا و شیخ در بیان حقیقت مذهب اتحاد غیر
و کوشش و اهتمام او در اضمحلال معاندین این فرقه ناجیه اظهر من الشمس است و همچنین
فضیلت او در کل علوم عقلیه حتی بمرتبه که ملقب بحجة الحکماء الاسلامیین گردید
و افتدا را و بحسب ظاهر کل بخدمت تقریر نیاده است با این همه ملاحظه باید نمود که بجهة
مرتبه احترام او شیخ صدر الدین نخوانده است که مکرر میدی نسبت برادر خود این نحو
مراعات نموده است مکتوب شیخ اینست بسم الله الرحمن الرحیم کوشش ایام لیالی باستماع
مآثر و معالی مجلس عالی خواجه معظم صدر اعظم مالک اعنه الفضایل افتخار الاوایل
والاوایل ملک حکما العصر حسنة الدهر نصیر الملة والدین اطال الله بقاه بما یرضیه بقاء
وادام فی درج المعالی ارتقاه ولا زالت مهج السریفر بعین الله تطامکلیة وتنالی جده
مقدما ملا شاج کل قضیة همیت و خشنف و علی یاد خدمت و دعا از منبع صفا و شرع
ولا ساینده میاید تشوق و تعطش بجناب ان جناب همایون هرچه بیشتر است لکن
چون احکام مقادیر از بیل این چنین فتح مانع اید بدعائی که فی ظهر الغیب موظف
و از تواریب خالی و دریا خلص و مطهر اقتصار کرده میشود والله ولی الاجابة والاحسان
بر ای غیب نمای جناب معظم بوشیده نیست که طلب مواصلت و نا سیس قواعد
موقت با اهل فضل پوسته معهود و مالوف بوده است بنا که چون خوشبختانه بعضی
بندگان خود را بمرتبت اجتبا و مکرمت مخصوص گردانیده و براهل و نکارد را جتباء
و انواع علوم فضایل رجحان داده و بصفات جمیل با حضور نفس شریف او را حلیه
بخشیده

بخشیده که هر صنف از ان موجب اجذاب دلها و طلب تودد تواند بود تکیف بالجمیع یا کیف
بالذات الجامع لتلک الصفات داعی مخلص بعضی بر این مقدمات خواهان فتح
باب مواصلت با ان جناب گشت و چون الفاظ مرجب الصورة و الحاله هذه نقدیر
راست مواصلت بطریق مکاتبت که انرا الحاد التقابلین نام نهاده اند متعین بود و
خواست که از فواید علمی که شریف ترین صور ترقیات نفوس است از این مفاخرت
خالی نباشد و از فواید نتایج افکار ان ذات شریف بی نصیب نماند رساله که پیش
ازین بذل مدید در بیان حاصل نتایج افکار و مزید و وضوح و تحقیق که
حاصل اهل استبصار است ساخته بود و مسئله چند از مشکلات مسایل درج کرده
و بصورت مفاوضه با بعضی از اکابر فضلاء دوستان در بحث اورده در صحبت این
مکاتبت بخدمت فرستاد ان رفقام افاده و حسن معاونت در راه تحقیق انچه در ذ
سالک راه دان باب ساع گشته باشد و صحت و فساد انرا ببرهان واضح شده بحکم
کرم اعلام و فرماید چه این نوع تفضل موجب ثنا عاجل و منر ثواب اجل خواهد
بود و الله خیر معین مکتوبی که جناب خواجه رحمه الله با و نوشته است اینست
بسم الله الرحمن الرحیم و علیه انوکل هو حسبی انا نی کتاب ما اراه مشاجا لغیر کتاب الله
مرشدا بالکتاب انی من اسلام نور الله قلبه و صیر مرهونا لدی سره المجیب خطاب کما
مولانا المنعم هادی الانام کاشف الظلم صدر الملة والدین محی الاسلام والمسلمین لسا
الحقیقة برهان الطریقة قدوة السالکین الواحدی و مقتدی الواصلین المحققین
ملک الحکماء والعلماء فی الارضین برهان الرحمن افضل و اکمل اهل حجا ادام الله ظله و رزق
الله تحقیقه بر مخادم دعا و ناشر ثنا مرید صادق و مستفید عاشق محمد الطوسی رسید
و بر سر چشم نهاد و کف از نامه تو مالک حجا نا فی دلم و اوازه مناقب ذات بیضا
و ز لفظ تو عمر جاودان فی دلم دل مرده بوم چو نامه بر خوانده شد از هر حرف
هزار جان یافت دلم و اوازه مناقب او دلت بیضا استماع کرده بود و بمشاهده جمال

Presented by: Rana Jabir Abbas

مبارك وجودى ظهر مشتاق شده وبوصول خدمت اوميا زمند كشته وروزكار
درين اين مامول ساعدت مبذول نميكرد همت جان ميكماشت كه بكتابت واه
استفاضت كشاده كرداند وبمراسلت بالخضرت برزكوار توسل جويد تا كام بخت
خضر بيدار كشت ومطلوب حقيقى روى نمود بايراد خطاب جان افزاى ومضامين
دلكشاى اين محل مشتاق را مشرف كردانيد وچون در هر فضايل برهكان
متقدم است والفضل للمتقدم هم درين معنى هم تقدم نمود واين بيدل حيران
رهين منت وشاكر نعمت كردانيد وجان تشنه مشتاق او را بزلال يقين كمال آبى بر آب
ذوق خدا يتبارك وتعالى ان ظل ظليل را بر بندگان خويش گسترده داراد وآن
پرتو نور تجلى در ميان اهل كمال تابنده وپاينده باد بحق حقه ازان جناب بزرگوار
دو كتاب نفيس رسانيدند كه هريك در باب خويش بى نظير بود يكى كتاب
حاصل شايع افكار كه متضمن سوالى چند از مقامات سوله واشارات بارين مريد
مستفيد رفته كه از بضاعت مزجات خود كلمه توليد وبموقف عرض فرستد
هرچند اين سعيف خود را در محل ان نميداند كه زيره بكرمان ببرند وخرما
بهجر اما انقياد الشارت واجب بود بطريق استجلال انچه در خواطر بود نوشت
وخدمت فرستاد چشم انتظار بجواب ميدارد كه درود وقبول ان بوقت بتقديم
حكم رود ودبكر رساله در نيل السالك بود مشتمل بر شرح سوانح بخيد كه در وقت
سلوك وى نموده وذكر وارادت وذوقى كه در هر حال از احوال حركت بباطن
متجدد شده وانرا در لباس دعا ومناجات واستغارات ايما واستدعا بيان فرموده
مريد مستفيد ازان بحر بى پايان مغترف شد وازان نوال بى مثال محتظى كشت
دانست كه غرض از ايراد مريدان وتحرير سند يارى بود تا بر متجددات احوال
بالهن واقف شوند ودر اثناء سلوك از تنبيهات وتوهيمات ووساوس
وهواجس باخبر باشند تا غرر احوال دهند وفه ياس را محل ندهند چه وقوع

باين عبارت وانما هذه بضاعتنا مصدود ومختصر مذكور واجب نمالى عباد الله ان ينشد
ضالك فى ارضك وبلادك وان يحلى نفسه بالقاسيه طلبا للخلاص تمانا فيزيد
مستفيد هرچند نه حد دوست كستاخى ميكند وميكويد درجتك اعلى ان
يشتغل بالمناجات والدعاء فان من كان فى هذه المرتبه كاشف من صاحبه هو نفسه
والهمه بالجعفر هو هواه وانما يعبد الله ويدعوه تقربا الى ذاته ويفعل كل ذلك
وسيلة الى نيل مراده وهو بعد اسير الهوى معتكف على طلب الراحة ودفع الاذى
يعزيه الخوف وتارة تسليه الرجاء فى بعض اوقاته من المحن يلتجى الى الصبر وفى بعضها
للمنع يستريد بالشكر فترتقى الى هذه المنزلة الى درجة الرضا والتسليم استراح من
جميع ذلك فلم يحتج الى جذب مطلوب له اودفع مرهوب عنه فلا يبقى له دعاء
ادلا يطلب شيئا ولا مناجات اذلا يغيب عنه ما يناجيه بل ينظر الى جميع الخلوات
بعين الوفاء ويجد من نفسه فى جميع المتجددات الارتضاء وذلك باب الله الاعظم
مع ان ذلك الرتبه ايضا قاصرة عن مراتب الواصلين الى ادنى حد من حدود الكمال
فان الراضى يدعى ان له وجودا مقابلا للوجود المرضى عنه وله محل يصرف
تركه بالحسنا وذلك دعوى الشرك فى الوجود دون التصرف تعالى الله عن ان
يكون له شريك او معه متصرف فان ارتضى من هذه الدرجات ووصل الى مقام
الفناء المحقق المحض وصحو الاثر الذى هو منزلة اهل الوحدة المطلقة يقطع السالك
السلوك والسالك ويعدم الوصول والواصل فان الى الله المنتهى والمرجع
وخادم الدعاء متيقن بان المولى دام ظله لا يجد من نفسه القناعة بالدرجات
المذكوره بل ارتقى الى درجة لا درجة فوقها لكنه مادام فى قيد هذا العالم الترتيب
الصورة يجرى امثال هذه المعانى على لسانه ويفيض منه على منابعيه من غير قصد
منه الى شئ وبتبع ذلك ارشاد الطالبين واكمال الناقصين هذا ما عندى فى هذا
الموضع ورايه اعلى واجل من ان يحيط برناقص مثلى او يقدر على اعتراض يكون فى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هر دو نسخه شریفه مصحوب سلیمان شاملند بر مطالب و مقاصد عرفای کاملین و اولیا
و اصلین مغبوطند صاحب مدرکی که مطالعه این دو کتاب فایز نماشد و
از فضلای متاخرین از قبیل سید محقق کامل میرابوالقاسم فندرسکی و میرمحمد باقر
داماد و ملا آشنا جلالی و میرزا احسن قمی و مولانا ملا رجعلی تبریزی و
فاضل سعید قمی و غیر ذلک طاب ثراهم اکثر مایل بطریقه اینفقیر مجاهده و
ریاضت بوده اند جنانچه فاضل محقق لاهیجی مولف کتاب شوارق الالهام فی شرح
تجرید الکلام و کتاب گوهر مراد که بفارسی نوشته است و فرموده است صوفیه
بر انند که صدور معلول از علت عبارتست از تنزل علت بمرتبه وجود معلول
و تطور وی بطور معلول از انجا مستفاد شده اند بوحدت وجود و باینکه وجود
حقیقت واحده است ساری در جمیع موجودات و ماهیات یعنی ممکنات و اکوان
و حقایق موجودات همگی مظاهر ان حقیقت واحده اند بنحویکه اتحاد و حلول
لازم نیاید چه ابن هود موضع اثنینیت است و لا موجود الا واحد و فهم این معنی
بغایت مشکلست و مدعی اند که بریاضت و مجاهدات که در ما اثبات معلوم
انکشافی بعض ممکن شود و ادراک ان بعقول متعارفه نمیتوان کرد بلکه خود
باید وراء طور عقل و ان فانی شدن سالک است از خود و جمیع معقولات و
موهوماتش فضلا عن المحسوساتش و مفصور ساختن همت و توجه بمحض عنایت
الهی و مداومت نمودن بذکر قلبی و لسانی بنحویکه غیر مذکور در خاطر ابصیر خود
خطور نکند بلکه نفس ذکر نیز ملحوظ و منظور نشود فضلا عن الذاکر و چون
مداومت عظیم بر این نحو بعمل آید نوری از انوار الهیه فایز شود و لعمر از بوادی
بدایه سالک گردد که باین نور حقایق اشیا چنانکه هست مشاهده شود
چنانکه بنور بصر انواع محسوسات بصری مدرک گردد و ما حسن ظن باعتقاد کردن
باین امکان صدق این دعوی نیز بر هیچ که از کتب و رسایل ایشان خبر معتمد توانند

وغیرانها از زبان دیگر یا کلمه
معنی از همگی فی هر دو کتاب
گوهر مراد

باطن

مرتبه و السلام علی اتبع الهدی هر چند ترک ادبست این کلمات بخدمت عرض کردن
اما چون حاضر و فارغ بود در حال مطالعه این کتاب و رساله لطیف که
بحقیقت در هدایت طالبان و اکمال ناقصان علیم المثل و النظیر است از اخذ
پوشیدن و جهی ندانست انشاء الله بترک ادب معاتب و ملوم نگردد و الهیات
اخلال گذشت و دخمت بسبیل شد انظار و دود محاطات و اعلام سوانح و ارادات
خصوصا از نقد این کلمات مقرون باتمام استحکام در خدمات خواهد رفت ایزد
سبحانه و تعالی و تقدس ان کامل را مقتضی اکمال این چنین ناقصان را در همیشه
بحق حقه و السلام علیکم و رحمة الله و برکاته این مکتوب را در رابند تعلیقه بر
رساله شیخ قوام الدین نوشته است و در ختم تعلیقه باز عبارت املاء
فرموده است هذا ما خطر ببال الراعیه و مستفیده و المشتاق الی خدمته و یرید
فی هذه الابیات عاجلا و از اشرف بنظر مولاه و مفیده و المفاض علیه انواع
السعادة فان سنح له علیه کلام و اشار بذلک لم یکن ذلک من تمام العلم
و کمه العمیم بعزیب الله تعالی بدیع ظله علی طالبی الکمال و لیسبغ علیه فیضه الذی
لا یزال انه اللطیف المجیب و الحمد لله ذی الجود الفایض و الکرم العام و صلی الله
علی محمد و اله خیر الانام انتهی کلامه و ضعیف میگوید که بدیده اعتبار و
اختبار در مکتوب جناب طاب ثراه ملاحظه نماید بر این که ان بزرگوار با ان
اعتبار صوری و معنوی و جلالت قدر ظاهری و باطنی چه نسبت ملاحظه
و مراعات احترام شیخ صدرالدین را نموده است که نادر اتفاق افتاده که متعلم
نسبت بمعلم و مرید نسبت بمراد باین نحو مراعات ادب را نموده باشد از برای مکتوب
نامی تعجب بعلم شیعه را ما بحث بودن شیخ حاصل میشود و از جمله محققین که اثنی
عشریه بودند قطب المحققین فاضل محقق ابن میثم بحرانی و ابن جمهور الاحسائی است که اول
مصنف و شارح کتاب مستطاب نهج البلاغه و ثانی مولف کتاب مجلی است و این

هرد

Presented by: Rana Jabir Abbas

بقراین دیگر عبارات

وانشاء الله من بعد بوجه مفصل مذکور خواهد شد و آنچه گفته در غریب است که از کتب اخلاق
مفهوم میشود هر گاه مراد از کتب حاویه و اخبار بر باشد صحیح است والا ضعیف الی
الان در کتب محققان ایشان چیزی که گفته و نوشته نباشد ندیده و بیلی انا الحق مصطلح
وما اعظم شانی بایزید گو چه کلامیت موهم حلول و اتحاد لکن عبارات اخر تخالفو
باخلاق اهل است نابنده سلب انانیت نکنه کرده هم او هم واحد گوید و بخر خدا چیزی
نخواهد و نداند و نبیند و اگر منصور فرعون نشد که ادعای الوهیت نمود گو باشد
و نزدیک بار کلام اصحاب حضرت سید انام نیز صادر شده که من رانی فقد رای
الحق و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت نموده اند که در نماز اینقدر از انا
بعبد و ایاک نستعین را مکرر نمود تا غش عارض شد و چون هوش آمد از سبب
غش فرمودند که اینقدر مکرر نمودم تا از قائل او شنیدم و نعم ما قال روا باشد
انا الحق از درخت چرا نبود روا از نیک بختی و باز فرموده اند انا هو و هو انا
و انا انا و هو هو لکن نکته نیست که لفظ انا الحق خوب لفظی نبود و باعث سیاست
و تادیب صوری شد و عجب از عقلا که هر گاه عشق مجازی بجائی برسد که اتحاد عاشق
و معشوق بیابی برسانند که رگ از رگ کشود و خون در مجنون و از نیجا از نیستند
تا بود نام جمله چیزی یوسف کرده بود باده در دادوده تان مجنون کند مست
آگاه شدند انرا چون کند و کسی نوهم نکند که غرض ایشان از تنزل علت بر شبه
وجود معلول اینست که خدا شعر و فهمیده چه این کلام را هیچ خری نکفته و
محققان ایشان گفته اند که مراتب بسی و اهل مراتب بزیر امر حق و الله غالب
پس در جمیع موجودات حفظ مراتب واجب است پس خدا خدا و عقل عقل و نفس
نفس و طبیعت طبیعت است و لکن چنانچه انشاء الله من بعد بوجه مفصل مذکور
خواهد شد جمیع موجودات بوجود مطلق کالبرق که فعل الله و نور و وجود حقیقی
منور کرده و آن نوریست که منطوی باطوار مختلفه شده و در هر مظهر بنظاهر مختلفه

چه این معنی گفتن و نوشتن و غرض اکابر از گفتن و نوشتن این معانی با حقیقت
ان نبوده بلکه مقصود اعلائی بوده که سالک مستعد را از این گفتگوی مقامی
تواند شد و نیز غرض اخباری بوده که موجب تهیج اشواق صاحبان اذواق
تواند گشت نهاد که بظاهر اقوال این طایفه مغرور نشوی و انکار ایشان از این
بر خود لازم نشمری که اگرچه در میان این طایفه مسلمان بسیارند لکن محققان
نیز بسیارند و اینمعنی فی نفسه حقست گو مدعی آن بر حق نباشد بلکه حسن ظن
باکابر قوم را بر خود لازم سازکه شاید از برکت حسن ظن بهره مند گردی و
موجب دریافتن عنایت الهی و انفتاح ابواب سعادات سرمدی گردد و باید
دانست که مراد ایشان از آن نور غایبی که مذکور شد نور لیست خارج
بلکه همان نوراست که حق سبحانه انرا در انسان تعبیر کرده و غرض از بیانست
بطریق مذکور تصفیه آن نوراست و تجلیه وی از مدرکات طبیعیه و حسیه و
خیالیه و وهمیه و چون آن تصفیه و تجلیه بوجه صحیح بعمل آید بعد از انکه
مرتاض بریاضات علمیه و معتقد اعتقادات حقه بوده باشد همان نور بالقوه
نوری شود بالفعل که بان نور هر شنیده دیده شود و هر چیز بعین رسد
اللهم بلغنا الی ذلک المقام العالی یا خراجا عن هذا المنزل الفانی البالی انک
ما اردنا نقله من کلمات رحمه الله ضعیف صعب و ضمیدار و حوالت که نور
شاهد سلاک محضر نبود بالقوه نیست که بعد از تصفیه بالفعل نشده باشد
بلکه نور خارجی و داخلی هر دو مشاهد میشود چنانکه جناب حضرت سید
اوصیا در نهج البلاغه فرموده است و برق لاح کبرق البرق و لامع نوریست
که سریع الزوال باشد که در مبدا امور بعضی سلاک مشهود میشود و بعد
از امعان در ریاضت لیکن میشود و دوای و بقوی هم میرساند و قال الله
تعالی هدی الله لنوره من یشاء و قال عز و جل و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور
والسلام

Presented by: Rana Jabir Abbas

صانع قادر عالم باجاد امحوبه از اعاجیب مصنوعات مخلوق شود ان ذره که در وقت
تخمی آدم در قبضه قدرت چهل صباح نرپیت یا فشرد و انخلیات جمال وجلال دو قوام
ونصیب کامل کرده چون تخم که در زمین افشانند ان نطفه در رحم افشانده شد
خطاب رسد بکواکب سبعه سیاره که هرچند نطفه را غذا حاصل شده وغذا
خواه حیوانی وخواه نباتی فرزند اباء افلاک وامهات عناصر است امادر ین
نطفه ذره هست که چهل هزار سال بنظر لطف وقهر پرورش یافته وشما را که این
اجرام علوی وهیاکل نور مختصر ایم حضر خادمی وچاکری او داده ایم
تا نه چرخ وهفت اختر غلامت ۞ تو شاکر تن چیف تمام است ۞ اکنون وقت
انست که هریک هرنفذ که دارید نثار فرق او کنید دخل که شهنشاه خلق
فلک هفتم است اولا بدایکی او قیام نماید وچون مزاج او بابد ویابس است
نطفه را در مقام نطفگی بمقام علقگی رساند چنانکه حق تعالی میفرماید که
فخلقنا النطفة علقة ومن بعض محققان چنین است که چون نطفه مرد وزن
بهم رسند بمثال کوی چهار طبقه درمیان رحم قرار گیرند سودا که از مثانه
خاک همراه اوست در میان افتد و بلغم که نتیجه ماء زانی بود بر کرد او محیط
وخون که ارنا در هوا وبا دیار کار داشت هر دو را در میان گیرد وصفرا بمثال
کره آتش را او محیط شود چون ان چهار اخلاط در رحم حاصل شود وهریک
در مرکز خود قرار گیرد انقباض کواکب متواتر شود ومعادنی که در ین عنصر
مضمر بود بتربیت افلاک واختر روی بظهور نهد کند ومعادن ظاهری چون
چشم وگوش ودهان ودست وپا ومعادن باطنی چون معده وحکر و
دل وسایر اعضای ظاهری وباطنی چنانکه در تشریح اعضا در کتب حکمت
مسطور است تمام شود فلک هشتم که انرا فلک البروج خوانند حق تعالی
بعظمت او قسم یاد کند والسماء ذات البروج دو اسپر تا ختن او در حکم نطفه او

برآمده ودر رحم مادر متعذره ظهور نموده قال الله تعالی واشرقت الارض بنور ربها
ودر دعای کمیل فرموده وبنورک جهک الذی اضاء له کل شیء ودر کلام دیگر وجود
نور بشر قوی صحیح الا نک فیلوح علی هیاکل التوحید آثاره ملاحظه نفس ناظر را
تا ای که شیء واحد است سایر در جمیع قوای مختلفه بدن که در یکجا عین قوه
باصره است ودر یکجا عین قوه سامعه است وهکذا از قیاس سریان ماء ورود در
که احمقان گویند چه درین صورت تجزی وانقسام لازم اید پس عین همه قوی شده
وحال انکه غیر همه است پس روجود لا بشرطی که نور وجود حقیقی است وحدتا
عالم امکان است همین دیده ملاحظه نما منتظر فصل دوازدهم در بیان مراتب سیر
معکوس که سالکان راه دین وناسکان طریق یقین را لا بد منه است که تا
سر من عرف نفسه فقد عرف ربه که از چشم اغیار پنهان مانده اشکار اشود
وطلسم ان گنج باسانی کشوده شود ای عزیز وقتی بوی ان گلستان بمشام جانت رسید
که از صحایف کاینات حقایق بتنات بخوانیم واز لوح آفاق وانفس معرفت ذات
مرکبات کاینات ملاحظه کنیم واز اول آفرینش که اول ما خلق الله العقل است
بدان تا اخر سلسله موجودات که مقصود از اصطلاحات فلکی واصطرلابات عنصری
وجود شریف وعنصر لطیف اوست حرف حرف وکلمه کلمه بدانیم وبعد ازان غواص وار
در دریای وجود خود سفر کنیم تا بعین الیقین بفضل وکرم الهی برسیم که خرد
کل عرق وجوه آدمیست ودر ترکیب ضعیف مختصر افلاک واجرام وطبایع و
عناصر ومعادن ونبات وحیوان وجن وملئکه وعقول ونفوس است مستدعی
وفیاض جمیع الخلق والعرش والکرسی سخن محققانست واول بنیاد سخن در نطفه
مرد که پدر اعتبار اصل جسم وروح آدمیست نمایم تا امتثال آیه کریمه فلینظر الانسان
مم خلق خلق من ماء دافق یخرج من بین الصلب والترائب کرده شود ایعزیز
چون نطفه مرد وزن عاشق واردست توافق ترکردن تعانق کنند وارادت
صانع

Presented by: Rana Jabir Abbas

انگاه فرزند غذا اعانکند از راه ناف خونی که در رحم مادر جمع شده بخود
در کشد چون خون در معده فرزند در آمد بکبار دیگر هضم و نضج یابد
جگران کیلوس را از راه بخود در کشید بکبار دیگر انجا هضم یافت و انچه
زبده و خلاصه ان بود کیلوس است که در جگر است روح بنانی شد و
انچه باقی ماند بعضی صفرا و بعضی خون و بعضی بلغم و بعضی سودا کشت
انچه صفرا بود زهره از انجا بخود کشید و انچه سودا بود سپرز از انجا بخود کشید
و انچه خون بود روح بنانی از راه ناف او داد و بجمله اعضا فرستاد تا
غذای جمله اعضا شد و تمام غذا و مدد این روح بنانیست که در
جگر است و جگر در پهلوی راست است و چون غذا بجمله اعضا رسید
نشو و نما ظاهر شد و چون نشو و نما تمام شد نبات تمام کشت و روح نباتی
قوة گرفت و معده و جگر قوی گشتند انگاه انچه زبده و خلاصهٔ روح
نباتی بود دل از انجا جذب کرد و هضم و نضج یافت هم حیات شد و زبدهٔ و
خلاصهٔ او در دل ماند و روح حیوانی شد و انچه باقی ماند روح حیوانی
از راه اوتار بجمله اعضا فرستاد تا حیوانا اعضا شد و موضع روح
حیوانی در پهلوی چپ است و چون او بکمال رسید انچه زبده و خلاصهٔ او بود
دماغ از جذب کرد و در انجا نضج و هضم یافت زبده او روح نفسانی شد
و انچه از روح نفسانی باقی ماند از راه اعصاب بجمله اعضا فرستاد تا حس
و حرکت ارادی در جمله اعضا پدید آمد و قوام حس و حرکت در بدن
روح نفسانیست مربیهٔ عناصر و طبایع و نبات و حیوان در چهار ماه تمام
شدند هر یک در ماهی تا انجا که کمتر شد آدمی با دیگر حیوانات
شریک است یعنی در سه روح روح بنانی و حیوانی و نفسانی و جمله حیوانات
این سه روح دارند و آدمیان روح دیگر دارند که حیوانات ان روح ندارند

محل تجلی خود سازد و با مربی العالمین روح نامیه که از او روح بنانی خوانند و روح
طبیعی گویند در آود و رمد و قوای طبیعی چون غاذیه و جاذبه و ماسکه و هاضمه
و دافعه و غیره در وی پدید آید و نشو و نما و بالیدن اعضا پدید شود چون طفل از
راه گذر ناف غذا خواره شود و جسم و روح بتدریج بکمال میرسد گویا مطلب
خوب ظاهر نشد روشن تر این بگویم بدانکه چون نطفه بر حم امتد مدور
میشود از حصر انکه آب با قطع مد قرار است انگاه بواسطه حرارتی که در
رحم هست نطفه نضج میابد و اجزاء غلیظ وی از اجزاء لطیف از تمامت نطفه
روی بمرکز نطفه مینهد و اجزای لطیف از تمامت نطفه روی بمحیط نطفه می آورد
پاین سبب نطفه چهار طبقه میشود و هر طبقه محیط تحت خود میشود یعنی انچه
غلیظ است روی بمرکز مینهد و در میان نطفه قرار میگیرد و انچه لطیف است
روی بمحیط می آورد و در سطح اعلای نطفه مقر میسازد و انچه از سطح
اعلای نطفه منفصل سطح است در لطیفی کمتر از سطح اعلاست و انچه بالای مرکز
منفصل بر مرکز است در غلیظی کمتر از مرکز است پاین سبب نطفه چهار طبقه میشود
و مرکز را که در میان نطفه است سودا میگویند و سودا سرد و خشک است
طبیعت خاک دارد لاجرم بجای خاک افتاد و ان طبقه را که بالای مرکز
و منفصل است بر مرکز محیط بلغم گویند و بلغم سرد و تر است و طبیعت اب دارد
لاجرم بجای اب افتاد و ان طبقه که بالای بلغم است خون میگویند و خون
گرم و تر است و طبیعت هوا دارد لاجرم بجای هوا افتاد و ان طبقه که بالای
خون صفرا گویند و صفرا گرم و خشک است و طبیعت اتش دارد لاجرم بجای
اتش افتاد و ان جوهر که نامش نطفه بود حامل عنصر و چهار طبیعت شد
و نطفه ظاهری دارد و باطنی دارد ان ظاهر نطفه ظاهر فرزند و ان باطن
او باطن باطن وی پدید آمد و چون اعضا و جوارح و قوا ها پدید امدند

انگاه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نبات بذروه اعلی که ان تخل وصدف است برامد فیض فلک نهم که ان کمیت اضافی
شد وعالم حیوان علی اختلاف طبقاتهم ظهور کرد وچون ظهور بکمال رسید و
حواس ظاهری وباطنی او تمام شد نفس کلی بتجلی درامد واول مرتبه ان تجلی
ظهور کرد ونفس ناطقه که بواسطه ان از سایر حیوانات ممتاز میشود بحصول
پیوست واین نفس بر مثال آیینه است که چون از تنکا دلتربت خلاص شود عقل
کل بر او تجلی کند وچون ان عقل را بصفای خود باز گذارند شایسته ان شود که
نور کل که اقدل ما خلق الله نور است بر او تجلی کند واورا خلعت کرامت
ایاز بخشند ودر راه علم قدم زند بمرتبه اعلی رتبان برسد وروح اعظم که روح
اضافی نیز میگویند بر او تجلی کند ودر اندرون وی ظاهر گردد واندرون وبیرون
گرداند وحبوة میشود وحقیقت روح اضافی از جانی نمی اید وبجای نمیرود
واو همیشه حاضر ومحیط عالمست وچون کسی آیینه دل را صاف نماید ونگذارد
از دل بیرون کدورت دل بنور اضافی زنده وداما شود واگر صد هزار کس بیایند و
بمرتبه انسانی رسند واستعداد حاصل کنند روح اضافی حیوة همه گردد وروح
همه شود واگر صد هزار کس بمیرند روح اضافی بحال خود باشد ویک ذره از
روح اضافی کم نگردد وزیادت نگردد چنانکه آفتاب اگر صد هزار کس بیایند وخانه
سازند وروزن در او قرار دهند همه را روشن کند وشمع کلبه همه کرد واگر
صد هزار خانه خراب از آفتاب هیچ کم نشود وزیادت نگردد آفتاب بحال خود
باشد سالک که باین مقام رسید قدم در دایره ولایت نهاده بالای مرتبه
ولایت مرتبه نبوت است وبالای مرتبه نبوت رسالت است وبالای مرتبه
رسالت مرتبه اولوالعزمیت وبالای مرتبه خاتمیت است که عبارت از مرتبه
سید المرسلین باشد صلی الله علیه وآله وبالاتر از او مقامی نیست ؛ غزلی میگوید
خاقانی قلم ایجاز رسید سر بشکست ؛ لطیفه بس غریب ونکته بس عجیب درین مقام

باقی

وهنعالی بکمال قدرت با مرخود او را خلق کرد تا بدل دل مجوف آفریده ان خوان
دوان جوی دل دوانه کرداند تا بحوض دل منوبری برآید ودران
منزل فیض فلک الافلاک متوجه بتحمل ان مولود شود وازمیانه دل
دل بزرگی میان فرق بدماغ ان مولود کشیده وچون بواسطه حرارتی که در دل
خون جوشن زند واز دل براه گذاران رگ متوجه دماغ گردد وان روح حیوانی
بر مرکب خون سوار شود میل دماغ کند ودر دماغ بزرگ دقیق آفریده شد
وچون خون با شهسوار روح حیوانی بر مرکب خون سوار شده میل دماغ کند در
دماغ بزرگ دقیق آفریده شده وچون ان جوشن با شهسوار روح حیوانی
بدماغ رسد مجموع رگها را سقائی کند ودر هر رگی بقدر حوصله خود جوی
از ان خون روان شود بعضی بدست اید وبعضی بپاید وروح در همه رگها
سارق شود کودک با مر حقیقی حرکت در اید ودست وپا جنبیدن گیرد وبدان
تقریر چنین معلوم میشود که از عناصر بنیه انسانی واکاسد ظهور کرده
روح نباتی با او تعلق گرفت وتا او تعلق نگرفت روح حیوانی بحصول نپیوست
وچون روح حیوانی ظاهر شد که بحقیقت معشوق روح انسانی است وهست
که او را لطیفه ربانی میگویند نفس کلی که باصطلاح بعضی عبارت از عرش مجید است
بافاضت در اید نفس خردی که سر دفتر کل کائنات اوست بان روح حیوانی
تعلق سازد واز عالم فنا قدم در عالم بقا نهاد اگر خواهی که این اسرار بر تو
منکشف شود اندیاض نفس بروضه آفاق گذر کن وحال موالید ثلاثه عالم
از صحیفه کاملهٔ حکمت بخوان وبدان که در آفاق چون فیض کواکب سبعه
وسموات بعناصر رسید مولود اول که از جمادات میخوانند متولد شد
وچون معادن جماد بمرتبه علیا که انوار یاقوت سرخ میخوانند واصل شد فیض
فلک هشتم درخشیدن گرفت وجماد قدم در دایره نبات نهاد وچون نبات

Presented by: Rana Jabir Abbas

بشنو تا از ذوق شناخت ان راحت تمام بروحت رسد حضرت عزت جل جلاله
از ابتدای تکوین آدم چنین خبر میدهد که ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طین یعنی آدمی را از خاک ممالک حاصل محض آنکه آب و گل را در ترتیب علویت
وسفلیت طور بعد طور و مرتبه بعد مرتبه طعام ها کنند و غذا سازند لطیف بسازند
چنانکه آیند انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فیها حبا و عنبا و
قضبا و زیتونا و نخلا و حدائق غلبا و فاکهة و ابا متاعا لکم و لانعامکم بدان اشارت
میکند و چون ماکل لذیذه چندین سیاحتی پرورش یافته در احسن صورت باو
رسید و برخوای ثم جعلناه جسدا یاکلون الطعام از آدمی تناول کرد و کاه
کنان عالم انفس را از اثبات سدکه علویات و سفلیات کار خود تمام کردند و
اغذیه متنوعه و اطعمه ملونه بدان شما رسانیدند اکنون نوبت شماست که
شما نیز بصنعت خود قیام نمایید و جادبه و ماسکه و هاضمه و دافعه که خدمتکاران
غاذیه اند هریک بعمل خود مشغول شوند و پوست از مغز جدا کنند و لطیف را
از کثیف دور کردانند و لطیف ان که اخلاط اربعه عبارت از انست و افعی بکار برند
و مضاران که دون است اندازه کنند موتین پیرون اندازند و چون ان لطیف بحکم
رسد نفع دیگر یابد و صفرا و خون و بلغم و سودا که هریک فواید بسیار است
بحصول پیوندد و افضل ان اخلاط خون است بکبد دیگر ان خون در عضله
خانه طبیعت نفع دهد و دو غنی که فتیله چراغ معاش و عوارف او بدان
کنند و در پشت مرد و سینه زن قرار دهند و بعد ازان منقاد مولده را بر
ایشان کامران و شحنه محبت که حقیقی میان مرد و زن بکرم عمیم آفریده که و جعل
بینکم مودة و رحمة بر سر ایشان شحنه فرستد تا بان نظر نیز بان حال کوید که
ای نقاده کاینات از این منزل سفر کرد که تراد ار القرار جای دیگر است سافروا
تصحوا تغنموا بارادة الله سلطان محبت کوس رحلت فرو کوبد و علم موتت بر پا
میکند

میکند و نطفه از منزل پشت پدر و از سینه مادر متوجه رحم شوند و در رحم
مثلث و تاریک رحم بهم رسند و چون هر دو از بلا و اشنائی باشند دست توفق
در کردن تعانق کنند و محب و اد و محبوب و اد دو کانکه از پیش در کرید و بصفت
یکانکی موصوف شوند کما قال الله تعالی انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج
نبتلیه باز کرت دیگر خطاب رسد با فلان و انجم اکنون نوبت تربیت باری
دیگر باشما افتاد هریک از کواکب سبعه سیاره یکماه یکماه بر تربیت ان مولود
مشغول شوند و چون هفت ماه باید نوبت دیگر باز رسد اگر مولود مسولد شود
بزید والا در ماه هشتم در تربیت دخل با مرحقیقی دراید و اگر در ین ماه مسولد
شود غالبا زنده نماند چه دخل سرد و خشک است و طبیعت مولد داند و انهضه
ماه نهم غالبا در تربیت مشتری از منزل رحم در بدر قه لطف بزندان سرای
دنیا اید و در ین منزل پروخت و محنت در تربیت مادر و پدر روز بروز در جسم
و جسد ترقی میکند و حقیقی هر روز او را کمال میبخشد اول عطیه جذب منافع
انچنانکه فی الحال که مسولد شد در کرفتن پستان و مکیدن شیر و کرسنکی بر فقدان
طعم ان بی تعلیم و معلمی که او را حاصل شود و بعد ازان قوت دفع مضار دران مولود
پدید اید و بعد از چند کاه ان قوة تمیز میان پدر و مادر و دوست و دشمن و
نفع و ضرر پیدا شود و چون بهفت سالکی رسد اشارت شرع بر پدر و مادر و
اقارب و عشایر واد کردد که تا اکنون کار کنان افاق و انعش در تربیت ان مولود
کوشها کردند و هیچ کدام تقصیر نکردند شما هم تقصیر مکنید مرد و هم با تفاق
و هم ابناء جنس و اعزه بر هم علی ترکها و هم ابناء عشرة سنین اضربوهم علیها
برابر عظمت برشوانت داشت بعنایت الله تعالی هفت ساله ما مور است که بر دارم
و چون بتبلاغت رسد الطاف الهی و اعطاف ناسناهی او را بتربیت رسولا در حمایت
کتاب الله حواله کند و خطاب اطلبوا العلم ولو بالصین بکوش جان او رساند

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

همر سهو و غفلت بود ملاحظه کرد و از نجا هم قدمی باز پس رفت و بشرخ ارکی و فرو
و فرو ماند کی خود یاد آورده بی توقف متوجه عالمی که رحم مادر باشد باید شد
وان اطوار محنلفه که بیان کرده شد فراموش نکرد و چون بان مرتبه که ملاقات جان و
تن است که نقره انثاناه خلقا اخر تبارک الله احسن الخالقین رسیده خود را مشتو
وراه یافت که در پی جان میرود باید رفت و راه چپ که در پی تن میرود نرفت چرا
که بیشاده رود و در ازاست چه انقطام نکسوتا العظام لحما جالت مضغه عود صیرورت پیدا
نمود و بمقام علقه واصل شد و باصل نظفه رجوع میباید کرد و همچنین تا منزل خون
و غذا و نباتات و عناصر و افلاک باز میباید آرمید تا راه دراز میشود در پی جان
میباید رفت و دانسته شد که جان لطیفه ایست ربانی که از عالم علوی فایز شده و
او را از چنگ حیات و عقارب باید خلاص کرد و از چاه ظلمانی بستری پرون اورد
شعر از خرابی کی دلم گشت چراغم روشن ۞ آنچه بود مراد رتنه خاکستر خویش ۞ و در و زمر
کدار انجا آمده باید گشود و در انجا توقف نکرد بحدیقة الحدایق عقل خراسید و از ان
گلشن شقایق عوارف و ریاض معارف لبیا چید و از انجا متوجه روضة الانوار
خلق الله نوری شد و در ان خرم زمین منزل بمنزل جهان اندر جهان معدن دید و در میان
جان و قندیل روان مشاعل نور ایمان برافروخت و در پرتو شعشعان نور حجاب از
چهره جمال جهان آرای روح اعظم برداشت انخط خشک خوش نگار بر خوان سر
دو جهان ولی مکرفش و از ان چشمه حیوان اقداح صلا علی اب زندگانی نوش
کرد و سرست جرعه شراب طهور کرد بدو در سرکشت کنوا خفیا و گام بگام اصوخت و
بعد از ان نعلین کاینات را بپا پرون اورد و بر نجوای فاخلع نعلیک انک بالواد المقدس
طوی قدم در مقام عالیه عالم اسماء و صفات الهی اورد و در تربیت چند بحر حیات
الحق تواری عمل الثقلین در ان دریا من خراسید و بمزرع طیبة باذن ربها عادت اقبال العالمین
صلا عین رات و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب احد گشید ۞ پس از ان نم جان فزای ساقی ۞

و او را از اسفل سافلین تا علی علیین روحانی و کمالات انسانی دعوت کند در ضمن این ابیات در بیان
که رخت خویش سوی لامکان کشی ۞ بر اوج عشق زاد دیدوران کش ۞ ملازم باش این دردا
که ناگاه ۞ بقرب خویشتن راهت دهد شاه ۞ اگر نوازم درگاه بیابی ۞ و چون خطاب
ارجعی الی ربک راضیة مرضیة بگوش هوش رسید آقی از این منزل پر وحشت و سرای غرور
بگذراند و در شنای نامه هدایت بخش انجا نی عز از العزود و الا نابة الی دار
الخلود و استعداد الموت در مشکوة دل برافروزد و بر نجوای سیروا سبق المفردون
منزل منزل باز پس میرود و گنجی که در ان منازل و مراحل برای کمال و تجلی وی بها
بودند برمی دارد و حاجی و از احرام کعبه بیت الحرام توحید بسته نه روزه ارام
میگیرد و نه شب قرار و این و بیت در درخود ساخته ۞ عشقیت که در ازل مرا
در سر بود ۞ کاریست که تا ابد مرا در پیش است ۞ وی بکدهم کدهم و هم صفی هم حمک
و هم زدو هم صیرفی ۞ از این عبارت دو حرف اقواست و لفظ کوتاه ادم در بیابانی و دانه
که مربی اخرین و معلم باز پسین حبیب الله و خاتم المرسلین است کما قال تبارک و تعالی
و لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم یتلو علیهم ایاته و یزکیهم
و یعلمهم الکتاب و الحکمة و ان کانوا من قبل لفی ضلال مبین و معلوم است که مقصود از
درسات هدایات است پس بی سوق و لعل باید بحول استاد و مخبر برخواست و دست رد
منزل توبه و انابه زند و بطاعت طلی و قالبی متوجه مسجد الاقصی و حج البیت الذی طل
السمٰوات و الارض گردید و چون این مقدمات بر صحیفه خاطر نقش گردید وقت انست که بحقیقی
که بحقیقی سیر عکوس مشغول شویم ۞ ای خدا و کهواره برانگیخته ۞ تفرد و عالم بهم
اسیخته ۞ در خود باید سفر کرد و نکریت که در اطوار عمر در کدام مقام الحال مقام
داری بنیاد سفر باید کرد اگر پرایت از نو باید گذشت و حالت جوانی و اشتغال قوای
حیوانی که در اطوار عمر خوشتر از ان منزل نبود یاد اورد و رفت جوانی بتغافل بسر
وقت در یغست دریغ نخورد و از منزل جوانی هم عبور باید کرد و حالت طفولیت که
هم

Presented by: Rana Jabir Abbas

لجمیع همراه اورده وفنا باستیلاء قوای غضب وشهوتی نه برقانون اوامر الصیب و
اگر کسی از اینینه دل خبر دارشود از کدورات هواجس وقاذورات وساوس پاک
گرداند مقصود علی احسن الوجوه حاصل بنماید ودر ان الله جمیل یحب الجمال اشکار گردد
در اینینه وجود دم نمود جمال خود بعالم این اینینه را چه پاک کردی پاکان همه
خاک کردند سالک وملکوت عاشق جمال وکارای یوسف کنعانیت افسوس ان
نخوانم روی که یوسف ماه روی را در چاه ظلمانی طبیعت سلاسل واغلال دربند اورد
یا اللعجب با سرشت چه اکه همراهست خنک انکس که از خود اگاه است پس یکی
قوس خور شیدست زیر این نه دهره وماهست کوهری در درون این سنگست
یوسفی در میان این چاه است ای برادر غرض ما تو انیم با ارباب غفلت صحبت باید نداشت
وبخرقه وسجاده وعمامه فریب نخوریم وتا میسر شود از خدمت اهل دلی دوری نکنیم
چنانکه مولانا فرموده است موکوی خنک انکس که از خود رسته شد در وجود
زنده پیوسته شد وای ان دانا که با نادان نشست مرده گشت وزندگی از وی بجست
نادرخندان باغ را خندان کند صحبت مردان خوار مردان کند فصل سیزدهم در تعریف
عظمت وجلال دل صاحبدل ودل دل که منزل وماوای محبت حقیقی ومحرم الخفیفی است
لنعم از کلام قدوه عشاق طاب ثراه از نجیب اول شنو تعریف دل چون شنیدی
وزه دان واهمال کوش تا کنا نوازد ترا چون نیم هر کز نیابی جز نیم تا نگردی هشتم
از دل منزل مجو ورنه بی منزل نگردی بهره رو شاهد دل در غم عشق امده ست هر دلی
ایکار سر عشق امده ست کوهر دریای عمان است دل پرتو مهر درخشان است دل
دل شناس وقدر صاحبدل شناس چون شدی عارف مکن زیکر هراس چون
شدی عارف صاحب دل یقین میشوی عاشق بدو ای مه جبین وزه وزه جذبه
او میکند انقلابش کو بکوبت میکند پخته میسازد ز کرمی خام تو میکند لب
دیزمی انجام تو میکند قلب تو را اعالی ز عشق کو فرو میری ز خود اند ر برش عشق

در جام جهان نمای باقی یا اللعجب ای همه الطائف پایان با این نشت خاک معجبا میسازد مع
ذلک اوقات شریفه را ضایع میکند وفریب نفس وشیطان را میخورد وروی از چنین
سعادت میگرداند وبطلب شقاوت ابدی وعنایت سرمدی برمیخیزد اللهم یا هادی المضلین
ویا راحم الواحمین اهدنا الصراط المستقیم وارحمنا انک انت الهادی المبین نزاندوکینه
بار اورده اند پندی نصایحی پرورده اند خشتین ضربت بسال ونیاز نوئی خویشتن
به نیازی مدار چون این اسرارها مجملا فهمیده شد باید بجول وقوه الهی از خواب غفلت
بیدار گردید وبکلی متوجه کعبه دل که قلب المؤمن عرشه بداند گردید درخم ان خم
کیمیا وخونابه است خشته دل کوکه سرد وخونابه است نامرید صاحب دل نگردد واز
درکات نفس که بحقیقت لصفات دوزخ است خلاصی نیابد واز تجلیات ایات بینات
محظوظ نگردد کما قال الله تبارک وتعالی ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع
وهو شهید وصفا وصقالت او بایتان طاعات قلبی وقابلیت چنانچه جناب حضرت
سید انبیاء علیه وآله الاف التحیه والثنا فرموده است لکل شئ صقالة وصقالة القلوب
ذکر الله وذکار او بانکتاب ملاهی ومناهی دنیا خوردن ودنیا خفتن وبا اشرار صحبت
داشتن وسخن بی فایده گفتن وخیالات باطله کردن چه هرگاه در اعضای ظاهری
حرکتی موافق فرموده ظاهر شود از ان موافقت نوری تجلی کند وبدل واصل گردد
وحجاب میان دل وعالم غیب مرتفع گردد ودران رفع حجاب نوری بدل رسد ودل را
صفا وروشنی از او ظاهر شود وهرگاه در اعضاء وابدان حرکتی نا موافق فرموده
ظاهر شود ظلمتی از ان حرکت بتن رسد واز بدل برسد ودل تقطیر سیاهی ظاهر شود وحجاب
دل وعالم غیب حجاب بدید اید وحضرت حبیب الله صلی الله علیه وآله فرموده است ان
فی جسد ابن ادم لمضغة اذا صلحت صلح به سایر الجسد واذا فسدت فسد بها سایر الجسد الا
وهی القلب مقصود ازان گوشت پاره صنوبریه بلکه مراد جانیست که از و صفت شنوی
وسایر اعضا را حرکت میبخشد وصلاح او صلاح اوست از صفات سبع ونجیبه که از فیاض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او فراش خانه دل بود ۞ دل خدا را یکمان منزل بود ۞ عشق اندر دیار ایوان وجود
تا ندارد کل ملائک در سجود ۞ عرش پیش دل یکی خانقه بود ۞ بحر پیش دل یکی
شبنم بود ۞ تا هماى اوج دل پرواز کرد ۞ سوى دست شاه خود اندازکرد ۞ هرچه
گویم از دل و دلدار خود ۞ سخته باشد از ان اسرار خود ۞ بشنو از دل نکتهاى
خوش صبیح ۞ هر کسى اندل نمیدارد صحیح ۞ هرچه از دل وارجان جوى هست ان
تعریف دل در مثنوى ۞ اینچنین فرموده شاه مولوى ۞ نکته از دل گر خود بشنوى
در بجو ذات خداوند دلت ۞ چون تو مایل بدو او مایلت ۞ از بشنو نکته
اند از دل تا بگوشت در رسد او از دل ۞ گر بگوشت در رسد او از دل ۞ هى ز
هاى ان شما از دل ۞ دل چه باشد صد چو خورشید جهان ۞ پیش ان چون ظلمت
دیجور دان ۞ کاه چون جام است لبدیزى شراب ۞ کاه ناریکار حکم سنداب
کباب ۞ کاه مرات است بهر دوى یار ۞ کاه چون زلف سیاه تابدار ۞ کاه چون رکوه
شود بهر خلیل ۞ کاه کوه ماه و خور حکم جلیل ۞ دل چو بلخ کاه رود و کاه شط ۞
کاه مرو و کاه بلخ و کابط ۞ کاه سیمرغ و سمندر کرهما ۞ کاه ظل حضرت وان وهما
دل چه باشد هشکامه ۞ صد هزار انشکده اش یک نقطه ۞ دل چه باشد موجه
بحر محیط ۞ دل چه باشد کم مرکب که بسیط ۞ دل چه باشد مهبط انا روحی
دل چه باشد جبرئیل و وحی ۞ دل چه باشد بلبل کلشا دلبرم ۞ دل چه باشد
بلبل شاکرم ۞ دل چه باشد طوبى جنات خود ۞ دل چه باشد سوزش انوار طور
ان دلى کز عشق مستى میکند ۞ بعد جسمش راه دستى میکند ۞ سر فرو ناردبحر
معشوق را ۞ بر سر راید نند سر طوق را ۞ منظر هو داست وجاى دلربا ۞ هست اینجا
خانه خاص خدا ۞ تو نگوئى این سخن با این دلت ۞ کاین دلت از منزل اب و گلست
جهد کن تا دل به بینى در مثال ۞ کاندل اول بود بعد از خیال ۞ گر دل دل را تو
وصفش مثنوى ۞ از دل خود پاک بیرون میروى ۞ اندل پیست جایش دار کو تا

تاکه

تاکه وا یابى بدلبر نفس موش ۞ سر و دانرا از ین دل امد مله کا ان بود فلک و کرا
الله شاه مرو انرا که دانسته ۞ قلب تاریک بلد وابسته ۞ افتاب کشته بس بى فیض
هان مخور غم و مباش اندر هراس ۞ روز محشر صد هزار انرا شفیع ۞ سینهاى پر هم
عالم رفیع ۞ فصل چهاردهم در بیان اطوار سبع المثانى اى رونده راه معارف
دقیق خدا واى قو بصراط مستقیم هدى بدانکه مشکل ترین معارف سر
حضرت کبریا دانستن اطوار سبع المثانیت بطریق عین الیقین نه بطریق شنیدن
بگوش که او را علم الیقین گویند واین ضعیف بعنوان اجمال چنانچه از کلام
محققین اختلاف نموده ام معروض میدارم و او اینست که باید دانسته شود
چنانکه مکرر اشاره شده است که خدا تعالى بقدرة خود هر انچه در افاق و خلق
کرده در نفس انسانى تعبیه نموده چنانچه فرموده است سنریهم ایاتنا فى الافاق
وفى انفسهم حتى یتبین لهم انه الحق بعد ما نموده ایم علامات خود را در افاق
و در نفسهاى انسان تا ظاهر شود از براى انسان حق و اراده کامله اش چنانچه
گوئى که صدور نشئات سرادق فلان را که در حالت تسخیر او سیمانه اند ازد او
اثر خود را از عالم علوى بسهولت از علم و اراده و مشیت و قضا و قدر که تعلق
بفلک قمر دارد بر خاک نشینان عالم سفلى رسانند چنانچه میفرماید که والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین و چون او سیمانه
خواهد که اظهار نزول فیوضات خویش در خود قابلیت و ظرف هر یک از ذرات
کاینات که مرجعت نموده کینه میفرماید که وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسکناه فى
الارض وانا على ذهاب به لقادرون و قلب انسانرا خزانه اسرار خود فرمود انواع
غیر متناهیه خود قرار داده و انسانت در بان بیت الله و بیت در شهرستان وجود
انسانى مکرر یکى از ان خزانه چنانکه میفرماید جلت عظمته ما جعل الله لرجل
من قلبین فى جوفه و چون ان خزانه دار و حرم سراى بى نیازیست غیر از دست

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اندازنا ونیست چنانکه عارف شبستری فرموده است مذکر خواست که آید بنماشا که زند
دست غیب آمد و بر سینه نامحرم زد / وحقیقی برای شان وبزرگی انسان وتزاید
بقین در بن خاکدان زمین دل صاحبان دل را خلق نمود چنانکه میفرماید یوم لا ینفع
مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم ودل را نظر خود و حرمسرای خویش شهرده با نکه
منزه است ازجا ومکان ودر حدیث قدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی بل یسعنی قلب عبدی
المومن نفس انسانرا از جمیع للجهات که بضرورت عالم صغیر است نمونه از عالم کبیر کرده تا
وتمام افلاک واجرام را بقدرة کامله بیفزان کرد وهمچنانکه در عالم کبیر بصورت هفت
فلک وهفت کوکب سیاره کردش وسیران آورد وهر فلکی را افلاک برنگ دیگر نورانیت
واین رنگ امیزی بسبب قرب وبعد از افلاک بیکدیگر نموده وهمچنین است بدن
در عالم الصغر وچنانکه آفتاب بر زجاجه متلونه متنوعه میتابد وزجاجه از شعاع
آفتاب نور یابد بالوان مختلفه خود وبرا مکنه مجاذیر عکس انداز در اوقات جبروت
بشعاع ملکوت بر اجرام شفاف افلاک وکواکب میتابد واز افلاک وکواکب بر شفاف
مخصوصه هر کدام از کواکب بالوان متنوعه عکس میاندازد وهمچنین روشنی
عالم باطن انسان از اطوار سبعه پس بحقیقت این عالم صورت نمونه است از عالم باطن
انسان که عالم صغیر است چنانکه حبیب بیغمبر صلی الله علیه وآله فرموده است که
الظاهر عنوان الباطن وچون حق تعالی خواهد که انسانرا از چگونگی هر دو عالم خبر
دار کند دیده دل او را کشاید تا مشاهده نماید انچیزرا که او غایب است چنانچه
در حدیث وارد است که اذا اراد الله بعبد خیرا فتح عین قلبه فیشاهد بها ما کان
غایبا عنه پس حاصل میکردد بسبب مشاهده معرفت نفس انچه که مقدمه معرفت
رب است وبلند میکردد درجه او ودر نزد حقیقی هر چند نظر خلایق بستر نماید
وشتر از کیفیت تحصیل او اینست که بیان میکنم واو اینست که بدو طایع مسعود
که مظهر عنایت الهیت باعث اخلاص ودوستی بدو شناخلاص میشود وبقوت او
باعثه

باعثه معنویه طالب قابل صحبت وخدمت ایشان میشود واز مقتضیات الطبیعت
حیوانی ومشتهیات طبیعت نفسانی روی میکرداند وبموجب توبوا الی الله توبة
نصوحا از جمیع مناهی ومملاهی باز کردد واز حول وقوة خود بمقتضای موتوا
قبل ان تموتوا بردارد کاملیت بین یدی الفعال خود را صاحب کمال بیابد
تا از حضیض کون ودنیا باوج کبریاء واز مکان نا سوتی بمکانة جبروت ولاهوت
رساند واین طریق تربیت بحکم اکثریت چنانست که نفس طالب مبتدی را بعد
تطهیر قلب وبدن از تلویث معصیت باب توبه وانابت پاک کرداند تخم مکاشفه
ومشاهده ومعاینه که ذکر اسمی از اسماء الهیت از تلقین صاحب اجازه بکمال
آورد وباهتمام تمام متوجه بشود چنانکه فرموده اند یا من اسمه دواء وذکره
شفاء وسمعه باعث وصول بمقصد است وسالک بنور وضوء اینجا میرسد
که یکی از انوار اربعه عرش اعظم است وان مرتبه را عارفان طوایف کویند
وچون صفحای افرینش جماد است وشیئی هر چیزی بصفحه نرسد پس جماد
عالم دو حیات نزدیک تر است از حیوان ونبات پس شروع ترقی انسان
کذشتن از حیوان است ونبات تا صفحی شود بکمالی بیمانه که قرب عالم جبروت
وعلامت ترقی کننده در طور اول دل او باشد که بقدر قوت جذبه وسلوک
پاس نفس تحصیل نمره ان شجره که نور ایمان است در دل نماید وپیکر او را فوه
کیرد وحواسش را از پرتو آن پرتوی بجمعیت رسد وتحصیل دهل وباعث از دیاد شوق
ورقتش شود وحقیقت دنیا وهمچنین اهلش بر دل او سرد کردد وبر هیز کاری پیشه
کند ودر دنیای عارفان او بیشتر از چیزهایست که بنار ورونیها ونور واضافات
وماهیت دارد وچون نفرت از دنیا واهلش در دل پیدا شود در خلوت
تنهائی پای پای غربت بداماں توکل پیچد وبعبادت وذکر حقیقی مشغول کردد
لیکن چون این امر برای او کمالی نیست مستقیم بر این حالت نتواند بود وچون این

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نمره عبادت او که نور اینست بسبب از دنیا عقیدت و صدق و یقین در حقیقت تحصیل خود
و ذکر دوام و حرارت نفس مروی باصفرت بخار و بکمال رسید بطور دیگر استیلا یابد
و صیل او بمهر مبدل میشود و غالب حالاتش بعبارت و ذکر پوسته باشد و ملاکات
نفس امارة او را مسلم کرده و در تسکت خود کوشش نماید و دیده او از پس آینه دل
ناظر گردد و فوق سیاهه روت و در شمس بحر دیدن سیماء هر کس نماید و چون باین
مقام استوار گردید خوارق عادات در عالم رؤیا و سه در آینه خویش مشاهده نماید
مانند پریدن در هوا و کندشتن از آب و بیشتر از چیزها که بر او کشف کردد از چیزیت
که بهوا نسبت دارد مثل دیدن بارها و حرکت درختها از نسیم و باد و مرغهای خوش
الحان و مطربان خوشنوا و از نفس خبیث باخلاق ذمیمه شیطانی و سبعی و بهیمی که فی
و تا بصفات شیطانی کرفتار باشد امارة است هرکاه که از صفات شیطانی مبرا کردد لوامه
شود و لوامه چون از صفات سبعی مبرا کردد ملهمه شود و او وقتی که از صفات بهیمی
مزکی کردد مطمئنه شود و در مقام نفس قبل التزکیه ابلیس لعین تلبیس خواهد
که نار خود را بصفت نور نماید اما شواند از جهت خود از کدورت پاک ساختن
و از جهت فوقانی نمودن از بهر آنکه کدورت عین شیطنت است و انفکاک چیزی
از نفس خود محالست و جهت فوق محل فیضان انوار صفاتیه و کدورت سفلیه تیهاء
علویه ماخذ الجمع است و از جهت تحت هم ممنوعت باعتبار آنکه خدا از آن کریمتر است
که از یکجهت دو دشمن متوجه قلب کردند یک دشمن نفس امارة که از تحت قلب منبعث
میشود مثل ابری یا بخاری تحت قلب را فرا کرفته و دشمن دیگر شیطانست و در خود
قلب هم راه ندارد چنانچه الحدیث القدسی قلب المومن حرمی فمن حرم علی حرم الله
الربع فیه غیره و از چهار طرف قلب مومن حمله میکند چنانچه در قرآن از قول شیطان
خبر میدهد که لآتینهم من بین ایدیهم و من خلفهم و عن ایمانهم و عن شمائلهم و
شیطان را تصرف است در خیال انسان و این معلوم است و در حدیث است که در بوم

بدر

بدر شیطان کفار را در بیداء در نظر موسنان جلوه میداد و مومنان را که در نظر کفار
تا آنکه جبرئیل علیه السلام او را طرد کرد و این تصرف آن ملعونست در خیال انسان
و از جهات دیگر که تصرف مینماید کاه بصفت نور مکدر و کاه بصورت دیگر
مانند انسان و غیره لیکن وقتی که بصورت انسانی نماید بصورت حسنه نمیاید
نمود و هرچند بکوشد و تلبیس هم اعضاء خود را خوب نماید چشم خود را نتواند خوب
نمودن یا اعمی نماید یا اعور یا ازرق یا احول علی کل حال چشم شیطان و دجال
بی عیب نتواند بود با قی صفات شیطانی که در طور نفس امارة روی نماید جنابی
باشند مثل بصورت انسان بغایت کریه منظر یا بصورت سهمناک بغایت
یا سایر حشرات مهلکه یا آتشهای خراب کننده دخانی یا جاههای هولناک مملوء
مکدر پر وحشت ظلمانی و فوق میان صفات شیطانی نفس امارة و صفات سبع
نفس لوامه است که امارة شریر است و فرمایده شریعت بغیر صالحات و مضل
بیت و در حالتی که امارة بتدیل یابد و لوامه شود و ترقی سالک در طور نفس
بطریق ترقیست یعنی نفس امارة که در شهر بدن راوغه شیطان صفت نار تیز
بر او غالب است و چون از صفات ناری تنزل نماید و لوامه شود صفت هوائی
با و غالب شود و چون از صفات هوائی تنزل نماید و ملهمه شود صفت مائیت
بر و غالب شود و چون از صفات مائی تنزل نماید و مطمئنه شود صفت ترابیت
بر او غالب شود و تمکین یابد و بصفت رضا و تواضع و خضوع و خشوع موصوف
کردد و چون صفات شیطانی و سبعی و بهیمی بصفات انسانی مبدل شده باشد
در این مقام اشخاص انسانی از مردم موصوف بهر کار و پیشه کار و اهل حرف و
صلاح و طهارت و عبادت و کسانی که ارباب نفوس مطمئنه باشند بسیار
دیده شود و چون نفس از اخلاق ذمیمه مزکی کشته قابل خطاب یا ایتها النفس
المطمئنة شود با مر ارجعی الی ربک راضیة مرضیة مواجه شده بدل که مربی او

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وصفات مرضیه مشاهده نماید مانند نور وضو و نور نماز و نور زکوة و نور روزه
و نور حج و نور تکبیر و نور تهلیل و نور تحمید و نور سایر عبادات و نور آداب
و نور انابت و نور زهد و نور توکل و نور قناعت و نور صبر و نور شوق و نور
ذوق و نور عشق و نور محبت و نور سایر اخلاق و صفات و حالاتی هر نور
بکیفیتی و حضوصیتی ممتاز از نور دیگر دیده شود و درین طور میباید لیکن
بقطع النظر از آنچیزها که مخفی بود در عالم سنة و بهتر معتذی شد از نماید
معنوی بسبب جوع کلی ان بدن مستغنی از غذا عنصری عیسی صفت هر لحظه
میل بسموات وجودش نماید و عروج او را میسر گردد و چون دل از هلاکت کفر
و ضلالت رسیده بحیوة ایمان و معرفت رسد و مرض نفاق و شقاق
بصحت و صلاح و وفاق مبدل گردد و از خواب غفلت ببیدار تواند شد قبل از آنکه تو
اشیاء باید و از غما محبت دنیا ببصیرت ارادت اولیاء و بی اعتباری حطام دنیا
وصول باید و بپذیرفتن غرور از کوش دل بوعایت اوامر و رعایت اشارات معنوی
پردازد و در دو از بکم رعونت و ریا متراکشتر پوستر بذکر الهی مشغول باشد
و صفای دل نیار شود تا اینکه بدین طور استیلا یافت صاحب ولایت او را
بطریق وجوب این طور بطور چهارم دهد و او را این طریق نجات بخشد و
آینه او را بزنگار تفرقه گیرد و بخبر او دیده و را نستر از یاد او بیرد و چون زده
زنگار در پیش نظر ان سالک کند سالک چنان داند که الحمد لله
اگر خواطر باشته باشد گوبا در خواب دیده است چنانچه سالک در این حال
گفته است وقتست که آینه بزنگ لایم ٭ پرتگ خویش را بزنگ لایم
تا در خورد هم صحبتی خلق شوم ٭ ان صلح کل خویش بجنگ لایم ٭ و اگر از کوشش
و مجاهده و ابا ماند بجهز افشا نمودن ستر و کرامات فرعون دروی زمین کرد
کرامات نوکر در خود نمایست ٭ تو فرعونی و این دعوی خدائیست ٭

باز کرد د و با اخلاق حمیده محلی کشته در سلک قوای دوحانی عالم داخلی عباد
داخل و منسلک گردد و چون از صفات خود فانی و بصفات دل باقی گشت او را
دل دانیم و دیگر نفس نخوانیم و چون از ملکوت ارضی بملکوت سماوی ترقی نمود
ابواب سماوات بروی وی کشوده گردد و بموجب وارد خلق جنتی از اهل جنان گشته
و بسعادت نجات فایز شد و نجات واقعی انسان درین طی میسر میشود و چون صحت
سالک از اصفرت میل باحمرت نماید او را نور ملک گویند و چون از احمرت انور د
او را نور ارغوانی نامند و عارفان او را طور سینا نامند و مقام محبت است
که معشوق را از کوی خواهش خود مخبر سازد که بحبتهم و یحبونه در حدیث
قدسی است حتی احبه فاذا احببته و با اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده یعنی حلم
و عفت و عدالت و شجاعت و سخاوت و کرم و جود و سماحت و احسان و لطف و
عطا و مروت و وفا و محبت و رفق و شفقت و عفو و مرحمت و تواضع و حلم
حیا و بشاشت و ورع و تقوی و عبادت و طاعت و غیرها متصف گردد و چون
دل بدین صفات موصوف گردد بصیقل ذکر اقدس الهی زنگ انجار و کدورت
علایق و عوایق از آینه دل زدوده شود و انواع روح و صفا و نور و ضیاء
روی نماید اخلاق حمیده جمله و اوصاف پسندیده اصلی در صور معدنیات شریفه
و جواهر نفیسه دیده شود مثلاً اگر تفرقه پدید صفت صدق باشد و در اخلاص
و صوارید حقایق توحید و شاید تفرقه مسلوک دواج و شهرت و زوال و
تمکین و عزت یابند و شمع او نور شریعت باشد و چراغ او نور طریقت باشد
لباس محسوسات علوی نوری مانند شهب ثواقب و ماه و کواکب دیده شود
و ان نور منور بحسب قابلیت و استعداد سالک و قوة و ضعف مزاج و صحت
و سقم دماغ و حضور و تفرقه خاطر و رقت و کثرت و صفر و عظم متفاوت
نماید و چون سالک اهل صفا و نور بین شد نور طاعات و عبادات و اخلاق
و صفات

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ودکذاشت وفروتنی اختیار نمود که ابتداء سیر فی الله است یقین که دل را از خطر
بازکشت دهاید و بمقام عبدیت حقیقی رساند و چون سالک بدین مقام
تمکین مستمکن کردد و کشف کلی او را روی نماید و حجاب از پیش نظر او برخیزد
ویقین بی امت او را حاصل کردد و حرکت تواجد و وجد که حرکت بی اختیاریست
از و دفع کردد چنانچه عارفی فرموده است: می نهفتم رازها از عشق او در دلدلی
بعد ازان ان آینه نازل نمیدانم چه شد: مطربا آبستا دیکر بجنبان تار را کان
سماع وجد صاحبدل نمیدانم چه شد: وازان ستاد او را رجوع بهشیاری دهند
وایشت تلوین بعد از تمکین وان کامل از اداز مراد خود شده بندکی حق او را
مسلم کردد واین مقام را عارفان کامل و سروران قابل طوریکه کویند و نور
سبز مشهود دیده سالک کردد و رب حقیقی ان بنده را قابل خطاب و مقام
عبدیت کردانیده قدوامت معنا و را چون سرو بوستان هدایت راست نماید
و نخل رطب حقیقت او را پربار کردانیده بر پای دارند و بصلوة حقیقت حاضر
کردانیده و نصاب جمال حضرت معشوق و زکوة لقای باهای رحمت محبوب
بوسالمت او باهل استحقاق رسانند و بکوی معنوی و رابش حضرت منور و
مزین بانوار حقیقت کردانیده و عاشق بی واسطه هواس بوصال معشوق
رسد و این را عرفای حقیقی باصطلاح خود طور ششم کویند و چون عاشق بدین
لقاء بجز معشوق چیزی منظور نداشتند بلکه معشوق است همچنانکه خود
باخود عشق میباخت و غیر خود چیزی نمیشناخت و درین مقام نور حزم مثل دیده
ظاهربین نسبت بافتاب یعنی چنانچه شعاع افتاب دیده را حیره و ضعیف و
تاریک میکرداند تجلی نور الهی که وجود انبساطی باشد دیده عقل را تاریک
میسازد و درهنکام ظهور ان نور عقل بحکم المحدث اذا قرن بالقدیم لم یبق
که اثر در ظلمت اباد عدم متواری میشود و چنانکه غایت قرب سری نیست یابد

ان دوی که کرامات کلی در نزد معصوم مفترض الطاعة واجب الاطاعة است
العظمة است و بی اجازة ایشان بی ادبی و جسارت بحضرت ایشانست چه
ایشان مثل کلند بوی کل با ایشانست و پروان ایشان مثال همنشین کلند
که بوی کل عارض ایشان پس خارق عادت از غیر ایشان کلی باشد و اقتضای
او را نباشد و این مقام حد وسط صراط مستقیم و هادی مقام
سبیل کعبهٔ حقیقی است و نور مشهود در ین مرتبه سبز است و از برای
غیر ثلث اهل اسلام بسبب بیاست صفا میسر است لیکن ایشان را صفای قلب مشکل
دست بدهد لهذا بی نصیب و بی بهره باشند از نجات اخروی و ایشان را
طور دل نخواهد بود و سیر ایشان در مقام نفس باشد و بمقام دلی نرسند
و خوارق عادات ایشان بصفای بدنست نه بصفای قلب چون نمود صورت
در اب غیر مطهر و خطوات دیکر در اهست از انجمله مرئی میشود در دیده
قلب او نوری که مشتبهست بر نور حقیقی و سالک کاهست که در ین مقام
میماند و ترقی نمیکند بلکه بتدریج دوی تنزل نماید و داخل اهل استدراج
میشود و شک نیست که هر فاجر را که سعی در تصدیق کاری او نمایند دون
کردد و عکس اشیا در ان پیدا نشود شعر: میتوان ایینه کردن جسم و دل را
زاریا من: لیک سعی کن که کردد نقطهٔ اسود پاک: چه در حدیث وارد است
که دل را دو نقطه است یکی ابیض و دیکری اسود و هر یک را امکان تزاید
و تضاعف هست یکی با اعمال حسنه و یکی با اعمال سیئه و استیلاء هر یک بدیکر
میتواست پس اکر اسود استیلا یافت و ابیض را بپوشانید صاحب ان قلب
کافر کردد و اکر ابیض مستولی شد مؤمن حقیقی کردد و چون سالک بدین
صراط مستقیم بدستیاری صاحب ولایت این طور کذشت خود را بوسط دایرهٔ
نصف النهار حد مشترک رساند و میل بقوس نزول نموده از مقام ستفا

در

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انغایت افراط قرب است قبض نور بصر میکند و بصیرت در اخفای ادراک میشود
زیرا که چنانکه غایت ظلمت و افراط بعد موجب خفا و عدم ظهور میشود همچنین کمال
نورست و افراط قرب موجب خفا میشود و نور محض و ظلمت محض مرئی نمی شود و بحر
مرئی میشود نور مخلوط بظلمت است که سما سیاست و ظهوری که نسبت بمخلوقات
داشت نسبت بعالم اسما و صفات و آلا اصل وجود ابساطی بابساطت صرف هرگاه
تجلی فرماید کرات بغایت ظلمت اصلی خود که عدم است عاید گردند و بی شعور و
ادراک شوند فرد نظر بکدار کین جای نظر نیست زیرا که نظر از مرئی میسر میشود و نسبتی
که ناظر و منظور است میطلبد و این مقام نظر نیست چه انجا مرتبه فنا و محو
تمام و رفع اثنینیت است و ظهور وحدت اطلاقیت چنانکه از جمیع صفات حتی
العلم و الحیاة منخلع گردد فنا فی الله که نزد محققان فنا و اولست عبارت از چنین محویت
و چون ببقاء بالله رسید دل او بنور علم و حیا مشرف گردد بی شائی و لونی و صفتی
و نور الانوار بی رنگ و بی غایت باشد و خود را در این مقام بغات الوقت مشخص
بیند اگر از این مقام ندای الحق گوید حق گفته باشد و منصور طلع کلام الله بر این
معنی شاهد است که حضرت موسی علیه و علی نبینا الصلوة و السلم در شجره وادی
ایمن نور تجلی مشاهده کرد و از شجره دران حین که مظهر تجلی بود ندا انی انا الله رب
العالمین شنود این قصه در قرآن مجید مکرر مذکور است کما قال حکایة عن موسی
علیه السلم قال لاهله امکثوا انی انست نارا لعلی آتیکم منها بخبر او جذوة من النار
لعلکم تصطلون فلما اتیها نودی من شاطی الوادی الایمن فی البقعة المبارکة من الشجرة
ان یا موسی انی انا الله رب العالمین و چون حضرت موسی نور تجلی در شجره دید و ندا
انی انا الله از شجره شنید یقین باو شد که شجره مظهر تجلی است و انی انا الله سخن حق
تعالی است بنا بر این مقدمه شجره وجود انسانی که اشرف و اکمل از نشأه معدن بقشای
و نباتی و حیوانیت آگر مظهر تجلی نشود عجب نباشد و حدیث قدسی لا یسعنی ارضی و لا
سمائی و یسعنی قلب عبدی المؤمن التقی الین شاهد این مدعاست و قلب مؤمن
تقی مظهر تجلی ذات است و ذات بی صفات و اسما و افعال ظاهر نمی شود و
صفات و اسما و افعال بی مظهر ظاهر نمی شود و مظهر تجلی ذات انسان کامل است
و انسان کامل مظهر اسم الله است و اسم الله مظهر ذات است و ذات مظهر هویت
مطلقه است و هویت مطلقه مظهر غیب مطلق است و غیب مطلق مظهر نیست
محض است و نیست محض مظهر هیچ نیست و هیچ نیست مظهر هیچ نیست
و هیچ نیست مظهر هیچ نیست و هیچ نیست مظهر هیچ نیست و هیچ نیست
مظهر هیچ نیست و هیچ نیست مظهر هیچ نیست و هیچ نیست مظهر هیچ نیست

ظاهر بسب تاریکی بصر و عدم ادراک مبصر میگردد نسبت با دیده باطن نیز همین
حکم دارد و چون سالک راه الله لسبیل الله از حجاب انوار تجلیات انوار
اسما و صفات عبور نمود و مستعد تجلی وجود ابساطی گردید ان نور تجلی
بر نگ سیاهی متمثل میگردد و انغایت نزدیکی که سالک راجب معنی وصال
حاصل نموده است دیده بصیرت تاریک میشود از ادراک قاصر میگردد
عمری با دنیوی تو بودم و نی چه سود ♦ جانم چو دید روی تو یکی نزدست شد ♦
و چون انغایت نزدیکی تاریکی در دیده میاید و ادراک نمی ماند فرموده اند سیاهی
گویند انی نوردانست ♦ بنا بر یکی دران اب حیات است ♦ سیاهی و تاریکی پرده ظلمانی
یعنی سیاهی که در مراتب مشاهدات ارباب کشف و شهود در دیده بصیرت پیدا
میاید نور ذات احدیت که از غایت نزدیکی تاریکی در بصر بصیرت او پیدا آمده
در درون ان تاریکی که مقتضی فناست اب حیات بقا باشد که موجب حیات
سرمدیست پنهانست شعر هر کو نه بدین مقام جا کرد ♦ دعوی قلندری خطا کرد
این نقطه حقیقت است الحق ♦ اینجاست سواد وجه مطلق شمشیر فنا درین مقام است ♦
ان نور سیه درین مقام است ♦ ظاهر و سر نقطه بر بندد اینجا ♦ هر چند که کفر جمله اینجا ♦
باید دانست که مراد باین فنا که اولیا را بحسب حال دست دهد نزد ان فنای غایت
که جماعت عارفان تا که نزد اهل شهود و حالند حاصلست با وجود بقای عین
و صفت ایشان نظم ای که اندر چشمه شوراست حیات ♦ توچه دانی سط و جمعیت
و فوات ♦ و حق آنست که اظهار این معانی نزد طایفه که نزد ایقان حاصل
موجب زیادتی ستر و خفا میگردد و بکشف و شهود اطلاع بان نمیتوان یافت
هر که عرف شجر و حدت شد خبر اورد فنا ♦ و در نر حال ما چه داند هر گز او برسالت
و در این حال فنای مدرک در مدرک ادراک او شعوری نماند و از غایت
اتحاد معنوی و قرب نور بصر نماند و مبصر و بصیرت نیز نماند و نور سیه که
انغایت

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسهل علينا التعسير الشديد الى ان قال والك الاسواك سمعي وبصري ولقائك
قرة عيني ووصالك منى نفسي واليك شوقي وفي محبتك ولهي وفي رضاك تحيتي
وفي مودته است فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك وولايتك واخلصته لودك
ومحبتك وشوقته الى لقائك ورضيته بقضائك ومنحته بالنظر الى وجهك
وحبوته برضاك واعذته من هجرك وقلت الى ان قال يا من انوار قدسه لابصار
محتجبيه رائقة وسبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقة يا ناظرا الى قلوب المشتاقين و
يا غاية آمال المحبين وفي مناجات المتوسلين فوموده است واجعلنى ممن صدقك
الذين اخلصتهم لمحبوة حضرتك وبواتهم دار كرامتك وآويت اعينهم بالنظر
اليك يوم لقائك وقريب باين مضامين در پنجاه مناجات خمسة عشر وغير ذلك از
مناجاتى كه ماثور است از ائمة اطهار صلوات الله عليهم اجمعين زياده از حد
شمار است مؤيد اين تحقيق است حديثى كه امالى صدوق رحمه الله ميباشد
قال مفضل بن عمر سمعت مولانا الصادق عليه السلام يقول فيما ناجى الله عز وجل
موسى عليه السلام يا بن عمران كذب من زعم انه يحبنى فاذا جنه الليل نام عنى
اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها انا ذا يا بن عمران مطلع على احبائى فاذا
جنهم الليل حولت ابصارهم الى قلوبهم ومثلت بين اعينهم يخاطبونى
عن المشاهدة ويكلمونى عن الحضور الحديث ابدا ابدا بديل ومخويل ان قلبا است
مبصر وثوقنه بصرهم مكالمه ومشاهده سيايد هم كل بيشت بروبد او
نكل چون خيالى كه برا در سر زدل وابن روايت كه در حديث است كه مرا
دوستان حق است تجلى حق است در مظاهر خلقه كه ان تجلى را تجلى انا ميگويند
يا نادر فرحهم الله وان جمله تجلى انا ديت تجلى در بضرع طور براى حضرت
موسى عليه السلام كه ان آتش را موسى ديد وجمعى كه با او بودند ديدند با انجا
انكه چشم سر اينان مغلوب دل نشده بود واز مقيد بند خلاص نشده بودند ان

يتقرب بالنوافل حتى احبته فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه فبى
يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى ينطق ولبل صريحست بانكه بنده بكثرت طاعت وعبادت
ومجاهدت وبياضت مظهر تجلى ومتخلق باخلاق الله ميشود وحديث بنوى بتفوا
فراست المؤمن فانه ينظر بنور الله مؤيد همين معنى است كه ديده بصيرت مؤمن هركاه
منور بنور الهى گردد برمغيبات تطلع تواند نمود وجميع كاملان نوع انسان كه
ارتكاب رياضات شاقه مينمايند مقصود انست كه ديده دل را بنور كشف وشهود
منور سازند تا از تجلى مظهر تواند برد واكر بديده حسى مشاهده جمال حضرت ذوالجلال
ميسر نشدى هركه در حسرات از مؤمن وكافر توانستى مشاهده ان جمال نمودى نعم
ما قال قيل كه بديده چشم سر الشاه را پس بديد عجبا وخرابه را هم كس مشاهده
ادراك نميتواند كرد مكر كسى كه بصر او بنور بصيرت منور وموبد كردد از جمله
ميسر است ليكن از اين نوع تجلى رويت حسى لازم نيايد بشهادة شاهدين يكى انكه
اكر در انوقت حاسه باصره را ببندند همچنانكه باصره كشاده ميديد بستر هم ميديد
ودر بروقت چشم سر مغلوب چشم دل مشده است بنابراين معنى معين شد كه
ان بصيرت است كه اندوقت بصر ميبينند وبى بصر هم ميبينند والله اعلم
الحديث القدسى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن فى حديث
اخر قلب المؤمن عرش الله الاعظم وفى مناجات امير المؤمنين عليه السلام الهى هب لى
كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك وقال عليه السلام ولكن
يا نه تتفاوت الايمان وبوفق كه چشم سر مغلوب چشم دل شد چشم سر هم مطلق
بين ميشود وكوش سر هم مغلوب كوش دل ميشود وچشم سر نميتواند بين خلاص
ميشود ودر مناجات خائفين از مناجات خمسة عشر وارد ست ولا تحجب مناجاتك
عنى بالنظر الى جميل رؤيتك ودر مناجات مطيعين فوموده است الهى فاسلك بنا
سبل الوصول اليك وسيرنا فى اقرب الطرق للوفود عليك قرب علينا البعيد

وسهل

كسى از ارباب حواس باصره
باشد نميبيند وهم انكه اكر
انصاف بتجلى دانوقت

القلوب هم

Presented by: Rana Jabir Abbas

می بیند ان تجلی رحمانیست و نورنیت است و شیطان زاد در قلوب مومنین راهی نیست
کما فی الحدیث قلب المومن حرم الله و حرام علی حرم الله ان یلج فیه غیره و در کتاب
بعضی اکابر مذکور است که شخصی در سجده بود عارفی از و پرسید که چه می بینی
ان مرد جواب داد که خدا را در هوا میبینم که بر عرش نشسته است آن عارف پرسید
که از چشم سر میبینی یا از چشم دل آن شخص گفت که از چشم سر میبینم ان عارف
گفت آن شیطانست نه رحمان و گاه باشد که بر سالک نوری ظاهر شود مثل نور
وضو یا نور دکر یا نور رمان یا نور بعضی اولیا و انبیا یا انواع که عبارت از نوریست
که وارد میشود بر خیال و ازانجا عکس می اندازد بر حس مشترک و باصره انرا
میبیند و گاه باشد ان نور زیاده باشد خانه تاریک روشن میشود مجموع
اینها و غیر اینها از انوار رویت نیست و فرق میان انوار و تجلی یکی از دو چیز
قرار داده اند یا فنا یا علم تجلی در حین تجلی و یکی از این دو علامت در هر تجلی
که پیدا شود تجلی است و تجلی را اقسام میباشد تجلی نوری میباشد و تجلی صوری و
تجلی ذوقی و تجلی معنوی ای لباسهای نور که دیده شود و ان تجلی باشد
پس علامت تجلی یکی از ان دو چیزست که مذکور شد و قاعده کلیه برای شناختن
تلبیس شیطان ذکر کرده اند که شیطان خود را بهر صورتی که پیدا کند
نوع نقصانی در او میباشد یا اعوجاجست یا اعوراست یا از دو یا در اعضای او
دیگر یکنوع نقصانی خواهد بود و اگر بر تنک نور خود ش را ظاهر کند صاف
نخواهد بود یکنوع کدورتی در ان نور خواهد بود پس مرسالک است که
باید همواره مراقب قلب شد و مراعات ادب با حقتعالی نماید تا تجلی فایز شود
قال النبی صلی الله علیه و آله ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها و شعر
یک چشم زدن غافل ازان شاه مباش ۴ شاید که نگاهی کند آگاه مباش
فاضل محقق مولانا عبد الرحیم دماوندی رحمه الله در رساله خود بیان

آنش را خود ش دید و بس و دوران دیدن انسی برای او حاصل شد و لهذا قال انی
انست نارا شاید که راه باشد کاید بلب جوئی ۴ تا آب خود را از
جوی خود عکس فنی باید ۴ یا موسی آنش خوی آرد بدست خوی روی آید که رد
آنش صد صبح بر باید و از جمله تجلی آنار بیت که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده
که رایت ربی فی لیلة المعراج فی احسن صورة و ایضا فرموده است وضع الله یده
بین کتفی فوجدت برد انامله بین ثدیی فعلمت علم الاولین و الآخرین و فی الحدیث القدسی من لقینی و جدنی و من وجدنی
عرفنی و من عرفنی احبنی و من احبنی عشقنی و من عشقنی عشقته و من عشقته
قتلته و من قتلته فعلی دیته و من علی دیته فانا دیته و معلوم نبوده باشد که
چشم سر نبی و امام مطابق بین است مثل چشم دل انسان بدون تعارف شد
چشم سر انسان باعتبار تشکل ابدان انسان و مقام بیمثالی از ارواح مومنین
از مقام ابدان بنی و امام صنعتست چنانکه از اخبار طیبت ظاهر میشود و تجلی
کیفیتی دکها دانند و مراد فلاسفه اعراض الیها و اما ارواح تجلی از اولیا صنعتست
از شعاع ارواح نبی و امام علیهم السلام لهذا حامل اسرار نبی و امام تجلی اولیا شده
و چون چشم سر امام مثل چشم سر نبی است فرموده است جناب حضرت پیغمبر صلی الله
علیه و آله تسمع ما اسمع و تری ما اری و معلوم نبوده باشد که شیطان از انحطاط انبیا
و تجلی اولیا بیست قال الله تعالی ان عبادی لیس لک علیهم سلطان و بر اکابر پوشیده
نیست تجلی حق بلی بر سالک ناتمام ممکنست که تجلی رحمانی با تلبیس شیطانی مشتبه
شود لهذا محققین قاعده قرار داده اند که ببیان قاعده حق از باطل جدا شود
و ان قاعده از کلام حقتعالی معلوم میشود که در حدیث امالیث و ما حدیث را
نقل نموده یعنی و ان اینست حولت ابصارهم الی من قلوبهم یعنی تحویل و تبدیل میشود
چشمهای انسان نسبوی مزاج قلب ایشان یعنی ابتداء تحویل و تبدیل از قلب است پس
اگر تجلی داخل قلب شد و چشم سر را از ان تجلی خود کرد بحیثیتی که از این دو قوت هم
می بیند

یا علیم

Presented by: Rana Jabir Abbas

دیگر بذوق اهل عرفان اما دلیل بطریق اهل حکمت اینست که ادراک بهر نوع
که بوده باشد خواه ادراک عقلی وخواه ادراک خیالی یا توهمی یا ادراک بصری
موقوف است که ادراک کننده بکیفی احاطه بان شئی مدرک بکند تا ان شئی
مدرک شود وحقیقتا محیط است نه محاط والله بکل شئی محیط واما دلیل
بذوق اهل عرفان اینست که بصر مقید بین است وعاجز است از دیدن
مطلق وحق تعالی مطلق است لهذا حق تعالی مرئی نمیشود؛ بعض از
طرف ما است ندیدیم کرا را؛ چیزی که بود لایق دیدار ندیدیم؛ و
قائلین باستناع رؤیت آیات واخبار را تاویل میکنند بمعنی انکشاف قلبی
وبزیادتی انکشاف قلب حمل میکنند اخبار را قال امیرالمؤمنین علیه السلام
لا تدرکه العیون بمشاهدة الابصار ولکن ادرکته القلوب بحقایق الایمان
واین معنی که مذکور شد با حدیث صحیح است اما اخبار بسیار است که
انها قبول این تاویل را نمینمایند واگر بطور محققین اولیاء الله گذاشته
شود اخبار وآیات هم بر ظاهر خود خواهد بود واو است که از انکار
ریاضات شاقه نموده نادیده دل بنور کشف وشهود منور کرده تا از انجلی
بهره تواند یافت وکفته است رحمه الله تعالی اما رؤیت مؤمنان خدا را
در آخرت تحقیقش اینست که رؤیت واقع است نه نحوی که در دنیا بر کمل اولیاء
حاصل است که ان بتبدیل وتحویل چشم سر اولیاء است بچشم دل که چشم سر در
وقت تبدیل وتحویل از حصر بینی خلاص میشود ودل اندرون چشم سر
هم می بیند واین رؤیت است وبی دیدن هم دل میبیند ورؤیت در آخرت
بمعنی انکشاف قلبی فقط هم نیست که رؤیت قلبیه باشد چنانکه اکثر علماء ظاهر نیستند
بلکه رؤیت در آخرت رؤیت قلبیه است با رؤیت بصر نه بدون معلوم شدن
بصر بصیرت چنانچه برای اولیاء دنیا بوده است با تبدیل بلکه بصر در آخرت

از وقایع خود را نوشته یکی از انجمله چون مناسب مقام است نقل میشود وهو هذا
این فقیر از دیگ خوشش بیغاره خت میبردم ومحظوظ بودم وان باین نحو
بود که پای راست بروی ران چپ میگذاشتم ومشغول بمطالعه کاری دیگر
همانا میشدم یکبارگی بیخته گذاشت قبله نشسته ومشغول کاری میخواهم
بشوم تجلی حق شد باین عاجز بحدیکه بیان نمیتوانم نمود ودر همان حال دوزانو
بادب نشستم وباین حال استمراری بهم رسانید وچنان میکردم که با عیال خود
مقاربت کنم وازانوقت ترک نمودم ان نوع جلسه را وگاهی برسبیل سهو تا الان
میمانیم که بان هیئت بنشینم ودفعتا ان حال عود میکند الحمد لله رب العالمین کما
هو اهله ومستحقه انتهی کلامه ومحقق سابق فرموده است که هرکس که
قائل شده است که رؤیت حقیقتا محالست حق گفته است وهرکس قائل شده است
که رؤیت حق ممکن است ودیدنی یا عیانا بلکه واقعت برای جمیع در نشاتین هم
حق گفته است وهریک از طوایف مذکور دلیل دارند از عقل واز نقل که طوایف
آیات واخبار است وعارف کامل بهمه قائل است بنحویکه بیان میشود انشاء الله تعالی
اما امتناع رؤیت حقیقتا نظر بهذه احدیت است که در حجاب عزتست باقتضای
کل که دران مرتبه لا رسم ولا اسم ولا نعت است بلکه مجهول مطلق است نفل
بغیر او سبحانه ونظر باین مرتبه است که سؤال کردند از پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله
ایا خدا را در شب معراج دیدی جواب فرمودند که نور است کجا میبینم واما
باستناع ادراک کنه در کنه قوم مسطور است اما امکان رؤیت حق نظر بظهور
احدیت است در مظاهر اسما وصفات ودر تجالی افعال ونظر باین مرتبه است
که پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمودند بعد از سؤال از رؤیت رایت ربی بنور ربی
ورؤیت بصری ممتنع است باعتبار ادلة که در کتب قوم مذکور است ودو دلیل
که در کتب قوم مذکور نیست در اینجا بیان مینمایم یکدلیل بطریق حکمت ودلیل
دیگر

Presented by: Rana Jabir Abbas

مقید بجهات است تا حق مطلق را بچشم ظاهر تواند دید بدین تحویل و تبدیل شدن چشم ظاهر
بچشم باطن یا بدل چنانچه در دنیا بتحویل و تبدیل شدن چشم ظاهر بباطن حال حق را
میدید چنانچه مولوی گفته است * در بحر شو مجرد را بر بین * دیدن هر چیز را
شرط است * و غرض اینست که بتحلیل مجدده مستعده وارد میشود تا بصر از حصر یعنی
خلاص شود و بتبدیل ملحق بعالم ملکوتیه شود و حق را در مظاهر ملکوتیه یا جبروتیه
مشاهده نماید و نظر باخبر پیغمبر موعده رویت در آخرت حاصل موسی و سایر
مؤمنین در قیامت شده است و فی التوحید عن امیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث
وسئل موسی ربه عن مسائل من حدیث الله عز وجل وبتاری فی انظر الیک الی ان قال
علیه السلام فقال الله تعالی ان تحت فی الدنیا حتی تموت فتراانی فی الآخرة الحدیث و قال
الله تبارک وتعالی ولقد اتینا موسی الکتاب ولا تکن فی مریة من لقائه یعنی من لقاء موسی
ربه فی الآخرة کذا عن النبی صلی الله علیه وآله و فی تفسیر علی بن ابراهیم روی عن الصادق
انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله للذین احسنوا الحسنی وزیادة قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار نادا مناد یا اهل الجنة ان لکم عند الله موعدا
تریدون ان ینجزکموه فقالوا ما هذا الموعد الم تثقل میزاننا و تبیض وجوهنا و تدخل الجنة
و تجز من النار قال فرفع الحجاب و ینظرون الی وجه الله عز وجل فما اعطوا شیئا احب الیهم
من النظر الی الله و فی بعض الاخبار انه تتجلی لهم فیها حور و لا قصور و لا لبن و لا
عسل بل تجلی فیها ربنا ضاحکا و استشهد الحدیث مذکور فی کتاب المحاج فی تعریف
عالم المثال و غیر این اخبار که نقل نمودیم اخبار بسیاراست باین مضمون و اخبار از
ادله عقلیه و آیات و اخبار که دلالت کرده است بر امتناع رویت همه اینها حقست
نظر باحدیث صرف که در حجاب غرست باتفاق کل عقلا و اینها ذاله و آیات و
اخبار دیگر که دلالت کرده است بر امکان رویت بلکه بر وقوعش همه اینها حق است نظر
بظهور احدیت است در مظاهر که اینها این مظاهر وجود احدیت است اینها تولوا

بلقائها هجره از دنیا میبرد باین نحو که تصفیه در فطرت میشود و این قوة که در بصر است
مبدل میشود بقوة دیگر و بصر از حصر یعنی خلاص میشود و مثل دل میشود بدون
بدون اینکه بصر مغلوب دل شود و کلامی از نصوص معلوم ثانی شاهد بر مطلب می شود
حکایت نموده بعد از دو کعت خلاصه کلام اینست که این بدن باعود میشود میشود
اما نه باین کثافت بلکه این بدن عود میشود در کمال لطافت و صافی که اگر با
کثافت عود شود جنت که سقفش عرش رحمانست چنانچه در حدیث است و
عرش رحمان فلک تاسع است پس جنت پر از کثافت و نجاست خواهد بود نه چنین
اجسام عود مینماید در کمال لطافت و اغذیه هم در کمال لطافت در حدیث است
که اینجا اهل جنت میخورند بوی لطیف خوش بودن میشود خلاصه کلام اینست
که عود این بدن است اما صافی مثل هذا دنیا در این نشاه نمی توان ملائکه و جنت و حور
دیدن مگر برای بعضی در عالم خواب یا در موارد که بعضی از احوال آخرت بر او معلوم
میشود و در قیامت کبری ملائکه و رضوان و جنت و نیران اهل محشر میبینند
چنانچه ظاهر کتاب و سنت است و اهل ملت بآن قایلند و در عالم برزخ ارواح
مدتی بمانند تا مشاهده بعضی از عوالم باقی مانند و ابدان هم در کمال صفا عود
مینمایند و ایضا هم برای است که ابدان قوی شوند و ارواح هم قوی شوند
تا هر یک بتمامی ادراک لذت نمایند و در این نشاه باعتبار غلظت و کثافت
نمی توانند که ادراک لذت نمایند و میدانی که اگر کسی در این نشاه مشغول
علمی باشد یا کار دیگر از اطعمه لذیذه لذت نمی برند باین مضمون علامه محقق الدین
دارنی در بعضی از تحقیقات خود قایل شده است و در قیامت کبری بعد از ورود
از جمیع عقبات و عالم تجلیات الهی بر مؤمنان وارد میشود تا اگر چشم ظاهر
انسان مثل دل مطلق میشود بلکه مؤمن کل او چشم میشود و کل ان سمع میشود
و مؤمن بکل ذات خود را می بیند و حق را میبیند در حالتی که مؤمن غیر

jabir.abbas@yahoo.com

مقید

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فمنه وجه الله انما باید عاقل نشوی از تحقیقات مذکوره پس تن زیده رفیق خود و
تشبیه در مقام خود انتها کلمات له قدس الله سره **فصل پانزدهم** در بیان منامات
واتفاقات ومراقبه باید سالک بداند که هر چیز که در اطوار نفس بر او ظاهر میشود
چنانچه مجملا مذکور شد وحال هر از مخبر سالک ذکر میشود پس از عالم مثال خواهد
بود خواه انوار وخواه اشکال وخواه نار وخواه شهب وکواکب وخواه انوار
وجواهر وغیر اینها که مذکور میشود وچون سخن با اینجا رسید بتحقیق می نامد
بعون الله برای سالک تا الجرم بیند صدق از کذب جدا شود بدان ای سالک
سابرکه عالم مثال عالمیست غیر متناهی وهر چیز در عالمست امثال او در عالم
مثال هست که عالم برزخ هم میگویند وهر چیز در عالم نفوس وعقولست نیز
مثال او در عالم مثال هست وحکماء اشراق وعرفا کلام قابلند بوجود این عالم
وبنای این کار بر مشهود ورویت است که از حجاب بدن فارغ شده اند وسیر
این عالم را بقدر استعداد خود تمام نموده اند واحادیث از اهل بیت عصمت صلوات
الله علیهم نیز وارد شده است بر وجود این عالم واز ان جمله بلفظ جابلقا وجابلسا
در حدیث وارد شده است واکابر حکما هم بلفظ جابلقا وجابلسا نشان این
عالم را داده اند ورسیدن این عالم را نزد محققان تفصیلست وبعضی از ان بیت
که قوای دماغی را در ادراک ان شرطیست واز اجبال سفضل میخوانند و
منامات وواقعات وعجایب انه در این عالم است وادراک لوامع نیز مشروطست
بقوای دماغی قال الشیخ المحقق عبد الرزاق الکاشی رحمه الله فی الاصطلاحات
اللوامع انوار ساطعة تتم لاهل البدایات من ارباب النفوس الضعیفة الظاهرة فتنکس
من الخیال الی الحس المشترک فتصیر مشاهدة بالحواس الظاهرة فتبدو لهم انوار
کانوار الشمس والقمر والشمس بمعنی ماحولهم وهی اما من غلبة انوار القهر فی
الوعید علی النفس فتضرب الی الحمرة واما آتیة من غلبة انوار اللطف والوعد فتضرب

الی الخضرة

الی الخضرة ومثله قال السید المحقق السید نعمة الله رحمه الله فی رساله وبعضی
قوای دماغی را در ادراکشان شرط نیست واز اجبال سفضل میخوانند وتجدد
الفواتح وتروح اجسام وتشخص اعمال واخلاق تصویر مناسب ومشاهده ذوات
مجرده در صور اجسام اشباح جسمانی هم در این عالمست وحضرت پیغمبر صلی الله
علیه وآله الکرام بصورت دحیه کلبی در این عالم دیدی وارواح کذشتگان
از انبیاء واولیاء که مشایخ در صور اشباح مشاهده مینمایند در این عالمست
وهمچنین صوری که در اینجا هاوچیزهای نما مینماید از صور این عالمست وهر
موجودی را کائنا ما کان صورتی در این عالم مناسب این عالم هست وحکم
او شامل است جمله مرایا وافلاک وغیرها را والنفوس الکاملة ایضا
یتشکلون فی هذا العالم باشکال غیر اشکالهم المحسوسة هم فی الدنیا ویظهرون
بها علی من یریدون الظهور علیه لقوة النشاة الخیالیة فیهم من ابدانهم وبعد انتقالهم الی
الاخرة ایضا خیال مقید مثال وانموذج عالم مثال مطلق است واین هر دو احادیث
پس هر کس بملاحظه این مقید راه بمطلق تواند برد واهل خلوت را کاه کاه در
اثنای ذکر واستغراق در ان حالت اتفاق افتد که از محسوسات غایب شوند و
بعضی از حقایق عینی را ایشان کشف شود چنانکه نائم در حالت نوم وعرفا انرا
واقعه خوانند ومراقبه هم مینامند ومراقبه را مراتب میباشد بعضی از مراقبه نزدیک
بکشف است وبعضی از مراقبه نزدیک نوم است یعنی مابین نوم ویقظه است و
فوق سایه نوم ومراقبه انست که نوم بسبب صعود بخار معده است بدماغ وآن
سبب رکود وتعطیل حواس وکاه نوم بسبب حرکتی که بدن کرده است میشود
واین منشا تعطیل حواس میشود واکثر نفس در این احوال مشاهده مینماید انرا نوم
میکویند واکثر بیش از نصف شب نفس میبیند اکثر شان اعتبار ندارد بسبب انکه
ان وقت وقت تردد شیاطین است واکثر در نصف شب دیده میشود اغلبش صحیح است

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

باعتبار انکه وقت نزول ملکه وارواحست واین مضمون حدیث است والناس
چون در روز مشغول امور دنیاست و وقتی که شب بخواب میرود تا نصف شب
امور سفلیهٔ دنیوتیه در متفکره و متخیله اوحاکم است و نفس با فراغ تمام از
امور حاصل بیت الحمد درین وقت سوی نفس میشود غالبش بی اصل است بنا
عدم فراغ نفس و برخوردن او بشیاطین و جن در خود چون شب از نصف
گذشت نفس با قدری فراغت حاصل میشود این وقت وقت عروج نفس
بسماوات و وقت ملاقات اوست با ارواح و ملائکه واین وقت هر چه مشاهده
بیند صحیح خواهد بود واین مشاهده دو نوع است نوعی که نفس میبیند
بلوح محفوظ و انچه در انجاست می بیند این نوع احتیاج بتعبیر ندارد دوم
دیگر انکه مثال انچه در لوح است مینماید مثل انکه می بیند که آب صافی یا شیر
میاشامد درین نوع محتاج بتعبیر است اما مراقبه انست که هرگاه قلب السالک
متوجه جناب احدیت میشود درین حال دو چیز مینماید گاهی فیضی از ان جناب نازل
میشود بر قلب واین نزول فیض منشا رکود حواس میشود و حالی دو میدهد
شبیه بحالت نوم انچه درین حال قلب مشاهده مینماید ازو امر مراقبه میگویند
و گاهی در حال مراقبه هم حواس را کد میشود گاهی بعضی حواس دون بعض مثل
باصره یا کداست دون سامعه این قسم اخیر مراقبه شبیه است بکشف بلکه اول
مرتبهٔ کشف است و جناب سید الساجدین علیه السلام در دعای مکارم اخلاق
فرموده انذا انا یا رب الذی لم یستخبک فی الخلاء ولم یراقبک فی الملاء جهرا اینکه
فرموده اند حیا نکردم از تو در خلوت و مراقبه دیدن تو نشدم در کثرت ناس تعلیم
اینست که در خلوت جمیع ظاهر و باطن عارف باید متوجه جناب احدیت باشد تا
رؤیت کثرت بمعنی سابق مذکور بهمدیگر حاصل شود و در کثرت باید قلب که باطن
متوجه جناب احدیت باشد ظاهر با خلق باشد و مراقبه عبارت از توجه قلب است

بجناب

بجناب احدیت و محققین از عرفا چنین فرموده اند که هر یک از ارواح مقدسه منقسم میشود بسه قسم اول کشف مجرد و ان چنین بود که بدیده روح مجرد از خیال هیکل امری که هستند در حجاب غیب بود در خواب یا در واقعه مطالعه نماید و بعد ازان همچنانکه دیده باشد بعینها در عالم شهادت واقع شود مثلا کسی بخواب ببیند که فلانجا دفینه است بدین صفت چون بازجوید همان صفت یابد و این بمعنی اگر بطریق مشاهده ادراک شود مدرک ان بسبب روح بود و اگر باستماع هواتف و القاء سمع معلوم شود واسطه ادراک ان سمع روحانی بود و درین قسم کذب صورت نه بندد اصلا چه روح درین کشف منفرد بود و کذب از دو منفذ و قسم دوم را از اقسام نوم یا واقعه کشف مخیله است و ان چنان بود که روح انسان یا در خواب یا واقعه بعضی از مغیبات دریابد و نفس باعتبار تعلق بدو باوی درین مشارکت نماید و بقوهٔ متخیله انرا از خزانه خیال کسوت صورت مناسب از محسوسات در او پوشاند و درین کسوتش مشاهده او کند پس معبر باید که در تعبیر ان بوجه مناسب از صورت خیالی عبور کند و حقیقت انرا که مدرک روح بود دریابد و بیان کند و درین قسم امکان مداخلت کذب باشد و لیکن کذب محض درین صورت نه بندد بسبب انکه از ادراک روح خالی نباشد پس اگر در حال ادراک روح خواطر نفسانی با مدرک روحانی منضم نشود و متخیله جز حقایق مدرکات روح را خیال لباسی نپوشاند ان واقعه یا خواب صادق باشد و اگر بعضی از خواطر نفسانی با مدرکات روحانی منضم شود و متخیله جمله کسوتهای خیالی بپوشاند بعضی ازان صادق و بعضی کاذب بود پس بتوفیق علم تعبیر حقایق روحانی از شوایب خواطر نفسانی خالص کرده و تعبیر نماید و قسم سیم خیال مجرد بود و ان چنان بود که خواطر نفسانی بر دل غلبه کند و بغلبه از روح از مطالعه عالم غیب محجوب ماند پس در حالت نوم یا واقعه

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان خواطر قوی ترکرده و متخیله هر یکی را کسوت خیالی در پوشاند و مشاهده اشتباها
صور ان خواطر بعینها بی تصرف متخیله مرئی و مشاهد شود و این معنی را در خواب
اضغاث و احلام مشکوبند و اگر در واقعه باشد واقعه کاذبه می نامند
و درین صورت اصلا صدق صورت نه بندد چه نفس باستقلال منشا ان خواطر
بود و صدق از دو راست و الصدق و الاصابة اسبابا بعضها راجع الی النفس و بعضها
الی البدن و بعضها الیهما جمیعا اما الاسباب الراجعة الی النفس کالتوجه التام الی الحق
سبحانه و الاعتقاد الصدق و میل النفس الی عالم الوحی و اطهار نها عن التقائص
و اعراضها عن الشواغل البدنیة و ایضا فانها بالمحامد لان هذه المعانی یوجب
تنویرها و تقویتها و بقدر ما قویت النفس و تنورت تقدر علی مرئی العالم
الحسی و دفع الظلمة الموجبة لعدم الشهود و ایضا تقوی المناسبة بینها و بین
الارواح المجردة لانضمامها بصفاتها فیفیض علیها المعانی الموجبة لاجذاب الیها
من تلک الارواح فیحصل الشهود التام فثم ان انقطع حکم ذلک الفیض رجع الی
الشفافة مستعدة بالعلم منتقشة بتلک الصور بسبب ایضاعها فی الخیال و الاسباب
الاسباب الراجعة الی البدن صحته و اعتدال مزاجه الدماغی و الاسباب الراجعة الیها
الاتیان بالطاعات و العبادات البدنیة و الخیرات و استعمال القوی و الاعضا بموجب
الاوامر الالهیة و حفظ الاعتدال بین طرفی الافراط و التفریط و دوام
الوضوء و ترک الاشتغال بغیر الحق دائما و الاشتغال بالذکر خصوصا من اوائل
اللیل الی وقت النوم و اسباب الخطاء ما یخالف ذلک من سوء مزاج الدماغ و اشتغال
النفس باللذات الدنیویة و استعمال القوی المتخیلة فی التخیلات الفاسدة و
الالهامات فی الشهوات و الحرص علی المخالفات فان کل ذلک یوجب الظلمة و
ازدیاد الحجب فاذا عرضت النفس من الظاهر الی الباطن یا تتوم بتجدد هاهنا
المعانی فینشغلها عن غائها الحقیقی فیقع فی مناماتها اضغاث احلام و تری ما
تخیلته

تخیلته المتخیلة بعینه لانتفاء خلاصة کلامه رحمه الله

در بیان وحی و الهام

و کشف بدانکه وحی چیزیست که حاصل میشود از حق تعالی بواسطه ملکی بخوی
خاصی که از برای اوست و باین جهت است که نامیده نمیشود احادیث قدسیه
بوحی و ایضا وحی کاه حاصل میشود بمشاهدهٔ ملک پس او کشف شهودیست
که متضمن است مر کشف معنوی را و الهام حاصل میشود از حق تعالی
بغیر واسطه ملک باین وجهی که از برای او تعالی میباشد باهر موجودی پس
او از کشف معنوی فقط اعم میباشد و ایضا وحی از خواص نبوت است از جهت
تعلق او باموری ظاهره و الهام از خواص ولایت میباشد از جهت تعلق او
باموری باطنه و ایضا او مشروط است باداء تبلیغ دون الهام و ایضا وحی ان
چیزیست که بنزول میناید عقل از اعلای از خود و یافت میشود بوجه تمام
بدون تالیف قوای نفس او و او میرسد بنفس انوچیزی که نفس او را
بذات خود استنباط ننموده و بفکر خود استخراج نکرده و او مقصود است
بر شخصی در یک عصر که میرسد وحی باو در حال بیداری و یا در خواب و بیداری
پس وحی علم غیبی سماویست که افاضه میشود بانبیاء و رسل علیهم السلام بواسطه
یا بدون واسطه و آنکه بواسطه است مثل علمیست که میرسد بواسطه جبرئیل
یا غیر او از ملائکه و آنکه بغیر واسطه است علمیست که حاصل میشود از برای او
از جانب اقدس الهی خاصه و این وحی بدو قسم او مخصوص است بانبیاء علیهم
علیهم السلام و آن علم که حاصل شده است او دعا نامیده شده است بکتاب الهی
و علم ربانی و اما وحی مشترک پس او حاصل است از برای انسان و حیوان و نبات
و معدن و سماء و ارض مثل او وحی فی کل سماء امرها و مثل او وحی ربک الی
النحل و مثل او وحینا الی ام موسی و این قسم بیشتر است بوحی خفی و وحی او
که مخصوص بانبیا باشد بیشتر است بوحی جلی پس وحی گاهی باشد بصوت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الهام حقیقتی مختص است بربنی و ولی پس کسی که نبوده باشد تابع الهام بود جز بکمال و
اخلاص از اولیا، و کسی که مطلع نباشد بر تمیز دادن میان این دو الهام او نمی باشد
ولی و عارف و استحقاق ارشاد هدایت کردن را ندارد و آیت که خواطر جمعا
قسم است و معرفی کامله تمیز نمودن اقسام است از یکدیگر و این اقسام خاطر
رحمانی و ملکی و شیطانی و خاطر نفسانی و بجهت صعوبت تمیز میان این دو خواطر
واجب است متابعت انبیا و اولیا، زیرا که ایشان تمیز معرفت میان
خواطر رسیده است پس خواطر رحمانی آنست که داعی باشد محبوب حضرت
اقدس الهی بالکلیه و ترک ماسوای او و خواطر ملکی داعی میشود بطاعات
و عبادات و خیرات و مبرات و هر چیز متعلق باشد بشریعت و طریقت و حقیقت
چه مراد بشریعت تخلیه است از صفات رذیله و بطریقت تحلیه است بکمالات عقلیه
و بحقیقت مشاهده انوار الهیت از عالم اسما، و صفات بدون حلول و
اتحاد و بعد از اسعداد خود و خواطر شیطانی چیزیست که باعث میشود توجه
کل بهوای نفس و مخالفت حق و ترک نمودن او و اجرا مراد او و مخالفت حق است
و موافقت او و چون دشمن اراده نمیکند برای دشمن خود مکر و ضرر و شر و خواطر
نفسانی داعی میشود بشی معینی از ملبوس و ماکول و قول و فعل و تعدی نمایند
بغیر الخیر خواهش کرده است اصلا اگرچه الذ و احسن او باشد ظاهرا بمرتبه
کینه و فوق مابین او و خواطر شیطانی آنست که او مخالفت مینماید در شی معین
و شیطان مخالفت مینماید در هر چیز امکان دارد پس ملک و رحمانی جند واحدند
چنانچه نفس و شیطان نیز جند واحدند از این است که فرموده است جناب پیغمبر
صلی الله علیه و آله اعدا عدوک نفسک التی بین جنبیک و قیل اعدا الانسان
اربعة الدنیا و الهوی و النفس و الشیطان و اما کشف او عام و خاص و صوری
و معنوی میباشد و مطلق او صادق میشود بر وحی و الهام و هر الخیر حاصل میشود

ملکی یا هاتف غیبی یا صوت جوارحی که میشنود او را ولی و میفهمد معنی او را
و گاه بغیر صوت میباشد بواسطه یکی از حواس ده گانه یا در خواب مثل حال
انبیا، در بدو نبوت و گاه بغیر مینماید از او بالهام و گاه میباشد بلا واسطه
مجموم نمودن او بر قلب که گویا القا میشود در او از جایی که دانسته نمیشود
سوای اینکه بوده باشد عقب طلب و شوق یا نباشد و سوای انکه اطلاع
بر سبب او هم رسیده باشد که از او استفاده شده است این علم را یا نباشد زیرا که گاهی میشاهد
ملکی که القا میکند بر قلب و گاه میشود بسماع بدون مشاهده ملک
و گاه میشود بالقا، او در دل بدون شنیدن مثل حدیث قلب و گاه میباشد
این هجوم در خواب چنانچه در بیداری میباشد و بغیر کرده شده است از او
بفیض و تجلی و سوانح چنانکه نور آفتاب هر گاه واقع میشود در خانه مشاهده
مینماید انکه در او هست هر چیز را که در خانه میباشد پس همچنین است صاحب
الهام بالنسبه بر بیت قلب خود پس مشاهده مینماید الخیر در او مخفی است از
جهت ظلمت قلب بسبب اشراق نور او چنانچه مأثور است اذا اراد الله بعبد خیرا
فتح عین قلبه لیشاهد بها ما کان غایبا عنه و الهامی که عامست گاهی میباشد
بسبب و او هم میرساند بتخلیه نفس از صفات رذیله و بتحلیه او بصفات حمیده و
اوصاف جمیله و اوست الهام طبیعی حقیقی و انکه بغیر سبب است الهام مجازیست
مثل انکه هم رسیده است از خواطر نفسانی نفوس و اقتضاء طبایع و امزجه و خصوصیات
ازمنه و امکنه در زمان استقرار نطفه در صلب تا زمان وقوع او در رحم تا زمان
تعلق حیوة تا زمان خروج از رحم بحسب طالع و بر سحر و کهانت و سعیده و منحوسه
این افعال و تغیر کرده میشود از این اشخاص بر هبان و سحره و کهنه و کفره و تمیز
نمودن میان این دو الهام رابسته است بتفکر دقیق نبوی و شهود حقیقی که مطلع
شود بسبب او بر حقایق اشیا که تغیر نشده است از او بحکمة الخیر و صاحب مرتبه
الهام

Presented by: Rana Jabir Abbas

حجاب جسم سماویست باطلاقش و عنصر هوائیست با اطباق او از حار و یابس
و محتلط بما، و ارض و غیر محتلط و عنصر ماء است با طبقات او و ارض است
با طبقات سبعه او تمولید ثلثه است و مجموع این عوالم هفت است چنانچه
از امیر المؤمنین علیه السلام وارد شده است که اول حجب هفت است و مراد
بهفتاد انواع عالم است که مندرج اند تحت سبعه و در فوق سوابت و یکه
میباشند و از ابن عباس از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که از جناب
پیغمبر آدم هفتاد جنس است و مراد بهفتاد هفت سموات سبع است با این انواع
سبعین و مراد بهفت صد انواعیست که تحت سبعین است و فوق هفتاد
هزار است و مراد بهفتاد هزار انواع حقیقت اسکر میباشد در تحت
انها اشخاص و وجود بودن حجب باین عدد شاید باین باشد که در حدیث عرش
مذکور است که اطباق عرش ای انواع جسم هفتاد هزار طبقه است و شاید
خبری باشد که مرویست از امیر المؤمنین علیه السلام در خبر حجاب ان حجبة
کل حجاب من الحجب السبعین سبعون الف ملک فوق کل ملک منهم قوة
الثقلین منها ظلمة و منها نور و منها نار و منها دخان و منها سحاب و منها
برق و منها مطر و منها رعد و منها ضوء و منها رصد و منها جبل و منها ثلج
و منها ماء و منها انهار و هی حجب مختلفة الحدیث میبرضها و اجعت بحجب
و نیست شکی اینکه انچه ذکر نموده است از اصناف حجاب انها اجسام میباشند
و شاید مراد بملائکه صور نوعیه و ارباب انواع و صور شخصیه باشد چنانچه
وارد است از تتبع کل قطرة نزلت ملکا بامر الله سبحانه و اما اطلاع بر خصوصیات
این انواع نیست مر احدی را الا او و احصا نماید او را مگر جناب اقدس
الهی که احصا فرموده است هر شیئی را و چون میباشد انسان منتخب جمیع کتب
احصا و ارواح و خلاصه کافه اعیان و اشباح پس انهر نوعی از انواع شتی

ویروایة ان تحت سبعین الف حجاب سبحان الله و بحمده عدد کل ورقة شجرة و کل حصاة من بحر و کل قطرة مطر و کل ذرة من تراب الدنیا و الآخرة

الحجبة جمع حاجب و هو من یحجب و یمنع الناس عن الدخول علی الملک و نحوه

jabir.abbas@yahoo.com

از تجلیات و فیوضات ارغلوم و معارف نسبت با هل مجاهده و علوم و معارف مخصوصه
که منکشف میسازد انها را جناب اقدس الهی بر مجاهدین بکشف نمودن
غطاء ابصار ایشان و این علوم مستتره میباشند بعلوم لدنیه و معارف
وجدانیه و کشف من حیث التعزز رفع غطاء است از وجه مطلوب و من حیث
الاصطلاح اطلاع عارف است بر ماوراء حجب غیبیه بقوت کشف الهی و
حجاب عبارتست از حقیقتی از حقایق موجوده پس میباشند بعضی از حجب
اجساما و بعضی نفوس و بعضی عقول و حجب نفسانیه مسماست بارادات
و سر در تسمیه نمودن این حقایق بحجب بودن انها است واسطه میانه عبد
و مولی نه اینکه جناب اقدس الهی محتجب شده بانها چیز محجوب نمیسازد او را و اشیاء
او ست ظاهر در هر شئی و چگونه محجوب میسازد او را شئی که اشعهٔ انوار
و مجالی اسماء و صفات او ست بلکه ایها حجب اند از برای خلق و بر نظر ایشان
حجب اند و ناچارند در وصول بجوار الله برفع و کشف انها و اما بودن ایها
واسطه پس بدو اعتبار است یا از جهت واقع شدن ایها در طریق سالک علی
الله بقدم صدق و یا از جهت بودن انها واسطه در افاضت برکات و انوار
از جناب اقدس الهی بر عبد چنانچه وارد شده است در روایات از قول ائمه
علیهم السلام و محمد الحجاب صلی الله علیه و آله و از برای حجب حیثیتها مراتبی میباشند
بحسب عموم انواع و خصوص انها و گویا شده است بذکر این مراتب از جانب
ائمه اطهار علیهم السلام و وارد شده است که حجب هفت است و روایت
شده است که هفتاد است و روایت شده است نیز که هفتاد و هفت است
و همچنین روایت شده است که انها هفت صد است و روایت شده است
که هفتاد هزار حجاب است و ملخص بعضی اهل تحقیق از جمله فاضل محقق
فاضل سعید قمی قدس سره در کتاب اربعین گفته است اینست که مراد بهفت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یوما عند ربك كالف سنة پس میشود حجب هفتاد هزار از نور و ظلمة
ولطیف و كثیف و اما بیان سرادقات محقق سابق فرموده است كه عبارت
از نفوس مجردة سماویة و ارضیة اول الفاظ سرادقات جلالست و او هفتاد
سرادق است در هر سرادقی هفتاد هزار ملك است پس ما بین دو سرادق
پانصد سال راه است و او عبارتست از نفس كلیة كه متعلق است بسما
دنیا و از نفوس مباحث او و مستی شده است نزد بعضی بروحانیت قمر
و از برای او میباشد اعوان و انصاری بسیاری و ثانی الفاظ سرادق عزت
و او عبارت است از نفس كلیة مدبرة اسمان دوم قمر و مستی است بروحا
عطارد و از برای او هم میباشد از ملائكه اعوان و انصار و مستی میباشند بسرادق
كبریا، و او عبارتست از نفس كلیة متعلق باسمان ستم و مستی است بروحانیت
زهره و چهارمی سرادق عظمة است و او عبارتست از نفس كلیة متعلق
باسمان چهارم و مستی است بروحانیت شمس و پنجمی سرادق قدس است
و او عبارت است از نفس كلیة كه مدبرة اسمان پنجم است و مستی است بروحانیت
مریخ و ششم سرادق جبروتست و او عبارتست از نفس كلیة موكله بر اسمان
ششم و گفته میشود بروحانیة مشتری و هفتم سرادق فخر است و او
عبارتست از نفسی كه مدبرة است مر اسمان هفتم را و گفته میشود بروحانیت
زحل و هشتم نفس كلیة متعلق بفلك ثوابت است كه مظهر كرسی است در
عالم ملك و از این جهت است كه مشتمل است بر كواكب غیر محصور و نهم
سرادق وحدانیت است و او عبارتست از نفس كلیة كه متعلق است
بفلك نهم كه اوست مظهر عرش در این عالم و باین جهت است كه خالیست
از كواكب و این سرادق چنانچه منقولست از حضرت امیر المومنین علیه
السلام میباشد مسیر هفتاد الف عام و شاید اشاره باشد بعد دانواعی

فی سبعین الف عالم

میباشد در انسان و بیان جاریست سنة الله التی لا تبدیل لها پس اجسام جمیعا حجاب
میباشند بر نفس با و و بنظر نمیاید الله پس ناچار است مر سالك بقدم
صدق تا آنكه كشف نماید این حجب را و رفع نماید این استار را لعل الله یوصله
الی جواره و عسی ان یكون له مقام فی مقعد صدق عند ملیك مقتدر و
كشف این حجب است كه ببرد از صفات جسمانیة و لوازم ایشان و مقتضیات
قوای حسیة و موادات قوای باطنیة و بگذراند مطلب و مقصود خود را
واحد و این است موت ارادی كه اشاره فرموده است پیغمبر صلی الله علیه و آله
باو كه موتوا قبل ان تموتوا و گفته است حضرت مسیح بر پیغمبر ما و با و صلوا
لیلة ملكوت السموات من یولد مرتین پس ان حدیث بوجهی دیگر است
كه عالم ملك خود بعضی عبارتست از عرش و كرسی و سموات سبع و هیولی
و طبیعت و عناصر اربعه و موالید ثلثة و نزد بعضی دیگر عبارتست از عالم
جبروت و ملكوت و عرش و كرسی و سموات سبع و هیولی و طبیعت و عناصر
اربعه و موالید ثلثة هر گاه ستوده شود ملكی نزد بعضی دیگر عبارت است از
عقل اول و نفس كلیة و طبیعة و افلاك نه گانه و هیولی عالم سفلی و عناصر
اربعه و موالید ثلثة كه محسوب اشوند بواحد و بر جمیع این تقادیر میباشد
عوالم هجده عالم و بهمین قدر است از عالم ملكوت نیز كه روح عالم ملك
و حقیقة اوست پس میباشد مجموع سی و شش عالم ساقط میشود از این
عوالم آنهائی كه این تخم بضاف است با و باقی میماند سی و پنج و مضاف
میشود با یشها از عالم انفس همین قدر از جهة وجوب تطابق صورت و
معنی بعد اسقاط نفس از او باقی میماند هفتاد عالم مطابقا لقوله تعالی
و قول النبی صلی الله علیه و آله و چون میباشد این عوالم كلیاتی كه
مشتمل اند بر جزئیات كثیرة و میباشند تحت هر كلی هزار جزئی حكم و ثبت
یوما

Presented by: Rana Jabir Abbas

که میباشد تحت این نفس کلیه و بعد از حواب نفوس مراتب عقل کلیت و مراتب جواهر
عقلیه غیر محصور است و لا یعلم حنود ربک الا هو و متمات بحجاب چرا و واسطه است
در افاضه نور ذات بسایر مراتب موجودات و بر علم چرا و مظهر معلوماتند جناب
اقدس الهی است تا اینجا کلام محقق سابق بود ضعیف را خاطر رسیده است که
بیان حجب را بطریق دیگر ذکر نماید لهذا معروض میدارد که اکنف و اعلط از هیکل
حجب در حرکت عروجی حجب اعراض است مثل الوان و عرکات و اضافات و جب
و شئون و اغراض و مطالب و شهوات و آلام و لذت شهوات با اینها از آنچه
داخل بنفس میشود انسان میباشد مثل نساء و بنین و اموال و غیر اینها و لون
این حجب سیاه است بنده ما فوق او حجب حیوانیه است از ارضین سبعه و سموات
سبعه و جمادات و نباتات و حیوانات چنانچه ما فوق است در کافی در حدیث
طینت که حضرت آدم علیه السلام خلق شد از هفت قبضه از اسماء که هر یک
یک قبضه اخذ کرد جبرئیل علیه السلام و همچنین قبض نمود از هفت طبقه زمین
از هر طبقه قبضه و آدم علیه السلام مخلوق از اینها شد و لون این حجب سیاه است
اما از بسیطه سابق و ما فوق او حجب مثالیه است که عبارت از عالم مثال
باشد و در سابق بیان شد و فوق او حجب هیولانیه است که عبارت از هیولی
باشد که او عیر و محل طبیعت است و لون او مایل بسیاهی میباشد و فوق او حجب
طبیعت است و او یک صورت نباتیه است و لون او سرخ و فوق او حجب
نفسانیه است و او مقام نفس صور عقلیه است و این صور متمایز باشد از یکدیگر
و لون او سبز است و فوق او حجب روحانیه است و او مبادی صور معانی
عقلیه است و نامیده شده اند در اصطلاح برقایق و اینها متمایز و موجود
میباشند فی الجمله بنوعی از تصور و تخیل لون اینها نداست و فوق او حجب عقلیه
است و او عبارت است از معانی عقلیه و سرا پنکه از جمله حجب است اینست که در

انها کثرت معنویه و تشخصات عقلیه میباشد هر چند متمایز بصور نباشند لیکن
متمایز در نفس میباشند و لون انها سفید است و اینها ابیب امکنه و اوقات و
تعدد انها میباشد حاجب از برای نفس از مشاهده کرسی ما فوق او و
و حجاب نفس محیط است بجمیع اینها و اول و اوسط و اخر است و مشکل ترین
حجب است از حیثیت خرق تا بالک مصباح مضی و سراج منیری باشد کجا میتواند
دفع این حجب را نماید و هر حجابی که رفع شد ما وراء او مکشوف میشود تا
بحجاب نفس برسد هر گاه او خرق شد معرفت رب حاصل گردید که من عرف
نفسه فقد عرف ربه و اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه و حقیقت کشف رفع
حجب است از حقیقت خود و بنسبت شئی که ترشح نماید بتو مکرر از حقیقت خود تو
چنانچه مرویست از امیر المؤمنین علیه السلام انه قال لیس العلم فی السماء فتنزل
الیکم و لا فی الارض فیصعد الیکم و لیکن العلم مجبولا فی قلوبکم تخلقوا باخلاق
الروحانیین یظهر لکم و مثل او ست بحسب بعض اخبار حضرت عیسی علی نبینا
و علیه السلام و چنانچه دیده میشود که معلم هر گاه افاده نماید ادراک نمی نماید متعلم
مگر بقدر انکه در وسع او هست و معلم منتهی و مذکری ست مر او را از انچه فراموش
نموده است از فطرت خود و کشف صوری اگر متعلق باشد بحوادث دنیا و تیر
متمات بر هبانیه چه ایشان ریاضات و مجاهدات که مشغول میباشند
مطلع گردند بر مغیبات دنیویه خسته و میشود که حاصل میشود از جهت رهبانیه
مثل سحره و زنادقه و کهنه و همکی اینها میشود که صاحب کشف صوری که
متعلق بدنیا و احوال او میباشد گردند و اما اهل اعتزال لکن همت
ایشان اعلی است از انکه التفات داشته باشند باین امور و مشغول شوند بانچه
اجل و اعلی است که عبارت از امور اخرویه باشد و میشمارند این قسم را از ان
قبیل استدراج و مکر و کهنه اند که اصحاب الکرامات کلهم محجوبون بلکه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نور

توبه و اسباب کرامات ٭ کرامات تواند حق پرستیست ٭ جزان کرده دیا و عجب و هستی است
درین هر چیز کان نه استبا هتراست ٭ همه اسباب استدراج و مکراست ٭ ز
ابلیس لعین بی شهادت ٭ شود صادر هزاران خرق عادت ٭ کرا زدیوار اید
کاه ابنام ٭ کجا دیدی شنیدی که دراندام ٭ همی داند تو احوال پنهان
دراورد در تو کفر و فسق و عصیان ٭ ندا بلیست امام دیر پی تو ٭ بدو لیکن
بدیهی کی رسی تو ٭ کرامات تو کز ثمانیست ٭ تو فرعونی واین دعوی چلا نیست
لیکن عوام اهل الله کسی را میدانند که صاحب کشف صوری باشد و اعراض
مینمایند از صاحب کشف معنوی و میگویند که اگر این اشخاص اهل الله
میبودند و مطلع میشدند از احوال ما و احوال مخلوقات و هر گاه قادر
باشند بر کشف احوال مخلوقات البته قادر بر کشف احوال اعلی از و که عبارت
از معارف الهی و احوال عوالم غیب است نخواهند بود و ندانسته اند که حجاب
اقدس الهی ظلمت میباید از اینکه مطلع سازد احوال اینان را بر اهل دنیا و هر گاه
میبودند از جمله آنکه معترض احوال خالق میشوند قابل قرب الهی را نداشتند
فاهل الحق لا یصلح الا للحق کما ان اهل الخلق لا یطیق الا للخلق پس بدانکه کشف صوری
متعلق است بعوالم که عبارت از عالم ملک بوده میباشد و کشف عالم ملکوت متعلق
بخواص و او کشف معنوی است و کشف عالم جبروت و لاهوت متعلق است باخر خواص و
صاحب کشف جامع مرتبه لاتعین را و اعلی است از هر دو و جایز نیست که رجوع
نماید از اعلی باسفل مکرار حجر ضرورت چه هر عالی متضمن فضل سافل است و دون
عکس پس اهل حقیقت متمکن میباشند از افعال اهل طریقت دون عکس و اهل
طریقت متمکن اند از افعال اهل شریعت بلکه باید مباشر باشند افعال شریعت را
دون عکس و کشف معنوی کشف صور حقایق مجرده و معارف علویه است
بحکم تخلقوا باسم علیم او مراتب بسیار دارد مرتبه اول ظهور معاینه در قوه متفکره

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

و این طایفه فرق میباشند که فوق ایشانند و الفاظ ملتفت نمیشوند باموری
اخروی نه فضلا عن الدنیوی چنانچه فرموده اند الدنیا حرام علی اهل الاخرة
والاخرة حرام علی اهل الدنیا و هما حرامان علی اهل الله آیشان صاحب کشف
معنوی میباشند و او کشف خواص است و او مراتب بسیار دارد و اعلی از همه
کشف حضرت ذات الهیتست و مشاهده نمود ذاتست در مظاهر بدون حجاب
از او بفعل یا اسم یا صفت یا رسم و این مقام ممکن نمیشود بروجه تمکین مگر ابرای
صاحب ختم نبوت و صاحب ختم ولایت و صاحبین کشف اکوناند از جهت او
کشف صوری در هر آنی و ساعتی جایز است چه خواطر او متعلق بحوادث سفلیه
کونیه بسیار شد زیرا که او منوط بخبراعلی است که عبارت از عالم ملکوت
وجبروت و لاهوت باشد و باین میان الزام میباید اکثر عوام بلکه بعضی از
خواص چه زعم ایشانست که کسی هر گاه عارف بناشد بحوادث کونیه
زمانیه عارف نیست و ندانسته اند که پیغمبر ما صلی الله علیه و اله کامل مطلق
بود بلکه همه کاملها از انبیا و ملائکه مقربین مستفیض از و میباشند مع ذلک
بنود مر او را علم بحال شتر گم شده خود تا جبرئیل نازل شد و خبر داد او را
بحال او و همچنین نبود او را علم بحال عایشه و داد عای عقم او تا جبرئیل
علیه السلام نازل شد و همچنین حضرت ابراهیم علیه السلام علم نداشت بحال
ملئکه و حضرت لوط بالنسبه باینان و حضرت یعقوب بالنسبه بحضرت یوسف
علیه السلام و امثال و کشف صوری گاه حاصل میشود از جهت غیر عارف
کامل بلکه از جهت غیر مؤمن بلکه از جهت کافر و این نیز معلوم میشود که او مطلع
اهل الله نیست و التفاتی نمیباشد اینرا با و اکثر نتایج و کمل احتراز مینمایند
از و چرا و موجب خود نمایی است و خود فروشی سد راه حقیقت است شیخ محمود
شبستری رحمه الله فرموده است در گلشن رها کن ترهات شطح و طامات ٭ خیال

نور

Presented by: Rana Jabir Abbas

پس وحی را اقتضاء اسماء ذاتیه والهام را اسماء وصفتیه وکشف را اسماء فعلیه
واسماء کلیه مختصات دو اینها وعالم واقعست بر بیت الهام پس قرآن از اقتضا
وحی است واو از اقتضاء ولایت واسماء ذاتیه وحدیث قدسی از اقتضاء الهام
واو از نبوة واسماء صفاتیه است وحدیث مقدس نبوی علیه السلام از اقتضا
کشف واو از رسالت واسماء فعلیه است پس هرگاه اراده کند جناب اقدس الهی
ذاتیه شئی مغیب یا فعلی یا را احداث صنماید او را در شهادت وجود حقیقی ووجود
مطلق ای وجود کالبشرط که رحمة ونقطه وسر سر وسر مقنع بر سر است واگر چه
فی الحقیقه شئی واحد بسیطی است بلکه در امکان اسبط از وی محقق نیست از جهت
عدم وجود شئی سابق باو تا اینکه صلاحیت داشته باشد که جزء او میشود
زیرا که هر شئی که فرض کرده شود از اثار او میباشد و شئی مرکب از اثار خود میشود
وهر چیز مفقود کرده در نفوس وتعقل شود بعقول از اثر او واز اثر او است لکن
مقدم ذو مراتب است بقیاس همیشه متعلقات او ومتعلقات او چه هر دو باید
مناسبه هم باشند چنانچه میانه حرکت ید کتاب ومیانه حرف مکتوبی میباشد
ارضا بهتر در هیئات واز ان مرتبه نازل میشود بمراتب از ان او چه مراتب وجود
مطلق بحسب اعتبار فوادی بجمل قرار داده اند مرتبه اول ناسیده شده است
برحمة ونقطه ومرتبه ثانی برياح ونفس وشمی بفتح فاء ومرتبه سیمی بسحاب مزجی
وحروف واوتات عالیات ومرتبه چهارمی بسحاب صر اکم وکلمه تامه که خلق نموده
باو خدا یتعالی هر شئی را از اسیا که مرتبه اولی خاص است از قول خدا یتعالی وهو
الذی یرسل الریاح بشرا بین یدی رحمته چه رحمت تابع است وعلامت حصول
وبشارت او ریاح است چنانچه در اینده ذکر میشود ومرتبه ثالثه که سحاب مزجی باشد
در تنمه امر فرموده است حتی اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه الی بلد میت فانزلنا به
الماء وسحاب صر اکم عالم مشیت است که ملحوظ شده باشد تعلق او بمعلول ویژه

بسبب استعمال مقدمات بلکه شاید مشتغل شود بمطالب بدون استعمال مقدمات
وناسیده شده است وبحدث واعلی از مرتبه ظهور معانیست در قوه عاقله
که مستعمل است در مفکره را وحدس از توابع او است واعلای این مقام مرتبه
الهام است واگر ظاهر معنی نباشد بلکه روحی یا عینی باشد او را مشاهده نیز
میسازند پس مرتبه سر است وفوق او نوع بعضی مرتبه خفی است ومکن نیست
باو اشاره ومقام دینست اظهار او بعبارت چنانچه فرموده است حضرت
سید اوصیاء علیه وعلی وکاده الطاهرین الاف التحیة والثناء الحقیقی کشف
سجات الجلال من غیر اشارة وهرگاه سالک در مقام متمکن شد ورسید بمقامات
مقامات از کشف وشهود ومراتب کشف وابسته است باستعداد سالک و
مناسبات روح وتوجه سر او وچون میباشد استعدادات متفاوت میباشد
مقامات کشف نیز متفاوت واضح واتم او کشفی است که حاصل میشود از برای
کسی که مزاج روحانی او اقرب باعتدال تام باشد مثل ارواح انبیاء علیهم السلام
پس از برای کسیکه اقرب باشد بایشان نسبت وکیفیت وصول بمقامات کشف
متعلق است بعلم سلوک وواجب است دانسته شود اینکه متعارف در وجود از
اصحاب احوال بمقامات وقصفامات مثل انبیا واولیاء در احیا واموات وقلب
مواد جسمانیه وطی زمان وطی مکان بحسب انتقال ایشانست بصقر قدرة واسمائی
که مقتضی است ان امور را بحسب تحقق ایشان باسماء وبوجود حقانی موهوبی
یا بواسطه روحی از ارواح ملکوتیه یا بغیر او بلکه بخاصیت اسماء الحسنی مثل قادر
بر صاحب قدرة وعلیم بر صاحب علم ومرید بر صاحب اراده هرگاه دانسته شده
مراتب پس بدانکه شریعت وطریقت وحقیقت از اقتضاء رسالت ونبوة وولایت
ووحی والهام وکشف از اقتضاء اسماء ذات وصفات وافعالست که عبارت
از علم وقدرت واراده باشد چه جمیع عالم امکانی واقعست بحسب اسماء الظاهر

پس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سنبله	زردک	شکر سفید	فلفل سفید	مرکب زبان گاو سرخ	مازریون	
۱۵ دانه	۱۵ عدد	۱۵	۱۵	۱۵	۱۵	
زراوند طویله	زراوند چینی	بابونه چینی	سعد کوفی	بهار نارنج	گل سنبله	
۴	۴	۴	۴	۱۰	۴	
برگ نارنج	جوز بوا	سنبل جیلی	عنق سفید	پوست نارنج	مخبر الهند	
۴	۴	۴	۴	۴	۴	
بسباسه	عود قماری	مصطکی	قرنفل	اذخر خیط	نیل	
۱۵	۱۵	۱۰	۳۰	۲۰	۲	
سنبل هندی	عود القلب	سنبل الطیب	زرنباد سفید	اسارون	شقاقل مبرد	
۱۵	۱۵	۱۷	۱۵	۱۵	۱۵	
تخم سفید	قند کبار	عرق گلاب	گلاب	آب روان	آبجر	
۱۵	۱۷	۱۷	۱۷	۱۷	۱۷	

بابونه سنبله و زردک را امخ داده خوب پخته صاف و ادویه را در خمیله تمام دوده کرده بیزند بعد از برگ نارنج و عنق سفید و مصطکی کوفته در همان ساعت داشته و زردک سوده در خم مرمر بریزند و دو روز بگذارند و در روز سیم بریزند و برگ نارنج و عنق سفید و مصطکی کوفته و داخل نموده در خم بریزند و عنبر را در دو مثقال بپیچند بسته و بپاشند و بعد از یک هفته عرق بگیرند

قسمت او بجماده و نبته جاری ساختن احکام متعلقات اوست باوقال الله تعالی سنریهم ایاتنا فی الافاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق الا یکفی بربک انه علی کل شیء شهید الغیبوبیة جوهرة کنهها الربوبیة فما فقد فی الغیبوبیة وجد فی الربوبیة وما خفی فی الربوبیة اصیب فی الغیبوبیة این سر یفهر وحدیث حالکند درین مقام باین احکام هرچند باعتبار متعلقات باشند نه باعتبار ذات چنانکه هرگاه یافت شود کلمه از فاعل در ابتدا انشو او یافت میشود باین صفات و او این تعریف کلمه الله ذات صفات الله عبارت است از تجلیات ذات و صفات الله مثل علم و قدرة وحیاة و ارادة و اسم عبارت از ذاتیت که فاعل این معانی میباشد مثل علم و قادر و اسم اگر دلالت کند بر ذات بی اعتبار احوال مظاهر آنرا اسماء ذات میگویند و در مراتب ذات باین اسماء متجلیست و حکم ایشان در همه مظاهر ظاهر است و ان اسم هو واحد و بعضی برانند که الله نیز اسم ذات است و اگر دلالت کند بر ذات باعتبار صفتی از صفات او آنرا اسماء صفات گویند و اگر باعتبار فعلی از افعال باشد مثل خالق و رازق اسماء افعال گویند و صلی الله علی محمد و آله اجمعین

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحیم

سر علم حمد علی عظیم

افتتاح دیوان سخن ذکر عظمت پادشاهی جمیل الوصف است که دبیر خرد فی نظیر در عرصه دار الانشا، قدرتش چندانکه ابلق تیز تنک خامه را بعبیر خیال صنعت انگیز انگیزد مینماید جز تقدم عجز قدم بر نمیدارد و مفتاح ابواب الجنان کلام شکر نعمت نامتناهی ولی نعمتی جمیل الصفات است که پیرسال خرد ضمیر منیر در روادی قصور حکمتش هر قدر چابک تشین فکرت را بعزیمت عزم ثابت پا کمند مدل اندیشه سند برپای میسنجد دقیقه جرات اقامت ننموده تاب نمی آرد آن پادشاهی که نه کرسی افلاک را کرسی کرسی نشین بزم لولاک نموده و از نجت او ابواب رحمت بر روی عالمیان از نمک افشانی کشوده ان ولی نعمتی که نعمت بی نهایت ولایت را زیب خوان سلطان اقالیم وجود فرموده و بمصقل لولاکی زنگ ثنائی از آینه ضمیر منیر نبوت تنویر جیب خود زدوده و درود نامحدود و ثنای بی اعصا سزاوار نبی و ولی است که از نتایج لسان عجول جبان

۲۱۲

ای ذکر تو ام فضل تو بازا مفتاح — جلیت وی شکر تو ام نزم بیان را مصباح
نعت نبی و لیست از روی شرف — دیوان مرا شد آیت استفتاح
بر آینه ضمیر اهل عرفان — کا سرار نهان جمله عیان است در ان
پوشیده نماند که بدیوان سخن — از صدق کنم معانی چندین

شبی دیدم دل سوزی و نومیدی خسته و شاه جان افروز بت رانگ دیر کرفته مانیره تاب آه بزم جان را شمع و غوغای فغان و ناله در پریشانی دل مجلسش جمع

شبی دلگیر چون گیسوی دلدار — بنی جان سوز بود م در بن غار
ز بس تاب از خویشم خبر نه — بجز ناله برم کس را کذر نه
چراغ کلبه ام آه شرر خیز — ایاغ باده ام چشم کهر ریز
ندیم جان خیال روی جانان — انیس دل نشین در خلوت جان
سرم را تکیه انوی فکرت — کر پانم فرش استراحت
ره نظاره کی بر دیده بسته — بره بکشوده چشم دل نشسته
زبان بی زبانی باز کرده — بیان شرح راز آغاز کرده
برآورده ز دل دست مناجات — که ای بر آستانت روی حاجات

عبرت که وزنه دار هوادار ان مهرم که آفتاب عالمتاب از عکس جلالش تابت و ماه شب افروز بر خدار پسندش حجابی و روزکاریست که هزار ان طلبکاران کلم که روضات سخن از کلستانش بوئی برده و هزار ان تشنه در دو جهان طلبکار زلال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جیوان از آبشار کلکش رشحه بکف اورده جهانیانش تشنه کام دیدار و جان خریدار الهی اگرچه این ذره بمقدار را مهر آزمائی خورشید فکر خام است لاتقنطوا نور اکلام است و این مرغ زار را هر چند دل اسائی دران مرغزار حرمان سزاوار است ادعونی استجب لکم اساس امید را نظام است بسوز دل عاشقان مهجور و بتاب جان مشتاقان رنجور باه سینه شرر خیزان سوخته جان و پاد دیده خونریز بشور گریان فرو ریخته روان

بگلگون قبایان خونین کفن — که باشد قباشان بتن پیرهن
بدستان سرایان گلزار شوق — که مرهم بود شان بدل خار شوق
بسودائیان متاع بلا — که سرمایه سودشان شد عا
بصحرانوردان راه طلب — که در راهشان توشه باشد تعب
بغواصی چشم اهل نیاز — که در بحر خون اند هنگامه ساز
بشام غم تیره روزان هجر — که هستند چون شمع سوزان بهجر
بفیروزی صبح امید وصل — بدل سوزی چنگ نامید وصل
که یکشب شام دری از سحر — بکن روشن از نور مهرم نظر

در این مناجات بودم که بر رخ باب امید گشودم تیر دعایم بر هدف اجابت رسید و نسیم سحرم بر شام جان وزید و سفیده صبح صادق دمید ناگاه فروزان شد جمال انچنان رشید که ذره وار مرغ دل در هوایش بهر جا پرید و دیده حرمان دیده نور خیار عالم آرایش منور گردید

برداشت زرخ نقاب مهر ازلی — بنمود جمال شاهد عشد بلی

بزدود ز آئینه دل نک فراق — شد صیقلی و منجلی از نور علی
از نور علی چو چشم جان روشن شد — ظلمتکده روان روان روشن شد
مرآت جهان نمای شاهست کنون — کز نور علی مراجهان روشن شد

ذره از تربیت نور مهرش در وجود این بی وجود بخود از هستی و بود این است که روی ان سلطان اقالیم عرفان و امان مالک دل و جان در بین محبت بحل کرد هزار کشوده فرمود که کرت زیور باید باید غواص بحر ژرف سخن شوی و در دلالی اشعار را صدف شکنی و جواهر زواهر قصیده را ز تار و از عقد جمایل جان کنی و لآلی متلالی ترجیع و ترکیب را سوار آثار بر ساعد دل معرف بحل افکنی و نظم دُرر غرر غزلیات را طوق کردن شوق کردانی و کوشوارهٔ کوش جان از زر سیم مثنوی و مخمس ساخته بیاقوت و مرجان رباعیات و مقطعات مرصع کرده بگوش آویزانی صراحی و جام از ساقی نامه در دست و از باده معنی نامه سرمست ساقی بزم سخن گردی و بقوت کیفیت صهبای فصاحت که بدست اوردی هوش از سر اهل کمال بردی زبان بگفتار بیان بعرض گشودم و بخدام حضرتش عرض نمودم که در میدانی که شیر مردان دلاور از بیم قدم نتوانند گذاشت

این ضعیفه خونین جگر چگونه این بوادی را تواند افراشت

در عرصه که شیر زنان نخه باخته — نیروی فسرد دست بیجان رکه ساخته
در معرضی که شاهسواران نامدار — بر خاک ره فتاده بعجز بند و نگسار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دران هوا که بال سیمرغ بر نخته — برفرق افتخار بلان خاک بر نخته

ازاین جسر فکار نزار نحیف زار — باری چه چیز دوچه برآید بکار زار

باین خطاب مستطاب مخاطب شدم و باسباب بساط و اثاث دیگر مرتب شدم که طالب المولی اذکر

زان که باشد طالب مولی زشش کفتن خجالت — طالب المولی مذکر اند راین دعوی گواست

قدم جرات در میدان نهادم و دیوانی باندک زمانی ترتیب دادم امید

ازشهریاران شهرستان سخنوری و شهسواران میدان صنعت پروری چنان

که بنظر عیب دراین اوراق ننگرند و ازراه مکرمت ازعیوبش بگذرند

و مضمون کلام بلاغت نظام شیخ مصلح الدین سعدی رحمه الله را بکار

برند که هر عیب که سلطان بپسندد هنر است زیرا که این فقیر را از مضمار

وبیان کس جزی نداده و نه در شهر عروض و مشل ان کذری افتاده

ای متکین مسند عرفان شاعری — کاخاق پر صداست زصیت کالتان

غمهای فکر هرچه زرندان کی رسد — برکنرین دریچه قصر خیالتان

کردد نهان زرشک بطلعت زلال خضر — در جام صنع موج زند چون زلالتان

هرجا بود بساط نشاطی و عشرتی — نقل بساط باد مقالات حالتان

از مشرب سخن چو شما رست انچنرد — تا دهر هست نیست بکیتی رواتان

امید انکه بهر قبول کلام من — صادر شود زدفتر کرمت مثالتان

این قطعه را که جمله دعایست بردعا — کردیم مختصر که نکیرد ملالتان

تمت

تا هست افتاب جهانتاب را فروغ
تا بنده باد کوکب فرخنده فالتان

ازرشته امید نکردیده وا کره — تا دل نکشت بستهٔ ان زلف تا کره

عهد بلی چه بست دلم رست از بلا — پیوند جان بی نشود از وصل تا کره

دامی است اینجهان نی صید معرفت — خاکه آمده است زسر تا بپا کره

بستیم چشم آز چو از جمله ماسوا — بکشود دست حق زهمه کار ما کره

بکشود عقده دل بلبل درین چمن — تا وا نکرد غنچه زبند قبا کره

انکشت فکر جان نکذارد بکی بجا — کو خصم تن پرست زبند جا بجا کره

اعجاز عشق بین که زبند هر نفس مرا — عشاق را زموجه بحر هوا کره

تا کره بخاطرم آمد کشوده شد — درهای عشق بر رخ جان مرا کره

کرچه صبا دمیده هزاران کل صبا — هم بیکشاید از دل بلبل صبا کره

ای عندلیب باغ تجرد بیال شوق — بالای هم زنی زعلایق چرا کره

بکشای دل هوای شنای شهی چو خاج — کز مدح اوست عقده بحر فنا کره

در کلستان عقده کشائیش امد است — پیوسته همچو بلبل مستان سرا کره

تا زیر بال حکمت او بال و پر زند — از بال جبرئیل نکردید وا کره

کاف کمال و نون نوالش بیکدکر — بست و کشود عقده ایجاد را کره

یعنی که تا بهم کره کاف و نون زند — برصورت کره نشد ارضه سما کره

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ناعشوه‌های حسن دلهای عاشقان — هردم زند در خلقت زلف دوتا کره

جان محب و خصم تو از مهر و قهر تو
بی عقده باد و باد ز سر تا سیا کره

ای در هوای کلشن کوی تو سالها — طیار جان گشوده بهر گوشه بالها
بود ار چه کنج وصل تو در کنج دل نهان — جویا بهر خرابه دلش بوده سالها
باشد بعشق گرچه رسا بر رسای عرش — شد نارسا ز پایه قدرت خیالها
هر کاملی بکنه کمال تو کی رسد — کز درک کاف ان شده عاجز کمالها

هر چشمه حیات جاتی چو لعل توست
نوشد بهوی چشمه لعلت زلالها

زی حسن جانفروز تو شمع خانه دلها — حیران نقش قامتت پروانه دلها
فسون سامری افسانه بگذشت و نشد آخر — ز شرح زلف شبرنگت هنوز افسانه دلها
مدام ایمه تابان بهوی کنج مهر جانان — چو چغدی آشیان گیرد سوی ویرانه دلها
بیابان جان و دل جانا کنم در نامه چندانش — که هم جانان جانهائی و هم جانانه دلها
کنون کز ساغر لاله بکلشن میخکد ژاله — بیا ساقی بیالب کن ز می پیمانه دلها
بر ارا صبح نورانی ز جیب شام ظلمانی — منور کن ز خسارت دو مه کاشانه دلها

حیاتی تا بچنگ افتد تو را جام جهان بینی
چو ستان حلقه میزن بر در میخانه دلها

۲۱۶

در خلق آسمان و زمین هر که فکر کرد — معلوم کرد کامده مشکل گشا کره
ما آخشه زهی بدقدرت که ما کرد — دریای معرفت بزخ فکر ما کره
شاهی کزام حق کره الفت وجود — برماهیت ز جود زده جذا کره
چه آدم و چه نوح و خلیل و کلیم و روح — واکرد او ز کار همه انبیا کره

اعنی علی عالی اعلا که تیغ او
بکشود هر زمان ز دل مصطفی کره

تا نور او ظهور تقرر نموده بود — پنهان بقلب حضرت خیر الوری کره
یعنی کز اشتیاق جمالش شبان جان — می بود شش انتخاب بصبح و مسا کره
شاهی که در خضم شکنی نا کرده است — از خاطر شریف جلیب خدا کره
شاهی که ناخن کرمش تا بچنگ جود — شد آشنا نشد بهوش آشنا کره
شکر خدا که پنجه جنش ز قلب ما — واکرد هر چه داشت فزون از حصا کره
شکر خدا که حبل متین ولایتش — بر جان کره زده است ز بی جانفزا کره
خصمش که نیست از کرمش پای بند جان — هستش بجان ز تاب ستقر دا بما کره
در هر دلی که کرد و ستیزش جا نمود خویش — دنیای دون بدل ز دلش مطلقا کره
ایسروی که هر که بقید و لای او — جان داد عالمش نشد پیش پا کره
پیوست تا بحبل قوام رشته حیات — بر جان نزد نهیب هلاک و فنا کره
چون نارسات نظم حیاتی ثنا تراز — زانرو زند بر شته نظم دعا کره

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

چه کم شود ز تو گر جرعه رسد در کامم
ز شهد ناب لبت لوطی شکرخارا

فتد بخون چو شهیدان ز تیغ حسرت گل
بگلشن از نجابتی جمال زیبارا

بزعم من نشین پیش از این بزم رقیب
ندیم زاغ مفرما تذرو و غنارا

مساز زخم دلم تازه از پریشانی
بدست شانه مده طره چلیپارا

برون خرام دمی از حریم نازای گل
نوازشی نما بلبلان شیدارا

حیاتی از تو تمنای بوسه دارد
برارش از لب جان پرور این تمنارا

سبزه دوش آرایش بستمود بستانرا
گل نفقد ز بسکه دلبل خوش الحانرا

لاله نشکفتش دل از تبسم غنچه
غنچه شک در برداشت شاهد گلستانرا

رفته سنبل اندر تاب همچو زلف محبوبان
میزدش صبا شانه زلف عنبر افشانرا

گل بخون اسی غلطید از نظاره بلبل
می فشاند بلبل هم در قدوم گل جانرا

دیدنش حیاتی را مرهم دل آمد
از غنچه چو گل صد چاک کرده جیب و دامانرا

وقت است که اجابتی از مرغ نفس را
بدرود نمائی بچمن کهنه قفس را

منع دلم از ناله مکن در پی محمل
کز ناله کسی منع نکرده است جرس را

باری چه شود طوطی شکرشکن جان
شیرین کند از شهد لبت کام هوس را

زاهد چه زنی لاف بچو لانگه عشقش
در عرصه سیمرغ کجا زهره مگس را

زهی از قدرغایت خرامان سرو بستانها
بهار روی زیبایت صفا بخش گلستانها

مکن شمع دل افروزت نهان در پرده گاهی
مسوزان راتش حرمان پر پروانه جانها

چه مهر آئین گبر نا بید از مهر رویت که می بینم
دوران از فروغش شرق و غرب دیر و کاخ و ایوانها

فسون عشق پروانه نخوانی زاهد افسانه
شبی پی برده گر بینی رخ شمع شبستانها

در او خانه دلبر سری در جیب فکرت بر
مشو سرگشته از غفلت چو غول اندر بیابانها

کرم بر تن چو گل جامه شد از دست غمت پاره
کند از سوزن مژگان رفو چاک گریبانها

حیاتی را چو مرغ دل بر خسار تو شد مایل
کجا بیند نشکفد خواطر گلگشت گلستانها

بیا ساقی بگردان جام می را
بچین از نوبط بزم کی را

بیفکن در خم انگور حلاوت
بگو سر که است کم پیمانه پی را

بهر دل گر گلی شکفته خاری
از آن بهتر بود افغان نی را

نه با او میتوانم بود از نزدیک
نه دور از خود توانم دید وی را

بجنون بیابان گرد گوید
که لیلی بهر نوآراست حی را

چو از کوی تو آمد داد مش جان
بژده فاصد فرخنده پی را

حیاتی راست مطلوب انگه بنود
وجودی پی وجودش هیچ شی را

زاب دیده نخواهی کرد هنین یارا
نقاب چهره مکن زلف عنبرین یارا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خاموش جانی مشو از شکر وصالش
کین دولت جاوید نماند همه کس را

دوشم بعشوه ساقی سرروی خوش ادا — گفتا بنوش جام فرح بخش غم زدا
شستم بلوح سینه چو زان باده نقش غیر — شد جلوه گر در آینه ام عکسی از خدا
گردید روشنم که نگردد بغیر عشق — خلقت فرود بزم شد و کلبه کدا
خیزد چو فی ز سینه سوزانم آتشی — افتد ز آه و ناله دمم گردی جدا

جانی که دارد از تو جانی بعاریت
جانا بیا که تا بکمالت کند فدا

جانا مپسند اینهمه آئین جفا را — ترسم که فراموش کنی رسم وفا را
در بزم خودم کرده ز هر راه عجب نیست — خورشید محفل ندهد راه سها را
شاها چه شود تازه گلی گر ز رهی افتد — در گلشن لطف تو بگشکول گدا را
چون آهوی چین نافه گشاید نگرافتد — موئی بکف از طره مشکینت صبا را

شد خاک براه سر کوی تو جانی
شاید که رهی بوسه زند آن کف پا را

ای روی تو آفتاب دلها — پنهان شده در نقاب دلها
غیر از الف قد تو حرفی — نا خوانده ام از کتاب دلها
دلها همه شد کباب از تو — تا چند کنی کباب دلها

شب گر ز زلف چون کمندت — در دیده ز دیده خواب دلها
جز پیک سحر کسی نداند — از زلف تو اضطراب دلها
دلها شده خاک پس بکویت — آگه نه از حساب دلها
آید همه شب چو نجم ثاقب — بر ابو محسن شهاب دلها
در میکده غم تو جانا — شد خون جگر شراب دلها

شب تا بسحر کند جانی
در کوی تو التهاب دلها

ای از رخ تو صفای دلها — پرتو ز تو ضیای دلها
عشقت ز ازل لوای شاهی — افراشته در سرای دلها
دلها همه مبتلا بلا کرد — بالای تو ای بلای دلها
افکنده ز هر طرف کمندی — گیسوی تو از برای دلها
تا چند نهی ز زلف سرکش — زنجیر جفا بپای دلها
در هر دو جهان شها بتا — جز وصل تو مدعای دلها

یکدم ببرت نشد جانی
آسوده ز تاب جای دلها

شد گنج سینه پنهان گنج غمت نگارا — اسرار گنج گنجد در دل شد اشکارا
تو شاه ملک حسنی من بنده تو سائل — باری بشکر شاهی بنواز این گدا را

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حیاتی بطرف چمن باز کل
بجوش آمد از سینی غنچه لب

مجلس عیش است و بزم خسرو و اورنگ رباب — پر تو جام بلورین رنگ ماه و آفتاب
خانه پی اغیار و ساقی یار و مطرب نغمه ساز — بوسه شیرین لبان و کام مستان شهد ناب
سقف زرین سطح سیمین صدر مجلس نسترن — هر طرف جام مرصع پر ز یاقوت مذاب
شاه در برماه دلبر ساغر می غنچه دا — تن تو انا دل شکیبا جان عشرت کامیاب
کی به بیداری میسر میشود این عیش و نوش — خود حیاتی میکنم با خویش می بینم بخواب
یارب از الطاف کوناگون ناگون ای کونین — دست جان از دامن این عشم الی یوم الحساب

آفتابی در دل شب کرحیاتی بایدش
از جمال دلستر زرکوب اندازد نقاب

خیز از باغ تو شادا — دوزخ از داغ هجر تو در یاب
شد مبین زخمه و حسارت — شرح طوبی لهم و حسن مآب
رفت فصل دی و بهار آمد — خیمه زد طرف لاله زار سحاب
نوعروس چمن ز حجله ناز — شد خرامان و بر کشود نقاب
نافه بخش غزال چین گردید — سنبل تر ز طره پر تاب
شد صبوحی کشان گلشن را — شبنم اندر پیاله باده ناب
در چنین موسمی حیاتی را — ساقی از جرعه بیا دریاب

در باغ جام لاله لبریز شد ز شاله — مگذار خالی از می ساقی ایاغ ما را
اکنون که صحن گلشن شد بزم گاه عشرت — باید زدن دمادم آن جام غنچه وا
در عهد غنچه ای گل تا کی نهفته باشی — بیرون خرام و بنواز مرغان خوش نوا را

بیگانه تا نکردی از خویشتن حیاتی
دیدار کی به بینی آن یار آشنا را

همدم چه زنی بر دلم آن خنجر کین را — افگنده بخون چند کنی جسم حزین را
شد آهوی چین در خم زلف تو دلم نیز — در خون تپش از خنجر کین آهوی چین را
در کلبه احزان چه شود گر بشبی ای — از وصل خودم شاد کنی جان غمین را
مشکن کهر نظم مرا قدر که باشد — از خون جگر پرورش این دُرّ ثمین را

شد خاک نشین بر سر کوی تو حیاتی
باری بنواز از کرم این خاک نشین را

صبا چی چوردی بتان الغریب — شدم دیده روشن بروی چلب
بجوگان زلفم دل از دست برد — ز کوی زنخ بر کفم داد سیب
نخواهم کشیدن از ان کوی پای — بسر بارم ستمها کر رقیب
کرم بر دل ریش دستی نهد — جراحت چکد زان سنین طبیب
نخستین که کسرد دارای جود — بدربار خوان کرم می حسیب
تو را ساغری بچنگ اوفتاد — مرا باده از خون دل شد نصیب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

در چنین موسمی جانی را
ساقی از جرعه بیاد رباب

طبسیبا مرا چاره تاب و تب
تو و حرف خال و خط لب

گمان بردا از رخه نک جفا
مغلطان بخون بگریم بی سبب

چنانم بردی تو حیران که نیست
خبر از منه و سالم در روز و شب

کر فتی بخال و خط و زلف و رخ
همه چین و ماچین و شام و حلب

بلطف عمیمی خلق کریم
پناه عجم پادشاه عرب

کسی را که کونه بود دستگی
زنخل بلند تو چیند رطب

کر ایا بش جاودان باید
جانی بیاسا دمی در طلب

ای نو اچهره خوب و قامت خوش
از قدم تا بسر تمامت خوب

نافه چین سنبلت بنگو
بوی گیسوی مشکفامت خوب

برده رونق ز خوبی طوبی
جلوه سرو خوش خرامت خوب

گشت شیرین مذاق طوطی جان
زان لب شکرین کلامت خوب

بیکنه وصف قامت تحریر
خامه در نامه تا قیامت خوب

تا جهان هست چون رخ و زلفت
صبح فرخنده باد و شامت خوب

چون سلامت دران جانی راست
زان سبب باشد ش سلامت خوب

خبر مطرب که دل شدم بی تاب
گوشمالی بده بگوش رباب

بر کشش زخمه زن از خشن
کر نباشد تو را کلف مضراب

در مقام نوا ز صوت حدی
دل ما را بگوشه در رباب

نغمه دلکشت بکردن جان
در حصار طرب مراست طناب

اگهم کن ز گردش دوران
داری از دف چو بر کف مطرب

کس نیاموخت علم موسیقی
بی نوای خوشت ز هیچ کتاب

باشد آواز خوش جیانی را
قوت روح و راحت دل و جان

فصل گل و موسم شباب است
دل و اله و جان در اضطراب است

اکنون که چمن بساط راست
مه ساغر و باده آفتاب است

رخسار گل و نوای بلبل
جام می و نغمه رباب است

از مرغ سحر صفیر برخواست
برخیز تو هم نه دف خواب است

ساقی ز کرم بیار جامی
کان داروی درد بیخ و دشواب است

نغمه دلم کن از نکاهی
کین خانه ز سیل غم خراب است

هر فرد دران غزل که بینی
از دفتر غیب انتخاب است

سرو ناز ی عشوه سازی شوخ و مست
لاله روئی شعله خوئی می پرست

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

از شرار برق آه سینه سوز — آتشی در خرمن جانم گرفت
بس ز گلها بیوفائی دیده ام — غنچه دل از گلستانم گرفت

چون حیاتی عاقبت بعل لبت
در میان آب حیوانم گرفت

بگو بت مرغ دل تا جا گرفت است — بگلزار خان ما وا گرفت است
ز نرگس چشم مست فتنه جویت — میان عاشقان غوغا گرفت است
چه دارد سرو تو از ناز در سر — که از سر سایه بازم وا گرفت است
ز هر خندم چو فی از آتش شوق — دمادم شعله بالا گرفت است
نباشد یاد سروش فری جان — بر نا آن قد رعنا گرفت است
ز لیلی طلعتی نازم چو مجنون — جنونی دل ره صحرا گرفت است

حیاتی را بکوی سر بر و رندان
دو دیده ره بدریا گرفت است

این سرو روان بوستان است — یا قد بلند دلستان است
این ناله زار عاشقان است — یا بانگ درای کاروان است
این غنچه بود ز کوی جانان — یا نکهت گلشن جنان است

سنبلش پر تاب و نرگس فتنه جو — غمزه اش خونخوار و لعلش می پرست
دل طپان و خوی فشان و لب گزان — نیمشب آمد بیا لینم نشست
غنچه سان از غنچه لب لبسگف و گفت — کی ز جام جلوه ام مدهوش و مست
هر که را شد دیده در عشق باز — کی خیال خواب و خور در سینه است
حزم و احتیاطش که در کام نخست — بر بساط خواب و خور نا رد نشست

کی بساند باده جنت رخور
چون حیاتی هر که مست از اوست

مهی از رخت باز در دل نشست — فروزنده مهری بمحفل نشست
ندارد بجز سوختن سر بسی — ز داغ نو رخمی که بر دل نشست
ببزم خودم خواند و بنشاند و گفت — سهائی بجا هی مقابل نشست
ز دلها فغان خواست همچون درا — که لیلی خرامی بمحفل نشست

حیاتی بگفتی هزار بر م
مهی خواست آسان و مشکل نشست

عشقش آمد دامن جانم گرفت — شحنه شوقش گریبانم گرفت
عشوه اش سر مود چشم کافرش — رهزن دین گشت و ایمانم گرفت
رشته در کف زلف سرکشش — گرچه مشکل آمد اسانم گرفت
اضطرابی گشت تابان از رخش — تخت و فوق و کاخ و ایوانم گرفت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

باغ جانم چمن کوی اوست — سرو روانم قد دلجوی اوست
قبله که جانم و محراب دل — در حرم و بتکده ابروی اوست
لاله ساطعه نخل طور — با رقه نایره خوی اوست
ناظم سررشته دام بلا — شانه کش سلسله موی اوست
رایحه چین و شمیم تتار — نکهتی از نافه گیسوی اوست
سحر حلالی که بیان میکنند — شمه از نرگس جادوی اوست
مهر که مه عکس جمالش بود — اینه از رخ نکوی اوست
طوطی شکر شکن نطق من — بلبل دستان سخن گوی اوست
انکه بهمه سو نگری روی اوست
روی حیاتی بجهان سوی اوست

تا کرانش چشمان نوام جام شراب است — بر لب تشنه ساقی اگر ساغر ناب است
پند اشت مرا خفته و نشسته بخمار — بیدار بود دل اگرم دیده بخواب است
با ماه رخش گرچه مرا قدر سهاییست — بر قلب حزینان نظرم تیر شهاب است
زاهد مزن طعنه که از کنج غمش یار — آباد بود دل اگرم خانه خراب است
در سینه مرا شد بتقین حل مسائل — داری تو گمان کز سبق و درس کتاب است
از آتش جانسوز غمش بت سر مست — دارم دل بریان اگر تب بیل کباب است

عشرت که بیل است بستان — با بزم نشاط دوستان است
عمریست که چشم آبیارم — در باغ رخ تو باغبان است
دیریست که عندلیب جان را — در گلشن کوی آشیان است
یاد انگس از سر جیانی
زانروی که خاک استان است

این نفحه چین زلف یار است — یا نکهت نافه تتار است
این طره سنبل است در باد — یا حلقه جعد مشکبار است
این سلسله بلاست دل را — یا رشته گیسوی نگار است
این بانگ فغان بلبل جان — یا غلغل چهچه هزار است
از برگ گلست دمیده بر گان — یا بر مصحف خط غبار است
دیریست که چشم چشمه خرم — در گلشن کوی آبیار است
قد تو مراست سرو بستان — روی تو مرا گل بهار است
بی روی تو گر روم بگلزار — گلزار بدیده خارزار است
چون نقش قدم شها جیانی
در راهگذر تو خاکسار است

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

از فرنگ آمد فرنگی زاده در شهر ما
آمد از زلف پریشانش نسیمی مشکبار
دور باد از کمال ابروش دست خطا
گرچه در آتش نشاندم جانی از فراق
کاهم از لعلش لبالب زاب حیوان کردورفت

کفشش جان بریم زان لعل دربار آمده است
کفشش دل تنگی بوسه است نقد روان
کفشش بس زهره است چون زلیخا مشتری
کفشش بیلت بنازم سرو فدان از چه رو است
کفشش شبها حیاتی برخت سوزد چو شمع
کفت بروی مخنی آسمان چه دشوار آمده است

چه آراید لباس ان سروقامت
کرم از دیده شد ان ماه دلکش
مرا ان سنگدل کرشیشه جان
می کز منزلم بار سفر بست
نماید جلسه زابروی کجش راست
بروزاهد ازاین زهد ریائی

از فرنگ آمد فرنگی زاده در شهر ما ... فرنگاهی هرطرف تاراج ایمان کردورفت
آمد از زلف پریشانش نسیمی مشکبار ... خواطر جمعی بیوی خود پریشان کردورفت
دور باد از کمال ابروش دست خطا ... انکه غلطانم بخون از تیرژگان کردورفت
گرچه در آتش نشاندم جانی از فراق
کاهم از لعلش لبالب زاب حیوان کردورفت

کفشش جان بریم زان لعل دربار آمده است ... کفت ازان حسرت بلب جانهای بسیار آمده است
کفشش دل تنگی بوسه است نقد روان ... کفت ازلبکونه هزارانم خریدار آمده است
کفشش بس زهره است چون زلیخا مشتری ... کفت آری یوسف مصری بیازار آمده است
کفشش بیلت بنازم سرو فدان از چه رو است ... کفت سرو کاشن نازم برفتار آمده است
کفشش شبها حیاتی برخت سوزد چو شمع
کفت بروی مخنی آسمان چه دشوار آمده است

چه آراید لباس ان سروقامت ... برهنه کرد آشوب قیامت
کرم از دیده شد ان ماه دلکش ... غمش در سینه ام دارد اقامت
مرا ان سنگدل کرشیشه جان ... نیندیشد بر سنگ کی خواهم غرامت
می کز منزلم بار سفر بست ... بهر جا میرود باشد سلامت
نماید جلسه زابروی کجش راست ... چو آرد روبمحراب امامت
بروزاهد ازاین زهد ریائی ... مکن زین بیش بر مستان ملامت

یا علی

از شوق لب و عشق رخت همچو حیاتی
حاصل ز دل و دیده مرا اشک و اب است

گردش ساغر چشمان تو هیچ نیست ... کشش خنجر مژگان تو هیچ نیست
جلوه سبز خیابان خط و خال سیاه ... بر لب چشمه حیوان تو هیچ نیست
چون الیرغ کرفتار که در کوچ قفس ... ابنهه زاری و افغان تو هیچ نیست
کلرخا در چمن ناز برار باب نیاز ... بالش سرو خرامان تو هیچ نیست
نظم دربار حیاتی بگهر سنجیدن
مایل حقه مرجان تو هیچ نیست

نور انا کذر بر مقام من است ... همای سعادت بدام من است
شبیهی کر خواست کلشن ارشت ... که چون کل معطر مشام من است
بدار السلام هم چه حاجت بود ... که کوی تو دار السلام من است
همیشه بکیستی فروزان و تار ... از انروی و صبح و شام من است
بروزاهد از ننک و نام هم مپرس ... که عشق رخش ننک و نام من است
بجام ار تو را است در دو مجاز ... زلال حقیقت بکام من است
حیاتی چکویم که چون لذتی
زصهبای لعلش بکام من است

سروی آمد در کنارم غارت جان کردورفت ... خون دل از دیده چون جیحون بدامان کردورفت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

کیسرم آئینهار خسارت — ازمه دمهر هرمساد صباح
سرنه هجم زرزیر شمشیرت — زانکه خون من است برتو مباح
شد مرادر عشق رسیل سرشک — دیده دریاد مردمک ستباح
خوش دمی کز سرای جسمانی — رخت بندم بعالم ارواح
صبح عیدست ساقیا برکن — راح ریحان نسیم در اقداح

بوسه از لبت جانی را
برنیامد مگر بعد الکفاح

ساقیا خیز در قدح کن راح — کز ریاض جنان وزید ریاح
فصل گل آمد و خزان بگذشت — بسکه مرغ سحر نمود صیاح
سبزه آرایش چمن فرمود — غنچه شد باب عیش را مفتاح
زانش روی گل بصحن چمن — لاله افروخت هر طرف مصباح
بهر دفع خمار نرگس را — شقایق فکنده باده در اقداح

موی و روی تو شد جانی را
جاعل اللیل والضحی الاصباح

بنا شد ماه از رخسار فرخ — بنا شد سرو را رفتار فرخ
منور باشد ان دیده که دارم — بود آئینه دیدار فرخ
مشام جان هزاران را معطر — شده از نکهت گلزار فرخ

یا علی

۲۲۴

خطا ماى جانى را عطا كرد
بدامن ريخت بس اشك ندامت

بار گشتم ديده پرخون الغياث — دل شدم از سينه پرون الغياث
بيمه روى تو هر شب در اشك — از ستاره رزم افزون الغياث
آتشى هر دم زآه سينه سوز — كيردم در جان محزون الغياث
بازم اندر دام زلف كلرخى — مرغ دل كرديده مفتون الغياث
تا نشاند سرو قدى در كنار — شد روان از ديده جيحون الغياث
لشكر غم هر شبم تاخت آورد — ميرند در دل شبخون الغياث

بى كل روىت جانى روز و شب
چند ريزد اشك گلگون الغياث

اى كرفته حسنت از خوبان بخوبى جمله باج — داده بر لعل لبت ياقوت تاوان خراج
سر فرازان در خم ريخ زلف پايى شهد — خاكپايت بر سر شاهان مرصع در تاج
پرتوى از شمع رويت در دلا كم كافتى است — كشتن پروانه را نبود بشمشير احتياج
عيسى بيمارى حسنت كان شفا بخش من است — كشته اندر چاره دردم طبيبان لا علاج

كرمى عشق جهانسوز جانى از ازل
داده ما را زر خريدارى حسنت را رواج

اى غمت باب عيش را مفتاح — شمع رويت بزم جان را مصباح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سبزه بازار ایش کل میکند
عشوه با در کار بلبل میکند

ان سرا هربان از نار باز — لاله پنهان زیر سنبل میکند
بارباش از نسک طفلان پر نخست — باز مرغ دل تخمل میکند
زلف او کر سرکشی از سر کند است — از چه رو با من تطاول میکند
چاره درد من بیچاره را — داند و عمدا تغافل میکند
هر که عزم کعبه توفیق کرد — توشه راه از توکل میکند

چون حیاتی هر که مست وحدت است
راز دل با ساغر مل میکند

زاهدت مهر کردن افزیدند — زنخت سرو و موزون افزیدند
نخستین در ج مرجان نودند — وزان پس در مکنون افزیدند
زچشمت نشاء در ساغر فزودند — لبت را لعل میکون افزیدند
بلبلی دلبری تعلیم کردند — ملای جان مجنون افزیدند
مرا در سینه دادند آه جانسوز — زچشم رود جیحون افزیدند
زعشق کلرخی غنچه دهانی — دلم را ساغر خون افزیدند

الف کردند فدا دحیاتی
مرا از بار غم نون افزیدند

دلم کاشانه گیتی فروزست — فروزان گشته از انوار فرخ

حیاتی را بود در گنج سینه
نهان گنجینهای اسرار فرخ

چه نوشم بلتو جانا باده تلخ — بکام من چه باشد باده تلخ
گواهی میدهد هر روز چشمت — که میگونی شبها باده تلخ
حلالت باد خون بیساغر — حرامت باد بی ما باده تلخ
لب نوشین تو دی داد وعده — که نوشم با تو فردا باده تلخ
بیاد وعده دی را بجا آر — بساغر کن بر ما باده تلخ

حیاتی راست امید انکه نوشد
زمانی با تو تنها باده تلخ

شاهد گل پرده زرخ باز کرد — جلوه گری در چمن آغاز کرد
بلبل خوش لهجه دستان سرا — زمزمه عیش و طرب ساز کرد
دست صبا قفل دل غنچه را — باز زسیما به اعجاز کرد
سرو قدی لاله رخی در چمن — آمد و بر سرو و سمن ناز کرد
فیض قدومش سمن و سرو را — غالیه افتاد و سرافراز کرد
وقت کسی خوش که دل و دیده را — جلوه که ان بت طناز کرد
هر که بدل یافت حیاتی رهی — سینه حریم حرم راز کرد

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

دور نبود ز آفتاب چون تو فتی — گر هوا داری کند
دل ز چشمان تو ام بیمار گشت — گو طبیبی دفع بیماری کند
دست هر طرار بندد در قفا — طره یارم چو طراری کند

چون حیاتی هر که مست است از ازل
تا ابد کو ترک هشیاری کند

دلا بمنزل عشقش گذر نتوانی کرد — بگام اول اگر ترک سر نتوانی کرد
بپای گاه بقا از زمان بیابانی — گر این سراچه فانی گذر نتوانی کرد
شراب بصل سنوشی دمی بیاغوشش — که فوت روح ز خون جگر نتوانی کرد
ره نظاره بکحل الجواهر اربندی — غبار رهگذرش را بصر قیاس کرد
نگرده قطع نظر از قصور جنت و حور — گی بمنظر حسنش نظر توانی کرد
گلی ز گلشن وصل از زمان زنی بر سر — که با فراق زمانی بسر توانی کرد

حیاتی از می و مطرب کهی رسد سوت
که سوی میکده ساز سفر توانی کرد

زاهد از باده عشق ار بکشی جامی چند — عیب خاصان نکنی بهر دل عامی چند
رسی ار لحظه بقدر نفس سوختگان — که بدل لایت افسردگی از فامی چند
بامیدی که بچینیم ز نهالت ثمری — پرورش دادمش از خون دل اما می چند
بوسه گر نشود حاصلم از لعل لبت — باریم شاد توان کرد بدشنامی چند

۲۲۶

انکس که کف ایاغ دارد — از شاه و گدا فراغ دارد
جز مرهم وصل تو نجوید — چون لاله دلم که داغ دارد
از لعل تو هر شبم برای — دل گوهر شب چراغ دارد
بوی قدحم مدام ساقی — دل زنده و تر دماغ دارد

در گلشن کوی تو حیاتی
از باغ جنان فراغ دارد

شاهدی شوخ و شنگ میباید — گلرخی لاله رنگ میباید
بهر تاراج دین و دل ما را — کافری از فرنگ میباید
لب لعلش بصلح میخواند — چشم مستش بجنگ میباید
رشته عمر کی شود از کف — زلف او گر بچنگ میباید
زین پری پیکران سنگین دل — شیشه دل بسنگ میباید
کاروان رفته و فغان جرس — همچو او از درنگ میباید

در وصف عاشقان حیاتی را
علم از نام و ننگ میباید

نیست دلداری که دلداری کند — نیست غمخواری که غمخواری کند
گرچه بسیار ند یاران هر طرف — نیست یاری تا مرا یاری کند
محمل امنه گذشت و باز دل — در قفا بش چون جرس زاری کند

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کشتگان تیغ زهرالود را — زان شکر لب مژده جان میرسد
از عزیزی نصر هوی پیرهن — بر مشام پیر کنعان میرسد
گرچه از عکسش کند مه کسب نور — کی بجا هم مهر تابان میرسد
قمری جان را دل ار دمساز تست — سرو نازم پای کوبان میرسد
با سپاه غمزه چشم کافرش — از پی تاراج ایمان میرسد

مژده باد ای حیاتی زانکه یار
جام بر کف از لب جیحون میرسد

چون خال عنبرین بر رخ انیس چین نهند — از مشک نقطه بر ورق یاسمین نهند
از آنکه شد معطر ازان بو مشام جان — کی دل بهوی نافه اهوی چین نهند
از مهره های زر زر و سیم صبح و شام — پیش رخش فلک طبقی بر زمین نهند
گیرد هلال از پی تعظیم او رکاب — خورشید من چو بر فرس غم زین نهند
بیند چو نعل سم سمندش زمرد داغ — یکران چرخ از سر نو بر سرین نهند
دستم نمیرسد چو بدامان وصل او — باری بگرد چشم ترم آستین نهند

هر شب حیاتی از لب جان بی گل رخش
چون لاله داغها بدل افگین نهند

نیست تنها لعلت از شکر الذ — بلکه هست از جمله کوثر الذ
در مذاق جان ز لعلبرگ تو — نقل می آمد بکام شکر الذ

خبر صبا کیست که در کوی تو آرد گذری
تا جانی بفرستد بتو پیغامی چند

عابدی از خانقه و زاهد منجانه شد — سبحه او راد او کردش بمانه شد
مغبچه لاله رو او بدستش سبو — جزو دلش مدرسی کش مغانه شد
از لب مینای می خواست شکر خند و — وز پی آن خنده رفت عقلش دیوانه شد
گشت فسون طراز غمزه جان او — حاصل دین و دلش در ره افسانه شد

بهر که جانی بدید بر دی ساقی ما
بجرعه سکری نمود از پی شکرانه شد

ترک چشمش غارت جان میکند — کفر زلفش قصد ایمان میکند
قد رعنایش بهر گامی خرام — نازها بر سرو و بستان میکند
گر براند از دو نقاب از روی خویش — عالمی را محو و حیران میکند
هر که را مهر رخش بر دل بتافت — کی نظر بر ماه تابان میکند
بازار ساقی لعل لبش — باده در کام مسلمان میکند
نوش عرفان شیده زیر زبان — در فضای قدس جولان میکند

چون جانی را زلالش شد بکام
کی نما آب حیوان میکند

قاصدی از کوی جانان میرسد — طایری از طرف بستان میرسد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

می کشیدن کرلذیذ است ارسنبو باده خوردن هست ارشاعرالذ
باشد ازشیرین لبان دشنام تلخ نزد من ازبادهٔ احمرالذ
نقل و می درهم بود گرچه لذیذ می شود با بوسه دلبرالذ
ساغر وصلت جبانی را بکام
هست جانا ازمی کوثرالذ

بشوز آینه دل زنگ اغیار به بینی تا عیان عکس رخ یار
قدم بیرون نه ازچاه طبیعت بگردون سعادت باش سیار
نیابد همدلی سرانامحی نگردد هرسری آرایش دار
زخود بگذشته باید چومنصور که گردد این سعادت راسزاوار
جبانی گرد وصال دوست جوای
نخستین دیده آنگاه دیدار

پیش ازاثر سلسله عالم ظاهر پیوندسز زلف توام توام نمود بحاظر
خورشید رخت خاست تجلی کند از غیب گردید عیان این همه ذرات بمظاهر
عشقت بنهانخانه دل ازدم اول گنجینه جان بود و بود تادم آخر
صد شکر که شد درحرم دیده جبانی
رخساره زیبای تو را حاضر و ناظر

ای زلبت سازغیار شکر خنده مرجان تو کلبرگ تر

لولوطبع بخت دلبندبر سلسله نظم تو عقد گهر
مشتعل ازشمع قدت نخل طور
مهرفرو برد سرخود بحجب تامهت ازجیب براورد سر
سروکه ازبارغم آزاد نیست پیش قدت بسته بخدمت کمر
شعشعه زد مشعله عشق من حسن تورا ساخت بعالم سمر
بازشدش چشم چوبر روی تو
بست جبانی زدوعالم نظر

ازان درج گوهر کرم ای نگار بچنگ افتد انگشتر زینهار
زنم کنیه برصدر ایوان مهر دراین قصر فیروزه زرنگار
جبانی بزیر نگین آورم سلیمان صفت سرکنم گردوآ
زعشق گل اندامیم مرغ دل گرفت آشیان باز درخار خار
مکن تازه زخم پرستم نیم مزن شانه برسنبل تابدار
بیاساقیا جام پرکن زمی بکن خالی ازدل غم روزگار
بکام جبانی فشان جرعه
که بخود کند جان بجانان نثار

بگذری ای دل گرازعشق مجاز برخت گردد درتحقیق باز
تاچه مجهودت نباشد دیده نورحق کی بینی ازروی ایاز

labir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

برار دشی کر حیاتی دمی
چه کم کردد ار بشنه دادرسی

زهی لعل لبت سرچشمه نوش — بغمزه چشم مستت رهزن هوش
کمر دان خواطر جمعی پریشان — مبفشان کاکلت ار بر دوش
مباشه بیمرو ار این قدر و رفتار — مباشد یاسمن را این مباکوش
کرم ره نیست در رزم وصالت — حیاتت را بجان هستم هم آغوش
بکو با ترک خونخوار نگاهت — که خون عاشقان چندان مکن نوش
من ان روزی نهادم خط بسر — که کردم حلقه زلف تو در کوش

حیاتی را بهیچ ار چه بدی
بدین ارزانیش ایدوست مفروش

مژده آمد سوی میخانه دوشش — از سر دوش عالم غنیم بکوش
کر چه رو نشسته زیغان خمار — خیز و جامی از کف ساقی بنوش
کر نباشد بر کف نقدی بیده — خرقه تقوی برهن میفروش
کوشش بی فایده در زهد چند — ساغری هم با می و مطرب بکوش
کوه عصیان کمتر است از برکاه — بحر رحمت را چو موج اید بجوش
مرغ دل نالد بکوشش هر سحر — با خروس عرش را خیز در خروش
چون حیاتی کر بنوشی جام عشق — کاسه غیبت شود در کام نوش

یا علی

نیست لایق بر در سلطان عشق — عاشقانرا تحفه جز عجز و نیاز
کر چه یاران دلنوازیها کنند — نیست یار اچون تو یاری دلنواز
اشک غمازار بنودم پرده در — کی برون افتادمی از پرده راز

چون حیاتی هر که دارد اکهی
وا کذارد کار خود با کارساز

سحر کاهان که بودم دیده خونریز — شنیدم ناله مرغ شب آویز
چنانم سوزشی در جان اثر کرد — که سر زد از دلم آه شرر خیز
منه ساقی پیاله خالی ازمی — که جام لاله شد از ژاله لبریز
مسوزان پیش از این داغم بسینه — ز داغ سینه سوزان بپرهیز

حیاتی امشب از من با خبر باش
که دارم سینه پر آتش انکیز

نباشد بکلزارم ار دست رس — مرا خاک کوی تو کلزار بس
نکردد بکردون فروزنده مهر — نباشد زمانهت اکر متقلبس
نکردد بکیتی صبا بوسه — که چون نافه اش کشت مشکین نفس
نخواهد چو صیادم ازاد کرد — کلشن کند کاش وحشی قفس
مکن زاهد ادام بیهوده باز — که غنچا نکردد شکار مکس
همان بحمل از ناقه بکشوده اند — که نالد بانکه رفتن جرس

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

دلم که هست ز غل و غش جهان خالص
مباد شد از غم عشق تو از جهان خالص

کرم بخسبد بر صدره بیوه بگذارند
چو زر ناب برایم ز امتحان خالص

کنون قبول کند ثقل قابلیت را
که شد ز غل و غش نفسه جسم و جان خالص

بیان معانی عشقت کنم مدام ارچه
بود معانی عشق تو از بیان خالص

جانی از غم عشقش تر اخلاصی نیست
کرم بخاک شود مغز از استخوان خالص

مشو بطرف چمن جوی فشان از انفارض
مسا ز غرق عرق گلستان از انفارض

فلک در آب زند افسرمه و خورشید
چو تکمه بخام بیان از انفارض

چو دولتی است مرا ایکان از آن دیدار
چه عشرتی است مرا جاودان از انفارض

ستاده کبک دری را خرام از آن رفتار
فتاده بلبله در بلبلان از انفارض

بباغ سرو روان منفعل از آن قامت
بغنچه گل رخجالت نهان از انفارض

بسینه ام شده عکسی نهان از آن رخسار
بدیده ام شده نقشی عیان از انفارض

بگنج محنت و غم اینقدر جانی را
مسا ز دیده و دل خون چکان از انفارض

موسم عیش است و یارم در بساط
سبزه گسترده است در بستان بساط

خیمه زد سلطان گل در گلستان
چیده از هر سو بساط انبساط

یا علی

بر سر هر سرو قمری نغمه سنج
با هزاران گشته گرم اختلاط

خال در رخساره خط در حسن بیان
نقطه سطح و محیطات و محاط

همدمش گر جان بسوزد شمع جان
کی کند پروانه از آتش احتیاط

بارگاه تو است در ایوان قدس
خیز و برکن چیمه زین کهنه بساط

چون جانی در دکان شاعری
کس نخرید زین نمط هرگز قماط

توان بسینه عشقت کرد از جهان محفوظ
اگر بدیده شود اشک خونفشان محفوظ

دلم اسیر جانی معنی است گر عصمت
ز رنگ و بو شده در گل گلستان محفوظ

بهار حسن تو از آب و رنگ مستغنی است
خدا بدارد شش از غارت خزان محفوظ

بیان لعل لبت جز بدل نشاید کرد
از آن که هست بدل از دلران محفوظ

معانی غم عشق تو در بیان نگنجد
اگر بکوزه شود بحر بیکران محفوظ

در انجمن نشدی فاش سوز پروانه
اگر ز شمع شدی شعله از زبان محفوظ

جانی از عهده شد از عشق در سخن مشهور
مثال در بصدف است دایم ان محفوظ

بشبهای دراز هجر شمع
تا سحر در سوز و سازم همچو شمع

در شراب شوق نازت شبانگاه
سینه سوز و جان گدازم همچو شمع

در شبستان خیالت روز و شب
پای بند و سر فرازم همچو شمع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

ایهاالساقی ادرکاسا الرحیق — تا کنم حل مشکلاتی بس دقیق
گرچه ها هی مهربان چون تو نیافت — کی رفیقی یافت شد چون من شفیق
خوبی چاه زنخدان تو را — کی تواند یافت هر فکر دقیق
راستی ابروانت در کجی است — یافت کذبی من در این مقوم صدیق
تا تو بر دامان ساحل خفته — کی شوی آگاه از حال غریق
خواند از صورت بحسن معنوی — سالکان را شیخ کامل در طریق

در کف اکسیر سعادت بایدت
چون حیاتی گیر دامان رفیق

بگلشن باز سر زد لاله از خاک — شد از رطل گران مست و طربناک
هوا پرور دل غنچه در مهد — صبا گسترد فرش سبزه در خاک
نقاب افکند از رخ شاهد گل — خرامان گشت هر سو سرو چالاک
چمن را شد زمین از سبزه خرم — خروش بلبلان بگذشت از افلاک
من از روز ازلی عشقت شدم مست — که نه از می اثر بود و نه از تاک
تو را از انسان که هستی کس چه داند — که شد هر کس بقدر دانش ادراک

حیاتی را چه مطلب جز یکی نیست
شد از لوح دلش نقش دوئی پاک

سحرگاهان که از مرغ شب اهنگ — برامد نالهٔ چون نغمهٔ چنگ

یا علی

کو نسیمی در گلستان رخت — تا ببویش جان بیارم همچو شمع
محفل جانهاست هر شب دلفروز — از رخ ان دلنواز هم همچو شمع

ای حیاتی زاده اشک اسمین
شد عیان از پرده زرم همچو شمع

دوش مستانه شدم بر طرف باغ — بوی گل چون ناله کردم تر دماغ
لاله سیراب دیدم بدل — زانش سودای گل ملسوخت داغ
غنچه بگرفته صراحی در بغل — گل بکف آورده چون مستان ایاغ
چشم نرگس مست نمودم در نظر — در شب تاریک روشن چون چراغ
اشیانش طرهٔ شمشاد بود — نغمه ساز باغ را بر زخم زاغ

ای حیاتی فصل گلزار آمده
خیز و بنگاروی در گلگشت باغ

کی دل شود شاد گر بهر طرف — سپاه غم راست از سبزه صف
سر و شمشاد ار اگنم زیر پای — کرم دامن دوست اید بکف
نکویم بزرگ عزیزان دمی — شود گر چه عمر عزیزم تلف
بهشتستان دیدن روی یار — بهشت عزان پر ز آب و علف

حیاتی مترس از رد و حساب
بود یاورم زانکه شاه نجف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نقش بشکست بر تن بلبلان — بگلشن گلستان کرد ایمنگ
کهی چون گل بگفتش خاطر از غیش — کهی چون غنچه شد از غصه دل تنگ
نشیمن کرد بر هر برگ و باری — در آخر زد بدامان کلی چنگ
چنانش آب و رنگ گل ز کف برد — که خود باقی نماندش هیچ در رنگ
رقیبا بگذر و مشکن دلم را — ندارد دشمنی شیشه با سنگ
کسستم رشته امید روزی — که دل بستم بزلف شاهدی شنگ
بیا ساقی زجامی جانمان را — بگلبوی ارغوان از نام و از رنگ
ندانم از چه رو لعلت بمستان — کهی در صلح آید گاه در جنگ
چه سحر است آنکه چشم ذوفنونت — کشد هر دم دل ما را به نیرنگ

کمن زین پیش پنهان از جهانی
مه رویت بزیر زلف شبرنگ

الا ای شمع خلوت خانه دل — منسوز این بیش ازین پروانه دل
کجا رفتی که بی نور جمالت — صفائی نیست در کاشانه دل
چکویم کز غمت کنجینه چند — نهان گردیده در ویرانه دل
برای نکته چاک گریبان — سپردم در کفت دردانه دل

جهانی را ندام از عکس رویت
فزاید نور در پیمانه دل

ای انبیز

ای ز ماهیت مهر روز افزون فجل — وی ز رخنت سرو موزون منفعل
شد چراغ لاله در صحن چمن — از فروغ شمع رویت منفعل
بر سر کوی تو نتوان پا نهاد — بسکه افتاده است دل بر روی دل
ماه من چون محفل آرائی کند — زهره اش گردد حریف خوان اجل

شد جهانی را بعشق سینه سوز
رنگ زرد و چشم خون پالا بجل

زد شعله بدل مشعله عشق تو بازم — افزود بجان شمع صفت سوز و گدازم
کوته نکند پیک اجل سلسله عمر — تا هست بکف موئی ازان زلف درازم
در کعبه گر ابروی تو ام قبله نما شد — در مذهب عشاق روا نیست نمازم
ای جان جهان سر نهان تا که توان گفت — کرباد تو در دل نبود محرم رازم
خوش آنکه بجولانگه عشق این دل پرشور — چون گوی بچوگان سر زلف تو بازم
اطوار کرم بین که برین در ز مسکین — افکنده نظر یا دشنه بنده نوازم

صد شکر که در حلقه توحید جهانی
نمود رهی عاقبت آن عجز و نیازم

مهر تو ز اندیشه دل رنگ زدودم — راهی بسراپرده تحقیق نمودم
سلطان ازل بهر شناسائیش او را — از مملکت غیب در اقلیم شهودم
پیش از اثر سلسله جنبش اعیان — دل شیفته سلسله زلف تو بودم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کیمیای وصل چون افتد بچنگ — علتها در بوته هجران کنم
دلبر از روی دلفروز تو را — کی مقابل با مه تابان کنم

چون حیاتی با حیاتت روز و شب
عشق بازیها بزرم جان کنم

تا کی دل در غمت پر خون کنم — دیده را از خون دل چون کنم
گر بپوسد استخوانم زیر خاک — مهر تو از سینه کی بیرون کنم
چون مه روی تو شد منظور من — کی نظر بر مهر روز افزون کنم
چند از عشق رخ لیلی وشی — عقل دور اندیش را مجنون کنم
اشک غماز است و دیده پرده در — راز دل در سینه پنهان چون کنم
عالمی از تو برآید در وجود — گر بیان معنی کاف و نون کنم

چون حیاتی لی لب لعل تو چند
شیشه دل کاسه پر خون کنم

پریشان جعد سنبل بر گلش چین — دل جمعی ز سنبلش بین
پی تاراج جانها صف کشیده — بدنبال آن سپاه کاکلش بین
همان شکفته گل از مهد غنچه — نواخوان هر طرف بلبلش بین
صدای ساز چین را باز در تار — شنده دلکش نوای زابلش
حیاتی را بجوش باده عشق — گواهی سینه پر غلغلش بین

افتاده مرا بکف ز جام جهان بین — عمری بطلب بر در میخانه غنودم
ساقی قدح باده بیاور که دل از دست — بربود دگر زمزمه بربط و عودم
جز پیک خیالت که بدل محرم راز است — هرگز نشنود باد گری گفت و شنودم

نور علی تافت بدل تا ز حیاتی
زد شعشعه از مشرق جان مهر وجودم

نهان گنجینها در سینه دارم — بسینه بس نهان گنجینه دارم
فروزان هر شب از عکس جمالت — چراغی در دل آبینه دارم
بفریادم رس ای ساقی که در سر — خماری از می دوشینه دارم
چکویم با تو کاندر مدرس عشق — بجز حرف غمت درسی ندارم
مرا منصب بس ای مهر دلفروز — که رخسار تو آبینه دارم
نیارم در نظر دیبای شاهی — بر گرچامه پشمینه دارم

نه امروز است عشق من حیاتی
که من این عشق از دیرینه دارم

گیرم اندر دل غمت پنهان کنم — چون علاج دیده گریان کنم
همه روی تو هر شب تا سحر — سر کنه شت دیده با طوفان کنم
عاقبت دانم که از سیل سرشک — عالمی را چون دلم ویران کنم
خرمن هستی چو کند سیل کباب — سینه و دل همدم و بریان کنم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

بیا ساقی که رخ افروخت لاله — سدش جام طرب لبریز ژاله
عروس غنچه را در حجله ناز — صبا در عطرسایی شد دلاله
پریشان کرد سنبل زلف پرچین — شکفتش نافه از مشکین کلاله
برات خرمی با دبهاری — بگلشن کرد بلبل را حواله
غنیمت دان تو ام وقت و فرو گزار — شراب ارغوانی در پیاله

حیاتی گر تو را در سینه ذوق است
دمی خاموش بنشین زاه و ناله

دیده ام آیینه مولا شده — سینه ام کنجینه الا شده
در حریم حضرت سلطان عشق — جان ما را مسکن و ماوا شده
برفراز منکای لم یزل — لا یزالم منکا انجا شده
در مکان و لامکان با ثیم ما — لامکان دایم مکان با شده
تا نگوئی با من و ما هر بهیم — ما و من در عالم ما لا شده
عالم ما هست از کون بین برون — عالم یکتای بی همتا شده

چون حیاتی هر که شد محرم بعشق
در حریم وحدتش ماوا شده

زهی گشتو روان دل افروز — کمین چاکری بر درت صد ماه
نزد تکمیه هر گز در ایوان قصر — شهی چون تو شاه ملایک سپاه

یا علی

زان پیش که ایم بسر اپرده امکان
عشق تو مرا بود نهان در حرم جان

حسنت بازل خواست زند دم ز تجلی — عشق آمد و بس آتشها ساخت زاعیان
یک بحر از سلسله زلف تو امو — سرر شته صد جعد دلهای پریشان
در بحر بود چون گهر لنگر کشتی — طوفان بلا کو بکند خانه ز بنیان

بجوانست نهان عشق تو در سینه جانی
نگذاشت که پنهان کندش دیده گریان

سلسله الذهب است این یا موی تو — مطلع الفجر است این یا روی تو
شاه بیت مطلع ایوان حسن — یا دو مصراع است از ابروی تو
سرو بستان است یا شمشاد باغ — نخل طوبی یا قد دلجوی تو
نافه چین است یا عطر گلاب — نکهت گل یا شمیم بوی تو
آتش طور است یا سوز نده برق — یا شرار آه من یا خوی تو
عنبر سارا است یا مشک تتار — سنبل پرتاب یا گیسوی تو
ساغر صهبا ست یا بحر صلال — نرگس مخمور یا جادوی تو
جنت عدن است یا باغ ارم — کعبه صاحبدلان یا کوی تو

دیگران را قبله از اب و گل است
قبله جان حیاتی روی تو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

خوشتر ست از نغمه چنگ و رباب — صوت قمری و هزاران الصلا
نرگس مخمور آورده بجنگ — جام می چون میگساران الصلا
سبزه شسته تا فلک شمشاد سرو — بر کنار جویباران الصلا

بی گل روی حیاتی نا بخند
اشک ریزد چون بهاران الصلا

بدیدم هر کجا زیبا و خوبی — ندیدم چون تو محبوب القلوبی
قدت بالنده سرو گلشن ناز — رخت تابنده مهر برج خوبی
نه برمیخزم من ازمی در بهاران — که دارم چون تو خضرا الذ نوبی
مکن عیب گسان فاش ای نهی مند — چرا غافل ز شتار العیوبی

حیاتی را چه حاجت عرض حاجت
بنزد چون تو علام الغیوبی

ای فروزان مهر برج سروری — وی درخشان در درج دلبری
سرو را امروز در اقلیم حسن — بر تو می زیبد سریر سروری
مهر و ماه و زهره و بهرام و تیر — بر سر بازار حسنت مشتری
عشوه ات تاراج دلها میکند — غمزه ات در ملک جان غارتگری
گرچه با سودا ست سر را سری — سر سودایت بنا شد سرسری
بر رسید مرغ دل از خط و خال — چند بر رخ دام و دانه گستری

یا علی

دلت جلوه گاه تجلی عجب — رخت منظر نور روی آله
ترا زلزل بد بهیم شاهان فتد — بجنبش در آری چو فر کلاه
در آید ز پا دستگاه فلک — جلالت کند چون بپا دستگاه
بشهر وجود از دیار عدم — نیامد شهی چون تو عالی پناه

حیاتی کنون فخر می زیبدت
بنظم گهربار در مدح شاه

منه زلف شبرنگ بر روی ماه — مکن تیره روزم ز زلف سیاه
میار ابقتل من اشاه حسن — ز خال و خط و زلف و ترکان سپاه
مکش از حجابی بسیب تبغ کین — مغلطان بخون چو من بی گناه
مخواهم از این پیش سیل اشک — مکن کشتی هستیم را تباه
مکن دد جفا بیت بمن مشتبه — نیاید ز اهل وفا اشتباه
پناهی دگر از کجا آورم — که بنود مرا جز بکوی پناه

حیاتی شها داد خواه توئی
روا نیست بیداد بر داد خواه

دی گذشت شد بهاران الصلا — گشت نهمش جامی یاران الصلا
تازه شد از سبزه در صحن چمن — بزم عیش ساده خواران الصلا
شد گلستان رشک گلزار جنان — از جمال گلعذاران الصلا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

ای مظهر ذات کبریائی
زیبنده تو کرکنی خدائی

از شاهی عالم است بهتر — بر درگه تو مرا گدائی
خورشید برخ نقاب بندد — گر پرده زردی برگشائی
خوش نیست بتا زکف ربائی — آئین جفا و بیوفائی
زین پیش منه چو لاله داغم — بر سینه زانش جدائی
ای نور فزای چشم مردم — از دیده من نهان چرائی

بر چشم و سرم نهی بجایست
بنشینم و جان کنم فدایت

ای کوی تو طرف لاله زارم — وی روی تو نوگل بهارم
باری نگذاریش چو نرسم — مجروح مکن دل فگارم
زابروی کمان و تیر مژگان — هر دم زچه روکنی شکارم
دل بر نگنم زخاک کویت — بر باد رود اگر غبارم
بس لاله ز داغ حسرت تو — روید بسرم گر ازمزارم
بی روی تو چند همچو باران — خونابه دل زدیده بارم

بر سینه میان دو کشاده
آی کز را رتو برکنارم

یا علی

چون حبابی را نوئی منظور دل
در نظر کی آیدش حور و پری

شد خشک لب گلستان ای باد نوبهاری — وقت است اگر رحمت بر تشنگان بباری
ساقی زلطف جامی در کام مهگشان ریز — در کف شراب و بار مخمور میگذاری
ای گل شگفته تا چند رخ در نقاب غنچه — زین پیش بر هزاران بسته آه و زاری
تر سم اساس امکان بر سم خود ز بنیان — از بس کنم بدامان سیلاب اشک جاری
ای دل معاش تا لان در کوشش از رقیبان — کس از چمن نچیده گل بی جفای خاری
در فصل گل چه داند کافغان بلبل از چیست — از آنکه از گلی نیست در سینه خاطر خاری

بروی او حبابی آنی دلم که چون آب
چون غنچه غرق خونی چون لاله داغداری

آمد ز گلشن فردوس نسیم بحری — بمن آورد خوش از کوی تو گل معطری
دل که شد تره ز همصحبتی نادان — از خط مسطلد صحبت فصاحب نظری
چشم از خون جگر گرچه بقبض کشت نبست — جوید از خفه مرجان تو درج گهری
ایکه خاک از نظر پاک تو اکسیر شود — چه شود گر بمن از گوشه چشمی نگری
همچو پروانه بسی جان معذب بگداخت — زین بخبر که تو پروانه شمع دگری
طوطی نطق من اندر مخلص شکرین بست — که شد شاخص از آن چشمه نوشین شکری
چون حبابی در تقلید زهر گوشه تپید — تا کشاید بروی تو ز تحقیق دری

ای مهر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

خواهم که نهان چشم اغیار — پیش رخ ای نگار چندی
برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

ای فدغوش تو سرو نازم — دامن نکشی از کف نیازم
یاری چه شود ز لطف سازی — در سایه خویش سرفرازم
سروی تو از سرو ناز — گردید عیان ز پرده رازم
در کعبه نماز کی گذارم — تا قبله ز ابروی نسازم
هر از وصل تو کامیاب گردم — از بوته هجر کی گدازم
کی گم شودم عیار چون زر — گر جوهری از دمان کارم
ای آنکه ز زر رخ نهفتی — روئی بنمائی از تو بازم

برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

جانا چه شود که گاه گاهی — بر سوی من افکنی نگاهی
در قصر کمال بی نظیری — در مصر جمال پادشاهی
او از حسن و صلت خوبیت — گر قصه زما و تا بخواهی
هر دم چه کشی بقصد جانم — از خال خلف صف سپاهی
شاها چه شود ز خاکپایت — بر سر نهیم اگر کلاهی
از خانه نه ام چه غم که دارم — در دل حرمت پناهی

برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

بردار ز رخ نقاب یارا — تا کی ز بدل حجاب مارا
یاری چه شود بکشتگانی — بنوازی اگر رهی گدارا
اسرار نهان ز مهربانان — در محزن دل شد آشکارا
مهری چو تو ای سهی دلفروز — کی در نظر آید این بهارا
کی ثبت کنم بلوح سینه — جز نقش خیال تو نگارا
در کوی تو راه چون بیابم — کانجا نبود رهی صبارا
روزی قدم از تو رنجه سازی — در کلبه مخنث خدارا

برخیزم و سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

از دیده چو اشکم افکندی — دست آرد دلم بتو نخندی
از هر شکنی فکنده زلفت — بر گردن جان من کمندی
این فال بمنظرت نشسته — یا بر مجمر بود سپندی
کی دل بکنم ز نخل قدت — گر ریشه مستحم بکندی
بس چشم بدیدم و ندیدم — چون چشم خوش تو چشم بندی
سوزد دلم ار رهی بیابی — بر گریه ام اینقدر نخندی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

باری بگذاری ای جفا جو تا من برهت بعذر خواهی

بر جزعم سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

در مصر رخت مرا بنا تی فرمود لب خطت برا تی
چشمت کشدم اگر بغمزه از بوسه دهد لبت جا تی
هم زینت کعبه حجر را هم زیور بت بسو منا تی
اشیا بوجود تو و ما دم تا بند جبا تی و حما تی
گردیده جهات از تو پیدا در ذات اگرچه بی جهاتی
هرچند که حد من نباشد خواهم که مدام چون جهاتی

بر جزعم سر نهم بپایت
بنشینم و جان کنم فدایت

شاهد عشق را در یکتا بود پنهان سر پرده خفا
قدرتش کرد در سرای وجود از نهان خانه عدم پیدا
کرم نظاره شه جمالش باز در برابر در جوشش شد دریا
کشف هر گفت و بخاری از آن شد عیان هفت ارض و هفت سما
پس یکی را ز نور هستی داد ساخت از خاک آدم و حوا
شد هویدا ز صورت آدم جلوه ذات ارزه اسما

یا علی

بیخ لاکبر نفی هستی کن تا به بینی بدیده الا
دل آدم محل اثبات است
جلوه گاه تجلی ذات است

در دلم سر عشق پیدا شد کنج مخفی روان هوا پیدا شد
روی تابان شاه کنعانی شمع کاشانه ریحانی شد
دیده و دل بعشق مجنون را جلوه گاه جمال لیلا شد
سر پرشور و آمق بیدل کوی چوگان زلف عذرا شد
در ره عشق چشم خالد را توتیا خاک پای سلمی شد
سخنم از زلال جوشش روح بخش دم مسیحا شد
دیده بستم ز کثرت اعیان در توحید بر دلم وا شد

خفه به تسبیح و حدتم هر هو
قایل لا اله الا هو

پرده بردار از رخت یکتا خون مکن بیش از این دل ما را
بند دل چه میکشی هردم از کمند طره چلیپا را
از عنایات لعبت عطا فرما شربتی طوطی شکر خارا
چشم مست تو ساغر صهبا شد حریفان باده پیما را
دل بسروت چه بست فتوی جان کی کند یاد نخل طوبی را
خود بگو کی روا بود زاهد گیرد ینبند روی دیبا را
بگذر از کثرت و بوحدت تا به بینی تو منزل ما را

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

نور رویت مدل تجلی کرد — دل برآمد ز ظلمت زنگار
کافر عشقم و بتا باشد — تا ز زلفت نکردنم زنار
ز نیدت کرز نی بملک وجود — طبل لقه واحد القهار
کی کنم عیب گفته منصور — گر ز کین زاهدم زند بر دار
جنت زاهدان کل و گلشن — جنت عاشقان بود دیدار
تا مرا در جهان چاتی هست — چون چاتی همی کنم تکرار

که جز او در سرای غیب و شهود
نبود هیچ شاهد و مشهود

دوش وقت سحر ببیخانه — ساقیم داد یکدو پیمانه
شد ز پیمانه تحتنینم — عقل مخمور دست و دیوانه
و ز همین جرعه‌ام مستی ساخت — هوشیار حضور و فرزانه
نرگس مست می ز بینش کرد — سرخوشم زان نگاه مستانه
همچو زلفش دلم پریشان شد — لبسکه بر گیسویش زد شانه
دیده جان بخلوت دل گشت — جلوه‌گاه جمال جانانه
چون چاتی بمصطبه تو حید — تا چاتیم رسد ز پیمانه
میکشم باده روان پرور
هر دم از دست ساقی کوثر

ای ردی تو ماه آسمانم — وی قد تو سرو بوستانم
تلخ است اگرچه کام جانم — نام تو گذشت بر زبانم

که برون از سرای ناسوت است — در حرم‌گاه خاص لاهوت است

نخبه نقطه را منم گوهر
کان نخبه بدا منم جوهر

نور معنی ز صورت خوبان — متجلی است دائم بنظر
چون طلسم صفات بشکستم — شد دلم گنج ذات را مظهر
جرعه نوشم ز ساغر عرفان — نشأه بخشم پیاده و اکبر
دیده بستم ز ظلمت امکان — دل ز نور وجود گشت انور
روشنی از ضمیر تابانم — میکند وام خسرو خاور
ساغری دوش از شراب ظهور — بو کفم داد ساقی کوثر
دل ازان باده‌ام منور شد — جلوه‌گاه جمال دلبر شد
حرم جان حریم جانان است — خلوت بارگاه سلطان است

عارفان را بعرصه عرفان
معرفت گوی و علم چوگان است

خال او خضر و خط لبود ظلمات — لب لعلش چه آب حیوان است
خاطرم گرچه در غمش جمع است — دلم از زلف او پریشان است
کفر زلفش نخطه اسلام — رهزن دین هر مسلمان است
آنکه نورش ز عین پیدائی — از نظرهای خلق پنهان است
با شدم در حریم جان حاضر
دیده جان بلطفش ناظر

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

ایاغ پر ز فیض عرش آشیان — مجو دانه از دام این خاکدان
ملولی بگنج قفس تا بکی — ز دل بر نیاری نفس تا بکی
قفس شکن و بال پرباز کن — بگلشت گلزار پرواز کن
برادر ز دل زود ای همچو بلبل — که آمد خم مستی گل بجوش
ز خلوت خرامید بر طرف باغ — بکف همچو مستان گرفته ایاغ
صراحی بیاورد غنچه برش — فرو ریخت می ژاله در ساغرش
گشاد تا نشیمن بصحن چمن — صبا چمه افراخت بر نسترن
شد از هر طرف چون قد دلبران — بستان خرامنده سرو روان
بگسترد فراش ابر بهار — ز هر سو بساط مرصع نگار
بسحر دمیدن گرفت فتنه ساز — برآورد سر از سر خواب ناز
ز دست نسیم سنبل تابدار — بزد شانه بر طره مشکبار
چمن شد ز عطر گل و یاسمن — با هوی چین نافه بخش ختن
عروسان گلشن همه سبز پوش — ز جام زمرد همه حرغه نوش
بر فتار هر یک چو کبک دری — ز رخسار فرخنده رنگ پری
همه از تبسم بغنج و دلال — طرب‌شان رسیده بحد کمال
وز آن پس بگلزار باد بهشت — شده خاک گلزار عنبر سرشت
چمن از نشاط و طرب عیش خیز — شد از نکهت بوی گل عطر بیز

یا علی

شیرین شد از آن لب دهانم
چون غنچه دلم گرفت پر خون — پیدا بود از شرشک گلگون
هر گز رجفا و جور گردون — از دل نبرد غم تو بیرون
بیرون رود از رجسم جانم
ای نافه چین نثار موبت — وی مشک ختن فدای بویت
هر چند که ساکنم بکویت — هر شب ز فراق ماه رویت
تا ماه فلک رسد بفانم
تا هست مرا بجسم جانی — در صورت هستیم نشانی
از کوی تو ای نگار جانی — هر گز نروم به بوستانی
کوی تو بس است بوستانم
ای طاق ز ابروان لطافت — پیوسته مرا قرار دل بافت
دانی چه کشیدم از فراقت — رفتی تو و برق اشتیاقت
یکباره بسوخت آشیانم
ای لیلی می خیل مفتون — بخرام دمی ز خیمه بیرون
بنگر که چسان غریب و محزون — در بادیه غمت چو مجنون
سرگشته و زار و ناتوانم
خوبان که رخت حسن فزائی — دادند بهر دلی برائی
گفتی برخ کدام مائی — مهری بسپهر دل جائی
جز نور علی عیان ندانم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بمن ده که فوت روان من است | بجان قوت بازوان من است
بیا ساقی ان می که در جام جم | عیان سازد اسرار هر پیش و کم
بمن ده که بدبد فرو بخشد رهی | ز پیش و کم عالم آگهی
بیا ساقی ان جام عشرت فزا | که هست از دل افگاران غم زدا
بمن ده که بزداید از دل غمم | فزاید بجان عشرتی هر دمم
بیا ساقی ان ساغر دل فروز | که عکسش چراغی است محفل فروز
بمن ده که مرد و شش کند مخملم | تجلی که نور سازد دلم
بیا ساقی ان مست بیخمور بکر | که در جلوه آرد عروسان فکر
بده تا کشایم پس از اب و باب | ز روی عروسان فکرت نقاب
بمدح شهنشاه فهیم فقر | که اورا سزد تخت و دیهیم فقر
نمایم ز الفاظ گوهر فشان | بطرز غزل چند بیتی بیان

رهی کشور جان و دل را تو شاه
بکین چاکری بر درت مهر و ماه

نزد تکیه هر گز در ایوان قدس | نشیمی چون تو شاها ملایک بپاس
دلت جلوه گاه تجلای غیب | رخت مظهر نور روی اله
ز زلزل بهیبت شاهان فتد | بجنبش در اری چو فرکلاه
درایند ز پا دستگاه فلک | جلالت کند چون بپا دستگاه

نو اسنج گلشن طرب سازشد | بصوت صدی نغمه پردازشد
مغنی تو هم پیش ساکت تماشا | خروشی برار از دل پرخراشش
نشینی بکنج الم تا بکی | نشانی بدل نخل غم تا بکی
بگلشن خرام و برار از لم | بکن ارزو نشانه نخل غم
بده گوشمالی بگوش رباب | ز مضراب غلیشش بکن کامیاب
بزن بر رگ ارتاخشش زخمه | برار از دل پرده اش نغمه
نخستین در امد سکاهنگ راست | که خرسنیوه رستی ناسزاست
مغنی بکن طاقم پیش طاق | اسیر مخالف مشو در عراق
بگردان رود گوشه سازکین | نواد رنشا بور آغاز کن
مغنی مشو پای بند حصار | سری از گریبان زابل برار
نورا کر بکار عمل دل خوش است | مرا در عشران نوا دلکش است
مغنی نشینی به نیریز چند | دلم سازی از نیز خونریز چند
دمی هم بما هو شو یا ورم | ز تصنیف هندی برقص آورم
مغنی بگفتی که ساقی کجاست | نهان از هر ایفان جمالش چراست
بگو یا دمی از من زردی آورد | قدم رنجه فرماید سزم طرب
که امد بهاران و بگذشت دی | کنون به بساغر بریزیم می
بیا ساقی ان جام گیتی فروز | که پیش بود آتش کینه سوز؟

بمن ده

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

نشیمن چند چون شفته حالان — بکنج بیکسی گریان و نالان
بنا شد دیگرم طاق فراغت — رسیده بر لبم جان از تشنگی لب
بیا ای شمع خلوت خانه دل — منور کن شبی جانانه دل
بیا تا جان و دل سازم فدایت — نمایم گل بقدمش خاک پایت

بیا جانا ز لعل روح افزا
حیاتی را حیات تازه فرما

ای برده گرو دیانت از جان — بشکسته ترا چه قند و قند بنان
این صبح بنا گوش تو اند رشب زلف — نوریست که گردیده عیان در ظلمات

ای گشته منور رخ تو محفل من — پروانه شمع قامت تو دل من
شیرین دهنا سرشته با نام تست — آشفته ازل بسته زنگ من

تا کی غم تو چو گل چاک زنم — بر سینه ز داغ خویش خاشاک زنم
در کوی تو گر دمی نشینم ز شرف — بر خیزم و پا بر سر افلاک زنم

بی روی تو ماه دلکش مهر گسل — تا کی ندهم ز دیده خونابه دل
شد سرخی اشک زردی رنگ مرا — در عشق تو بر صفحه رخسار نخل

در صحن چمن کنون که فیض بهار — بشکفته گلی ز هر طرف چون رخ یار

بملک وجود از دیار عدم — نیابد شهی چون تو عالیپناه

جهانی کنون قحر زمی پست
بنظم کهربار در مدح شاه

نسیما مهربانا گر توانی — گذر کن طرف بستانکه دانی
بگو از من بآن سرو سهر فراز — بهار گلشن محبوبی و ناز
که ای باد تو نقش سینه من — چراغ خلوت آئینه من
خوشا روزی که طرف گلشن راز — گلت را بلبلی بودم نوا ساز
در محفل بروی غیر بسته — مثال سایه پهلویت نشسته
لبان نگرفت می مکیدم — شراب زندگانی می چشیدم
ز جام وصل تو مستانه بودم — بدور شمع تو پروانه بودم
کشیده حلقه زلف تو در گوش — گرفته همچو جان تنگت در آغوش
نگاهم از می دیدار سرمست — ز جام جلوه ات میر خم از دست
دلم از عکس رویت منجلی بود — تجلی گاه انوار جلی بود
لبالب از می وصلت ایاغم — منور از مه رویت چراغم
بدل میزد تجلای تو جوش — دلم میزد بموج لاله آغوش
کنون از دوریت دل داغ خونست — گل باغم سرشک لاله گون است
شب محنت بود تا صبح فرخ — سیه بختی شده دود چراغم

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

سنبل ز صبا برگلت افشان کردی
جمعیت خواطرم پریشان کردی
زا بروی کمان دلم نشانه کردی
جانم هدف ناوک مژگان کردی
بر داشت ز رخ سایهٔ بگشود نقاب
بگرفت بکف مطرب خوش لهجه رباب

این بود دلم ز دست از زمزمه
آن داد ز یاقوت لبش لعل آب

نه از گل و گلزارشان می ماند
نه آه و فغان بلبلان می ماند
رنگ گل و طعن بلبل امروز نبود
فرداست که نه این و نه آن می ماند

بر من بیش بخاطر فریبان یارا
در خون نکشی از خنجر هجران یارا
افتاده ز لعلش بگویت بجان سر دست
جائی نبود که من گذارم پا را

ای راست قبای تو اندر بر تو
زیبنده کلاه خسروان بر سر تو
خورشید که تابان بجهان است ز تو
چون ذره هواداران مر انور تو

یاقوت کجا و لعل جان پرور تو
سنبل ز کجا و زلف چون عنبر تو
گفتی که دلت بگیرد آرام
ایجان جهان دربر تو دربر تو
ای باد ز تو مرا ز گلزار فراغ
چون لاله دلم بی گل رخ تو داغ

تا لعل تو ساقی شده در محفل ما
مه شمع و بخوم نقل و مهر است ایاغ

قمری بفلک فرستد خوش زمزمه
تا هید برقص آمده از صوت هزار
امد بنوا بلبل خوش بلبله باز
وز برگ طرب شد چمن زمزمه ساز
از بهر نوازش عروس غنچه
گردیده روان جلوه گر از حجله ناز

ای بلبل دردم مردن چو نفس
دارم نفسی بدین روی تو بس
ای دوست بیاد بی نفس باز پسین
از بهر خدا دمی بفریاد م رس
ای حسن تو برگرفته رخوبان همه باج
یاقوت لعل لب تو داده خراج
بر فرق شهان ذره از خاک رهت
چون مهر فروزان شده و خشان در تاج
از بهر دل رقیب ای کافر کیش
در خون نکشی از تیغ جفا م این پیش
یاری ز کرم گذاری آور بسرم
دستی بنه از مرحمتم بر دل ریش
از آنکه بدل است ز مهرت اخلاص
هرگز نشود ز قید اخلاص خلاص
صد ره اگرش بخاک خون غلطانی
باری نکند از تو تمنای قصاص
دل شد هدف ناوک هجران ا لغوث
جان سوخت م از آتش حرمان ا لغوث
ارباست بیاه کفر زلف آشفته حسن
نمود مرا غارت ایمان ا لغوث

لمنی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

یا علی

لعل تو حیات جاودانیست مرا — هر جرعه آب زندگانیست مرا
مهر رخ تو ماه لو برانه دل
پیدا و نهان گنج نهانیست مرا

یاقوت لبت لعل بدخشان باشد — یا چشمه خورشید درخشان باشد
بی ماه درافشان تو هر شب چو نجوم
تا صبح مرا دیده درفشان باشد

ای لعل لبت برده ز یاقوت گرو — از خنده من جسته مه و خورشید دو
گردون هدف ناوک آه من شد
قربان کمان ابروی نو مه نو

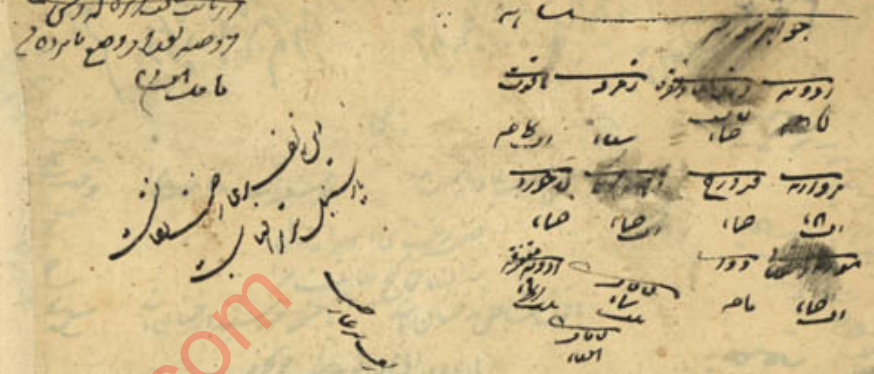
ای حسن تو مظهر تجلی آله — یکذره ز پرتو جمالت خورد ماه
کشتی ز نگاهی و جانی دادی
لاحول ولا قوة الا بالله

تحریر یوم الاحد ۳ شهر ربیع الثانی در دارالامان کابل در مزار فیض آثار حضرات اولیای کرام بخط حقیر فقیر سراپا تقصیر محمد تقی طبیب علیزی منتسب قلمی شد فی سنه سبع اربعون و ثلثمائه بعد الالف من الهجره النبویه المصطفویه ۱۳۴۷

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



یا صاحب ملک بحق
یا صاحب کلام الله
بحق مشرق تا بمغرب
بحق دهنای طاق عرش
تمام دنیا باشد
بحق سی جزو کلام الله
یونی معنی است



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas